

تفسير نور الثقلين

لمؤلفه

المحدث الجليل العلامة الخبير الشيخ عبد العلي بن جمعة

العروسي الحويزي قدس سره

المتوفى سنة ١١١٢

المجلد الأول

صححه وعلق عليه أفاضل الخبير

أحاج السيد هاشم الرسولي المَحَلّاتي

بنفقة

خادم الشريعة أحاج أي القاسم المشتهر بالسالك

وفقّه الله تعالى لمريضاته

ملاحظة

هذا الكتاب

نشر الكترونيًا وأُخرج فنيًا برعاية وإشراف

شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث والفكر الإسلامي

وتولّى العمل عليه ضبطاً وتصحيحاً وترقيماً

قسم اللجنة العلميّة في الشبكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وأشهد عليهم أمة وسطا قد جعلهم هداة وقمرا منيراً، ومناراً لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، وصلى الله على محمد وعترته الحجب بما أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، المطعمين الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً، قرن طاعتهم بطاعته بأبلغ بيان وأحسن تفسيراً.

وبعد فيقول العبد المذنب الفقير المقرّ بالتقصير عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي: أنّي لما رأيت خدمة كتاب الله والمقتبسين من أنوار وحي الله، سلكوا مسالك مختلفة، فمنهم من اقتصر على ذكر عربيّته ومعاني ألفاظه، ومنهم من اقتصر على بيان التراكيب النحويّة، ومنهم من اقتصر على استخراج المسائل الصرفيّة، ومنهم من استفرغ وسعه فيما يتعلق بالاعراب والتصريف، ومنهم من استكثر من علم اللغة واشتقاق الألفاظ ومنهم من صرف همته إلى ما يتعلّق بالمعاني الكلاميّة، ومنهم من قرن بين فنون عديدة أحببت أن أضيف إلى بعض آيات الكتاب المبين شيئاً من آثار أهل الذكر المنتجبين ما يكون مبدياً بشموس بعض التنزيل، وكاشفاً عن أسرار بعض التأويل، وأما ما نقلت مما ظاهره يخالف لإجماع الطائفة المحقّة فلم أقصد به بيان اعتقاد ولا عمل، وإنّما أوردته ليعلم الناظر المطلع كيف نقل وعمّن نقل؛ ليطلب له من التوجيه ما يخرج من ذلك مع أنّي لم أخل موضعاً من تلك المواضع عن نقل ما يضادّه، ويكون عليه المعوّل في الكشف والإبداء وإذا رأى الناظر في هذا الكتاب نقلاً عن تفسير علي بن إبراهيم أو مجمع البيان ولم يره في مثل موضع نقلته إليه منهما، فليعلم أنّي نقلته من غير ذلك الموضع لأنهما قدّس الله سرهما كثيراً ما ينقلان الحديث مشتملاً على الإشارة إلى عدّة آيات عند

إحديها، ويخليان منه ومن بعضه ما عداها وربما رأيت بعض الأخبار في موضع رأيت ذكره في غيره أنسب بالمقام، وأطبق لظاهر الكلام.

ومن مذهبي حبّ الديار وأهلها وللناس فيما يعيشون مذهب فاشتغلت بذلك برهة من الزمان، مع تفاقم الحزن والأحزان. وتتابع المصائب والأشجان، فجمعت مع قلة البضاعة وعدم الوقوف على حاق الصناعة ما قسم لي من إفضاله وما استحقه من نواله، وسميته نور الثقلين راجيا مطابقته للمعنى، وأن تحلّ ركائبه في مواقف المغنى، وأسأله أن يجعله مقبولا لديه، ووسيلة يوم العرض بين يديه فأقول وبالله التوفيق والهداية إلى سواء الطريق، وعليه التوكّل في القول والعمل والعصمة عن الخطاء والزلل :

١ . في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن النبي ﷺ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَنْزِلَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَشَهِدَ اللَّهُ وَ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿بِعَیْرِ حِسَابٍ﴾ تَعَلَّقَنَ بِالْعَرْشِ وَلَيْسَ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ، وَقُلْنَ: يَا رَبِّ تَجِبْطُنَا دَارَ الذُّنُوبِ وَإِلَى مَنْ يَعْصِيكَ وَنَحْنُ مَعْلُقاتُ بِالطُّهُورِ وَالْقُدُسِ فَقَالَ: وَعَزَّيْ وَجَلَالِي مَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأَكَ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَوةٍ إِلَّا أَسْكَنْتَهُ حَظِيرَةَ الْقُدُسِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ^(١) بِعَيْنِي الْمَكُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً، وَإِلَّا قَضَيْتُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ، وَإِلَّا أَعَذْتَهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَنَصَرْتَهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ ^(٢).

٢ . في كتاب ثواب الأعمال باسناده قال أبو عبد الله عليه السلام: إسم الله الأعظم مقطّع في أمّ الكتاب ^(٣).

(١) في المصدر والا نظرت إليه «... اه» وكذا فيما يأتي وهو الأنسب بالسياق.

(٢) مجمع البيان ج ١: ٦٢٤ وفيه «الا ان يموت» بدل «الا الموت».

(٣) وذكروا في وجه تسميتها بأمّ الكتاب وجوها، منها: لأنّ هذه السورة أوّل الكتاب وأصله ولأنّ السورة تضاف إليها ولا تضاف هي إلى شيء، ومنها: لأنها جامعة لأصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب يسمّون ما يجمع أشياء متعددة «أما» كما يسمّون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه أمّ الرأس ولأنّها كالفدلكة لما فصل في القرآن المجيد .

٣ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رنَّ إبليس أربع رنات ^(١) أوْلهن يوم لعن، وحين أهبط إلى الأرض، وحين بعث محمد ﷺ على حين فترة من الرسل، وحين أنزلت أم الكتاب.

٤ . عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن أشياء، فكان فيما سأله أخبرنا عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين، وأعطى أمتك من بين الأمم، فقال النبي ﷺ: أعطاني الله عزَّ وجلَّ فاتحة الكتاب إلى قوله: صدقت يا محمد، فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب؟ فقال رسول الله ﷺ من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله تعالى بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها

٥ . عن جابر عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكيا عن الله تعالى وأعطيت أمتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب.

٦ . في أصول الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن زريع عن عبد الله بن الفضل النوفلي رفعه قال: ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة إلا سكن.

٧ . محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن سلمة بن محرز قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء.

٨ . عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً.

٩ . في عيون الأخبار حدثنا محمد بن القاسم المفسر الأسترآبادي رضى الله عنه قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما، عن

. لاشتغالها على المعاني القرآنية من الثناء على الله بما هو أهله ومن التعبد بالأمر والنهي والوعد والوعيد فكأنه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الإجمال كما سميت مكة أم القرى لأن الأرض دحيت منها.
(١) الرنة: الصبحة.

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: «قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، إذا قال العبد: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله جلّ جلاله: بدأ عبدي باسمي وحقّ عليّ أن أتم له أموره وأبارك له في أحواله فإذا قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال جلّ جلاله: حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي، وان البلايا التي دفعت عنه فبتطوي^(١) أشهدكم اني أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة، وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا وإذا قال: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله جلّ جلاله: شهد لي عبدي اني الرحمن الرحيم، أشهدكم لأوفرن من رحمتي حظه، ولأجزلن من عطائي نصيبه، فإذا قال: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قال الله تعالى: أشهدكم كما اعترف اني انا الملك يوم الدين لأسهلن يوم الحساب حسابه، ولا تجاوزن عن سيئاته، فإذا قال العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ قال الله عز وجل: صدق عبدي، إياي يعبد أشهدكم لأثبته على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي، فإذا قال: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال الله تعالى: بي استعان، وإلى التجأ، أشهدكم لأعينه على أمره، ولأغيشه في شدائده ولأخذن بيده يوم نوائبه، فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ إلى آخر السورة قال الله جلّ جلاله: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل، فقد استجبت لعبدي وأعطيته ما أمل، وآمنت به مما وجل منه.

١٠. حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضى الله عنه قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما، عن الحسن ابن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله تبارك وتعالى قال لي: يا محمد ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ﴾

(١) التطول: الامتنان. وفي بعض النسخ «فبتطوي» وهو بمعنى العطاء والفضل.

الْعَظِيمِ ﴿ فَأُفْرِدَ الْاِمْتِنَانِ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَجَعَلَهَا بِإِزَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَإِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَشْرَفَ مَا فِي كُنُوزِ الْعَرْشِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ خَصَّ مُحَمَّدًا وَشَرَّفَهُ بِهَا ، وَلَمْ يَشْرِكْ مَعَهُ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِهِ مَا خِلا سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَاتَّهَ أَعْطَاهُ مِنْهَا ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ أَلَا تَرَاهُ يَحْكِي عَنْ بَلْقَيْسٍ حِينَ قَالَتْ : ﴿ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ أَلَا فَمَنْ قَرَأَهَا مَعْتَقِدًا لِمَوْلَاةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ مَنْقَادًا لَامِرْهُمَا ، مُؤْمِنًا بِظَاهِرْهُمَا وَبَاطِنْهُمَا ، أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَةً : كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَفْضَلُ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ أَصْنَافِ أَمْوَالِهَا وَخَيْرَاتِهَا ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَارِئٍ يَقْرَأُهَا كَانَ لَهُ قَدْرٌ مَا لِلْقَارِي ، فَلَيْسَتْ كَثْرَةُ أَحَدِكُمْ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الْمَعْرُضِ لَكُمْ ، فَانْه غَنِيمَةٌ لَا يَذْهَبُنَ أَوَانُهُ ، فَيَبْقَى فِي قُلُوبِكُمُ الْحَسْرَةُ .

١١ . فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ قَالَ : هِيَ سُورَةُ الْحَمْدِ وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ مِنْهَا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَإِنَّمَا سَمِيتَ الْمَثَانِي لِأَنَّهَا تَتَنَّى فِي الرُّكْعَتَيْنِ .

١٢ . عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَرَقُوا أَكْرَمَ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .
١٣ . عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ كِتَابًا إِلَّا وَفَاتِحَتُهُ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَإِنَّمَا كَانَ يَعْرِفُ انْقِضَاءَ السُّورَةِ بِنَزُولِ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ابْتِدَاءً لِلْآخَرِ .

١٤ . فِي الْكَافِي مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَصْعَبٍ عَنْ فَرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَوَّلُ كُلِّ كِتَابٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فَإِذَا قُرِئَتْ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فَلَا تَبَالِي أَنْ لَا تَسْتَعِيدَ ، وَإِذَا قُرِئَتْ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ سَتَرْتُكَ فِيمَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

١٥ . فِي أَصُولِ الْكَافِي مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَدْعُ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شَعْرٌ

١٦ . عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هارون مولى آل جعدة، قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام : اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من أجود كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين ^(١) .
١٧ . عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تكتب ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لفلان، ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان.

١٨ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إدريس الحارثي عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : احتجوا ^(٢) من الناس كلهم بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وبـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك، وإذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرات، واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده.

١٩ . في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال رسول الله ﷺ : من حزنه أمر يتعاطاه فقال : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وهو يخلص لله ^(٣) ويقبل بقلبه إليه، لم ينفك من إحدى اثنتين إما بلوغ حاجته في الدنيا، وإما تعد له عند ربّه وتدخر لديه، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين.

٢٠ . وفيه عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه، ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبئه على شكر الله

(١) قال الفيض (ره) في الوافي : ولا تمد الباء يعني إلى الميم كما وقع التصريح به في حديث أمير المؤمنين (ع)، ورفع السين تضريسه «انتهى»، وقيل استحباب رفع السين قبل مد الباء يحتمل اختصاصه بالخط الكوفي.
(٢) كذا في النسخ لكن الصحيح كما في المصدر «احتجز» وهو امر من الاحتجاز بمعنى الامتناع.
(٣) في نسخة «مخلص لله» وكذا في المصدر.

تبارك وتعالى والثناء عليه، وبحق عنه وصمة تقصيره^(١) عند تركه قول ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

٢١. في تهذيب الأحكام مُجَدُّ بن عَلِيٍّ بن محبوب عن مُجَدُّ بن الحسين عن مُجَدُّ بن حماد ابن زيد عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أقرب إلى إسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها.

٢٢. في مهج الدعوات بإسنادنا إلى مُجَدُّ بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى معاوية بن عمّار عن الصادق عليه السلام أنه قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إسم الله الأكبر. أو قال: الأعظم.

٢٣. وبرواية ابن عباس قال عليه السلام ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إسم من أسماء الله الأكبر وما بينه وبين إسم الله الأكبر، الاكما بين سواد العين وبياضها.

٢٤. في تهذيب الأحكام مُجَدُّ بن عَلِيٍّ بن محبوب عن العباس عن مُجَدُّ بن بن أبي عمير عن أبي أيوب عن مُجَدُّ بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة؟ قال نعم قلت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ من السبع المثاني؟ قال: نعم هي أفضلهن.

٢٥. في عيون الأخبار بإسناده إلى مُجَدُّ بن سنان عن الرضا عليه السلام قال: إِنَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أقرب إلى إسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

٢٦. في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد ان حكى عن النبي صلى الله عليه وآله ما رأى إذ عرج به وعلة الأذان والافتتاح: فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عز وجل الآن وصلت إلى [إسمى]^(٢) فسم باسمي، فقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فمن أجل ذلك جعل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في أول السورة ثم قال له. أحمدي فقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وقال النبي صلى الله عليه وآله في نفسه شكراً، فقال الله يا محمد قطعت حمدي فسم باسمي، فمن أجل ذلك جعل في الحمد ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

(١) محق الشيء: أبطله ومحاه. والوصمة: العار والعيب.

(٢) ما بين المعقفتين إنما هو في المصدر.

مرتين فلمّا بلغ و ﴿لَا الضَّالِّينَ﴾ قال النبي ﷺ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ شكراً، فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكرى فسمّ باسمي فمن أجل ذلك جعل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بعد الحمد في استقبال السورة الأخرى.

٢٧ . في عيون الأخبار باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قيل لأمرير المؤمنين عليه السلام يا أمير المؤمنين أخبرنا عن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أهى من فاتحة الكتاب؟ فقال نعم كان رسول الله ﷺ يقرأها ويعدها آية منها: ويقول: فاتحة الكتاب هي السبع المثاني.

٢٨ . وباسناده عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال: إنّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية من فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات تمامها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

٢٩ . في الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا قمت للصلاة أقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في فاتحة الكتاب؟ قال نعم قلت: فإذا قرأت فاتحة الكتاب أقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ مع السورة؟ قال: نعم.

٣٠ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن مهزيار عن يحيى بن أبي عمران الهمداني قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام (١) جعلت فداك ما تقول في رجل ابتداء بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في صلاته وحده في أم الكتاب فلمّا صار إلى غير أم الكتاب من السورة تركها فقال العباسي: (٢) ليس بذلك بأس؟ فكتب بخطه يعيدها مرتين على رغم أنفه يعنى العباسي

٣١ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي هارون المكفوف قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الحمد سبع آيات.

٣٢ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صفوان الجمال قال: صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام أياماً فكان إذا كانت صلاة لا يجهر فيها [جهر] (٣)

(١) يعنى الجواد عليه السلام .

(٢) يعنى الهشام بن إبراهيم العباسي وكان يعارض الرضا والجواد عليه السلام قاله المجلسي (ره)

(٣) ما بين المعقتين انما هو في المصدر.

ب ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وكان يجهر في السورتين جميعا.

٣٣ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومُحَمَّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فاذا جعلت رجلك في الركاب فقل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بسم الله والله أكبر.

٣٤ . في تفسير علي بن إبراهيم وعن ابن أذينة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أحق ما أجهر به، وهي الآية التي قال الله عز وجل ^(١) ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ ^(٢).
٣٥ . في مجمع البيان وقال رسول الله (ص) ان الله تعالى من على بفتحة الكتاب [فيها] ^(٣) من كنز الجنة فيها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الآية التي يقول الله تعالى فيها: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾.

٣٦ . في عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام قال: والإجهار ب ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في جميع الصلوات سنة.

٣٧ . وعن الرضا عليه السلام انه كان يجهر ب ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في جميع صلواته بالليل والنهار.

٣٨ . في كتاب الخصال عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: والإجهار ب ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في الصلوة واجب؟

٣٩ . في عيون الأخبار حديث ذكرناه في ذكر ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفيه، قلت: الأحد الصمد، وقلت: لا يشبه شيئا، والله واحد والإنسان واحد أليس قد تشابهت الوجدانية، قال: يا فتاح أحلت ثبوتك الله، انما التثنية في المعاني، فاما في الأسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى.

(١) أي في سورة الإسراء. الآية: ٤٦.

(٢) والمعنى انهم إذا سمعوا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ولو أعلى أدبارهم وهذا أحد التفاسير في هذه الآية راجع مجمع البيان ج ٦: ٤١٨ ط صيدا. وتفسير القمي ص: ٣٨٢.

(٣) ما بين المعقتين غير موجود في المصدر.

- ٤٠ . وبإسناده إلى محمد بن سنان قال: سألت الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو؟ قال: صفة لموصوف.
- ٤١ . وبإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن بسم الله قال: معنى قول القائل بسم الله أي أسم على نفسي بسمه من سمات الله عز وجل، وهي العبادة قال فقلت له: ما السمة؟ قال العلامة.
- ٤٢ . في كتاب التوحيد عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وقد سأله بعض الزنادقة عن الله عز وجل، وفيه قال السائل: فما هو؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله، إثبات هذه الحروف الف، لام، لا، ها، ولكن ارجع إلى معنى هو شيء خالق الأشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذي يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزیز وأشباه ذلك من أسماء وهو المعبود جل وعز.
- ٤٣ . وبإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال وقد سئل ما الفائدة في حروف الهجاء فقال على عليه السلام ما من حرف إلا وهو إسم من أسماء الله عز وجل.
- ٤٤ . وبإسناده إلى هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام: عن أسماء الله عز وجل واشتقاقها؟ فقال: الله هو مشتق من أله، وأله يقتضي مألوها، والاسم غير المسمى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد الاثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد، أفهمت يا هشام؟ قال قلت: زدني قال لله عز وجل تسعة وتسعون اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل إسم منها هو إله، ولكن الله عز وجل معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره، يا هشام الخبز إسم للمأكل، والماء إسم للمشروب، والثوب إسم للملبوس، والنار إسم للمحرق، أفهمت يا هشام فهما تدفع به وتنافر أعدائنا^(١) والملحدان في الله والمشركون مع الله عز وجل غيره؟ قلت: نعم، فقال: نفعك الله به وثبتك يا هشام، قال هشام فو الله ما قهرني أحد في التوحيد حينئذ حتى قمت مقامي هذا.
- ٤٥ . وبإسناده إلى عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل قال عليه السلام في آخره: والله يسمى بأسمائه وهو غير أسمائه والأسماء غيره، وفيه: واسم الله غير الله وكل شيء وقع

(١) وفي نسخة «فهما تدفع وتنافر به أعدائنا».

عليه إسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله.

٤٦ . وبإسناده إلى عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؟ فقال: الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله إله كل شيء، الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة وفي أصول الكافي مثله سواء.

٤٧ . وفي كتاب التوحيد بإسناده إلى صفوان بن يحيى عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؟ فقال: الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله، قال: قلت الله؟ قال: الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا، واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت؛ فاهلاء؟ قال: هوان لمن خالف محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم، قلت: الرحمن؟ قال بجميع العالم قلت: الرحيم؟ قال: بالمؤمنين خاصة.

٤٨ . وبإسناده إلى الحسن بن راشد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن معنى الله؟ قال استولى على ما دق وجل.

٤٩ . في كتاب معاني الأخبار بإسناده إلى أبي إسحاق الخزازي عن أبيه قال: دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام على بعض مواليه يعوده، فرأيت الرجل يكثر من قول آه، فقلت له: يا أخي اذكر ربك واستغث به، فقال أبو عبد الله عليه السلام ان آه إسم من أسماء الله عزّ وجلّ، فمن قال: آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى.

٥٠ . في كتاب التوحيد حدّثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسّر (ره) قال: حدّثنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الإمامية عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فقال: الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه، وتقطع الأسباب عن جميع ما سواه يقول بسم الله أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا يحقّ العبادة إلّا له، المغيث: إذا استغيث. المحيب إذا دعا، وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا بن رسول الله دلّني على الله ما هو؟ فقد أكثر عليّ المجادلون وحيروني فقال، له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط؟ قال نعم، فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك؟ قال: نعم قال: فهل تعلّق قلبك هنا لك أن شيئا

من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ قال. نعم، قال الصادق عليه السلام: فذلك الشيء هو الله القادر على الإنقاذ حيث لا منجى، وعلى الاغاثة حيث لا مغيث قال: وقام رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: أخبرني ما معنى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؟ فقال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني أبي عن أخيه الحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، ان رجلا قام إليه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ما معناه؟ فقال: إن قولك الله أعظم إسم من أسماء الله عز وجل، وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل: فما تفسير قوله: «الله فقال: هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الأسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترئس ^(١) في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه إليه فيأثم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعظم وكذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها، فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقته حتى إذا كفى همه عاد إلى شركه، اما تسمع الله عز وجل يقول: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلْ إِلَٰهُهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ ^(٢) فقال الله جلّ جلاله لعباده ايها الفقراء إلى رحمتي اني قد ألزمتكم الحاجة إلى في كل حال، وذلة العبودية في كل وقت فالى فافزعوا في كل امر تأخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان أردت ان أعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم، فانا أحق من سئل وأولى من تضرع إليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير أو عظيم ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أي أستعين على هذا الأمر بالله الذي لا تحق العبادة لغيره المغيث إذا استغيث، المجيب إذا دعا الرحمن الذي يرحم ييسر الرزق علينا الرحيم بنا في أدياننا ودنيانا وآخرتنا، وخفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميز من أعدائه.

٥١. في نهج البلاغة: رحيم لا يوصف بالركة.

(١) ترئس: أي صار رئيسا.

(٢) الانعام: ٤٠ . ٤١.

٥٢ . في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام : ان الرحمة وما يحدث لنا منها شفقة ومنها جود، وان رحمة الله ثوابه لخلقه وللرحمة من العباد شيان أحدهما يحدث في القلب الرأفة والرقّة لما يرى بالمرحوم من الضر والحاجة وضروب البلاء والاخر ما يحدث منا بعد الرأفة واللفظ على المرحوم والمعرفة منا بما نزل به، وقد يقول القائل! انظر إلى رحمة فلان وإتّما يريد الفعل الذي حدث عن الرقة التي في قلب فلان وإتّما يضاف إلى الله عزّ وجلّ من فعل ما حدث عنا من هذه الأشياء واما المعنى الذي في القلب فهو منفي عن الله كما وصف عن نفسه، فهو رحيم لا رحمة رقة. (١)

٥٣ . في مجمع البيان وروى أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ ان عيسى بن مريم قال: الرحمن رحمن الدنيا، والرحيم رحيم الاخرة.

٥٤ . وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: الرحمن إسم خاص بصفة عامة والرحيم إسم عام بصفة خاصة. (٢)

٥٥ . في عيون الأخبار باسناده عن الرضا عليه السلام أنّه قال في دعائه: رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على مُحمّد وآل مُحمّد.

(١) أقول: حديث الاهليلجة: رسالة من الامام الصادق عليه السلام كتبها في جواب ما كتبه إليه المفضل ابن عمر الجعفي يسأله فيه أن يكتب ردا على الملحدّين المنكرين للربوبية واحتجاجا عليهم وقد أوردته العلامة المجلسي (ره) بتمامه في البحار ج ٢: ٤٧ وفي آخره ما نقله المؤلف (ره) هنا من تلك الرسالة فراجع ج ٢: ٦٢ ط كميّاني وج ٣: ١٩٦ ط طهران الحديثية.

(٢) قال الطبرسي (ره): وعن بعض التابعين قال: الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة ووجه عموم الرحمن بجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم وبرهم وفاجرهم هو إنشاءه إياهم وخلقهم أحياء قادرين ورزقه إياهم، ووجه خصوص الرحيم بالمؤمنين هو ما فعله بهم في الدنيا من التوفيق وفي الاخرة من الجنة والإكرام وغفران الذنوب والاثام، وإلى هذا المعنى يؤول ما روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: الرحمن إسم خاص ... إلخ ثم ذكر هذا الحديث.

٥٦ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم إلى قوله: ومن إذا أصاب خيرا قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

٥٧ . وبإسناده إلى علي بن الحسين عليه السلام قال: ومن قال الحمد لله فقد أدى شكر كل نعمة الله تعالى.

٥٨ . في أصول الكافي محمد بن أحمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال: الحمد لله، إلا أدى شكرها.

٥٩ . وبإسناده إلى حماد بن عثمان قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته، فقال: لئن ردها الله على لأشكرن الله حق شكره قال: فما لبث أن أتى بها، فقال: الحمد لله فقال قائل له؛ جعلت فداك أليس قلت: لأشكرن الله حق شكره؟ فقال أبو عبد الله: ألم تسمعني قلت: الحمد لله؟

٦٠ . في تفسير علي بن إبراهيم في الموثق عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ قال: الشكر لله وفي قوله ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: خلق المخلوقين^(١)

٦١ . في من لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام أنه قال: «والحمد لله انما هو أداء لما أوجب الله عز وجل على خلقه من الشكر، وشكر لما وفق عبده من الخير «رب العالمين» توحيد له وتحميد وإقرار بأنه هو الخالق المالك لا غيره.

٦٢ . في مجمع البيان وقال رسول الله ﷺ: ان الله تعالى من على بفتحة الكتاب إلى قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ دعوى أهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب

٦٣ . في أصول الكافي بإسناده إلى أبي عبد الله قال: من قال أربع مرات إذا أصبح: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فقد أدى شكر يومه، ومن قالها إذا أمسى فقد أدى شكر ليلته.

٦٤ . وبإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ كثيرا على كل حال ثلاثمائة وستين مرة، وإذا أمسى قال مثل ذلك.

(١) وفي المصدر «خالق المخلوقين» وهو الظاهر.

٦٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال: عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال: الحمد لله فلم يسمته أبو جعفر عليه السلام ^(١) وقال: نقصنا حقنا ثم قال إذا عطس أحدكم فليقل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وصلى الله على محمد وأهل بيته، قال فقال الرجل فسمته أبو جعفر عليه السلام .

٦٦ . وبأسناده إلى مسمع بن عبد الملك قال: عطس أبو عبد الله عليه السلام فقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثم جعل إصبعه على أنفه فقال: رغم أنفي لله رغمًا داخرا.

٦٧ . وبأسناده إلى محمد بن مروان قال: قال: أمير المؤمنين عليه السلام : من قال إذا عطس ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ على كل حال، لم يجد وجع الأذنين والأضراس.

٦٨ . وبأسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من عطس ثم وضع يده على قسبة أنفه ثم قال ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ كثيرا كما هو أهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم، خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد وأكبر من الذباب، حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له إلى يوم القيامة.

٦٩ . في كتاب التوحيد كلام الرضا عليه السلام في التوحيد، وفيه: ورب إذ لا مربوب وفيه عن علي عليه السلام مثله.

٧٠ . وعن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه: لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد أو ترى ان الله لم يخلق غيركم؟ بلى والله لقد خلق ألف ألف عالم، وألف ألف آدم، أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين.

٧١ . في كتاب الخصال بأسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل ان عالم المدينة، ^(٢) ينتهي إلى حيث لا يقفو الأثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجاً واثنى عشر برا واثنى عشر بحراً واثنى عشر عالماً

٧٢ . وبأسناده إلى العباد بن عبد الخالق عمن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ كُلِّ عَالَمٍ مِنْهُمْ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَسَبْعِ أَرْضِينَ، مَا يَرَى

(١) تسميت العاطس: الدعاء له.

(٢) والمراد نفسه عليه السلام والمدينة مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله .

علم منهم ان الله عَزَّجَلَّ عالما غيرهم وانا الحجة عليهم.

٧٣. في عيون الأخبار حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأُسْتَرَّابَادِيِّ الْمَفْسَّرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَارٍ عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ مَا تَفْسِيرُهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ الْبَاقِرِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ مَا تَفْسِيرُهُ؟ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَفَ عِبَادَهُ بَعْضُ نِعْمِهِ عَلَيْهِمْ جَمَلًا، إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَةِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَحْصَى أَوْ تَعْرِفَ، فَقَالَ لَهُمْ: قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَهُمْ الْجَمَاعَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ فَامَّا الْحَيَوَانَاتُ فَهُوَ يَقْلِبُهَا فِي قُدْرَتِهِ وَيَغْذُوهَا مِنْ رِزْقِهِ، وَيَحْوَطُهَا بِكَفِّهِ، وَيَدْبُرُ كَلَامَ مِنْهَا بِمَصْلَحَتِهِ، وَأَمَّا الْجَمَادَاتُ فَهُوَ يُمْسِكُهَا بِقُدْرَتِهِ وَيُمْسِكُ الْمُتَّصِلَ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ (١) وَيُمْسِكُ الْمُتَهَافَتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصِقَ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَيُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، أَنَّهُ بِعِبَادِهِ رَوْفٌ رَحِيمٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَرَبُّ الْعَالَمِينَ» مَا لَكُمْ وَخَالِقَهُمْ وَسَائِقُ أَرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُونَ وَمِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، فَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ، وَهُوَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَيِّ سِيرَةٍ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا؛ لَيْسَ تَقْوَى مُتَقٍ بِزَايِدَةٍ، وَلَا فَجُورٌ فَاجِرٌ بِنَاقِصَةٍ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سِتْرٌ وَهُوَ طَالِبُهُ فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَفِرُّ مِنْ رِزْقِهِ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا، وَذَكَرْنَا بِهِ مِنْ خَيْرٍ فِي كِتَابِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ، فَفِي هَذَا إِجَابٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى شِيعَتِهِمْ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاصْطَفَاهُ نَجِيًّا وَفَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَنَجَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ وَالْأَلْوَحَ رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّجَلَّ: فَقَالَ: يَا رَبُّ لَقَدْ أَكْرَمْتَنِي بِكَرَامَةٍ لَمْ تَكْرَمْ بِهَا أَحَدًا قَبْلِي فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ

(١) التَهَافَتُ: التَّسَاقُطُ.

جلاله يا موسى أما علمت ان مُحمَّدًا أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي؟ قال موسى: يا رب فان كان مُحمَّد أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟ قال الله جلّ جلاله يا موسى أما علمت ان فضل آل مُحمَّد على جميع آل النبيين كفضل مُحمَّد على جميع المرسلين؟ وقال موسى: يا رب فان كان آل مُحمَّد كذلك فهل في أمم الأنبياء فضل عندك من أمتي؟ ظللت عليهم الغمامة وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر؟ فقال الله جلّ جلاله: يا موسى أما علمت ان فضل امة مُحمَّد على جميع الأمم كفضله على جميع خلقي فقال موسى: يا رب ليتني كنت أراهم! فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه يا موسى: انك لن تراهم وليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنات: جنات عدن والفردوس بحضرة مُحمَّد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتحبَّبون^(١) أفتحب أن أسمعك كلامهم؟ قال نعم الهى، قال الله جلّ جلاله: قم بين يدي واشدد مأزرك^(٢) قيام العبد الذليل بين يدي الجليل ففعل ذلك موسى ﷺ فنادى ربنا عزَّ وجلَّ: يا امة مُحمَّد! فأجابوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم، لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك قال: فجعل الله عزَّ وجلَّ تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عزَّ وجلَّ: يا امة مُحمَّد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني وأعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان مُحمَّدًا عبده ورسوله صادق في أقواله محق في أفعاله وأن عليّ بن أبي طالب ﷺ أخوه ووصيه من بعده ووليّه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة مُحمَّد وان أوليائه المصطفين الطاهرين المطهرين المبانيين^(٣) بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما

(١) تبجح الرجل: تمكن في المكان والحول، ويمكن ان يكون من قولهم تبجح الدار أي توسطها وقيل أي يتوسطون في أوساط الجنان لا في أطرافه لان الوسط خير من الطرف.

(٢) المتزّر: الإزار.

(٣) أي المظهرين وفي المصدر: «المنبتين» وفي نسخة البحار في باب ما ناجى به موسى بن عمران (ع) «الميامين» وهو مصحف.

أولياؤه أدخلته جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال: فلما بعث الله ﷺ نبينا محمدا ﷺ قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور إذ نادينا أمتك بهذه الكرامة، ثم قال ﷺ لمحمد ﷺ قل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ على ما اختصنا به من هذه الفضائل.

٧٤. في من لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا أنه قال (ع) بعد ان شرح رب العالمين الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه :

٧٥. في تفسير علي بن إبراهيم في الموثق عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: بعد ان شرح ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ «الرحمن» بجميع خلقه «الرحيم» بالمؤمنين خاصة ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قال يوم الحساب. (١)

٧٦. في مجمع البيان وقال رسول الله ﷺ ان الله تعالى من على بفتحة الكتاب إلى قوله و ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قال جرير: ما قالها مسلم الا صدقه الله وأهل سمائه.

٧٧. وفيه وقيل: «الدين» الحساب وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

٧٨. في أصول الكافي باسناده إلى الزهري قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا قرأ ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٢) يكررها حتى يكاد أن يموت.

٧٩. في تفسير العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام انه كان يقرأ ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾.

٨٠. عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ ما لا أحصى ملك يوم الدين

٨١. فيمن لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام أنه قال: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ إقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وإيجاب ملك الآخرة له كإيجاب ملك الدنيا إياك نعبد رغبة وتقرب إلى الله تعالى ذكره، وإخلاص له بالعمل

(١) وقال القمي (ره) بعده: والدليل على ذلك قوله: ﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ يعني يوم الحساب، وفي المجمع عن الجبائي أراد به يوم الجزاء على الدين، وقال محمد بن كعب، أراد يوم لا ينفع الا الدين.

(٢) وفي نسخة الوسائل «ملك» بدل «مالك».

دون غيره، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما أنعم الله عليه ونصره

٨٢ . في مجمع البيان قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى من على بفتحة الكتاب إلى قوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ إخلاص للعبادة ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ أفضل ما طلب به العباد حوائجهم.

٨٣ . في تفسير العياشي عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض أصحابنا قال: اجتمع أبو عبد الله عليه السلام مع رجل من القدرية ^(١) عند عبد الملك بن مروان، فقال القدري لأبي عبد الله عليه السلام سل عما شئت، فقال له. اقرأ سورة الحمد، قال: فقرأها فقال الأموي . وانا معه . ما في سورة الحمد علينا، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، قال: فجعل القدري يقرأ سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فقال له جعفر: قف من تستعين؟ وما حاجتك إلى المعونة؟ ان الأمر إليك، ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

٨٤ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن النبي ﷺ وفيه يقول لأصحابه قولوا ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ أي واحدا لا نقول كما قالت الدهرية: ان الأشياء لا بد ولها وهي دائمة، ولا كما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران، ولا كما قال مشركو العرب ان أوثاننا آلهة، فلا نشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك إلها كما يقول هؤلاء الكفار، ولا نقول كما تقول اليهود والنصارى ان لك ولدا تعاليت عن ذلك علوا كبيرا.

٨٥ . فيمن لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام أنه قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ استرشاد لدينه، واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة لربه عز وجل ولعظمته وكبريائه.

٨٦ . في مجمع البيان وقال رسول الله ﷺ ان الله تعالى من على بفتحة الكتاب إلى قوله ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صراط الأنبياء وهم ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾.

٨٧ . وفيه قيل في معنى «الصراط» وجوه: أحدها انه كتاب الله وهو المروي عن النبي ﷺ وعن علي عليه السلام .

(١) القدرية في الأخبار يطلق على الجبري والتفويضي والمراد به في هذا الخبر هو الثاني.

٨٨ . في تفسير علي بن إبراهيم في الموثق عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: الطريق ومعرفة الامام.

٨٩ . وباسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: والله نحن الصراط المستقيم.

٩٠ . في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: هو أمير المؤمنين ومعرفة، والدليل على أنه أمير المؤمنين قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾^(١) وهو أمير المؤمنين عليه السلام في أم الكتاب في قوله: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.

٩١ . وباسناده إلى المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط فقال :

هو الطريق إلى معرفة الله عز وجل . وهما صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة، فاما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة، فتردى في نار جهنم.

٩٢ . في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى حفص بن غياث قال: وصف أبو عبد الله عليه السلام الصراط فقال: ألف سنة صعود، وألف سنة هبوط، وألف سنة حذاك.

٩٣ . وإلى سعدان بن مسلم عن أبي عبد الله قال: سألته عن الصراط، فقال: هو أدق من الشعر، وأحد من السيف، فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس، ومنهم من يمر عليه ماشيا، ومنهم من يمر عليه حبوا^(٢) ومنهم من يمر عليه متعلقا فتأخذ النار منه شيئا وتترك منه شيئا.

٩٤ . في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام .

٩٥ . حدثنا محمد بن القاسم الأسترابادي المفسر قال: حدثني يوسف بن محمد بن

(١) سورة الزخرف: الآية ٤ .

(٢) حبا الرجل حبوا: مشى على يديه وبطنه.

زياد وعلي بن مُجَدَّ بن سيار^(١) عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن مُجَدَّ بن علي بن موسى بن جعفر بن مُجَدَّ بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: آدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ما مضى من أيامنا، حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا، والصراط المستقيم هو صراطان: صراط في الدنيا وصراط في الآخرة، فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل، وأما الطريق الآخر [ة] طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة إلى النار. ولا إلى غير النار سوى الجنة.

٩٦ . قال: وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عز وجل ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: يقول: أرشدنا إلى الصراط المستقيم، أرشدنا للزوم الطريق المؤدى إلى محبتك، والمبلغ دينك، والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب، أو نأخذ بآرائنا فنهلك.

٩٧ . وبإسناده إلى مُجَدَّ بن سنان عن المفضل بن عمر قال: حدّثني ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال: نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقيم.

٩٨ . وبإسناده إلى سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط فلم يجز أحد إلا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك.

٩٩ . في أصول الكافي إلى أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيه ﷺ ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٢) قال: إنك على ولاية علي وعلي عليه السلام هو الصراط المستقيم.

١٠٠ . على بن مُجَدَّ عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن مُجَدَّ بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ﴾

(١) وفي المصدر على بن مُجَدَّ بن سنان ولكن الظاهر هو المختار فان الذي يروى عنه مُجَدَّ بن القاسم المفسر هو على بن مُجَدَّ بن سيار راجع تنقيح المقال وغيره.
(٢) الزخرف: ٤٢.

يَمْنِي- سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾ قال؛ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا مِنْ حَادٍ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ كَمَثَلٍ مَنْ يَمْشِي عَلَى وَجْهِهِ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ وَجَعَلَ مِنْ تَبِعِهِ سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام.

١٠١. في كتاب معاني الأخبار بإسناده إلى جعفر بن محمد عليه السلام قال قول الله عز وجل في الحمد: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ يعني محمدًا وذريته صلوات الله عليهم.

١٠٢. حدَّثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر قال: حدَّثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ أي قولوا اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك، وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ ^(٢) وحكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ثم قال: ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وإن كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة، ألا ترون أنَّ هؤلاء قد يكونون كفارًا أو فساقًا فما ندبتم إلى أن تدعو بأن ترشدوا إلى صراطهم وإنما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا إلى صراط الذين أنعم عليهم بالآيمان بالله وتصديق رسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين، وأصحابه الخيرين المنتجبين، وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر أعداء الله، ومن الزيادة في آثام أعداء الله وكفرهم، بأن تداريهم ولا تغريهم بأذاك وأذى المؤمنين، وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين.

١٠٣. حدَّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدَّثنا فرات بن إبراهيم، قال: حدَّثني عبيد بن كثير، قال: حدَّثنا محمد بن مروان، قال: حدَّثنا عبيد بن يحيى بن مهران العطار قال: حدَّثنا محمد بن الحسين عن أبيه عن جدّه، قال: قال رسول

(١) الملك: ٢٢.

(٢) النساء: ١٧.

الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: شيعه علي عليه السلام ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم ولم يضلوا.

١٠٤ . في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى خيثمة الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله عز وجل، ونحن من نعمة الله على خلقه.

١٠٥ . في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام: وأما الغضب فهو منا إذا غضبنا تغيرت طبائعنا وترتعد أحيانا مفاصلنا، وحالت ألواننا، ثم نجيء من بعد ذلك بالعقوبات فسمي غضبا فهذا كلام الناس المعروف، والغضب شيان أحدهما في القلب، وأما المعنى الذي هو في القلب فهو منفي عن الله جلّ جلاله، وكذلك رضاه وسخطه ورحمته على هذه الصفة.

١٠٦ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ «اهدنا الصراط المستقيم، صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين» قال: المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود والنصارى.

١٠٧ . وعنه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «غير المغضوب عليهم وغير الضالين» قال: المغضوب عليهم: النصاب، والضالين: الشكاك الذين لا يعرفون الامام.

١٠٨ . فيمن لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام أنه قال: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ تأكيد في السؤال والرغبة، وذكر لما تقدم من نعمه على أوليائه، ورغبة في مثل تلك النعم ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبأمره ونهيهِ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ اعتصام من أن يكون من الذين ضلوا عن سبيله، من غير معرفة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

١٠٩ . في مجمع البيان وقال رسول الله ﷺ: ان الله تعالى من على بفاتحة الكتاب إلى قوله، ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ اليهود ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ النصارى.

- ١١٠ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي وروينا بالأسانيد المقدم ذكرها عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ان أبا الحسن الرضا عليه السلام قال: إنَّ من تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين.
- ١١١ . في الاستبصار روى الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقول: آمين إذا قال الامام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾؟ قال: هم اليهود والنصارى. ^(١)
- ١١٢ . في تهذيب الأحكام: مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى عن الحسين بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليه السلام ان رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختلفا في صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكتبنا إلى أبي بن كعب كم كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سكتة؟ فقال: كانت له سكتتان إذا فرغ من أم القرآن، وإذا فرغ من السورة.
- ١١٣ . في الكافي على عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت خلف امام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها فقل أنت: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ولا تقل آمين.
- ١١٤ . في عيون الأخبار في باب ذكر أخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته: وكان إذا فرغ من الفاتحة قال: الحمد لله رب العالمين.

(١) وزاد في المصدر بعده قوله (ع): «ولم يجب في هذا».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ . في كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة البقرة وآل عمران جاء يوم القيمة تظلائه على رأسه مثل الغيابتين ^(١)
- ٢ . وفيه أيضا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها، لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه، ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن.
- ٣ . في مجمع البيان وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي سور القرآن أفضل؟ قال: البقرة قيل أي آي البقرة أفضل؟ قال: آية الكرسي.
- ٤ . في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: اما ﴿الم﴾ في أول البقرة، فمعناه أنا الله الملك.
- ٥ . وباسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿الم﴾ هو حرف من حروف إسم الله الأعظم المقطع في القرآن؛ الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه وآله والامام، فاذا دعا به أجيب ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ قال: بيان لشيئتنا ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ قال: مما علمناهم ييثون ^(٢) ومما علمناهم من القرآن يتلون.
- ٦ . وباسناده إلى محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث ان حيايا وأبا ياسر ابني اخطب ونفرا من يهود أهل نجران أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له: أليس فيما

(١) الغيبة من كل شيء: ما سترك منه.

(٢) أي ينشرون.

تذكر فيما انزل الله عليك ﴿الم﴾؟ قال: بلى قالوا أأتاك بها جبرئيل من عند الله؟ قال: نعم؛ قالوا: لقد بعث أنبياء قبلك وما نعلم نبيا منهم أخبر ما مدة ملكه وما أجل أمته غيرك قال فأقبل حي بن اخطب على أصحابه فقال لهم: الالف واحد واللام ثلثون والميم أربعون فهذه إحدى وسبعون سنة، فعجب أن يدخل ^(١) في دين مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة: قال: ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال له يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال: نعم قال فهاته، قال: ﴿المص﴾ قال: هذه أثقل وأطول «الالف» واحد، و «اللام» ثلثون «والميم» أربعون و «الصاد» تسعون، فهذه مائة واحدة وستون سنة. ثم قال لرسول الله ﷺ: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم، قال: هاته. قال، ﴿الر﴾ قال هذه أثقل وأطول، «الالف» واحد، و «اللام» ثلثون و «الراء» مائتان، ثم قال لرسول الله ﷺ: فهل مع هذا غيره قال: نعم، قال: هاته، قال ﴿المر﴾ قال هذه أثقل وأطول «الالف» واحد و «اللام» ثلثون «والميم» أربعون، و «الراء» مائتان، ثم قال له: هل مع هذا غيره؟ قال: نعم، قالوا قد التبس علينا أمرك فما ندري ما أعطيت ثم قاموا عنه، ثم قال أبو ياسر لحى أخيه ما يدريك: ! لعل محمدًا قد جمع له هذا كله وأكثر منه، قال: فذكر أبو جعفر (ع) ان هذه الآيات أنزلت فيهم ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أَمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ ^(٢) قال: وهي تجري في وجه آخر على غير تأويل حي وأبي ياسر وأصحابهما.

٧. حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المعروف بابي الحسن الجرجاني المفسر رضوان الله عليه قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن على بن محمد ابن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال؛ كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: «سحر مبين تقوله» فقال الله: ﴿الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو بالحروف المقطعة التي منها «الف، لام، ميم» وهي بلغتكم وحروف هجائكم، فأتوا بمثله ان كنتم صادقين، واستعينوا على ذلك بساير شهادتكم، ثم بين انهم لا يقدر

(١) وفي المصدر «من يدخل».

(٢) آل عمران: ٧.

عليه بقوله: ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾^(١) ثم قال الله، ﴿الم﴾ هو القرآن الذي افتتح بألم هو ذلك الكتاب الذي أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء، فأخبروا بنى إسرائيل انى سأنزله عليك يا مُحَمَّدُ كتابا عزيزا ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم انبياءهم ان مُحَمَّدًا ينزل عليه كتاب لا يحويه الباطل، يقرئه هو وأمته على سائر أحوالهم هدى بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات؛ ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم قال: وقال الصادق عليه السلام: ثم الالف حرف من حروف، قولك الله، دل بالالف على قولك الله، ودل باللام على قول الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، ودل بالميم على أنه المجيد المحمود في كل أفعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود، وذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الأنبياء إلى بنى إسرائيل لم يكن فيهم قوم الا أخذوا فيهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الأمي المبعوث بمكة الذي يهاجر إلى المدينة يأتي بكتاب الله بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره، يحفظه أمته فيقرءونه قياما وقعودا ومشاة، وعلى كل الأحوال يسهل الله عزَّجَلُ حفظه عليهم، وقرنن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أخاه ووصيه على بن أبي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التي علمها، والمتقلد عنه الامانة التي قلدها، ومذلل كل من عاند مُحَمَّدًا بسيفه الباتر^(٢) ويفحم كل من جادله وخاصم بدليله القاهر^(٣) يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قبوله طائعين وكارهين، ثم إذا صار مُحَمَّدٌ إلى رضوان الله عزَّجَلُ وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الايمان، وحرفوا تأويلاته وغيروا معانيه، ووضعوها على خلاف وجوهها، قاتلهم بعد ذلك على تأويله حتى يكون إبليس الغاوي لهم هو الخاسئ^(٤) الدليل المطرود المغلول. قال: فلما بعث الله مُحَمَّدًا

(١) الإسراء: ١٩.

(٢) الباتر: القاطع.

(٣) أفحمه: أسكته بالحجة في خصومة أو غيرها. وفي المصدر «الظاهر» بدل «القاهر».

(٤) وفي المصدر «هو الخاسر».

وأظهره بمكة، ثم سيره منها إلى المدينة وأظهره بها، ثم أنزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورة الكبرى بألم يعني ﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ وهو ذلك الكتاب الذي أخبرت الأنبياء السالفين، انى سأنزله عليك يا مُحَمَّد ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ فقد ظهر كما أخبرهم به أنبيائهم ان مُحَمَّدًا ينزل عليه كتاب مبارك لا يحويه الباطل، يقرؤه هو وأمته على ساير أحوالهم ثم اليهود يحرفونه عن جهته، ويتأولونه على غير وجهه، ويتعاطون التوصل إلى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الامة، وكم مدة ملكهم، فجاء إلى رسول الله ﷺ جماعة منهم فولى رسول الله ﷺ عليا عليه السلام مخاطبتهم، فقال قائلهم: ان كان ما يقول مُحَمَّدٌ حقًا لقد علمناكم قدر ملك أمته هو إحدى وسبعون سنة، «الالف» واحد، «واللام» ثلاثون، «والميم» أربعون، فقال على عليه السلام: فما تصنعون «بالمص» وقد أنزلت عليه؟ فقالوا: هذه إحدى وستون ومائة سنة. قال: فما ذا تصنعون «بالر» وقد أنزلت عليه؟ فقالوا: هذه أكثر، هذه مائتان واحدى وثلاثون سنة فقال على عليه السلام: فما تصنعون بما انزل إليه «المر»؟ قالوا: هذه مائتان واحدى وسبعون سنة فقال على عليه السلام: فواحدة من هذه له أو جميعها له؟ فاختلط كلامهم، فبعضهم قال: له واحدة منها وبعضهم قال بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة وأربع سنين، ثم يرجع الملك إلينا يعني إلى اليهود، فقال على عليه السلام أكتب من كتب الله عَزَّجَلْ نطق بهذا أم آراؤكم دلتكم عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال آخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه، فقال على عليه السلام فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون، فعجزوا عن إيراد ذلك، وقال للآخرين فدلونا على صواب هذا الرأى، فقالوا صواب رأينا دليله على ان هذا حساب الجمل، فقال على عليه السلام كيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف الا ما اقترحتم بلا بيان أرايتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على هذه المدة لملك امة مُحَمَّدٌ ولكنها دالة على ان [عند] ^(١) كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب أو ان عدد ذلك لكل واحد منكم ومنا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير أو ان لعل على كل واحد منكم ديناً عدد ماله مثل عدد هذا الحساب؟ فقالوا: يا أبا الحسن ليس شيء مما ذكرته منصوباً

(١) ما بين المقتنين غير موجود في المصدر والظاهر كونه زائداً.

عليه في «الم، والمص، والر والمر» فقال علي عليه السلام ولا شيء مما ذكرتموه منصوبا عليه في «الم، والمص والر، والمر» فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت، فقال خطيبهم ومنطيقهم^(١) لا تفرح يا علي بأن عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فأني حجة لك في دعواك الا أن تجعل عجزنا حجتك، فاذا ما لنا حجة في ما نقول ولا لكم حجة فيما تقولون قال علي عليه السلام لا سواء ان لنا حجة هي المعجزة الباهرة، ثم نادى جمال اليهود يا أيها الجمال اشهدي محمد ولوصيه فتبادرت الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد، وكذب هؤلاء اليهود، فقال علي عليه السلام هؤلاء جنس من اليهود، يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدي محمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلهم صدقت يا علي نشهد ان محمد (ص) رسول الله حقا وانك يا علي وصيه حقا، لم يثبت محمد قدما في مكرومة الا وطيت على موضع قدمه بمثل مكرومته فأنتما شقيقان من أشرف أنوار الله، تميزتما اثنتين وأنتما في الفضائل شريكان، الا انه لا نبي بعد محمد ﷺ فعند ذلك خرس اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله ﷺ، وغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين، فذلك ما قال الله تعالى ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ انه كما قال محمد ووصى محمد عن قول محمد ﷺ عن قول رب العالمين، ثم قال «هدى» بيان وشفاء «للمتقين» من شيعة محمد ﷺ وعلى انهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها، واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، واتقوا إظهار أسرار الله تعالى واسرار أركياء عباده الأوصياء بعد محمد ﷺ فكنتموها، واتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشروها.

٨. في مجمع البيان اختلاف العلماء في الحروف المعجمة المفتوح بها السور ،

فذهب بعضهم إلى انها من المتشابهات التي استأثر الله بعلمها ولا يعلم تأويلها الا هو، وهذا هو المروي عن أئمتنا عليهم السلام وروى العامة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي.

٩ . وروى أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره مسندا إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قوله «الم» فقال في الالف ست صفات من صفات الله

(١) المنطيق: المتكلم البليغ.

عَزَّجَلَّ : «الابتداء» فان الله عَزَّجَلَّ ابتداء جميع الخلق والالف ابتداء الحروف و «الاستواء» فهو عادل غير جائر، والالف مستوفى ذاته، و «لانفراد» فالله فرد والالف فرد و «اتصال الخلق بالله» والله لا يتصل بالخلق وكلهم يحتاجون إليه والله غنى عنهم، والالف كذلك لا يتصل بالحروف والحروف متصلة به وهو منقطع عن غيره، والله تعالى باين بجميع صفاته من خلقه، ومعناه «من الالف» فكما ان الله عَزَّجَلَّ سبب الفة الخلق فكذلك الالف عليه تألفت الحروف وهو سبب ألفتها.

١٠ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس^(١) عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع^{عليه السلام} قال: «الكتاب» على ع^{عليه السلام} لا شك فيه ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ قال، يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد.

١١ . في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله ع^{عليه السلام} في قول الله عَزَّجَلَّ ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ قال: من أقر بقيام القائم ع^{عليه السلام} انه حق.

١٢ . وباسناده إلى علي بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال، سألت الصادق جعفر بن محمد ع^{عليه السلام} عن قول الله عَزَّجَلَّ : ﴿الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ فقال: المتقون شيعة على ع^{عليه السلام} والغيب هو حجة الغايب، وشاهد ذلك قول الله عَزَّجَلَّ و ﴿يَقُولُونَ لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾^(١) فأخبر عَزَّجَلَّ ان الآية هي الغيب، والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عَزَّجَلَّ : ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾^(٢) يعني حجة.

(١) وهو يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين وهو الذي يروى عنه يحيى بن أبي عمران وكان تلميذه ويروى عن سعدان بن مسلم لكن في المصدر «عن يحيى بن أبي عمران عن موسى بن يونس عن سعدان بن مسلم.» وهو غير صحيح.

(٢) يونس: ٢.

(٣) المؤمنون: ٥٠.

١٣ . في مجمع البيان: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ قيل: بما غاب عن العباد علمه عن ابن مسعود وجماعة عن الصحابة، وهو أولى ^(١) لعمومه، ويدخل فيه ما رواه أصحابنا عن زمان غيبة المهدي ووقت خروجه ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ روى محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام ان معناه ومما علمناهم ييثون.

١٤ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت، أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل؟ قال: الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه فمنها كفر الجحود، والجحود على وجهين: فالكفر بترك ما أمر الله وكفر البراءة وكفر النعم، فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول: لا رب ولا جنة ولا نار، وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية، وهم الذين يقولون ﴿وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ ^(٢) وهو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون، قال الله عز وجل: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ ^(٣) ان ذلك كما يقولون وقال، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يعني بتوحيد الله فهذا أحد وجوه الكفر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن بكر بن صالح عن أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه، فمنه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بعلم، وجحود بغير علم فاما الذين جحدوا بغير علم فهم الذين حكى الله عنهم في قوله، ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فهؤلاء كفروا وجحدوا بغير علم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) أي أولى مما ذكره قبل هذا القول وهو ما نقله عن الحسن أنه قال: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ أي يصدقون بالقيامة والجنة والنار.

(٢) (٣٠٢) الجاثية: ٢٤.

١٦ . في عيون الأخبار باسناده إلى إبراهيم بن أبي محمود قال، سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ قال، الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال عز وجل ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ^(١)،

١٧ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره باسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال في قوله تعالى . ﴿حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ أي وسمها بسمه يعرفها من يشاء من ملائكته إذا نظروا إليها بأنهم الذين لا يؤمنون و «على سمعهم» كذلك سماة ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾ وذلك أنهم لما عرضوا عن النظر فيما كلفوه، وقصروا فيما أريد منهم جهلوا ما لزمهم من الإيمان فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما أمامه، فان الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد، وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه، فلا يأمرهم بمغالبتة، ولا بالمصير إلى ما قد صدهم بالقسر عنه ثم قال، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يعني في الآخرة العذاب المعد للكافرين، وفي الدنيا أيضا لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح، لينبهه لطاعته أو من عذاب الاصطلام ^(٢) ليصيره إلى عدله وحكمته وروى أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام مثل ما قال هو في تأويل هذه الآية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق عليه السلام بزيادة شرح لم نذكره مخافة التطويل لهذا الكتاب انتهى كلامه (ره).

١٨ . في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن أبي بصير قال: قال لي، ان الحكم بن عتيبة ^(٣) ممن قال الله تعالى . ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ

(١) النساء الآية: ١٥٥ .

(٢) الاصطلام: الاستيصال.

(٣) الحكم بن عتيبة كفتيبة الكوفي الكندي كان من فقهاء العامة وقيل انه كان زيدا تبريا: وحكى عن ابن فضال أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة وكان استاذ زارة وحران والطيار قبل أن يروا هذا الأمر، وقيل: كان مرجئا. مات حدود سنت ١١٥ وقد ورد .

الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ فليشرق الحكم وليغرب، اما والله لا يصيب العلم الا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام .

١٩ . في كتاب الخصال عن الأصمغ بن نباتة قال . قال أمير المؤمنين (ع) في حديث طويل . والنفاق على أربع دعائم على الهوى والهوىنا والحفيظة والطمع ^(١) فالهوى على أربع شعب على البغي، والعدوان، والشهوة، والطغيان، فمن بغى كثرت غوائله . وعلاته ^(٢) علات ومن اعتدى لم تؤمن بوايقه ولم يسلم قلبه، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاص في الخبيثات، ومن طغى ضل على غير يقين ولا حجة له، وشعب الهوىنا الهيبة والغرة والمماثلة ^(٣) والأمل، وذلك لان الهيبة ترد على دين الحق ^(٤) وتفطر المماثلة في العمل حتى يقدم الأجل، ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات من الهول والوجل، وشعب الحفيظة الكبير والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر أدبر، ومن فخر فجر، ومن حمى أصر، ومن أخذته العصبية جار، فبئس الأمر أمر بين الاستكبار والأدبار، وفجور وجور وشعب الطمع أربع: الفرح والمرح ^(٥) واللجاجة والتكاثر، فالفرح مكروه عند الله عز وجل ، والمرح خيلاء ^(٦) واللجاجة بلاء لمن اضطرتته إلى حبال الاثام، والتكاثر هو وشغل، واستبدال الذي هو

. في ذمه روايات كثيرة منها هذه الروايات وان شئت تفصيل الحال فراجع تنقيح المقال وغيره من كتب الرجال .

(١) الهوىنا، تصغير الهوى مؤنث الأهون والمراد منه التهاون في امر الدين وترك الاهتمام فيه . والحفيظة: الحمية والغضب .

(٢) علات: جمع العلة .

(٣) وفي المصدر «الهيبة» بالنون بدل «الهيبة» والغرة . بتشديد الراء . الغفلة وما طلحة بحقه مماثلة: سوفه بأدائه مرة بعد أخرى .

(٤) وفي المصدر «ترد عن دين الحق» وهو الظاهر في الكافي «ترد عن الحق» .

(٥) مرح مرحا الرجل: اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبخر واختال .

(٦) الخيلاء: . كعلماء . العجب والكبر .

ادنى بالذي هو خير، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه!

٢٠ . في كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غدا؟ قال: انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم، فانه من يخادع الله ويخدعه يخلع منه الايمان ونفسه يخذع لو يشعر، قيل له: وكيف يخادع الله؟ قال: يعمل ما امر الله عز وجل ثم يريد به غيره، فاتقوا الله والرياء فانه شرك بالله.

٢١ . في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : واعلم انك لا تقدر على إخفاء شيء من باطنك عليه [تعالى] وتصيره مخدوعا بنفسك، قال الله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾.

٢٢ . في مجمع البيان في قوله: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انهم كهانهم ^(١) قالوا انا معكم أي على دينكم انما نحن مستهزون أي نستهزئ بأصحاب محمد صلى الله عليه وآله ونسخر بهم في قولنا آمنا.

٢٣ . في عيون الأخبار باسناده إلى الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام إلى أن قال: فقال «ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا . يخادع، ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة، تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

٢٤ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه، لو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لأسقطوها مع ما اسقطوا منه، ولكن الله تبارك اسمه، ماض حكمه بإيجاب الحجة على خلقه، كما قال: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ ^(٢) أغشى أبصارهم وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تأكيد الملتبس بابطاله، فالسعداء

(١) أي المراد من الشياطين في قوله تعالى بعده ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ كهانهم وكهان جمع الكهنة.

(٢) الانعام: ١٤٩.

يتنبهون عليه والأشقياء يعمهون عنه.

٢٥. في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ^(١) قال: وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي- الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ ^(٢) قال: لو اني أمرت ان أعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي: فكان مثلكم كما قال الله عز وجل ، ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ يقول: أضئت الأرض بنور محمد كما تضيء الشمس، فضرب الله مثل محمد صلى الله عليه وآله الشمس، ومثل الوصي القمر، وهو قول الله عز وجل : ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ ^(٣) وقوله: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ ^(٤) وقوله عز وجل ، ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة، فلم يبصروا فضل أهل بيته، والحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٦. في عيون الأخبار باسناده إلى إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ فقال: إن الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه، ولكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلالة منهم المعاونة واللفظ، وخلق بينهم وبين اختيارهم.

٢٧. في روضة الكافي محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رسالة طويلة إلى أصحابه

(١) في تفسير بعض الآيات.

(٢) الانعام: ٨٥.

(٣) يونس: ٥.

(٤) يس: ٣٧.

فان زلق اللسان ^(١) فيما يكره الله وفيما ينهى عنه مرادة ^(٢) للعبد عند الله ومقت من الله وصم وعمى وبكم يورثه الله إياه يوم القيامة فيصبروا كما قال الله ﴿صُمْ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ يعني ﴿لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤَدِّنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾.

٢٨. في مجمع البيان وقيل: الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسبح، وهو المروي عن أئمتنا (ع).

٢٩. فيمن لا يحضره الفقيه وقال على ^(٣) الرعد صوت الملك، والبرق سوطه.

٣٠. وروى ان الرعد صوت ملك أكبر من الذباب وأصغر من الزنبور ...

٣١. وسأل أبو بصير أبا عبد الله عن الرعد أي شيء يقول؟ قال، انه بمنزلة الرجل يكون في الإبل فيزجرها هاي هاي كهيفة ذلك، قال: قلت جعلت فداك فما حال البرق؟ قال: تلك مخاريق الملائكة ^(٤) تضرب السحاب فتسوقه إلى الموضع الذي قضى الله عز وجل فيه المطر.

(١) وقبل هذا الكلام قوله (ع) وإياكم ان تزلقوا ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان. والزلق. بالزاي المعجمة ـ، بمعنى الزينة وكذا تزلق بمعنى، تزين وتنعم وفي بعض النسخ بالذال المعجمة وهو من قولهم لسان ذلق أي فصيح بليغ ذرب.

(٢) من الردى بمعنى الهلاك.

(٣) كذا في النسخ لكن في المصدر نقل قبل هذا الحديث حديث أبي بصير ـ الآتي ـ عن الصادق عليه السلام ثم ذكر هذا الحديث بقوله: وقال عليه السلام: «الرعد صوت الملك. إلخ». وظهره ان القائل هو الصادق عليه السلام وقد راجعت نسخة أخرى من نسخ المصدر وفيها أيضا مثل ما في النسخة المطبوعة بالغري فلعل المؤلف (ره) اطلع على نسخة مصححة روى فيها الحديث عن على (ع)

(٤) قال ابن الأثير في النهاية: وفي حديث على: «البرق مخاريق الملائكة» هي جمع مخراق وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا، أراد انه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ثم ذكر في تأييده حديثا عن ابن عباس.

قال عز من قائل، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

٣٢ . في كتاب التوحيد بإسناد إلى أبي هاشم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام :
قولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه.

٣٣ . وبإسناده إلى أبي بصير وقال: سمعت أبا عبد الله يقول لم يزل الله عزَّ وجلَّ ربنا والعلم ذاته ولا معلوم،
والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع
العلم منه على المعلوم، والسمع على المسموع، والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور.

٣٤ . وبإسناده إلى محمد بن أبي إسحاق الخفاف قال: حدثني عدة من أصحابنا ان عبد الله الديصاني أتى
هشام بن الحكم فقال له: ألك رب؟ فقال: بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في
البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا؟ فقال هشام. النظرة، فقال له. قد أنظرتك حولاً، ثم خرج عنه فركب
هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه (ع) فاذن له، فقال له. يا ابن رسول الله أتاني عبد الله الديصاني بمسئلة
ليس المعول فيها الا على الله وعليك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام . عما ذا سألك؟ فقال: قال لي كيت وكيت فقال
أبو عبد الله عليه السلام . يا هشام كم حواسك؟ قال خمس قال: أيها الأصغر؟ قال: الناظر، قال: وكم قدر الناظر قال
مثل العدسة أو أقل منها، فقال له. يا هشام فانظر أمامك وفوقك وأخبرني بما ترى، فقال: أرى سماء وأرضاً ودرا
وقصوراً وتراباً وجبالاً وأنهاراً، فقال له أبو عبد الله عليه السلام . ان الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسة أو أقل منها
قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة، فانكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه
وقال. حسبي يا ابن رسول الله والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٥ . وبإسناده إلى ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إبليس قال لعيسى ابن مريم
عليه السلام : أيقدر ربك على أن يدخل الأرض بيضة لا تصغر الأرض ولا تكبر البيضة؟ فقال عيسى عليه السلام . ويلك ان
الله تعالى لا يوصف بعجز، ومن أقدر ممن يلطف الأرض ويعظم البيضة.

٣٦ . وباسناده إلى عمرو بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام . هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا في بيضة من غير أن تصغر الدنيا أو تكبر البيضة؟ قال: إنَّ الله تبارك وتعالى لا ينسب إلى العجز والذي سألتني لا يكون ،

٣٧ . وباسناده إلى أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير . المؤمنين عليه السلام فقال أيقدر الله أن يدخل الأرض في بيضة ولا تصغر الأرض ولا تكبر البيضة؟ فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن أقدر ممن يلطف الأرض ويعظم البيضة.

٣٨ . وباسناده إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر قال جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له هل يقدر ربك أن يجعل السموات والأرض وما بينهما في بيضة؟ فقال: نعم، وفي أصغر من البيضة قد جعلها في عينك وهو أقل من البيضة، لأنك إذا فتحتها عاينت السماء والأرض وما بينهما، فلو شاء لأعماك عنها. قال عز من قائل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ «الاية».

٣٩ . في عيون الأخبار فيما ذكره الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا عليه السلام أنه قال: فان قال، فلم يعبدوه؟ ^(١) «قيل». لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه، ولا لاهين عن أمره ونهيهِ، إذا كان فيه صلاحهم وقوامهم، فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الأمد فقتست قلوبهم.

٤٠ . في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام يقول فيها. أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله نفى الصفات عنه، بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف، وشهادة كل صفة وموصوف بالافتراق بالحدث، وشهادة الحدث بالامتناع من الأزل الممتنع من الحدث.

٤١ . في أصول الكافي . علي بن إبراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام . أوقلت له :: جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الأحد الصمد؟ قال. فقال: إنَّ من عبد الاسم دون المسمى بالأسماء فقد أشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئاً، بل اعبد الله الواحد الأحد الصمد المسمى

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر «فلم تعبدهم» وهو الأنسب بسياق الحديث.

بهذه الأسماء دون الأسماء، ان الأسماء صفات وصف بها نفسه تعالى.

٤٢ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أفضل العبادة إيمان التفكير في الله وفي قدرته.

٤٣ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم، انما العبادة التفكير في أمر الله عز وجل.

٤٤ . وباسناده إلى الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام . ان أشد العبادة الورع.

٤٥ . وباسناده إلى علي بن الحسين عليه السلام قال: من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس.

٤٦ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العبادة ثلاثة، قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء، وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الأحرار، وهي أفضل العبادة.

٤٧ . في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى إسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العبادة سبعون جزءا أفضلها جزءا طلب الحلال.

٤٨ . في عيون الأخبار باسناده إلى الرضا عليه السلام أنه قال: النظر إلى ذريتنا عبادة، فقليل له: يا بن رسول الله النظر إلى الائمة منكم عبادة أو النظر إلى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: بل النظر إلى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه، ولم يتلوثوا بالمعاصي.

٤٩ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت والمشي إلى بيته.

٥٠ . عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال: لا عبادة الا بتفقه.

٥١ . وفيما اوصى به النبي عليه السلام : يا عليّ من أتى بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس .

٥٢ . في عبون الأخبار حدثنا محمد بن القاسم المفسر قال: حدّثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي عن أبيه عن علي بن محمد عن أبيه عن أبيه عن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام في قول الله **عَجَّلَ** **﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ﴾** بناء قال: جعلها ملائمة بطبائعكم موافقة لأجسادكم ولم يجعلها شديدة الحماة والحرارة فتحرقكم، ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديد طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديد النتن فتعطبكم، ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وأبنيتكم وقبور موتاكم، ولكنه **عَجَّلَ** جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به، وتتماسكون وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم، فلذلك جعل الأرض فراشا لكم، ثم قال **عَجَّلَ** ، **﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾** سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم، ثم قال **عَجَّلَ** : **﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾** يعني المطر ينزله من أعلى ليلبغ قلال جبالكم وتلالكم وهضابكم وأوهادكم ^(١) ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا ^(٢) لتنشفه أرضوكم، ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد أرضيكم وأشجاركم وزروعكم وثماركم، ثم قال **عَجَّلَ** : **﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا﴾** يعني مما يخرج من الأرض رزقا لكم **﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾** أي أشباها وأمثالا من الأصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على

(١) هضاب جمع الهضبة: المرتفع من الأرض كالتل والجبل الصغير والأوهاد جمع الوهدة: الأرض المنخفضة.

(٢) الرذاذ: المطر الضعيف الصغار القطر كالغبار الوابل: المطر الشديد الضخم القطر. والهطل: المطر الضعيف الدائم.

شيء، وأنتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى.

٥٣ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال كان على عليه السلام يقوم في المطر أوّل مطر يمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه، فيقال له: يا أمير المؤمنين الكن الكن ^(١) فيقول: ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم إنشاء يحدث فقال: إنّ تحت العرش بحرا فيه ما ينبت به أرزاق الحيوانات، فإذا أراد الله عزّ وجلّ ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه أوحى الله عزّ وجلّ فمطر منه ما شاء من سماء إلى سماء، حتى يصير إلى سماء الدنيا، فيلقيه إلى السحاب، والسحاب بمنزلة الغريال، ثم يوحى الله عزّ وجلّ إلى السحاب اطحنيه وأذنيه ذوبان الملح في الماء، ثم انطلقني به إلى موضع كذا عباب أو غير عباب ^(٢) فتقطر عليهم على النحو الذي يأمره الله فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك يضعها موضعها، ولم تنزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود ووزن معلوم، الا ما كان يوم الطوفان على عهد، نوح فانه نزل منها منهمر ^(٣) بلا عدد ولا وزن

٥٤ . في نهج البلاغة فسبحان من أمسكها بعد موجان مياهاها، وأجمدها بعد رطوبة أكنافها، فجعلها لخلقها مهادا، وبسطها لهم فراشا فوق بحر لحي ^(٤) راكد لا يجري، وقائم لا يسرى. تكرر كره الرياح العواصف ^(٥) وتمخضه الغمام الذوارف ^(٦) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾.

(١) كن الشيء كنا وكنونا ستره في كنه وغطاه وصانه من الشمس. پ

(٢) قال الطبري: العباب . بالضم .: معظم الماء وكثرته وارتفاعه، وماء عباب: يسيل سيلا لكثرته.

(٣) ماء منهمر، كثير سريع الانصباب.

(٤) أي كثير الماء منسوب إلى اللجة وهي معظم الماء.

(٥) الكر كرة: تصريف الريح السحاب إذا جمعت بعد تفريق وأصله يكرر من التكرير فأعادوا الكاف، يقال كر كرت الفارس عنى أي دفعته ورددته، والرياح العواصف: الشديدة الهبوب.

(٦) مخضت اللبن: إذا حركته لتأخذ زبده. والذوارف من ذرفت عينه أي دمعت.

٥٥ . في أصول الكافي بإسناده إلى جابر قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا: وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي (ع) فاتوا بسورة من مثله.

٥٦ . في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام وحروف العبد ثلاثة العين، والباء، والdal، فالعين علمه بالله تعالى، والباء بونه عما سواه، والdal دنوه من الله بلا كيف ولا حجاب.

٥٧ . في عيون الأخبار حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال. حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر قال حدثنا أبو عبد الله السيارى عن أبي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لأبي الحسن الرضا عليه السلام. لماذا بعث الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا ^(١) وآلة السحر . وبعث عيسى بالطب وبعث محمد صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الأغلب على أهل عصره السحر فأتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن [من] عند القوم وفي وسعهم مثله، وبما أبطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم، وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات ^(٢) واحتاج الناس إلى الطب فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيا لهم الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، واثبت به الحجة عليهم، وان الله تبارك وتعالى بعث محمد صلى الله عليه وآله في وقت كان الأغلب على أهل عصره الخطب والكلام وأظنه قال والشعر فأتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه وأحكامه ما أبطل به قولهم، واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت: تا الله ما رأيت مثلك اليوم؟ قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل تعرف به الصادق على الله فتصدق، والكاذب على الله فتكذبه فقال له ابن السكيت وهذا والله الجواب.

٥٨ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ولقد مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) وفي المصدر «بالعصا ويده البيضاء».

(٢) الزمانات: الآفة: تعطيل القوى.

بجبل وإذا الدموع تخرج من بعضه، فقال له ما يبكيك يا جبل؟ فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة، فأنا أخاف ان أكون من تلك الحجارة، قال: لا تخف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهذا وأجاب. ^(١)

٥٩ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾ قال: يؤتون من فاكهة واحدة على ألوان متشابهة.

٦٠ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى يزيد بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه قال: فلم سميت الجنة جنة؟ قال. لأنها جنيئة ^(٢) خيرة نقية، وعند الله تعالى ذكره مرضية قال عز من قائل. ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

٦١ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن أحمد بن يونس عن أبي هاشم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام. إنما خلد أهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبدا وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها ان يطيعوا الله، أبدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ ^(٣) قال. على نيته.

٦٢ . تفسير علي بن إبراهيم حديث طويل عند قوله تعالى، ﴿يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ ^(٤) يذكر عليه السلام فيه أحوال المتقين بعد دخولهم الجنة وفيه ثم يرجعون إلى عين أخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها فهي عين الحياة فلا يموتون أبدا ،

٦٣ . وفيه واما قوله، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ

(١) هده بمعنى سكن أيضا.

(٢) الجنيئة: المستورة.

(٣) الإسراء: ٨٤.

(٤) مريم: ٨٥. والحديث مروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل النبي (ص) عن تفسير هذه الآية.

ما إذا أراد الله بهذا مثلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴿فانه قال الصادق عليه السلام ان هذا القول من الله رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عز وجل : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾.

٦٤ . قال: وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام . ان هذا المثل ضربه الله لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فالبعوضة أمير المؤمنين عليه السلام وما فوقها رسول الله ﷺ ، والدليل على ذلك قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام كما أخذ رسول الله ﷺ الميثاق عليهم له ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ فرد الله عليهم فقال: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ في على ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ يعني من صله أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

٦٥ . في مجمع البيان روى عن الصادق عليه السلام أنه قال، انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق في الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين فأراد الله سبحانه ان ينبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعه.

٦٦ . في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض أصحابه عن محمد بن مسلم أو أبي حمزة عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام ، يا بني إياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلث مواضع قال في البقرة: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٧ . في عيون الأخبار حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الحسين بن الحسين عن أبيه الحسين

ابن علي عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قال: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾ لتعتبروا به ولتوصلوا به إلى رضوانه، ولتتوقوا به من عذاب نيرانه، ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ أخذ في خلقها وإتقانها ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كلما في الأرض لمصالحكم يا بني آدم.

٦٨. في كتاب علل الشرائع باسناده إلى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال: قال علي عليه السلام لبعض اليهود: وقد سأله عن مسائل وسميت السماء سماء لأنها وسم الماء يعني معدن الماء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٩. في تفسير علي بن إبراهيم حديث طويل عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وفيه يقول عليه السلام وقد ذكر صخرة بيت المقدس ومنها استوى ربنا إلى السماء أي استولى على السماء والملائكة.

٧٠. في نهج البلاغة قال عليه السلام: ثم انشأ سبحانه ريحا اعتقم مهبها، وأدام مربها، وأعصف مجريها وأبعد منشأها، فأمرها بتصفيق الماء الزخار، وإثارة موج البحار، فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفتها بالفضاء ترد أوله على آخره. وساجيه على مائره، حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه فرفعه في هواء منفثق، وجو منفهق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفاً، وعليهن سقفا محفوظاً وسمكا مرفوعاً^(١)

(١) أقول: قوله عليه السلام: اعتقم مهبها أي جعل هبوبها عقيماً قال ابن أبي الحديد والريح العقيم التي لا تلحق سحاباً ولا شجراً وكذلك كانت تلك الرياح المشار إليه لأنه سبحانه إنما خلقها لتمويج الماء فقط وقيل إن المعنى: صار مهبها ضيقاً لأن الاعتقام هو أن تحفر البئر، فإذا قربت من الماء احترقت بئراً صغيراً بقدر ما تجد طعم الماء، فإن كان عذبا حفرت بقيتها، فاستعير هنا من حيث ضيق المهب كما يحتفر البئر الصغير. قوله عليه السلام: «وآدام مربها» أي ملازمتهما لتحريك الماء من أرب بالمكان مثل ألْب به أي لازمه.

٧١ . في عيون الأخبار حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ بِإِیْلَاقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ فِي مَجْسَدِ الْجَامِعِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَسْئَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ سَلْ تَفْقَهَا وَلَا تَسْأَلْ تَعْنَتَا ^(١) فَأَحْدَقَ

قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَأَعَصَفَ مَجْرَاهَا» أَي جَرِيانَهَا أَوْ أَسْنَدَ إِلَى الْمَحَلِّ مَجَازًا مِنْ قَبِيلِ سَالِ الْمِيزَابِ، وَأَبْعَدَ مَنْشَأَهَا، أَي جَعَلَ مَبْدِئَهَا بَعِيدًا لَا يَعْرِفُ ثُمَّ سَلَطَهَا عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ.

قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَأَمَرَهَا بِتَصْفِيقِ الْمَاءِ الزَّخَارِ التَّصْفِيقُ مِنْ صَفْقَةٍ إِذَا قَلْبُهُ أَوْ بِمَعْنَى الضَّرْبِ الَّذِي لَهُ صَوْتُ أَوْ مِنْ صَفْقِ الشَّرَابِ إِذَا حَوْلَهُ مَمْرُوجًا عَنْ إِنَاءٍ إِلَى آخَرَ لِيَصْفُوا. وَزَخَرَ الْبَحْرُ: أَي مَدَّ وَكَثَرَ مَائُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاغُهُ. وَالزَّخَارُ: فَعَالٌ لِلْمِبَالِغَةِ وَالْإِثَارَةِ: الْهِيجَانُ.

قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَمَخْضَتُهُ مَخْضُ السَّقَاءِ...» الْمَخْضُ: التَّحْرِيكُ يُقَالُ مَخْضَتِ اللَّبَنُ إِذَا حَرَكْتَهُ لاسْتِخْرَاجِ مَا فِيهِ مِنَ الزَّيْدِ، وَالسَّقَاءُ كَكَسَاءٍ: مَا يُوَضَعُ فِيهِ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَنَحْوُهُمَا مِنْ جِلْدِ الْغَنَمِ وَنَحْوِهِ لِيَخْرُجَ زَيْدُهُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْقَرِيَةِ، وَالتَّشْبِيهُ لِلْإِشَارَةِ إِلَى شِدَّةِ التَّحْرِيكِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ (ع) «وَعَصَفْتُ بِهِ عَصْفَهَا بِالْفَضَاءِ» مَعْنَى لَطِيفٌ: يَقُولُ إِنْ الرِّيحَ إِذَا عَصَفَتْ بِالْغَضَاءِ الَّذِي لَا أَجْسَامَ فِيهِ كَانَ عَصْفَهَا شَدِيدًا لِعَدَمِ الْمَنَاعِ وَهَذِهِ الرِّيحُ عَصَفَتْ بِذَلِكَ الْمَاءِ الْعَظِيمِ عَصْفًا شَدِيدًا كَأَنَّهَا تَصْعَفُ لَا مَمْنَعَ لَهَا فِيهِ مِنَ الْأَجْسَامِ.

«وَسَاجِيهِ عَلَى مَائِهِ» السَّاجِي: السَّاكِنُ، وَالْمَائِرُ: الْمُتَحَرِّكُ.

قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «حَتَّى عَبَّ عِبَاهُ...» عَبَّ الْمَاءُ: ارْتَفَعَ. وَعَبَابُ كَغَرَابٍ: مَعْظَمُ الْمَاءِ وَكَثْرَتُهُ وَطُغْيَانُهُ، وَالْمَعْنَى: حَتَّى ارْتَفَعَ مَعْظَمُهُ وَأَعْلَاهُ، وَالرَّكَامُ: الْمُتْرَاكُمُ. قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ...» أَي رَفَعَ اللَّهُ ذَلِكَ الزَّيْدَ، فِي هَوَاءٍ مُفْتَوِّقٍ أَي مُفْتَوِّحٍ. وَالْجَوُ الْمُنْفَهَقُ: الْمَفْتُوحُ الْوَاسِعُ وَ «الْمَكْفُوفُ» الْمَمْنُوعُ مِنَ السَّقُوطِ وَالسَّيْلَانِ، وَ «السَّمَكُ»: الْبِنَاءُ.

(١) قَالَ الطَّرِيحِيُّ: التَّعْنَتُ: طَلَبُ الْعَنْتِ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّاقُّ أَي لَا تَسْأَلْ لَغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي يَنْبَغِي طَلَبُ الْعِلْمِ لَهُ كَالْمَغَالِبَةِ وَالْمُجَادَلَةِ.

الناس بأبصارهم فقال: أخبرني عن أول ما خلق الله تبارك وتعالى؟ فقال: خلق النور، قال: فمم خلقت السموات قال من بخار الماء، قال: فمم خلقت الأرض؟ قال: من زبد الماء، قال: فمم خلقت الجبال؟ قال: من الأمواج، قال: فلم سميت مكة أم القرى؟ قال لان الأرض دحيت من تحتها، وسأله عن السماء الدنيا مما هي؟ قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما؟ قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ، وسأله كم طول الكوكب وعرضه؟ قال اثنا عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا، وسأله عن ألوان السماوات السبع وأسمائها؟ فقال له: إسم سماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان، واسم سماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس، والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه، والسماء الرابعة اسمها أرفلون وهي على لون الفضة، والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب، والسماء السادسة اسمها عروس وهي من ياقوتة خضراء، والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٢. في نهج البلاغة فلما أمهد أرضه وأنفذ أمره اختار آدم ﷺ خيرة من خلقه وجعله أول جيلة.

٧٣. في عيون الأخبار حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثنا أبو سعيد النسوي قال حدثني إبراهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا أحمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي ﷺ قال: بينما أنا امشى مع النبي ﷺ في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طوال كثر اللحية بعيد ما بين المنكبين، فسلم على النبي ﷺ ورحب به ثم التفت إلى فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس كذلك هو يا رسول الله؟ فقال له رسول الله ﷺ: بلى ثم مضى فقلت: يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له؟ قال: أنت كذلك والحمد لله، ان الله عز وجل قال في كتابه: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ وال خليفة المجمعول فيها آدم ﷺ، وقال عز وجل: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ فهو الثاني، وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهارون ﷺ: ﴿اخْلُفْنِي﴾

فِي قَوِي وَأَصْلِحَ ﴿﴾ فهو هارون إذا استخلفه موسى ؑ في قومه وهو الثالث، وقال عَجَّلَ ﴿﴾ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴿﴾ وكنت أنت المبلغ عن الله عَجَّلَ وعن رسوله، وأنت وصيي ووزير وقاضي ديني والمؤدى عني، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ، أولا تدري من هو؟ قلت: لا قال: ذاك أخوك الخضر ؑ فاعلم.

٧٤. وفيه في باب ما كتب به الرضا ؑ إلى مُحَمَّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلّة الطواف بالبيت ان الله عَجَّلَ قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ فردوا على الله عَجَّلَ هذا الجواب فندموا، فلاذوا بالعرش فاستغفروا، فأحب الله عَجَّلَ ان يتعبد بمثل ذلك العباد، فوضع في السماء الرابعة بيتا بحداء العرش يسمى الضراح، ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحداء الضراح، ثم وضع هذا البيت بحداء البيت المعمور، ثم أمر آدم ؑ فطاف به، فتاب الله عَجَّلَ عليه فجرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة.

٧٥. في كتاب الخصال عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال: قال رسول الله ﷺ ان يوم الجمعة سيد الأيام وأعظم عند الله تعالى من يوم الأضحى ويوم الفطر، فيه خمس خصال: خلق الله فيه آدم ؑ، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض. وفيه توفي الله آدم ؑ

٧٦. في أصول الكافي باسناده إلى مُحَمَّد بن اسحق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن الاول ؑ: ألا تدلني على من أخذ عنه ديني؟ فقال: هذا على ان أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله ﷺ فقال: يا بني ان الله عز وجل قال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ وان الله عَجَّلَ إذا قال قولاً وفي به.

٧٧. في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سنان عن أبي عباد عمران ابن عطية عن أبي عبد الله ؑ قال: بينا أبي ؑ وأنا في الطواف إذ أقبل رجل شرجب من الرجال فقلت: وما الشرجب أصلحك الله قال: الطويل، فقال: السلام

عليكم وأدخل رأسه بيني وبين أبي قال: فالتفت إليه أبي وأنا فرددنا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثم قال: أسئلك رحمك الله فقال له أبي نقضي طوافنا ثم تسألني فلما قضى أبي الطواف دخلنا الحجر فصلينا الركعات ثم التفت فقال، أين الرجل يا بني؟ فإذا هو وراه قد صلى، فقال: ممن الرجل؟ قال: من أهل الشام قال ومن أي أهل الشام؟ فقال: ممن يسكن بيت المقدس، فقال: قرأت الكتابين ^(١) قال: نعم قال سل عما بدا لك فقال: أسئلك عن بدو هذا البيت؟ وعن قوله: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ وعن قوله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ ^(٢) فقال: يا أبا أهل الشام اسمع حديثنا ولا تكذب علينا فان من كذب علينا في شيء فقد كذب على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن كذب على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد كذب على الله، ومن كذب على الله عذابه الله عَزَّ وَجَلَّ. أما بد وهذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة. ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ فردت الملائكة على الله تعالى، فقالت: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ فأعرض عنها فرأت ان ذلك من سخطه فلاذت بعرشه، فأمر الله ملكا من الملائكة أن يجعل له بيتا في السماء السادسة يسمى الضراح، بإزاء عرشه، فصيره لأهل السماء [يطوفون به] يطوف به سبعون ألف ملك في كل يوم لا يعودون ويستغفرون فلما ان هبط آدم إلى السماء الدنيا أمره بمرة هذا البيت وهو بإزاء ذلك، فصيره لآدم وذريته كما صير ذلك لأهل السماء، قال: صدقت يا ابن رسول الله.

٧٨. علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر وابن محبوب جميعا عن المفضل بن صالح عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول كنت مع أبي في الحجر فبينما هو قائم يصلي إذ أتاه رجل فجلس إليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال: اني أسئلك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها الا أنت ورجل آخر، قال ما هي قال: أخبرني أي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟ فقال. ان الله تعالى لما أمر الملائكة ان يسجدوا لادم فردوا عليه فقالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ فغضب عليهم ثم سألوه التوبة فأمرهم ان يطوفوا

(١) قال الفيض (ره) في الوافي: أي التوراة والقرآن.

(٢) المعارج: ٢٥ و ٢٦.

بالضراح وهو البيت المعمور ومكثوا يطوفون به سبع سنين ويستغفرون الله تعالى مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضى عنهم. فهذا كان أصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذو الضراح توبة لمن أذنب من بني آدم وظهروا لهم، فقال صدقت.

٧٩. في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن موسى ^(١) عن زرارة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فسألني ما عندك من أحاديث الشيعة؟ قلت: ان عندي منها شيئاً كثيراً قد هممت ان أوقد لها ناراً ثم أحرقتها، قال ولم؟ هات ما أنكرت منها فخطر على بالي الادمون فقال لي ما كان علم الملائكة حيث قالت. ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾.

٨٠. في كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن قال، حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما أحب أن يخلق خلقاً بيده وذلك بعد مضى الجن والنسنان في الأرض سبعة آلاف سنة، قال، ولما كان من شأنه أن يخلق آدم عليه السلام للذي أراد من التدبير والتقدير لما هو مكوّن في السموات والأرض وعلمه لما أراد من ذلك كله كشط عن أطباق السموات ^(٢) ثم قال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسنان، فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم، وغضبوا لله واسفروا على أهل الأرض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب أنت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن، وهذا خلقك الضعيف الذليل في أرضك يتقلبون في قبضتك، ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك، وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى، وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك، فلما سمع الله ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الأرض خليفة لي عليهم فيكون حجة لي عليهم في ارضي على خلقي، فقالت الملائكة سبحانك ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ قالوا: فاجعله منا فإننا لا نفسد في الأرض ولا نسفك الدماء، قال الله جل

(١) وفي المصدر: «الحسن بن موسى» مكبرا ولكن الظاهر هو المختار.

(٢) كشط الغطاء عن الشيء: كشفه عنه.

جلاله: يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني أريد أن أخلق خلقا بيدي اجعل ذريته أنبياء مرسلين وعبادا صالحين. وأئمة مهتدين اجعلهم خلفائي على خلقي في ارضى ينهونهم عن المعاصي وينذرونهم عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي، ويسلكون بهم إلى طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذرا أو نذرا وأبين النسناس^(١) من ارضى فاطهرها منهم وانقل مرده الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي وأسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض الا يجأرون نسل خلقي: واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا، ولا يرى نسل خلقي الجن ولا يؤانسوهم ولا يخالطونهم ولا يجالسونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي أسكنتهم مساكن العصاة وأوردتهم مواردهم ولا أبالي، فقالت الملكة: يا ربنا افعل ما شئت ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ وتام الحديث متصلا بهذا مذكور في الحجر عند قوله تعالى: ﴿إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾

٨١ . وباسناده إلى يحيى بن أبي العلا الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل فقال: وأخبرني عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق أن يأتوه قال: فالتفت أبو عبد الله (ع) إليه وقال: ما سألتني عن مسئلتك قط أحد قبلك، ان الله عز وجل لما قال للملائكة ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ضجت الملكة من ذلك وقالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا في أرضك خليفة فاجعله منا من يعمل في خلقك بطاعتك فرد، عليهم ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ فظنت الملكة ان ذلك سخط من الله عز وجل عليهم. فلادوا بالعرش يطوفون به، فأمر الله عز وجل لهم بيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء وأساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه بعد ذلك إلى يوم الوقت المعلوم.

٨٢ . وباسناده إلى علي بن حديد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليه السلام أنه سئل عن ابتداء الطواف؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ فقال ملكان من الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله عز وجل، وكان تبارك

(١) أي أخرجهم.

وتعالى نوره ظاهر للملائكة، فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما. أنه قد سخط قولهما، فقالا للملائكة: ما حيلتنا وما وجه توبتنا؟ فقالوا: ما نعرف لكما من التوبة الا أن تلوذا بالعرش، قال: فلاذا بالعرش حتى أنزل الله عَزَّجَلَّ توبتهما، ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما، وأحب الله تبارك وتعالى أن يعبد بتلك العبادة، فخلق الله تعالى البيت في الأرض وجعل على العباد الطواف حوله، وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة.

٨٣ . وباسناده إلى أبي حمزة الثمالي عن علي قال: قلت لأبي عبد الله ^(١) لم صار الطواف سبعة أشواط؟ قال: لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ فردوا على الله تبارك وتعالى، و ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ قال الله: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ وكان لا يحجبهم عن نوره، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة، وجعله مثابة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور، فجعله مثابة للناس وأمنا، فصار الطواف سبعة أشواط واجبا على العباد لكل ألف سنة شوطا واحدا.

٨٤ . في عيون الأخبار باسناده إلى الحسين بن بشار عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟ فقال: إن الله هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال عَزَّجَلَّ: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ^(٢) وقال لأهل النار: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ^(٣) فقد علم عَزَّجَلَّ انه

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا: «عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (ع) قال: قلت: لم صار الطواف، إلخ» وتوافقه نسخة الوسائل وهو الصحيح ونقل في هامشه عن بعض النسخ زيادة كلمة «لأبي» بعد لفظة «قلت» وأما ما تراه في المتن فهو خلاف الظاهر لكن النسخ متوافقة عليه فتركناه على حاله.

(٢) الجاثية: ٢٩.

(٣) الانعام: ٢٨.

لو ردهم لعادوا لما نھوا عنه، وقال للملائكة لما قالت: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ فلم يزل الله عزَّ وجلَّ علمه سابقا للأشياء قديما قبل أن يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الأشياء كما شاء وعلمه بما سبق لها كما شاء، كذلك ربنا لم يزل [ربنا] عالما سميعا بصيرا.

٨٥ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت أبي عبد الله عليه السلام رجل وقال: حدثني عن الملكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم وكيف رضى عنهم؟ فقال: إِنَّ الملكة طافوا بالعرش سبع سنين يدعونهم ويستغفرونهم ويسألونه ان يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع سنين فقال صدقت ومضى فقال أبي عبد الله عليه السلام: هذا جبرئيل عليه السلام، أتاكم يعلمكم معالم دينكم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٨٦ . في مجمع البيان روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الملكة سألت الله تعالى ان يجعل الخليفة منهم وقالوا نحن نقديسك ونطيعك ولا نعصيك كغيرنا، قال: فلما أجبوا بما ذكر في القرآن علموا انهم تجاوزوا ما لهم فلاذوا بالعرش استغفارا، فامر الله تعالى آدم بعد هبوطه ان يبنى له في الأرض بيتا يلوذ به المخطئون كما لاذ بالعرش الملكة المقربون، فقال الله تعالى للملائكة: اني اعرف بالمصلحة منكم وهو معنى قوله: ﴿أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

٨٧ . في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى محمد بن زياد عن أيمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم آدم عليه السلام أسماء حجب الله كلها ثم عرضهم . وهم أرواح . على الملكة فقال: ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بأنكم أحق بالخلافة في الأرض لتسييحكم وتقديسكم من آدم، ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ﴾ بها وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم أحق بان يكونوا خلفاء الله في أرضه وحججه على برئته، ثم غيبتهم عن أبصارهم واستعبدتهم بولايتهم ومحبتهم، وقال لهم: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ حدثنا بذلك أحمد بن الحسين القطان عن الحسن

ابن علي السكوني عن محمد بن زكريا الجوهري قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام .

٨٨ . في مجمع البيان وقد روى عن الصادق عليه السلام أنّه سئل عن هذه الآية فقال: الأرضين والجبال والشعاب والودية، ثم نظر إلى بساط تحته فقال: وهذا البساط مما علمه.

٨٩ . في بصائر الدرجات أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله مثل لي أمّتي في الطين وعلمي اسمائهم كما علم آدم الأسماء كلها.

٩٠ . محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله دالجوح ^(١) فيه حب مختلط، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقي إلى عليّ حبة حبة ويسأله أي شيء هذا؟ وجعل على يخبر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اما ان جبرئيل أخبرني ان الله علمك إسم كل شيء كما علم آدم الأسماء كلها.

٩١ . في كتاب التوحيد خطبة لعلي عليه السلام ويقول فيها: الذي عجزت الملائكة على قريحهم من كرسي كرامته وطول ولهم إليه، وتعظيم جلال عزه وقريحهم من غيب ملكوته أن يعلموا من أمره الا ما أعلمهم، وهم من ملكوت القدس بحيث هم، ومن معرفته على ما فطرهم عليه أن ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾، فما ظنك ايها السائل ممن هو كذا.

٩٢ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ قال: أسماء الجبال والبحار والودية والنبات، والحيوان، ثم قال الله عزّ وجلّ للملائكة: ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فقالوا كما حكى الله ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ فقال الله: ﴿يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ فاقبل آدم عليه السلام يخبرهم فقال الله: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّْي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ فجعل آدم عليه السلام حجة عليهم.

٩٣ . حدّثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل

(١) كذا.

عما ندب الله الخلق إليه أدخل فيه الضلال؟ قال: نعم والكافرون دخلوا فيه، لأن الله تبارك وتعالى أمر الملكة بالسجود لآدم، فدخل في أمره الملكة وإبليس، فان إبليس كان مع الملكة في السماء يعبد الله وكانت الملكة تظن انه منهم ولم يكن منهم، فلما أمر الله الملكة بالسجود لآدم اخرج ما كان في قلب إبليس من الحسد، فعلمت الملكة عند ذلك ان إبليس لم يكن منهم فقبل له **عَلَيْهَا**: فكيف وقع الأمر على إبليس وإنما أمر الله الملكة بالسجود لآدم؟ فقال: كان إبليس مبهم بالولاء ولم يكن من جنس الملكة، وذلك ان الله خلق خلقا قبل آدم وكان إبليس منهم حاكما في الأرض، فعتوا وأفسدوا وسفكوا الدماء، فبعث الله الملكة فقتلوهم وأسروا إبليس ورفعوه إلى السماء، فكان مع الملكة يعبد الله إلى أن خلق الله تبارك وتعالى آدم.

٩٤ . وفيه حديث طويل عن العالم **عَلَيْهَا** وفيه: فخلق الله آدم فبقي أربعين سنة مصورا، وكان يمر به إبليس اللعين فيقول: لأمر ما خلقت؟ فقال العالم **عَلَيْهِ السَّلام**: فقال إبليس: لان أمرني الله بالسجود لهذا لعصيته: قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح إلى دماغه عطس عطسة فقال: الحمد لله، فقال الله له: يرحمك الله، قال الصادق **عَلَيْهَا** فسبقت له من الله الرحمة، ثم قال الله تبارك وتعالى للملائكة **﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ، فَسَجَدُوا﴾** له فأخرج إبليس ما كان في قلبه من الحسد فأبى أن يسجد.

٩٥ . في روضة الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله **عَلَيْهِ السَّلام** عن إبليس أكان من الملكة أم كان يلي شيئا من امر السماء؟ فقال: لم يكن من الملكة ولم يكن يلي شيئا من امر السماء ولا كرامة، فأتيت الطيار فأخبرته بما سمعت فأنكره وقال: كيف لا يكون من الملكة والله **عَزَّ وَجَلَّ** يقول: **﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾** ودخل عليه الطيار وسأله وانا عنده فقال له: جعلت فداك رأيت قوله **عَزَّ وَجَلَّ**: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾** في غير مكان من مخاطبة المؤمنين أيدخل في هذا المنافقون؟ قال: نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة.

٩٦ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل

قال: كان الطيار يقول لي إبليس ليس من الملائكة، وإنما أمرت الملائكة بالسجود لآدم فقال إبليس: لا اسجد فما لإبليس يعصى حين لم يسجد، وليس هو من الملائكة، قال: فدخلت أنا وهو على أبي عبد الله عليه السلام قال: فأحسن والله في المسئلة، فقال: جعلت فداك أرايت ما ندب الله عز وجل إليه المؤمنين من قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ادخل في ذلك المنافقون معهم؟ قال: نعم والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة وكان إبليس ممن أقر بالدعوة الظاهرة معهم.

٩٧ . وبإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الملائكة كانوا يحسبون ان إبليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب، فقال: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾.

٩٨ . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أخيه عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيما وعديا وبنى امية يركبون منبره أفضعه ^(١) فانزل الله تبارك وتعالى وقرآنا يتأسى به: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ ثم أوحى إليه يا محمد اني أمرت فلم أطع فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيتك.

٩٩ . وبإسناده إلى موسى بن بكر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك أيهما أقدم؟ قال: فقال لي: ما عهدي بك تخاصم الناس ^(٢) قلت: أمرني هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك، فقال لي: الكفر أقدم وهو الجحود، قال الله عز وجل: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ،

١٠٠ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: إِنَّ يهوديا من يهود الشام وأخبارهم قال لعلى عليه السلام في كلام طويل. هذا آدم أسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد شيئا من هذا؟

(١) فضع فلان بالأمر: هاله وغلبه فلم يثق بأن يطيقه.

(٢) أي ما كنت أظن انك تخاصم الناس أو لم يكن قبل هذا ممن يخاصم المخالفين قاله المجلسي (ره)

فقال له على عليه السلام. لقد كان كذلك ولئن أسجد الله لآدم ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة، انهم عبدوا آدم من دون الله عز وجل ولكن اعترافا لآدم بالفضيلة، ورحمة من الله له ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطى ما هو أفضل من هذا، ان الله عز وجل صلى في جبروته والملئكة بأجمعها، وتعبد المؤمنون بالصلوة عليه، فهذه زيادة له يا يهودي.

١٠١. في عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه. ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما، وكان سجودهم لله تعالى عبودية، ولآدم إكراما وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون.

١٠٢. في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر وفاة آدم عليه السلام وهبة الله حتى إذا بلغ الصلوة عليه، قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم، فقال له جبرئيل عليه السلام. يا هبة الله ان الله أمرنا ان نسجد لأبيك في الجنة، فليس لنا ان نؤم أحدا من ولده.

١٠٣. في كتاب علل الشرائع باسناده إلى هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم. وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام الصلوة، فقال: يا محمد تقدم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقدم يا جبرئيل فقال له. انا لا نتقدم على الآدميين منذ أمرنا بالسجود لآدم.

١٠٤. وباسناده إلى محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انما سمي آدم آدم لأنه خلق من أديم الأرض. (١)
١٠٥. وباسناده إلى عبد الله بن يزيد بن سلام أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أخبرني عن آدم لم سمي آدم؟ قال لأنه من طين الأرض وأديمها.

١٠٦. في عيون الأخبار عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه. وسأله لم سمي آدم آدم؟ قال: لأنه خلق من أديم الأرض، وسأله عن اسم إبليس ما كان في

(١) أديم الأرض: وجهها.

السماء؟ فقال: كان اسمه الحارث، وسأله عن أوّل من كفر وانشأ الكفر؟ فقال: إبليس لعنه الله

١٠٧ . في كتاب التوحيد عن أبي جعفر (ع) حديث طويل يقول في آخره لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد؟ أو ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم؟ بلى والله لقد خلق الف الف عالم، والف الف آدم، أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الادمين وقد سبق في الفاتحة.

١٠٨ . في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا (ع) انه ذكر ان إسم إبليس الحارث، وإثما قول الله عَزَّجَل : يا إبليس يا عاصي، وسمى إبليس لأنه أبلس من رحمة الله عَزَّجَل .

١٠٩ . في كتاب الحصال عن أبي عبد الله (ع) قال: الآباء ثلاثة: آدم ولد مؤمنا، والجان ولد مؤمنا وكافرا، وإبليس ولد كافرا وليس فيهم نتاج، انما يبيض ويفرخ، وولده ذكر وليس فيهم إناث.

١١٠ . في عيون الأخبار باسناده إلى عليّ بن مُحمَّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عَاشِرُ فقال له المأمون. يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الأنبياء معصومون؟ قال، بلى، قال، فما معنى قول الله عَزَّجَل ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ فقال عَاشِرُ ان الله تبارك وتعالى قال لآدم عَاشِرُ، ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ وأشار لهما إلى شجرة الحنطة ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ولم يقل لهما ولا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها، فلم يقربا تلك الشجرة وإثما أكلا من غيرها لما أن وسوس الشيطان إليهما ﴿وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ﴾ وإثما نهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فليلهما بغرور فأكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار، وإثما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة، قال الله تبارك و

تعالى، ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾ وقال عَزَّجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

١١١ . في أصول الكافي باسناده إلى مُحَمَّد بن سلم بن شهاب قال، سئل علي بن الحسين عليه السلام أي الأعمال أفضل عند الله عَزَّجَلَّ؟ فقال: ما من عمل بعد معرفة الله عَزَّجَلَّ ومعرفة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفضل من بغض الدنيا وإن لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا فأول ما عصى الله به الكبر وهي معصية إبليس حين أبي واستكبر وكان من الكافرين، ثم الحرص هي معصية آدم وحواء حين قال الله عَزَّجَلَّ لهما: ﴿كُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فأخذا ما لا حاجة بهما إليه، فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة، وذلك أن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه.

١١٢ . في عيون الأخبار باسناده إلى عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروى أنها الحنطة، ومنهم من يروى أنها العنب، ومنهم من يروى أنها شجرة الحسد؟ فقال: كل ذلك حق، قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟ فقال: يا أبا الصلت إن شجرة الجنة تحمل أنواعا، وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا، وإن آدم لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له وبإدخال الجنة، قال في نفسه، هل خلق الله بشرا أفضل مني؟ فعلم الله عَزَّجَلَّ ما وقع في نفسه، فناداه ارفع رأسك يا آدم وانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله على بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فقال آدم عليه السلام: يا رب من هؤلاء؟ فقال عَزَّجَلَّ: هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولا هم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار، ولا السماء ولا الأرض، فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم، فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها، وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم، فأخرجهما الله تعالى من جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض.

١١٣ . في مجمع البيان: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ أي لا تأكلا منها، وهو المروي

عن الصادق، عليه السلام وقيل: هي شجرة الكافور يروى عن علي عليه السلام

١١٤. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ قال: فهبط آدم على الصفا وإنما سميت الصفا لان صفوة الله هبط عليها، ونزلت حوا على المروة، وإنما سميت المروة لان المرأة نزلت عليها، فبقي آدم أربعين صباحا ساجدا ييكى على الجنة، فنزل عليه جبرئيل فقال: يا آدم ألم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته؟ قال: بلى، قال: وأمرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته؟ قال: يا جبرئيل ان إبليس حلف لي بالله انه لي ناصح، وما ظننت ان خلقا خلقه الله يحلف بالله كاذبا.

١١٥. قال: وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن موسى عليه السلام سأل ربه أن يجمع بينه وبين آدم عليه السلام، فجمع فقال له موسى: يا أبت ألم يخلقك بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته؟ وأمرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته؟ قال. يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة؟ قال: ثلاثين الف سنة^(١) قال. قال فهو ذلك، قال الصادق عليه السلام فحج آدم موسى عليه السلام^(٢)

١١٦. في من لا يحضره الفقيه وروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل، فكان فيما سأله أنه قال له: لأي شيء فرض الله عز وجل الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوما، و

(١) وفي نسخة البحار: «بثلاثين سنة».

(٢) قال المجلسي (ره) في بيان الحديث ما لفظه: وجدان الخطيئة قبل الخلق اما في عالم الأرواح بأن يكون روح موسى (ع) اطلع على ذلك في اللوح» أو المراد انه وجد في التوراة ان تقدير خطيئة آدم (ع) كان قبل خلقه بثلاثين سنة. وقوله (ع) فحج أي غلب عليه في الحجة وهذا يرجع إلى القضاء والقدر.

فرض الله على الأمم أكثر من ذلك؟ فقال النبي ﷺ، ان آدم ﷺ لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما، ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش، والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم، وكذلك على آدم.

١١٧. في كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن الحسن بن بشار عن أبي عبد الله ﷺ قال: سألت عن جنة آدم؟ فقال جنة من جنات الدنيا، يطلع عليها الشمس والقمر، ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها أبدا.

١١٨. في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن ميسر قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن جنة آدم، فقال جنة من جنات الدنيا يطلع فيها الشمس والقمر، ولو كانت من جنات الآخرة ما خرج منها أبدا.

١١٩. في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول: أمر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر، أمر إبليس أن يسجد لآدم وشاء أن لا يسجد، ولو شاء لسجد، ونهى آدم عن أكل الشجرة وشاء أن يأكل منها، ولو لم يشأ لم يأكل.

١٢٠. علي بن إبراهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن ﷺ قال: إنَّ لله إرادتين ومشيتين، إرادة حتم وإرادة عزم، ينهى وهو يشاء، ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت انه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ أن يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله، وأمر إبراهيم أن يذبح اسحق ولم يشأ أن يذبحه، ولو شاء لما غلبت مشية إبراهيم مشية الله.

١٢١. في نهج البلاغة قال ﷺ بعد ان ذكر آدم ﷺ: فأهبطه بعد التوبة ليعمر أرضه بنسله، وليقيم الحجة به على عباده.

١٢٢ . وفيه أيضا: ثم اسكن الله سبحانه آدم دارا أرغد فيها عيشته، وأمن فيها محلته ^(١) وحذره إبليس وعداوته، فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام، ومرافقة الأبرار، فباع اليقين بشكه، والعزيمة بوهنه، واستبدل بالجزل ^(٢) وجلا، وبالاغترار ندما، ثم بسط الله سبحانه له في توبته، ولقاه كلمة رحمته، ووعد المرد إلى جنته، فاهبطه إلى دار البلية وتناسل الذرية.

١٢٣ . في تفسير علي بن إبراهيم حديث طويل عن الصادق عليه السلام وفي آخره فقال الله لهما: ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ قال: إلى يوم القيامة.

١٢٤ . في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كم كان طول آدم حين هبط به إلى الأرض وكم كان طول حوا؟ قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الله عز وجل لما أهبط آدم وزوجته حوا عليهما السلام إلى الأرض كانت رجلاه بثنية الصفا، ورأسه دون أفق السماء، وانه شكاه إلى الله عز وجل ما يصيبه من حر الشمس، فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل عليه السلام ان آدم قد شكاه ما يصيبه من حر الشمس، فاغمزه غمزة ^(٣) وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه، وأغمز حوا غمزة فصير طولها خمسة وثلاثين ذراعا بذراعها ^(٤)

(١) الرغد: النفع الواسع الكثير الذي ليس فيه عناء، والعيشة مصدر عاش يعيش وهو الحياة وما يعاش به من الرزق والطعام والخبز. ومحلة القوم: منزلهم. أي جعله فيها في عيشة واسعة وامن من الآفات.

(٢) الجذل: الفرح.

(٣) غمزه: كبسه بيده أي مسه بيده ولينه.

(٤): اعلم ان هذا الخبر من مشكلات الأخبار ومعضلات الآثار، وقد ذكر في البحار في شرحه كلاما طويلا يطول المقام بذكره فراجع ج ٥: ٣٤ من الطبعة القديمة وج ١١: ١٢٧ من الحديث.

- ١٢٥ . في عيون الأخبار بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: إِنَّ الله تبارك وتعالى لما اهبط آدم عليه السلام من الجنة أهبط على أبي قبيس، فشكا إلى ربه عز وجل الوحشة فانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة، فاهبط الله تعالى عليه ياقوته حمراء، فوضعها في موضع البيت، فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوئها يبلغ موضع الاعلام، فعلمت الاعلام على ضوئها [فجعل الله حرما] وبإسناده إلى صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام مثله.
- ١٢٦ . وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وسأله عن أكرم واد على وجه الأرض؟ فقال: واد يقال له سرانديب، سقط فيه آدم من السماء.
- ١٢٧ . في كتاب الحصال عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: البكاؤون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهما السلام، فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الاودية «الحديث».
- ١٢٨ . عن أبي لبابة عن عبد المنذر قال: قال رسول الله ﷺ يوم الجمعة سيد الأيام، خلق الله فيه آدم، واهبط فيه آدم إلى الأرض.
- ١٢٩ . عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال: انما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من أيام الدنيا حتى أهبطهما تعالى من يومهما ذلك.
- ١٣٠ . عن أبي عبد الله عليه السلام قال. نخر إبليس نخرتين^(١) حين أكل آدم من الشجرة حين اهبط به من الجنة.
- ١٣١ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله قال، سمى الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه، فقطع للجبل إسم من إسم آدم عليه السلام، وهبطت حواء على المروة وإنما سميت المروة مروة لان المرأة هبطت عليها فقطع للجبل إسم من إسم المرأة.

(١) نخر الإنسان والفرس: مد الصوت والنفس في خياشيمه :

١٣٢ . وباسناده إلى أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ آدم انزل فنزل في الهند.

١٣٣ . وباسناده إلى علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اهبط الله آدم من الجنة على الصفا وحواء على المروة، وقد كانت امتشطت في الجنة، فلما صارت في الأرض قالت: ما أرجو من المشط وأنا مسخوط على فحلت مشطتها فانتشر من مشطها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة، فطارت به الريح فألقت أثره في الهند، فلذلك صار العطر بالهند ،

١٣٤ . وفي حديث آخر أنها حلت عقيصتها ^(١) فأرسل الله عز وجل على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت به في المشرق والمغرب.

١٣٥ . أبي (ره) قال: حدَّثنا علي بن سليمان الرازي ^(٢) قال: حدَّثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: كيف كان أوّل الطيب؟ قال: فقال لي: ما يقول من قبلكم فيه؟ قلت: يقولون: ان آدم لما هبط إلى ارض الهند فبكى على الجنة فسالت دموعه فصارت عروقا في الأرض، فصارت طيبا، فقال: ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها ^(٣) من أطراف شجر الجنة، فلما هبطت إلى الأرض وبلبت بالمعصية رأت الحيض فأمرت بالغسل، فنفضت قرونها ^(٤) فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وحفظته ^(٥) فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب.

١٣٦ . وباسناده إلى عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل الكلب؟ قال: خلقه من بزاق إبليس، قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟

(١) العقيصة: المنسوجة من شعر الرأس.

(٢) وفي نسخة البحار «الزراري» أي المنسوب إلى زارة بن أعين ولعله الصحيح.

(٣) أي تلطخها. والقرن: القطعة الملتفة من الشعر.

(٤) أي حركتها.

(٥) وفي نسخة البحار «وخفضته».

قال: لما اهبط الله عَزَّجَلَّ آدم وحواء إلى الأرض أهبطهما كالفرخين ^(١) المرتعشين فعدا إبليس الملعون إلى السباع وكانوا قبل آدم في الأرض: فقال لهم: ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤون أعظم منهما، تعالوا فكلوهما، فتعادت السباع معه وجعل إبليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة، فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق. فخلق الله عَزَّجَلَّ من ذلك البزاق كلبين أحدهما ذكر والاخر أنثى، فقاما حول آدم وحواء الكلبة بجدة والكلب بالهند، فلم يتركوا ^(٢) السباع أن يقربوهما، ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب.

١٣٧ . وبإسناده إلى زيد بن علي عن أبيه عن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ ان الله عَزَّجَلَّ حين أمر آدم ان يهبط هبط آدم وزوجته، وهبط إبليس ولا زوجة له، وهبط الحية ولا زوج لها، فكان أول من يلوط بنفسه إبليس لعنه الله، فكانت ذريته من نفسه، وكذلك الحية وكانت ذرية آدم من زوجته، فأخبرهما انهما عدوان لهما.

١٣٨ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عَزَّجَلَّ قال لما اهبط الله تعالى آدم من الجنة اهبط معه مائة وعشرين قضيبا، منها أربعون ما يؤكل داخلها وخارجها، وأربعون منها ما يؤكل داخلها ويرمى خارجها، وأربعون منها ما يؤكل خارجها ويرمى داخلها، وغرارة ^(٣) فيها بذر كل شيء من النبات.

١٣٩ . في كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي عَزَّجَلَّ حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسایل: يا يهودي اما أول حجر وضع على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا، ولكنه الحجر الأسود الذي نزل به آدم عَزَّجَلَّ معه من الجنة، وأول شجرة نبتت على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها الزيتون وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة، نزل بها آدم عَزَّجَلَّ معه من الجنة وبالفحل.

(١) الفرخ. ولد الطائر.

(٢) فلم يتركها، ظ.

(٣) الغرارة . بالكسر . الجوالق.

١٤٠ . وبإسناده إلى يحيى المدني عن أبي عبد الله عن علي عليه السلام مثله الا ذكر الفحل . وبإسناده إلى الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلام مثله الا ذكر الفحل أيضا .

١٤١ . في الكافي بإسناده إلى مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط آدم إلى الأرض احتاج إلى الطعام والشراب، فشكا إلى جبرئيل فقال له جبرئيل : يا آدم كن حراثا، قال : فعلمني دعاء قال : قل «اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة وألبسني العافية حتى تحينني المعيشة» .

١٤٢ . في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم صاحب الشعير عن كثير بن كلثمة عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ قال «لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وأنت خير الغافرين لا اله الا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وأنت ارحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك اللهم وبحمدك علمت سوءا وظلمت نفسي فتب على انك أنت التواب الرحيم» .

١٤٣ . وفي رواية أخرى وقوله عز وجل ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ قال : سأله بحق محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام .

١٤٤ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن معمر بن راشد قال : سمعت أبا . عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته ان قال : «اللهم اين أسئلك بحق محمد وآل محمد لما «غفرت لي» فغفر الله له والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٥ . في كتاب معاني الأخبار بإسناده إلى أبي سعيد المدائني يرفعه في قول الله عز وجل ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ قال : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

١٤٦ . وبإسناده إلى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل فيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر ان آدم وحواء تمنيا منزلة أهل البيت عليهم السلام فلما أراد الله عز وجل

أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما: انكما انما ظلمتما أنفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل إلى أرضه، فسلا ربكما بحق الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما، فقالا: «اللهم انا نسئلك بحق الأكرمين عليك محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم.

١٤٧ . في كتاب الخصال عن ابن عباس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ قال سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب عليه.

١٤٨ . عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: «يا رب أسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم.

١٤٩ . عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يخلق السموات والأرض والعرش والكرسي واللوحي والقلم والجنة والنار إلى أن قال. حتى أخرجه من صلب عبد الله ابن عبد المطلب، فأكرمه بست كرامات ألبسه قميص الرضا ورداه رداء الهيبة وتوجه بتاج الهداية وألبسه سراويل المعرفة وجعل تكة المحبة يشد بها سراويله، وجعل نعله نعل الخوف، وناولته عصاء المنزلة، ثم قال الله عز وجل يا محمد اذهب إلى الناس فقل لهم: قولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله وكان أصل ذلك القميص من ستة أشياء قامته من الياقوت وكماه من اللؤلؤ، ودخريصيه ^(١) من البلور الأصفر وإبطاه عن الزبرجد وجربانه ^(٢) من المرجان الأحمر وجيبه من نور الرب جلّ جلاله فقبل الله عز وجل توبة آدم بذلك القميص ورد خاتم سليمان به ورد يوسف إلى يعقوب به ونجى يونس

(١) الدخريصة من القميص: ما يوصل به البدن ليوسعه :

(٢) الجريان من القميص: طوقه.

من بطن الحوت به وكذلك ساير الأنبياء ﷺ نجاهم من الحن به ولم يكن ذلك القميص الا قميص محمد ﷺ
قاله وسأله .

١٥٠ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى فرات ابن أحنف عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: لو لا ان آدم أذنب ما أذنب مؤمن أبدا ولو لا ان الله عز وجل تاب على آدم ما تاب على مذنّب أبدا.

١٥١ . وباسناده إلى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه ﷺ وقد سأله بعض اليهود عن مسائل. واما صلوة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة، فأخرجه الله من الجنة. فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة إلى يوم القيامة واختارها لامتي فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل وأوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي ساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الاخرة يوم كآلف سنة ما بين العصر والعشاء فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئة، وركعة لخطيئة حوا، وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على أمتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدي ربي عز وجل أن يستجيب لمن دعاه فيها.

١٥٢ . وباسناده إلى عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله (ع) قال ان الله تبارك وتعالى لما أراد أن يتوب على آدم ﷺ أرسل إليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا آدم الصابر على بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني إليك لا علمك المناسك التي يريد أن يتوب عليك بها، وأخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى أتى البيت فنزلت عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خط برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق به حتى أتى به إلى منى فأراه موضع مسجد منى فخطه وخط المسجد الحرام بعد ما خطه مكان البيت ثم انطلق به إلى عرفات فأقامه على العرفة وقال له: إذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات، ففعل ذلك آدم ﷺ ، ولذلك سمي المعترف، لان آدم ﷺ اعترف عليه بذنبه، فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف أبوهم، ويسئلون الله عز وجل التوبة كما سأله أبوهم آدم، ثم أمره جبرئيل ﷺ فأفاض من عرفات، فمر على الجبال السبعة، فأمره ان يكبر على كل جبل أربع تكبيرات ،

ففعل ذلك آدم ثم انتهى به إلى جمع ثلث الليل، فجمع فيها بين صلوة المغرب وبين صلوة العشاء فلذلك سميت جمعا لان آدم جمع فيها بين الصلوتين، فوقت العتمة تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع ثم أمره ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم أمره أن يصعد على الجبل جبل جمع، وأمره إذا طلعت الشمس أن يعترف بذنبه سبع مرات، ويسئل الله عَزَّوَجَلَّ التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل، وإنما جعل اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات وأدرك جمعا فقد وفي بحجه فأفاض آدم من جمع إلى منى، فبلغ منى ضحى فأمره أن يصلى ركعتين في مسجد منى، ثم أمره أن يقرب إلى الله عَزَّوَجَلَّ قربانا ليتقبل الله منه، ويعلم ان الله قد تاب عليه، ويكون سنة في ولده القربان فقرب آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ قربانا فقبل الله منه قربانه، وأرسل الله عَزَّوَجَلَّ نارا من السماء فقبضت قربان آدم، فقال له جبرئيل، ان الله تبارك وتعالى قد أحسن إليك إذ علمك المناسك التي تاب عليك بها، وقبل قربانك فاحلق رأسك تواضعا لله عَزَّوَجَلَّ إذ قبل قربانك فحلق آدم رأسه تواضعا لله تبارك وتعالى، ثم أخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به إلى البيت، فعرض له إبليس عن جرة العقبة، فقال له: يا آدم اين تريد؟ قال جبرئيل: يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة، ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل: فذهب إبليس ثم أخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق به إلى الجمرة الاولى، فعرض له إبليس فقال له: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة، ففعل ذلك آدم فذهب إبليس ثم عرض له عند الجمرة الثانية، فقال له: يا آدم اين تريد؟ فقال له جبرئيل: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة، ففعل ذلك آدم فذهب إبليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له: يا آدم أين تريد . فقال له جبرئيل: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ فذهب إبليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب إبليس فقال له جبرئيل: انك لن تراه بعد مقامك هذا أبدا، ثم انطلق به إلى البيت فأمره ان يطوف بالبيت سبع مرات، ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل: ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلت لك زوجتك

١٥٣ . وباسناده إلى أبي خديجة عن أبي عبد الله (ع) قال سئل أبي (ع) رجل وقال حدثني

عن رضا الرب عن آدم عليه السلام، فقال: إِنَّ آدَمَ انْزَلَ فَنَزَلَ فِي الْهِنْدِ وَسُئِلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا الْبَيْتَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَيَطُوفَ بِهِ أَسْبُوعًا وَيَأْتِيَ مِنِّي وَعُرْفَاتٍ، فَيَقْتَضِي مَنَاسِكَهَ كُلَّهَا فَجَاءَ مِنَ الْهِنْدِ فَكَانَ مَوْضِعَ قَدَمَيْهِ حَيْثُ يَطُأُ عَلَيْهِ عِمْرَانُ، وَمَا بَيْنَ الْقَدَمِ إِلَى الْقَدَمِ صَحَارَى لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ أَسْبُوعًا وَأَتَى مَنَاسِكَهَ فَقَضَاهَا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَقَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ التَّوْبَةَ وَغَفَرَ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ طَوَافَ آدَمَ عليه السلام لَمَّا طَافَتِ الْمَلَكَةُ بِالْعَرْشِ سَبْعَ سِنِينَ. فَقَالَ جِبْرِئِيلُ عليه السلام. هَنِيئًا لَكَ يَا آدَمُ لَقَدْ غَفَرَ لَكَ لَقَدْ طَفَّتْ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَكَ بِثَلَاثَةِ آلَافِ سَنَةٍ، فَقَالَ آدَمُ عليه السلام. يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَلِذَرِيَّتِي مِنْ بَعْدِي، فَقَالَ: نَعَمْ مِنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِي وَبِرُسُلِي فَقَالَ: صَدَقْتَ وَمَضَى فَقَالَ أَبِي عليه السلام، هَذَا جِبْرِئِيلُ عليه السلام أَتَاكُمْ يَعْلَمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ؟ وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

١٥٤. فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ عَنْ عَلِيِّ عليه السلام حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ: وَسَأَلَهُ كَمْ كَانَ عُمُرُ آدَمَ عليه السلام قَالَ: تِسْعِمِائَةِ سَنَةٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

١٥٥. فِي كِتَابِ كَمَالِ الدِّينِ وَتَمَامِ النِّعْمَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عَاشَ أَبُو الْبَشَرِ آدَمُ عليه السلام سَبْعِمِائَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ ١٥٦. فِي كِتَابِ عِلَلِ الشَّرَائِعِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَدِيثٌ طَوِيلٌ يَقُولُ فِيهِ، وَيَعْقُوبُ هُوَ إِسْرَائِيلُ وَمَعْنَى إِسْرَائِيلَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّ إِسْرَافِيلَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. ١٥٧. وَرَوَى فِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ إِسْرَافِيلَ هُوَ الْقُوَّةُ وَإِيلَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَعْنَى إِسْرَائِيلَ قُوَّةُ اللَّهِ.

١٥٨. فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ وَسَأَلَهُ عَنْ سِتَّةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُمْ أَسْمَانُ؟ فَقَالَ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَهُوَ ذُو الْكِفْلِ، وَيَعْقُوبُ وَهُوَ إِسْرَائِيلُ.

١٥٩. فِي كِتَابِ مَعَانِي الْأَخْبَارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ وَاللَّهُ لَقَدْ خَرَجَ آدَمَ مِنَ الدُّنْيَا

وقد عاهد [قومه] على الوفاء لولده شيث فما وفى له ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفّت أمته، ولقد خرج إبراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه إسماعيل فما وفّت أمته، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفّت أمته، ولقد رفع عيسى بن مريم إلى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفّت أمته وإنّ مفارقتكم عن قريب وخارج من بين أظهركم ولقد عهدت إلى أمّتي في [عهد] على بن أبي طالب، وإنّها ^(١) لراكبة سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصيي وعصيانه إلا وإنّي مجدد عليكم عهدي في على، ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ أيها الناس ان عليا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو وصيي ووزير ووأخي وناصرى وزوج ابنتي وأبو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ^(٢) من عصى عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع عليا فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله عزّ وجلّ، يا أيها الناس من رد على على في قول أو فعل فقد رد على فمن رد على فقد رد على الله فوق عرشه، أيها الناس من اختار منكم على على إماما فقد اختار على نبيا، ومن اختار على نبيا فقد اختار على الله عزّ وجلّ ربا، أيها الناس ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين، وليه وليي ووليي ولي الله، وعدوه عدوى وعدوى عدو الله عزّ وجلّ، أيها الناس أوفوا بعهد الله في على يوف لكم بالجنة يوم القيامة.

١٦٠. في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ قال، قال: بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ﴿أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ أوف لكم بالجنة.

(١) الضمير يرجع إلى الامّة.

(٢) وزاد في المصدر بعد قوله «وصاحب شفاعتي وحوضي ...»: ولوائى، من أنكره فقد أنكرنى: ومن أنكرنى فقد أنكر الله عزوجل ومن أقر بإمامته فقد أقر بنبوتى، ومن أقر بنبوتى فقد أقر بوحدانية الله عزوجل: أيها الناس من عصى عليا ... اهـ.

١٦١ . أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب قال: حدّثنا بعض أصحابنا عن خيثمة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام، يا خيثمة نحن عهد الله فممن وفي بعهدنا فقد وفي بعهد الله ومن خفرها (١) فقد خفر ذمة الله وعهده، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٦٢ . في تفسير علي بن إبراهيم حدّثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال له رجل، جعلت فداك ان الله يقول، ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وانا ندعوا فلا يستجاب لنا؟ قال لأنكم لا تفون بعهد، وان الله يقول. ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ والله لو وفيتم لله لوفى الله لكم. قال عز من قائل ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

١٦٣ . في مجمع البيان روى عن النبي ﷺ من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.

١٦٤ . وروى عن أبي جعفر في هذه الآية قال: كان حي بن اخطب وكعب بن الأشرف وآخرون من اليهود لهم مأكلة على اليهود في كل سنة، فكروها بطلانها بأمر النبي ﷺ فحرفوا لذلك آيات، من التوراة فيها صفته وذكره، فذلك الثمن الذي أريد في الآية ،

١٦٥ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال، قلت له المرأة عليها أذان واقامة؟ فقال، ان كانت تسمع أذان القبيلة فليس عليها شيء، والا فليس عليها أكثر من الشهادتين، لان الله تبارك وتعالى قال للرجال ﴿اقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ وقال للنساء. ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٦٦ . في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن المبارك

(١) خفره: نقض عهده وغدر به.

قال، سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن صدقة الفطرة أهي مما قال الله **﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾**؟ فقال: نعم.

١٦٧ . في عيون الأخبار في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال فان قال: فلم أمروا بالصلوة؟ قيل، لان الصلوة الإقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الأنداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة، والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الزمان، ووضع الجبهة على الأرض كل يوم وليلة، ويكون العبد ذاكرة لله تعالى غير ناس له، ويكون خاشعا وجلا متذلا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا، مع ما فيه من الانزجار عن الفساد، وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة، لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه، فيبطر ^(١) ويطغى، وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زجرا له عن المعاصي، وحاجزا ومانعا عن أنواع الفساد.

١٦٨ . في من لا يحضره الفقيه وكتب الرضا على بن موسى عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسائله ان علة الزكاة من أجل قوت الفقراء وتحسين أموال الأغنياء، لان الله **عَزَّجَلَّ** كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال الله: **﴿لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾** في أموالكم إخراج الزكاة، وفي أنفسكم توطين النفس على الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله **عَزَّجَلَّ**، والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرافة والرحمة لأهل الضعف، والعطف على أهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على أمر الدين وهو عظة لأهل الغنى، وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم، وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله **عَزَّجَلَّ** لما خولهم وأعطاهم، والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في أمور كثيرة، في أداء الزكاة والصدقات، وصلة الأرحام واصطناع المعروف.

١٦٩ . في عيون الأخبار باسناده إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ **عَزَّجَلَّ** امر بثلاثة يقرون (ظ يقرن) بها ثلاثة امر بالصلوة والزكاة، فمن صلى ولم يرك لم تقبل صلوته «الحديث»

١٧٠ . في مجمع البيان روى انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مررت ليلة

(١) بطر بطرا: طغى بالنعمة وما قام بحققها.

اسرى بى على أناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقلت من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال هم خطباء من أهل الدنيا ممن كانوا يأمرؤن الناس بالبر وينسون أنفسهم.

١٧١ . في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام من لم ينسلخ من هواجسه ^(١) ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها، ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله تعالى وتوحيده وأمان عصمته لا يصلح له الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه إذا لم يكن بهذه الصفة فكلمها أظهر [امرا] يكون حجة عليه، ولا ينتفع الناس به، قال الله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ ويقال له يا خائن أتطالب خلقي بما خنت به نفسك، وأرخت عنه عنانك؟

١٧٢ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾؟ قال نزلت في القصاص والخطاب، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع ^(٢) يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه.

١٧٣ . في أصول الكافي باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ قال: يا أبا بصير هم قوم وصفوا عدلا بالسننهم ثم خالفوه إلى غيره.

١٧٤ . وباسناده إلى خيثمة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام أبلغ شيعتنا ان أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

١٧٥ . وباسناده إلى ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

١٧٦ . وباسناده إلى قتيبة الأعشى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من أشد الناس عذابا يوم القيامة من وصف عدلا وعمل بغيره.

١٧٧ . وباسناده إلى معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم عمل بغيره.

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الأصل «هوى حبه» وهو مصحف والهواجس جمع الهاجس: ما وقع في جلدك.

(٢) خطيب مصقع أي بليغ.

١٧٨ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى عيسى بن جعفر بن مُجَدِّ بن عبد الله بن مُجَدِّ بن عمر بن علي بن أبي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ سئل مما خلق الله عَجَلَّ العقل؟ قال: خلقه ملك له رؤس بعدد الخلائق، من خلق ومن يخلق إلى يوم القيامة، ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤس العقل واسم ذلك الإنسان على وجه ذلك الرأس مكتوب، وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف (١) ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال أو حد النساء، وإذا بلغ كشف ذلك الستر، فيقع في قلب هذا الإنسان نور، فيفهم الفريضة والسنة، والجيد والردى إلا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت.

١٧٩ . في تفسير علي بن إبراهيم وقال الصادق عليه السلام: موضع العقل الدماغ إلا ترى الرجل إذا كان قليل العقل قليل له: ما أخف دماغك، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٨٠ . في أصول الكافي أحمد بن إدريس عن مُجَدِّ بن عبد الجبار عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ قال: تلك النكرى تلك الشيطنة، وهي شبيهة العقل وليست بالعقل.

١٨١ . في تفسير العياشي عن عبد الله بن طلحة قال أبو عبد الله عليه السلام «الصبر» هو الصوم

١٨٢ . في الكافي علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سليمان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عَجَلَّ: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ قال: يعنى بالصبر الصوم، وقال: إذا نزلت بالرجل النازلة والشدة فليصم، فإن الله عَجَلَّ يقول: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ يعنى الصيام. في من لا يحضره الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلام مثله.

١٨٣ . في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل مما اشتبه عليه من الآيات: فاما قوله ﴿بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾ يعنى البعث فسمّاه الله عَجَلَّ لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين ﴿يُظَنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ يعنى أنهم يوقنون أنهم

(١) وفي نسخة «ما يكشف».

يبعثون ويحشرون ويحاسبون، ويجزون بالثواب والعقاب والظن هاهنا اليقين.

١٨٤ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾

وهو قوله عليه السلام، والله لو ان كل ملك مقرب وكل نبي مرسل شفَعوا في ناصب ما شفَعوا.

١٨٥ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلث من كن فيه استكمل خصال الإيمان: من صبر على

الظلم وكظم غيظه، واحتسب وعفى وغفر، كان ممن يدخله الله تعالى الجنة بغير حساب، ويشفعه في مثل ربعة ومضر.

١٨٦ . عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه: واما شفَاعتي ففي

أهل الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم.

أقول: والأحاديث في تحقق الشفاعة لأهل المعاصي كثيرة.

١٨٧ . في مجمع البيان واما ما جاء في الحديث: لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا فاختلف في معناه، قال الحسن:

الصرف العمل، والعدل الفدية، وقال الأصمعي، الصرف التطوع، والعدل الفريضة، وقال أبو عبيدة الصرف الحيلة والعدل الفدية، وقال الكلبي: الصرف الفدية والعدل رجل مكانه.

١٨٨ . في تفسير العياشي عن يعقوب الأحمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العدل الفريضة.

١٨٩ . عن إبراهيم بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العدل في قول أبي جعفر عليه السلام الفدا.

١٩٠ . قال: ورواه أوساط الرجل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال:

الصرف النافلة، والعدل: الفريضة.

١٩١ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال يا

أمير المؤمنين: أخبرني عن يوم الأربعاء والتطير منه وثقله أي أربعاء هو؟ فقال عليه السلام: آخر أربعاء في الشهر إلى قوله عليه السلام: ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان.

١٩٢ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة بإسناده إلى سعيد بن جبير عن سيد العابدين علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلية السلام قال: قال رسول الله ﷺ ، لما حضرت يوسف عليه السلام الوفاة جمع شيعته وأهل بيته فحمد الله وأثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم تقتل فيها الرجال، وتشق فيها بطون الحبالى، وتذبح الأطفال، حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوى بن يعقوب، وهو رجل أسمى طوال، ووصفه ونعته لهم بنعته، فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة ببني إسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم أربعمئة سنة، حتى إذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم، وحمل عليهم بالحجارة والخشب، وطلب الفقيه الذي كان يستريحون إلى أحاديثه، فاستتر فراسلوه فقالوا: كنا مع الشدة نستريح إلى حديثك فخرج بهم إلى بعض الصحاري، وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الأمر، وكانت ليلة قمرء . فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان في ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر الزهدة، فعدل عن موكبه وأقبل إليهم وتحت بغلة، وعليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعته، فقام إليه وانكب على قدميه فقبلهما، ثم قال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أرا نيك فلما رأى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم، فانكبوا على الأرض شكرا لله عز وجل ، فلم يزداهم الا ان قال: أرجو أن يعجل الله فرجكم، ثم غاب بعد ذلك وخرج إلى مدينة مدين، فأقام عند شعيب النبي ما أقام، فكانت الغيبة الثانية أشد عليهم من الاولى، وكانت نيفا وخمسين سنة، واشتدت البلوى عليهم، واستتر الفقيه فبعثوا إليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا، فخرج إلى بعض الصحاري واستدعاهم وطيب نفوسهم، وأعلمهم ان الله عز وجل أوحى إليه انه مفرج عنهم بعد أربعين سنة، فقالوا بأجمعهم: الحمد لله فأوحى الله عز وجل إليه قل لهم: قد جعلتها ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا: كل نعمة فمن الله فأوحى الله إليه قل لهم: قد جعلتها عشرين سنة، فقالوا: لا يأتى بالخير الا الله فأوحى الله إليه قل لهم: قد جعلتها عشرا، فقالوا: لا يصرف السوء الا الله، فأوحى الله إليه قل لهم: لا تبرحوا فقد أذنت لكم في فرجكم ،

فبينما هم كذلك، إذ طلع موسى ﷺ راكباً حماراً فأراد الفقيه أن يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه، وجاء موسى ﷺ حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه: ما اسمك؟ قال: موسى قال: ابن من؟ قال ابن عمران قال: ابن من؟ قال، ابن قاهث بن لاوى بن يعقوب، قال: بماذا جئت؟ قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل، فقام إليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم وأمرهم أمره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون أربعين سنة.

١٩٣ . وبإسناده إلى محمد الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن يوسف بن يعقوب ﷺ حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلاً فقال: إن هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب، وإنما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران ﷺ غلام طوال جعد آدم، فجعل الرجل من بني إسرائيل يسمى ابنه عمران ويسمى عمران ابنه موسى.

فذكر أبان بن عثمان عن أبي الحصين عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ أنه قال، ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بني إسرائيل كلهم يدعى انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انه يرجعون به ويطلبون هذا الغلام، وقال له كهنته وسحرة، ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام من بني إسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام ولد الا ذبح ووضع على أم موسى قابلة فلما راح ذلك بنو إسرائيل قالوا: إذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكنا فلم نبق، فتعالوا: لا نقرب النساء فقال عمران أبو موسى ﷺ، بل ايتوهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون، اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه، ووقع على أم موسى فحملت فوضع على أم موسى قابلة تحرسها فاذا قامت وإذا قعدت قعدت، فلما حملته امه وقعت عليه الحبة وكذلك بحجج الله على خلقه، فقالت لها القابلة، مالك يا بنية تصفرين وتذوبين فقالت، لا تلوميني فاني إذا ولدت أخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف أكرمك عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت التفتت إليها وهي مقبلة فقالت، ما شاء الله فقالت لها. الم أقل اني سوف اكرمك عليك ثم حملته فأدخلتها المخدع، وأصلحت امره ثم خرجت إلى الحرس فقالت

انصرفوا . وكانوا على الباب . فانما خرج دم مقطوع فانصرفوا «الحديث» وهو بتمامه مذكور في القصص .

١٩٤ . في كتاب الغيبة للشيخ الطوسي رحمة الله عليه باسناده إلى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام .
اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده أمر بإحضار الكهنة فدلوا على نسبه انه
يكون من بنى إسرائيل، فلم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى إسرائيل حتى قتل في طلبه نيف
وعشرون ألف مولود وتعذر عليه الوصول إلى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تعالى إياه . قال عز من قائل: ﴿وَإِذْ
فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ﴾

١٩٥ . في تفسير علي بن إبراهيم في قصة حنين ثم رفع رسول الله ﷺ يده فقال اللهم لك الحمد وإليك
المشتكى وأنت المستعان، فنزل عليه جبرئيل فقال: يا رسول الله دعوت بما دعاه به موسى حين فلق الله له البحر
ونجاه من فرعون.

١٩٦ . وفيه حديث طويل مذكور في طه وفيه، ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ فهموا
بهارون حتى هرب من بينهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى أربعين ليلة، فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة
أنزل الله عليه الألواح فيه التوراة وما يحتاجون إليه من أحكام السير والقصص .

١٩٧ . في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو
الخنعمي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت، لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقتون، كذب
الوقتون كذب الوقتون، ان موسى عليه السلام لما خرج وفدا إلى ربه وأعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين عشرا
قال قومهم، قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا، فاذا حدثناكم الحديث فجاءكم على ما حدثناكم به فقولوا:
صدق الله، وإذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله توجروا مرتين .

١٩٨ . في عيون الأخبار باسناده إلى الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال، قلت له: عن كم
تجزى البدنة؟ قال: عن نفس واحدة، قلت، فالبقرة! قال

تجزى عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة، قلت، كيف صارت البدنة لا تجزى الا عن واحدة والبقرة تجزى عن خمسة؟ قال: لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة، ان الذين أمروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس، وكانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد، وهم اذينة وأخوه مبدونة^(١) وابن أخيه وابنته أو امرته هم الذين أمروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها.

١٩٩. عن الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه، وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع رأسه إلى السماء قال حياء من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه.

٢٠٠. في كتاب الخصال عن الصادق عليه السلام شبهه بتغيير يسير، قال عز من قائل ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾

«الاية»

٢٠١. في مجمع البيان روى ان موسى عليه السلام أمرهم أن يقوموا صفين، فاغتسلوا ولبسوا أكفانهم، فجاء هارون باثني عشر ألفاً ممن لم يعبدوا العجل، ومعهم الشفار المرهفة^(٢) وكانوا يقتلونهم، فلما قتلوا سبعين ألفاً تاب الله على الباقين وجعل قتل الماضين شهادة لهم.

٢٠٢. وروى ان موسى وهارون عليهما السلام وقفا يدعوان الله تعالى ويتضرعان إليه، وهم يقتل بعضهم بعضاً حتى نزل الوحي بترك القتل، وقبلت توبة من بقي.

٢٠٣. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ «الاية» فهم السبعون الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام الله، فلما سمعوا الكلام قالوا: لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة، فبعث الله عليهم صاعقة فاحترقوا ثم أحياهم الله بعد ذلك، وبعثهم أنبياء، فهذا دليل على الرجعة في أمة محمد ﷺ فانه قال: لم يكن في بني إسرائيل شيء الا وفي أمتي مثله.

٢٠٤. في كتاب الخصال عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: من الجبال

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «اذينية ووميدونية» بالياء وفي العلل «اذينية ومذوية».

(٢) الشفار جمع الشفرة: السكين العظيمة العريضة والمرهفة أي المرفقة حدها.

التي تطايرت يوم موسى عليه السلام والصاعقة سبعة أجبل، فلحقت بالحجاز واليمن، منها بالمدينة أحد وورقان، وبمكة ثور وثبير وحرا، وباليمن صبر وحصون.

قال عز من قائل، ﴿وَلَلَّانَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامُ وَالنَّزْلَانَا عَلَيْكُمُ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى﴾.

٢٠٥ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمته الله وروى عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: إنَّ يهوديا من يهود الشام وأخبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام في أثناء كلام طويل. فان موسى بن عمران قد أعطى المن والسلوى فهل فعل بمحمد نظير هذا؟ قال له علي عليه السلام، لقد كان كذلك ومُحَمَّد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل من هذا، ان الله عزَّ وجلَّ أحل له الغنائم ولائته، ولم تحل لأحد غيره قبله، فهذا أفضل من المن والسلوى، قال له اليهودي، فان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام؟ قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك لموسى في التيه، وأعطى مُحمَّدًا صلى الله عليه وآله أفضل من هذا، ان الغمامة كانت لمحمد صلى الله عليه وآله تظله من يوم ولد إلى يوم قبض في حضره وأسفاره فهذا أفضل مما أعطى موسى عليه السلام.

٢٠٦ . في مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الكماة من المن، وماؤها شفاء للعين.

٢٠٧ . وقال الصادق عليه السلام. كان ينزل المن على بنى إسرائيل من بعد الفجر إلى طلوع الشمس؛ فمن نام في ذلك الوقت لم ينزل نصيبه فلذلك يكره النوم في هذا الوقت إلى بعد طلوع الشمس. قال عز من قائل ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً﴾.

٢٠٨ . في عيون الأخبار باسناده إلى الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل أمة صديق وفاروق، وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها.

٢٠٩ . في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال علي عليه السلام: واما العشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي. مثلك في أمتي مثل باب حطة

في بني إسرائيل، فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عَزَّوَجَلَّ .

٢١٠ . وفيه يقول أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: ونحن باب حطة.

٢١١ . في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا باب حطته.

٢١٢ . في روضة الكافي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام : الا واني فيكم ايها الناس كهارون في آل فرعون، وكباب حطة في بني إسرائيل.

٢١٣ . في مجمع البيان وروى عن الباقر عليه السلام قال: قال: نحن باب حطتكم

٢١٤ . في أصول الكافي أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال، نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا. فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون.

٢١٥ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: إنَّ يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام في أثناء كلام طويل فان موسى عليه السلام قد اعطى الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا؟ قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل الحديبية وحاصره أهل مكة قد اعطى ما هو أفضل من ذلك وذلك ان أصحابه شكوا إليه الظماً وأصابهم ذلك حتى التفت خواصر الخيل، فذكروا له عليه السلام ذلك فدعا بركوة يمانية، ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء فصدرنا وصدرت الخيل ^(١) رواء وملاء نأكل مزادة وسقاء ^(٢) ولقد كنا معه بالحديبية وإذا ثم قليب جافة، فاخرج صلى الله عليه وآله سهماً من كنانته، فناوله البراء بن عازب فقال له: اذهب بهذا السهم إلى تلك القليب الجافة، فاغرسه فيها، ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا

(١) صدر عن الماء: رجع عنه وانصرف.

(٢) المزادة: ما يوضع فيه الزاد، والسقاء؟ جلد السخلة إذا أجده يكون للماء واللبن.

من تحت السهم، ولقد كان يوم الميضاة^(١) عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضع منه ثمانية آلاف رجل وشربوا حاجتهم، وسقوا دوابهم وحملوا ما أرادوا.

٢١٦ . في مجمع البيان وروى انه كان حجرا مربعا.

٢١٧ . وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال. نزلت ثلاثة أحجار من الجنة: مقام إبراهيم وحجر بني إسرائيل، والحجر الأسود.

٢١٨ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قال أبو جعفر عليه السلام إذا خرج القائم من مكة ينادى مناديه: الا لا يحملن أحد طعاما ولا شرابا، وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير، فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون، فمن كان جائعا شبع، ومن كان ظمئنا روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة.

٢١٩ . في الخرائج والجرائح عن أبي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام مثله وزاد في آخره: فاذا نزلوا ظاهره انبعث منه الماء واللبن دائما، فمن كان جائعا شبع. ومن كان عطشانا روى.

٢٢٠ . في أصول الكافي عن أبي سعيد الخراساني عن أبي عبد الله قال: قال أبو جعفر (ع) وذكر مثل ما في كمال الدين وقام النعمة الا قوله ورويت دوابهم إلى آخره.

٢٢١ . يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام وتلا هذه الآية ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ قال: والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيا فهم، ولكنهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها، فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية.

٢٢٢ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾ قال: الصابئون قوم لا مجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم.

(١) الميضاة: الموضع يتوضأ فيه، المطهرة يتوضأ منها.

- ٢٢٣ . في عيون الأخبار باسناده إلى الرضا عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال: فقلت له فلم سمى النصرارى؟ قال: لأنهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام، نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر.
- ٢٢٤ . في كتاب عقاب الأعمال باسناده إلى حنان بن سدير قال حدثني رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ أشد الناس عذابا يوم القيامة سبعة نفر: أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه «إلى قوله»: ورجلان من بنى إسرائيل هودا قومهما ونصراهما.
- ٢٢٥ . وباسناده إلى اسحق بن عمار الصيرفي عن أبي الحسن الماضي عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد أن قال أن في النار لواديا يقال له سقر، وأن في تلك الوادي لجبالا، وأن في ذلك الجبل لشعبا، وأن في ذلك الشعب لقليبا، وأن في ذلك القليب لحية وذكر شدة ما في الوادي وما بعده من العذاب، وأن في جوف تلك الحية سبع صناديق فيها خمسة من الأمم السالفة، واثنان من هذه الأمة قلت: جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان؟ قال: اما الخمسة فقبايل الذي قتل هابيل «إلى قوله» ويهود الذي هود اليهود، وبولس الذي نصر النصرارى.
- ٢٢٦ . في تفسير علي بن إبراهيم قال الصادق عليه السلام: لما انزل الله التوراة على بنى إسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء، فقال لهم موسى عليه السلام: ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأوا رؤسهم.
- ٢٢٧ . في مجمع البيان روى العياشي أنه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ أبقوة بالأبدان أم بقوة بالقلوب؟ فقال بهما جميعا.
- ٢٢٨ . وفيه وقيل: معناه اذكروا ما في تركه من العقوبة، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام.
- ٢٢٩ . في أصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر (ع) حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وكان من السبيل والسنة التي أمر الله عز وجل بها موسى

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ جَعَلَ عَلَيْهِمُ السَّبْتَ فَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ السَّبْتِ وَلَمْ يَسْتَحِلْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّهِ وَاسْتَحِلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي نَهَاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ، وَذَلِكَ حَيْثُ اسْتَحَلُّوا الْحَيْثَانَ وَاحْتَبَسُوهَا وَأَكَلُوهَا فِي غَيْرِ يَوْمِ السَّبْتِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَشْرَكُوا بِالرَّحْمَنِ، وَلَا شَكُوا فِي شَيْءٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾.

٢٣٠. فِي تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَيَكُونُ قَوْمٌ يَبِيتُونَ عَلَى اللَّهْوِ وَشَرِبِ الْخَمْرِ وَالْغِنَاءِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ مَسَخُوا مِنْ لَيْلَتِهِمْ، وَأَصْبَحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: وَاحْذَرُوا أَنْ تَعْتَدُوا كَمَا اعْتَدَى أَصْحَابُ السَّبْتِ، فَقَدْ كَانَ أَمَلِي لَهُمْ حَتَّى أَشْرُوا^(١) وَقَالُوا: إِنْ السَّبْتَ لَنَا حَلَالٌ، وَإِنَّمَا كَانَ حَرَمٌ عَلَى أَوْلَادِنَا وَكَانُوا يَعَاقِبُونَ عَلَى اسْتِحْلَالِهِمُ السَّبْتَ، فَا مَّا نَحْنُ فَلَيْسَ عَلَيْنَا حَرَامٌ، وَمَا زَلْنَا بِخَيْرٍ مِنْذُ اسْتَحْلَلْنَاهُ وَقَدْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَصَحَّتْ أَجْسَامُنَا، ثُمَّ أَخَذَهُمُ اللَّهُ لَيْلًا وَهُمْ غَافِلُونَ، فَهُوَ قَوْلُهُ وَاحْذَرُوا أَنْ يَحِلَّ بِكُمْ مِثْلُ مَا حَلَّ بِمَنْ تَعْدَى وَعَصَى.

٢٣١. فِي كِتَابِ الْخِصَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَسْخُوحُ مِنْ بَنِي آدَمَ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ صِنْفًا «إِلَى أَنْ قَالَ»: فَا مَّا الْقِرَدَةُ فَكَانُوا قَوْمًا يَنْزِلُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، اعْتَدُوا فِي السَّبْتِ فَصَادُوا الْحَيْثَانَ فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ قِرَدَةً.

٢٣٢. وَفِيهِ أَيْضًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَسْخُوحِ فَقَالَ: هُمْ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ الْفِيلِ «إِلَى أَنْ قَالَ»: وَامَّا الْقِرَدَةُ فَقَوْمٌ اعْتَدُوا فِي السَّبْتِ.

٢٣٣. فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ كَذَلِكَ حَرَمُ الْقِرَدَةِ، لِأَنَّهُ مَسْخُوحٌ مِثْلُ الْخَنَزِيرِ، وَجَعَلَ عِظَةً وَعِبْرَةً لِلْخَلْقِ، دَلِيلًا عَلَى مَا مَسَخَ عَلَى خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ، وَجَعَلَ فِيهِ شَبَهَ مِنَ الْإِنْسَانِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْخَلْقِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِ.

٢٣٤. فِي كِتَابِ عِلَلِ الشَّرَائِعِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) أَشْرَ أَشْرًا: بَطَرَ وَمَرَحَ.

عائشة قال: إِنَّ اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة، فتركوا يوم الجمعة وأمسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت.

٢٣٥ . وبإسناده إلى عبد الله بن يزيد بن سلام أَنَّهُ قال لرسول الله ﷺ وقد سأله عن أيام الأسبوع فالسبت قال: يوم مسبوت، وذلك قوله عَزَّجَلَّ في القرآن: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ فمن الأحد إلى الجمعة ستة أيام، والسبت معطل، قال: صدقت يا مُحَمَّد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣٦ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله ع حديث طويل في بيان الأيام وفي آخره قال بعض مواليه: قلت فالسبت؟ قال سبتت الملكة لربها يوم السبت، فوجدته لم يزل واحدا.

٢٣٧ . في مجمع البيان «فجعلناها» الضمير يعود إلى الأمة التي مسخت وهم أهل ايلة قرية إلى شاطئ البحر وهو المروي عن أبي جعفر ع.

٢٣٨ . في عيون الأخبار حدثني أبي رضى الله عنه قال: حدثنا على بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميذاني ومُحَمَّد بن يحيى العطار عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي نصر البزنطي قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يقول: إِنَّ رجلا من بنى إسرائيل قتل قرابة له، ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بنى إسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى (ع): ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فأخبرنا من قتله؟ قال: ايتوني ببقرة ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ولو انهم عمدوا إلى أي بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾ يعنى لا صغيرة ولا كبيرة ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ ولو انهم عمدوا إلى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ ولو انهم عمدوا إلى بقرة لا جزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ فطلبوها فوجدوها عند فتى من بنى إسرائيل

فقال: لا أبيعها الا بملاء مسكنها ذهباً فجاءوا إلى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك، فقال: اشتروها فاشتروها وجاءوا بها فأمر بذبحها ثم أمر ان يضرب الميت بذنبها، فلما فعلوا ذلك حيي المقتول، وقال: يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلى، فعلموا بذلك قاتله، فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض أصحابه: أن هذه البقرة لها نبأ فقال: وما هو؟ فقال: إن فتى من بنى إسرائيل كان باراً بأبيه وانه اشترى بيعاً فجاء إلى أبيه والأقاليد تحت رأسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ أبوه فأخبره فقال له: أحسنت خذ هذه البقرة فهو لك عوضاً لما فاتك، قال: فقال له رسول الله موسى عليه السلام: انظروا إلى البر ما يبلغ بأهله

٢٣٩ . وبإسناده إلى الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال في كلام طويل ان الذين أمروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس وكانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم ذينونة واخوه مذنونة، وابن أخيه وابنته وامراته هم الذين أمروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي أمر الله تبارك وتعالى بذبحها. وفي من لا يحضره الفقيه وفي كتاب الخصال مثله سواء.

٢٤٠ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلاً من خيار بنى إسرائيل وعلمائهم خطب امرأة منهم، فأنعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل، وكان فاسقاً ردياً فلم ينعموا له، فحسد ابن عمه الذي أنعموا له، فقعد له فقتله غيلة، ثم حمله إلى موسى عليه السلام فقال: يا نبي الله هذا ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله؟ قال: لا أدري وكان القتل في بنى إسرائيل عظيماً جداً، فعظم ذلك على موسى فاجتمع إليه بنو إسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله؟ وكان في بنى إسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته، وكان مفتاح بيته تحت رأس أبيه وكان نائماً وكره ابنه ان ينبهه وينغص عليه نومه، فانصرف القوم فلم يشتروا سلعته، فلما انتبه أبوه قال له: يا بني ما صنعت في سلعتك؟ قال: هي قائمة لم أبعها لان المفتاح كان تحت رأسك فكرهت ان أنبهك وانغص عليك نومك، قال له أبوه: قد جعلت هذه البقرة لك عوضاً عما فاتك من ربح سلعتك، وشكر الله لابنه ما فعل بأبيه وأمر بنى إسرائيل أن يذبحوا تلك البقرة بعينها، فلما اجتمعوا إلى موسى وبكوا وضحوا

قال لهم موسى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ فتعجبوا و ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة؟ فقال لهم موسى. ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ فعلموا انهم قد اخطأوا ف ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصٌ وَلَا يَكَرُّ﴾ الفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل، والبكر التي لم تضربها ف ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْثُهَا﴾ أي لوثها شديدة الصفر ﴿تَسُرُّ النَّاطِرِينَ﴾ إليها ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ أي لم تذلل ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ أي لا تسقى الزرع ﴿مُسَلَّمَةٌ لَا شِئَةٍ فِيهَا﴾ أي لا نقط فيها الا الصفرة ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ هي بقرة فلان فذهبوا ليشتروها، فقال لا يبيعها الا بملاء جلدها ذهباً فرجعوا إلى موسى فأخبروه فقال لهم موسى: لا بد لكم من ذبحها بعينها، فاشتروها بملاء جلدها ذهباً فذبحوها ثم قالوا ما تأمرنا يا نبي الله فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا: من قتلك؟ فأخذوا الذنب فضربوه به، وقالوا: من قتلك يا فلان فقال: فلان بن فلان ابن عمه الذي جاء به، وهو قوله: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

٢٤١ . في الكافي بإسناده إلى أبي البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لبس فعلاً صفراً كان في سرور حتى يلبسها.

٢٤٢ . عنه عن بعض أصحابنا بلغ به جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال من لبس نعلاً صفراً لم ينزل ينظر في سرور ما دامت عليه، لان الله عز وجل يقول، ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْثُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ﴾.

٢٤٣ . في مجمع البيان وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم أمروا بأدنى بقرة ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدد الله عليهم، وايم الله لو لم يستثنوا ما بينت لهم إلى آخر الأبد.

٢٤٤ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وقال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما نزلت هذه الآية ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ في حق اليهود والنواصب، فغلظ ما وبخهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جماعة من رؤسائهم

ذوي الألسن والبيان منهم يا مُجَّد انك تهجونا وتدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافة، ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسى القراء! فقال رسول الله ﷺ انما الخير ما أريد به وجد الله وعمل على ما امر الله تعالى فاما ما أريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله ﷺ وإظهار الغنى عليه والتمالك والشرف فليس بخير بل هو الشر الخاص ووبال على صاحبه يعذبه الله به أشد العذاب، فقالوا له يا مُجَّد أنت تقول هذا ونحن نقول بل ما نتفقه الا لا بطل أمرك ورفع رياستك ولتفريق أصحابك عنك وهو الجهاد الأعظم نؤمل به من الله الثواب الأجل الأجسم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وفيه إلزامهم على الوجه الأعظم.

٢٤٥ . في الخرائج والجرائح روى عن الحسين بن على عليه السلام في قوله تعالى ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ قال. انه يقول ييست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة، لا ترشح برطوبته، أي انك لا حق الله تؤدون. ولا لاموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تكرمون، ولا للضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون، ولا بشيء من الانسانية تعاشرن وتواصلن، أو أشد قسوة أبهم على السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل. أكلت خبزا أو لحما، وهو لا يريد به انه لا أدري أن ييهم على السامع حتى لا يعلم ما إذا أكل، وان كان يعلم ان قد أكل أيهما، ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾ أي قلوبكم في القساوة بحيث لا يجيء منها خير يا يهودي، وفي الحجارة ما يتفجر منه الأنهار فتجيء بالخير والنبات لبني آدم، «وان منها» أي من الحجارة ﴿لَمَّا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ﴾ دون الأنهار وقلوبكم لا يجيء منها الكثير من الخير ولا القليل ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَنْهْبِطُ﴾ أي من الحجارة ان اقسام عليها باسم الله تهبط، وليس في قلوبكم شيء منه فقالوا، زعمت يا مُجَّد ان الحجارة ألين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فان نطقت بتصديقك فأنت الحق، فخرجوا إلى أوعر جبل (١) فقالوا، استشهده فقال رسول الله ﷺ، أسئلك يا جبل بجاه مُجَّد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدرُوا على

(١) الاوعر: المكان الصلب ضد السهل.

تحريكه، فتحرك الجبل وفاض الماء، فنادى، اشهد انك رسول الله ﷺ، وان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة فقال اليهود، أعلينا تلبس أجلسك خلف هذا الجبل ينطقون بمثل هذا، فان كنت صادقاً فتنح من موضعك إلى ذي القرار، ومر هذا الجبل يسير إليك، ومره أن ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا، فأشار إلى حجر تد حرج، فتد حرج، ثم قال لمخاطبه، خذه وقربه فستعيد عليك ما سمعت، فان هذا خير من ذلك الجبل فأخذه الرجل فأدناه من اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل، قال: فأثنى بما اقترحت، فتباعد رسول الله ﷺ إلى فضاء واسع ثم نادى، ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك بإذن الله، وجئت إلى حضرتي، فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج^(١) فنادى: أنا سامع لك ومطيع أمرك، فقال: هؤلاء اقترحوا على ان أمرك ان تنقطع من أصلك فتصير نصفين فينحط أعلاك ويرتفع أسفلك، فانقطع نصفين وارتفع أسفله وانخفض أعلاه، فصار فرعه أصله ثم نادى الجبل: أهذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي يزعمون انكم به تؤمنون؟ فقال رجل منهم، هذا رجل تتأتى له العجايب فنادى الجبل، يا عدو الله أبطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلل، فيقال: هو رجل تتأتى له العجايب فلزمتهم الحجة ولم يسلموا.

٢٤٦. في مجمع البيان وقد رود في الخبر عن النبي ﷺ أنه قال: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسى القلوب، وان ابعد الناس من الله القاسي القلب.

٢٤٧. وروى عن النبي ﷺ أنه قال: إن حجراً كان يسلم على في الجهالية واني لأعرفه الآن.

٢٤٨. في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ علياً عليه السلام: يا عليّ ثلث يقسين القلب، استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان.

(١) دابة هملاج: حسنة السير في سرعة وبخبرة.

٢٤٩ . وفيه فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: ولا يطول عليكم الأمل فتقسو قلوبكم.
٢٥٠ . عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال «إلى قوله» وترك ذكرى يقسى القلوب.

٢٥١ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام، ما جفت الدموع إلا لقسوة القلوب وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب ،

٢٥٢ . في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال: فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام ، يا موسى لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك، والقاسي القلب منى بعيد.
٢٥٣ . في مجمع البيان: ﴿أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ الآية روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين إذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وآله فنهاهم كباروهم عن ذلك وقالوا، لا تخبروهم بما في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وآله فيحاجوكم به عند ربكم، فنزلت هذه الآية.

٢٥٤ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) بإسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾ ان الأمي منسوب إلى امه أي هو كما خرج من بطن امه لا يقرء ولا يكتب، لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء، ولا المتكلم به ولا يميزون بينهما الا أمانى أي الا ان يقرء عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرئ من الكتاب خلاف ما هم فيه، ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ أي ما يقرء عليهم رؤساء هم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وإمامته على سيد عترته، وهم يقلدوهم مع انه محرم عليهم تقليدهم ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ قال عليه السلام، قال الله تبارك وتعالى هذا القوم من اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم: هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان، انه طويل عظيم البدن

والبطن، أهدب اصهب الشعر ^(١) ومُحَمَّدٌ ﷺ بخلافه، وهو يحيى بعد هذا الزمان بخمسائة سنة، وإنما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم، وتدوم لهم أصابتهم ويكفوا أنفسهم مؤنة خدمة رسول الله ﷺ وخدمة على ؑاشيلا وأهل خاصته، فقال الله عزَّجلا، ﴿قَوِيلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ من هذه الصفات المحرفات المخالفت لصفة مُحَمَّدٌ وعلى ؑاشيلا الشدة لهم من العذاب، في أسوء بقاع جهنم، وويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة إلى الاولى، مما يكسبون من الأموال التي يأخذونها إذا ثبتوا أعوانهم على الكفر بمحمد ﷺ، والجحد لوصيه وأخيه على بن أبي طالب ؑاشيلا ولى الله، والحديث طويل أخذنا منه ما به كفاية وتركنا الباقي خوف الاطالة.

قال عز من قائل: فويل لهم

٢٥٥ . في مجمع البيان وروى الخدري عن النبي ﷺ انه واد في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره.

٢٥٦ . وفيه وقيل كتابتهم بأيديهم أنهم عمدوا إلى التوراة وحرفوا صفة النبي ﷺ ليرفعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود، وهو المروي عن أبي جعفر الباقر ؑاشيلا .

٢٥٧ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: و ﴿قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً﴾ قال: قال بنو إسرائيل: لن تمسنا النار ولن نعذب الا الأيام المعدودات التي عبدنا فيها العجل، فرد الله عليهم قل: يا مُحَمَّدٌ لهم ﴿أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ، أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ .

٢٥٨ . في أصول الكافي مُحَمَّدٌ بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن مُحَمَّدٍ اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صباح المزني عن أبي حمزة عن أبي عبد الله ؑاشيلا في قوله عزَّجلا: ﴿يَلِي مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ قال: إذا جحد إمامة أمير المؤمنين ؑاشيلا ﴿قَاُولِئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٢٥٩ . في كتاب التوحيد حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال :

(١) الاهدف: كأنه من الهدف بمعنى الجسم. والأصهب ما يخالط بياض شعره حمرة.

حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لا يخلد الله في النار الا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك.

٢٦٠. في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل :

﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قال: نزلت في أهل الذمة ثم نسخها قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآية، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٦١. في تهذيب الأحكام أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي علي قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل: جعلت فداك قول الله عز وجل: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ هو للناس جميعا فضحك وقال: لا، عني قولوا، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته عليهم السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٦٢. في تفسير العياشي عن حريز عن سدير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :

اطعم رجلا سائلا لا أعرفه مسلما؟ قال نعم أطعمه ما لم تعرفه بولايته ولا بعداوة، ان الله يقول ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾.

٢٦٣. عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم ان الله يقول في كتابه ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾.

٢٦٤. في أصول الكافي باسناده إلى أبي عمر والزييري عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم، وقسمه عليها، وفرقه فيها، وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقره قال الله تبارك وتعالى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ ،

٢٦٥. وباسناده إلى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قال قولوا للناس ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو.

٢٦٦. وباسناده إلى جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال في قول الله عز وجل ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قال قولوا للناس أحسن ما تحبون ان يقال فيكم.

٢٦٧. في أصول الكافي باسناده إلى أبي هاشم قال قال أبو عبد الله عليه السلام انما خلد أهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله أبدا

وانما خلد أهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبدا، فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ قال على نيته.

٢٦٨ . في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز وجل ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾.

٢٦٩ . في أصول الكافي باسناده إلى أبي عمر والزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به، وهو قول الله عز وجل ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾ فكفرهم بترك ما امر الله عز وجل ونسبهم إلى الايمان، ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده، قال ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٧٠ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى عبد الله بن يزيد بن سلام أنه سأل رسول الله ﷺ فقال أخبرني عن القيامة لم سميت القيامة؟ قال لان فيها قيام الخلق للحساب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٧١ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ فانها نزلت في أبي ذر (ره) وعثمان بن عفان، وكان سبب ذلك لما أمر عثمان بنفي أبي ذر (ره) إلى الربرة دخل عليه أبو ذر رضى الله عنه وكان عليلا متوكئا على عصاه، وبين يدي عثمان مائة ألف درهم قد حملت إليه من بعض النواحي، وأصحابه حوله ينظرون إليه ويطعمون أن يقسمها فيهم، فقال أبو ذر لعثمان، ما هذا المال؟ فقال عثمان: مائة ألف درهم

حملت إلى من بعض النواحي، أريد ان اضم إليها مثلها، ثم ارى فيها رأيي فقال أبو ذر، يا عثمان أيا أكثر مائة الف درهم أو اربعة دنانير؟ فقال عثمان: بل مائة الف درهم، فقال أبو ذر: اما تذكر انا وأنت قد دخلنا على رسول الله ﷺ عشاء فرأيناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه، فلم يرد علينا السلام، فلما أصبحنا اتيناه فرأيناه ضاحكا مستبشرا فقلنا له: بأبائنا وأمهاتنا دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيبا حزينا ثم عدنا إليك اليوم فرأيناك ضاحكا مستبشرا؟ فقال: نعم كان قد بقي عندي من فيء المسلمين اربعة دنانير، لم أكن قسمتها وخفت أن يدركني الموت وهو عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت منها، فنظر عثمان إلى كعب الأبحار وقال له: يا أبا اسحق ما تقول في رجل ادى زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال: لا ولو اتخذ لبننة من ذهب ولبننة من فضة ما وجب عليه شيء، فرفع أبو ذر عصاه فضرب بها رأس كعب ثم قال له: يا ابن اليهودية الكافرة ما أنت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث قال: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ فقال عثمان: يا أبا ذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك، ولو لا صحبتك لرسول الله ﷺ لقتلتك، فقال: كذبت يا عثمان أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ فقال: [لا يفتنونك يا أبا ذر و] ^(١) لا يقتلونك، واما عقلي فقد بقي منه ما احفظ حديثا سمعته من رسول الله ﷺ فيك وفي قومك، قال: وما سمعت من رسول الله ﷺ في وفي قومي قال سمعته ﷺ يقول إذا بلغ آل أبي العاص ثلثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا، وعباده خولا ^(٢) والفاستين حزبا، والصالحين حربا، فقال عثمان: يا معشر أصحاب محمد ﷺ هل سمع أحد منكم هذا من رسول الله فقالوا: لا ما سمعنا هذا من رسول الله: فقال عثمان: ادع عليا فجاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال له عثمان :

(١) ما بين المعقفتين غير موجود في المصدر.

(٢) الخول: العبيد يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم.

يا أبا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال أمير المؤمنين عليه السلام ، مه يا عثمان لا تقل كذاب، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ^(١) على ذي لهجة اصدق من أبي ذر، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : صدق أبو ذر فقد سمعنا هذا من رسول الله ﷺ ، فبكى أبو ذر عند ذلك فقال: ويلكم كلكم قد مد عنقه إلى هذا المال ظننتم اني أكذب على رسول الله ﷺ ثم نظر إليهم فقال: من خيركم؟ فقالوا: أنت تقول انك خيرنا، قال نعم خلفت حبيبي رسول الله ﷺ في هذه الجبة وهي على بعد وأنتم قد أحدثتم احداثا كثيرة، والله سائلكم عن ذلك ولا يسألني، فقال عثمان: يا با ذر أسئلك بحق رسول الله ﷺ الا ما أخبرني عن شيء أسئلك عنه، فقال أبو ذر، والله لو لم تسألني بحق رسول الله ﷺ لما أخبرتك، فقال أي البلاد أحب إليك ان تكون فيها فقال: مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فقال: لا ولا كرامة لك قال: المدينة حرم رسول الله ﷺ قال: لا ولا كرامة لك، قال: فسكت أبو ذر فقال عثمان: أي البلاد إليك أن تكون فيها؟ قال: الربرة التي كنت فيها على غير دين الإسلام، فقال عثمان، سر إليها فقال أبو ذر: قد سألتني فصدقتك وأنا أسئلك فاصدقني؟ قال: نعم، قال أبو ذر، أخبرني لو بعثتني فيبعث أصحابك إلى المشركين فأسروني فقالوا: لا نفديه الا بثلاث ما تملك؟ قال: كنت أفديك. قال: فان قالوا: لا نفديه الا بنصف ما تملك؟ قال: كنت أفديك قال فان قالوا: لا نفديه الا بكل ما تملك؟ قال: كنت أفديك قال أبو ذر، الله أكبر قال لي حبيبي رسول الله ﷺ يوما، يا با ذر كيف أنت إذا قيل لك أي البلاد أحب إليك أن تكون فيها؟ فتقول، مكة حرم الله ورسوله اعبد الله فيها حتى يأتيني الموت، فيقال لك، لا ولا كرامة لك، فتقول: فالمدينة حرم رسول الله ﷺ فيقال لك، لا ولا كرامة لك، ثم يقال لك، فأى البلاد أبغض إليك أن تكون فيها؟ فتقول: الربرة التي كنت فيها على غير دين الإسلام، فيقال لك: سر إليها، فقلت: ان هذا لكايين يا رسول

(١) المراد بالخضراء: السماء لأنها تعطي الخضرة وبالغبراء: الأرض لأنها تعطي الغبرة في لونها. وأقلت أي حملت.

الله؟ فقال: أي والذي نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله أفلا أضع سيفي هذا على عاتقي فاضرب به قدما قدما؟ قال: لا، اسمع واسكت ولو لعبد حبشي، وقد أنزل الله فيك وفي عثمان آية فقلت: وما هي يا رسول الله؟ قال قوله تبارك وتعالى، ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

قال عز من قائل ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾.

٢٧٢. في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل ذكرناه بتمامه أول الواقعة، وفيه يقول عليه السلام. هم رسل الله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة أرواح، أيدهم بروح القدس فيه عرفوا الأشياء.

٢٧٣. باسناده إلى المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن علم العالم؟ فقال لي، يا جابر ان في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح، روح القدس، وروح الايمان، وروح الحيوية وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى، ثم قال: يا جابر ان هذه الاربعة الأرواح يصيبها الحدثنان الأرواح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب.

٢٧٤. وباسناده إلى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن علم الامام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال: يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أرواح روح الحيوية فيه دب ودرج وروح القوة فيه نهض وجاهد وروح الشهوة فيه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال، وروح الايمان فيه آمن وعدل، وروح القدس فيه حمل النبوة. فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتقل روح القدس فصار إلى الامام. وروح القدس لا ينام ولا يغفل، ولا يلهو ولا يزهو

ولا يلعب والاربعة الأرواح تنام وتغفل، وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به.

٢٧٥ . في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما قوله ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ﴾ «الآية قال أبو جعفر عليه السلام، ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسى عليه السلام ضرب مثلاً لامة محمد، فقال الله لهم. فان جاءكم محمد بما لا تهوى أنفسكم بموالاة على استكبرتم وفريقاً من آل محمد كذبتم، وفريقاً تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن.

٢٧٦ . في أصول الكافي باسناده إلى منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال جاءكم محمد صلوات الله وسلامه عليه بما لا تهوى أنفسكم بموالاة على عليه السلام فاستكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون.

٢٧٧ . وباسناده إلى أبي عمر الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له. أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل، قال: الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه، فمنها كفر الجحود على وجهين «إلى قوله» أما وجه الآخر من الجحود على معرفة، وهو ان يجحد الجاهد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ وقال الله عز وجل: ﴿وَكَاُنُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

٢٧٨ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى، ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ يعني رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ﴾ لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة والإنجيل والزيور صفة محمد صلوات الله وسلامه عليه وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجرته، وهو قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ فهذه صفة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه في التوراة والإنجيل وصفة أصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه أهل الكتاب كما قال جل جلاله، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا﴾

كَفَرُوا بِهِ فكانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيئ النبي ﷺ ايها العرب هذا أوان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجرته بمدينة وهو آخر الأنبياء وأفضلهم في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يلبس الشملة ويجتري بالكسرة والتمرات، ويركب الحمار العري، وهو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه، ولا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر، لنقتلنكم به يا معشر العرب قتل عاد، فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة حسدوه وكفروا به كما قال الله تعالى: ﴿وَكَاثِلُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾.

٢٧٩. في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَكَاثِلُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فقال: كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد ﷺ ما بين عير^(١) واحد فخرجوا يطلبون الموضع، فمروا بجبل يسمى حداد^(٢) فقالوا، حداد واحد سواء، فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك، وبعضهم بخير، فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض إخوانهم فمر بهم أعرابي من قيس فتكاثروا^(٣) منه وقال لهم: أمر بكم ما بين عير وأحد فقالوا له: إذا مررت بهما فأذنا بهما، فلما توسط بهم أرض المدينة قال لهم: ذلك عير وهذا أحد، فنزلوا عن ظهر ابله. وقالوا قد أصبنا بغيتنا^(٤) فلا حاجة لنا في إبلك، فاذهب حيث شئت وكتبوا إلى إخوانهم الذين بفدك وخير انا قد أصبنا الموضع فهلموا إلينا. فكتبوا إليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الأموال، وما أقربنا منكم، فاذا كان ذلك فما أسرعنا إليكم فاتخذوا بأرض المدينة الأموال، فلما كثرت أموالهم بلغ

(١) عير: جبل بمدينة.

(٢) في القاموس: حدد. محرقة. جبل بتيماء وتيماء: إسم موضع قريب من المدينة. وقال المجلسي (ره) لعله زيد الف حداد من النسخ أو

كان جبل يسمى بكل منها.

(٣) من الكراء أي استأجروا منه.

(٤) البغية: الحاجة.

تبعاً^(١) فغزاهم فتحصنوا منه، فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء أصحاب تبع فيلقون إليهم بالليل التمر والشعير، فبلغ ذلك تبع، فرق لهم وآمنهم. فنزلوا إليه فقال لهم: اني قد استطبت بلادكم ولا أراي الا مقيماً فيكم، فقالوا له: انه ليس ذلك لك، انها مهاجر نبي وليس ذلك لأحد حتى يكون ذلك، فقال لهم: فاني مخلف فيكم من أسرتي من إذا كان ذلك ساعده ونصره، فخلف حين الأوس والخزرج، فلما كثروا بما كانوا يتناولون اموال اليهود، وكانت اليهود تقول لهم: اما لو قد بعث محمد لنخرجنكم^(٢) من ديارنا وأموالنا، فلما بعث الله محمدًا ﷺ آمنت به الأنصار وكفرت به اليهود، وهو قول الله عزَّجَل: ﴿وَكَاثِلُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

٢٨٠. علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّجَل: ﴿وَكَاثِلُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ قال: كان قوم فيما بين محمد وعيسى صلوات الله عليهما، وكانوا يتوعدون أهل الأصنام بالنبي ﷺ ويقولون ليخرجن نبي فليكسرن أصنامكم وليفعلن بكم وليفعلن، فلما خرج رسول الله ﷺ كفروا به.

٢٨١. في تفسير العياشي عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية من قول الله، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ قال، تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في على كفروا به، فقال الله فيه يعني بنى امية هم الكافرون في باطن القرآن.

٢٨٢. قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ هكذا، «بئسما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما انزل الله في على بغيا» وقال الله في على، ﴿أَنْ يُزَلَّ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ يعني عليا قال الله، «﴿فَبَاؤُوا بَعْضَ عَلَى غَضَبٍ﴾ يعني بنى امية «وللكافرين» يعني بنى امية عذاب اليم.

(١) تبع: إسم كل ملك من ملوك حمير.

(٢) كذا في النسخة الأصل وفي المصدر وبعض النسخ «ليخرجنكم» بالياء.

٢٨٣ . وقال جابر قال أبو جعفر عليه السلام ، نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله ، «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ فِي عَلَى» يعنى بنى امية **﴿قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾** يعنى في قلوبهم بما انزل الله عليه **﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾** بما انزل الله في على **﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾** يعنى عليا .

٢٨٤ . عن ابن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، قال الله في كتابه يحكى قول اليهود ، **﴿إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ﴾** الآية وقال **﴿فَلَمْ تَقْتُلُونِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾** وإنما نزل هذا في قوم من اليهود وكانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقتلوا الأنبياء بأيديهم ، ولا كانوا في زمانهم ، وإنما قتل أوائلهم الذين كانوا من قبلهم ، فجعلهم الله منهم وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تبعوهم وتولوهم .

٢٨٥ . عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ، و **﴿أَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾** قال : فعمد موسى فبرد العجل ^(١) من أنفه إلى طرف ذنبه ، ثم أحرقه بالنار فذره في اليم قال : وكان أحدهم ليقع في الماء وما به إليه من حاجته ، فيتعرض لذلك الرماد فيشربه ، وهو قول الله : **﴿وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾** . قال مؤلف هذا الكتاب : وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٦ . في أصول الكافي باسناده عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا **﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ﴾** في على بغيا . قال عز من قائل : **﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾** .

٢٨٧ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام ان رجلا قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك ؟

قال : بفسخ العزائم «الى أن قال» فبما ذا أحببت لقاءه؟ قال : لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت بان الذي أكرمنى بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه ،

(١) البرد: القطع بالمبرد وهو السوهان .

٢٨٨ . عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال له ما لي لا أحب الموت؟ فقال له: ألك مال؟ قال نعم، قال فقدمته، قال: لا قال فمن ثم لا تحب الموت.

٢٨٩ . في مجمع البيان قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف بين الصفين بصفين في غلالة ^(١) لما قال له الحسن ابنه عليه السلام: ما هذا زي الحرب، فقال: يا بني ان أباك لا يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه، وأما ما روى عن النبي ﷺ أنه قال: لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، ولكن ليقبل اللهم أحيني ما دامت الحياة خيرا لي، وتوفي إذا كانت الوفاة خيرا لي، فانما نهي تمنى الموت لأنه يدل على الجزع، والمأمور به الصبر وتفويض الأمور إليه، ولأننا لا نأمن وقوع التقصير فيما أمرنا به، ونرجو في البقاء التلافي.

٢٩٠ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وقال أبو محمد عليه السلام: قال جابر بن عبد الله سأل رسول الله ﷺ عبد الله بن صور يا غلام أعور يهودي تزعم اليهود انه اعلم بكتاب الله وعلوم أنبيائه عن مسائل كثيرة تعنته فيها ^(٢) فأجابه عنها رسول الله ﷺ بما لم يجد إلى انكار شيء منه سبيلا فقال له: يا محمد من يأتيك بهذه الأخبار عن رسول الله تعالى؟ قال: جبرئيل، فقال: لو كان غيره يأتيك بها لأمنت بك، ولكن جبرئيل عدونا من بين الملكة، فلو كان ميكائيل أو غيره سوى جبرئيل يأتيك بها لأمنت بك، فقال رسول الله ﷺ: ولم اتخذتم جبرئيل عدوا؟ قال: لأنه ينزل بالبلاء أو لشدة على بني إسرائيل، ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوى امره وأهلك بني إسرائيل وكذلك كل بأس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل، وميكائيل يأتينا بالرحمة، فقال رسول الله ﷺ ويحك أجهلت امر الله وما ذنب جبرئيل ان أطاع الله فيما يريد بهكم، رأيتم ملك الموت أهو عدوكم وقد وكله الله تعالى بقبض أرواح الخلق رأيتم الآباء والأمهات إذا وجروا ^(٣) الأولاد

(١) الغلالة . بالكسر . شعار يلبس تحت الثوب الدرع.

(٢) تعنته: طلب زلته ومشقته.

(٣) «وجرة وجرا: جعل الوجور في فيه» الوجور: الدواء يوجر أي يصيب في الفم.

الدواء الكريه لمصالحتهم يجب ان يتخذهم أولادهم أعداء من أجل ذلك؟ لا ولكنكم بالله جاهلون، وعن حكمته غافلون، اشهد ان جبرئيل وميكائيل بأمر الله عاملان، وله مطيعان وانه لا يعادى أحدهما الا من عادى الآخر؛ وانه من زعم انه يحب أحدهما ويبغض الآخر فقد كذب، وكذلك محمد رسول الله ﷺ وعلى اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان، فمن أحبهما فهو من أولياء الله ومن أبغضهما فهو من أعداء الله، ومن أبغض أحدهما وزعم انه يحب الآخر فقد كذب وهما منه بريئان، والله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه برآء.

٢٩١ . وقال أبو محمد عليه السلام كان سبب نزول قوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سيئ في جبرئيل وميكائيل، ومن كان من أعداء الله النصاب من قول أسوء منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله ﷺ لما كان لا يزال يقول في على عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها، والشرف الذي اهلته الله تعالى له، وكان في كل ذلك يقول: أخبرني به جبرئيل عن الله، ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، يفتخر جبرئيل على ميكائيل، في انه عن يمين على عليه السلام الذي هو أفضل من اليسار، كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه عن يساره، ويفتخران على إسرافيل الذي خلقه بالخدمة، وملك الموت الذي امامه بالخدمة. وان اليمين والشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله ﷺ يقول في بعض أحاديثه: ان الملائكة أشرفها عند الله أشدها لعلى بن أبي طالب عليه السلام حبا وانه قسم الملائكة فيما بينها والذي شرف عليا عليه السلام على جميع الورى بعد محمد المصطفى ﷺ يقول مرة: ان ملائكة السموات والحجب ليشتاقون إلى رؤية علي بن أبي طالب عليه السلام كما تشتااق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البار الشفيق، آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنهم، فكان هؤلاء النصاب يقولون: إلى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلى بن أبي طالب وشأنه ويقول الله تعالى لعلى خاص من سائر الخلق برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلى

بعد مُحَمَّد ﷺ مفضلون، وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلى بعد مُحَمَّد مفضلون واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود أعداء الله لما قدم النبي ﷺ إلى المدينة أتوه بعبد الله ابن سوريا فسأله عن أشياء فأجابه إلى أن قال: بقيت خصلة ان قلتها آمنت بك واتبعتك، أي ملك يأتيك بما تقوله عن الله؟ قال: جبرئيل، قال ابن سوريا: ذلك عدونا من بين الملكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء، فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك لان ميكائيل كان يشيد ملكنا، وجبرئيل كان يهلك ملكنا، فهو عدونا لذلك فقال سلمان الفارسي رضى الله عنه: فما بدو عداوته لكم؟ قال: نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة، وكان من أشد ذلك علينا ان الله انزل على أنبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر وفي زمانه، وأخبرنا بالحين الذي يخرب فيه، والله يحدث الأمر بعد الأمر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الحين الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث اوائلنا رجلا من أقوياء بني إسرائيل وأفاضلهم، نبيا كان يعد من أنبيائهم يقال له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله، فحمل معه وقر مال لينفقه في ذلك، فلما انطلق في طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا منعة فأخذه صاحبا ليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا: ان كان ربكم هو الذي أمر بهلاككم فانه لا يسلطك عليه. وان لم يكن هذا فعلى أي شيء تقتله فصدقه صاحبا وتركه ورجع إلينا، فأخبرنا بذلك وقوى بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا وميكائيل عدو لجبرئيل، فقال سلمان يا بن سوريا فبهذا العقل المسلولك به غير سبيله ضللتهم أوائلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر، وقد أخبر الله تعالى في كتبه على السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس أرادوا بذلك تكذيب أنبياء الله في أخبارهم أو اتهموهم في أخبارهم أو صدوهم في الخبر عن الله ومع ذلك أرادوا مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن وجهوه إلا كفارا بالله، وإى عداوة تجوز ان تعتقد لجبرئيل وهو يصد به عن مغالبة الله عَزَّجَلَّ، وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى فقال ابن سوريا: قد كان الله أخبر بذلك على السن أنبيائه، ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان: فاذا لا تتيقنوا بشيء مما في التوراة من الأخبار عما مضى وعما يستأنف، فان الله يمحو ما يشاء ويثبت، وإذا لعل الله قد كان عزل موسى وهارون عن النبوة وأبطلا في

دعواهما، لأن الله يحو ما يشاء ويثبت، ولعل كل ما أخبركم انه يكون لا يكون وما أخبركم انه لا يكون يكون، وكذلك ما أخبركم عما كان لعله لم يكن وما أخبركم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب يحوهِ ولعل ما توعد به من العقاب يحوهِ فانه يحو ما يشاء ويثبت انكم جهلتم معنى يحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك أنتم بالله كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون، وعن دين الله منسلخون ثم قال سلمان: فاني اشهد ان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما، سلمان لمن سالمهما، فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان (ره) ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ في مظاهرتة لأولياء الله على أعداء الله ونزوله بفضائل على ولى الله من عند الله «فانه نزله» فان جبرئيل نزل هذا القرآن ﴿عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بامرهِ مصدقا لما بين يديه من ساير كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية على ومن بعدها من الائمة بأنهم أولياء الله حقا إذا ماتوا على مولاتهم لمحمد وعلى آلهم الطيبين. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩٢. في كتاب علل الشرائع باسناده إلى انس بن مالك عن النبي ﷺ حديث طويل قال فيه ﷺ لعبد الله بن سلام وقد سأله عن مسائل؟ أخبرني بهن جبرئيل ﷺ أنفا قال: هل أخبرك جبرئيل قال نعم، قال: ذلك عدو اليهود من الملائكة، قال: ثم قرأ هذه الآية ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

٢٩٣. في روضة الكافي في رسالة أبي جعفر ﷺ إلى سعد الخير وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان أقاموا حروفه وحرفوا حدوده. فهم يروونه ولا يرونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب ان ولوه الذين لا يعلمون فأوردوهم الهوى وأصدروهم إلى الردى وغيروا عرى الدين «الى ان قال ﷺ:» ثم اعرف أشباههم من هذه الائمة الذين أقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده، فهم مع السادة والكبرة فاذا تفرقت قادة الأهواء كانوا مع أكثرهم دينا وذلك مبلغهم عن العلم لا يزالون كذلك في طبع وطمع ولا يزال يسمع صوت إبليس على ألسنتهم بباطل كثير. والحديث

. طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩٤ . في عيون الأخبار حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضى الله عنه قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن ابن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ قال اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنيروجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن أيضا به نظهر العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا: كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك، وقدر على ما قدر، فرد الله عز وجل عليهم، فقال: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ الذي نسبوه إلى سليمان وإلى ﴿مَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ وكان بعد نوح عليه السلام قد كثرت السحرة والمموهون فبعث الله تعالى ملكين إلى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة، وذكر ما يبطل به سحرهم، ويرد به كيدهم، فتلقيه النبي عن الملكين واداه إلى عباد الله بأمر الله عز وجل وأمرهم ان يقفوا به على السحرة، وأن يبطلوه، ونهاهم ان يسحروا به الناس، وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم، ثم قال عز وجل: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ يعنى ان ذلك النبي عليه السلام امر الملكين ان يظهرها للناس بصورة بشرين ويعلمها هم ما علمهم الله من ذلك، فقال الله عز وجل: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾ ذلك السحر وإبطاله «حتى يقولوا» للمتعليم ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ وامتحان للبلاء ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة، ولا يسحروهم «فلا تكفر» باستعمال هذا السحر وطلب الإضرار به، ودعا الناس إلى أن يعتقدوا انك به تحي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل، فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعنى طالبي السحر منهما يعنى مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيروجات وما أنزل إلى الملكين ببابل هاروت وماروت، يتعلمون من هذين الصنفين ﴿مَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ﴾ هذا من يتعلم للإضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب

الحيل والتمائم والإيهام وانه قد دفن في موضع كذا وكذا وعمل كذا لتحبب المرأة إلى الرجل والرجل إلى المرأة أو يؤدي إلى الفراق بينهما ثم قال عَزَّوَجَلَّ ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي ما المتعلمون لذلك ﴿بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، يعني بتخلية الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ لأنهم إذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق أي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ ورهنوها بالعذاب ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور، فقال: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾ لأنهم يعتقدون انها إذا لم يكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها، ثم قال: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ إذ باعوا الآخرة بالدنيا، ورهنوا بالعذاب الدائم أنفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا أنفسهم بالعذاب، ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به، فلما تركوا النظر في حجب الله حتى تعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل، وجحدتهم الحق.

قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سائر عن أبيهما انهما قالوا: فقلنا للحسن أبي القاسم عَالِيَهُمَا قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم، وانزلهما مع ثالث لهما إلى الدنيا، وانهما افتتنا بالزهرة وأراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة، وان الله عَزَّوَجَلَّ يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة، فقال الامام عَالِيَهُمَا: معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطف الله تعالى، قال الله تعالى فيهم: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ وقال عَزَّوَجَلَّ، ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ يعني من الملائكة ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ* يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ وقال الله تعالى في الملائكة أيضا: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ

بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ* يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى- وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٩٥﴾ ثم قال عليه السلام، لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملكة خلفاؤه على الأرض، وكانوا كالأنبياء في الدنيا وكالائمة أفيكون من الأنبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا؟ ثم قال عليه السلام: أو لست تعلم ان الله تعالى لم تخل الدنيا قط من نبي أو امام من البشر، أو ليس الله يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ يعنى إلى الخلق الا رجالا نوحى إليهم من أهل القرى، فأخبر أنه لم يبعث الملكة إلى الأرض. ليكونوا أئمة وحكاما، وإنما أرسلوا إلى أنبياء الله، قالوا، فقلنا له؛ فعلى هذا لم يكن إبليس أيضا ملكا؟ فقال لا: بل كان من الجن أما تسمعان الله عز وجل يقول: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ فأخبر الله عز وجل انه كان من الجن، وهو الذي قال الله تبارك وتعالى؛ ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾.

٢٩٥. قال الامام الحسن بن على عليه السلام حدثني أبي عن جدي عن الرضا عن آبائه عن على عليه السلام قال. قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يوافقون ما يخرجون به عن ولايته. ومنقطعون به عن عصمته، وينتهون به إلى المستحقين لعذابه ونقمته، قالوا. فقلنا له: فقد روى لنا ان عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله ﷺ بالامامة عرض الله تعالى ولايته في السموات على فيام وفيام (١) من الملكة فأبوها، فمسخهم الله صفادع فقال عليه السلام: معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المغترون (ظ المفترون) علينا الملكة هم رسل الله فهم كسائر أنبيائه ورسله إلى الخلق أفيكون منهم الكفر بالله، قلت: لا، قال: فكذلك الملكة ان شأن الملكة لعظيم، وان خطبهم لجليل.

٢٩٦. حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال: حدثني أبي عن أحمد بن على الأنصاري عن علي بن محمد بن الهم قال: سمعت المأمون يسأل

(١) الفيام: الجماعة من الناس.

الرضا عليه السلام عما يرويه الناس من أمر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وما يروونه من أمر سهيل. وانه كان عشارا باليمن، فقال الرضا عليه السلام كذبوا في قلوبهم انهما كوكبان، وإنما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما كوكبان، وما كان الله تعالى ليمسح أعدائه أنوارا مضيئة، ثم يبقيهما ما بقيت السموات والأرض، وان المسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت، وما يتناسل منها شيء، وما على وجه الأرض اليوم مسخ وان التي وقع عليها المسوخية مثل القرد والخنزير والدب وأشباهها انما هي مثل ما مسخ الله تعالى على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسل الله وأما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس ليتحرزوا به من سحر السحرة ويطلقوا به كيدهم وما علما أحدا من ذلك شيئا الا قالوا له: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ فكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالاحتراز منه، وجعلوا يفرقون بما يعلمون بين المرء وزوجه قال الله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ يعنى بعلمه.

٢٩٧ . عن الرضا عليه السلام حديث طويل في تعداد الكبائر وبيانها من كتاب الله وفيه يقول الصادق عليه السلام: والسحر لأنه تعالى يقول: «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ».

٢٩٨ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال ان المسوخ من بنى آدم ثلاثة عشر إلى أن قال: واما الزهرة فكانت امرأة فتن هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا.

٢٩٩ . عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ؟ فقال: هي ثلاثة عشر إلى أن قال: واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بنى إسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت، وكان اسمها ناهيد.

٣٠٠ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى محمد بن الحسن بن علان عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ومسخت الزهرة لأنها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت.

٣٠١ . وبإسناده إلى عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما الزهرة فأنها كانت امرأة تسمى ناهيد وهي التي تقول الناس انه افتتن بها هاروت وماروت .

٣٠٢ . وبإسناده إلى عليّ بن جعفر عن مغيرة عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، وأما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت وماروت، فمسخها الله عز وجل زهرة .

٣٠٣ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ سليمان بن داود عليه السلام أمر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال : فبينما هو متك على عصاه ينظر إلى الشياطين كيف يعملون وينظرون إليه إذ حانت ^(١) منه التفاته فإذا هو برجل معه في القبة ففزع منه، وقال من أنت؟ فقال : انا، الذي لا أقبل الرشاء، ولا أهاب الملوك، انا ملك الموت فقبضه وهو متك على عصاه، فمكثوا سنة بينون وينظرون إليه، ويدأبون له ^(٢) ويعملون حتى بعث الله الأرضة، فأكلت منسأته وهي العصا، فلما خر تبينت الانس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا سنة في العذاب المهين فالجن تشكر الأرضة بما عملت بعصا سليمان . فلا تكاد تراها في مكان الا وجد عندها ماء وطين، فلما هلك سليمان وضع إبليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره : هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان ابن داود من زخائر كنوز العلم، من أراد كذا وكذا فليفعّل كذا وكذا، ثم دفنه تحت سريره ثم استشاره ^(٣) لهم فقرأه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا . وقال المؤمنون : بل هو عبد الله ونبيه فقال الله جل ذكره ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ الآية

(١) حافت أي قريت .

(٢) دأب في العمل : جد وتعب واستمر عليه .

(٣) كذا في النسخ والصحيح كما في تفسير البرهان : «ثم استشاره لهم» بالثاء . أي أظهره لهم :

٣٠٤ . حدّثني أبي عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رثاب عن مُجَدِّ بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عطا ونحن بمكة عن هاروت وماروت؟ فقال أبو جعفر ان الملائكة كانوا ينزلون من السماء إلى الأرض في كل يوم وليلة يحفظون اعمال أوساط أهل الأرض من ولد آدم والجن، فيكتبون أعمالهم ويعرجون بها إلى السماء قال: فضج أهل السماء، معاصي أهل أوساط الأرض فتوامروا فيما بينهم مما يسمعون ويرون من افتراءهم الكذب على الله تبارك وتعالى، وجرأتهم عليه، ونزهوا الله مما يقول فيه خلقه ويصفون، فقال طائفة من الملائكة: يا ربنا اما تغضب مما يعمل خلقك في أرضك، ومما يصفون فيك الكذب ويقولون الزور ويرتكبون المعاصي وقد نهيتهم عنها؟ ثم أنت تحلم عنهم وهم في قبضتك وقدرتك وخلال عافيتك؟ قال أبو جعفر عليه السلام: فأحب الله ان يرى الملائكة القدرة ونفاد امره في جميع خلقه، ويعرف الملائكة ما من به عليهم مما عدله عنهم من صنع خلقه، وما طبعهم عليه من الطاعة، وعصمهم من الذنوب. قال: فأوحى الله إلى الملائكة ان انتدبوا ^(١) منكم ملكين حتى أهبطهما إلى الأرض، ثم اجعل فيهما من طبائطبايع ع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والأمل مثل ما جعلته في ولد آدم، ثم اختبرهما في الطاعة لي، قال: فندبوا لذلك هاروت وماروت وكانا من أشد الملائكة قولاً في العيب لولد آدم واستيثار غضب الله عليهم، قال: فأوحى الله إليهما ان أهبطا إلى الأرض فقد جعلت فيكما من طبائطبايع ع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والأمل مثل ما جعلت في ولد آدم قال: ثم أوحى الله إليهما انظرا أن لا تشركا بي شيئاً، ولا تقتلا النفس التي حرم الله، ولا تنزيا ولا تشربا الخمر، قال: ثم كشط ^(٢) عن السموات السبع ليريهما قدرته، ثم أهبطهما إلى الأرض في صورة البشر ولباسهم: فهبطا ناحية بابل، فرفع لهما بناء مشرف فأقبلا نحوه فاذا بحضرته امرأة جميلة حسناء متزينة عطرة مقبلة نحوهما، قال: فلما نظرا إليها وناطقها وتأملاها وقعت في قلوبهما موقعا شديدا موضع الشهوة التي جعلت فيهما، فرجعا إليها رجوع فتنة وخذلان وراوداها عن نفسها، فقالت

(١) انتدبه لأمر: دعاه له.

(٢) كشط الغطاء عن الشيء: نزع وكشف عنه.

لهما: ان لي ديناً أدين به وليس أقدر في ديني على أن أجيبكما إلى ما تريدان إلا أن تدخلنا في ديني الذي أدين به، فقالا لها: وما دينك؟ قالت: لي اله من عبده وسجد له كان لي السبيل إلى أن أجيبه إلى كل ما سألتني، فقالا لها: وما إلهك؟ قالت: الهى هذا الصنم قال: فنظر أحدهما إلى صاحبه فقال: هاتان خصلتان مما نخبنا عنها الشرك والزنا لأننا ان سجدنا لهذا الصنم عبدناه أشركنا بالله وإنا نشرك بالله لنصل إلى الزنا وهو ذا نحن نطلب الزنا فليس نحظاً^(١) إلا بالشرك. قال فأتمرا^(٢) بينهما فغلبتهما الشهوة التي جعلت فيهما فقالا لها فانا نجيبك إلى ما سألت فقالت: فدونكما فاشربا هذا الخمر فانه قربان لكما عنده وبه تصلان إلى ما تريد ان فأتمرا بينهما فقالا هذه ثلث خصال مما نخبنا عنها ربنا، الشرك، والزنا، وشرب الخمر، وإنا ندخل في شرب الخمر والشرك حتى نصل إلى الزنا فأتمرا بينهما فقالا، ما أعظم بليتنا بك وقد أجبنك إلى ما سألت، قالت: فدونكما فاشربا من هذا الخمر واعبدا هذا الصنم واسجد له، فاشربا الخمر وعبدا الصنم، ثم راوداها عن نفسها فلما تهيأت لهما وتهيأ لها دخل عليهما سائل يسأل، فلما ان رأهما ورأياه ذعرا منه^(٣) فقال لهما: انكما لمريبان ذعران قد خلوتما بهذه المرأة العطرة الحسناء؟ أنكما لرجلا سوء وخرج عنهما فقالت لهما الا والهى لا تصلان الآن إلى وقد اطلع هذا الرجل على حالكما وعرف مكانكما، فيخرج الآن ويخبر بخبركما ولكن بادرا إلى هذا الرجل فاقتلاه قبل أن يفضحكما ويفضحني، ثم دونكما فاقضيا حاجتكما وأنتما مطمئنان آمنان، قال: فقاما إلى الرجل فأدركاه فقتلاه، ثم رجعا إليهما، فلم يرياها وبدت لهما سواتهما، ونزع عنها رياشهما، وأسقط في أيديهما، فأوحى الله إليهما انما أهبطتكما إلى الأرض مع خلقي ساعة من النهار فعصيتماي بأربع من معاصي، كلها قد نخبتهما عنها. وتقدمت اليكما فيها فلم تراقباني ولم تستحيا مني، وقد كنتما أشد من نقم على أهل الأرض بالمعاصي واستجاء أسفى وغضبى عليهم، ولما جعلت فيكما من

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «تخطينا» وفي نسخة البحار «فليس نعطي» وهو الظاهر وفي رواية العياشي في تفسيره «فليس نعطاء».

(٢) ائتمره في الأمر: شاوره.

(٣) ذعر ذعرا: خاف.

طبع خلقي وعصمتي إياكما من المعاصي فكيف رأيتهما موضع خذلاني فيكما. اختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة، فقال أحدهما لصاحبه نتمتع من شهواتنا في الدنيا إذ صرنا إليها إلى أن نصير إلى عذاب الآخرة، فقال الآخر: ان عذاب الدنيا له مدة وانقطاع وعذاب الآخرة قائم لا انقضاء له، فلسنا نختار عذاب الآخرة الدائم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع الفاني، قال: فاختارا عذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحر في أرض بابل، ثم لما علما الناس السحر رفعوا من الأرض إلى الهواء فهما معذبان منكسان معلقان في الهواء إلى يوم القيامة.

٣٠٥ . في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام **﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾** بولاية الشياطين على ملك سليمان.

٣٠٦ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل له: فمن أين علم الشياطين السحر؟ قال من حيث عرف الأطباء الطب بعضه تجربة وبعضه علاج: قال: فما تقول في الملكين هاروت وماروت؟ وما يقول الناس بأنهما يعلمان السحر؟ قال: انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة بتشييحهما ^(١) اليوم لو كان فعل الإنسان كذا وكذا لكان كذا وكذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا أصناف السحر ^(٢) فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم: **﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾** فلا تأخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال: أفقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب أو الحمار أو غير ذلك؟ قال، هو أعجز من ذلك وأضعف من أن يغير خلق الله ان من أبطل ما ركب الله وصوره وغيره فهو شريك الله في خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا.

٣٠٧ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل قال. كان الطائر يقول لي؟ إبليس ليس من الملائكة وإنما أمرت الملائكة بالسجود لادم، فقال

(١) شيعه: حذره وفي المصدر ونسخة البحار «بتسبيحهما» والظاهر هو المختار في المتن.

(٢) أي أن السحر على أصناف وقد ذكرها أبو عبد الله (ع) في صدر الحديث حيث قال (ع) ان السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب ... ونوع آخر خطفة وسرعة .. ونوع آخر ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم .. اهـ.

إبليس. لا اسجد فما لإبليس يعصى حين لم يسجد وليس هو من الملائكة؟ قال: فدخلت انا وهو على أبي عبد الله عليه السلام قال فأحسن والله في المسئلة فقال: جعلت فداك أرايت ما ندب الله ^(١) عَزَّجَلَّ إليه المؤمنين من قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أدخل في ذلك المنافقون معهم؟ قال: نعم والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة معهم.

٣٠٨. في روضة الكافي أبو على الأشعري عن مُجَدِّ بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال: سأل الطيار أبا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال له: جعلت فداك أرايت قوله عَزَّجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في غير مكان من مخاطبة المؤمنين أيدخل في هذا المنافقون؟ قال، نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة وقد تقدم هذان الحديثان.

قال عز من قائل ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾.

٣٠٩. في مجمع البيان وقال الباقر عليه السلام، هذه الكلمة سب بالعبرانية، إليه كانوا يذهبون.

قال عز من قائل ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾.

٣١٠. في مجمع البيان روى عن أمير المؤمنين وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام ان المراد برحمته هنا النبوة.

٣١١. في أصول الكافي على بن مُجَدِّ عن اسحق بن مُجَدِّ عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال، كتب إلى أبو الحسن في كتاب أردت ان تسأل عن خلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عَزَّجَلَّ لا يضل ﴿قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾، وصاحبكم بعدي أبو مُجَدِّ إبنى وعنده ما تحتاجون إليه يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان

٣١٢. في تفسير العياشي عن عمر بن يزيد قال، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عَزَّجَلَّ، ﴿مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسخها نأت بخير منها أو مثلها﴾ فقال، كذبوا ما هكذا هي إذا كان [ينسى و] ينسخها [أ] ويأت بمثلها لم ينسخها، قلت: هكذا قال الله قال: ليس هكذا

(١) ندبه إلى الأمر: دعاه به.

قال الله تبارك وتعالى قلت فكيف قال: قال ليس فيها الف ولا واو قال: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ يقول ما نمت من امام أو ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله.

٣١٣ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن النبي ﷺ وفيه فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: قولوا، إياك نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الأشياء لا بدؤ لها وهي دائمة، ولا كما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران، ولا كما قال مشركو العرب ان أوثاننا آلهة، فلا نشرك بك شيئا ولا ندعوا من دونك إلها كما يقول هؤلاء الكفار، ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا تعاليت عن ذلك علوا كبيرا، قال: فذلك قوله، ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ وقالت طائفة غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا، قال الله يا محمد تلك أمانيتهم التي بمنونها بلا حجة قل هاتوا برهانكم وحجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين كما أتى محمد براهينه التي سمعتموها، ثم قال، ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ يعنى كما فعل هؤلاء الذين آمنوا برسول الله ﷺ لما سمعوا براهينه وحجته وهو محسن في عمله لله فله اجره ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ حين يخاف الكافرون بما يشاهدونه من العقاب ولا هم يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنان يأتيهم.

٣١٤ . وفيه عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه الجدل بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي أحسن محرم وحرمة الله على شيعتنا، وكيف يحرم الجدل جملة وهو يقول، ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ قال الله تعالى، ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فجعل علم الصدق والایمان بالبرهان، وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدل بالتي هي أحسن والتي ليست بأحسن

٣١٥ . في كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ مثل ما قال لي: أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض شراك نعالم نور يتلأأ، قد سهلت عليهم الموارد وفرجت عنهم الشدائد، وأعطوا الامان، وانقطعت عنهم الأحزان حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب، يخاف

الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون غيري؟ قالوا اللهم لا :

قال عز من قائل ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ «الاية»

٣١٦. في مجمع البيان روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه أراد جميع الأرض لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعلت لي

٣١٧. وروى عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام انه أراد جميع الأرض لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعلت لي

الأرض مسجدا وتراها طهورا.

٣١٨. في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد إلى المائة قال له اليهودي فأين وجه

ربك؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: يا ابن عباس ايتني بنار وخطب، فأتيته بنار وخطب، فأضرمها^(١) ثم قال:

يا يهودي أين يكون وجه هذه النار فقال: لا أقف لها على وجه، قال: ربي عز وجل على هذا المثل ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ

وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾...

٣١٩. في كتاب الخصال باسناده إلى سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة

من النصارى بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسأله أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها، ثم أرشد إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله

عنها فأجابه، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى؟ فدعا عليه السلام بنار وخطب فأضرمه،

فلما اشتعلت قال علي عليه السلام: اين وجه هذه النار؟ قال: هي وجه من جميع حدودها، قال علي عليه السلام: هذه النار

مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها، وخالقها لا يشبهها، ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ لا

يخفى على ربنا خافية.

٣٢٠. في كتاب علل الشرائع حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن

عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن

رجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته، قال: يسجد حيث توجهت به، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى على

ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾.

٣٢١. فيمن لا يحضره الفقيه وسأله معاوية بن عمار عن الرجل يقوم في

(١) اضرم النار: أو قدها وأشعلها.

الصلوة ثم ينظر بعد ما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا أو شمالا، فقال له. قد مضت صلوته وما بين المشرق والمغرب قبلة، ونزلت هذه الآية في قبلة المتحير ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾.

٣٢٢. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال أبو محمد عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقوم من اليهود: أوليس قد ألزمتكم في الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة، وألزمتكم به في الصيف أن تحترزوا من الحر أفبدا له في الصيف حين أمركم بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء؟ فقالوا: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلكم الله تعالى بعدكم في وقت لصالح يعلمه بشيء، ثم بعدكم ^(١) في وقت آخر لصالح آخر يعلمه في شيء آخر، فإذا أطعتم الله في الحالتين استحققتن ثوابه، فانزل الله تعالى. ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ يعني إذا توجهتم بأمره فثم الوجه الذي تقصدون من الله وتأملون ثوابه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٢٣. عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال: هم رسول الله ومن حل محله من أصفياء الله الذين قال الله. ﴿فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله، وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه.

٣٢٤. وفيه قال عليه السلام أيضا في الحجج. وهم وجه الله الذي قال: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾.

٣٢٥. في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو المضاء عن الرضا عليه السلام، قوله تعالى. ﴿فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ قال: على عليه السلام.

٣٢٦. في مجمع البيان وقيل. نزلت في صلوة التطوع على الراحلة تصلبها حيثما توجهت إذا كنت في سفر، وأما الفرائض فقولته. ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ يعني ان الفرائض لا يصلبها الا إلى القبلة. وهذا هو المروي عن أئمتنا عليهم السلام.

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الأصل «ثم بعده».

٣٢٧ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يخلق الله شجرة إلا ولها ثمرة تؤكل، فلما قال الناس. اتخذ الله ولدا ذهب نصف ثمرها. فلما اتخذوا مع الله إلها شاك الشجر. ^(١)

٣٢٨ . في أصول الكافي عنه بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال: سمعت حمزان بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل . ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام ، ان الله عز وجل ابتدع الأشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله، فابتدع السموات والأرض ولم يكن قبلهن سموات ولا أرضون، اما تسمع لقوله تعالى، ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٢٩ . في نهج البلاغة يقول لما أراد كونه كن فيكون، لا بصوت يفزع ولا نداء يسمع، وإنما كلامه سبحانه فعل منه إنشاء ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان إلها ثانيا.

٣٣٠ . وفيه يقول ولا يلفظ، ويريد ولا يضم.

٣٣١ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن يعقوب بن جعفر عن أبي إبراهيم عليه السلام أنه قال: ولا أحده بلفظ بشق فم، ولكن كما قال الله عز وجل ، ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ بمشيتته من غير تردد في نفس.

٣٣٢ . في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل، فالارادة للفعل احداثه، انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف.

٣٣٣ . في عيون الأخبار بإسناده إلى صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه، فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك، يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان، ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك، كما انه بلا كيف.

٣٣٤ . وفيه حديث طويل عن الرضا عليه السلام أيضا يقول فيه، وكن منه صنع وما يكون به المصنوع ،

(١) الشوك: ما يخرج من النبات شبيها بالإبر ويقال له بالفارسية «خار».

٣٣٥. في مجمع البيان قرأ نافع ولا تسأل بفتح التاء والجزم على النهي، وروى ذلك عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٣٣٦. في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ قال هم الائمة عليه السلام.

٣٣٧. في مجمع البيان ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ اختلف في معناه على وجوه إلى قوله: وثالثها ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام ان حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار، يسأل في الاولى، ويستعيز من الاخرى.

٣٣٨. في كتاب الخصال عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ ما هذه الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ وهو أنه قال: «يا رب أسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم، فقلت له: يا بن رسول الله فما يعنى عز وجل بقوله فأتمهن؟ قال: يعنى أتمهن إلى القائم اثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

٣٣٩. في مجمع البيان روى عن الصادق عليه السلام انه ما ابتلاه الله به في نومه من ذبح ولد إسماعيل أبي العرب، فأتمها إبراهيم وعزم عليها وسلم لأمر الله، فلما عزم قال الله تعالى ثوبا له لما صدق، وعمل بما أمر الله ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ ثم انزل الله عليه الحنيفة وهي الطهارة، وهي عشرة أشياء، خمسة في الرأس، وخمسة في البدن، فاما التي في الرأس: فأخذ الشارب وإعفاء اللحي، وطم الشعر، والسواك، والخلاف، فاما التي في البدن: فحلق الشعر من البدن، والختان، وتقليم الأظفار، والغسل من الجنابة، والظهور بالماء، فهذه الحنيفة الطاهرة التي جاء بها إبراهيم عليه السلام، فلم تنسخ ولا تنسخ إلى يوم القيامة، وهو قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ ذكره علي بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره «انتهى».

٣٤٠. في عيون الأخبار باسناده إلى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :

ان الامامة خص الله عَزَّجَ بها إبراهيم الخليل صلوات الله عليه وآله بعد النبوة والخلة، مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها وأشار بها ذكره (١) فقال عَزَّجَ : ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ فقال الخليل ﷺ سرورا بها ومن ذريتي؟ قال الله عَزَّجَ : ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفوة.

٣٤١ . في أصول الكافي مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي يحيى الواسطي عن هشام ابن سالم ودرست بن أبي منصور عنه قال: قال أبو عبد الله ﷺ : وقد كان إبراهيم ﷺ نبيا وليس بإمام، حتى قال الله: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ فقال الله: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ من عبد صنما أو وثنا لا يكون إماما.

٣٤٢ . مُحَمَّد بن الحسن عمن ذكره عن مُحَمَّد بن خالد عن مُحَمَّد بن سنان عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: إنّ الله تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا، وإن الله اتخذ نبيا قبل أن يتخذه رسولا، وإن الله اتخذ رسولا قبل أن يتخذه خليلا، وإن الله اتخذ خليلا قبل أن يجعله إماما، فلما جمع له الأشياء ﷺ قَالَ ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ قال: فمن عظمها في عين إبراهيم ﷺ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﷺ قال: لا يكون السفية امام التقى.

٣٤٣ . على بن مُحَمَّد عن سهل بن زياد عن مُحَمَّد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز أبي السفاتج عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال: سمعته يقول: إنّ الله اتخذ إبراهيم ﷺ عبدا قبل أن يتخذه نبيا، واتخذ نبيا قبل أن يتخذه رسولا، واتخذ رسولا قبل أن يتخذه خليلا، واتخذ خليلا قبل أن يتخذه إماما، فلما جمع له هذه الأشياء وقبض يده قال له: يا إبراهيم ﷺ ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾، فمن عظمها في عين إبراهيم قال: يا رب و ﴿مِنْ ذُرِّيَّتِي؟ قَالَ: لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾.

٣٤٤ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه: قد خطر على من ماسه الكفر تقلد ما فوضه إلى أنبيائه وأوليائه بقوله لإبراهيم: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ أي المشركين لأنه سمى الشرك ظلما بقوله ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾

(١) أشار بذكره: رفعه بالثناء عليه.

فلما علم إبراهيم ان عهد الله تبارك اسمه بالامامة لا ينال عبدة الأصنام، قال: ﴿وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾.

٣٤٥. في مجمع البيان ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ قال مجاهد: العهد الامامة، وهو المروي عن الباقر وأبي عبد الله عليه السلام.

٣٤٦. في تهذيب الأحكام محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال إذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل اللهم اني أشهدك ان هذا بيتك الحرام الذي جعلته مثابة للناس وامنا مباركا وهدى للعالمين.

٣٤٧. في كتاب التوحيد باسناده إلى عمرو بن شمر وعن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله عز وجل؟ يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس، ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على صخرة فأمرنا الله تعالى ان نتخذه مصلى،

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٤٨. في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي الركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام في طواف الحج والعمرة، فقال: كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام فان الله عز وجل يقول: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ وان كان قد ارتحل فلا امره أن يرجع.

٣٤٩. في مجمع البيان سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يطوف بالبيت طواف الفريضة ونسي أن يصلي ركعتين عند مقام إبراهيم؟ فقال: يصليها ولو بعد أيام، ان الله تعالى قال: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.

٣٥٠. وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: نزلت ثلاثة أحجار من الجنة مقام إبراهيم وحجر بني إسرائيل، والحجر الأسود:

٣٥١. في تهذيب الأحكام روى موسى بن القاسم عن محمد بن سنان عن

عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله الأبراري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي فصلى ركعتين طواف الفريضة في الحجر، قال: يعيدها خلف المقام لأن الله تعالى يقول: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ يعني بذلك ركعتي طواف الفريضة.

٣٥٢ . موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ حتى ارتحل؟ فقال: إن كان ارتحل فإني لا أشق عليه ولا أمره أن يرجع ولكن يصلي حيث يذكر.

٣٥٣ . موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس لأحد أن يصلي ركعتي طواف الفريضة إلا خلف المقام، لقول الله عز وجل: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فان صليتهما في غيره فعليك إعادة الصلوة.

٣٥٤ . في كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أيعتسلن النساء إذا أتين البيت؟ قال: نعم، ان الله عز وجل يقول: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ فينبغي للعبد أن لا يدخل إلا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والأذى وتطهر.

٣٥٥ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ قال الصادق عليه السلام: يعني نح عنه المشركين، وقال: لما بنى إبراهيم عليه السلام البيت وحج الناس شكت الكعبة إلى الله تبارك وتعالى ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله إليها قرى كعبتي فإني أبعث في آخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون.

٣٥٦ . في مجمع البيان قال رسول الله ﷺ: ان الله عز وجل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت، ستون منها للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين.

٣٥٧ . في كتاب علل الشرائع أبي (ره) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ باسناده قال: قال أبو الحسن عليه السلام في الطائف: أتدري لم سمى الطائف؟ قلت: لا، قال. ان إبراهيم عليه السلام دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات، ففقط له قطعة من الأردن، فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعة، ثم أقرها الله عز وجل في موضعها، فانما سميت الطائف للطواف بالبيت.

٣٥٨ . وباسناده إلى أحمد بن محمد قال: قال الرضا عليه السلام، أتدري لم سمى الطائف الطائف؟ قلت، لا قال. لان الله عز وجل لما دعاه إبراهيم عليه السلام أن يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الأردن فصارت بشمارها حتى طافت بالبيت، ثم أمرها ان تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمى بالطائف فلذلك سمى الطائف.

٣٥٩ . في تفسير علي بن إبراهيم حدّثني أبي عن النضر بن سويد عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال، ان إبراهيم عليه السلام كان نازلا في بادية الشام إلى أن قال، فقال إبراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت والحج قال رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال: من الثمرات القلوب أي حبهم إلى الناس لينتابوا ^(١) ويعودوا إليهم.

٣٦٠ . في تفسير العياشي عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن رجل عن علي بن الحسين عليه السلام في قول إبراهيم عليه السلام ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ﴾ إيانا عنى بذلك وأولياؤه وشيعة وصيه، قال: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ﴾ قال: عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من أمته، وكذلك والله هذه الامة.

٣٦١ . في مجمع البيان «آمنا» قيل معناه يأمنون فيه، كما يقال ليل نائم أي ينام فيه، قال ابن عباس: يريد حراما محرما لا يصاد طيره ولا يقطع شجره ولا يختلى خلاه، وإلى هذا المعنى يؤول ما روى عن الصادق عليه السلام من قوله: «من دخل الحرم مستجيرا به فهو آمن من سخط الله عز وجل، ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا من ان يهاج

(١) انتابهم: أتاهاهم مرة بعد أخرى.

أو يوذى حتى يخرج من الحرم.

٣٦٢ . وقال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام إلى أن تقوم الساعة لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ولم تحل لي الا ساعة من النهار، فهذا الخبر وأمثاله المشهورة في روايات أصحابنا يدل على ان الحرم كان آمنا قبل دعوة إبراهيم عليه السلام وإنما أكدت حرمة بدعائه عليه السلام وقيل: انما صار حرما بدعائه عليه السلام، وقبل ذلك كان كسائر البلاد واستدل عليه بقول النبي ﷺ ان إبراهيم حرم مكة، وانى حرمت المدينة.

قال عز من قائل: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ «الاية»

٣٦٣ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل الحجر الأسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء، فرفعه الله عز وجل إلى السماء وبقي أسه فهو بحيال هذا البيت، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يرجعون إليه أبدا فامر الله إبراهيم وإسماعيل بينان البيت على القواعد.

٣٦٤ . وباسناده إلى محمد بن اسحق عن أبي جعفر عن آبائه عليه السلام ان الله عز وجل أوحى إلى جبرئيل عليه السلام انا الله الرحمن الرحيم، اني قد رحمت آدم وحواء لما شكيا إلى ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة، فاني قد رحمتكما لبكائكما ووحشتكما ووحدتكما، فاضرب الخيمة على النزعة (١) التي بين جبال مكة قال: والنزعة مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملكة قبل آدم، فهبط جبرئيل على آدم عليه السلام بالخيمة على مقدار مكان البيت وقواعده فنصبها، قال، وانزل جبرئيل عليه السلام من الصفا وأنزل حواء من المروة وجمع بينهما في الخيمة إلى أن ثم قال ان الله تبارك وتعالى أوحى إلى جبرئيل عليه السلام بعد ذلك ان أهبط إلى آدم وحواء فنحهما عن مواضع قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي لملائكتي ولخليقي من ولد آدم، فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم وحواء فأخرجهما من الخيمة ونحاهما عن نزعة البيت ونحى الخيمة عن موضع النزعة، «الى ان قال» فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا، وحجر من المروة وحجر من طور سيناء، وحجر من جبل السلم وهو ظهر الكوفة، فأوحى الله عز وجل

(١) النزعة: الطريق في الجبل.

الى جبرئيل عليه السلام ان ابنه وأتمه واقتلع جبرئيل عليه السلام على الأحجار الاربعة بأمر الله عز وجل من موضعها بجناحه، فوضعها حيث أمر الله تعالى في أركان البيت على قواعد التي قدره الجبار جلّ جلاله ونصب أعلامها ثم أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل عليه السلام ابنه وأتمه من حجارة من أبي قبيس واجعل له بابين بابا شرقا وبابا غربا فأتمه جبرئيل فلما فرغ طافت الملائكة حوله، فلما نظر آدم وحواء إلى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة أشواط ثم خرجا يطلبان ما يأكلان.

٣٦٥. في تفسير العياشي عن أبي الورد قال: قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام ما أول شيء نزل من السماء؟ قال أول شيء نزل من السماء إلى الأرض فهو البيت الذي بمكة، أنزله الله ياقوتة حمراء ففسق قوم نوح في الأرض فرفعه الله حيث يقول: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾.

٣٦٦. في الكافي بإسناده إلى أبي الحسن عليه السلام قال في حديث طويل: السكينة ريح تخرج من الجنة، لها صورة كصورة وجه الإنسان، ورائحة طيبة وهي التي نزلت على إبراهيم فأقبلت تدور حول أركان البيت وهو يضع الأساطين.

٣٦٧. وبإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يحج ويحج بإسماعيل معه، ويسكنه الحرم، فحجا على جبل أحمر وما معهما الا جبرئيل عليه السلام، «الى قوله»: فلما كان من قابل اذن الله لإبراهيم عليه السلام في الحج وبناء الكعبة، وكانت العرب تحج إليه وإثما كان ردما ^(١) الا أن قواعد معروفة، فلما صدر الناس جمع إسماعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة، فلما اذن الله له في البناء قدم إبراهيم عليه السلام فقال، يا بني قد أمرنا الله ببناء الكعبة، وكشفا عنها، فاذا هو حجر واحد أحمر، فأوحى الله تعالى إليه، ضع بناها عليه، وانزل الله أربعة أملاك يجمعون إليه الحجارة فكان إبراهيم وإسماعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثني عشر ذراعا هيئا له بابين بابا يدخل منه، وبابا يخرج منه ووضعوا عليه عتبا وشرجا ^(٢) من حديد على أبوابه والحديث طويل أخذنا منه الموضوع الأهم من الحاجة خوف الاطالة

(١) الردم: ما يسقط من الجدار المنهدم.

(٢) الشرج: العروة.

٣٦٨ . وبإسناده إلى عقبة بن بشير عن أحدهما عليه السلام قال ان الله تعالى امر إبراهيم ببناء الكعبة وأن يرفع قواعدها، ويرى الناس مناسكهم، فبنى إبراهيم واسماعيل البيت كل يوم ساقا حتى انتهى إلى موضع الحجر الأسود، قال أبو جعفر عليه السلام فنأدى أبو قبيس إبراهيم عليه السلام ان لك عندي وديعة، فأعطاه الحجر فوضعه موضعه، ولحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٦٩ . وبإسناده إلى سعيد بن جناح عن عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت الكعبة على عهد إبراهيم عليه السلام تسعة أذرع، وكان لها بابان، فبناها عبد الله بن الزبير فرفعها ثمانية عشر ذراعا، فهدمها الحجاج وبناها سبعة وعشرين ذراعا.

٣٧٠ . وروى عن ابن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان طول الكعبة يومئذ تسعة أذرع، ولم يكن لها سقف فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعا.

٣٧١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن سعيد بن عبد الله الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قريشا في الجاهلية هدموا البيت، فلما أرادوا بناءه حيل بينهم وبينه، والقي في روعهم الرعب حتى قال قائل منهم. ليأتى كل رجل منكم بأطيب ماله ولا تأتوا بما اكتسبتموه من قطيعة رحم أو حرام ففعلوا، فخلى بينهم وبين بنائه، فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الأسود، فتشاجروا فيه أيهم يضع الحجر الأسود في موضعه، حتى كاد ان يكون بينهم شر. فحكموا أول من يدخل باب المسجد، فدخل رسول الله ﷺ فلما أتاها أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله ﷺ فوضعه في موضعه فخصه الله به.

٣٧٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله ﷺ ساهم قريشا في بناء البيت فصار لرسول الله ﷺ من باب الكعبة إلى النصف، ما بين الركن اليماني إلى الحجر الأسود.

٣٧٣ . وفي رواية أخرى كان لبني هاشم من الحجر الأسود إلى الركن الشامي

٣٧٤ . وبإسناده إلى أبان بن تغلب قال: لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس

تراجمها، فلما صاروا إلى بنائها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا، فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف أن يكون قد منع بنائها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال: انشد الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما أخبرنا به، قال: فقام إليه شيخ. فقال ان يكن عند أحد علم فعند رجل رايته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى، فقال الحجاج: من هو؟ قال: علي بن الحسين، فقال: معدن ذلك «فبعث إلى علي بن الحسين صلوات الله عليهما فأتاه فأخبره ما كان من منع الله إياه البناء، فقال له علي بن الحسين: يا حجاج عمدت إلى بناء إبراهيم واسماعيل، فألقيته في الطريق وأخبطته كأنك ترى انه تراث لك، اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا الا رده، قال: ففعل وأنشد الناس الا لا يبقى منهم أحد عنده شيء الا رده قال: فردوه فلما رأى جمع التراب أتى علي بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الأساس وأمرهم ان يحفروا، قال: فتغييت عنهم الحية وحفروا، حتى انتهوا إلى موضع القواعد قال لهم علي بن الحسين عليه السلام تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه، ثم دعا الفعلة فقال: ضعوا بناءكم، فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلب. فألقى في جوف الكعبة. فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد إليه بالدرج.

٣٧٤ . وباسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قريشا لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعد حجرا فيه كتاب لم يحسنوا قراءته، حتى دعوا رجلا فقراه فاذا فيه: انا الله ذو بكة، حرمتها يوم خلقت السموات والأرض، ووضعها بين هذين الجبلين، وحففتها بسبعة أملاك خفا.

٣٧٥ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجر امن البيت هو أو فيه شيء من البيت؟ فقال: لا ولا قلامة ظفر، ولكن إسماعيل دفن امه فيه، فكره ان توطي فحجر عليه حجرا وفيه قبور أنبياء.

٣٧٦ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن هشام عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بلغ إسماعيل مبلغ الرجال أمر الله إبراهيم عليه السلام ان يبنى البيت فقال: يا رب في أي بقعة؟ قال: في بقعة التي أنزلت على آدم القبة، فأضاء لها الحرم فلم تزل القبة التي أنزلها الله على آدم قائمة حتى كان أيام الطوفان أيام نوح عليه السلام، فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا الا موضع البيت، فسمى البيت العتيق، لأنه أعتق من الغرق، فلما أمر الله عز وجل إبراهيم ان يبنى البيت ولم يدر في أي مكان بينه فبعث الله جبرئيل عليه السلام، فخط له موضع البيت، فانزل الله عليه القواعد من الجنة، وكان الحجر الذي أنزله الله على آدم أشد بياضا من الثلج، فلما مسه أيدي الكفار سود، فبنى إبراهيم البيت ونقل إسماعيل الحجر من ذي طوى، فرفعه في السماء تسعة أذرع، ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه إبراهيم عليه السلام، ووضعه في موضعه الذي هو فيه الآن، فلما بنى جعل له بابين، بابا إلى المشرق وبابا إلى المغرب، والباب الذي إلى المغرب يسمى المستجار، ثم القى عليه الشجر والإذخر، وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها، وكانوا يكتسبون تحته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ٣٧٧. في مجمع البيان وروى عن الباقر عليه السلام ان إسماعيل أول من شق لسانه بالعربية وكان أبوه يقول له وهما بينيان البيت، يا إسماعيل هابى ابن أي أعطني حجرا فيقول له اسمعيل. بالعربية يا ابيه هاك حجرا، فإبراهيم يبنى واسمعيل يناوله الحجاره

قال عز من قائل ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ﴾

٣٧٨. في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام ان المراد بالامة بنو هاشم خاصة

٣٧٩. في تفسير العياشي عن أبي عمر والزبير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت. أخبرني عن امة محمد ﷺ من هم؟ قال امة محمد بنو هاشم خاصة قلت: فما الحجة في امة محمد انهم أهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم؟ قال قول الله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لَكَ وَآرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ فلما أجاب الله إبراهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة، وبعث فيها رسولا منها يعنى من تلك الأمة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وردف إبراهيم واسمعيل دعوته الاولى بدعوته الاخرى وسفل تطهيرا من الشرك ومن عبادة الأصنام ليصح أمره فيهم ولا يتبعوا غيرهم، فقال، ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ

أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٨٠﴾
فهذه دلالة انه لا يكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمد ﷺ الا من ذرية ابراهيم لقوله: ﴿وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾.

٣٨٠. في الكافي باسناده إلى أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ثم ذكر من اذن له في الدعاء إليه بعده وبعد رسوله في كتابه، فقال ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثم أخبر عن هذه الأمة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم وذرية إسماعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسماعيل من أهل المسجد، الذين أخبر عنهم في كتابه انه «أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»

٣٨١. في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله ﴿وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ «الاية» فانه يعنى ولد إسماعيل عليه السلام فلذلك قال رسول الله ﷺ انا دعوة أبي ابراهيم.

٣٨٢. في كتاب الخصال عن أبي أمانة قال: قلت: يا رسول الله ما كان بدو أمرك؟ قال: دعوة أبي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي انه خرج منها شيء أضاءت منه قصور الشام.

٣٨٣. في أصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال لي: ادع لي شهودا، فدعوت، له اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال: أكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه، ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد أمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلى فيه الجمعة «الحديث».

٣٨٤. في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل ذكره في باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام يقول فيه عليه السلام وقال الله عز وجل: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ وقوله ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا﴾ لنجعلها في أهل بيته ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ﴾

لنجعلها في أهل بيته.

٣٨٥ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يعقوب وعيص توأمين فولد عيص ثم ولد يعقوب، فسمى يعقوب لأنه خرج بعقب أخيه عيص والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

قال عز من قائل ﴿وَالْهَآءُ آبَاؤُكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾.

٣٨٦ . في مجمع البيان واسماعيل كان عم يعقوب وجعله أباً له، لان العرب يسمي العم أباً كما تسمى الجد أباً وذلك لأنه يجب تعظيمها كتعظيم الأب ولهذا قال النبي ﷺ ردوا على أبي يعنى العباس.

٣٨٧ . في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال سألته عن تفسير هذه الآية من قول الله: ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَالْهَآءُ آبَاؤُكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُاً وَاحِداً﴾ قال جرت في القائم عليه السلام.

٣٨٨ . في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه إذا قرأتم: قولوا آمنا بالله فقولوا، آمنا بالله حتى تبلغوا «إلى قوله» مسلمون.

٣٨٩ . في من لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: وفرض على اللسان الإقرار والتعبير عن القلب ما عقد عليه، فقال عز وجل: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾.

٣٩٠ . في مجمع البيان وقد روى العياشي في تفسيره عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له: أكان ولد يعقوب أنبياء؟ قال لا ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا إلا سعداء، تابوا وتداركوا ما صنعوا.

٣٩١ . في أصول الكافي باسناده إلى سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿آمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ قال: انما عني بذلك عليا عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين، وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس، فقال: فان آمنوا يعنى الناس بمثل ما آمنتم به يعنى عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام ﴿فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ﴾ قولوا ﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾.

قال عز من قائل: ﴿فَاتِّمُوا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾.

٣٩٢. في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال: يعني في كفر.

٣٩٣. في كتاب معاني الأخبار أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن فضالة عن

أبان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ فقال: هي الإسلام.

٣٩٤. في أصول الكافي باسناده إلى عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ

أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ قال: صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق.

٣٩٥. وباسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام في الحسن في قول الله عز وجل: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ

صِبْغَةً﴾ قال: الإسلام،

٣٩٦. حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن محمد بن مسلم عن أحدهما

عليهما السلام في قول الله عز وجل: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ قال: الصبغة هي الإسلام، والحديثان

طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

٣٩٧. وباسناده إلى حمران عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً»

قال، الصبغة هي الإسلام.

٣٩٨. في عيون الأخبار باسناده إلى أبي الحسن موسى عليه السلام حديث طويل يقول فيه. وان سئلت عن الشهادة

فأدها، فان الله تبارك وتعالى يقول، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ وقال عز وجل، ﴿وَمَنْ

أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾.

٣٩٩. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما كان رسول الله

ﷺ بمكة أمره الله تعالى ان يتوجه نحو البيت المقدس في صلوته، ويجعل الكعبة بينه وبينها إذا أمكن، وإذا لم

يتمكن استقبال البيت المقدس كيف كان، فكان رسول الله ﷺ يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاثة عشرة سنة، فلما

كان

بالمدينة وكان متعبدا باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا أو ستة عشر شهرا، وجعل قوم من مردة اليهود يقولون، والله ما ندري محمد كيف يصلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا ويأخذ في صلواته بمدينا ونسكننا، واشتد ذلك على رسول الله ﷺ لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم، وأحب الكعبة، فجاء جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله ﷺ: يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله عن بيت المقدس إلى الكعبة، فقد تأذيت بما يتصل بى من قبل اليهود من قبلتهم، فقال جبرئيل عليه السلام، فاسأل ربك أن يحولك إليها فإنه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك، فلما استتم دعائه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرأ يا محمد ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ الآيات فقال اليهود عند ذلك: ﴿مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ فأجابهم الله بأحسن جواب فقال: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ وهو يملكها وتكليفه التحول من جانب إلى جانب كتحويله لكم من جانب إلى جانب آخر ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ هو مصلحتهم ^(١) وتؤديهم طاعتهم إلى جنات النعيم.

٤٠٠. وقال أبو محمد وجاء قوم من اليهود إلى رسول الله فقالوا: يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت إليها أربع عشرة سنة، ثم تركتها الآن أفحقا كان ما كنت عليه فقد تركته إلى باطل؟ فان ما يخالف الحق باطل أو باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا أن تكون الآن على الباطل؟ فقال رسول الله ﷺ: بل ذلك كان حقا وهذا حق، يقول الله، ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ إذا عرف صلاحكم يا ايها العباد في استقبال المشرق أمركم به، وإذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب أمركم به، وان عرف صلاحكم في غيرهما أمركم به، فلا تنكروا تدبير الله في عبادته وقصده إلى مصالحكم.

٤٠١. في بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «هو أعلم بمصلحتهم».

قال: في كتاب بNDAR بن عاصم عن الحلبي عن هارون بن خARجة عن أبي بصير عن أبي . عبد الله ؑ في قول الله تبارك وتعالى و ﴿كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ قال: نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه.

٤٠٢ . في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أحمد بن عائذ عن عمر بن أذينة عن بريد العجلي قال: سألت أبا عبد الله ؑ عن قول الله عز وجل ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ فقال: نحن الأمة الوسطى، ونحن شهداء الله على خلقه، وحججه في أرضه.

٤٠٣ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال قلت لأبي جعفر ؑ قول الله تبارك وتعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ قال: نحن الأمة الوسطى، ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

٤٠٤ . وبإسناده إلى أبي جعفر الباقر ؑ حديث طويل وفيه يقول ؑ: ولقد قضى الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف، ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد ﷺ علينا، ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس.

٤٠٥ . في مجمع البيان بعد أن نقل رواية بريد بن معاوية قال وفي رواية أخرى قال: إلينا يرجع الغالي، وبنا يلحق المقصر.

٤٠٦ . وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل بإسناده عن سليم بن قيس الهلالي عن على ؑ أن الله تعالى إيانا عنى بقوله ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ فرسول الله ﷺ شاهد علينا، ونحن شهداء الله على خلقه، وحجته في أرضه، ونحن الذين قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.

٤٠٧ . في تفسير العياشي عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر ؑ يقول: نحن نمط الحجاز، فقلت: وما نمط الحجاز؟ قال: أوسط الأنماط، أن الله يقول: ﴿وَكَذَلِكَ

جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴿٤٠٨﴾ ثم قال: إلينا يرجع الغالي، وبنا يلحق المقصر.

٤٠٨ . وقال أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ قال بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه.

٤٠٩ . وعن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله. ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ فان ظننت ان الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين افتى ان من لا تجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة، وتقبلها منه بحضرة جميع الأمم الماضية، كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه، يعنى الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وهم الأمة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس.

٤١٠ . في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ قال: نحن هم.

٤١١ . وفي رواية حمزان بن أعين عنه عليه السلام انما انزل الله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ يعنى عدولا ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ قال: ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة عليهم السلام والرسول، فاما الامة فانه غير جازئ أن يستشهدها الله، وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل، (١)

٤١٢ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) متصلا بآخر الكلام السابق أعنى قوله عليه السلام وقصده إلى مصالحكم (٢) قيل يا بن رسول الله فلم أمر بالقبلة الاولى؟ فقال لما قال عجل ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾ وهي بيت المقدس ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ الا لنعم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه سيوجد، وذلك ان هوى أهل مكة كان في الكعبة، فأراد الله أن يبين متبع محمد ممن خالفه باتباع القبلة التي كرهها، ومحمد يأمر بها، ولما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس أمرهم بمخالفتها، والتوجه إلى الكعبة، ليبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو يصدقه ويوافقه ،

(١) الحزمة: ما حزم من الحطب وغيره.

(٢) وقد مضى تحت رقم ٤٠٠.

ثم قال ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾. انما كان التوجه إلى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة الا على من يهدى الله. فعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريد المرء، لبيتلى طاعته في مخالفة هواه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤١٣ . في تهذيب الأحكام الطاطري عن محمد بن أبي حمزة عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال سألته عن قوله عز وجل ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ أمره به؟ قال نعم، ان رسول الله ﷺ كان يقلب وجهه في السماء، فعلم الله عز وجل ما في نفسه، فقال ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾.

٤١٤ . وعنه عن وهيب عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قوله ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ فقلت له الله أمره أن يصلح إلى بيت المقدس؟ قال نعم، الا ترى ان الله تعالى يقول ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ قال ان بنى عبد الأشهل أتوهم وهم في الصلوة وقد صلوا ركعتين إلى بيت المقدس، فقل لهم ان نبيكم قد صرف إلى الكعبة، فتحول النساء مكان الرجال، والرجال مكان النساء، وصلوا الركعتين الباقيتين إلى الكعبة، فصلوا صلوة واحدة إلى قبلتين، فلذلك سمي مسجدهم مسجد القبلتين.

٤١٥ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال: حدثنا أبو عمر والزييري عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام بعد ان قال: إن الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها، وفرقه فيها، وقال: فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها، وذلك ان الله عز وجل لما صرف نبيه ﷺ إلى الكعبة عن البيت المقدس فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ فسمى الصلوة ايمانا.

٤١٦ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة، فتفسد صلوته، فإن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم في الفريضة: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾.

٤١٧ . في من لا يحضره الفقيه وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت المقدس بعد النبوة ثلاث عشر سنة بمكة، وتسعة عشر شهرا بالمدينة، ثم عبرته اليهود فقالوا له: انك تابع لقبلتنا، فاغتم لذلك غما شديدا، فلما كان في بعض الليل خرج عليه السلام يقلب وجهه في آفاق السماء، فلما أصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاءه جبرئيل فقال له: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الآية ثم أخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم فحول وجهه إلى الكعبة، وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال فكان أوّل صلوته إلى البيت المقدس وآخرها إلى الكعبة، وبلغ الخبر مسجدا بالمدينة وقد صلى أهله من العصر ركعتين، فحولوا نحو القبلة، فكانت أوّل صلوتهم إلى البيت المقدس، وآخرها إلى الكعبة، فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين، فقال المسلمون: صلوتنا إلى بيت المقدس تضيع يا رسول الله؟ فانزل الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ يعنى صلوتكم إلى بيت المقدس وقد أخرجت الخبر في ذلك على وجهه في كتاب النبوة.

٤١٨ . وروى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لا صلوة الا إلى القبلة، قال: قلت وأين حد القبلة؟ قال: ما بين المشرق والمغرب قبله كله، قال: قلت: فمن صلى لغير القبلة أو في يوم غيم في غير الوقت؟ قال: يعيد.

٤١٩ . وقال في حديث آخر ذكره له ثم استقبل القبلة بوجهك، ولا تقلب بوجهك عن القبلة وذكر كما نقلنا عن الكافي، وإنما نقلناه لصحة سنده. قال عز من قائل ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ الآية.

٤٢٠ . في مجمع البيان روى أنهم قالوا عند التحويل ما أمرت بهذا يا محمد وإنما هو شيء ابتدعه من تلقاء نفسك مرة إلى هنا ومرة إلى هنا، فانزل الله هذه الآية

وبين أنهم يعلمون خلاف ما يقولون.

٤٢١ . في أصول الكافي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه في الواقعة، وفيه يقول (ع): فاما أصحاب المشيئة فهم اليهود والنصارى، يقول الله عز وجل ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ﴾ يعرفون محمدًا والولاية في التوراة والإنجيل، كما يعرفون آبائهم في منازلهم، ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ، الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ انك الرسول إليهم ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾.

٤٢٢ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن أبي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ﴾ لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة والإنجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجرته، وهو قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والإنجيل وصفة أصحابه، فلما بعثه الله عز وجل عرفه أهل الكتاب كما قال جلّ جلاله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾.

٤٢٣ . في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الحسنى قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام : اني لأرجو ان تكون القائم من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلام : يا أبا القاسم ما منا الا وهو قائم بأمر الله عز وجل وهاد إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلا وقسطا هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله وكنيه صلى الله عليه وآله وهو الذي تطوى له الأرض، ويدل له كل صعب يجتمع إليه أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة

عشر رجلا من أقاصى الأرض، وذلك قول الله عَزَّجَلَّ ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره فإذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عَزَّجَلَّ فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تعالى، قال عبد العظيم، فقلت له: يا سيدي كيف يعلم ان الله عَزَّجَلَّ قد رضى؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فأحرقهما ٤٢٤ . وباسناده إلى أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عَالِيهِ السَّلَام قال: المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا، عدة أهل بدر فيصبحون بمكة، وهو قول الله عَزَّجَلَّ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ وهم أصحاب القائم (ع)

٤٢٥ . وباسناده إلى محمد بن سنان عن الفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عَالِيهِ السَّلَام، لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عَالِيهِ السَّلَام قوله عَزَّجَلَّ. ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ انهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا، فيصبحون بمكة، وبعضهم يسير في السحاب، يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه، قال فقلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا؟ قال: الذي يسير في السحاب نهارا.

٤٢٦ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي قال: قال أبو جعفر عَالِيهِ السَّلَام . والله لكأنى انظر إلى القائم وقد استند ظهره إلى الحجر ثم ينشد حقه إلى أن قال: هو والله المضطر في كتاب الله في قوله ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلا، فمن كان بالمسير وافي، ومن لم يتبل بالمسير فقد عن فراشه، وهو قول أمير المؤمنين عَالِيهِ السَّلَام . هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ﴾ قال: الخيرات الولاية.

٤٢٧ . في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد عن أبي جعفر عَالِيهِ السَّلَام في قول الله عَزَّجَلَّ ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ﴾ قال: الخيرات الولاية، وقوله تبارك وتعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ يعني أصحاب القائم الثلاثمائة

والبضعة عشر رجلا قال: وهم والله الأمة المعدودة قال. يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع الخريف. (١)
٤٢٨ . في مجمع البيان قال الرضا عليه السلام ، وذلك والله ان لو قام قائمنا يجمع الله إليه جميع شيعتنا من جميع البلدان.

٤٢٩ . في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى أبي الصباح بن نعيم العائذي عن محمد بن مسلم قال في حديث طويل يقول في آخره. تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾
٤٣٠ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل، الوجه الثالث من الكفر كفر النعم، قال: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾.

٤٣١ . في تفسير علي بن إبراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَلَذِكُرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ يقول. ذكروا الله لأهل الصلوة أكبر من ذكرهم إياه، ألا ترى انه يقول. ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾
٤٣٢ . في روضة الكافي باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته ،
٤٣٣ . في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر الباقر قال قال، النبي ﷺ ، ان الملك ينزل الصحيفة من أول النهار وأول الليل. يكتب فيها عمل ابن آدم. فاملوا في أولها خيرا وفي آخرها فان الله يغفر لكم ما بين ذلك إن شاء الله، فانه يقول: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾

٤٣٤ . في كتاب الخصال فيما أوصى به النبي عليا عليه السلام ثلث لا تطيقها هذه

(١) القزع . محرقة . قطع من السحاب متفرقة صغار . والخريف: فصل بين الصيف والشتاء. أي يجتمعون إليه كما يجتمع السحاب المتفرقة. قيل وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

الامة، المواساة للأخ في ماله، وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال، وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على ما يحرم الله عليه خاف الله تعالى عنده وتركه.

٤٣٥ . عن زيد بن المنذر عن أبي عبد الله عليه السلام شبهه بزيادة، وإذا ورد عليك شيء من أمر الله أخذت به.

٤٣٦ . عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بلاء وقضاء ونعمة، فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة، وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة، وعليه في النعمة من الله الشكر فريضة.

٤٣٧ . عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام ومن قال: الحمد لله فقد أدى شكر كل نعم الله تعالى.

٤٣٨ . وفيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه، اذكروا الله في مكان وانه معكم

٤٣٩ . عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له: وشكر كل نعمة الورع عما حرم الله تعالى.

٤٤٠ . في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل: ومن استقبل البلاء بالرحب^(١) وصبر على سكينته ووقار فهو من الخاص، ونصيبه ما قال الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

٤٤١ . في تفسير العياشي عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال. يا فضيل بلغ من لقيت من موالينا عنا السلام، وقل لهم اني أقول: اني لا أغنى عنكم من الله شيئاً الا بورع فاحفظوا ألسنتكم وكفوا أيديكم، عليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين

٤٤٢ . في مجمع البيان: بل احياء قيل فيه أقوال (الى قوله) الرابع: ان المراد انهم أحياء لما نالوا من جميل الذكر والثناء، كما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام من قوله: هلك خزان الأموال والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وآثارهم في القلوب موجودة.

(١) الرحب: السعة.

٤٤٣ . وفيه روى الشيخ أبو جعفر في كتاب تهذيب الأحكام مسندا إلى علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن حسين بن أحمد عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فقال: ما يقول الناس في أرواح المؤمنين؟ قلت. يقولون، في حواصل طير خضر ^(١) في قناديل تحت العرش، فقال أبو عبد الله عليه السلام، سبحانه الله المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طائر أخضر، يا يونس المؤمن إذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

٤٤٤ . وعنه عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أرواح المؤمنين؟ فقال: في الجنة على صور أبدانهم لروايته لقلت فلان، وفي الحديث انه يفسح له مد بصره ويقال له، نم نومة العروس.

٤٤٥ . في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول، ان لقيام القائم (ع) علامات يكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: ذلك قول الله عز وجل ولنبلونكم يعنى المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلونكم بشيء من الخوف من ملوك بنى فلان في آخر سلطاتهم والجوع بغلاء أسعاهم، **﴿وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ﴾** قال: كساد التجارات وقلة الفضل «ونقص من الأنفس» قال: موت ذريع ^(٢) **﴿وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾** لقلة ريع ^(٣) ما يزرع **﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾** عند ذلك بتعجيل الفرج، ثم قال لي، يا محمد هذا تأويله، ان الله عز وجل يقول، **﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾**.

٤٤٦ . في تفسير العياشي عن الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله، **﴿لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾** قال، ذلك جوع خاص وجوع عام، فاما بالشام

(١) الحوصلة من الطائر بمنزلة المعدة من الإنسان.

(٢) موت ذريع أي فظيع.

(٣) الربيع: فضل كل شيء.

فانه عام، واما الخاص بالكوفة يخص ولا يعم، ولكنه يخص بالكوفة أعداء آل محمد ﷺ فيهلكهم الله بالجوع، واما الخوف فانه عام بالشام، وذاك الخوف إذا قام القائم (ع) واما الجوع فقبل قيام القائم (ع) وذلك قوله، ﴿لَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾

٤٤٧. في كتاب علل الشرائع باسناده إلى سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال، ان في كتاب على (ع) ان أشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الأمثل فالأمثل، وإنما يتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه، وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر، ومن سخط دينه وضعف عمله فقد قل بلاؤه، والبلاء أسرع إلى المؤمن المتقى من المطر إلى قرار الأرض.

٤٤٨. في نهج البلاغة ان الله يتلى عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات وإغلاق خزائن الخيرات، ليتوب تائب ويقلع مقلع، ويتذكر متذكر، ويزدجر مزدجر.

٤٤٩. في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل: فمن سترها ولم يشك إلى الخلق، ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام، ونصيبه مما قال الله: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ أي بالجنة.

٤٥٠. في كتاب الخصال عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى اني أعطيت الدنيا بين عبادي فيضا فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة منها عشرة إلى سبعمائة ضعف، وما شئت من ذلك ومن لم يقتضني منها قرضا فأخذت منه قسرا أعطيته ثلث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا، الصلوة والهداية والرحمة، ان الله يقول: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ واحدة من الثلث: ورحمة اثنين و ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ ثلاث ثم قال أبو عبد الله (ع): هذا لمن أخذ الله منه شيئا فصبر.

٤٥١. عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الأعظم، من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله واني رسول الله

، ومن إذا أصابته مصيبة قالوا: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ «الحديث».

٤٥٢ . في أصول الكافي على ابن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن أبي الفضل الميشائي ^(١) عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن على بن محمد عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر فقال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ مضى أبو جعفر عليه السلام، فقليل له، وكيف عرفت؟ قال: لأنه تداخلني ذلة لم أكن أعرفها.

٤٥٣ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجأه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وكلما ذكر مصيبة فاسترجع عند ذكره المصيبة، غفر الله له كل ذنب فيما بينهما.

٤٥٤ . على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن داود بن رزين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، اللهم أجري على مصيبي، واخلف على أفضل منها كان له من الأجر مثل ما كان عند أول صدمة.

٤٥٥ . على بن محمد عن صالح بن أبي حماد رفعه قال: جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشعث بن قيس يعزيه بأخ له فقال له أمير المؤمنين، ان جزعت فحق الرحم أتيت، وان صبرت فحق الله أدبت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود، وان جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم فقال له الأشعث، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، فقال أمير المؤمنين عليه السلام، أتدري ما تأويلها! فقال الأشعث لا أنت غاية العلم ومنتهاه، فقال له، اما قولك «انا لله» فإقرار منك بالملك، واما قولك «وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» فإقرار منك بإلهك.

٤٥٦ . في تفسير علي بن إبراهيم وسئل أبو عبد الله عليه السلام ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف؟ قال: حزن سبعين ثكلى بأولادها، وقال: ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمنها قال. وا أسفا على يوسف.

(١) وفي المصدر «الشهباني».

٤٥٧ . في نهج البلاغة وقال عليه السلام وقد سمع رجلا يقول. ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، فقال ان قولنا انا لله إقرار على أنفسنا بالملك، وقولنا. و ﴿إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ إقرار على أنفسنا بالهلك.

٤٥٨ . في مجمع البيان وفي الحديث من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتها وأحسن عقابه وجعل له خلفا صالحا يرضاه.

٤٥٩ . وقال عليه السلام: من أصيب بمصيبة فأحدث استرجاعا وان تقادم عهدا كتب الله من الأجر مثل يوم أصيب، وروى في الشواذ عن علي عليه السلام الا يطوف بهما.

٤٦٠ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه، فقطع الجبل إسم من إسم آدم عليه السلام يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ وقد هبطت حوا على المروة، وإنما سميت المروة مروة لان المرأة هبطت عليها، فقطع للجبل إسم من إسم المرأة.

٤٦١ . وباسناده إلى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال، ان إبراهيم عليه السلام قال لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبي، وكان فيما بين الصفا والمروة شجر، فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت: هل بالوادي من أنيس؟ فلم تجب، ثم رجعت إلى الصفا فقالت كذلك، حتى صنعت ذلك سبعا فأجرى الله ذلك سنة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦٢ . وباسناده إلى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صار السعي بين الصفا والمروة، لان إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس فأمره جبرئيل (ع) فشد عليه ^(١) فهرب منه، فجرت به السنة يعني بالهرولة.

٤٦٣ . وباسناده إلى حماد عن الحلبي قال. سألت أبا عبد الله عليه السلام لم جعل السعي

(١) شد على العدو: حمل عليه.

بين الصفا والمروة؟ قال. لان الشيطان ترايا لإبراهيم عليه السلام في الوادي فسعى وهو منازل الشيطان.

٤٦٤ . في الكافي علي بن إبراهيم عليه السلام عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال، ان رسول الله ﷺ أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج، ثم أنزل الله تعالى عليه. ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ فأمر المؤذنين ان يأذنوا بأعلى صوتهم بان رسول الله ﷺ يحج في عامه هذا، فعلم به من حضر في المدينة وأهل العوالي (١) والاعراب، واجتمعوا لحج رسول الله ﷺ وإنما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون ويتبعونه أو يصنع شيئا فيصنعونه فخرج رسول الله ﷺ في أربع بقين من ذي القعدة، فلما انتهى إلى ذي الحليفة (٢) زالت الشمس فاغتسل، ثم خرج حتى أتى المسجد الذي عند الشجرة فصلّى فيه الظهر وعزم بالحج مفردا، وخرج حتى انتهى إلى البيداء (٣) عند الميل الاول. فصف له سماطان (٤) فلبى بالحج مفردا وساق الهدى ستا وستين أو أربعا وستين، حتى انتهى إلى مكة في سلخ أربع من ذي الحجة، فطاف بالبيت سبعة أشواط، ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم (ع)، ثم عاد إلى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه في أول طوافه، ثم قال: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ فأبدأ بما بدأ الله تعالى، وان المسلمين كانوا يظنون ان السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون فانزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا

(١) العوالي: قرى بظاهر المدينة.

(٢) ذو الحليفة: موضع على ستة أميال من المدينة.

(٣) البيداء: أرض ملساء بين الحرمين.

(٤) سمات القوم: صفهم.

عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في حديث طويل ان رسول الله قال: ابدأ بما بدأ الله تعالى به، فأتى الصفا فبدأ بها.

٤٦٦ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ابدأ بما بدء الله، ثم صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرء الإنسان سورة البقرة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦٧ . ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبيد بن زرارة: قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت أسبوعا طواف الفريضة، ثم سعى بين الصفا والمروة أربعة أشواط، ثم غمره بطنه فخرج وقضى حاجته، ثم غشي أهله قال: يغتسل ثم يعود فيطوف ثلاثة أشواط ويستغفر ربه ولا شيء عليه، قلت: فان كان طاف بالبيت طواف الفريضة فطاف أربعة أشواط، ثم غمره بطنه فخرج فقضى حاجته فغشي أهله؟ فقال: أفسد حجه وعليه بدنة يغتسل ثم يرجع فيطوف أسبوعا ثم يسعى ويستغفر ربه، قلت: كيف لم يجعل عليه حين غشي أهله قبل أن يفرغ من سعيه كما جعلت عليه هديا حين غشي أهله قبل أن يفرغ من طوافه؟ قال: إنَّ الطواف فريضة وفيه صلوة، والسعي سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت. أليس الله يقول ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾؟ قال: بلى ولكن قد قال فيهما ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ فلو كان السعي فريضة لم يقل ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾.

٤٦٨ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين فرغ من طوافه وركعتيه قال: ابدء بما بدء الله عز وجل به من إتيان الصفا، ان الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦٩ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه قال، ليس لله منسك أحب إليه من السعي، وذلك انه يذل فيه الجبارين.

٤٧٠ . أحمد بن محمد عن التيملي عن الحسين بن أحمد الحلبي عن أبيه عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: جعل السعي بين الصفا والمروة مذلة للجبارين.

٤٧١ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن معاوية بن حكيم عن محمد ابن أبي عمير عن الحسن بن علي الصيرفي عن بعض أصحابنا قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن السعي بين الصفا والمروة فريضة أم سنة؟ فقال: فريضة، قلت: أوليس قال الله عز وجل ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قال: كان ذلك في عمرة القضاء. ان رسول الله صلى الله عليه وله وسلم شرط عليهم أن يرفعوا الأصنام من الصفا والمروة، فسئل عن رجل ترك السعي حتى انقضت الأيام وأعيدت الأصنام، فجاءوا إليه فقالوا يا رسول الله ان فلانا لم يسع بين الصفا والمروة، وقد أعيدت الأصنام، فأنزل الله عز وجل : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ أي وعليهما الأصنام.

٤٧٢ . في من لا يحضره الفقيه روى عن زرارة ومحمد بن مسلم أنهما قالوا: قلنا لأبي جعفر عليه السلام ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي؟ فقال: إن الله عز وجل يقول: ﴿وَإِذَا صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر، قالوا: قلنا: انما قال الله عز وجل : ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ﴾ ولم يقل افعلوا فكيف وجب ذلك كما أوجب التمام في الحضر؟ فقال عليه السلام ، أو ليس قد قال الله عز وجل في الصفا والمروة ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض، لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فكذلك التقصير في السفر صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكره الله تعالى ذكره في كتابه

٤٧٣ . في تفسير العياشي عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ في على عليه السلام .

٤٧٤ . عن حمزان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا

أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ﴿٤٧٥﴾ يعني بذلك نحن والله المستعان.

٤٧٥ . عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا

أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ﴿٤٧٥﴾ قال: نحن يعني بهما والله المستعان ان الرجل منا إذا صارت إليه لم يكن له أو لم يسعه الا ان يبين للناس من يكون بعده.

٤٧٦ . ورواه محمد بن مسلم قال هم أهل الكتاب.

٤٧٧ . عن عبد الله بن بكير عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ

اللَّاعِنُونَ﴾ قال نحن هم، وقد قالوا هو أم الأرض.

٤٧٨ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله، ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ قال: كل من لعنه الله من

الجن والانس يلعنهم.

٤٧٩ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمته الله عن أبي محمد العسكري عليه السلام حديث طويل وفيه قيل لأمر المؤمنين

عليه السلام، من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصاييح الدجى؟ قال: العلماء إذا صلحوا، قيل، فمن شر خلق الله بعد

إبليس وفرعون وثمود وبعد المسمين بأسمائكم وبعد المتلقبين بألقابكم والآخذين لامكتنتك والمتأمرين في ممالككم؟

قال: العلماء إذا فسدوا، هم المظهرون للأباطيل، الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ

وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ الآية.

٤٨٠ . في مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه لجم يوم القيامة بلجام

من نار.

٤٨١ . في أصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر

عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى أكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان، ودلهم على ربوبيته بالأدلة،

فقال ﴿وَالْهَكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا

بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤٨٢﴾

٤٨٢ . في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل ثم نظرت العين إلى العظيم من الآيات مثل ﴿السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾، والجبال يتخلل الشجر فلا يحرك منها شيئا، ولا يقصر منها غصنا ولا يتعلق منها شيء يتعرض الركبان، فيحول بين بعضهم وبين بعض من ظلمته وكثافته، ويحمل من ثقل الماء وكثرته ما لا يقدر على صفته، مع ما فيه من الصواعق الصادمة والبروق اللامعة، والرعد والثلج والبرد ما لا يبلغ الأوهام نعته، ولا تهدى القلوب إليه، فخرج مستقلا في الهواء يجتمع بعد تفرقه، وينفجر بعد تمسكه إلى أن قال عليه السلام ولو ان ذلك السحاب والثقل من الماء هو الذي يرسل نفسه بعد احتماله لما مضى به ألف فرسخ، وأكثر وأقرب من ذلك وأبعد ليرسله قطرة بعد قطرة، بلا هدة ولا فساد، ولا صار به إلى بلدة وترك الأخرى.

٤٨٣ . في عيون الأخبار عن الرضا (ع) حديث طويل يقول فيه اني لما نظرت إلى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول، ودفع المكاره عنه، وجر المنفعة إليه، علمت ان لهذا البنيان بانيا فأقررت به، مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته، وإنشاء السحاب وتصريف الرياح، ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات، علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا.

٤٨٤ . في كتاب التوحيد قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : وجود الأفاعيل دلت على أن صانعا صنعها، الا ترى انك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده. وفي أصول الكافي مثله سواء.

٤٨٥ . في أمالي شيخ الطائفة عليه السلام باسناده إلى أبي عبد الله (ع) قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود (ع) فيأتي النداء من عند الله عز وجل لسنا إياك أردنا وان كنت لله تعالى خليفة، ثم ينادى ثانية اين خليفة الله في أرضه فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فيأتي النداء من قبل الله

عَجَّلَ يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم، يستضيء بنوره، ويتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان، قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله جلّ جلاله الا من ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ يتبرأ ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبَرَأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾.

٤٨٦ . في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عَجَّلَ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ قال: هم والله أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة من دون الامام الذي جعله الله للناس إماما وكذلك قال: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبَرَأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ ثم قال أبو جعفر عليه السلام هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياعهم.

٤٨٧ . في تفسير العياشي عن زرارة وحران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ قال: هم آل محمد ﷺ.

٤٨٨ . عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ قال: أعداء على هم مخلدون في النار أبد الأبدين ودهر الدهرين.

٤٨٩ . في الكافي أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عَجَّلَ: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ قال هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا، ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو

معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فراه حسرة وقد كان المال له وان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله.

٤٩٠ . في نهج البلاغة وقال عليه السلام : ان أعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله، فورثه رجلا فأنفقه في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة ودخل الاول به النار.

٤٩١ . في مجمع البيان **﴿أَعْمَالُهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾** فيه أقوال: إلى قوله: والثالث ما رواه أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: هو الرجل يكسب المال ولا يعمل فيه خيرا فيورثه من يعمل فيه عملا صالحا فيرى الاول ما كسبه حسرة في ميزان غيره

٤٩٢ . في مجمع البيان روى في الشواذ عن علي عليه السلام خطوات بضميتين وهمر.

٤٩٣ . وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ان من خطوات الشيطان الحلف بالطلاق والنذور في المعاصي، وكل يمين بغير الله.

٤٩٤ . في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا تتبعوا خطوات الشياطين قال كل يمين بغير الله تعالى فهي من خطوات الشيطان قال عز من قائل **﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾** الآية ٤٩٥ . في مجمع البيان وقد اختلف في تقدير الكلام وتأويله على وجوه أولها ان المعنى مثل الذين كفروا في دعائك إياهم، أي مثل الداعي لهم إلى الايمان كمثال الناعق في دعائه المنعوق به من البهائم التي لا تفهم وإنما تسمع الصوت، فكما ان الانعام لا يحصل لهم من دعاء الداعي الا السماع دون تفهم المعنى فكذلك الكفار لا يحصل لهم من دعائك إياهم إلى الايمان الا السماع دون تفهم المعنى، لأنهم يعرضون عن قبول قولك وينصرفون عن تأمله، فيكونون بمنزلة من لم يعقله ولم يفهمه، وهذا كما تقول العرب فلان يخافك كخوف الأسد والمعنى كخوفه من الأسد فأضاف الخوف إلى الأسد وهو في المعنى مضاف إلى الرجل قال الشاعر :

فلست مسلما ما دمت حيا على زيد بتسليم الأمير

أراد بتسليمي على الأمير وهذا معنى قول ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة

وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

قال عز من قائل ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾.

٤٩٦ . في عيون الأخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وحرمت الميتة لما فيها من فساد الأبدان والافه ولما أراد الله عز وجل أن يجعل التسمية سببا للتحليل، وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله تعالى الدم كتحریم الميتة لما فيه من فساد الأبدان، ولأنه يورث الماء الأصفر، ويبيخر الفم وينتن الريح، ويسيء الخلق ويورث القسوة للقلب، وقلة الرأفة والرحمة، حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الخنزير لأنه مشوه جعله الله تعالى عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسح على خلقته وصورته وجعل فيه شبهة من الإنسان ليدل على أنه من الخلق المغضوب عليه وحرم ما أهلك به لغير الله الذي أوجب الله عز وجل على خلقه من الإقرار به، وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يسوى بين ما تقرب به وبين ما جعل عبادة للشياطين والأوثان لان في تسمية الله عز وجل الإقرار بربوبيته وتوحيده، وما في الإهلال لغير الله من الشرك والتقرب إلى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما أحل الله وبين ما حرم الله.

٤٩٧ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن أبي جعفر (ع) قال: قلت له: لم حرم الله عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده وأحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما أحل لهم، ولا زهد فيما حرم عليهم، ولكنه عز وجل خلق الخلق فعلم ما يقوم به أبدانهم وما يصلحهم فأحل لهم وأباحه وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم، ثم أحل للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به. فأمره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك، ثم قال: اما الميتة فانه لم ينل أحد منها الا ضعف بدنه، وأوهنت قوته، وانقطع نسله، ولا يموت أكل الميتة الا فجأة، واما الدم فانه يورث اكله الماء الأصفر ويورث الكلب ^(١) و

(١) الكلب: داء بعرض للإنسان من عض الكلب الذي يأخذه شبه جنون فيكلب بلحوم.

قساوة القلب وقلة الرأفة والرحمة، حتى لا يؤمن على حميمه ^(١) ولا يؤمن على من صحبه: واما الخنزير فان الله عَزَّوَجَلَّ مسح قوما في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب، ثم نهى عن أكل الميتة لكيما ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ،

٤٩٨ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله (ع) قال: عشرة أشياء من الميتة ذكية العظم والشعر، والصوف، والريش، والقرن، والحافر، والبيض، والانفحة، واللبن، والسن.

٤٩٩ . في الكافي مُجَّد بن يحيى عن أحمد بن مُجَّد بن محمد عن ابن محبوب عن عاصم ابن حميد عن علي بن أبي المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، جعلت فداك الميتة ينتفع بشيء منها؟ قال: لا، قلت: بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بشاة ميتة فقال: ما كان على أهل هذه الشاة إذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا بإهابها؟ قال: تلك شاة كانت لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وآله، وكانت شاة مهزولة لا ينتفع بلحمها، فتركوها حتى ماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كان على أهلها إذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا بإهابها أي تذكى. ^(٢)

٥٠٠ . مُجَّد بن يحيى عن أحمد بن مُجَّد بن حماد بن عيسى عن حريز عن مُجَّد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل والمرأة يذهب بصره فيأتيه الأطباء فيقولون، نداويك شهرا أو أربعين ليلة، مستلقيا كذلك تصلى، فرخص في ذلك وقال: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾.
٥٠١ . في من لا يحضره الفقيه روى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن أبي .

. الناس فاذا عقر إنسانا كلب ويستولي عليه شبه الماء فاذا أبصر الماء فزع وربما مات عطشا ولم يشرب وهذه علة تستفزع مادتها على ساير البدن ويتولد منها امراض ردية.
(١) الحميم: القريب الذي تحتم بأمره.
(٢) قال الفيض (ره) في الوافي. أريد بالميتة المنهي عن الانتفاع بها ما عرضه الموت بعد حلول الحياة فلا يشمل مالا تحله الحياة فلا ينافي جواز الانتفاع بالأشياء المستثناة.

جعفر مُجَدِّد بن علي الرضا (ع) قال: قلت: يا بن رسول الله فما معنى قوله عَزَّجَلَّ ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾؟ قال. العادي السارق، والباغي الذي يبغي الصيد بطرا أو لهوا لا ليعود به على عياله ليس لهما ان يأكلا الميتة إذا اضطررا، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار. ٥٠٢ . وقال الصادق (ع)، من اضطر إلى الميتة والدم ولحم الخنزير فلم يأكل شيئا من ذلك حتى يموت فهو كافر.

٥٠٣ . في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى البنزطي عن ذكره عن أبي عبد الله عَالِيَهُ في قول الله عَزَّجَلَّ ، ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ قال. الباغي الذي يخرج على الامام، والعادي الذي يقطع الطريق لا يحل لهما الميتة. ٥٠٤ . في الكافي الحسين بن مُجَدِّد عن معلى بن مُجَدِّد عن الوشا عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عَزَّجَلَّ : ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ قال. الباغي باغي الصيد، والعادي السارق، ليس لهما ان يأكلا الميتة إذا اضطررا إليها هي حرام عليهما ليس هي عليهما كما هي على المسلمين.

٥٠٥ . في من لا يحضره الفقيه وفي رواية مُجَدِّد بن عمرو بن سعيد رفعه ان امرأة أتت عمر فقالت، يا أمير المؤمنين اني فجرت فأقم على حد الله عَزَّجَلَّ ، فأمر برجمها وكان أمير المؤمنين عَالِيَهُ حاضرا فقال، سلها كيف فجرت؟ فسألها فقالت، كنت في فلاة من الأرض فأصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فأتيته فأصببت فيها رجلا أعرابيا فسألته ماء فأبى على ان يسقيني الا ان أكون امكنه من نفسي فوليت منه هاربة فاشتد بي العطش حتى غارت عيناى وذهب لساني، فلما بلغ من العطش أتته فسقاني وقع على، فقال على عَالِيَهُ . هذه التي قال الله عَزَّجَلَّ . ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ هذه غير باغية ولا عادية، فخلى سبيلها فقال عمر، لو لا على لهلك عمر. ٥٠٦ . في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن الحسن بن زرعة عن سماعة قال. سألت عن الرجل يكون في عينه الماء إلى قوله، فقال. وليس شيء مما حرم الله الا وقد أحله لمن اضطر اليه.

٥٠٧ . في مجمع البيان وقوله. ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ فيه ثلاثة أقوال إلى قوله وثالثها غير باغ على امام المسلمين ولا عاد بالمعصية طريق المحققين، وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام .

٥٠٨ . في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ فقال: ما أصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصبرهم إلى النار.

٥٠٩ . في مجمع البيان وقوله: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ فيه أقوال أحدها: ان معناه ما أجرأهم على النار، رواه علي بن إبراهيم باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، والثاني ما أعملهم بأعمال أهل النار، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام «ذوي القربى» يحتمل أن يكون قرابة النبي صلى الله عليه وآله كما في قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام .
قال عز من قائل والسائبين

٥١٠ . في من لا يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليه السلام وحق السائل أعطاه على قدر حاجته وحق المسؤل ان اعطى فأقبل منه بالشكر والمعرفة بفضلته، وان منع فأقبل عذره.

٥١١ . في عيون الأخبار باسناده إلى الحارث بن الدهاث مولى الرضا (ع) قال: سمعت أبا الحسن (ع) يقول: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه إلى قوله: وأما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء، فان الله يقول: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾.

٥١٢ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ قال في الجوع والخوف والعطش والمرض وحين البأس قال: عند القتل.

٥١٣ . في تفسير العياشي محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ هي جماعة المسلمين ما هي للمؤمنين خاصة.

٥١٤ . عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى﴾ فقال: لا يقتل حر بعبد، ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم دية العبد وان قتل رجل امرأة فأراد أولياء المقتول أن يقتلوا أدوا نصف دية إلى أهل الرجل.

٥١٥ . في تهذيب الأحكام صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام قال: قلت قول الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى﴾ قال: لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم ثمن العبد.

٥١٦ . في مجمع البيان نفس المرأة لا تساوى نفس الرجل، بل هي على النصف منها، فيجب إذا أخذت النفس الكاملة ان يرد فضل ما بينهما وكذلك رواه الطبري في تفسيره عن علي عليه السلام.

٥١٧ . وفيه قال الصادق عليه السلام: لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم دية العبد.

٥١٨ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ قال: ينبغي للذي له الحق أن لا يعسر أخاه إذا كان قد صالحه على دية، وينبغي للذي عليه الحق ان لا يمطل أخاه إذا قدر على ما يعطيه ويؤدي إليه بإحسان.

٥١٩ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ قال: هو الرجل يقبل الدية فينبغي للطالب أن يرفق به ولا يعسره وينبغي للمطلوب أن يؤدي إليه بإحسان ولا يمطله إذا قدر.

٥٢٠ . أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن سماعة عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾

ما ذلك الشيء؟ فقال هو الرجل يقبل الدية فامر الله عزَّجَل الرجل الذي له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وأمر الذي عليه الحق ان يؤدي إليه بإحسان إذا أيسر: قلت: رأيت قوله عزَّجَل: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قال: هو الرجل يقبل الدية أو يصالح ثم يجيء بعد فيمثل أو يقتل، فوعده الله عذاباً أليماً.

٥٢١. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزَّجَل: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فقال: هو الرجل يقبل الدية أو يعفو أو يصالح ثم يعتدي فيقتل، فله عذاب اليم كما قال الله عزَّجَل.

٥٢٢. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) بإسناده إلى علي بن الحسين (ع) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ الآية ولكم يا أمة محمد في القصاص حياة لأن من هم بالقتل يعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل الذي كان حياة للذي كان هم بقتله، وحياة لهذا الجاني الذي أراد ان يقتل، وحياة لغيرهما من الناس، إذ علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص يا أولى الألباب أولى العقول لعلمكم تتقون.

٥٢٣. في نهج البلاغة فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك، والقصاص حقناً للدماء

٥٢٤. في أمالي شيخ الطائفة بإسناده إلى علي بن أبي طالب (ع) قال: قلت اربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه، إلى قوله عليه السلام، وقلت: القتل يقل القتل فأنزل الله، ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾.

٥٢٥. في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن أبي نصر عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الوصية للوارث فقال: تجوز، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾.

٥٢٦. في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ قال: هو الشيء جعله الله عزَّجَل لصاحب هذا الأمر قال: قلت فهل لذلك حد؟ قال نعم ،

قلت: وما هو قال: أدنى ما يكون ثلث ثلث.

٥٢٧. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الزهراء عليها السلام حديث طويل تقول فيه للقوم وقد منعوها ما منعوها وقال: **﴿أُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾** وقال: **﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾** وقال **﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأُولَادَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾** وزعمتم ان لا حظ لي ولا أرث من أبي ولا رحم بيننا أفخصكم الله بآية اخرج منها أبي صلى الله عليه وآله؟

٥٢٨. في تفسير العياشي عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قوله **﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأُولَادَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾** قال، هي منسوخة نسختها آية الفرائض التي هي الموارث، «فمن بدله» يعنى بذلك الوصي.

٥٢٩. في مجمع البيان روى أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل هل يجوز الوصية للوارث فقال: نعم، وتلا هذه الآية.

٥٣٠. وروى السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: من لم يوص عند موته لذي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصيته.

٥٣١. وفيه اختلف في المقدار الذي تجب الوصية عنده، قال ابن عباس ثمانمائة درهم وروى عن علي عليه السلام انه دخل مولى له في مرضه، وله سبعمائة درهم أو ستمائة فقال: ألا أوصى؟ فقال: لا انما قال الله سبحانه **﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾** وليس لك كثير مال، وهذا هو المأخوذ به عندنا.

٥٣٢. في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى بما له في سبيل الله؟ فقال أعطه لمن أوصى به له وان كان يهوديا أو نصرانيا، ان الله تعالى يقول: **﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾**.

٥٣٣. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في رجل أوصى بما له في سبيل الله؟ قال: أعطه لمن أوصى به له وان كان يهوديا أو نصرانيا ان الله تبارك وتعالى يقول: **﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ﴾**

فَاتِّمُوا إِثْمَهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ».

٥٣٤ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى جعفر وموسى وفيما أمرتكما به من الاشهاد بكذا وكذا نجاه لكما في آخرتكما، وانفاذا لما أوصى به أبواكما وبراً منكما، واحذرا أن لا تكونا بدلتما وصيتهما، ولا غيرتماها عن حالها وقد خرجا من ذلك، رضى الله عنهما وصار ذلك في رقابكما، وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه في الوصية: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

٥٣٥ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ان رجلا كان بهمدان ذكر ان أباه مات وكان لا يعرف هذا الأمر، فاوصى بوصية عند الموت، واوصى ان يعطى شيء في سبيل الله فسئل عنه أبو عبد الله عليه السلام كيف يفعل به؟ فأخبرناه انه كان لا يعرف هذا الأمر، فقال: لو ان رجلا اوصى إلى أن أضع في يهودي أو نصراني لوضعتة فيهما، ان الله عز وجل يقول: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ فانظروا إلى من يخرج إلى هذا الوجه يعنى الثغور فابعثوا به اليه.

٥٣٦ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حجاج الخشاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن امرأة أوصت إلى بمل ان يجعل في سبيل الله، فقبل لها: يحج به؟ فقالت: اجعله في سبيل الله، فقالوا لها نعطيه آل محمد؟ قالت: اجعله في سبيل الله، فقال أبو عبد الله عليه السلام: اجعله في سبيل الله كما أمرت، قلت مرني كيف اجعله؟ قال اجعله كما أمرت ان الله تبارك وتعالى يقول ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ أرايتك لو امرتك ان تعطيه يهوديا كنت تعطيه نصرانيا؟ قال فمكتت بعد ذلك ثلث سنين ثم دخلت عليه فقلت له مثل الذي قلت له أول مرة، فسكت هنيئة ثم قال: هاتها، قلت: من أعطيها؟ قال: عيسى شلقان. ^(١)

(١) قال الفيض (ره) في الوافي: سبيل الله عند العامة الجهاد ولما لم يكن جهادهم.

٥٣٧ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال: أوصت ماردة لقوم نصارى بوصية فقال أصحابنا، اقسم هذا في فقراء المؤمنين من أصحابك، فسألت الرضا عليه السلام فقلت. ان أختي أوصت بوصية لقوم نصارى وأردت ان أصرف ذلك إلى قوم من أصحابنا المسلمين، فقال: امض الوصية على ما أوصت به قال الله تعالى ﴿فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾.

٥٣٨ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل أوصى بحجة فجعلها وصيه في نسمة؟ فقال: يغرمها وصيه ويجعلها في حجة كما أوصى به فان الله تبارك وتعالى يقول: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾.

٥٣٩ . في كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن يونس بن عبد الرحمن رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ قال: يعني إذا اعتدى في الوصية إذا زاد على الثلث.

٥٤٠ . في تفسير علي بن إبراهيم قال الصادق عليه السلام إذا أوصى الرجل بوصية فلا يحل للموصي أن يغير وصية يوصيها، بل يعضيها على ما أوصى، الا أن يوصى بغير ما أمر الله فيعصى ويظلم. فالموصى إليه جاز له ان يرده إلى الحق مثل رجل يكون له ورثة، فيجعل المال كله لبعض ورثته، ويحرم بعضا، فالموصى جاز له ان يرده إلى الحق، وهو قوله: ﴿جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ فالجنف الميل إلى بعض ورثتك دون بعض، والإثم أن تأمر بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر، فيحل للموصى أن لا يعمل بشيء من ذلك.

٥٤١ . في الكافي علي بن إبراهيم عن رجاله قال: قال، ان الله عز وجل أطلق للموصى إليه ان يغير الوصية إذا لم تكن بالمعروف، وكان فيها جنف ويردها الى

. مشروعا جاز العدول عنه إلى فقراء الشيعة وشلقان: لقب عيسى بن أبي منصور كان خيرا فاضلا «انتهى» وفي رجال الكشي انه كان من وكلائه (ع)

المعروف، لقوله تعالى، ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوَصِّ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾.

٥٤٢. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن سوفة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِثْمًا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ قال: نسختها الآية التي بعدها قوله: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوَصِّ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ قال: يعنى الموصى إليه ان خاف جنفا فيما أوصى به إليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى إليه أن يرده إلى الحق، وإلى ما يرضى الله به من سبيل الخير.

٥٤٣. في مجمع البيان فان قيل: كيف قال: «فمن خاف» لما قد وقع والخوف انما يكون لما لم يقع؟ قيل، ان فيه قولين «أحدهما» انه خاف ان يكون قد زل في وصيته، فالخوف يكون للمستقبل وهو من أن يظهر ما يدل على أنه قد زل لاته من جهة غالب الظن، «والثاني» انه لما اشتمل على الواقع وعلى ما لم يقع جاز فيه «الى قوله» ان الاول عليه أكثر المفسرين وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وقوله، «أو إثمًا» الإثم ان يكون الميل عن الحق على وجه العمد، والجنف ان يكون على جهة الخطا من حيث لا يدري انه يجوز، وهو معنى قول ابن عباس والحسن وروى ذلك عن أبي جعفر عليه السلام.

٥٤٤. في تفسير العياشي عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ قال: فقال، هذه كلها تجمع الضلال والمنافقين، وكل من أقر بالدعوة الظاهرة.

٥٤٥. عن البرقي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ قال، هي للمؤمنين خاصة.

٥٤٦. في من لا يحضره الفقيه وروى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، ان شهر رمضان لم يفرض لله صيامه على أحد من الأمم قبلنا، فقلت له، فقول الله عز وجل، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾؟ قال، انما فرض الله صيام شهر

رمضان على الأنبياء دون الأمم، ففضل الله به هذه الامة، وجعل صيامه فرضا على رسول الله ﷺ وعلى أمته. ٥٤٧. في ادعية الصحيفة «ثم آثرتنا به على ساير الأمم، واصطفيتنا دون أهل الملل، فصمنا بأمرك نهاره، وقمنا بعونك ليله».

٥٤٨. في كتاب الخصال عن علي عليه السلام قال، جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال، لأي شيء فرض الله الصوم على أمتك بالنهار ثلثين يوما وفرض على الأمم أكثر من ذلك؟ فقال النبي ﷺ ان آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما، ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش، والذي يأكلونه تفضل من الله تعالى عليهم، وكذلك كان على آدم، ففرض الله تعالى ذلك على أمتي، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية، ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾ قال اليهودي، صدقت يا محمد.

٥٤٩. في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن عبد الله عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لما حضر شهر رمضان وذلك في ثلث بقين من شعبان، قال لبلال: ناد في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ايها الناس ان هذا الشهر قد خصكم الله به وحضركم وهو سيد الشهور والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٥٠. في عيون الأخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام «فان قال: فلم امر بالصوم؟» قيل: «لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة، وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا عارفا صابرا لما اصابه من الجوع والعطش، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات، وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل، وأيضا لهم^(١) على أداء ما كلفهم

(١) راض المهر: الله وجعله مسخرا مطيعا وعلمه السير يقال: رض نفسك بالتقوى.

ودليلاً لهم في الأجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدوا إليهم ما افترض الله تعالى لهم في أموالهم (فان قال) فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون سائر الشهور؟ (قيل) لان شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى ﴿فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، وفيه نبي محمد ﷺ، وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر: وفيها ^(١) يفرق كل امر حكيم، وفيه ^(٢) رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق أو أجل ولذلك سميت القدر، فان قال: فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا أقل من ذلك ولا أكثر قيل لأنه قوة العباد الذي يعم فيه القوى والضعيف، وإنما أوجب الله تعالى الفريضة على أغلب الأشياء وأعم القوى، ثم رخص لأهل الضعف ورغب أهل القوة في الفضل، ولو كانوا يصلحون على أقل من ذلك لنقصهم، ولو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزادهم.

٥٥١. في من لا يحضره الفقيه روى عن الزهري أنه قال: قال لي علي بن الحسين ع: ونقل حديثاً طويلاً يقول فيه ع: وأما صوم السفر والمرض فان العامة اختلفت فيه، فقال قوم: لا يصوم، وقال قوم: ان شاء صام وان شاء أفطر، وأما نحن فنقول: يفطر في الحالتين جميعاً، فان صام في السفر أو في حال المرض فعليه القضاء في ذلك لان الله عز وجل يقول: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

٥٥٢. في تفسير العياشي عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله ع عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الإفطار كما يجب عليه في السفر في قوله ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾؟ قال: هو مؤتمن عليه مفوض إليه، فان وجد ضعفاً فليفطر، وان وجد قوة فليصم، كان المريض على ما كان.

٥٥٣. عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال لم يكن رسول الله ﷺ يصوم في السفر تطوعاً ولا فريضة يكذبون على رسول الله ﷺ نزلت هذه الآية ورسول الله بكَرَاعٍ

(١) الضمير يرجع إلى الليلة في قوله ليلة القدر.

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «وهو» بدل «وفيه» والظاهر «هي» بتأنيث الضمير والأمر في مثله سهل.

الغميم^(١) عند صلوة الفجر فدعا رسول الله ﷺ بإناء فشرب فامر الناس ان يفطر وقال قوم: قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا فسماهم رسول الله ﷺ العصاة، فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله ﷺ .

٥٥٤ . في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ان الله تبارك وتعالى أهدي إلى وإلى أمتي هدية لهم لم يهداها إلى أحد من الأمم، كرامة من الله، لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله؟ قال الإفطار في السفر، والتقصير في الصلوة، فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله هديته.

٥٥٥ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) قال قلت له رجل صام في السفر؟ فقال إذا كان بلغه ان رسول الله ﷺ نهي عن ذلك فعليه القضاء، وان لم يكن بلغه فلا شيء عليه.

٥٥٦ . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن أبي عبد الله (ع) قال من صام في السفر بجهالة لم يقضه.

٥٥٧ . صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ليث المرادي عن أبي عبد الله (ع) قال إذا سافر الرجل في شهر رمضان أفطر، وان صامه بجهالة لم يقضه.

٥٥٨ . في من لا يحضره الفقيه روى ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ما حد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع الصلوة من قيام؟ فقال بل الإنسان على نفسه بصيرة هو أعلم بما يطيقه.

٥٥٩ . وروى جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال حممت بالمدينة يوما في شهر رمضان، فبعث إلى أبو عبد الله (ع) بقصعة فيها خل وزيت وقال لي أفطر وصل وأنت قاعد.

٥٦٠ . وفي رواية حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصائم إذا خاف على عينه من الرمذ أفطر ،

٥٦١ . في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

(١) كراع الغميم: موضع بناحية حجاز بين مكة والمدينة.

﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾. قال: الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش.

٥٦٢. أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال: الذين كانوا يطيقون الصوم فأصابهم كبر أو عطاش أو شبه ذلك فعليهم بكل يوم مد، في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال: من مرض في شهر رمضان فأفطر ثم صح فلم يقض ما فاتة حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه أن يقضى ويتصدق عن كل يوم بمد من الطعام.

٥٦٤. في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ وإنما انزل في عشرين سنة بين أوله وآخره؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل في طول عشرين سنة، ثم قال: قال النبي عليه السلام نزل صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان، وانزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القرآن في ثلث عشرين من شهر رمضان.

٥٦٥. في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان، فاستقبل الشهر بالقرآن.

٥٦٦. في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخثعمي عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان، فانكم ما تدرون ما رمضان.

٥٦٧. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر

عن هشام بن سالم عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان، فقال: لا تقولوا هذا رمضان، ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان إسم من أسماء الله عز وجل، لا يجيء ولا يذهب وإنما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف إلى الاسم والاسم إسم الله عز ذكره وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن ^(١) جعله مثلاً وعيدا:

٥٦٨ . محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور ابن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل صام في ظهار (نحر . ظ) شعبان ثم أدركه شهر رمضان، قال يصوم رمضان ويستأنف الصوم.

٥٦٩ . في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي يحيى عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن أثلاثا ثلاث فينا وفي عدونا وثلاث سنن وأمثال وثلاث فرائض وأحكام.

٥٧٠ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ القرآن نزل أربعة أرباع :

ربيع حلال، وربيع حرام وربيع سنن وأحكام، وربيع خير ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم.

٥٧١ . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن أربعة أرباع ربيع فينا، وربيع في عدونا وربيع سنن وأمثال وربيع فرائض وأحكام.

٥٧٢ . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن

(١) قال المجلسي (ره) في مرآة العقول «جعل مثلاً وعيدا» أي الشهر أو القرآن مثلاً أي حجة وعيدا أي محل سرور لأولياته والمثل بالثاني أنسب كما ان العيد بالأول أنسب، وقال الفيروزآبادي. والعيد: ما اعتداك من هم أو مرض أو حزن ونحوه، انتهى، وعلى الأخير يتمثل كون الواو جزءاً للكلمة.

مُحَمَّد بن مسلم عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ وَلَكِنْ الْاِخْتِلَافُ بِحِجَى مِنْ قَبْلِ الرِّوَاةِ.

٥٧٣ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة أحرف فقال كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد.

٥٧٤ . مُحَمَّد بن يحيى عن عبد الله بن مُحَمَّد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن بإيائك اعنى واسمعي يا جاره.

(١)

٥٧٥ . وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: معناه ما عتب الله عز وجل به على نبيه صلى الله عليه وسلم فهو يعنى به ما قد قضى به في القرآن (٢) مثل قوله: ﴿وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَئْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ عني بذلك غيره.

٥٧٦ . في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى ابن سنان وغيره عمن ذكره قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان هما شيئان أم شيء واحد؟ قال، فقال القرآن جملة الكتاب، والفرقان المحكم الواجب العمل به.

٥٧٧ . في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه، ليس للعبد ان يخرج إلى سفر إذا حضر شهر رمضان لقوله تعالى. ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

٥٧٨ . في من لا يحضره الفقيه وسأل عبيد بن زرارة أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل، ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ قال: ما ابنها! من شهد فليصمه

(١) «هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره، وقيل ان أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري ذكر قصته الميداني في مجمع الأمثال (ج ١ : ٥٠ . ٥١ ط مصر» وقال الطريحي (ره) هو مثل يراد به التعريض للشيء يعنى ان القرآن خوطب به النبي (ص) لكن المراد به الامة: وذلك في مثل قوله تعالى ﴿وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَئْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ﴾ ... ٥١» كما في الحديث الآتي وغيره من أمثال هذه الآية.

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «ما قد مضى في القرآن» (وفي رواية العياشي في تفسيره من قد مضى في القرآن» ولعله الظاهر.

ومن سافر فلا يصمه.

٥٧٩. وروى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال. سألته عن الرجل يدخل شهر رمضان وهو مقيم لا يريد براحا ^(١) ثم يبدو له بعد ما يدخل شهر رمضان ان يسافر فسكت، فسألته غير مرة، فقال، يقيم أفضل الا ان تكون له حاجة لا بد له من الخروج فيها أو يتخوف على ماله.

٥٨٠. في تفسير العياشي عن الصباح بن سيابة قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام، ان ابن يعقوب أمرني ان أسئلك عن مسائل فقال، وما هي قال يقول لك إذا دخل شهر رمضان وانا في منزلي إلى أن أسافر؟ قال. ان الله يقول. ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا لحج أو عمرة أو في طلب مال يخاف تلفه.

٥٨١. عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ قال، اليسر على عليه السلام، وفلان وفلان العسر، فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان.

٥٨٢. في كتاب علل الشرائع في العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام قال. (فان قال قائل). فلم إذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الأوقات أوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة والظهر؟ «قيل» لأنه ليس وقت على الناس أخف ولا أيسر ولا أخرى أثرا فيه للضعيف والقوى بهذه الصلوة من هذا الوقت. وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في أول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج، واقامة الأسواق، فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم، وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشتغلون به، ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا، ولا يمكنهم ذلك فحفف الله عنهم ولم يجعلها في أشد الأوقات عليهم، ولكن جعلها في أخف الأوقات عليهم، كما قال الله عز وجل ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾

٥٨٣. في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن إسماعيل عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال. ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة أيام ثم اختزلها ^(٢)

(١) براحا أي زوالا.

(٢) اختزل الشيء: حذفه وقطعه.

من أيام السنة، والسنة ثلثمائة وأربعة وخمسون يوما، شعبان لا يتم أبدا، ورمضان لا ينقص والله أبدا ولا تكون فريضة ناقصة، ان الله عَزَّوَجَلَّ يقول. وتكملوا العدة وشوال تسعة وعشرون يوما، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة (١).

٥٨٤. علي بن محمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خلف بن حماد عن سعيد النقاش قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام اما ان في الفطر تكبيرا ولكنه مسنون. قال: قلت: وأين هو؟ قال في ليلة الفطر في المغرب، والعشاء الآخرة، وفي صلوة الفجر، وفي صلوة العيد، ثم يقطع قال قلت: كيف أقول؟ قال: تقول «الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد الله أكبر على ما هدانا» وهو قول الله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ يعني الصيام و ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾.

٥٨٥. في تفسير العياشي عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما نتحدث به عندنا ان النبي ﷺ صام تسعة وعشرين أكثر مما صام ثلثين أحق هذا؟ قال ما خلق الله من هذا حرفا، ما صامه النبي ﷺ الا ثلثين لان الله يقول ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ وكان رسول الله ﷺ ينقصه؟.

٥٨٦. في محاسن البرقي عنه عن بعض أصحابنا رفعه في قول الله: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ قال: التكبير التعظيم والهداية الولاية.

٥٨٧. عنه عن بعض أصحابنا رفعه في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ قال: الشكر المعرفة.

٥٨٨. في من لا يحضره الفقيه وفي العلل التي نروى عن الفضل بن شاذان النيسابوري رضى الله عنه ويذكر انه سمعها من الرضا عليه السلام انه انما جعل يوم الفطر العيد إلى أن قال وإنما جعل التكبير فيها أكثر منه غيرها من الصلوات، لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد

(١) حمل بعض هذا الحديث وأشباهه . مما ورد في ان شهر رمضان لا ينقص . على عدم النقص في الثواب وان كان ناقصا في العدد، وقال المجلسي (ره) على ما حكى عنه في هامش الكافي يبعد عندي ملها على التقيية لموافقتها لآخبارهم وان لم توافق أقوالهم، ولشرح الحديث ومهرة هذا الفن أقوال أخرى كثيرة ذكر بعضها في هامش الكافي (ج ٤ : ٧٩ ط طهران) راجع ان شئت.

على ما هدى وعافى، كما قال عَزَّجَلَّ: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

٥٨٩. في أصول الكافي مُحَمَّد بن يَحْيَى عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي نصر قال: قال لي أَبُو الحسن الرضا ع: أخبرني عنك لو اني قلت لك قولاً أكنت تثق به مني؟ فقلت له: جعلت فداك إذا لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت حجة الله على خلقه؟ قال: فكن بالله أوثق فانك على موعد من الله أليس الله عَزَّجَلَّ يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ وقال: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ وقال: ﴿وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً﴾ فكن بالله عَزَّجَلَّ أوثق منك بغيره ولا تجعلوا في أنفسكم الا خيراً فانه مغفور لكم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٩٠. في روضة الكافي خطبة طويلة مسندة لأمير المؤمنين ع يقول فيها فاحترسوا من الله عَزَّجَلَّ بكثرة الذكر، واخشوا منه بالتقوى وتقربوا إليه بالطاعة، فانه قريب مجيب قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

٥٩١. في نهج البلاغة قال ع: ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيه من مسأله فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته واستمطرت شآبيب رحمته^(١) فلا يقنطك إبطاء اجابته فان العطية على قدر النية. وربما أخرت عنك الاجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الأمل وربما سئلت الشيء فلا تؤتاه، وأوتيت خير أمنه عاجلاً أو آجلاً، أو صرف عنك لما هو خير لك، فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله، فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له.

٥٩٢. وفيه قال ع: إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة فابدأ بمسئلة الصلوة على النبي ﷺ ثم أسال حاجتك، فان الله أكرم من ان يسئل حاجتين فيقضى إحداهما ويمنع الاخرى.

٥٩٣. في مجمع البيان روى عن أبي عبد الله ع أنه قال. وليؤمنوا بي اى

(١) استمطر الله: سئله المطر وشآبيب جمع شؤبوب: الدفعة من المطر.

وليتحققوا انى قادر على اعطائهم ما سئلوه لعلمهم يرشدون أي لعلمهم يصيرون الحق ويهتدون اليه.

٥٩٤ . وروى عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : ان العبد ليدعو الله وهو يحبه ويقول: يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها فاني أحب ان لا أزال اسمع صوته وأن العبد ليدعو الله تعالى وهو يبغضه فيقول: يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته بإخلاصه وعجلها فاني أكره أن اسمع صوته.

٥٩٥ . في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمئة باب قال عليه السلام يستحب للمسلم ان يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ والرفث الجماعه.

٥٩٦ . في الكافي محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان واحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ الآية فقال: نزلت في خوات بن جبير الأنصاري وكان مع النبي ﷺ في الخندق وهو صائم، فأمسى وهو على تلك الحال، وكانوا قبل ان تنزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام فجاء خوات إلى أهله حين أمسى فقال: هل عندكم طعام؟ فقالوا: لا تنم حتى نصلح لك طعاما، فاتكى فنام فقالوا له: قد فعلت، قال: نعم فبات على تلك الحال فأصبح ثم غدا إلى الخندق فجعل يغشى عليه، فمر به رسول الله ﷺ فلما رأى الذي به أخبره كيف كان أمره فأنزل الله عز وجل: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾.

٥٩٧ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن ابن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام ان عليا صلوات الله عليه قال: يستحب للرجل أن يأتي أهله، وذكر كما في كتاب الخصال سواء.

٥٩٨ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي رفعه قال: قال الصادق عليه السلام: كان النكاح والاكل محرمان في شهر رمضان بالليل بعد النوم، يعنى كل من صلى العشاء

ونام ولم يفطر ثم انتبه حرم عليه الإفطار وكان النكاح حراما بالليل والنهار في شهر رمضان وكان رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له خوات بن جبير أخو عبد الله بن جبير الذي كان رسول الله ﷺ وكله بفهم الشعب يوم أحد في خمسين من الرماة: ففارقه أصحابه وبقي في اثني عشر رجلا فقتل على باب الشعب، وكان أخوه هذا خوات بن جبير كان شيخا كبيرا ضعيفا وكان صائما، فابطأت عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر، فلما انتبه قال لأهله، قد حرم الله على الاكل في هذه الليلة، فلما أصبح حضر حفر الخندق فأغمى عليه، فراه رسول الله ﷺ فرق له، وكان قوم من الشبان ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان، فأنزل الله: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فأحل الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان، والاكل بعد النوم إلى طلوع الفجر، لقوله ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ «قال: قال هو بياض النهار من سواد الليل.

٥٩٩. في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن ﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾؟ فقال بياض النهار من سواد الليل.

٦٠٠. وقال في خبر آخر وهو الفجر الذي لا شك فيه.

٦٠١. في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام كراهية الجماع في أول ليلة من كل شهر الا أول ليلة من شهر رمضان، فانه يستحب ذلك لمكان الآية.

٦٠٢. في الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال: كتب أبو الحسن بن الحصين إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام معي: جعلت فداك قد اختلف موالوك في صلوة الفجر، فمنهم من يصلي إذا طلع الفجر الاول المستطيل في السماء، ومنهم من يصلي إذا اعترض في أسفل الأفق واستبان ولست أعرف أفضل الوقتين فأصلي فيه، فان رأيت أن تعلمني أفضل الوقتين وتحده لي وكيف أصنع مع القمر والفجر لا يتبين معه حتى يحمر ويصبح، وكيف أصنع مع الغيم وما حد ذلك في السفر والحضر؟

فعلت إنشاء الله ^(١) فكتب بخطه ﷺ وقرأته، الفجر يرحمك الله هو الخيط الأبيض المعترض ليس هو الأبيض صعداء ^(٢) فلا تصل في سفر ولا حضر حتى تتبينه، فان الله تبارك وتعالى لم يجعل خلقه في شبهة من هذا، فقال: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ فالخيط الأبيض هو المعترض الذي يحرم به الاكل والشرب في الصوم وكذلك هو الذي يوجب به الصلوة.

٦٠٣ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألته عن رجلين قاما فنظرا إلى الفجر فقال أحدهما: هو ذا وقال الآخر ما ارى شيئا؟ قال: فيأكل الذي لم يستتب له الفجر، وقد حرم على الذي زعم انه رأى الفجر، ان الله عز وجل يقول: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾.

٦٠٤ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند غروب الشمس فظنوا انه ليل فأفطروا ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس؟ فقال: على الذي أفطر صيام ذلك اليوم، ان الله عز وجل يقول: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لأنه أكل متعمدا.

٦٠٥ . علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن أبي بصير وسماعة عن أبي عبد الله ﷺ في قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند غروب الشمس، فرأوا انه الليل، فأفطر بعضهم ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس، قال: على الذي أفطر صيام ذلك اليوم، ان الله عز وجل يقول: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لأنه أكل متعمدا.

(١) قوله «فعلت» متعلق بقوله «فان رأيت» قاله الفيض (ره) في الوافي.

(٢) صعداء: الذي يظهر اولا عند قرب الصبح مستديرا مستطيلا صاعدا كالعمود ويسمى ذاك بالفجر الاول لسبقه والكاذب لكون الأفق مظلما بعد، ولو كان صادقا لكان الميز مما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويشبهه بذنب السرحان لدقته واستطالته (كذا في الوافي)

٦٠٦ . في تفسير العياشي القاسم بن سليمان عن جراح عنه قال: قال الله ﷻ ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ يعني صوم رمضان، فمن رأى الهلال بالنهار فليتم صيامه.

٦٠٧ . في كتاب الخصال عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عني أنه قال سئل أبي عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن، وعما حرم رسول الله ﷺ في سنته؟ فقال: الذي حرم الله من ذلك أربعة وثلاثين وجها سبعة عشر في القرآن، وسبعة عشر في السنة، فاما التي في القرآن فالزنا إلى قوله عني والنكاح في الاعتكاف قال الله تعالى ﴿وَلَا تُبَايِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾.

٦٠٨ . في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال، قلت لأبي عبد الله عني، ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها؟ فقال. لا اعتكاف الا في مسجد جماعة قد صلى فيه امام عدل بصلوة جماعة، ولا بأس ان يعتكف في مسجد الكوفة، والبصرة، ومسجد المدينة، ومسجد مكة.

٦٠٩ . سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عني قال، لا اعتكاف الا في العشرين من شهر رمضان، وقال. ان عليا (ع) كان يقول، لا ارى الاعتكاف الا في المسجد الحرام، أو مسجد الرسول، أو مسجد جامع ولا ينبغي للمعتكف أن يخرج من المسجد الا لحاجة لا بد منها، ثم لا يجلس حتى يرجع والمرأة مثل ذلك.

٦١٠ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عني قال، سئل عن الاعتكاف؟ قال. لا يصلح الاعتكاف الا في المسجد الحرام، أو مسجد الرسول ﷺ أو مسجد الكوفة، أو مسجد جماعة، وتصوم ما دمت معتكفا.

٦١١ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن زياد بن عيسى قال: سألت أبا عبد الله عني عن قول الله عني: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ فقال كانت قريش تقامر الرجل بأهله وما له، فنهاهم الله عن ذلك.

٦١٢ . مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، قول الله عز وجل في كتابه، ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ فقال، يا أبا بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الأمة حكاما يجورون، اما انه لم يعن حكام أهل العدل ولكنه عنى حكام أهل الجور.

٦١٣ . في تفسير العباسي عن الحسن بن على قال: قرأت في كتاب أبي الأسد إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام وجوابه بخطه، سال ما تفسير قوله تعالى، ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ، وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ قال فكتب إليه الحكام القضاة، قال: ثم كتب تحته هو ان يعلم الرجل انه ظالم عاص هو غير معذور في اخذه ذلك الذي حكم له به إذا كان قد علم انه ظالم.

٦١٤ . في من لا يحضره الفقيه وروى سماعة بن مهران قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام، الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه الدين أيطعمه عياله حتى يأتيه الله عز وجل بميسرة فيقضى دينه، أو يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسبة أو يقبل الصدقة؟ فقال. يقضى بما عنده دينه ولا تأكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدى إليهم، ان الله عز وجل يقول، ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾.

٦١٥ . في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر عليه السلام انه يعنى بالباطل اليمين الكاذبة، يقتطع بها الأموال.

٦١٦ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله، ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ الآية فانه قال العالم عليه السلام، قد علم الله أنه يكون حكاما يحكمون بغير الحق، فنهى أن يحاكم إليهم لأنهم لا يحكمون بالحق فتبطل الأموال.

٦١٧ . في تهذيب الأحكام على بن الحسن بن فضال قال. حدثني مُحَمَّد بن عبد الله بن زرارة عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن على الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال. سألته عن الاهلة؟ قال. هي أهلة الشهور، فاذا رأيت الهلال فصم، وإذا رأيته فأفطر.

٦١٨ . على بن الحسن بن فضال عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن منذر العبدي قال . سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ (ع) يقول . صم حين يصوم الناس وأفطر حين يفطر الناس ، فان الله عَجَّلَ جعل الالهة مواقيت .

٦١٩ . أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود قال ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسين ابن القاسم عن علي بن إبراهيم قال ، حدثني أحمد بن عيسى بن عبد الله عن عبد الله ابن علي بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عَجَّلَ ﴿قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجَّ﴾ قال : لصومهم وفطرمهم وحجهم .

٦٢٠ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي وعن الأصمغ بن نباتة قال : كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال : يا أمير المؤمنين قول الله عَجَّلَ : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ فقال عليه السلام : نحن البيوت أمر الله أن تؤتى أبوابها ، نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه ، فمن بايعنا وأقر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها ، ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها ، ان الله عَجَّلَ لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفونه ويأتونه من بابه ، ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله ، وبابه الذي يؤتى منه ، قال : فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها ، وانهم عن الصراط لناكبون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢١ . وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وقد جعل الله للعلم أهلا وفرض على العباد طاعتهم ، بقوله : ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الأنبياء ، وأبوابها أوصياؤهم .

٦٢٢ . في تفسير العياشي عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية : ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ فقال آل محمد عليهم السلام أبواب الله وسبيله ، والدعاة إلى الجنة ، والقادة إليها ، والأدلاء عليها إلى يوم القيامة .

٦٢٣ . في مجمع البيان ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ فيه وجوه :

أحدها انه كان المجرمون لا يدخلون بيوتهم من أبوابها ولكنهم كانوا ينقبون في ظهور بيوتهم، أي في مؤخرها نقبا يدخلون ويخرجون منه، فنهوا عن التدين بذلك، رواه أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام وثانيها ان معناه ليس البر أن تأتوا الأمور من غير جهاتها، وينبغي أن تأتوا الأمور من جهاتها أي الأمور كان، وهو المروي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، وثالثها قال أبو جعفر عليه السلام : آل محمد أبواب الله وسبله والدعاة إلى الجنة والقادة إليها، والأدلاء عليها إلى يوم القيامة.

٦٢٤ . وقال النبي ﷺ أنا مدينة العلم وعلى بابها، ولا تؤتى المدينة الا من بابها، ويروى أنا مدينة الحكمة.
٦٢٥ . وفيه و ﴿قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ الآية روى عن أئمتنا عليهم السلام ان هذه الآية ناسخة لقوله تعالى: ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ وكذلك قوله ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ ناسخ لقوله ﴿وَلَا تُطِيعُوا الْكَاذِبِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾.

٦٢٦ . قوله ﴿فَإِنْ قَاتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾ إلى قوله ﴿حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ وفي الآية دلالة على وجوب إخراج الكفار من مكة لقوله ﴿حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ والسنة قد وردت أيضا بذلك، وهو قوله عليه السلام لا يجتمع في جزيرة العرب دينان.

٦٢٧ . في تفسير العياشي عن الحسن البياح الهروي يرفعه عن أحدهما عليهما السلام في قوله ﴿فَلَا عُذْوَانِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ قال الا على ذرية قتلة الحسين عليه السلام .

٦٢٨ . عن إبراهيم قال أخبرني من رواه عن أحدهما (ع) قال قلت ﴿فَلَا عُذْوَانِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ قال لا يعتدى الله على أحد الا على نسل ولد قتلة الحسين (ع).

٦٢٩ . في تهذيب الأحكام موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل قتل رجلا في الحرم وسرق في الحرم؟

فقال: يقام عليه الحد وصغار له ^(١) لأنه لم ير للحرم حرمة، وقد قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ يعني في الحرم وقال: ﴿فَلَا عُذْوَانِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

(١) وفي رواية الكافي ورواية أخرى في التهذيب «يقام عليه الحد صاغرا».

٦٣٠ . في تفسير العياشي عن العلا بن الفضيل قال: سألته عن المشركين أيتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام؟ فقال: إذا كان المشركون ابتدؤهم باستحلالهم ثم رأى المسلمون أنهم يظهرون عليهم فيه، وذلك قوله: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾.

٦٣١ . في مجمع البيان ﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ قيل فيه قولان: أحدهما ان الحرمات قصاص بالمراغمة بدخول البيت في الشهر الحرام، قال مجاهد: لان قريشا فخرت بردها رسول الله ﷺ عام الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام، فأدخله الله عزَّجَل مكة في العام المقبل في ذي القعدة، فقضى عمرته وأقصه بما حيل بينه وبينه وروى عن أبي جعفر عجل الله مثله.

٦٣٢ . في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن حماد اللحام عن أبي عبد الله عجل الله قال: لو ان رجلا أنفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان أحسن ولا أوفق أليس يقول الله عزَّجَل ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ يعنى المقتصدین.

٦٣٣ . في عيون الأخبار في باب ذكر مولد الرضا (ع)، ملك عبد الله المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوما، فأخذ البيعة في ملكه لعلی بن موسى الرضا (ع) بعهد المسلمين من غير رضاء، وذلك بعد ان يهدده بالقتل وألح مرة بعد أخرى في كلها يأبى عليه، حتى أشرف من تأييه على الهلاك، فقال (ع): «اللهم انك قد نهيته عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة وقد أكرهت واضطرتت كما أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده وقد أكرهت واضطرتت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام إذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه. اللهم لا عهد الا عهدك. ولا ولاية الا من قبلك، فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك. فانك أنت المولى والنصير ونعم المولى أنت ونعم النصير» ثم قبل ولاية العهد من المأمون وهو باك حزين على ان لا يولى أحدا ولا يعزل أحدا ولا يغير رسما ولا سنة، وان يكون في الأمر مشيرا من بعيد.

٦٣٤ . وفيه خبر آخر طويل قال له المأمون بعد ان أبي من قبول العهد: فبالله اقسام لئن قبلت ولاية العهد والا أجبرتكَ على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك، فقال الرضا عليه السلام: قد نهاني الله عز وجل ان القى بيدي إلى التهلكة، فان كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك فانا أقبل على ان لا اولى أحدا ولا اعزل أحدا ولا انقض رسما ولا سنة، وأكون في الأمر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك، وجعله ولى عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك.

٦٣٥ . فيمن لا يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليه السلام وحق السلطان أن تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله عز وجل له عليك من السلطان، وان عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك إلى التهلكة، وتكون شريكا له فيما يأتي إليك من سوء.

٦٣٦ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى سلمان الفارسي (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام: يا أخى أنت ستبقى من بعدي وستلقى من قريش شدة ومن تظاهروهم عليك وظلمهم لك، فان وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك، وان لم تجد أعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة.

٦٣٧ . في أصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا عليه السلام: أمير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله، والليلة التي يقتل فيها، والموضع الذي يقتل فيه، وقوله لما سمع صياح الإوز في الدار: صوايح تتبعها نوايح، وقول أم كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلى بالناس فأبى عليها، وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح، وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لا يحسن تعرضه؟ فقال: ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل .

٦٣٨ . في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله ودخل في نهيه ان الله عز وجل يقول :

﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾. قال عز من قائل ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

٦٣٩. في محاسن البرقي عنه عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة وذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقلت له: وما الإحسان؟ قال: فقال: إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك، وإذا حججت فتوق كل ما يحرم عليك في حجك وعمرتك قال: وكل عمل تعمله لله فليكن نقيا من الدنس.

٦٤٠. في مجمع البيان ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ أي أتموها بمناسكهما وحدودهما وتأدية كل ما فيهما وقيل: معناه أقيموهما إلى آخر ما فيهما وهو المروي عن أمير المؤمنين وعلى ابن الحسين عليه السلام.

٦٤١. في عيون الأخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وشرايع الدين، ولا يجوز القرآن والإفراد الذي يستعمله العامة إلا لأهل مكة وحاضريها: ولا يجوز الإحرام دون الميقات، قال الله عز وجل: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾.

٦٤٢. في كتاب الخصال عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه شرايع الدين إلى أن قال عليه السلام: ولا يجوز القرآن والإفراد إلا لمن كان ﴿أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، ولا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات، ولا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لمرض أو تقيّة، وقد قال الله تعالى، ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وتماها اجتناب الرفث والفسوق والجدال في الحج.

٦٤٣. في كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير وحامد وصفوان ابن يحيى وفضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج

من استطاع، لان الله عَزَّجَلُ يقول، ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وإنما نزلت العمرة بالمدينة، وأفضل العمرة عمرة رجب.

٦٤٤ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ، قُلْتُ لَهُ، لَمْ يَسْمَى الْحَجَّ حَجًّا؟ قَالَ حَجَّ فَلَانَ أَيْ أَفْلَحَ فَلَانَ.

٦٤٥ . فِي الْكَافِيِّ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَذِينَةَ قَالَ، كَتَبْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسَائِلَ بَعْضُهَا مَعَ ابْنِ بَكِيرٍ وَبَعْضُهَا مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ، فَجَاءَ الْجَوَابُ بِإِمْلَائِهِ سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّجَلُ، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ يَعْنِي بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ جَمِيعًا لِأَنَّهُمَا مَفْرُوضَانِ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى، ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ قَالَ، يَعْنِي بِتَمَامِهِمَا إِدَاؤُهُمَا وَاتِّقَاءُ مَا يَتَقَى الْحَرَمَ فِيهِمَا، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

٦٤٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبَانَ عَنِ الْفَضْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ قَالَ، هُمَا مَفْرُوضَانِ.

٦٤٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى، ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ قَالَ، إِتْمَامُهُمَا إِنْ ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾.

٦٤٨ . ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عِمَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ، الْعُمْرَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى الْخَلْقِ بِمَنْزِلَةِ الْحَجِّ عَلَى مَنْ اسْتَطَاعَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ، ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وَإِنَّمَا نَزَلَتْ الْعُمْرَةُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ، قُلْتُ لَهُ، ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ أَيْجِزِي ذَلِكَ عَنْهُ؟ قَالَ، نَعَمْ.

٦٤٩ . فِي تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ رَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أَذِينَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعِينٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعُمْرَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى الْخَلْقِ بِمَنْزِلَةِ الْحَجِّ لِأَنَّ اللَّهَ

تعالى يقول ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وإنما نزلت العمرة بالمدينة.

٦٥٠ . في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تمام الحج لقاء الامام.

٦٥١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير جميعا عن معاوية بن عمار قال قال: أبو عبد الله عليه السلام: إذا أحرمت فعليك بتقوى الله و ﴿ذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا﴾، وقلة الكلام الا بخير فان من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الا من خير، كما قال الله تعالى، فان الله عز وجل يقول: ﴿فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (الحديث).

٦٥٢ . في عيون الأخبار باسناده إلى إسماعيل بن مهران عن جعفر بن محمد (ع) قال: إذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج. قال عز من قائل ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾

٦٥٣ . في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمran عن أبي جعفر (ع) قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين صد بالحديبية قصر وأحل ونحر، ثم انصرف منها ولم يجب عليه الحلق، حتى يقضى النسك، فاما المحصور فانما يكون عليه التقصير.

٦٥٤ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول المحصور غير المصدود، المحصور المريض، والمصدود الذي يصده المشركون كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه، ليس من مرض، والمصدود تحل له النساء، والمحصور لا تحل له النساء، قال: وسألته عن رجل أحصر فبعث بالهدى؟ قال: يواعد أصحابه ميعادا ان كان في الحج فمحل الهدى يوم النحر، فاذا كان يوم النحر فليقصر من رأسه ولا يجب عليه الحلق حتى يقضى المناسك، وان كان في عمرة فلينظر مقدار دخول أصحابه مكة، والساعة التي يعدهم فيها، فاذا كان تلك الساعة قصر وأحل، وان كان مرض في الطريق بعد

ما يخرج فأراد الرجوع رجع إلى اهله ونحر بدنة. أو اقام مكانه حتى يبرأ إذا كان في عمرة: وإذا برأ فعليه العمرة واجبة، وإن كان عليه الحج رجع أو اقام ففاته الحج فان عليه الحج من قابل، فان الحسين بن عليّ صلوات الله عليه خرج معتمرا فمرض في الطريق فبلغ عليا عليه السلام ذلك وهو في المدينة، فخرج في طلبه فأدركه بالسقيا وهو مريض بها، فقال: يا بني ما تشتكي؟ فقال: اشتكى رأسي فدعا علي عليه السلام بيدنة فنحرها وحلق رأسه وردّه إلى المدينة، فلما برأ من وجعه اعتمر، قلت: رأيت حين برىء من وجعه قبل ان يخرج إلى العمرة حل له النساء؟ قال: لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت وبالصفاء والمروة، قلت: فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رجع من الحديبية حلت له النساء ولم يطف بالبيت؟ قال: ليسا سواء كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصدودا والحسين (ع) محصورا.

٦٥٥ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أحصر الرجل بعث بهديه، فإذا أفاق ووجد من نفسه خفة فليمض ان ظن انه يدرك الناس، فان قدم مكة قبل ان ينحر الهدى فليقم على إحرامه حتى يفرغ من جميع المناسك. ولينحر هديه ولا شيء عليه، وإن قدم مكة وقد نحر هديه فان عليه الحج من قابل أو العمرة قلت: فان مات وهو محرم قبل ان ينتهي إلى مكة؟ قال: يحج عنه ان كانت حجة الإسلام، ويعتمر انما هو شيء عليه.

٦٥٦ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في المحصور ولم يسق الهدى، قال: ينسك ويرجع، فان لم يجد ثمن هدى صام.

٦٥٧ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن مثنى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحصر الرجل فبعث بهديه فاذا رأسه قبل ان ينحر هديه فانه يذبح شاة في المكان الذي أحصر فيه أو يصوم أو يتصدق، والصوم ثلاثة أيام والصدقة على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين.

٦٥٨ . سهل عن ابن أبي نصر عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال، سألته عن الرجل يشترط

وهو ينوى المتعة فيحصر هل يجزيه ان لا يحج من قابل؟ قال يحج من قابل، والحاج مثل ذلك إذا أحصر، قلت، رجل ساق الهدى ثم أحصر؟ قال. يبعث بهديه. قلت. هل يستمتع من قابل؟ فقال لا ولكن يدخل في مثل ما خرج منه.

٦٥٩ . حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال المصدود يذبح حيث صد. ويرجع صاحبه فيأتي النساء والمحصور يبعث بهديه ويعددهم يوما، فإذا بلغ الهدى أحل هذا في مكانه، قلت له: رأيته ان ردوا عليه دراهمه ولم يذبحوا عنه وقد أحل فأتى النساء قال: فليعد وليس عليه شيء، وليمسك الآن عن النساء إذا بعث.

٦٦٠ . في عيون الأخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام «فان قال»: فلم أمروا بحجة واحدة لا أكثر من ذلك: «قيل» له لان الله تعالى وضع الفريضة على ادنى القوم قوة كما قال عجله: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ يعين شاة ليسع القوى والضعيف، وكذلك سائر الفريضة انما وضعت على ادنى القوم قوة

٦٦١ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الإسلام خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهل بالحج، وساق مائة بدنة، وأحرم الناس كلهم بالحج، لا ينوى عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت، وطاف الناس معه، ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر، ثم قال: ابدأ بما بدأ الله به فأتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا، فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا فأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء أمر الله تعالى به، فأحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم، ولم يكن يستطيع أن يحل من أحل الهدى الذي معه، ان الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ فقال سراقه بن مالك بن جعشم: يا رسول الله علمنا كانا خلقنا اليوم رأيته هذا الذي أمرتنا به لعامنا

هذا أو لكل عام؟ فقال رسول الله ﷺ: بل لا بد الأبد، وإن رجلا قام فقال يا رسول الله! نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر؟ فقال رسول الله ﷺ: انك لن تؤمن بها أبدا، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٦٢. في كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن (ره): حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر الناس هذا جبرئيل. وأشار بيده إلى خلفه. يأمرني أن أمر من لم يسق هديا أن يسق هديا أن يحل، ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم، ولكني سقت الهدى وليس لسابق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله، فقام إليه سراقة بن مالك بن جعشم الكنايني فقال: يا رسول الله علمنا ديننا فكأننا خلقنا اليوم، رأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا [أم لكل عام]؟ فقال رسول الله ﷺ: لا بل لا بد الأبد، وإن رجلا قام فقال: يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر؟ فقال له رسول الله ﷺ: انك لن تؤمن بها أبدا.

٦٦٣. حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن الفضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الناس في الحج، فبعضهم يقول: خرج رسول الله ﷺ مهلا بالحج، وقال بعضهم: مهلا بالعمرة، وقال بعضهم: خرج قارنا وقال بعضهم خرج ينتظر أمر الله عز وجل فقال أبو عبد الله عليه السلام علم الله عز وجل انها حجة لا يحج رسول الله ﷺ بعدها أبدا فجمع الله عز وجل له ذلك كله في سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لامتة، فلما طاف بالبيت وبالصفا والمروة أمره جبرئيل عليه السلام أن يجعلها عمرة الأمن كان معه هدى فهو محبوس على هديه ولا يحل لقوله عز وجل ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ فجمعت له العمرة والحج، وكان خرج على خروج العرب الاول لان العرب كانت لا تعرف الا الحج وهو في ذلك ينتظر أمر الله عز وجل، وهو يقول عليه السلام الناس على امر جاهليهم

الا ما غيره الإسلام، وكانوا لا يرون العمرة في أشهر الحج، فشق على أصحابه حين قال: اجعلوها عمرة، لأنهم كانوا لا يعرفون العمرة في أشهر الحج، وهذا الكلام من رسول الله ﷺ إنما كان في الوقت الذي أمرهم فيه بفسخ الحج، فقال: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة وشبك بين أصابعه يعني في أشهر الحج، قلت: فيعتد بشيء من امر الجاهلية؟ فقال: إن أهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين إبراهيم عليه السلام إلا الحتان والتزويج والحج، فإنهم تمسكوا بها ولم يضيعوها.

٦٦٤ . في الكافي عن أبيه عن حماد عن حريز عن عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر رسول الله ﷺ على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من رأسه وهو محرم، فقال له أتؤذيك هوامك؟ فقال: نعم، فأنزلت هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ﴾ فأمره رسول الله ﷺ أن يحلق وجعل الصيام ثلاثة أيام، والصدقة على ستة مساكين، لكل مسكين مدين والنسك شاة، قال أبو عبد الله عليه السلام وكل شيء من القرآن «أو» فصاحبه بالخيار، يختار ما شاء، وكل شيء من القرآن: فمن لم يجد كذا فعله كذا فالأولى الخيار.

٦٦٥ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن مثنى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحصر الرجل فبعث بهديه فاذا رأسه قبل أن ينحر هديه فانه يذبح شاة في المكان الذي أحصر فيه، ويصوم أو يتصدق، والصوم ثلاثة أيام والصدقة على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين.

٦٦٦ . في من لا يحضره الفقيه وممر النبي ﷺ على كعب بن عجرة الأنصاري وهو محرم وقد أكل القمل رأسه وحاجبيه وعينيه، فقال رسول الله ﷺ: ما كنت أرى أن الأمر يبلغ ما أرى فأمره فنسك عنه نسكا وحلق رأسه، يقول الله: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ﴾ فالصيام ثلاثة أيام، والصدقة على ستة مساكين، لكل مسكين صاع من تمر، والنسك شاة لا يطعم منها أحد إلا المساكين.

٦٦٧ . روى عن الزهري أنه قال: لي علي بن الحسين عليه السلام ذكر حديثنا طويلا

في وجوه الصوم وفيه يقول عليه السلام: وصيام أذى حلق الرأس واجب، قال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ فصاحبها فيها بالخيار. فان صام صام ثلثا، وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدى، قال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ﴾ ثلثة ﴿أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾.

٦٦٨. في كتاب علل الشرائع في العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام «فان قال»: فلم أمروا بالتمتع في الحج؟ «قيل» ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾، لان يسلم الناس من إحرامهم، ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد، وأن يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل، ولان يكون الحج مفردا من العمرة، ويكون بينهما فصل وتمييز، وان لا يكون الطواف بالبيت محظورا لان المحرم إذا طاف بالبيت قد أحل الا لعله، فلو لا التمتع لم يكن للحاج ان يطوف، لأنه إذا طاف أحل وفسد إحرامه ويخرج منه قبل أداء الحج ولان يجب على الناس الهدى والكفارة فيذبجون وينحرون ويتقربون إلى الله جلّ جلاله، فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على المساكين.

٦٦٩. أبي (ره) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول: ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ فليس ينبغي لأحد الا أن يتمتع لان الله عز وجل أنزل ذلك في كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٦٧٠. في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ قال: شاة.

٦٧١. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سعيد الأعرج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من تمتع في أشهر الحج ثم اقام بمكة حتى

يحضر الحج من قابل فعليه شاة، ومن تمتع في غير أشهر الحج ثم جاوز حتى يحضر الحج فليس عليه دم، انما هي حجة مفردة وإنما الأضحى على أهل الأمصار.

٦٧٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه رفعه في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ قال: كمالها كمال الاضحية.

٦٧٣ . في تهذيب الأحكام موسى بن القاسم عن محمد بن زكريا المؤمن عن عبد الرحمن بن عتبة عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لسفيان الثوري: ما تقول في قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ أي شيء يعنى بكاملة؟ قال: سبعة وثلاثة، قال: ويختل ذا على ذي حجي ان سبعة وثلاثة عشرة؟! قال: فأى شيء هو أصلحك الله؟ قال: انظر، قال: لا علم لي فأى شيء هو أصلحك الله؟ قال: الكاملة كمالها كمال الاضحية، سواء أتيت بها أو لم تأت فلاضحية تمامها كمال الاضحية.

٦٧٤ . أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتمتع يكون له فضول من الكسوة بعد الذي يحتاج إليه، فتسوى تلك الفضول مائة درهم، يكون ممن يجب عليه [الهدى] ^(١) فقال: له بد من كرى ونفقه؟ قلت: له كراء وما يحتاج إليه بعد هذا الفضل من الكسوة قال: وأى شيء كسوة بمائة درهم؟ هذا ممن قال الله: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾.

٦٧٥ . في الكافي بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله الكرخي قال: قلت للرضا عليه السلام: المتمتع يقدم وليس معه هدى أيصوم ما لم يجب عليه؟ قال: يصبر إلى يوم النحر، فان لم يصب فهو ممن لم يجده.

٦٧٦ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السبعة الأيام والثلاثة الأيام في الحج لا تفرق، انما هي بمنزلة الثلاثة الأيام في اليمين.

(١) ما بين المعقتين غير موجود في المصدر.

٦٧٧ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن رفاعة بن موسى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتمتع لا يجد الهدى قال: يصوم قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة، قلت: فانه قدم يوم التروية؟ قال: يصوم ثلاثة أيام بعد التشريق، قلت: لم يقم عليه جماله، قال: يصوم يوم الحصة وبعده يومين، قال قلت: وما الحصة؟ قال: يوم نفره قلت: يصوم وهو مسافر؟ قال: نعم أليس هو يوم عرفة مسافرا انا أهل بيت نقول ذلك لقول الله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾ يقول في ذي الحجة.

٦٧٨ . أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم بن عمر وعن زرارة عن أحدهما عليه السلام أنه قال: من لم يجد هديا وأحب ان يقدم الثلاثة أيام في أول العشر فلا بأس.

٦٧٩ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن متمتع لم يجد هديا؟ قال: يصوم ثلاثة أيام في الحج، يوم قبل التروية، ويوم التروية ويوم عرفة قال: قلت: فان فاتته ذلك؟ قال: يتسحر ليلة الحصة. ويصوم ذلك اليوم ويومين بعده، قلت: فان لم يقم عليه جماله أيصومها في الطريق؟ قال ان شاء صامها في الطريق، وان شاء إذا رجع إلى اهله.

٦٨٠ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له رجل تتمتع بالعمرة إلى الحج في عيبة ثياب له يبع من ثيابه ويشتري هديه؟ قال لا هذا يتزين به المؤمن يصوم ولا يأخذ شيئا من ثيابه.

٦٨١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في متمتع يجد الثمن ولا يجد الغنم؟ قال: يخلف الثمن عند بعض أهل مكة ويأمر من يشتري له ويذبح عنه وهو يجزى عنه، فان مضى ذو الحجة آخر ذلك إلى قابل من ذي الحجة.

٦٨٢ . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يحيى الأزرق قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن متمتع كان معه ثمن هدى وهو يجد

بمثل ذلك الذي معه هديا فلم يزل يتوانى ويؤخر ذلك متى إذا كان آخر النهار غلت الغنم فلم يقدر أن يشتري بالذي معه هديا قال يصوم ثلاثة أيام بعد أيام التشريق.

٦٨٣ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي بصير قال: سألته عن رجل تمتع فلم يجد هديا فصام الثلاثة الأيام، فلما قضى نسكه بدا له ان يقيم بمكة؟ قال: ينظر مقدم أهل بلاده فإذا ظن أنهم قد دخلوا فليصم السبعة الأيام.

٦٨٤ . أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام قال: سألته عن رجل تمتع فلم يجد ما يهدي به حتى إذا كان يوم النفر وجد ثمن شاة أيذبح أو يصوم قال بل يصوم فان أيام الذبح قد مضت.

٦٨٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يصم في ذي الحجة حتى يهل هلال المحرم فعليه دم شاة وليس له صوم ويذبح ^(١) بمى.

٦٨٦ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن حماد بن عثمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن متمتع صام ثلاثة أيام في الحج ثم أصاب هديا يوم خرج من منى قال أجزأه صيامه.

٦٨٧ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار قال: من مات ولم يكن له هدى لمتعته فليصم عنه وليه.

٦٨٨ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل رجل يتمتع بالعمرة إلى الحج ولم يكن له هدى فصام ثلاثة أيام في الحج، ثم مات بعد ما رجع إلى اهله قبل ان يصوم السبعة الأيام أعلى وليه ان يقضى عنه؟ قال ما ارى عليه قضاء.

٦٨٩ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تمتع وليس معه ما يشتري به

(١) في المصدر «ويذبحه».

هديا، فلما ان صام ثلاثة أيام في الحج أيسر أيشترى هديا فينحره أو يدع ذلك ويصوم سبعة، أيام إذا رجع إلى اهله؟ قال: يشتري هديا فينحره ويكون صيامه الذي صامه نافلة له.

٦٩٠ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس لأهل سرف ولا لأهل مرو لا ^(١) لأهل مكة متعة لقول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾.

٦٩١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت لأهل مكة متعة؟ قال لا ولا لأهل بستان ولا لأهل ذات عرق ولا لأهل عسفان ^(٢) ونحوها. ٦٩٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ قال: من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها، وثمانية عشر ميلا من خلفها، وثمانية عشر ميلا عن يمينها، وثمانية عشر ميلا عن يسارها، فلا متعة له مثل مر وأشباهها.

٦٩٣ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن داود عن حماد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أهل مكة أيتمتعون؟ قال: ليس لهم متعة، قلت، فالقاطن بها؟ قال: إذا اقام بها سنة أو سنتين صنع صنع أهل مكة، قلت: فان مكث الشهر؟ قال: يتمتع، قلت: من أين؟ قال: يخرج من الحرم: قلت: أين يهل بالحج؟ قال: من مكة نحو ما يقول الناس.

٦٩٤ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت

(١) سرف . ككتف .: موضع على عشرة أميال من مكة، ومر: على مرحلة منها.

(٢) العستان: بستان بنى عامر قرب مكة مجتمع النخلتين اليمانية والشامية وذات عرق: موضع بالبادية ميقات العراقيين . وعسفان: موضع بين مكة والمدينة، بينه وبين مكة نحو ثلاث مراحل.

أبا جعفر ^(١) عليه السلام في السنة التي حج فيها وذلك في سنة اثنتي عشرة ومأتين، فقلت: جعلت فداك بأي شيء دخلت مكة مفرداً أو متمتعاً؟ فقال: متمتعاً، فقلت له: أيما أفضل، المتمتع بالعمرة إلى الحج أو من أفرد وساق الهدى؟ فقال: كان أبو جعفر عليه السلام ^(٢) يقول: المتمتع بالعمرة إلى الحج أفضل من المفرد السابق للهدى، وكان يقول ليس يدخل الحاج بشيء أفضل من المتعة.

٦٩٥. في كتاب الخصال عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه شرايع الدين إلى أن قال عليه السلام: لا يجوز القرآن والإفراد إلا لمن كان اهله حاضري المسجد الحرام.

٦٩٦. في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن مثنى الحناط عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة ليس لأحد أن يحج فيما سواهن.

٦٩٧. علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ والفرض التلبية والاشعار والتقليد، فأى ذلك فعل فقد فرض الحج، ولا يفرض الحج إلا في هذه الشهور التي قال الله عز وجل ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة.

٦٩٨. علي بن إبراهيم باسناده قال أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

٦٩٩. في من لا يحضره الفقيه روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ شوال وذو القعدة وذو الحجة، فمن أراد الحج وفر شعره إذا نظر إلى هلال ذي القعدة، ومن أراد العمرة وفر شعره شهراً.

٧٠٠. في مجمع البيان وأشهر الحج عندنا شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة على ما روى عن أبي جعفر عليه السلام، وقيل هي شوال وذو القعدة وذو الحجة عن عطاء والربيع و

(١) يعني أبا جعفر الثاني عليه السلام.

(٢) يعني أبا جعفر الأول عليه السلام.

طاوس، وروى ذلك في أخبارنا.

٧٠١ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٠٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أحرم بالحج في غير أشهر الحج فلا حج له.

٧٠٣ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله سبحانه وتعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ فقال: إن الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا، قلت: فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرطه لهم؟ فقال: أما الذي اشترط عليهم فانه قال: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ وأما ما شرط لهم فانه قال: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ قال: يرجع لا ذنب له، قال: قلت له: رأييت من ابتلى بالفسوق ما عليه؟ قال: لم يجعل الله له حدا يستغفر الله ويبلّغ، قلت: فمن ابتلى بالجدال ما عليه؟ قال: إذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم يهريقه وعلى المخطئ بقرة.

٧٠٤ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير جميعا عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أحرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيرا وقلة الكلام الا بخير، فان من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال الله تعالى، فان الله عز وجل يقول ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ والرفث الجماع والفسوق الكذب والسباب: والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله، واعلم ان الرجل إذا حلف بثلاثة أيمان ولأى في مقام واحد وهو محرم فقد جادل، فعليه دم يهريقه ويتصدق به، وإذا حلف يمينا واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم يهريقه ويتصدق به، وقال وسألته عن الرجل يقول لعمري وبلى لعمري، قال ليس هذا من الجدال، انما الجدال لا والله وبلى والله.

٧٠٥ . الحسين بن مُجَدَّ عن معلى بن مُجَدَّ عن الحسين بن علي عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام قال: إذا حلف ثلاثة إيمان متتابعات صادقاً فقد جادل وعليه دم. وإذا حلف يمين واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم.

٧٠٦ . أبو علي الأشعري عن مُجَدَّ بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال: سألته عن الحرم يريد أن يعمل العمل ^(١) فيقول له صاحبه: والله لا تعمله فيقول والله لأعملنه فيحالفه مراراً أيلزمه ما يلزم [صاحب] الجدل قال: لا إنما أراد بهذا إكرام أخيه، إنما ذلك ما كان فيه معصية.

٧٠٧ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُجَدَّ عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في الجدل شاة، وفي السباب والفسوق بقرة والرفث فساد الحج.

٧٠٨ . في نهج البلاغة أوصيكم عباد الله بتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاد زاد مبلغ ومعاد منجح.

٧٠٩ . في مجمع البيان **﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾** قيل :

كانوا يتأثمون بالتجارة في الحج، فرفع سبحانه بهذه اللفظة الإثم عمن يتجر في الحج عن ابن عباس، والمروي عن أئمتنا عليهم السلام وقيل: لا جناح عليكم أن تطلبوا المغفرة من ربكم رواه جابر عن أبي جعفر عليه السلام .

٧١٠ . في تفسير العياشي عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: **﴿أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾** قال: أولئك قريش كانوا يقولون: نحن أولى الناس بالبيت، ولا يفيضون لا من المزدلفة، فأمرهم الله أن يفيضوا من عرفة.

٧١١ . عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: **﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾** قال: إنَّ أهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام، ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم أهل عرفة، وكان رجل يكنى أبا سيار وكان له حمار فاره

(١) أي يريدان يعمل عمل ويخدمهم على وجه الإكرام وهم يقسمون عليه على وجه التواضع أن لا يفعل قاله المجلسي (ره) في مرآت العقول.

وكان يسبق أهل عرفة، فاذا طلع عليهم قالوا أبو سيار، ثم أفاضوا فأمرهم الله أن يقفوا بعرفة يفيضوا منه.
٧١٢. عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ قال: يعني إبراهيم واسماعيل.

٧١٣. عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ قال: هم أهل اليمن.
٧١٤. في روضة الكافي ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين فقال: أخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن أشباه الناس وعن النسناس؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا حسين أجب الرجل فقال الحسين عليه السلام: أما قولك أخبرني عن الناس فنحن الناس، ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ فرسول الله أفاض بالناس، والحديث طويل أخذنا منه، موضع الحاجة.

٧١٥. في مجمع البيان ﴿أَفَاضَ النَّاسُ﴾ قيل فيه قولان: (أحدهما) ان المراد به الافاضة من عرفات وأراد بالناس ساير العرب وانه أمر لقريش وحلفائها، وهم الخمس لأنهم كانوا لا يقفون مع الناس بعرفة، ولا يفيضون منها، ويقولون نحن أهل حرم الله فلا نخرج منه، وكانوا يقفون بالمزدلفة ويفيضون منها، فأمرهم الله تعالى بالوقوف بعرفة والافاضة منها كما يفيض الناس. وأراد بالناس ساير العرب، وهو المروي عن الباقر عليه السلام (والثاني) ان المراد به الافاضة من المزدلفة إلى منى يوم النحر قبل طلوع الشمس للرمي والنحر: ومما يسئل على القول الاول ان يقال: إذا كان ثم للترتيب فما معنى الترتيب هاهنا؟ وقد روى أصحابنا في جوابه ان هاهنا تقدما وتأخيرا، وتقديره ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

٧١٦. وفيه واختلف في سبب تسميتها بعرفات، فقليل: لان إبراهيم عليه السلام عرفها بما تقدم له من النعت لها والوصف، روى عن علي عليه السلام، وقيل: لان آدم

وحوا اجتماعا فيها فتعارفا، وقد رواه أصحابنا أيضا.

٧١٧ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عرفات لم سميت عرفات؟ فقال: إنَّ جبرئيل عليه السلام خرج بإبراهيم صلوات الله عليه يوم عرفة، فلما زالت الشمس قال له جبرئيل عليه السلام: يا إبراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك، فسميت عرفات لقول جبرئيل عليه السلام له اعرف واعترف.

٧١٨ . في الكافي باسناده إلى أبي بصير انه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام يذكران أنَّه قال جبرئيل لإبراهيم عليه السلام: هذه عرفات فاعرف بها مناسكك، واعترف بذنبك، فسمى عرفات، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧١٩ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل: ونزل رسول الله ﷺ بمكة بالبطحاء هو وأصحابه، ولم ينزلوا الدور، فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس امر الناس ان يغتسلوا ويهلوا بالحج، وهو قول الله تعالى الذي انزل على نبيه ﷺ «فاتبعوا ملة أبيكم إبراهيم» فخرج النبي ﷺ وأصحابه مهلين بالحج حتى أتى منى، فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر، ثم غدا والناس معه، وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع، ويمنعون الناس ان يفيضوا منها، فأقبل رسول الله ﷺ وقريش ترجو ان يكون إفاضة من حيث كانوا يفيضون فأنزل الله تعالى عليه: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾ يعني إبراهيم واسماعيل واسحق في إفاضة منى ومن كان بعدهم، فلما رأَت قريش ان قبة رسول الله ﷺ قد مضت كأنه دخل في أنفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى انتهى إلى نمرة وهو بطن عرنة^(١) بحيال الأراك فضربت قبة وضرب الناس أخبيتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله ﷺ ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وأمرهم ونهاهم ثم صلى الظهر والعصر بأذان وإقامتين، ثم مضى إلى الموقف فوقف به، فجعل الناس يتدرون أخفاف ناقته يقفون إلى جانبها فنحاه ففعلوا

(١) نمرة: هي الجبل الذي عليه أنصاب الحرم وعرفة: موضع بعرفات.

مثل ذلك فقال: ايها الناس ليس موضع أخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كله . وأومى بيده إلى الموقف . فتنفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة، فوقف الناس حتى وقع قرص الشمس ثم أفاض وأمر الناس بالدعة ^(١) حتى انتهى إلى المزدلفة وهي المشعر الحرام.

٧٢٠ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: ان المشركين كانوا يفيضون من قبل ان تغيب الشمس، فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأفاض بعد غروب الشمس قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام إذا غربت الشمس فأفاض مع الناس، وعليك السكينة والوقار وافض بالاستغفار فان الله عز وجل يقول: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٢١ . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار: عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ قال: هي أيام التشريق. كانوا إذا قاموا بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم: كان أبي يفعل كذا وكذا فقال الله تعالى: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ﴾ كذكركم آبائكم أو أشد ذكرا قال والتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام.

٧٢٢ . في مجمع البيان ﴿كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ معناه ما روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انهم كانوا إذا فرغوا من الحج يجتمعون هناك ويعدون مفاخر آبائهم ومآثرهم ويذكرون أيامهم القديمة، وأياديهم الجسيمة فأمرهم الله سبحانه أن يذكروه مكان ذكرهم آبائهم في هذا الموضع ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ أو يزيدوا على ذلك بأن يذكروا نعم الله سبحانه ويعدوا آلاؤه ويشكروا نعمائه لأن آبائهم وان كانت لهم عليهم إياد ونعم، فنعم الله سبحانه عليهم أعظم، وأياديه عندهم أفخم ولأنه سبحانه المنعم بتلك المآثر والمفاخر على آبائهم وعليهم

٧٢٣ . في تفسير علي بن إبراهيم ﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ قال

(١) أي الوقار والسكينة.

كانت العرب إذا وقفوا بالمعشر يتفاخرون بآبائهم، فيقولون لا وأبيك، لا وأبي فأمرهم الله أن يقولوا لا والله وبلى والله.

٧٢٤. في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام نحوه بدون لفظ يتفاخرون بآبائهم ^(١).

٧٢٥. في كتاب معاني الأخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ قال: رضوان الله والجنة في الآخرة، والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا.

٧٢٦. في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن عمير ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال طف بالبيت سبعة أشواط وتقول في الطواف: اللهم اني أسئلك إلى أن قال عليه السلام وتقول فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود، ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

٧٢٧. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب أن يقول بين الركن والحجر، اللهم ﴿آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾، وقال أن ملكا موكلا يقول آمين.

٧٢٨. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ رضوان الله في الجنة في الآخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا.

٧٢٩. علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داوود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل أبي بعد منصرفه من الموقف فقال: أترى يخيب الله هذا الخلق كله؟ فقال أبي: ما وقف

(١) وقد مر الحديث بعينه سنداً وممتناً تحت رقم ٧٢١ أيضاً.

بهذا الموقف أحد الا غفر الله له مؤمنا كان أو كافرا لأنهم في مغفرتهم على ثلث منازل: مؤمن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعتقه الله من النار وذلك قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ وسنذكر تنمة الحديث ان شاء الله.

٧٣٠. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن أبيه عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ سال عن رجل من أصحابه، فقالوا: يا رسول الله انه قد صار في البلاء كهيئة الفرخ لا ريش عليه، فأتاه عليه السلام فاذا هو كهيئة الفرخ لا ريش عليه من شدة البلاء فقال له: قد كنت تدعو في صحتك دعاء؟ قال نعم كنت أقول: يا رب أيما عقوبة أنت معاقبي بها في الآخرة فجعلها لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فقال فكأنما نشط من عقال وقام صحيحا وخرج معنا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ،

٧٣١. في مجمع البيان ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ وورد في الخبر انه سبحانه يحاسب الخلايق كلهم في مقدار لمح البصر، وروى بقدر حلب شاة، وروى عن أمير المؤمنين أنه قال: معناه انه يحاسب الخلق دفعة كما يرزقهم دفعة.

٧٣٢. في الكافي أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور ابن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ قال: أيام التشريق كانوا إذا قاموا بمنى بعد النحر تفاخروا، فقال الرجل منهم: كان أبي يفعل كذا وكذا فقال الله تعالى: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ قال: والتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام.

٧٣٣. علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى، ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ قال: التكبير في أيام التشريق صلوة الظهر من يوم النحر إلى صلوة الفجر من يوم الثالث، وفي الأمصار عشر صلوات، فاذا نفر بعد الاولى أمسك أهل الأمصار، ومن أقام بمنى فصلى بها

٧٣٤ . في كتاب معاني الأخبار أبي (ره) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ قَالَ الْمَعْلُومَاتُ وَالْمَعْدُودَاتُ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

٧٣٥ . فِي تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَصَابَ الْحَرَمَ الصَّيْدَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْفِرَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ، وَمَنْ نَفَرَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَصِيبَ الصَّيْدَ حَتَّى يَنْفِرَ النَّاسَ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ... ﴿لِمَنِ اتَّقَى﴾ قَالَ: اتَّقَى الصَّيْدَ.

٧٣٦ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فِي رَجُلٍ بَعَثَ بِثَقْلِهِ يَوْمَ النَّفْرِ الْأَوَّلِ وَأَقَامَ هُوَ إِلَى الْآخِرِ، قَالَ: هُوَ مَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ.

٧٣٧ . فِيمَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ وَرَوَى مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ فَقَالَ: يَتَّقَى الصَّيْدَ حَتَّى يَنْفِرَ أَهْلُ مَنَى فِي النَّفْرِ الْآخِرِ.

٧٣٨ . فِي رِوَايَةِ ابْنِ مُحَبُّوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي . جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لِمَنْ اتَّقَى الْرِفْثَ وَالْفُسُوقَ وَالْجِدَالَ وَمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي إِحْرَامِهِ.

٧٣٩ . فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَوَى أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبِهِ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَرَوَى مِنْ وَفَى وَفَى اللَّهُ لَهُ.

٧٤٠ . الْكَافِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعًا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي بَعْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنَ الْمَوْقِفِ فَقَالَ أَتَرَى يُخَيِّبُ اللَّهَ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُ؟ فَقَالَ أَبِي مَا وَقَفَ بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَحَدٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، مُؤْمِنًا كَانَ أَوْ كَافِرًا إِلَّا أَنَّهُمْ فِي مَغْفِرَتِهِمْ عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ إِلَى قَوْلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَقِيلَ لَهُ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ يَعْنِي مَنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ

﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ الكبائر.

٧٤١ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبي أيوب قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام، انا نريد ان نتعجل السير . وكانت ليلة النفر حين سألته . فأى ساعة ننفر؟ فقال لي، اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تنزل الشمس وكانت ليلة النفر، واما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله، فان الله تعالى يقول، ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ فلو سكت لم يبق أحد الا تعجل ولكنه قال، ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾.

٧٤٢ . حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن معاوية ابن وهب عن إسماعيل بن نجيح الرماح قال، كنا عند أبي عبد الله عليه السلام بنى ليلة من الليالي فقال، ما يقول هؤلاء فيمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه؟ قلنا. ما ندري، قال، بلى يقولون من تعجل من أهل البادية فلا اثم عليه، ومن تأخر من أهل الحضر فلا اثم عليه، وليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ الا لا اثم عليه ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ الا لا اثم عليه ﴿لِمَنِ اتَّقَى﴾ انما هي لكم والناس سواد وأنتم الحاج.

٧٤٣ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الأعلى قال. قال أبو عبد الله عليه السلام . كان أبي يقول. من أم هذا البيت حاجا أو معتمرا مبرا من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه، ثم قرأ، ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ قلت، ما الكبر؟ قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسلم ان أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق ^(١) قلت ،

(١) في النهاية: في الحديث: «انما من سفه الحق وغمص الناس» أي احتقرهم ولم يرههم شيئا، تقول منه: غمص الناس يغمصهم غمضا، وقال: من سفه الحق أي من جهله وقيل: جهل نفسه ولم يفكر فيها، قال وفي الكارم محذوف تقديره انما البغي فعل من سفه الحق والسفه في الأصل: الخفة والطيش، وسفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه: الجاهل.

ما غمص الخلق وسفه الحق قال، يجهل الحق ويطعن على اهله، فمن فعل ذلك نازع الله رداؤه.

٧٤٤. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال، ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ قال، يرجع لا ذنب له.

٧٤٥. في كتاب معاني الأخبار حدثنا أبي (ره) قال، حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن أبي عبد الله بن عامر عن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ قال: يرجع ولا ذنب له، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٤٦. في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَاجَا لَا يَخْطُو خُطْوَةً وَلَا تَخْطُو بِهِ رَاحِلَتَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، ومحا عنه سيئة، ورفع له بها درجة، فإذا وقف بعرفات فلو كانت ذنوبه عدد الثرى رجع كما ولدته امه، يقال: له استأنف العمل يقول الله: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾.

٧٤٧. عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ الآية قال: أنتم والله هم ان رسول الله ﷺ قال لا يثبت على ولاية على عليه السلام الا المتقون.

٧٤٨. عن حماد عنه في قوله: «لمن اتقى» الصيد فان ابتلى بشيء من الصيد ففداه فليس له أن ينفر في يومين.

٧٤٩. عن الحسين بن بشار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال. فلان وفلان ويهلك الحرث والنسل هم الذرية، والحرث الزرع.

٧٥٠. عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال ان الله يقول في كتابه ﴿وَهُوَ

أَلَدَّ الْخِصَامَ ﴿١﴾ بل هم يختصمون، قال قلت، وما الألد؟ قال الخصومة. (١)

٧٥٢ . ٧٥١ . عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال سألتهما عن قوله ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي

الْأَرْضِ﴾ إلى آخر الآية، فقال النسل الولد، والحرث الأرض، وقال أبو عبد الله الحرث الذرية.

٧٥٣ . في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الأزدي عن

أبي الجارود عن أبي اسحق عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ
وَالنَّسْلَ﴾ بظلمه وسوء سيرته ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ .

٧٥٤ . في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام ان الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس.

٧٥٥ . في تفسير علي بن إبراهيم قال الحرث في هذا الموضع الدين، والنسل الناس، ونزلت في الثاني، ويقال في

معاوية.

٧٥٦ . في كتاب الخصال عن الحسن بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلام قال :

سمعت الرضا عليه السلام يقول، من حج بثلاثة نصر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عَجَلًا بالثمن، ولم يسأله
من أين كسب ماله من حرام أو حلال.

٧٥٧ . في أمالي شيخ الطائفة عليه السلام إلى حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عَجَلًا : ﴿وَمِنْ

النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قال: نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٥٨ . وبإسناده إلى سعيد بن أوس قال: كان أبو عمرو بن العلاء إذا قرئ ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قال: كرم الله عليا عليه السلام ، فيه نزلت هذه الآية.

٧٥٩ . وبإسناده إلى انس بن مالك قال: لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الغار

(١) كذا في جملة من النسخ وفي بعضها هكذا: «قال: قلت: وما الفرق؟ قال: الخصومة» وفي المصدر كنسخة البرهان: «قال: قلت وما ألد؟ قال: شديد الخصومة».

ومعه أبو بكر أمر النبي ﷺ علياً عليه السلام ان ينام على فراشه ويتغشى ببرده، فبات على علي عليه السلام موطناً نفسه على القتل وجاءت رجال قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله ﷺ فلما أرادوا ان يضعوا عليه أسيا فهم لا يشكون انه محمد ﷺ فقالوا أيقظوه ليجد الم القتل، ويرى السيوف تأخذه، فلما أيقظوه فرأوه علياً فتركوا في طلب رسول الله ﷺ فانزل الله عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ﴾؟

٧٦٠. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، ومعنى يشري نفسه يبذلها.

٧٦١. في مجمع البيان روى السدي عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام حين هرب النبي ﷺ من المشركين إلى الغار، ونام على فراش النبي ﷺ، ونزلت الآية بين مكة والمدينة.

٧٦٢. وروى انه لما نام على فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادى: بخ بخ، من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله تعالى بك الملائكة؟.

٧٦٣. وروى عن علي عليه السلام ان المراد بالآية الرجل يقتل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٧٦٤. في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحنات عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ قال: في ولايتنا.

٧٦٥. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ قال: في ولاية أمير المؤمنين.

٧٦٦. في أمالي شيخ الطائفة الطوسي باسناده إلى محمد بن إبراهيم قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول في قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ قال: في ولاية علي بن أبي طالب: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قال: لا تتبعوا غيره.

٧٦٧. في تفسير العياشي عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قال: أتدري ما السلم؟ قال: قلت: أنت أعلم، قال: ولاية على والائمة الأوصياء من بعده، قال و ﴿خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ والله ولاية فلان وفلان.
٧٦٨. عن زرارة وحرمان ومُحمَّد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) قالوا: سألناهما عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ قال: أمروا بمعرفتنا.
٧٦٩. عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قال، السلم هم آل مُحمَّد عليه السلام أمر الله بالدخول فيه.
٧٧٠. عن أبي بكر الكلبي عن أبي جعفر عن أبيه (ع) في قوله. ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ هو ولايتنا.
٧٧١. عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن مُحمَّد عن أبيه عن جده قال. قال أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عترة خاتم النبيين والمرسلين، وهم باب السلم ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
٧٧٢. عن جابر قال. قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ والملائكة وقضى الأمر قال: ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في ايها هو حين ينزل في ظهر الكوفة، فهذا حين ينزل.
٧٧٣. عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره: واما معنى الأمر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر.
٧٧٤. في الكافي الحسين بن مُحمَّد عن معلى بن مُحمَّد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه: وان حلف على شيء والذي عليه إتيانه خير من تركه، فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه، اما ذلك من خطوات الشيطان.

٧٧٥. في من لا يحضره الفقيه روى العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام أنه سئل عن امرأة جعلت مالها هديا وكل مملوك لها حرا ان كلمت أختها أبدا؟ قال تكلمها وليس هذا بشيء، أما هذا وشبهه من خطوات الشيطان.

٧٧٦. وفيه وسئل عن الرجل يقول على ألف بدنة وهو محرم بألف حجة، قال تلك خطوات الشيطان.

٧٧٧. في عيون الأخبار محمد بن أحمد بن إبراهيم المعاذي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام إلى أن قال: وسألته عن قول الله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ قال يقول: هل ينظرون الا ان يأتيهم بالملائكة في ظلل من الغمام هكذا نزلت.

٧٧٨. في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبة عن أبي جعفر (ع) قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله إذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه أمر مناديا ينادى، فاجتمع الانس والجن في أسرع من طرفة عين، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس، واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها، فاذا رآها أهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا، قالوا لا وهو آت يعني امره حتى تنزل كل سماء يكون كل واحدة منهما من وراء الاخرى، وهي ضعف التي تليها، ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر وإلى ربكم ترجع الأمور، ثم يأمر الله مناديا ينادى ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٧٩. في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ بولاية الشياطين على ملك سليمان، ويقرا أيضا ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ

مَنْ جحد ومنهم من أقر ومنهم من بدل و ﴿مَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. ٧٨٠ - في مجمع البيان ﴿زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ فان الإنسان انما يكلف بان يدعى إلى شيء تنفر نفسه عنه، أو يزجر عن شيء تتوق نفسه إليه وهذا معنى

قول النبي ﷺ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات.

٧٨١ - في روضة الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن عديس [عن أبان] عن يعقوب بن شعيب أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ فقال: كان [الناس] قبل نوح امة ضلال فبد الله (١) فبعث المرسلين وليس كما يقولون لم يزل (٢) وكذبوا.

٧٨٢ - في تفسير العياشي عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قال كان هذا قبل نوح امة واحدة، فبد الله فأرسل الرسل قبل نوح قلت أعلى هدى كانوا أم على ضلالة؟ قال: كانوا على ضلالة قال: بل كانوا ضلالا لا مؤمنين ولا كافرين ولا مشركين.

٧٨٣ - عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ فقال: كان ذلك قبل نوح، قيل فعلى هدى كانوا؟ قال: لا كانوا ضلالا، وذلك بأنه لما انقرض آدم عليه السلام وصالح ذريته بقي شيث وصيه لا يقدر على إظهار دين الله الذي كان عليه آدم وصالح ذريته وذلك ان قابيل توعده بالقتل كما قتل أخاه هابيل، فسار فيهم بالتقية والكتمان، فازدادوا كل يوم ضلالا حتى لم يبق على الأرض معهم الا من هو سلف، ولحق الوصي بجزيرة في البحر يعبد الله فبد الله تبارك وتعالى أن يبعث الرسل، ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا: قد فرغ من الأمر، فكذبوا انما هو شيء يحكم به الله في كل عام

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الأصل «عند الله» مكان «فبد الله» ويحتمل التصحيف أيضا.

(٢) قال المجلسي (ره) أي ليس كما يقولون: «ان الله تعالى قدر الأمر في الأزل وقد فرغ منها فلا يتغير تقديراته تعالى» بل لله البدء فيما كتب في لوح المحو والإثبات.

ثم قرأ ﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شدة أو رخاء أو مطر أو غير ذلك، قلت: أفضلال كانوا قبل النبيين أم على هدى؟ قال: لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله، ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله أما تسمع يقول إبراهيم: ﴿لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ أي ناسيا للميثاق ،

٧٨٤ - في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال كانوا قبل نوح امة واحدة على فطرة الله لا مهتدين ولا ضاللا فبعث الله النبيين.

٧٨٥ - في تفسير على بن إبراهيم: «قوله كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً» قال: قبل نوح عليه السلام على مذهب واحد فاختلّفوا، ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾.

٧٨٦ - في الخرائج والجرائح وعن زين العابدين عن آبائهم عليهم السلام قال: فما تمدّون أعينكم ألسنكم آمنين، لقد كان من قبلكم من هو على ما أنتم عليه يؤخذ فتقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ الآية.

٧٨٧ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن بكر بن محمد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ: وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول.

٧٨٨ - في الكافي بعض أصحابنا مرسلًا قال: إِنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ فلما نزلت هذه الآية أحس القوم بتحريم الخمر وعلموا ان الإثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله عز وجل عليهم من كل طريق، لأنه قال ﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ ثم أنزل الله عز وجل آية أخرى «الحديث».

٧٨٩ - في تفسير العياشي عن حمدويه عن محمد بن عيسى قال: سمعته يقول كتب إليه إبراهيم بن عنبسة يعني إلى علي بن محمد عليه السلام ان راى سيدي ومولاي ان يخبرني

عن قول الله عَزَّجَلَّ : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ الآية فما المنفعة ^(١) جعلت فداك فكتب كل ما قומר به فهو الميسر، وكل مسكر حرام.

٧٩٠ . عن عامر بن السمط عن علي بن الحسين عَنِ السَّيِّدِ قَالَ، الخمر من ستة أشياء التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل والذرة ،

٧٩١ . في مجمع البيان الخمر وهي كل شراب مسكر محالط للعقل مغط عليه، وما أسكر كثيرة فقليله خمر، هذا هو الظاهر في روايات أصحابنا.

٧٩٢ . في الكافي مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عَنِ السَّيِّدِ قَالَ: النرد والشطرنج والاربعة عشر ^(٢) بمنزلة واحدة، وكل ما قומר عليه فهو ميسر.

٧٩٣ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن مثنى الحنات عن أبي بصير عن أبي عبد الله عَنِ السَّيِّدِ قَالَ قال: أمير المؤمنين عَنِ السَّيِّدِ . الشطرنج والنرد هما الميسر ،

٧٩٤ . مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن سنان عن عبد الملك القمي قال: كنت أنا وإدريس أخى عند أبي عبد الله فقال إدريس: جعلنا الله فداك ما الميسر؟ فقال أبي عبد الله عَنِ السَّيِّدِ هي الشطرنج قال، فقلت. اما انهم ^(٣) يقولون: انها النرد قال. والنرد أيضا.

٧٩٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عَنِ السَّيِّدِ في قول الله عَزَّجَلَّ : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ قال: العفو الوسط.

٧٩٦ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ قال: لا إقتار ولا إسراف.

(١) كذا في النسخ وفي الوسائل (أبواب ما يكتسب به باب ١٠٢) «فما الميسر» عوض «فما المنفعة» ولعله الظاهر.

(٢) قال الطريحي: لعل المراد بالأربعة عشر الصفان من النقر يوضع فيهما شيء يلعب فيه في كل صف سبع نقر محفورة فتلك أربعة عشر والله أعلم.

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لنسخ الكافي لكن في الأصل «عندهم» مكان «اما انهم».

٧٩٧. في مجمع البيان «قل العفو» فيه أقوال إلى قوله: «وثالثها» ان العفو ما فضل عن قوت السنة عن الباقر عليه السلام قال ونسخ ذلك باية الزكاة.

٧٩٨. في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام انه لما نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ اخرج كل من كان عنده يتيم وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله في إخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ وقال الصادق عليه السلام: لا بأس ان تخالط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان يأكل كما يأكل الكبير، واما الكسوة وغيرها فيحسب على كل رأس صغير وكبير كما يحتاج اليه.

٧٩٩. في مجمع البيان عند قوله: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾ الآية روى انه لما نزلت هذه الآية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فانزل الله سبحانه وتعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ الآية عن الحسن، وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام.

٨٠٠. في الكافي عثمان عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ قال. يعنى اليتامى إذا كان الرجل يلي الأيتام في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل إنسان منهم فيخالطهم ويأكلون جميعا ولا يبرز أن ^(١) من أموالهم شيئا انما هي النار.

٨٠١. أحمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت رأيت قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾: قال تخرج من أموالهم بقدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه، قلت: رأيت ان كانوا يتامى صغارا وكبارا وبعضهم أعلى كسوة من بعض وبعضهم آكل من بعض وماله جميعا؟ فقال: أما الكسوة فعلى كل إنسان منهم ثمن كسوته، واما الطعام فاجعلوه جميعا فان الصغير يوشك ان يأكل مثل الكبير والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) رزأ الشيء ومنه: نقصه.

٨٠٢ . مُجَّد بن يحيى عن أحمد بن مُجَّد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام انا ندخل على أخ لنا في بيت أيتام ومعهم خادم لهم، فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك؟ فقال. ان كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وان كان فيه ضرر فلا وقال عليه السلام ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾^(١) فأنتم لا يخفى عليكم وقد قال الله عز وجل ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾.

٨٠٣ . في تفسير العياشي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ان أخي هلك وترك أيتاما ولهم ماشية فما يحل لي منها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان كنت تليط حوضها وترد نادتها^(٢) ويقوم على رعيها فاشرب من ألبانها غير مجتهد للحلب ولا ضار بالولد، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾.

٨٠٤ . عن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله في اليتامى: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ قال: يكون لهم التمر واللبن، ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم، ولا يخفى على الله المفسد من المصلح.

٨٠٥ . [عنه] عن عبد الله بن حجاج^(٣) عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: يكون لليتيم عندي الشيء وهو في حجري أنفق عليه منه وربما أصيب مما يكون له من الطعام وما يكون منى إليه أكثر؟ فقال: لا بأس بذلك ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾.

٨٠٦ . في الكافي مُجَّد بن يحيى عن أحمد بن مُجَّد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام، يا أبا مُجَّد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة؟ قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال لتقولن فان ذلك

(١) لاط الحوض: مدره لفا ينشف الماء. والنادية: النوق المتفرقة.

(٢) وفي المصدر «عبد الرحمن بن الحجاج» بدل «عبد الله» وهو أخوه وكلاهما يرويان عن أبي الحسن موسى (ع)

يعلم به قولي، قلت، لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة، قال لم؟ قلت، لقول الله عَزَّوَجَلَّ، ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ قال، فما تقول في هذه الآية، ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾؟ قلت، قوله، ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ نسخت هذه الآية، فتبسم ثم سكت.

٨٠٥. في مجمع البيان عند قوله تعالى، ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ روى أبو الجارود عن أبي جعفر عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ، ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ وبقوله ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ﴾. قال عز من قائل ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾

٨٠٨. في كتاب علل الشرائع باسناده إلى أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي عَنِ اللَّهِ قَالَ: الحيض من النساء نجاسة رماهن الله بها قال. وقد كن النساء في زمن نوح انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرجن نسوة من حجابهن وهن سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن. ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الأعياد معهم وجلسن في صفوفهم. فرماهن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر، أولئك النسوة بأعيانهن. فسالت دماءهن فخرجن من بين الرجال وكن يحضن في كل شهر حيضة قال، فأشغلهن الله تبارك وتعالى بالحيض وكسر شهوتهن، قال: وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن يحضن في كل سنة حيضة قال: فتزوج بنوا اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة، قال: فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة، قال: وكثر أولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض، وقل أولاد الذين لا يحضن في السنة الا حيضة لفساد الدم، قال: وكثر نسل هؤلاء وقل نسل أولئك.

قال عز من قائل ﴿فَاعْتَرَلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾.

٨٠٩. في الكافي على بن مُحَمَّد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي إبراهيم عن أبي عبد الله عَنِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَصَابَ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ الْخَطِيئَةَ أَخْرَجَهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ وَأَهْبَطَهُمَا إِلَى الْأَرْضِ فَأَهْبَطَ

آدم على الصفا وأهبطت حوا على المروة، فقال آدم: ما فرق بيني وبينها الا انها لا تحل لي؟ ولو كانت تحل لي هبطت معي على الصفا، ولكنها حرمت على من أجل ذلك وفرق بيني وبينها، فمكث آدم معتزلاً حوا فكان يأتيها نهاراً فيتحدث عندها على المروة، فاذا كان الليل وخاف أن تغلبه نفسه يرجع إلى الصفا فيبيت عليه، ولم يكن لادم انس غيرها، ولذلك سمين النساء من أجل ان حوا كانت أنسا لادم لا يكلمه الله ولا يرسل إليه رسولا عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد القلانسي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٨١٠ - في كتاب الخصال عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: سئل أبي عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن، وعما حرم رسول الله ﷺ في سنته؟ فقال: الذي حرم الله تعالى من ذلك أربعة وثلاثين وجها سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنة، فاما التي في القرآن فالزنا إلى قوله: والحائض حتى تطهر لقوله تعالى، ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَظْهَرْنَ﴾.

٨١١ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ان الله كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها، كره لكم العبث في الصلوة إلى أن قال: وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض، فان غشيها فخرج الولد مجذوما أو أبرص فلا يلومن الا نفسه.

٨١٢ - عن بعض أصحابنا قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يوم الأربعاء وهو يحتجم، قلت له: ان. هل الحرمين يروون عن رسول الله ﷺ أنه قال؛ من احتجم يوم الأربعاء فأصابه بياض فلا يلومن الا نفسه، فقال: كذبوا انما يصيب ذلك من حملته امه في طمث.

٨١٣ - في تهذيب الأحكام أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أسباط عن محمد بن حمران عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها، قال: لا بأس إذا رضيت، قلت: فأين قول الله ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾؟ قال: هذا في طلب الولد، فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله

ان الله تعالى يقول: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾.

٨١٤ - في كتاب علل الشرائع باسناده إلى عذافر الصير في قال أبو عبد الله عليه السلام ترى هؤلاء المشوهين؟ قال: نعم، قال: هؤلاء الذين يأتي آباؤهم نساءهم في الطمث

٨١٥ - وباسناده إلى أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الناس يستنجون بثلاثة أحجار لأنهم كانوا يأكلون البسر^(١) فكانوا ييعرون بعرا فأكل رجل من الأنصار الدبا^(٢) فلان بطنه فاستنجد بالماء، بعث^(٣) إليه النبي ﷺ فجاء الرجل وهو خائف يظن أن يكون قد نزل فيه شيء يسوءه في استنجائه بالماء، فقال له: هل عملت في يومك هذا شيئا؟ فقال: نعم يا رسول الله، اني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء الا اني أكلت طعاما فلان بطني فلم تغن عني الحجارة شيئا فاستنجدت بالماء، فقال له رسول الله ﷺ هنيئا لك فان الله عز وجل قد أنزل فيك آية، فأبشر ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ فكنت أول من صنع هذا أول التوابين وأول المتطهرين

٨١٦ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل ابن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الأحول عن سلام بن المستنير قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ لأصحابه في حديث طويل ولو لا انكم تذنون فتستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم، ان المؤمن مفتن تواب^(٤) أما سمعت قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ وقال ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ﴾.

٨١٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن عثمان عن أبي جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان الله يحب العبد المفتن التواب

(١) البسر: التمر قبل اطرابه: وذلك إذا لون ولم ينضج.

(٢) الدبا: القرع.

(٣) كذا في التي عندي من النسخ وكتاب علل الشرائع لكن في الوسائل «فبعث» وهو الطاهر.

(٤) المفتن: الممتحن بمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب، قاله في النهاية.

ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل.

٨١٨ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال: **إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلْ** أعطى التائبين ثلث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السموات والأرض لنجوا بها، قوله **عَزَّجَلْ** : **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾** فمن أحبه الله لم يعذبه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٨١٩ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا جعفر **عَلَيْهِ السَّلَامُ** يقول: **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى** أشد فرحا بتوبة عبده من رجل أضل راحلته ومزاده ^(١) في ليلة ظلماء فوجدها، فالله أشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها.

٨٢٠ . في الكافي **تُحَمَّدُ** بن إسماعيل عن الفضل وعلى بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** قال: في قول الله **عَزَّجَلْ** : **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾** قال: كان الناس يستنجون بالكرسف والأحجار ثم أحدث الوضوء وهو خلق كريم، فأمر به رسول الله **ﷺ** وصنعه فأنزله الله في كتابه **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾**

٨٢١ . في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين **عَلَيْهِ السَّلَامُ** أصحابه: **﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ﴾** **عَزَّجَلْ** وادخلوا في محبته: **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾** والمؤمن تواب.

٨٢٢ . في مصباح الشريعة قال الصادق **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم، وإذا شيب القلب الصافي فغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة، ونظف بماء الانابة ليعود على حالته الاولى، وجوهرته الاصلية الصافية، قال الله تعالى. **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾**.

٨٢٣ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله، **﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾** أي متى شئتم، وتأولت العامة في قوله «اني شئتم» أي حيث شئتم في القبل والدبر وقال الصادق **عَلَيْهِ السَّلَامُ** أي متى شئتم في الفرج.

(١) المزاد: ما يوضع فيه الزاد.

٨٢٤ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إتيان النساء في أعجازهن؟ قال: لا بأس: ثم تلا هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾. ٨٢٥ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ قال: حيث شاء

٨٢٦ - عن صفوان بن يحيى عن بعض أصحابنا قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ فقال: من قدامها ومن خلفها في القبل. ٨٢٧ - عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: أي شيء يقولون في إتيان النساء في أعجازهن؟ قلت: بلغني أن أهل المدينة لا يرون به بأساً، قال إن اليهود كانت تقول إذا أتى الرجل من خلفها خرج ولده أحول فانزل الله ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ يعني من خلف أو قدام خلافاً لقول اليهود، ولم يعن في أدبارهن. عن الحسن بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. ٨٢٨ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ قال من قبل.

٨٢٩ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يأتي أهله في دبرها، فكره ذلك وقال وإياكم ومحاش النساء ^(١) وقال إنما معنى ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ أي ساعة شئتم. ٨٣٠ - عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام في مسألة فورد منه الجواب سألت عن من أتى جاريته في دبرها، والمرأة لعبة لا تؤذي وهي حرث كما قال الله، في أصول الكافي على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن إسماعيل عن اسحق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ﴾

(١) المحاش جمع المحشة: الدبر.

أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴿٨٣٢﴾ قال إذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل على يمين ان لا افعل.
٨٣٢ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾ قال: هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله

٨٣٣ . في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين، فان الله عز وجل يقول ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ﴾.

٨٣٤ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلام المتعبد انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول لسدير: يا سدير من حلف بالله كاذبا كفر، ومن حلف بالله صادقا اثم، ان الله عز وجل يقول: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ﴾.

٨٣٥ . في تفسير العياشي عن زرارة وحران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ﴾ قالوا: هو الرجل «يصلح بين الرجلين فيحمل ما بينهما من الإثم.

٨٣٦ . عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ﴾ قال: يعنى الرجل يحلف الا يكلم أخاه وما أشبه ذلك أو لا يكلم امه.

٨٣٧ . عن أيوب (١) قال: سمعته يقول: لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين، فان الله يقول: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ﴾ قال إذا استعان رجل برجل على صلح بينه وبين رجل فلا يقولن ان على يميننا ان لا افعل. وهو قول الله. ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾.

٨٣٨ . فيمن لا يحضره الفقيه روى محمد بن إسماعيل عن سلام بن سهم الشيخ المتعبد انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: وذكر مثله

(١) وفي الوسائل «عن أبي أيوب»، بدل «أيوب».

٨٣٩ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى أبي خالد الهيثم قال: سألت أبا الحسن الثاني عليه السلام كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض أو ثلاثة أشهر، وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام؟ قال: اما عدة المطلقة ثلث حيض أو ثلاثة أشهر فلاستبراء الرحم من الولد، واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا فلم يحلهن فيه، وفيما شرط عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن، فاما ما شرط لهن فانه جعل لهن في الإيلاء أربعة أشهر لأنه علم ان ذلك غاية صبر النساء، فقال عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلِّونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ فلم يجوز للرجل والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٨٤٠ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الإيلاء هو ان يحلف الرجل على امرأته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر، وان رافعته إلى الامام أنظره اربعة أشهر، ثم يقول له بعد ذلك: اما ان ترجع إلى المناكحة واما ان تعلق، فان أبي حبسه أبدا.

٨٤١ . وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه بنى حظيرة^(١) من قصب وجعل فيها رجلا إلى من امرأته بعد اربعة أشهر، فقال له اما ان ترجع إلى المناكحة واما ان تطلق والا أحرقت عليك الحظيرة.

٨٤٢ . في الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار وأبو العباس محمد بن جعفر عن أيوب بن نوح ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الإيلاء ما هو؟ قال: هو ان يقول الرجل لامرأته والله لا أجامعك كذا وكذا، ويقول: والله لأغيطانك فيتربص بها اربعة أشهر، ثم يؤخذ فيوقف بعد الاربعة أشهر فان فاء وهو ان يصلح اهله فان الله غفور رحيم، وان لم يف جبر على ان يطلق ولا يقع طلاق فيما بينهما، ولو كان بعد الاربعة الأشهر ما لم يرفعه إلى الامام.

(١) الحظيرة: الموضع الذي يحاط عليه لتأوى إليه الغنم والإبل وسائر الماشية يقيها البرد والريح.

٨٤٣ . على عن أبيه عن حماد عن عيسى بن عمر بن أذينة عن بكير بن أعين وبريد بن معاوية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام انهما قالوا: إذا إلى الرجل ان لا يقرب امرأته ليس لها قول ولا حق في الاربعة الأشهر، ولا اثم عليه في كفها عنها في الاربعة الأشهر، فان مضت الاربعة الأشهر قبل ان يمسها فسكتت ورضيت فهو في حل وسعة، فان رفعت أمرها قيل له: اما ان تفيء فتمسها واما أن تطلق وعزم الطلاق ان يخلى عنها، فاذا حاضت وطهرت طلقها وهو أحق برجعته ما لم تمض ثلاثة قروء، فهذا الإيلاء الذي أنزل الله تبارك وتعالى في كتابه وسنه رسول الله ﷺ.

٨٤٤ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل إلى امرأته بعد ما دخل بها؟ فقال: إذا مضت اربعة أشهر وقف وان كان بعد حين، فان فاء فليس بشيء وهي امرأته وان عزم الطلاق فقد عزم، وقال: الإيلاء ان يقول الرجل لامراته: والله لأغيطانك ولأسوءنك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى تمضي اربعة أشهر: فاذا مضت اربعة أشهر فقد وقع الإيلاء، وينبغي للإمام ان يحبره على ان يفيء أو يطلق، فان فاء **﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾** وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وهو قول الله تبارك وتعالى في كتابه. قال عز من قائل **﴿وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾**.

٨٤٥ . في الكافي عنه عن صفوان عن موسى بن بكير عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام اني سمعت ربيعة الرأي ^(١) يقول: إذا رأيت الدم من الحيضة الثالثة بانته منه، وإثما القروء ما بين الحيضتين وزعم انه انما أخذ ذلك براهيه فقال أبو جعفر عليه السلام: كذب لعمرى، ما قال ذلك براهيه ولكنه اخذه عن علي عليه السلام، قال قلت: له وما قال فيها علي عليه السلام؟ قال كان يقول: إذا رأيت الدم من الحيضة الثالثة فقد انتقضت عدتها ولا سبيل له عليها، وإثما القروء ما بين الحيضتين، وليس لها ان تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة.

(١) هو ربيعة بن عبد الرحمن المعروف بريعة الرأي ووجه تسمية بالرأي انه كان مستقلا في العمل بالرأي وترك السنة النبوية لأجل قول الصحابة وقد ورد في ذمه روايات كثيرة.

٨٤٦ . علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال: سمعت ربيعة الرأي يقول من رأيي ان الأقراء التي سمى الله عَجَلًا في القرآن انما هو الطهر فيما بين الحيضتين، فقال: كذب لم يقله برأيه ولكنه انما بلغه عن علي عليه السلام فقلت له: أصلحك الله أكان علي عليه السلام يقول ذلك؟ فقال: نعم انما القروء الطهر يقري فيه الدم فيجمعه فاذا جاء الحيض دفعه.

٨٤٧ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر جميعا عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: القروء ما بين الحيضتين.

٨٤٨ . علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: القروء ما بين الحيضتين.

٨٤٩ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الأقراء هي الاطهار :

٨٥٠ . سهل عن أحمد عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال عدة التي لم تحض والمستحاضة التي لا تطهر ثلاثة أشهر وعدة التي تحيض وتستقيم حيضها ثلاثة قروء والقروء جمع الدم بين الحيضتين :

٨٥١ . في كتاب الخصال حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: امر ان أيهما سبق إليهما بانث به المطلقة المسترابة التي تستريب الحيض ان مرت بها ثلاثة أشهر بيض ليس بها دم بانث بها وان مرت بها ثلث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر بانث بالحيض.

٨٥٣ . في تفسير علي بن إبراهيم **﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾** قال: لا يحل للمرأة ان تكتم حملها أو حيضها أو طهرها، وقد فوض الله إلى النساء ثلاثة أشياء: الطهر والحيض والحبلى.

٨٥٣ . في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله :

﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ يعني لا يحل لها ان تكتم الحمل إذا طلقت وهي حبلى والزوج لا يعلم بالحمل فلا يحل لها أن تكتم حملها وهو أحق بها في ذلك الحمل ما لم تضع. قال عز من قائل و ﴿لَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾.

٨٥٤. في من لا يحضره الفقيه وسأل اسحق بن عمار أبا عبد الله عليه السلام عن حق المرأة على زوجها؟ قال يشبع بطنها ويكسو جثتها وان جهلت غفر لها.

٨٥٥. وروى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة: فقال لها: تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيتها الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه، ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ^(١) ولا تخرج من بيتها الا باذنه، فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملكة السماء وملككة الأرض وملككة الغضب وملككة الرحمة حتى ترجع إلى بيتها، فقالت: يا رسول الله من أعظم الناس حقا على الرجل؟ قال: والداه، قالت: فمن أعظم الناس حق على المرأة قال: زوجها، قالت: فما لي من الحق عليه بمثل ما له على؟ قال: لا ولا من كل مائة واحدة، فقالت: والذي بعثك بالحق نبيا لا يملك رقبتى رجل أبدا.

٨٥٦. وروى داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل قال لآخر: اخطب لي فلانة فما فعلت شيئا مما قاوت من صداق أو ضمننت من شيء أو شرطت فذاك لي رضا وهو لازم لي ولم يشهد على ذلك، فذهب فخطب له وبذل عنه الصداق وغير ذلك مما طالبوه وسألوه فلما رجع إليه أنكر ذلك كله؟ قال يغرم لها نصف الصداق عنه، وذلك انه هو الذي ضيع حقها فلما إذ لم يشهد لها عليه بذلك الذي قال له حل لها ان تتزوج، ولا يحل للأول فيما بينه وبين الله عز وجل الا أن يطلقها، لان الله تعالى يقول: ﴿فَإِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾ فان لم يفعل فانه مأثوم فيما بينه وبين الله عز وجل، وكان الحكم الظاهر حكم الإسلام، وقد أباح الله

(١) القتب: الرجل.

عَجَّلَ لها أن تتزوج.

٨٥٧. في الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن جعفر أبو العباس الرزاز عن أيوب بن نوح وعلى بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن صفوان ابن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: طلاق السنة يطلقها تطليقة يعنى على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين، ثم يدعها حتى تمضى أقرأؤها، فإذا مضت أقرأؤها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب ان شاءت نكحته وان شاءت فلا، وان أراد ان يراجعها اشهد على رجعتها قبل ان تمضى أقرأوها فتكون عنده على التطليقة الماضية، قال: وقال أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: هو قول الله عَجَّلَ ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾.

٨٥٨. علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن أبان عن عبد الرحمن بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا أراد الرجل ان يتزوج المرأة فليقل أقررت بالميثاق الذي أخذ الله»: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾.

٨٥٩. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ قال: في الثالثة وهو طلاق السنة.

٨٦٠. في عيون الأخبار باسناده إلى الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عَجَّلَ: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ يعنى في التطليقة الثالثة، وستسمع لهذا زيادة إنشاء الله تعالى.

٨٦١. في تهذيب الأحكام أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي ابن رثاب عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ولا يرجع الرجل فيما يهب لامراته ولا المرأة فيما تحب لزوجها حيز أو لم يحز (١) أليس الله تعالى يقول: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ وقال: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ وهذا يدخل في الصداق والهبة، وفي الكافي مثله سواء.

(١) وفي المصدر «حازا أو لم يحازا».

وفي شرح الإرشاد للشهيد الأول عليه السلام بعد قوله أو لم يجوز لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾.

٨٦٢. في مجمع البيان ﴿فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ قيل انه يجوز الزيادة على المهر والنقصان وقيل

المهر فقط ورووه عن علي عليه السلام.

٨٦٣. في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المختلعة كيف يكون خلعتها؟ فقال: لا يحل خلعتها حتى تقول والله لا أبر لك قصما، ولا أطيع لك أمرا ولا وطين فراشك ولأدخلن عليك بغير إذنك، فإذا هي قالت ذلك حل خلعتها وحل له ما أخذ منها من مهرها وما زاد، وهو قول الله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ وإذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطبيقه، وهي أملك بنفسها ان شاءت نكحته وان شاءت فلا، فان نكحته فهي عنده بثنتين. (١)

٨٦٤. عن محمد بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ فقال: إن الله غضب على الزاني فجعل له جلدة مائة، فمن غضب عليه فزاد فانا إلى الله منه برىء، فذلك قوله: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾.

٨٦٥. في عيون الأخبار حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحق الطالقاني (ره) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من أجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجها غيره، فقال: إن الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ يعني في التطليقة الثالثة، ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرما عليه ﴿فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾، لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء.

٨٦٦. وفيه في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان في جواب مسأله في العلل: وعلة الطلاق

ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث لرغبة

(١) وفي المصدر «على ثنتين» :

تحدث، أو سكون غضبه ان كان، وليكون ذلك تخويفا وتأديبا للنساء، وزجرا لمن عن معصية أزواجهن.

٨٦٧ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته تطليقة واحدة ثم تركها حتى انتقضت (انقضت ظ) عدتها ثم تزوجها رجل غيره ثم ان الرجل مات أو طلقها فراجعها الاول قال: هي عنده على تطليقتين تامتين.

٨٦٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن مهزيار قال: كتب عبد الله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام روى بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته على الكتاب والسنة فتبين منه بواحدة، فتزوج زوجها غيره فيموت عنها أو يطلقها فترجع إلى زوجها الاول، انها تكون عنده على تطليقتين وواحدة قد مضت، فوقع عليه السلام بخطه: صدقوا. وروى بعضهم انها تكون عنده على ثلاث مستقبلات، وان تلك التي طلقت ليست بشيء لأنها قد تزوجت زوجها غيره فوقع عليه السلام بخطه: لا.

٨٦٩ - سهل عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن المثني عن اسحق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق؟ قال: نعم لقول الله عز وجل في كتابه حتى تنكح زوجا غيره وقال هو أحد الأزواج. قال عز من قائل ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾

٨٧٠ - في تفسير العياشي عن الحسن بن زياد قال: سألته عن رجل طلق امرأته فتزوجت بالمتعة أتحل لزوجها الاول قال: لا تحل له حتى يدخل في مثل الذي خرجت من عنده، وذلك قوله: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ والمتعة ليس فيها طلاق.

٨٧١ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، وتزوجها رجل متعة يحل له ان ينكحها؟ قال: لا حتى

تدخل في مثل ما خرجت منه.

٨٧٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته ثلثا ثم تمتع فيها رجل آخر هل تحل للأول؟ قال لا.

٨٧٣ . سهل عن أحمد بن محمد عن مثنى عن أبي حاتم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلق امرأته الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثم تزوج رجلا ولم يدخل بها؟ قال: لا حتى يذوق عسيلتها ^(١).

٨٧٤ - في عيون الأخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وشرايع الدين: وإذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره.

٨٧٥ . وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد، فإنهن ذوات أزواج.

٨٧٦ . في كتاب الخصال عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه شرايع الدين إلى أن قال عليه السلام وإذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجا غيره، وقد قال: اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فإنهن ذوات أزواج.

٨٧٧ . في من لا يحضره الفقيه وروى المفضل بن صالح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾ قال: الرجل يطلق إذا كادت أن يخلو أجلها راجعها ثم يطلقها، يفعل ذلك ثلث مرات فنهى الله عَزَّ وَجَلَّ.

٨٧٨ . وروى البنزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينبغي للرجل أن يطلق امرأته ثم يراجعها وليس له فيها حاجة ثم يطلقها، فهذا الضرار الذي نهى الله عنه إلا أن يطلق ثم يراجع وهو ينوى الإمساك.

٨٧٩ . في نهج البلاغة قال عليه السلام من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا.

(١) العسيلة تصغير العسلة وهي القطعة من العسل، شبه لذة الجماع بذوق العسل وإنما صغرت إشارة إلى القدر الذي يحلل ولو بغيوبة الحشفة: قاله في المجمع.

٨٨٠ - في من لا يحضره الفقيه وروى العباس بن عامر القصباني عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ قال: ما دام الولد في الرضاع فهو بين الأبوين بالسوية فإذا فطم ^(١) فالأب أحق به من الأم، فإذا مات الأب فالأم أحق به من العصة.

٨٨١ - في الكافي محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ﴾ فقال: كانت المراضع مما يدفع إحديهن الرجل إذا أراد الجماع تقول: لا أدعك اني أخاف ان أحبل فأقتل ولدي هذا الذي أرضعه وكان الرجل تدعوه المرأة فيقول: أخاف ان أجامعك فأقتل ولدي فيدعها فلا يجامعها، فنهى الله عز وجل عن ذلك أن يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٨٨٢ - في مجمع البيان ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ﴾ قيل معناه لا تضار والدة الزوج بولدها ولو قيل في ولدها لجاز في المعنى، و

روى عن السيدين الباقر والصادق عليه السلام: لا تضار والدة بأن يترك جماعها خوف الحمل لأجل ولدها المرتضع ولا مولود له بولده أي لا تمنع نفسها من الأب خوف الحمل فيضر ذلك بالأب.

٨٨٣ - في الكافي محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى أنفق عليها حتى تضع حملها، وإذا وضعت أعطاها أجرها ولا يضارها الا ان يجد من هو أرخص اجرا منها، فان هي رضيت بذلك الأجر فهي أحق بابنها حتى تفظمه.

٨٨٤ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحلبي المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي أحق بولدها ان ترضعه بما تقبله امرأة أخرى ان الله عز وجل يقول: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾

(١) فطم الموضع الرضيع: فصلته عن الرضا ع.

قال: كانت المرأة منا يرتفع يدها إلى زوجها إذا أراد مجامعتها فتقول: لا أدعك انى أخاف ان احمل على ولدي ويقول الرجل: لا أجامعك انى أخاف ان تعلقى فاقتل ولدي فنهى الله ﷺ ان تضار المرأة الرجل أو يضار الرجل المرأة واما قوله: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ فانه نهي ان يضار بالصبي أو تضار امه في رضاعه، وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين، ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا﴾ قبل ذلك كان حسنا والفصال هو الفطام.

٨٨٥. في تفسير العياشي عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما ﷺ قال: سألته عن قوله ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ قال: هو في النفقة، على الوارث مثل ما على الوالد. عن جميل عن سوره عن أبي جعفر ﷺ مثله.

٨٨٦. عن أبي الصباح قال: سئل أبو عبد الله ﷺ عن قول الله: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ قال لا ينبغي للوارث أن يضار المرأة فيقول لا أدع ولدها يأتيها ويضار ولدها ان كان لهم عنده شيء، ولا ينبغي أن يقتصر عليه.

٨٨٧. في مجمع البيان ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ قيل على الوارث أي الباقي من أبويه وهو الصحيح عندنا وقد روى أيضا في أخبارنا ان على الوارث كائنا من كان النفقة وهذا يوافق الظاهر.

٨٨٨. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ قال؛ لا يضار المرأة التي لها ولد وقد توفي زوجها، فلا يحل للوارث أن يضار أم الولد في النفقة فيضيق عليها.

٨٨٩. في من لا يحضره الفقيه وقضى أمير المؤمنين ﷺ في رجل توفي وترك صبيا واسترضع له، ان أجر رضاع الصبي مما يرث من أبيه وامه.

٨٩٠. في عيون الأخبار باسناده إلى الرضا ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسترضع الحمقاء ولا العمشاء (١) فان اللبن يعدي.

٨٩١. وباسناده قال: قال رسول الله ﷺ ليس للصبي لبن خير من لبن امه

(١) العمشاء: هي التي ضعف بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات.

٨٩٢ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: وتوقوا على أولادكم من لبن البغي من النساء والمجنونة، فان اللبن يعدي.

٨٩٣ - في كتاب علل الشرائع إلى أبي خالد الهيثم عن أبي الحسن الثاني عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام:
واما ما شرط عليهن فقال: عدتهن **﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾** يعني إذا توفى عنها زوجها فأوجب عليها إذا أصيبت بزوجها وتوفى عنها مثل ما أوجب عليها في حياته إذا إلى منها وعلم ان غاية صبر المرأة أربعة أشهر في ترك الجماع، فمن، ثم أوجب عليها ولها.

٨٩٤ - وبإسناده إلى عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة صار عدة المطلقة ثلاثة أشهر وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا؟ قال: لان حرقة المطلقة تسكن في ثلاثة أشهر، وحرقة المتوفى عنها زوجها لا تسكن الا بعد أربعة أشهر وعشرا.

٨٩٥ - في تفسير العياشي عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾** جئن النساء يخاصمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقلن لا نصبر، فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت أحد يكن إذا مات زوجها أخذت بعة فألقته خلفها في دويرها ^(١) في خدرها، ثم قعدت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها ثم اكتحلت بها، ثم تزوجت فوضع الله عنكن ^(٢) ثمانية أشهر.

٨٩٦ - في الكافي حميد عن ابن سماعة عن محمد بن أبي حمزة عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: جاءت امرأة إلى أبي عبد الله عليه السلام تستفتيه في المبيت في غير بيتها وقد مات زوجها؟ فقال: إن أهل الجاهلية كان إذا مات زوج المرأة أهدت عليه امرأته اثني عشر شهرا، فلما بعث الله صلى الله عليه وآله وسلم محمد صلى الله عليه وآله وسلم رحم ضعفهن فجعل عدتهن أربعة أشهر وعشرا وأنتن لا تصبرن على هذا

(١) كناية عن اعراضها عن الزوج.

(٢) فت الشيء: كسره بالأصابع كسرا صغيرة.

٨٩٧ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المرأة الحبلى يموت زوجها فتضع وتزوج قبل ان تمضي لها اربعة أشهر وعشرا؟ فقال ان كان دخل بها فرق بينهما ثم لم تحل له أبدا واعتدت بما بقي عليها من الاول، واستقبلت عدة أخرى من الأخير ثلاثة قروء وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واعتدت بما بقي عليها من الاول وهو خاطب من الخطاب.

٨٩٨ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: المرأة الحبلى يتوفى عنها زوجها فتضع وتزوج قبل أن تعتد أربعة أشهر وعشرا فقال: إن كان الذي تزوجها دخل بها فرق بينهما ولم تحل له أبدا، واعتدت ما بقي عليها من عدة الاول واستقبلت عدة أخرى من الآخر ثلاثة قروء وان لم يكن دخل بها فرق بينهما وأتمت ما بقي من عدتها وهو خاطب من الخطاب.

٨٩٩ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في الغائب عنها زوجها إذا توفي قال: المتوفى عنها تعتد من يوم يأتيها الخبر لأنها تحد عليه.

٩٠٠ . في تهذيب الأحكام أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما عدة المتعة إذا مات عنها الذي تمتع بها قال: أربعة أشهر وعشرا قال: ثم قال يا زرارة كل النكاح إذا مات الزوج فعلى المرأة حرة كانت أو أمة وعلى أي وجه كان النكاح منه متعة أو تزويجا أو ملك يمين فالعدة اربعة أشهر وعشرا.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه لعدة المتوفى عنها زوجها بيان واحكام ذكرها الاصحاح في محلها فلتطلب هناك.

٩٠١ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ فهو ان يقول الرجل للمرأة إذا توفي عنها زوجها: لا تحدثي حدثا ولا يصرح لها النكاح والتزويج، فنهى الله عز وجل عن ذلك

والسر في النكاح فقال: ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ وقال: من السر أيضا ان يقول الرجل في عدة المرأة: للمرأة وعدك بيت فلان، وقال الأعشى في مثل ذلك.

فلا تنكحن جارة ان سرها عليك حرام فانكحن أو تابدا^(١)

٩٠٢ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله عن قول الله عز وجل ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ قال: هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضي عدتها أو أعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة، ويعنى بقوله ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ التعريض بالخطبة. ولا يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله.

٩٠٣ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النَّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ فقال: السر ان يقول الرجل موعدك بيت آل فلان، ثم يطلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدتها قلت: فقوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ قال: هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله.

٩٠٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ فقال يقول الرجل أو أعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله عز وجل: ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ «والقول المعروف التعريض بالخطبة على وجهها وحلها

(١) هذا بيت من قصيدة طويلة قالها اعشى في رسول الله (ص) عند ظهوره والسر كناية عن النكاح الذي هو الوطاء لأنه مما يسر ثم عبر به عن النكاح الذي هو العقد لأنه سببه كما فعل بالنكاح وتأبدا من الابود وهو النفار أي اعزل عنهم ما لم يكن حلالا كأنك وحشي لا تدري النكاح وأصله تا بدن بالنون للتأكيد وجعلوه في حالة الوقف ألفا وفي الكشف «ولا تقر بن من جارة ... اه».

﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾.

٩٠٥ . حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ قال :

يلقاهما فيقول: اني فيك لراغب، وأنى للنساء لمكرم، فلا تستبقيني بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وجدها.

٩٠٦ . في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ قال: المرأة في عدتها تقول لها قولاً جميلاً ترغبها في نفسك، ولا تقول أنى أصنع كذا وأصنع كذا القبيح من الأمر في البضع وكل أمر قبيح.

٩٠٧ . عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ قال: يقول الرجل للمرأة وهي في عدتها يا هذه ما أحب الا ما سرك ولو قد مضى عدتك لا تفوتني إنشاء الله، فلا تستبقيني بنفسك، وهذا كله من غير أن يعزموا عقدة النكاح.

٩٠٨ . عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ﴾ ما قدر الموسع والمقتَر؟ قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يمتع براحلة يعنى حملها الذي عليها ،
٩٠٩ . عن محمد بن مسلم قال: سألته عن الرجل يريد أن يطلق امرأته قال :

يمتعها قبل أن يطلقها، قال الله في كتابه: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ﴾

٩١٠ . في الكافي أحمد بن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ قال: القوام هو المعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤنتهم التي هي صلاح له ولهم، ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾.

٩١١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته أيمتها؟ قال: نعم اما يحب أن يكون من المحسنين اما يحب ان يكون من المتقين :

- ٩١٢ . وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تمتنع المختلعة.
- ٩١٣ . علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال، لا تمتنع المختلعة.
- ٩١٤ . في من لا يحضره الفقيه روى محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام عليه السلام قال: إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فلها نصف مهرها، وإن لم يكن سمي لها مهر فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره، وليس لها عدة: نتزوج من شاعت من ساعتها.
- ٩١٥ . وفي رواية البنظري أن متعة المطلقة فريضة وروى أن الغني يتمتع بدار أو خادم والوسط يتمتع بثوب، والفقير بدرهم أو خاتم، وروى أن أدناه الخمار وشبهه.
- ٩١٦ . في مجمع البيان **﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ﴾** والمتعة خادم أو كسوة أو ورق وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام ، ثم اختلف في ذلك فقليل إنما يجب المتعة للتي لم يسم لها صداق خاصة وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وقيل: المتعة لكل مطلقة سوى المطلقة المفروض لها إذا طلقت قبل الدخول فإن لها نصف الصداق ولا متعة لها، وقد رواه أصحابنا أيضا وذلك محمول على الاستحباب.
- ٩١٧ . في تفسير العياشي عن اسامة بن حفص عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له: سله عن رجل يتزوج المرأة ولم يسم لها مهر؟ قال: لها الميراث وعليها العدة ولا مهر لها وقال: أما تقرأ ما قال الله في كتابه **﴿إِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾**.
- ٩١٨ . عن منصور بن حازم قال: قلت رجل تزوج امرأة وسمى لها صداقا ثم مات عنها ولم يدخل بها؟ قال: لها المهر كاملا ولها الميراث، قلت: فإنهم رويوا عنك أن لها نصف المهر؟ قال: لا يحفظون عني إنما ذاك المطلقة.
- ٩١٩ . عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: **﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الثَّكَاحِ﴾** قال: هو الأخ والأب والرجل يوصى إليه والذي يجوز امره في مال

يقيمها قلت: أرايت ان قالت لا أجيز ما يصنع؟ قال: ليس لها ذلك أتجيز بيعه في مالها ولا تجيز هذا؟
٩٢٠ . عن اسحق بن عمار قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ قال: المرأة تعفو عن نصف الصداق، قلت: ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ قال: أبوها إذا عفى جاز له وأخوها إذا كان يقيم بها وهو القائم عليها فهو بمنزلة الأب يجوز له، وإذا كان الأخ لا يهتم بها ولا يقوم عليها لم يجز عليها أمره.

٩٢١ . عن رفاعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ وهو الولي الذي انكح يأخذ بعضا ويدع بعضا، وليس له أن يدع كله.

٩٢٢ . في تهذيب الأحكام وروى ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ومتى طلقها قبل الدخول بها فلا يبيها ان يعفو عن بعض الصداق ويأخذ بعضا، وليس له ان يدع كله وذلك قول الله عز وجل: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ يعني الأب والذي توكله المرأة أو توليه أمرها من أخ أو قرابة أو غيرها والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٢٣ . في الكافي على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال: عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يتمتع مثلها من النساء قال: وقال في قول الله عز وجل: ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ قال: هو الأب والأخ والرجل يوصى إليه والرجل يجوز أمره في مال المرأة فيبيع لها ويشترى فإذا عفى فقد جاز.

٩٢٤ . أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار وأبو العباس محمد بن جعفر الرازي عن أيوب بن نوح وحيد بن زياد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فقد بانة وتتزوج ان شاءت من ساعتها، وان فرض لها مهرا فلها نصف المهر، وان لم يكن فرض لها مهرا فليمتعها.

٩٢٥ . صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير وعلى أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ قال: هو الأب أو الأخ أو الرجل يوصى إليه، والذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها فتجيز، فإذا عفى فقد جاز.

٩٢٦ . في من لا يحضره الفقيه وفي خبر آخر يأخذ بعضا ويدع بعضا، وليس له أن يدع كله.

٩٢٧ . في مجمع البيان ﴿الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ قيل: هو الولي وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وقيل: هو الزوج ورواه أصحابنا غير أن الأول أظهر وهو المذهب.

٩٢٨ . في من لا يحضره الفقيه وروى عن الحسن بن محبوب عن حماد الناب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوج امرأة على بستان له معروف وله غفلة كثيرة، ثم مكث سنين لم يدخل بها ثم طلقها، قال: ينظر إلى ما صار إليه من غلة البستان من يوم تزوجها، فيعطيها نصفه ويعطيها نصف البستان، إلا أن تعفو فتقبل ويصطلحان على شيء ترضى به منه، فانه أقرب للتقوى.

٩٢٩ . في الكافي محمد بن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن نجيعة العطار قال: سافرت مع أبي جعفر عليه السلام إلى مكة فامر غلامه بشيء فخالفه إلى غيره فقال أبو جعفر عليه السلام : والله لأضربنك يا غلام، قال فلم أره ضربه فقلت: جعلت فداك انك حلفت لتضربن غلامك فلم أرك ضربته؟ قال: أليس الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾.

٩٣٠ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي عبد

الله عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان عضوض ^(١) يعض

(١) زمن عضوض، أي كلب صعب.

كل امرء على ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ ينبري (١) في ذلك الزمان قوم يعاملون المضطرين، هم شرار الخلق.

٩٣١ - في تفسير العياشي عن بعض بنى عطية عن أبي عبد الله عليه السلام في مال اليتيم يعمل به الرجل قال: يقبله (٢) من الربح شيئا، ان الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾.

٩٣٢ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: يأتي على الناس زمان عضوض يعرض المرء فيه على ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ تنهد (٣) فيه الأشرار وتستذل الأخيار ويباع المضطرين (٤) وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطرين.

٩٣٣ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة وبإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سيأتي على الناس زمان عضوض يعرض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

٩٣٤ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى

(١) ينبري أي يتعرض وسيأتي منا قريبا ما يتضح به معنى الحديث.

(٢) وفي المصدر «ينيله» بدل «يقبله» :

(٣) نهد الرجل: نهض ومضى على كل حال قال ابن أبي الحديد في معناه: ينهضون إلى الولايات والرياسات وترتفع أقدارهم :

(٤) أي يكون البيع في ذلك الزمان على وجه الاضطرار والإلجاء كمن يبيع ضيعته وهو ذليل ضعيف من رب ضيعة مجاورة لها ذي ثروة وعز وجهه فيلجئه بمنعه الماء واستذلاله الأكرة والوكيل إلى أن يبيعها عليه أو غير ذلك من وجوه البيع اضطرارا مما رأيناها في هذا الزمان عصمنا الله وجميع المؤمنين بحق محمد وآله الطاهرين من الوقوع في تلك المهالك والفتن التي ظهرت في زماننا وقد أخبر بجميعها أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقال الله تعالى : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وهي صلاة الظهر وهي أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي وسط النهار ووسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر، وفي بعض القراءة: «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين قال: ونزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففقت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركها على حالها في السفر والحضر، وأضاف للمقيم ركعتين وإنما وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وللمقيم لمكان الخطبتين مع الامام، فمن صلى الجمعة في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلاة الظهر في سائر الأيام. في تهذيب الأحكام أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٩٣٥ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام انه قرأ: «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين فقوله: ﴿قُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ قال: إقبال الرجل على صلوته ومحافظة حتى لا يلهيه ولا يشغله عنها شيء.

٩٣٦ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له الصلاة الوسطى فقال: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وصلاة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى هي الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٩٣٧ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل ﴿قُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ قال: مطيعين راغبين.

٩٣٨ - عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما سالا أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ قال: صلاة الظهر.

٩٣٩ - عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصلاة الوسطى هي الوسطى من صلاة النهار وهي الظهر، وإنما يحافظ أصحابنا على الزوال من أجلها.

٩٤٠ - وفي رواية سماعة ﴿قُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ قال هو الدعاء.

٩٤١ - عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ

وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٩٤٢﴾ قال الصلوات رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، والوسطى، أمير المؤمنين عليه السلام و ﴿قُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ طائعين للائمة.

٩٤٢ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه: وقد سأله بعض اليهود عن مسائل: وأما صلوة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فأمر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة إلى يوم القيامة. واختارها لامتي، فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل، وأوصاني أن احفظها من بين الصلوات.

٩٤٣ . وبإسناده إلى عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الموتور أهله وما له من ضيع صلوة العصر، قلت، وما الموتور أهله وما له؟ قال، لا يكون له في الجنة أهل ولا مال يضيعها فيدعها متمعدا حتى تصفر الشمس وتغيب.

٩٤٤ . في الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبان بن تغلب قال، كنت صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام بالمزدلفة، فلما انصرف التفت إلى فقال، يا أبان الصلوات الخمس المفروضات من اقام حدودهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة، ومن لم يقم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن لقي الله ولا عهد له، وإن شاء عذبه وإن شاء غفر له.

٩٤٥ . علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ^(١) ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيعن تجرأ عليه فأدخله في العظام. ^(٢)

٩٤٦ . جماعة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن

(١) أي خائفا منه.

(٢) أي الكبائر من المعاصي والذنوب.

عثمان عن سماعة عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إِنَّ الصلوة إذا ارتفعت في وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول: حفظتني حفظك الله وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول: ضيعتني ضيعك الله.

٩٤٧. في الكافي أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ كيف يصلى وما يقول إذا خاف من سبع أو لص كيف يصلى؟ قال: يكبر ويؤمى بإيماء برأسه.

٩٤٨. في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: [أخبرني] صلوة الموافقة؟ ^(١) فقال: إذا لم يكن النصف من عدوك صليت بإيماء راجلا كنت أو راكبا فان الله يقول: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ تقول في الركوع، لك ركعت وأنت ربي، وفي السجود، لك سجدت وأنت ربي، أينما توجهت بك دابتك، غير أنك توجه حين تكبر أول تكبيرة.

٩٤٩. عن أبان عن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال، فات أمير المؤمنين عليه السلام والناس يوما يعنى صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فأمرهم أمير المؤمنين عليه السلام أن يسبحوا ويكبروا ويهللوا قال، وقال الله، ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ فأمرهم على عليه السلام فصنعوا ذلك ركبانا ورجالا.

٩٥٠. في مجمع البيان ويروى ان عليا عليه السلام صلى ليلة الهريز خمس صلوات بالإيماء وقيل بالتكبير، وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى يوم الأحزاب بإيماء.

٩٥١. في من لا يحضره الفقيه وروى عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن الصادق عليه السلام في صلوه الزحف قال: تكبير وتحليل، يقول الله عز وجل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾.

٩٥٢. وروى عن أبي بصير ان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ كنت في أرض مخوفة فخشيت لصا أو سبعا فصل الفريضة وأنت على دابتك.

(١) الموافقة: المحاربة.

٩٥٣ . وفي رواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال الذي يخاف اللصوص يصلي إيماء على دابته.

٩٥٤ . في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله **﴿مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ**

إِخْرَاجٍ﴾ قال منسوخة نسختها آية **﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾** ونسختها آيات الميراث.

٩٥٥ . عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال سألته عن قول الله عز وجل :

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ﴾ قال: منسوخة وذكر كما سبق

سواء.

٩٥٦ . في الكافي أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظري عن عبد الكريم عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله

عز وجل : **﴿وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾** : قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها **﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ**

وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ وكيف يتمتعها وهي في عدتها ترجوه ويرجوها، ويحدث الله عز وجل بينهما ما يشاء، وقال: إذا

كان الرجل موسعا عليه متع امرأته بالعبد والامة والمقتتر يتمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدرهم. وان الحسن بن علي

عليه السلام متع امرأة له بأمة ولم يطلق امرأة الا متعها.

٩٥٧ . حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان وعلى بن إبراهيم عن أبيه عن حماد

بن عيسى عن سماعة جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل : **﴿وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا**

عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ قال: متاعها بعد ما تنقضي عدتها **﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾** قال: فكيف يتمتعها في

عدتها وهي ترجوه ويرجوها ويحدث الله ما يشاء اما ان الرجل الموسر يتمتع المرأة بالعبد والامة، ويتمتع الفقير بالحنطة

والزبيب والثوب والدرهم، وان الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة طلقها بأمة ولم يكن يطلق امرأة الا متعها.

٩٥٨ . حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام مثله الا أنه

قال: وكان الحسن بن علي عليه السلام يتمتع نسائه بالامة.

٩٥٩ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي .

بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَلِلْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ما أدنى ذلك المتاع إذا كان معسرا لا يجد؟ قال: خمار أو شبهه

٩٦٠ - في عيون الأخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان والمقالات في التوحيد في كلام الرضا عليه السلام مع النصارى قال عليه السلام: فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربين لأنهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليهما السلام من احياء الموتى وغيره، وان قوما من بنى إسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم ألوف حذر الموت فأماهم الله في ساعة واحدة فعمد أهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما، فمر بهم نبي من أنبياء بنى إسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية، فأوحى الله تعالى إليه أتحب ان أحييهم لك فتندرهم؟ قال نعم يا رب فأوحى الله إليه أن نادهم فقال: أيتها العظام البالية قومي بإذن الله تعالى، فقاموا أحياء أجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم، وفي هذا المجلس يقول الرضا عليه السلام: ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم فأحيى خمسة وثلثين ألف رجل بعد موتهم بستين سنة ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب بنى إسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر من سبي بنى إسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم إلى بابل فأرسله الله عز وجل إليهم فأحياهم، هذا في التوراة لا يدفعه الا كافر منكم.

٩٦١ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن أبي عبد الله عليه السلام وبعضهم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ فقال: إن هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين ألف بيت، وكان الطاعون يقع فيهم في كل أو ان، فكانوا إذا أحسوا به خرج من المدينة الأغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم. فكان الموت يكثر في الذين أقاموا ويقل في الذين خرجوا، فيقول الذين خرجوا، لو كنا أقمنا لكثرتنا فينا الموت، ويقول الذين أقاموا: لو كنا خرجنا لقللنا فينا الموت، قال: فاجتمع رأيهم جميعا انه إذا وقع الطاعون فيهم وأحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما

أحسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر الموت، فساروا في البلاد ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد خلا أهلها عنها وأفناهم الطاعون، فنزلوا بها فلما حطوا رحلهم واطمأنوا قال لهم الله عز وجل: موتوا جميعا، فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما تلوح (١) وكانوا (٢) على طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع، فمر بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له حز قیل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر، وقال: يا رب لو شئت لا حييتهم الساعة كما أمتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك، وعبدوك مع من يعبدك من خلقك، فأوحى الله تعالى إليه أفتحب ذلك؟ قال: نعم يا رب، فأحياهم الله فأوحى الله (٣) ان قل كذا وكذا، فقال الذي أمره الله عز وجل أن يقوله فقال أبو عبد الله عليه السلام: وهو الاسم الأعظم فلما قال حز قیل ذلك الكلام نظر إلى عظام يطير بعضها إلى بعض فعادوا أحياء ينظر بعضهم إلى بعض يسبحون الله عن ذكره ويكبرونه ويهللونه، فقال حز قیل عند ذلك: اشهد ان الله على كل شيء قدير، قال عمر بن يزيد: فقال أبو عبد الله عليه السلام: فيهم نزلت هذه الآية.

٩٦٢ - في مجمع البيان وسأل زرارة بن أعين أبا جعفر عليه السلام عن هؤلاء القوم الذين قال لهم الله: ﴿مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾؟ فقال: أحياهم حتى نظر الناس إليهم ثم أماتهم أم ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور وأكلوا الطعام؟ قال: لا بل ردهم الله حتى سكنوا الدور وأكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بأجلهم.

٩٦٣ - في غوالي اللثالي عن الصادق عليه السلام حديث طويل يذكر فيه نيروز الفرس وفيه ثم ان نبيا من أنبياء بني إسرائيل سأل ربه ان يحيى القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماهم، فأوحى إليه ان صب الماء في مضاجعهم فصب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلثون ألفا فصار صب الماء في اليوم النيروز سنة ماضية

(١) أي تظهر للناس عظامهم المندرجة من غير جلد ولحم.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفي بعض النسخ «إذ ماتوا» عوض «وكانوا».

(٣) قوله «فأوحى الله ... اه» تفسير وتفصيل للأحياء وفي المصدر «فأحيهم» مكان «فأحياهم الله».

لا يعرف سببها الا الراسخون في العلم.

٩٦٤ . في من لا يحضره الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ قال: نزلت في صلة الامام عليه السلام .

٩٦٥ . في كتاب معاني الأخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن أيوب الخزاز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم زدني، فانزل الله عز وجل : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى .

٩٦٦ . في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر عن الخيري ويونس بن ظبيان قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من شيء أحب إلى الله من إخراج الدراهم إلى الامام، وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أحد، ثم قال ان الله يقول في كتابه ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ قال: هو والله في صلة الامام خاصة .

٩٦٧ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت: فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والأحكام والحدود وغير ذلك فقال: لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما وما يتقربان به إلى الله عز وجل قلت: أليس الله عز وجل يقول ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن؟ قال أليس قد قال الله عز وجل : ﴿فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عز وجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة إيمانه أضعافا كثيرة، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير، والحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٦٨ - في كتاب ثواب الأعمال أبي رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن اسحق بن عمار قال قلت للصادق عليه السلام: ما معنى قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾؟ قال: صلة الامام. أبي (ره) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الفضل عن أبي طالب عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الله عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٩٦٩ - في كتاب التوحيد باسناده إلى سليمان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: والقبض من الله تعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الإعطاء والتوسيع، كما قال عجل: والله يقبض ويبسط واليه ترجعون^(١) يعنى يعطى ويوسع ويمنع ويقبض.

٩٧٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا فانه والله عظة لكم فانتفعوا بمواعظ الله وانزجروا عن معاصي الله، فقد وعظكم بغيركم، فقال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَكِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَأَتَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ أيها الناس ان لكم في هذه الآيات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والأمر من بعد الأنبياء

(١) كذا في النسخ «يبسط» بالسين وهو إحدى القراءات في الآية والقراءة المشهورة «يبسط» بالصاد.

في أعقابهم، وانه فضل طالوت وقدمه على الجماعة باصطفائه إياه وزيادة بسطة في العلم والجسم فهل يجدون الله اصطفى بنى امية على بنى هاشم وزاد معاوية على بسطة في العلم والجسم

٩٧١ . في كتاب معاني الأخبار أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هارون بن خازجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ قال: كان القليل ستين ألفا.

٩٧٢ . في مجمع البيان «لنبي لهم» اختلف في ذلك النبي، فقيل: اشمويل وهو بالعربية إسماعيل عن أكثر المفسرين وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

٩٧٣ . في أمالي شيخ الطائفة عليه السلام باسناده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: اربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه إلى قوله عليه السلام وقلت قدرا وقال :

قيمة كل امرئ ما يحسنه فأنزل الله في قصة طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾.

٩٧٤ . في عيون الأخبار باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام ان الأنبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتاه غيرهم، فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم في قوله عز وجل: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ وقوله عز وجل في طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

٩٧٥ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خازجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ان بنى إسرائيل بعد موسى عليه السلام عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبي يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه.

٩٧٦ . وروى «انه ارميا النبي فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فأذلمهم وقتل رجالهم وأخرجهم من ديارهم وأموالهم واستعبد نساءهم ففزعوا إلى نبيهم وقالوا :

سل الله ان يعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، وكانت النبوة في بنى إسرائيل في بيت، والملك والسلطان في بيت آخر لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت واحد، فمن ذلك» قالوا ﴿ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فقال لهم نبيهم ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾ وكان كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ فغضبوا من ذلك وقالوا: ﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ وكانت النبوة في ولد لاوى والملك في ولد يوسف، وكان طالوت من ولد ابن يامين أخو يوسف لأمه، لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة، ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ وكان أعظمهم جسما وكان شجاعا قويا وكان أعلمهم الا انه كان فقيرا فعابوه بالفقر: فقالوا ﴿لَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ وكان التابوت الذي انزل الله على موسى فوضعت فيه امه فألقته في اليم، فكان في بنى إسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الألواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة وأودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو إسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم، فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم، فلما سألوا النبي بعث الله طالوت إليهم ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال الله: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ قال: البقية ذرية الأنبياء قوله: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الإنسان.

٩٧٧. في تفسير العياشي عن حريز عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله :

﴿يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ

الْمَلَأَيْكَهٗ فقال: رضاض الألواح ^(١) فيها العلم والحكمة، العلم جاء من السماء فكتب في الألواح وجعل في التابوت.

٩٧٨. عن أبي الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَبَقِيََّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾** فقال: ذرية الأنبياء.

٩٧٩. عن العباس بن هلال قال: سئل على بن أسباط أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال: أي شيء التابوت الذي كان في بني إسرائيل؟ قال: كان فيه ألواح موسى التي تكسرت، والطشت التي تغسل فيها قلوب الأنبياء.

٩٨٠. في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفي حديث جابر بن يزيد الجعفي انه لما شكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام مما يلقونه من بني أمية دعا الباقر عليه السلام وأمر أن يأخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحركه تحريكا خفيفا، قال فمضى إلى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على الثرى وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه فأخرج من كفه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك وأعطاني طرفا منه، فمشيت رويدا فقال: قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لينا خفيفا، ثم قال: اخرج فانظر ما حال الناس، قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية، وإذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد أخرجت عامة دور المدينة وهلك تحتها أكثر من ثلاثين ألف إنسان، إلى قوله: سألته عن الخيط؟ قال: هذا من البقية قلت: وما البقية يا ابن رسول الله؟ قال يا جابر بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملكة ويضعه جبرئيل الدنيا.

٩٨١. في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد ^(٢) عن الرضا (ع) أنه قال: السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان، وكان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فإن تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل أو يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فأوحى الله إلى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى

(١) رضاض الألواح ورضرضها: مكسوراتها.

(٢) وفي بعض النسخ وكذا في المصدر «الحسن بن خالد» مكبرا، والظاهر هو المختار في المتن مصغرا وهو الحسين بن خالد الصيرفي من أصحاب الرضا (ع)

عليه السلام، وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب عليه السلام اسمه داود بن اسي وكان اسي راعيا وكان له عشر بنين أصغرهم داود، فلما بعث طالوت إلى بني إسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث إلى اسي ان احضر وأحضر ولدك، فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده فألبسه الدرع درع موسى (ع)، منهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه، فقال لأسي: هل خلفت من ولدك أحدا؟ قال: نعم أصغرهم تركته في الغنم يرعاها، فبعث إليه فجاء به فلما دعا اقبل ومعه مقلع (١) قال: فناداه ثلث صخرات في طريقه، فقالت: يا داود خذنا فأخذناها في مخلاته (٢) وكان شديدا البطش قويا في بدنه شجاعا، فلما جاء إلى طالوت ألبسه درع موسى فاستوت عليه، ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ﴾ لهم نبيهم يا بني إسرائيل ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾ في هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن لم يشرب منه فانه من حزب الله ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ فلما وردوا النهر أطلق الله لهم ان يغرف كل واحد منهم غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه كانوا ستين ألفا وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله.

٩٨٢ . وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا، فلما جاوزوا النهر نظروا إلى جنود جالوت قال الذين شربوا منه: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ وقال الذين لم يشربوا، ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّثْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ فجاء داود حتى وقف بجذاء جالوت، وكان جالوت على الفيل وعلى رأسه التاج، وفي وجهه ياقوتة يلمح نورها، وجنوده بين يديه فأخذ داود من تلك الأحجار حجرا فرمى به في ميمنة جالوت، فمر في الهوى ووقع عليهم، فانهزموا وأخذ حجرا آخر فرمى به في ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا، ورمى جالوت بحجر فصكت الياقوتة (٣) في جبهته ووصلت إلى دماغه، ووقع إلى الأرض ميتا وهو قوله: ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾.

(١) المقلع . بالكسر .: الذي يرمى به الحجر .

(٢) المخلاة: ما يجعل فيه العلف ويعلق في عنق الدابة لتعتلفه .

(٣) صكه: ضربه شديدا .

٩٨٣. في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ فشربوا منه الا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا، منهم من اغترف، ومنهم من لم يشرب، فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين لم يغترفوا ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

٩٨٤. عن حماد بن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم في أقل من الفئة، ولا يكون الفئة أقل من عشرة آلاف.

٩٨٥. وفيه فذكر ^(١) عن أبي بصير قال: سمعته يقول: فمر داود على الحجر فقال الحجر: يا داود خذني فاقتل بي جالوت، إلى قوله قال: فلما ان أصبحوا ورجعوا إلى طالوت والتقى الناس قال داود: أروني جالوت، فلما رآه أخذ الحجر فجعل في مقذافه ^(٢) فرماه فصك به بين عينيه فدمغه ونكس عن دابته، وقال الناس: ﴿قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر، واجتمعت بنو إسرائيل على داود وانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فليته له.

٩٨٦. في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة وفيه: ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين. أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيرنا منه وثقله وای الأربعاء هو؟ قال: آخر الأربعاء في الشهر وهو الحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه إلى قوله عليه السلام: ويوم الأربعاء أخذت العمالقة التابوت.

٩٨٧. في كتاب الخصال عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: سئل أبو الحسن عليه السلام، الامام بأى شيء يعرف بعد الامام؟ قال: إنّ للإمام علامات إلى قوله، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بنى إسرائيل، يدور مع الامام حيث كان.

(١) صدر الحديث عن محمد الحلي عن أبي عبد الله (ع) وفاعل قوله «فذكر» هو محمد الحلي والضمير في «سمعته» يرجع إلى أبي عبد الله (ع)

(٢) المقذاف: آلة القذف أي الرمي.

- ٩٨٨ . في كتاب معاني الأخبار حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ مَا كَانَ تَابُوتَ مُوسَى وَكَمْ كَانَ سَعْتُهُ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَذْرَعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ، قُلْتُ: مَا كَانَ فِيهِ؟ قَالَ: عَصَا مُوسَى وَالسَّكِينَةُ، قُلْتُ، وَمَا السَّكِينَةُ؟ قَالَ، رُوحُ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ، كَانُوا إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ بَيَانًا مَا يَرِيدُونَ.
- ٩٨٩ . فِي أَصُولِ الْكَافِي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ السَّمَانِ قَالَ. سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ، إِنَّمَا مِثْلُ السِّلَاحِ فِينَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَيِّ أَهْلِ بَيْتٍ وَجَدَ التَّابُوتَ عَلَى بَاهِمٍ أَوْتُوا النُّبُوَّةَ، فَمَنْ صَارَ إِلَيْهِ السِّلَاحُ مَنَا أَوْتَى الْإِمَامَةَ.
- ٩٩٠ . عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكِينِ عَنْ نُوحِ بْنِ دِرَاجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ، إِنَّمَا مِثْلُ السِّلَاحِ فِينَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ مَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمَلِكِ، فَأَيْنَمَا دَارَ فِينَا السِّلَاحُ دَارَ الْعِلْمِ.
- ٩٩١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ. كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يَقُولُ، إِنَّمَا مِثْلُ السِّلَاحِ فِينَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثَمَا دَارَ التَّابُوتُ أَوْتُوا النُّبُوَّةَ، وَحَيْثَمَا دَارَ السِّلَاحُ فِينَا فَتَمَّ الْأَمْرَ، قُلْتُ. فَيَكُونُ السِّلَاحُ مَزَايِلًا لِلْعِلْمِ؟ قَالَ. لَا.
- ٩٩٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. إِنَّمَا مِثْلُ السِّلَاحِ فِينَا كَمِثْلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمَلِكِ، وَأَيْنَمَا دَارَ السِّلَاحِ فِينَا دَارَ الْعِلْمِ.
- ٩٩٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ. السِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. يَكُونُ الْإِمَامَةُ مَعَ السِّلَاحِ حَيْثَمَا كَانَ.

٩٩٤ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أسباط ومُحمَّد بن أحمد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن أسباط عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه قلنا أصلحك الله ما السكينة؟ قال: ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الإنسان ورائحة طيبة، وهي التي نزلت على إبراهيم، فأقبلت تدور حول أركان البيت وهو يضع الأساطين فقليل، له: هي من التي قال الله تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾ قال: فتلك السكينة في التابوت وكان فيه طشت يغسل فيها قلوب الأنبياء. وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء، ثم اقبل علينا فقال: ما تابوتكم؟ قلنا: السلاح قال، صدقتم هو تابوتكم.

٩٩٥ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) ومن كلام لأمير المؤمنين عليه السلام: فاني حاملكم إنشاء الله على سبيل النجاة، وان كانت فيه مشقة شديدة ومرارة عتيده والدنيا حلاوة والحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليل، ثم اني أخبركم ان رجلا من بني إسرائيل أمرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلجوا في ترك امره ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ فكونوا رحمكم الله من أولئك الذين أطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم.

٩٩٦ . في روضة الكافي مُحمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحمَّد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾ قال، لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ﴾ وقال، ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾ فجاءت به الملكة تحمله وقال الله جل ذكره، ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ فشربوا منه الا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا، ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ وقال الذين لم يغترفوا ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

٩٩٧ . عنه عن أحمد بن مُحمَّد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن يحيى

الحلي عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ قال. كانت تحمله في صورة البقرة.

٩٩٨ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن عمن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى. ﴿يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ قال. رضراض الألواح ^(١) فيها العلم والحكمة

٩٩٩ . في مجمع البيان وقيل. كان التابوت في أيدي أعداء بني إسرائيل من العمالقة غلبوهم لما مرج أمر بني إسرائيل عليهم وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام واختلف في السكينة التي كانت فيه، فقيل. ريح هفافة ^(٢) من الجنة لها وجه كوجه الإنسان عن علي عليه السلام، وقيل. كان لها جناحان ورأس كرأس الهرة من الزبرجد والزمرد وروى ذلك في أخبارنا.

قال عز من قائل ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾.

١٠٠٠ . في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي داود عن عبد الله بن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مسجد السهلة يقول فيه عليه السلام ومنه سار داود إلى جالوت.

١٠٠١ . في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَمْ يَبْعَثْ أَنْبِيَاءَ مُلُوكًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا أَرْبَعَةً بَعْدَ نُوحٍ. ذُو الْقَرْنَيْنِ وَاسْمُهُ عِيَّاشُ، وَدَاوُدُ، وَسُلَيْمَانُ وَيُوسُفُ عليه السلام فَمَا عِيَّاشُ مُلْكٌ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَامَّا دَاوُدُ فَمُلْكٌ مَا بَيْنَ الشَّامَاتِ إِلَىٰ بِلَادِ إِصْطَخَرَ، وَكَذَلِكَ كَانَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ وَامَّا يُوسُفُ فَمُلْكٌ مِصْرَ وَبَوَادِيهَا وَلَمْ يَجَاوِزْهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا.

١٠٠٢ . عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء أربعة اختار من الأنبياء أربعة للسيف إبراهيم وداود وموسى وأنا.

(١) رضراض الألواح: مكسوراتها وقد مر أيضا.

(٢) ريح هفافة: طيبة ساكنة.

١٠٠٣ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ

قال: عاش داود عليه السلام مائة سنة منها أربعون سنة ملكه

١٠٠٤ . في تفسير علي بن إبراهيم قال: وكان بين موسى وبين داود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى ألف سنة

ومائة سنة.

١٠٠٥ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن

ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على

ترك الصلوة لهلكوا، وإن الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا، وإن الله

ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج، ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ

النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ فو الله ما نزلت الا فيكم ولا عني

بها غيركم.

١٠٠٦ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله

ليدفع وذكر مثله الا قوله: فو الله ما نزلت إلخ.

١٠٠٧ . في مجمع البيان ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ الآية قيل: فيه ثلاثة أقوال، الثاني أن معناه يدفع الله بالبر عن

الفاجر الهلاك عن علي عليه السلام وقريب منه ما روى عن النبي ﷺ أنه قال: لو لا عباد لله ركع، وصبيان رضع

وبهايم رتع، لصب عليكم العذاب صبا.

١٠٠٨ . وروى جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ إن الله يصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد

ولده وأهل دويرته ودويرات حوله، ولا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم.

١٠٠٩ . في تفسير العياشي عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بالزيادة بالآيمان يفضل المؤمنون

بالدرجات عند الله، قلت: وإن للآيمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله؟ فقال: نعم قلت: صف لي

ذلك رحمك الله. حتى أفهمه قال ما فضل الله به أولياء بعضهم على بعض فقال ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى

بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ

اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴿١٠١﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَقَالَ: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ وقال: ﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾ وقال: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ فهذا ذكر الله درجات الايمان ومنازله عند الله.

١٠١٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن الأصمغ بن نباتة قال: كنت واقفا مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فجاء رجل حتى توقف بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين كبر القوم وكبرنا وهلل القوم وهللنا وصلى القوم وصلينا، فعلى ما نقاتلهم! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: على ما أنزل الله عز وجل في كتابه فقال يا أمير المؤمنين ليس كل ما أنزل الله في كتابه أعلمه فعلمنيه: فقال: على عليه السلام: ما أنزل الله في سورة البقرة، فقال يا أمير المؤمنين ليس كل ما أنزل الله في سورة البقرة أعلمه فعلمنيه، فقال على عليه السلام: هذه الآية: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا فقال الرجل: كفر القوم ورب الكعبة، ثم حمل فقاتل حتى قتل عليه السلام.

١٠١١ - في أمالي شيخ الطائفة عليه السلام شبهه مع تغيير غير مغير للمعنى وفي آخره بعد قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾ فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولى بالله عز وجل وبالنبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب وبالحق، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا، ولو شاء الله قتالهم بمشيئته وإرادته.

١٠١٢ - في عيون الأخبار بأسناده إلى علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني: قال على عليه السلام: فقلت: يا رسول الله أفأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال عليه السلام: يا علي ان الله تعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكة المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك، وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا والحديث طويل أخذنا منه النسب بالغرض.

١٠١٣ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال: حدّثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام: ثم ذكر ما فضل الله عزّ وجلّ به أوليائه بعضهم على بعض، فقال عزّ وجلّ: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ إلى آخر الآية.

١٠١٤ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فاما ما ذكر من امر السابقين فإنهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الايمان وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبها علموا الأشياء، وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة أصابوا لذيق الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء، وبروح البدن دبوا ودرجوا^(١) فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم، ثم قال: قال الله عزّ وجلّ ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ ثم قال في جماعتهم ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ يقول أكرمهم ففضلهم على من سواهم، فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم.

١٠١٥ - في روضة الكافي ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عز ذكره، وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده، فقال أبو جعفر (ع) أو ما يقرءون كتاب الله أو ليس الله يقول ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ قال: فقلت له: انهم يفسرون على وجه آخر، قال أو ليس قد أخبر الله عزّ وجلّ عن الذين من قبلهم من الأمم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات حيث قال ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾

(١) دب: مشى على هيئته كمشى الضعيف ودرج الرجل: مشى.

وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٠١٦﴾ وفي هذا ما يستدل به على ان أصحاب محمد ﷺ قد اختلفوا من بعده ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾.

١٠١٦ . في الخرائج والجرائح روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا لقيت السبع ما ذا تقول ؟ قلت : لا أدري قال : إذا لقيته فاقراً في وجهه آية الكرسي وقل : عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة على أمير المؤمنين والائمة من بعده تنحت (تنح ظ) عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك .

١٠١٧ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال : حدثنا محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن الحسن بن أسيد عن يعقوب بن جعفر قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : إن الله تبارك وتعالى أنزل على عبده محمد ﷺ انه لا اله الا هو الحي القيوم ، ويسمى بهذه الأسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلى العظيم ، فتاهت هنا لك عقولهم ، واستخفت حلومهم ، فضربوا له الأمثال وجعلوا له أندادا وشبهوه بالأمثال ، ومثلوه أشباها ، وجعلوه يزول ويحول فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ، ولا يدركون بكيفية بعده .

١٠١٨ . في الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله وسهل بن زياد جميعا عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكاً إليه رجل عبث أهل الأرض بأهل بيته وبعياله فقال كم سقف بيتك ؟ قال : عشرة أذرع . فقال : اذرع ثمانية اذرع ثم اكتب آية الكرسي فيما بين الثمانية إلى العشرة كما تدور ، فان كل بيت سمكه ^(١) أكثر من ثمانية اذرع فهو محتضر تحضره الجن تكون فيه تسكنه .

١٠١٩ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار واحمد بن أبي عبد الله

(١) لسمك : السقف أو من أعلى البيت إلى أسفله .

عن أبيه جميعا عن يونس عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمك البيت إذا رفع ثمانية أذرع كان مسكونا، فإذا زاد على ثمان فليكتب على رأس الثمان آية الكرسي.

١٠٢٠ . وباسناده إلى محمد بن إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان البيت فوق ثمانية أذرع فكتب في أعلاه آية الكرسي.

١٠٢١ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا عليّ ومن كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي ويشربه فانه يبرأ بإذن الله عزّ وجلّ.

١٠٢٢ - في كتاب الحصال عن عتبة بن عمير الليثي عن أبي ذر (ره) قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في المسجد وحده إلى أن قال: قلت له: فأى آية أنزلها الله تعالى عليك أعظم؟ قال: آية الكرسي، ثم قال: يا باذر ما السموات السبع في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلاة.

١٠٢٣ . وفيه فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: وإذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمّر في نفسه انها تبرأ فانه يعافى بإنشاء الله.

١٠٢٤ . في أصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء؟ فقال: نعم بلا درهم ولا دينار، ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها، وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بإذن الله عزّ وجلّ. ففعل الرجل فبرأ بإذن الله عزّ وجلّ.

١٠٢٥ . أبو عبد الله عليه السلام الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال: جلس أبو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى، فقال له رجل: جعلت فداك هذه جلسة مكروهة. فقال: لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عزّ وجلّ من خلق السموات والأرض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح، فانزل الله عزّ وجلّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ وبقي أبو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو.

١٠٢٦ - في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن النبي ﷺ قال: لما أراد الله عز وجل أن ينزل فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وشهد الله، و ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ﴾ إلى قوله «بغير حساب» تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب، وقلن. يا رب تهبطنا دار الذنوب وإلى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور وبالقدس؟ فقال، وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلاة الا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه، والا نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة، والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة والا أعدته من كل عدو ونصرتة عليه. ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت.

١٠٢٧ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة وبإسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته.

١٠٢٨ - في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن رجل سمع أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إنشاء الله، ومن قرأها بعد كل صلاة لم يضره ذو حمة. (١)

١٠٢٩ - في كتاب التوحيد بإسناده إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام حديث يذكر فيه صفة الرب عز وجل وفيه: لم يزل حيا بلا حياة، كان حيا بلا حياة حادثة.

١٠٣٠ - وبإسناده إلى عبد الأعلى عن العبد الصالح يعني موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه كان حيا بلا كيف ولا أين، حيا بلا حياة حادثة بل حي لنفسه.

١٠٣١ - وبإسناده إلى جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول ان الله تعالى نور لا ظلمة فيه، وعلم لا جهل فيه، وحياة لا موت فيه.

١٠٣٢ - في محاسن البرقي بإسناده قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ قال نحن أولئك الشافعون.

١٠٣٣ - في كتاب التوحيد عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال

(١) الحمة: السم.

السائل: فقلوه ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا أن يكون العرش حاويا له ولا ان العرش محتازا له ولكننا نقول هو حامل العرش وممسك العرش، ونقول من ذلك ما قال: وسع كرسية السموات والأرض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته، ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له، وأن يكون عَجَل محتاجا إلى مكان أو إلى شيء مما خلق، بل خلقه محتاجون إليه.

١٠٣٤ . وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه عظمة الله جلّ جلاله يقول فيه عليه السلام بعد ان ذكر الأرضين السبع ثم السموات السبع والبحر المكفوف وجبال البرد، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة في فلاة قي ^(١) وهو سبعون ألف حجاب، يذهب نورها بالأبصار، وهذا والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب في الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ وفي روضة الكافي بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله مثله.

١٠٣٥ . في كتاب التوحيد بإسناده إلى حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم العرش في الوصل منفرد من الكرسي، لأنهما بابان من أكبر أبواب الغيوب، وهما جميعا غيبان، وهما في الغيب مقرونان، لأن الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع، ومنه الأشياء كلها، والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحدو الأين والمشية وصفة الإرادة وعلم الألفاظ والحركات والترك وعلم العود والبداء، فهما في العلم بابان مقرونان لأن ملك بالعرش سوى ملك الكرسي، وعلمه أغيب من علم الكرسي، فمن ذلك قال ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ أي صفته أعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان.

١٠٣٦ . حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن مُجَد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ

(١) القي . بالكسر والتشديد . من القوى وهي الأرض القفر الخالية.

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قال علمه.

١٠٣٧ . حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي . عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾؟ فَقَالَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي الْكَرْسِيِّ، وَالْعَرْشُ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يَقْدَرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ.

١٠٣٨ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رِه) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ فَقَالَ يَا فَضِيلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْكَرْسِيِّ وَفِي الْكَافِي مِثْلُهُ سَوَاءً.

١٠٣٩ . فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ (رِه) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَسَعَنَ الْكَرْسِيَّ أَمْ الْكَرْسِيُّ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ؟ فَقَالَ بَلِ الْكَرْسِيُّ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَالْعَرْشُ وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْكَرْسِيِّ.

١٠٤٠ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَسَعَنَ الْكَرْسِيَّ أَمْ الْكَرْسِيُّ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ؟ فَقَالَ، إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْكَرْسِيِّ وَفِي الْكَافِي أَيْضًا مِثْلُ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ سَوَاءً.

١٠٤١ . فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْكَرْسِيُّ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نُورِ الْعَرْشِ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

١٠٤٢ . فِي أَصُولِ الْكَافِي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ قَالَ :

قال: أمير المؤمنين عليه السلام: الكرسي محيط بالسماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى

وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى وذلك قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٤٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وأما آية الكرسي فانه حدثني أبي عن الحسين ابن خالد أنه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ أَيُّ نَعَّاسٍ» لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ»

١٠٤٤ - في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن أبي الحسن عليه السلام: «لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

١٠٤٥ - في تفسير علي بن إبراهيم متصلاً بما سبق: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ قال: ما بين أيديهم من أمور الأنبياء وما كان، وما خلفهم أي ما لم يكن بعد، قوله: ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ أي بما يوحى إليهم ﴿وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ أي لا يتقل عليه حفظ ما في السموات و [ما] في الأرض قوله: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ أي لا يكره أحد على دينه من إلا من بعد ان تبين له وبين له الرشد من الغي ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ فهم الذين غصبوا آل محمد حقهم قوله: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ يعني الولاية ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ أي حبل لا انقطاع له الله ولى الذين آمنوا» يعني أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهم الظالمون آل محمد «أولياؤهم الطاغوت وهم الذين تبعوا من غصبهم ﴿يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ والحمد لله رب العالمين كذا أنزلت.

١٠٤٦ - حدثني أبي عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله، ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ أما أوسع، الكرسي أو السموات قال، لا بل الكرسي وسع السموات والأرض، والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي.

١٠٤٧ - حدثني أبي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة ان عليا صلوات الله عليه سئل عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضُ قال. السموات والأرض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي وله أربعة أملاك يحملونه بإذن الله، فاما ملك منهم ففي صورة آدميين. وهي أكرم الصور على الله، وهو يدعو الله ويتضرع إليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني آدم، والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم وهو يطلب إلى الله ويتضرع إليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع البهائم، والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطير وهو يطلب إلى الله تبارك وتعالى ويتضرع إليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير، والملك الرابع في صورة الأسد وهو سيد السباع وهو يرغب إلى الله ويتضرع إليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور أحسن من الثور والا أشد انتصابا منه حتى اتخذ الملاء من بني إسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شيء يشبهه وتخوف ^(١) أن ينزل به العذاب.

١٠٤٨ - في عيون الأخبار باسناده إلى محمد بن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق، قال، نعم، قلت، يراها ويسمعها؟ قال ما كان محتاجا إلى ذلك لأنه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه، ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج إلى أن يسمى نفسه ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها، لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف فأول ما اختاره لنفسه «العلی العظيم» لأنه أعلى الأشياء كلها فمعناه الله واسمه العلی العظيم، هو أول أسمائه لأنه [علا] على كل شيء وفي أصول الكافي مثله.

١٠٤٩ - في روضة الكافي محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن إسماعيل بن عباد عن أبي عبد الله عليه السلام : **﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾** وآخرها **﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾** والحمد لله رب العالمين» وآيتين بعدها.

١٠٥٠ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في حديث طويل: الأمور ثلاثة: امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه، وامر

(١) في بعض النسخ «تخوفا».

اختلف فيه فردّه إلى الله.

١٠٥١. في مجمع البيان ﴿فَمَنْ يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ﴾ وقيل فيه خمسة أقوال أحدها انه الشيطان وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٠٥٢. في أصول الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ قال: هي الايمان.

١٠٥٣. علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في قوله عز وجل:

﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ قال: هي الايمان بالله وحده لا شريك له ،
والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

١٠٥٤. في كتاب المناقب لابن شهر آشوب موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام وأبو الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ قال، مودتنا أهل البيت.

١٠٥٥. في محاسن البرقي عنه عن الحسن بن أحمد عن أبان الأحمر عن أبي جعفر الأحول عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال عروة الله الوثقى التوحيد والصبغة الإسلام.

١٠٥٦. في عيون الأخبار بأسناده إلى أبي الحسن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي، وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده.

١٠٥٧. وفيه فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة وبأسناده قال قال رسول الله ﷺ: الائمة من ولد الحسين من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة إلى الله تعالى.

١٠٥٨. وفيه بأسناده إلى الرضا عليه السلام انه ذكر القرآن يوما فعظم الحجة فيه والاية

المعجزة في نظمها، فقال: هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى.

١٠٥٩. وفي باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الإسلام وشرايع الدين وان الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان وانهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

١٠٦٠. في كتاب الخصال عن عبد الله بن العباس قال، قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال في آخر خطبته نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى.

١٠٦١. في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة، انا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى ،

١٠٦٢. في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه نحن حجج الله في أرضه ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ،

١٠٦٣. في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ من أحب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية أخي ووصيي على بن أبي طالب فانه لا يهلك من أحبه وتولاه، ولا ينجو من أبغضه وعاداه.

١٠٦٤. في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال المؤمن ينقلب في خمسة من النور، مدخله نور، ومخرجه نور، وعلمه نور، وكلامه نور، ومنظره يوم القيمة إلى النور.

١٠٦٥. في روضة الكافي سهل عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام «والذين كفروا أولياؤهم الطواغيت».

١٠٦٦. في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال: قص أبو عبد الله عليه السلام قصة الفريقين جميعاً في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير والشر

خلقان من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ما شاء الله ^(١) فيما قدر فيها حال عن حال والمشية فيما خلق لها من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الظَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ فالنور هم آل محمد ﷺ والظلمات عدوهم.

١٠٦٧ . عن مهزم الأسدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله تبارك وتعالى: لأعذبين كل رعية دانت بإمام ليس من الله، وان كانت الرعية في أعمالها برة تقية، ولأعفون عن كل رعية دانت بكل امام من الله وان كانت الرعية في أعمالها سيئة، قلت: فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء قال: نعم ان الله تعالى يقول: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ ثم ذكر حديث ابن أبي يعفور رواية محمد بن الحسين وزاد فيه فأعداء على أمير المؤمنين هم الخالدون في النار وان كانوا في أديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة.

١٠٦٨ . في أصول الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل في طينة المؤمن والكافر وفيه ﴿أَوْمَنْ كَانَ مَيِّتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر، وكان حيوته حين فرق الله بينهما بكلمته، كذلك يخرج الله عَجَلُ المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها إلى النور، ويخرج الكافر من النور إلى الظلمة بعد دخوله إلى النور

١٠٦٩ . وباسناده إلى الباقر عليه السلام حديث طويل في شأن انا أنزلناه في ليلة القدر يقول فيه عليه السلام وقد ذكر نزول الملكة بالعلم فان قالوا: من سماء إلى سماء فليس في السماء أحد يرجع من طاعة إلى معصية وان قالوا من سماء إلى أرض وأهل الأرض أحوج الخلق إلى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون إليه، فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم، فقل: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ «الى قوله «خالدون» لعمرى ما في الأرض ولا في السماء ولى الله عَجَلُ الا وهو مؤيد ومن أيده لم يخط وما في الأرض عدو لله عز ذكره الا وهو مخدول، ومن خذل لم يصب، كما ان الأمر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الأرض كذلك لا بد من وال.

(١) وفي المصدر «أيشاء» بدل «ما شاء الله».

١٠٧٠ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني أخالط الناس فيكثر عجيبي من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق وفاء، وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق قال. فاستوى أبو . عبد الله عليه السلام جالسا فأقبل على كالغضبان ثم قال: لا دين لمن دان الله بولاية امام جابر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء؟ قال نعم لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء، ثم قال: الا تسمع لقول الله عز وجل . ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ يعنى ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عز وجل : وقال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾، قال [قلت أليس الله عنى بها الكفار حين قال :] والذين كفروا؟ قال: فقال: وأى نور للكافر وهو كافر فأخرج من الظلمات انما عنى إلخ كذا في تفسير العياشي ^(١) انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الإسلام، فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب الله لهم النار مع الكفار، ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

١٠٧١ - في أمالي شيخ الطائفة رحمه الله باسناده إلى علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وآله انه تلا هذه الآية: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ قيل: يا رسول الله من أصحاب النار؟ قال: من قاتل عليا بعدي فأولئك أصحاب النار هم مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم.

١٠٧٢ . في كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى حنان بن سدير قال حدثني رجل من أصحاب أبي عبد الله (ع) قال سمعته يقول ان أشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذي قتل أخاه، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه الحديث وهو مذكور بتمامه في سورة الفلق.

(١) أي من قوله (ع) «قال: قلت أليس الله ... إلى قوله ... انما عنى» غير موجود في رواية الكافي بل هو من زيادة رواية العياشي في التفسير .

١٠٧٣ . وفيه باسناده إلى اسحق بن عمار الصير في عن أبي الحسن الماضي (ع) حديث طويل يقول في آخره، وان في جوف تلك الحية ^(١) لسبع صناديق فيها خمسة من الأمم السالفة واثنان من هذه الأمة، قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان؟ قال اما الخمسة فقبائل الذي قتل هابيل، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه، قال انا أحيي وأميت، وفرعون الذي قال انا ربكم الأعلى، ويهود الذي هود اليهود، وبولس [الذي] نصر النصارى، ومن هذه الأمة اعرابين.

١٠٧٤ - في كتاب الخصال عن محمد بن خالد باسناده رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال ملك الأرض كلها اربعة مؤمنان وكافران، فاما المؤمنان فسلیمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر.

١٠٧٥ . في تفسير العياشي عن أبي بصير قال لما دخل يوسف على الملك قال له كيف أنت يا إبراهيم؟ قال: اني لست بإبراهيم انا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم، قال وهو صاحب إبراهيم الذي حاج إبراهيم في ربه، قال وكان اربعمئة سنة شابا.

١٠٧٦ . في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن حجر عن أبي عبد الله عليه السلام قال خالف إبراهيم عليه السلام قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمه فقال إبراهيم (ع) ﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٧٧ . في مجمع البيان وان اختلف في وقت هذه المحاجة قيل: بعد القائه في النار وجعلها عليه بردا وسلاما عن الصادق عليه السلام

، وقد روى عن الصادق عليه السلام ان إبراهيم قال له: أحي من قتلته ان كنت صادقا.

١٠٧٨ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾

(١) اشارة إلى ما ذكر في الحديث قبيل هذا الكلام ووصف حية في قلب من النار.

فقال: ان الله بعث على بنى إسرائيل نبيا يقال له ارميا، فقال قل لهم ما بلد تنقيته من كرائم البلدان وغرس^(١) فيه من كرائم الغرس ونقيته من كل غرسة فاخلف فأنبت خرنوبا^(٢) قال: فضحكوا واستهزؤوا به فشكاهم إلى الله قال: فأوحى الله إليه ان قال لهم ان البلد بيت المقدس والغرس بنو إسرائيل تنقيته من كل غرسة، ونحيت عنهم كل جبار، فأخلفوا فعملوا المعاصي^(٣) فلا سلطن عليهم في بلدهم من يسفك دمائهم ويأخذ أموالهم: فان بكوا إلى فلم ارحم بكائهم وان دعوا لم استجب دعائهم فشلتهم وفشلت، ثم لأخرينها مائة عام ثم لأعمرنها فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا: يا رسول الله ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم؟ فعاود لنا ربك فصام سبعا فلم يوح إليه شيء فأكل أكلة ثم صام سبعا فلم يوح إليه شيء فالك أكلة ثم صام سبعا فلما ان كان يوم الواحد والعشرين أوحى الله إليه: لترجعن عما تصنع أتراجعني في امر قضيته أو لاردن وجهك على دبرك؟ ثم أوحى الله إليه قل لهم لأنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه. فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك ثم بعث بخت نصر إلى النبي فقال: انك قد نبئت عن ربك وحدثتهم بما اصنع بهم فان شئت فأقم عندي فيمن شئت وان شئت فاخرج، فقال لا بل اخرج فتزود عصيرا وتينا وخرج، فلما ان غاب مد البصر التفت إليها فقال ﴿أَنْتِ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ﴾ مائة عام أماته غدوة وبعثه عشية قبل ان تغيب الشمس وكان أول شيء خلق منه عيناه في مثل غرقى البيض^(٤) ثم قيل له: ﴿كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا﴾ فلما نظر إلى الشمس

(١) كذا في النسخ والظاهر كما في نسختي البحار والبرهان غرست».

(٢) قال المجلسي (ره) في بيان الحديث . وقد نقله عن كتاب تفسير القمى (ره) .: قوله: فأخلف أي فسد من قولهم: اخلف الطعام: إذا تغير طعمه ورائحته، واخلف فلان أي فسد، أو لم يأت بما هو عادة من قولهم: اخلف الوعد، أو من قولهم: أخلفت النجوم أمهلت فلم يكن فيها مطر، ويحتمل ان يكون المراد تغير أهل القرية وفسادهم «انتهى» والخرنوب: شجر مثمر من فصيلة القرنيات، دائم الورق، منابته منطقة شرقى المتوسط ثماره على شكل قرني، طويلة وعريضة، يستخرج منه نوع من الدبس.

(٣) كذا في النسخ وفي المصدر «فعملوا بمعاصي الله».

(٤) الغرقى: بياض البيض الذي يؤكل.

لم تغب قال: ﴿أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَأَنْظُرُ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظُرُ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَأَنْظُرُ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا﴾ قال فجعل ينظر إلى عظامه كيف يصل بعضها إلى بعض، ويرى العروق كيف تجري فلما استوى قائما ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ وفي رواية هارون ^(١) فتزود عصيرا ولبنا

١٠٧٩ . عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا لم تر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال ما تبين لرسول الله أنها في السموات قال رسول الله اعلم ان الله على كل شيء قدير، سلم رسول الله ﷺ للرب وآمن يقول الله: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

١٠٨٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وأما الله ارميا النبي عليه السلام الذي نظر إلى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر و ﴿قَالَ: أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ﴾ مائة عام ثم أحياه ونظر إلى أعضائه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم، وإلى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قاعدا ﴿قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

١٠٨١ . في مجمع البيان ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ وهو عزيز وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام وقيل: هو ارميا وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

١٠٨٢ . وروى عن علي عليه السلام ان عزيزا خرج من اهله وامراته حامل وله خمسون سنة، فأماته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع إلى أهله ابن خمسين سنة ولها ابن له مائة سنة، فكان ابنه أكبر منه فذلك من آيات الله.

١٠٨٣ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى محمد بن إسماعيل القرشي عمن حدّثه عن إسماعيل بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه وقد ذكر بخت نصر وقتله من قتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا عليه السلام ، وخرّب بيت المقدس وتفرقت الملوك البلدان في سبعة وأربعين سنة من ملكه، بعث الله العزيز، نبيا إلى أهل القرى التي أمات الله عزّ وجلّ أهلها، ثم بعثهم له وكانوا

(١) أي هارون بن خازنة الآتي في رواية على بن إبراهيم.

من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت، فنزلوا في جوار عزيز وكانوا مؤمنين، وكان عزيز يختلف إليهم ويسمع كلامهم وإيمانهم وأحبهم على ذلك وآخاهم عليه، فغاب عنهم يوما وأحدا. ثم أتاهم فوجدهم موتى صرعى، فحزن عليهم وقال اني يحيى هذه الله بعد موتها تعجبا منه حيث أصابهم وقد ماتوا أجمعين في يوم واحد. فأماته الله عَجَبًا عند ذلك مائة عام فلبث وهم مائة سنة، ثم بعثه الله وإياهم وكانوا مائة ألف مقاتل ثم قتلهم الله أجمعين لم يفلت منهم أحد على يدي بخت نصر.

١٠٨٤. في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن إسماعيل بن أبان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال: اخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر محمد بن علي زين العابدين عليه السلام من المدينة إلى الشام وكان ينزله معه، وكان يقعد مع الناس في مجالسهم، فبينما هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه إذ نظر إلى النصارى يدخلون في جبل هناك، فقال، ما هؤلاء القوم ألهم عيد اليوم؟ قالوا: لا يا ابن رسول الله ولكنهم يأتون علما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون وعما يكون في علمهم، قال أبو جعفر: وله علم! قالوا: من اعلم الناس قد أدرك أصحاب الحواريين من أصحاب عيسى عليه السلام قال: فهلما ان نذهب إليه، فقالوا: ذاك إليك يا ابن رسول الله قال: ففنع أبو جعفر عليه السلام رأسه بثوبه ومضى هو وأصحابه فاختلفوا بالناس حتى أتوا الجبل، قال، فقعد أبو جعفر عليه السلام وسط النصارى هو وأصحابه، فاخرج النصارى بساطا ثم وضع الوسائد، ثم دخلوا فأخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كأنهما عينا أفعى ثم قصد أبا جعفر عليه السلام فقال، امنا أنت أم من الأئمة المرحومة! فقال أبو جعفر عليه السلام، من الأئمة المرحومة، فقال، أفمن علمائهم أنت أم من جهالهم؟ قال، لست من جهالهم، قال النصراني أسئلك أو تسألني؟ فقال أبو جعفر عليه السلام، سلمي فقال، يا معشر النصارى رجل من أمة محمد يقول سلمي ان هذا العالم بالمسائل، ثم قال: يا عبد الله أخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار أي ساعة هي؟ قال أبو جعفر عليه السلام: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، إلى أن قال النصراني: فأسئلك أو تسألني؟

قال أبو جعفر عليه السلام: سلني، فقال: يا معشر النصارى والله لاسئلنه مسئلة يرتطم فيها ^(١) كما يرتطم الحمار في الوحل، فقال له سل، قال: أخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت منه باثنين ^(٢) حملتهما جميعا في ساعة واحدة، وولدتهما في ساعة واحدة، وماتا في ساعة واحدة، ودفعنا في ساعة واحدة في قبر واحد، فعاش أحدهما خمسين ومائة سنة، وعاش الآخر خمسين سنة من هما؟ قال أبو جعفر عليه السلام: هما عزيز وعزرة، كان حمل أمهما على ما وصفت، ووضعتهما على ما وصفت، [وعاش عزيز وعزرة خمسين سنة، ثم أمات الله عزيرا ثم أحياه] ^(٣) فعاش عزرة مع عزيز ثلاثين سنة، ثم أمات الله عزيرا مائة سنة، وبقي عزرة يحيى ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة، قال النصراني. يا معشر النصارى ما رأيتم أحدا قط اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام، ردوني فردوه إلى كهفه ورجع النصارى مع أبي جعفر صلوات الله عليه.

١٠٨٥ . وفيه واما قوله: ﴿أَوَ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما عملت بنو إسرائيل بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم أراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم، فأوحى الله إلى ارميا يا ارميا ما بلد انتجبتة من بين البلدان وغرست فيه من كرائم الشجر فأخلف فأنبت خرنوبا، فأخبر ارميا أحبار بني إسرائيل فقالوا: راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل، فصام ارميا سبعا فأوحى الله إليه يا ارميا اما البلد فبيت المقدس، واما ما أنبت فيها فبنوا إسرائيل الذين أسكنتهم فيه فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني وبدلوا نعمتي كفرا، في

(١) ارتطم في الوحل: وقع فيه.

(٢) كذا في النسخ والظاهر كما في المصدر والبحار «بابنين» فصحف.

(٣) ما بين المعقتين غير موجود في المصدر ونسخة البحار ومعه يصح المعنى أيضا لان المراد من الخمسين المذكور فيه هو تمام الزمانين الذي عاشا معا فذكره (ع) أولا ثم فصله بقوله: «فعاش عزرة مع عزيز، ثلاثين سنة ثم أمات الله ... إلى قوله .. ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة» فصار المجموع خمسين الذي ذكره أولا على نحو الإجمال.

حلقت لأمتحنهم بفتنة يظل الحكيم فيها حيرانا، ولا سلطان عليهم شر عبادي ولادة، وشرهم طعاما فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتليهم، ويسبي حريمهم، ويخرب بيوتهم الذي يغترون به، ويلقى حجرهم الذي يفتخرون به على الناس في المزابل مائة سنة، فأخبر ارميا أحبار بني إسرائيل فقالوا له، راجع ربك ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء؟ فصام ارميا سبعا ثم أكل أكلة فلم يوح إليه شيء، ثم صام سبعا فأوحى الله إليه يا ارميا لتكفن عن هذا أو لاردن وجهك إلى قفاك، قال: ثم أوحى الله إليه قل لهم: لأنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه، فقال ارميا: رب أعلمني من هو حتى آتية وأخذ لنفسي وأهل بيتي منه أمانا، قال: آيت موضع كذا وكذا فانظر إلى غلام أشدهم زمانة، وأخبثهم ولادة، وأضعفهم جسما، وشرهم غذاء فهو ذاك، فأتى ارميا ذلك البلد فاذا هو بسلام في خان زمن ملقى على منزلة وسط الخان، وإذا له أم تزني بالكسر^(١) وتفت الكسر في القصعة، وتحلب عليه خنزيرة لها. ثم تدنيه من ذلك الغلام فيأكله. فقال ارميا: ان كان في الدنيا الذي وصفه الله فهو هذا. فدنا منه فقال له: ما اسمك؟ فقال: بخت نصر. فعرف انه هو، فعالجه حتى برأ ثم قال له، أتعرفني؟ قال، لا، أنت رجل صالح، قال: انا ارميا نبي بني إسرائيل أخبرني الله انه سيسلطك على بني إسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم وتفعل، قال: فتاه^(٢) في نفسه في ذلك الوقت ثم قال ارميا: اكتب لي كتابا بأمان منك، فكتب له كتابا وكان يخرج إلى الجبل ويحتطب ويدخل المدينة ويبيعه، فدعا إلى حرب بني إسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس، وأقبل بخت نصر فيمن أجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع إليه بشر كثير، فلما بلغ ارميا إقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذي كتبه له بخت نصر، فلم يصل إليه ارميا من كثرة جنوده وأصحابه فصير الامان على خشبة ورفعها، فقال: من أنت؟ فقال: انا ارميا النبي الذي بشرتك بأنك سيسلطك الله على بني إسرائيل وهذا أمانك لي ،

(١) زنى اللحم: نثره في الزبية، والزبية: حفيرة يشنوى فيها ويخنز. والكسر: كعنب. جمع الكسرة. الخنز المتكسر اليابس.

(٢) تاه: تكبر. تحير.

قال: أما أنت فقد أمنتك: وأما أهل بيتك فاني أرمي من هاهنا إلى بيت المقدس، فان وصلت رميتي إلى بيت المقدس فلا أمان لهم عندي، وان لم تصل فهم آمنون، وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة ^(١) حتى علقتها في بيت المقدس، فقال لا أمان لهم عندي، فلما وافى نظر إلى جبل من تراب وسط المدينة وإذا دم يغلي وسطه، كلما القى إليه التراب خرج وهو يغلي، فقال: ما هذا؟ فقالوا هذا دم نبي كان الله فقتله ملوك بني إسرائيل ودمه يغلي، وكلما القينا عليه التراب خرج يغلي، فقال بخت نصر لأقتلن بني إسرائيل أبدا حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليه السلام، وكان في زمانه ملك جبار يزني بنساء بني إسرائيل، وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذا، فقالت له امرأة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر ايها الملك اقتل يحيى، فامر ان يؤتى برأسه فأتى برأس يحيى (ع) في طشت وكان الرأس يكلمه ويقول له: يا هذا اتق الله ولا يحل لك هذا، ثم غلى الدم في الطشت حتى فاض إلى الأرض، فخرج يغلي ولا يسكن، وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر مائة سنة فلم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي ولا يسكن، حتى أفنى من بقي منهم، ثم قال: بقي أحد في هذه البلاد؟ قالوا: عجوز في موضع كذا وكذا، فبعث إليها فضرب عنقها على الدم فسكن، وكانت آخر من بقي، ثم أتى بابل فبنى بها مدينة وأقام وحفر بئرا فلقى فيها دانيال والقي معه اللبوة ^(٢) فجعلت اللبوة تأكل طين البئر ويشرب دانيال لبنها، فلبث بذلك زمانا فأوحى الله إلى النبي الذي كان ببيت المقدس ان أذهب بهذا الطعام والشراب إلى دانيال وقرأه مني السلام، قال وأين هو يا رب؟ قال في بئر بابل في موضع كذا وكذا، قال فأتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال قال لبيك، صوت غريب، قال ان ربك يقرئك السلام وقد بعث إليك بالطعام والشراب فدلاه إليه ^(٣) قال فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي

(١) النشابة: السهم.

(٢) اللبوة: الأنثى من الأسد.

(٣) دلا الدلو: أرسلها في البئر.

لا يخبى من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الذي يجزى بالإحسان إحسانا، الحمد لله الذي يجزى بالصبر نجاة والحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربتنا، والحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع الحيل منا، والحمد لله الذي هو رجائنا حين ساء ظننا بأعمالنا قال فأرى بخت نصر في نومه كأن رأسه من حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب، قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رأيتم؟ فقالوا ما ندري ولكن قص علينا ما رأيتم فقال لهم وانا أجرى عليكم الأرزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رأيتم في المنام؟ فأمر بهم فقتلوا، قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند أحد شيء فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له وهي تأكل الطين وترضعه، فبعث إلى دانيال فقال: ما رأيتم في المنام؟ فقال رأيتم كأن رأسك من كذا، ورجلك من كذا، وصدرك من كذا قال هكذا رأيتم فما ذاك؟ قال قد ذهب ملك وأنت مقتول في ثلاثة أيام، يقتلك رجل من ولد فارس، قال فقال له ان على لسبع مداين على باب كل مدينة حرس، وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة ^(١) من نحاس على باب كل مدينة، لا يدخل غريب الا صاححت عليه حتى يؤخذ، قال فقال له ان الأمر كما قلت لك، قال فبث الخيل ^(٢) وقال لا تلقون أحدا من الخلق الا قتلتموه كائنا من كان، وكان دانيال جالسا عنده، وقال لا تفارقني هذه الثلاثة الأيام فان مضت قتلتك، فلما كان في اليوم الثالث ممسيا اخذه الغم، فخرج فتلقيه غلام كان يخدم ابنا له من أهل فارس وهو لا يعلم انه من أهل فارس، فدفع إليه سيفه وقال له يا غلام لا تلقى أحدا من الخلق الا وقتلته وان لقيتني أنا فاقتلني فأخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله، وخرج ارميا على حماره ومعه تين قد تزوده، وشيء من عصير، فنظر إلى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تأكل تلك الجيف، ففكر في نفسه ساعة ثم قال أنى يحيى الله هؤلاء ^(٣) وقد أكلتهم السباع، فأماته الله مكانه مائة عام ثم بعثه أي أحياه فلما رحم الله بنى إسرائيل وأهلك بخت نصر رد بنى إسرائيل إلى الدنيا، وكان

(١) البطة واحدة البط: الإوز.

(٢) من بث الخير: نشره وإذاعته.

(٣) في المصدر: ﴿أَنَّى يُحْيِي هَٰذَا اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ ... اهـ.

عزير لما سلط الله بخت نصر على بنى إسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها، وبقي ارميا ميتا مائة سنة ثم أحياه الله، فأول ما أحى منه عينيه في مثل غرقى البيض فنظر فأوحى الله إليه ﴿كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا﴾ ثم نظر إلى الشمس قد ارتفعت فقال ﴿أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ فقال الله تبارك وتعالى ﴿بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ أي لم يتغير ﴿وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا﴾ فجعل ينظر إلى العظام البالية المنفطرة تجتمع إليه، وإلى اللحم الذي قد أكلته السباع يتألف إلى العظام من هنا وهاهنا، ويلتزم بها حتى قام وقام حماره، فقال ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

١٠٨٦ . في تفسير العياشي عن علي بن محمد العلوي عن علي بن مرزوق عن إبراهيم بن محمد قال: ذكر جماعة من أهل العلم ان ابن الكوا قال لعلى عليه السلام يا أمير المؤمنين ما ولد أكبر من أبيه من أهل الدنيا؟ قال نعم أولئك ولد عزير حيث مر على قرية خربة وقد جاء من ضيعة له تحته حمار، ومعه سلة ^(١) فيها تين وكوز فيه عصير، فمر على قرية خربة فقال: ﴿أَتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٍ﴾ فتوالد ولده وتناسلوا ثم بعث الله إليه فأحياه في المولد الذي أماته فيه، فأولئك ولده أكبر من أبيهم

١٠٨٧ . في محاسن البرقي عنه عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لإبراهيم ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أكان في قلبه شك؟ قال: لا كان على يقين ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه.

١٠٨٨ . في عيون الأخبار حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال: حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا بن رسول الله أليس من قولك ان الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال فما معنى قول الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ﴾ إلى أن قال فأخبرني عن قول إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيَطْمَئِنَّ قَلْبِي؟﴾ قال الرضا عليه السلام ان الله تعالى كان أوحى إلى إبراهيم

(١) وفي المصدر «شنة» والشنة: القرية الخلق.

عليه السلام انى متخذ من عبادي خليلا ان سألنى احياء الموتى أجيبه، فوقع في نفس إبراهيم (ع) انه ذلك الخليل فقال ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ على الخلة ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فأخذ إبراهيم عليه السلام نسرا وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله . وكانت عشرة . منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين أصابعه، ثم دعاهن باسمائهن، فوضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها إلى بعض حتى استوت الأبدان، وجاء كل بدن حتى انضم إلى رقبته ورأسه، فخلى إبراهيم عن مناقيرهن فطرن، ثم وقعن فشر بن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن: يا نبي الله أحييتنا أحياءك الله، فقال إبراهيم عليه السلام: بل الله يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، قال المأمون: بارك الله فيك يا أبا الحسن.

١٠٨٩ . وفيه في باب استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام بعد جرى كلام بين الرضا عليه السلام وبعض أهل النصب من حجاب المأمون لعهما الله: فغضب الحاجب عند ذلك فقال: يا بن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك، ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصوله بها، كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم عليه السلام لما أخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضائها التي كان فرقها على الجبال فأتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن بإذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فأحيى هذين وسلطهما على، فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة، فاما المطر المعتاد فلست أنت أحق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت، وكان الحاجب أشار إلى أسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا إليه، وكانا متقابلين على المسند فغضب على ابن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين: دونكما الفاجر، فافترساه ولا تبقياً له عينا ولا أثرا، فوثبت الصورتان وقد عادتا أسدين، فتنا ولا الحاجب ورضاه وهشماه وأكلاه ولحسا دمه ^(١) والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون، فلما

(١) رضة: دقه وجرسه وهشم الشيء: كسره. ولحس القصعة: لعقها وأخذ ما علق بجوانبها بلسانه أو بإصبعه.

فرغا أقبلا على الرضا عليه السلام وقالوا: يا ولي الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل بهذا أنفعل به فعلنا هذا . يشيران إلى المأمون . فغشى على المأمون مما سمع منهما، فقال الرضا عليه السلام: قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه ماء ورد وطيبوه، ففعل ذلك به وعاد الأسدان يقولان أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفنيناه؟ قال لا فان الله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه، فقالا ماذا تأمرنا؟ فقال: عودا إلى مقر كما كنا، فعدا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا، فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس، ثم قال للرضا عليه السلام يا بن رسول الله هذا الأمر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك، فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك ولم أسئلك فان الله عز وجل قد أعطاني من طاعة ساير خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بنى آدم فإنهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير وقد أمرني بترك الاعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال: فما زال المأمون ضئيلا ^(١) إلى أن قضى على بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى.

١٠٩٠ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾ الآية قال: أخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤسهن ثم نحر أبدانهن في المنحاز ^(٢) بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت، ثم جزاهن عشرة أجزاء على عشرة أجبل ثم وضع عنده حبا وماء، ثم جعل مناقيرهن بين أصابعه ثم قال اتين سعيا بإذن الله، فتطايير بعضها إلى بعض، اللحوم والريش والعظام حتى استوت الأبدان كما كانت، وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها رأسه والمنقار فخلى إبراهيم عن مناقيرهن فوقفن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن، يا نبي الله أحيتتنا أحياءك الله فقال إبراهيم، بل الله يحيي ويميت فهذا تفسير الظاهر قال عليه السلام وتفسير الباطن خذ أربعة ممن يحتمل

(١) الضئيل: النحيف الحقيق .

(٢) نحزه: دقه بالمنحاز وهو الهاون.

الكلام فاستودعهم علمك ثم ابعثهم في أطراف الأرضين حججا لك على الناس وإذا أردت ان يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر يأتونك سعيًا بإذن الله تعالى.

١٠٩١ . وفي هذا الكتاب وروى ان الطيور التي أمر بأخذها الطاووس والنسر والديك والبط.

١٠٩٢ . في تفسير العياشي عن علي بن أسباط ان أبا الحسن الرضا عليه السلام سئل عن قول الله: ﴿قَالَ بَلْ وَلَكِنْ

لِيُظْمِنَنَّ قَلْبِي﴾ أكان في قلبه شك؟ قال: لا ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه، قال: والجزء واحد من عشرة.

١٠٩٣ . عن عبد الصمد قال: جمع لأبي جعفر المنصور القضاة فقال لهم: رجل أوصى بجزء من ماله فكم الجزء؟ فلم يعلموا كم الجزء وشكوا فيه، فأبرد بريدا إلى صاحب المدينة أن يسأل جعفر بن محمد (ع) رجل أوصى بجزء من ماله فكم الجزء؟ فقد أشكل ذلك على القضاة فلم يعلموكم الجزء، فان هو أخبرك به والا فاحمله على البريد ووجهه إلى، فأتى صاحب المدينة أبا عبد الله عليه السلام فقال له: ان أبا جعفر بعث إلى أن أسئلك عن رجل أوصى بجزء من ماله وسال من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو، وقد كتب إلى أن فسرت ذلك له والا حملتك على البريد إليه فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذا في كتاب الله بين ان الله يقول، لما قال إبراهيم: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخْرِجُ الْمَوْتَى﴾ إلى قوله «كل جبل منهن جزءا وكانت الطير اربعة والجبال عشرة، يخرج الرجل لكل عشرة أجزاء جزءا واحدا وان إبراهيم دعا بمهراس^(١) فدق فيه الطير جميعا وحبس الرأس عنده ثم انه دعا بالذي أمر به فجعل ينظر إلى الريش كيف يخرج، وإلى العروق عرقا عرقا حتى تم جناحه مستويا، فأهوى نحو إبراهيم فقال إبراهيم^(٢) ببعض الرأس فاستقبله به، فلم يكن الرأس الذي استقبله به لذلك البدن حتى انتقل إليه غيره فكان موافقا للرأس، فتمت العدة وتمت الأبدان.

١٠٩٤ . عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يوصى بجزء من ماله فقال: جزء

(١) المهراس: الهاون.

(٢) وفي المصدر «فمال إبراهيم».

من عشرة كانت الجبال عشرة وكانت الطير الطاووس والحمامة والديك والهدهد. فأمر الله ان يقطعهن ويخلطهن وأن تضع على كل جبل منهن جزءا، وان يأخذ رأس كل طير فيها بيده، قال: فكان إذا أخذ رأس الطير منها بيده تطاير إليه ما كان منه حتى يعود كما كان.

١٠٩٥ . عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن عبد الله قال: جائي أبو جعفر بن سليمان الخراساني وقال: نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث فقال: مات لنا أخ بمرو، وأوصى إلى بمأة الف درهم، وأمرني ان اعطى أبا حنيفة منها جزءا ولم اعرف الجزء كم هو مما ترك؟ فلما قدمت الكوفة أتيت أبا حنيفة فسألته عن الجزء فقال لي. الربع، فأبى قلبي ذلك، فقلت: لا افعل حتى أحج واستقصى المسئلة، فلما رأيت أهل الكوفة قد اجمعوا على الربع قلت لأبي حنيفة: لا تسبق بذلك ^(١) لك، أوصى بها يا با حنيفة ولكن أحج واستقصى المسئلة، فقال أبو حنيفة: وأنا أريد الحج، فلما اتينا مكة وكنا في الطواف فاذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو يدعو ويسبح، إذا التفت أبو حنيفة فلما رآه قال: إن أردت ان تسئل غاية الناس فاسال هذا فلا أحد بعده، قلت: ومن هذا؟ قال: جعفر بن محمد عليه السلام، فلما قعدت واستمكنت إذ ابتدر أبو حنيفة خلف ظهر جعفر بن محمد عليه السلام، فقعد قريبا حتى سلم عليه وعظمه وجاء غير واحد مزدلفين مسلمين عليه وقعدوا فلما رأيت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري فعمد أبو حنيفة ان يكلم فقلت: جعلت فداك اني رجل من أهل خراسان وان رجلا مات وأوصى إلى بمأة الف درهم ان اعطى منها جزءا وسمى لي الرجل فكم الجزء جعلت فداك؟ فقال جعفر بن محمد عليه السلام يا با حنيفة لك أوصى قل فيها، فقال الربع، فقال لابن أبي ليلى: قل فيها، فقال: الربع فقال جعفر عليه السلام ومن اين قلت الربع؟ قالوا لقول الله: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾ فقال أبو عبد الله (ع) وأنا أسمع هذا . قد علمت الطير اربعة فكم كانت الجبال: انما الاجزاء للجبال ليس للطير فقالوا: ظننا انها اربعة فقال أبو عبد الله عليه السلام : ولكن الجبال عشرة.

(١) وفي المصدر «لا سوء بذلك» وفي نسخة «لا ستره بذلك».

١٠٩٦ . عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول ان الله لما أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن خذ أربعة من الطير عمد إبراهيم فأخذ الحمامة والطاووس والوزة^(١) والديك فنتف ريشهن بعد الذبح فرجعهن^(٢) في مهبلة فهرسهن ثم فرقهن على جبال الأردن، وكانت يؤمئذ عشرة أجيال فوضع على كل جبل منهن جزءا ثم دعاهن باسمائهن فاقبلن إليه سعيا يعنى مسرعات، فقال إبراهيم عند ذلك، ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

١٠٩٧ . روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال، كانت الجبال عشرة، وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب، وقال، فخذ أربعة من الطير فقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم أمسك رؤسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزءا فجعل ما كان [في] هذا الجبل يذهب إلى هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه، ثم يأتيه حتى يضع رأسه في عنقه. حتى فرغ من أربعتهن.

١٠٩٨ . في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال، لما رأى إبراهيم عليه السلام ملكوت السموات والأرض التفت فرأى جيفة على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشدها بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، وتجيء سباع البر فتأكل منها فيشدها بعضها على بعض ويأكل بعضها بعضا، فعند ذلك

تعجب إبراهيم عليه السلام مما رأى وقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتِ﴾ قال: كيف تخرج ما تناسل التي أكل بعضها بعضا: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لَيْطَمَنَّ قَلْبِي﴾ يعنى حتى أرى هذا كما رأيت الأشياء كلها ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾ فقطعهن وأخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضا، فخلط ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ فلما دعاهن أجبنه وكانت الجبال عشرة

(١) الوزه لغة في الإوز: البط.

(٢) كذا في النسخ والظاهر «فجعلهن» وفي المصدر «ثم جعلهن».

في كتاب. علل الشرائع نحوه وزاد بعد قوله عشرة قال: وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب وفي تفسير علي بن إبراهيم نحو ما في الروضة بتغيير يسير غير مغير للمقصود وفي آخره فعند ذلك قال إبراهيم **﴿أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾**.

١٠٩٩. في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال: كتبت إلى العبد الصالح **عليه السلام** أخبره اني شاك وقد قال إبراهيم **عليه السلام**: **﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾** وأنا أحب ان تريني شيئاً، فكتب **عليه السلام** إليه: ان إبراهيم **عليه السلام** كان مؤمناً وأحب ان يزداد إيماناً، وأنت شاك والشاك لا خير فيه.

١١٠٠. في الخرائج والجرائح وروى عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند الصادق **عليه السلام** مع جماعة فقلت: قول الله لإبراهيم: **﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾** أكانت اربعة من أجناس مختلفة أو من جنس واحد؟ قال. تحبون ان أريكهم مثله؟ قلنا: بلى، قال: يا طاووس فاذا طار طار إلى حضرته، ثم قال: يا غراب، فاذا غراب بين يديه، ثم قال: يا بازى فاذا بازى بين يديه، ثم قال: يا حمامة فاذا حمامة بين يديه، ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله ببعضه ببعض، ثم أخذ برأس الطاووس فقال: يا طاووس فأريت لحمه وعظامه وريشه تتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله برأسه، وقام الطاووس بين يديه حياً، ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك، فقامت كلها حياً بين يديه.

١١٠١. في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الرحمن بن سيابة قال: إن امرأة أوصت إلى وقالت، ثلثي يقضى به ديني، وجزء منه لفلان، فسألت عن ذلك ابن أبي ليلى فقال. ما ارى لها شيئاً ما أدري ما الجزء، فسألت عنه أبا عبد الله **عليه السلام** بعد ذلك وخبرته كيف قالت المرأة وبما قال ابن أبي ليلى، فقال. كذب ابن أبي ليلى لها عشر الثلث، ان الله **عَزَّجَلَّ** امر إبراهيم **عليه السلام** فقال . **﴿اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾** وكانت الجبال يؤمئذ عشرة، فالجزء هو العشر من الشيء.

١١٠٢. علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً

عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معاوية بن عمار قال، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله؟ قال - جزء من عشرة، قال الله عز وجل ، ﴿اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا﴾ وكانت الجبال عشرة.

١١٠٣ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن أبان بن تغلب، قال، قال أبو جعفر عليه السلام ، الجزء واحد من عشرة، لان الجبال عشرة والطيور اربعة.

١١٠٤ - في كتاب معاني الأخبار حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال. حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جميل عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: في الرجل يوصى بجزء من ماله. ان الجزء واحد من عشرة لان الله عز وجل يقول ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا﴾ وكانت الجبال عشرة، والطير أربعة، فجعل على كل جبل منهن جزءا.

١١٠٥ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن عمير عن أبيه عن نصر بن قابوس قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إذا أحببت أحدا من إخوانك فأعلمه ذلك، فان إبراهيم عليه السلام قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾.

١١٠٦ - في تفسير العياشي عن المفضل بن محمد الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ قال: الحبة فاطمة عليها السلام ، والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعها قائمهم، قلت: الحسن؟ قال: إن الحسن امام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة أو لهم الحسين وآخرهم القائم فقلت: قوله: ﴿فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ فقال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة. (١)

(١) قال المحدث الحر العاملي (ره) في كتاب إثبات الهداة بعد ذكر الحديث: أقول: هؤلاء السبعة من جملة الاثني عشر وليس فيه اشعار بالحصص كما هو واضح، ولعل المراد السابع من الصادق (ع) لأنه هو المتكلم بهذا الكلام.

١١٠٧ . في كتاب ثواب الأعمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف، وذلك قول الله تعالى ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

١١٠٨ . في تفسير علي بن إبراهيم وقال أبو عبد الله عليه السلام: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ لمن أنفق ماله ابتغاء مرضات الله وسيأتي في كلامه إنشاء الله. قال عز من قائل ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَتًّا وَلَا أَذًى﴾.

١١٠٩ . في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها إلى قوله عليه السلام وكره المن في الصدقة.

١١١٠ . عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: ثلاثة لا يكلمهم الله: المنان الذي لا يعطى شيئاً إلا بمنة والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر.

١١١١ . عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى كره لي ست خصال وكرههن للأوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي، العبث في الصلوة والرفث في الصوم، والمن بعد الصدقة «الحديث».

١١١٢ . في مجمع البيان في قوله: ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ﴾ الآية وقد روى عن النبي ﷺ أنه قال: إذا سأل السائل فلا تقطعوا عليه مسألته حتى يفرغ منها، ثم ردوا عليه بوقار ولين، أما ببذل يسير أو رد جميل فإنه قد يأتيكم من ليس بإنس ولا جان ينظرون كيف صنيعكم فيما خولكم الله تعالى.

١١١٣ . وفيه روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من أسدى إلى مؤمن (١) معروفاً ثم أذاه بالكلام أو من عليه فقد أبطل الله صدقته.

١١١٤ . في تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن جعفر بن محمد أو أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ

(١) أسدى إليه: أحسن.

وَالْأَذَى ﴿ إلى آخر الآية قال نزلت في عثمان وجرت في معاوية وأتباعهما.

١١١٥ . عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ

وَالْأَذَى ﴿ لحمد وآل محمد عليهم السلام هذا تأويل؟ قال: أنزلت في عثمان.

١١١٦ . عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴿ إلى قوله

﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ قال صفوان حجر ^(١) و ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ﴾ فلان وفلان ومعاوية وأشياعهم.

١١١٧ . في تفسير علي بن إبراهيم ثم ضرب الله فيه مثلاً فقال ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ وقال: من كثر امتنانه وأذاه لمن يتصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على الصفوان، والصفوان الصخرة الكبيرة التي يكون في مفازة فيجيء المطر فيغسل التراب عنها ويذهب به فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفا ثم أتبعه بالمن والأذى.

وقال الصادق عليه السلام: ما من شيء أحب إلى من رجل سلفت مني إليه يد أتبعتهما أختها وأحسنه بها له، لأني

رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل.

١١١٨ . في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ

مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قال: على أمير المؤمنين أفضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله.

١١١٩ . عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ

مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قال: أنزلت في علي عليه السلام ^(٢) ثم ضرب مثل المؤمنين

(١) أي ان الصفوان في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثُرَابٌ...﴾ اه هو حجر.

(٢) إلى هنا ينتهي حديث العياشي (ره) وقوله: «ثم ضرب مثل المؤمنين .. اه» من كلام علي بن إبراهيم (ره) في تفسيره وقد أسقط النسخ من هذا الموضع شيئاً ولكن النسخ اتفقت على ما ترى فتركناه بحاله.

الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم عن المن والأذى قال: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَظَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ قال: مثلهم كمثل جنة أي بستان في موضع مرتفع أصابها وابل أي مطر ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾، أي يتضاعف ثمرتها كما يتضاعف أجر من أنفق ماله ابتغاء مرضات الله، والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات.

١١٢٠ . وقال أبو عبد الله عليه السلام: والله يضاعف لمن يشاء ممن أنفق ماله ابتغاء مرضات الله، قال فمن أنفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله ﴿أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ قال: الأعصار الرياح، فمن امتن على من تصدق عليه كانت كمن كان له جنة كثيرة الثمار. وهو شيخ ضعيف له أولاد ضعفاء فتجيء ريح أو نار فتحرق ماله كله.

١١٢١ . في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ قال: ريح.

١١٢٢ . في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال: كان رسول الله ﷺ إذا امر بالنخل ان يزكى يجيء قوم بالوان من التمر وهو من اردء التمر يؤدونه من زكوتهم تمر يقال له الجعور والمعافرة، قليلة اللحاء عظيمة النوى، وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد فقال رسول الله ﷺ لا تخرصوا هاتين التمرتين ولا تخبثوا منهما بشيء وفي ذلك نزل: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ والإغماض ان يأخذ هاتين التمرتين.

١١٢٣ . وفي رواية أخرى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ فقال: كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهلية، فلما أسلموا

أرادوا أن يخرجوها من أموالهم ليتصدقوا بها فأبى الله تبارك وتعالى إلا أن يخرجوا من أطيب ما كسبوا.

١١٢٤ . في تفسير العياشي عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان أهل المدينة يأتون بصدقة الفطر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عرق يسمى الجعرور وعرق يسمى معا فارة، كانا عظيم نواهما، رقيق لحاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخارص لا تحرص عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لا يأتون بهما، فانزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ إلى قوله «تنفقون».

١١٢٥ . في مجمع البيان وقيل انها نزلت في قوم كانوا يأتون بالحشف فيدخلونه في ثمر الصدق عن علي عليه السلام وفيه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ان الله يقبل الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب.

١١٢٦ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود: قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان؟ قال: فقال هو مثل قول الله عز وجل ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ ثم قال: غير هذا أبين منه، ذلك قول الله عز وجل ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ هو الذي فارقه.

١١٢٧ . في كتاب علل الشرائع أبي رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن علي عن عباس عن أسباط عن أبي عبد الرحمن قال: قلت لأبي عبد الله انى ربما حزنت فلا اعرف في أهل ولا مال ولا ولد، وربما فرحت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد، فقال: انه ليس من أحد الا ومعه ملك وشيطان، فاذا كان فرحه كان دنوا الملك منه وإذا كان حزنه كان دنوا الشيطان منه، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

١١٢٨ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾ قال: الشيطان يقول: لا ينفق مالك فانك تفتقر، ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً﴾ أي يغفر لكم ان أنفقتم لله و «فضلاً» قال: يخلف عليكم.

١١٢٩ . في أصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا هشام ان الله ذكر أولى الأبواب بأحسن الذكر وحلاهم بأحسن الحلية فقال **﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَدَّكُرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾**.

١١٣٠ . علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أيوب بن الحر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾** فقال طاعة الله ومعرفة الامام.

١١٣١ . يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول **﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾** قال: معرفة الامام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار.

١١٣٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ . وقد ذكر القرآن . لا تحصي عجائبه، ولا تبلى غرايبه . مصابيح الهدى ومنار الحكمة.

١١٣٣ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله **﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾** قال: الخير الكثيرة معرفة أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام

١١٣٤ . وفيه خطبة له عليه السلام وفيها ورأس الحكمة مخافة الله.

١١٣٥ . في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: **﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾** فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم، وما أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من فقيه.

١١٣٦ . في محاسن البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى و **﴿مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾** فقال: هي طاعة الله ومعرفة الإسلام.

١١٣٧ . في مجمع البيان وروى عن النبي ﷺ أنه قال: إِنَّ اللَّهَ آتَانِي الْقُرْآنَ وَآتَانِي مِنَ الْحِكْمَةِ مِثْلَ الْقُرْآنِ، وَمَا مِنْ بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحِكْمَةِ إِلَّا كَانَ خَرَابًا.

ألا فتفقهوا وتعلموا ولا تموتوا جهالاً.

١١٣٨ . في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : الحكمة ضياء المعرفة وميزان التقوى وثمره الصدق، ولو قلت: ما أنعم الله على عباده بنعمة أنعم وأنظم وأرفع وأجزل وأبهى من الحكمة لقلت قال الله عز وجل : ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ أي لا يعلم ما أودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسه: وخصصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اوائل الأمور والوقوف عند عواقبها، وهو هادي خلق الله إلى الله.

١١٣٩ . في كتاب الخصال عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كان آخر ما أوصى بالخضر موسى بن عمران عليه السلام ان قال له: لا تعين أحدا إلى قوله: ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى.

١١٤٠ . عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن عليه السلام : من علامات الفقه الحلم والصمت، ان الصمت باب من أبواب الحكمة، ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير.

١١٤١ . عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في بعض أسفاره إذا لقيه ركب فقالوا: السلام عليك يا رسول الله. فالتفت إليهم وقال: من أنتم؟ فقالوا مؤمنون، قال فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله والتفويض إلى الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فان كنتم صادقين فلا تنبوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون

١١٤٢ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قال: ليس من الزكاة، وصلتك قرابتك ليس من الزكاة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١٤٣ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن اسحق بن عمار عن أبي . عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قال: هي

سوى الزكاة ان الزكاة علانية غير سر.

١١٤٤ . علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل ما فرض الله عليك فإعلانه أفضل من اسراره وكل ما كان تطوعا فإسره أفضل من إعلانه، ولو ان رجلا حمل زكاة ماله على عاتقه فقسمها علانية كان ذلك حسنا جميلا.

١١٤٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عجل: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ قال: يعنى الزكاة المفروضة قلت: ﴿وَأِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ﴾ قال: يعنى النافلة، انهم كانوا يستحبون إظهار الفرائض وكتمان النوافل.

١١٤٦ . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان ابن يحيى والحسن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عمار الصدقة والله في السر أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله العبادة في السر أفضل منها في العلانية.

١١٤٧ . في تفسير العياشي عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ﴿وَأِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قال: ليس تلك الزكاة، ولكنه الرجل يتصدق لنفسه الزكاة علانية ليس بسر.

١١٤٨ . في تفسير علي بن إبراهيم قال العالم عليه السلام: الفقراء هم الذين لا يسئلون لقول الله تعالى في سورة البقرة. ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْزَافًا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١٤٩ . في مجمع البيان «لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... اه» الآية قال أبو جعفر عليه السلام. نزلت الآية في أصحاب الصفة.

١١٥٠ . وفيه وفي الحديث. ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده، ويكره

البؤس والتبؤس ^(١) ويحب الحليم المتعفف من عباده ويغض الفاحش البذي ^(٢) السؤال الملحف.

١١٥١ - وعنه عليه السلام قال ان الله كره لكم ثلاثا قيل: وما هن؟ ^(٣) قال. كثرة السؤال واضاعة المال ونهى عن عقوق الأمهات وواد البنات. ^(٤)

١١٥٢ - وقال عليه السلام: الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا ويد المعطى التي تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة، ومن سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة كدوحا أو خموشا أو خدوشا في وجهه ^(٥) قيل: وما غناء؟ قال: خمسون درهما أو عدلها من الذهب.

١١٥٣ - في تفسير العياشي عن أبي اسحق قال: كان لعلی بن أبي طالب عليه السلام أربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا، وبدرهم نهارا، وبدرهم سرا، وبدرهم علانية، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: يا علي ما حملك على ما صنعت؟ قال: إنجاز موعود الله، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ إلى آخر الآية.

١١٥٤ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له قوله عَجَّلَ ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال ليس من الزكاة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١٥٥ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن

(١) التبؤس: التفافر.

(٢) البذي: الفاحش.

(٣) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا: «ان الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال: وكثرة السؤال، واضاعة المال». ثم قال: ونهى عن عقوق الأمهات وواد البنات وعن منع وهات والظاهر ان ما في المصدر هو الصحيح من جهة السياق.

(٤) أي قتلهن.

(٥) الكدح: دون الخدش، والخدش دون الخمش.

عبد الله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى.

١١٥٦ . في من لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال نزلت في النفقة على الخيل. قال مصنف هذا الكتاب (ره) روى أنها نزلت في أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام وكان سبب نزولها أنه كان معه أربعة دراهم فتصدق بدرهم منها بالليل، وبدرهم بالنهار، وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية، فنزلت فيه هذه الآية، والآية إذا نزلت في شيء فهي منزلة في كل ما يجري فيه فالاعتقاد في تفسيرها أنها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وجرت في النفقة على الخيل وأشباه ذلك «انتهى».

١١٥٧ . علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسرى بي إلى السماء رأيت قوما يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر أن يقوم من عظم بطنه، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.

١١٥٨ . في تفسير العياشي عن شهاب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أكل الربوا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان.

١١٥٩ . عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون الربوا إلا فيما يوزن ويكال قال عز من قائل: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾.

١١٦٠ . في عيون الأخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان في جواب مسأله في العلل: وعلة تحريم الربوا إنما نهي الله عنه لما فيه من فساد الأموال لأن الإنسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما. وثنم الآخر باطلا، فبيع الربا وشرأوه وكس^(١) على كل حال على المشتري وعلى البائع، فحظر الله تعالى الربا لعله فساد الأموال كما حظر على السفهيه أن يدفع إليه ماله لما

(١) الكس: النقص الخسر.

يتخوف عليه من إفساده حتى يونس منه رشد، فلهذه العلة حرم الله تعالى الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد، وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم، وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها، ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالحرم للحرام، والاستخفاف بذلك دخول في الكفر، وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف، وتلف الأموال، ورغبة الناس في الربح، وتركهم القرض والقرض وصنائع المعروف، ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الأموال.

١١٦١ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اني رأيت الله تعالى قد ذكر الربا في غير آية وكرهه، فقال: أو تدري لم ذلك؟ قلت لا قال: لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف.

١١٦٢ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انما حرم الله عز وجل الربا لكيلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف.

١١٦٣ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم ان رجلا سال أبا جعفر عليه السلام وقد عمل بالربا حتى كثر ماله بعد ان سال غيره من الفقهاء، فقالوا له ليس يقبل منك شيء الا ان ترده إلى أصحابه فلما قص أبا جعفر عليه السلام قال له أبو جعفر: مخرجك في كتاب الله قوله: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ والموعظة التوبة.

١١٦٤ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾ قال: الموعظة التوبة.

١١٦٥ - في الكافي أحمد بن محمد عن الوشاء عن أبي المغرا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كل ربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم إذا عرف منهم التوبة، وأما رجل أفاد ما لا كثيرا قد أكثر فيه من الربا فجهل ذلك ثم عرفه بعد فأراد أن ينزعه فما مضى فله، ويدعه فيما يستأنف.

١١٦٦ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع ما مضى من الربا وحرّم عليهم ما بقي، فمن جهله وسع له جهله حتى يعرفه، فاذا عرف تحرّمه حرم عليه ووجب عليه فيه العقوبة إذا ركبته، كما يجب على من يأكل الربوا.

١١٦٧ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ارى بجهالة ثم أراد ان يتركه؟ قال: اما ما مضى فله، وليتركه فيما يستقبل. قال عز من قائل: ﴿وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

١١٦٨ . في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يأكل الربوا وهو يرى انه له حلال، قال لا يضره حتى يصيبه متعمدا، فاذا أصابه متعمدا فهو بالمنزل الذي قال الله عزّ وجلّ .

١١٦٩ . في عيون الأخبار التي رواها محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها، ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالحرم للحرام، والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وقد سبق قريبا. ^(١)

١١٧٠ . في من لا يحضره الفقيه وسأل رجل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : يحقّ الله الربوا ويربى الصدقات وقد أرى من يأكل الربا يربو ماله؟ قال: فأبي محق أمحق من درهم ربا يحقّ الدين وان تاب منه ذهب ماله وافتقر.

١١٧١ . في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى الصادق عليه السلام أنّه قال: من تصدّق بصدقة في شعبان رباها جلّ وعز له كما يرى أحدكم فصيلة حتى يوافي يوم القيامة، وقد صارت مثل أحد.

١١٧٢ . في مجمع البيان روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ الله يقبل

(١) أي تحت رقم ١١٦٠.

الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب، ويربها لصاحبها كما يرى أحدكم مهره أو فصيله ^(١) حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد.

١١٧٣ - في تفسير العياشي عن سالم بن أبي حفصة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله يقول: ليس من شيء الا وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة: فاني ألقفها بيدي تلقفا ^(٢) حتى ان الرجل والمرأة يتصدق بالتمرة وبشق تمره فأربها له كما يرى الرجل فلوله ^(٣) وفصيله فيلقى ^(٤) في يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد.

١١٧٤ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تعالى: انا خالق كل شيء وكلت بالأشياء غيري الا الصدقة، وذكر نحو ما سبق.

١١٨٥ - عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس شيء الا وقد وكل به ملك غير الصدقة، فان الله يأخذ بيده ويربها كما يرى أحدكم ولده حتى تلقاه يوم القيامة وهي مثل أحد.

١١٧٦ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فانه كان سبب نزولها انه لما انزل الله ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ فقام خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ربا أبي في ثقيف وقد أوصاني عند موته بأخذه، فأنزل الله تبارك وتعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» قال: من أخذ الربا وجب عليه القتل، وكل من ارى وجب عليه القتل.

١١٧٧ - وأخبرني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(١) المهر - بالضم -: ولد الفرس وقبل أول ما ينتج منه ومن غيره. والفصيل: ولد الناقة إذ فصل عن امه.

(٢) تلقف الشيء، تناوله بسرعة.

(٣) الفلول: ولد الفرس.

(٤) وفي المصدر «فيلقاني».

درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام وقال: الربا سبعون جزءا أيسره ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام.

١١٧٨ . في تفسير العياشي عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ التَّوْبَةَ مَطْهَرَةٌ مِنْ دَنْسِ الْخَطِيئَةِ قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾ فهذا ما دعا الله إليه عباده من التوبة وأوعد عليها من ثوابه، فمن خالف ما امره الله به من التوبة سخط الله عليه، وكانت النار ولى به وأحق.

١١٧٩ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل يكون له دين إلى أجل مسمى فيأتيه غريمه فيقول: أنقذني كذا وكذا وأضع عنك بقيته، أو يقول أنقذني بعضه وأمد لك في الأجل فيما بقي عليك؟ قال لا أرى به بأسا انه لم يزد على رأس ماله قال الله عز وجل: ﴿فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ فيمن لا يحضره الفقيه وروى أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثل ما في الكافي.

١١٨٠ . في الكافي أحمد بن محمد عن الوشاء عن أبي المغرا عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو ان رجلا ورث من أبيه مالا وقد عرف ان في ذلك المال ربا . ولكن قد اختلط في التجارة بغير حلال كان حلالا طيبا فليأكله، وان عرف منه شيئا انه ربا فليأخذ رأس ماله وليرد الربوا.

١١٨٠ . في الكافي أحمد بن محمد عن الوشاء عن أبي المغرا عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو ان رجلا ورث من أبيه مالا وقد عرف ان في ذلك المال ربا ولكن قد اختلط في التجارة بغير حلال كان حلالا طيبا فليأكله، وان عرف منه شيئا انه ربا فليأخذ رأس ماله وليرد الربوا.

١١٨١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رجل أبي فقال: اني ورثت مالا وقد علمت ان صاحبه الذي ورثته منه قد كان يربى، وقد اعرف ان فيه ربا واستيقن ذلك، وليس بطيب لي حلاله لحال علمي فيه، وقد سألت فقهاء أهل العراق وأهل الحجاز فقالوا: لا يحل اكله، فقال أبو جعفر عليه السلام: ان كنت تعلم فيه مالا معروفا ربا وتعرف اهله فخذ رأس مالك ورد ما سوى ذلك، وان كان مختلطا فكله هنئما، فان المال مالك واجتنب ما كان يصنع صاحبه.

١١٨٢ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صعد رسول الله صل الله عليه وآله المنبر

ذات يوم فحمد الله واثني عليه وصلى على أنبيائه صلى الله عليهم، ثم قال: ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب، الا ومن انظر معسرا كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه، ثم قال أبو عبد الله **عليه السلام**: **﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾** انه معسر فتصدقوا عليه بما لكم عليه فهو خير لكم.

١١٨٣ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من أهل الجزيرة يكنى أبا محمد قال سأل الرضا **عليه السلام** رجل وانا اسمع، فقال له: جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول: **﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾** أخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله **عز وجل** في كتابه لها حد يعرف إذا صار هذا المعسر لا بد له من ان ينظر، وقد أخذ مال هذا الرجل وأنفقه على عياله، وليس له علة ينتظر إدراكها ولا دين ينتظر محله، ولا مال غائب ينتظر قدومه؟ قال: نعم، ينتظر بقدر ما ينتهي خبره إلى الامام، فيقضى عدة ما عليه من سهم الغارمين إذا كان أنفقه في طاعة الله، فان كان أنفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام، قلت: فماذا هذا الرجل ائتمنه وهو لا يعلم فيما أنفقه في طاعة الله أم في معصية الله؟ قال: يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر.

١١٨٤ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن السكوني عن مالك بن مغيرة عن حماد بن سلمة عن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة انها قالت: سمعت رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** يقول: ما من غريم ذهب بغريمه إلى وال من ولاية المسلمين واستبان للوالي عسرتة إلا برأ هذا المعسر من دينه، فصار دينه على وإلى المسلمين فيما في يديه من أموال المسلمين، قال: ومن كان له على رجل مال أخذه ولم ينفقه في إسراف أو في معصية فعسر عليه أن يقضيه فعلى من له المال أن تنظره حتى يرزقه الله فيقضيه، وإذا كان الامام العادل قائما فعليه أن يقضى عنه دينه لقول رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم**: من ترك مالا فلورثته، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الوالي وعلى الامام ما ضمنه الرسول.

١١٨٥ - في مجمع البيان واختلف في حد الإعسار فروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا لم يقدر على ما يفضل عن قوته وقوت عياله على الاقتصاد، واختلف في وجوب انظار المعسر على ثلاثة أقوال: أحدها، انه واجب في كل دين وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام .

١١٨٦ . في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله (ع) فقال، يا با عبد الله قرض إلى ميسرة فقال له أبو عبد الله عليه السلام، إلى غلة تدرك؟ فقال الرجل، لا والله قال، فالى تجارة تؤب قال، لا والله قال فالى عقدة^(١) تباع فقال، لا والله، فقال أبو عبد الله عليه السلام، فأنت ممن جعل الله له في أموالنا حقاً، ثم دعا بكيس فيه دراهم فأدخل يده فيه فناولوه منه قبضة.

١١٨٧ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال، من أراد ان يظله الله يوم لا ظل الا . ظله . قالها ثلثا فها به الناس ان يسألوه . فقال، فلينظر معسراً، أو ليدع له من حقه.

١١٨٨ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن يعقوب بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال، خلوا سبيل المعسر كما خلاه الله.

١١٨٩ . محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان ابن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في يوم حار وحنى كفه من أحب ان يستظل من فور جهنم؟ . قالها ثلث مرات . فقال الناس في كل مرة، نحن يا رسول الله فقال من انظر غريماً أو ترك لمعسر . ثم قال لي أبو عبد الله عليه السلام قال لي عبد الله بن كعب بن مالك، ان أبي أخبرني انه لزم غريماً له في المسجد فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيته ونحن جالسان ثم خرج في الهجرة^(٢)

(١) العقدة: الضيقة والعقار الذي اعتقد صاحبه ملكاً أي اقتناه.

(٢) الهجرة: شدة الحر.

فكشف رسول الله ﷺ سره فقال له، يا كعب ما زلتما جالسين؟ قال، نعم بابي وأمي، قال، فإشار رسول الله ﷺ بكفه خذ النصف، قال، قلت بابي وأمي ثم قال له اتبعه ببقية حقلك قال فأخذت النصف ووضعت له النصف. قال عز من قائل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾

١١٩٠ - في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل عرض على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم قال فمر بآدم إسم داود النبي ﷺ ، فاذا عمره في العالم أربعون سنة فقال آدم، يا رب ما أقل عمر داود وما أكثر عمري؟ يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أثبتت ذلك له؟ قال، نعم يا آدم، قال فاني قد زدته من عمري ثلاثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال أبو جعفر عليه السلام ، فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قوله عز وجل ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتْ، وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ قال فمحا الله ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا، قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت ليقبض روحه، فقال له آدم، يا ملك الموت انه قد بقي من عمري ثلاثين سنة؟ فقال له ملك الموت يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك أسماء الأنبياء من ذريتك وعرضت عليك أعمارهم وأنت يؤمئذ بوادي الدخيا؟ فقال له آدم: ما اذكر هذا، قال: فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يثبت لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور، ومحاهما من عمرك في الذكر؟ قال آدم: حتى أعلم ذلك، قال أبو جعفر عليه السلام : وكان آدم صادقا لم يذكر ولم يححد، فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل كذا النسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه.

١١٩١ - في الكافي أبو علي الأشعري عن عيسى بن أيوب عن علي بن مهزيار عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما عرض على آدم ولده نظر إلى داود فأعجبه فزاده خمسين سنة من عمره، قال: ونزل عليه جبرئيل وميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكا ^(١) بالخمسين سنة، فلما حضرته الوفاة انزل عليه ملك الموت فقال آدم ،

(١) الصك: كتاب الإقرار بالمال أو غيره.

قد بقي من عمرى خمسون سنة، قال: فأين الخمسون التي جعلتها لابنك داود، قال: فاما ان يكون نسيها أو أنكرها فنزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فشهدا عليه وقبضه ملك الموت، فقال أبو عبد الله عليه السلام كان أول صك كتب في الدنيا. وفيه في حديث آخر طويل نحوه غير ان فيه ان عمر داود كان أربعين سنة فزاده آدم ستين تمام المائة.

١١٩٢ - في تفسير العباسي عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى يدفع إلى الغلام ماله؟ قال: إذا بلغ وأونس منه رشد ولم يكن سفيها أو ضعيفا قال: قلت وما السفيه والضعيف؟ قال: السفيه شارب الخمر، والضعيف الذي يأخذ واحدا باثنين

١١٩٣ - في تهذيب الأحكام على بن الحسن عن أحمد ومُحمَّد ابني الحسن عن أبيهما عن أحمد بن عمر الحلبي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله أبي وأنا حاضر عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قال: الاحتلام قال. فقال. يحتلم في ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها فقال إذا أتت عليه ثلث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره، الا ان يكون سفيها أو ضعيفا فقال: وما السفيه؟ فقال: الذي يشتري الدرهم بأضعافه، فقال: وما الضعيف؟ قال. الأبله.

١١٩٤ - في كتاب الخصال عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله أبي وأنا حاضر عن اليتيم متى يجوز أمره؟ قال حتى يبلغ أشده قال. وما أشده؟ قال: احتلامه قال قلت. قد يكون الغلام ابن ثمان عشرة سنة أو أقل أو أكثر ولم يحتلم؟ قال إذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز امره الا ان يكون سفيها أو ضعيفا. قال عز من قائل ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾.

١١٩٥ - في الكافي أحمد بن مُحمَّد العاصمي عن علي بن الحسن التيمي عن ابن بقاح عن أبي - عبد الله المؤمن عن عمار بن أبي عاصم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام. اربعة لا يستجاب لهم، فذكر الرابع رجل كان له مال فأدانه بغير بينة فيقول الله عزَّ وجلَّ: ألم أمرك بالشهادة؟.

١١٩٦ - مُحمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحمَّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمران

ابن أبي عاصم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أربعة لا تستجاب لهم دعوة، أحدهم رجل كان له مال فأدانه بغير بينة، يقول الله عز وجل ألم آمرك بالشهادة؟.

١١٩٧ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ذهب حقه على غير بينة لم يوجر. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١١٩٨ . في تهذيب الأحكام سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد وعلى بن حديد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن شهادة النساء في النكاح بلا رجل معهن إذا كانت المرأة منكراً، فقال لا بأس به إلى قوله وكان أمير المؤمنين عليه السلام يجيز شهادة امرأتين في النكاح عند الإنكار، ولا يجيز في الطلاق الا شاهدين عدلين، قلت فاني ذكر الله تعالى قوله **﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾**؟ فقال ذلك في الدين إذا لم يكن رجلاً فرجلاً وامرأتان، ورجل واحد ويمين المدعى إذا لم يكن امرأتان قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام بعده عندكم.

١١٩٩ . في الكافي عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾** قال لا ينبغي لأحد إذا دعا إلى شهادة يشهد عليها أن يقول لا أشهد لكم.

١٢٠٠ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وقال فذلك قبل الكتاب.

١٢٠١ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل : **﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾** فقال إذا دعاك الرجل تشهد له على دين أو حق لم ينبغ لك أن تقاعس عنه. (١)

١٢٠٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾** قال قبل الشهادة.

(١) تقاعس عن الأمر: تأخر ولم يتقدم فيه.

١٢٠٣ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يأبى الشهداء أن يجيب حين يدعى قبل الكتاب.

١٢٠٤ . في تفسير العياشي عن محمد بن عيسى عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا رهن الا مقبوض.

١٢٠٥ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ قال بعد الشهادة.

١٢٠٦ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي نجران ومحمد بن علي عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرء مسلم أو ليزوي ^(١) مال امرء مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح ^(٢) تعرفه الخلايق باسمه ونسبه.

١٢٠٧ . في من لا يحضره الفقيه وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ قال كافر قلبه.

١٢٠٨ . في أمالي الصدوق في مناهي النبي صلى الله عليه وسلم ونهى صلى الله عليه وسلم عن كتمان الشهادة وقال: من كتمها أطعمه الله لحمه على رأس الخلايق، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾.

١٢٠٩ . في من لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية وفرض على القلب وهو أمير الجوارح الذي به يعقل ويفهم وتصدر عن أمره ورأيه، فقال عز وجل إلى قوله ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾.

١٢١٠ . في نهج البلاغة قال عليه السلام وبما في الصدور يجازى العباد.

١٢١١ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال حدثنا أبو عمرو الزبير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال، فاما ما فرض الله على

(١) زوي الشيء: منعه. قبضه.

(٢) الكدوح: الحدوش وكل اثر من خدش أو عض فهو كدح.

القلب من الايمان فالإقرار والمعرفة والعقد والرضا. والتسليم بان لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، وان مُجدا عبده ورسوله ﷺ والإقرار بما جاء من عند الله من نبي أو كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الإقرار والمعرفة وهو عمله، وهو قول الله عَزَّوَجَلَّ ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾ وقال ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنَّ الْقُلُوبُ﴾ وقال: ﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ وقال ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ فذلك ما فرض الله عَزَّوَجَلَّ على القلب من الإقرار والمعرفة وهو عمله. وهو رأس الايمان والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢١٢ . في تفسير العياشي عن سعدان عن رجل عن أبي عبد الله ع في قوله :

﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ قال: حقيق على الله ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من جبهما.

١٢١٣ . في كتاب التوحيد باسناده إلى حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله ﷺ ، رفع عن أمتي تسعة أشياء، الخطاء، والنسيان، وما أكرهوا عليه وما لا يطيقون، وما لا يعلمون، وما اضطروا إليه، والحسد، والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لا ينطق بشفة.

١٢١٤ . وباسناده إلى حمزة بن حران قال سألت أبا عبد الله ع عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة أخرى فقلت أصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء ولا . يخرجني الا شيء أسمع منك، قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك وسنكتب تمام الحديث إنشاء الله قريبا.

١٢١٥ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين ع حديثا طويلا وفيه يقول ع عَزَّوَجَلَّ وقد ذكر مناقب رسول الله ﷺ فدنني بالعلم فتدلى فدلى له من الجنة رفرف أخضر وغشي النور بصره، فرأى عظمة ربه عَزَّوَجَلَّ بفؤاده ولم يرها بعينه، فكان كقاب قوسين بينه وبينها أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى، فكان فيما أوحى إليه الآية التي في سورة

البقرة قوله تعالى ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ وكانت الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، وعرضت على الأمم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعرضها على أمته فقبلوها فلما رأى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم أنهم لا يطيقونها فلما أن صار إلى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه، فقال ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ فأجاب صلى الله عليه وآله وسلم مجيباً عنه وعن أمته ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على أن فعلوا ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما إذا ما فعلت ذلك بنا ف ﴿غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ يعنى المرجع في الآخرة، قال فأجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبأمتك ثم قال عَجَلْ أما إذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الأمم فأبوا أن يقبلوها وقبلتها أمتك فحق على أن أرفعها عن أمتك وقال ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ من خير وعليها ما اكتسبت من شر.

١٢١٦ . في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام بدو الأذان وقصة الأذان في أسراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى إلى سدة المنتهى قال فقالت السدة ما جازني مخلوق قبل: قال، ثم ﴿دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ قال فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتح فنظر إليه فاذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال فقال له: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ فقال الله: قد فعلت: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ قال الله: قد فعلت، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا﴾ إلى آخر السورة، كل ذلك يقول الله تبارك وتعالى: قد فعلت

قال: وثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فاذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم.

١٢١٧ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة عليه السلام بإسناده إلى سلام قال: سمعت أبا سلمى راعى النبي صلى الله عليه وآله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليلة اسرى بى إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه: ﴿أَمَنْ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ قلت: «والمؤمنون» قال، صدقت يا محمد.

١٢١٨ . في تفسير علي بن إبراهيم اما قوله: ﴿أَمَنْ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام ان هذه الآية مشافهة الله لنبيه صلى الله عليه وآله لما اسرى به إلى السماء قال النبي صلى الله عليه وآله انتهيت إلى محل صدره المنتهى وإذا الورقة منها تظل امة من الأمم، فكنت من ربي كقاب قوسين أو ادنى كما حكى الله عز وجل ، فناداني ربي تبارك وتعالى: ﴿أَمَنْ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ فقلت: انا مجيبه عنى وعن أمتي: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُ وَرُسُلِهِ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ فقلت: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ فقال الله صلى الله عليه وآله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ فقلت: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ فقال الله: لا أوأخذك، فقلت: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ فقال الله: لا أحملك، فقلت: «رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» فقال الله تبارك وتعالى: قد أعطيتك ذلك لك ولا متك. فقال الصادق صلوات الله عليه: ما وفد إلى الله تبارك وتعالى أحد أكرم من رسول الله صلى الله عليه وآله حين سأل لامته هذه الخصال.

١٢١٩ . في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن شيبه عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه نحو ما في تفسير علي بن إبراهيم معنى الا قوله فقال الصادق عليه السلام إلخ.

١٢٢٠ . عن قتادة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قرأ هذه الآية ﴿أَمَنْ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ حتى يحتمها قال، وحق الله ان الله كتابا قبل ان يخلق السموات والأرض بألفي سنة، فوضعه عنده فوق العرش، فانزل آيتين فحتم بهما البقرة، فأما بيت

قرأنا فيه لم يدخله شيطان.

١٢٢١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾.

١٢٢٢ - في كتاب التوحيد بإسناده إلى أبي جميلة المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما امر العباد الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس بأخذه فهم متسعون له، وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم، ولكن الناس لا خير فيهم

١٢٢٣ - وبإسناده إلى عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن على بن موسى ابن جعفر عليه السلام يقول: من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة ولا تقبلوا له شهادة، ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾.

١٢٢٤ - وبإسناده إلى حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة إلى قوله. قلت أصلحك الله فاني أقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد الا ما يستطيعون، والا ما يطيقون، فإنهم لا يصنعون شيئا من ذلك الا بإرادة الله وو مشيئته وقضائه وقدره، قال. هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي، أو كما قال: وهذا ما وعدناه من التتمة سابقا.

١٢٢٥ - في تفسير العياشي عن زرارة وحران ومحمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: في آخر البقرة لما دعوا أجيبوا: ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ قال، ما افترض الله عليها ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ وقوله. ﴿لَا تَحْمِلُ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾.

١٢٢٦ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال حدثني عمرو بن مروان قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، قال رسول الله ﷺ رفع عن أمتي اربع خصال، خطأؤها، ونسيانها، وما أكرهوا عليه وما لم يطيقوا، وذلك قول الله عز وجل: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ

عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴿١﴾ وقوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾.

١٢٢٧. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) متصل بآخر ما نقلناه عنه آنفا اعنى قوله: ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ من شر. فقال النبي ﷺ لما سمع ذلك: اما إذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال: سل، قال: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال الله عز وجل: لست أؤاخذ منك بالنسيان والخطأ لكرامتك على، وكانت الأمم السالفة إذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم أبواب العذاب، وقد رفعت ذلك عن أمتك، وكانت الأمم السالفة إذا اخطأوا أخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه، وقد رفعت ذلك عن أمتك لكرامتك على. فقال النبي ﷺ، إذا أعطيتني ذلك فزدني، فقال الله تعالى له: سل، قال: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ يعنى بالإصر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا، فأجابه الله إلى ذلك، فقال تبارك اسمه: قد رفعت عن أمتك الا صار التي كانت على الأمم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا في بقاع معلومة من الأرض اخترتها لهم وان بعدت، وقد جعلت الأرض كلها لامتك مسجدا وطهورا، فهذه من الآصار التي كانت على الأمم قبلك فرفعتها عن أمتك: وكانت الأمة السالفة إذا أصابهم أذى من نجاسة قرضوه من أجسادهم. وقد جعلت الماء لامتك طهورا، فهذا من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك، وكانت الأمم السالفة تحمل قرايينها ^(١) على أعناقها إلى بيت المقدس، فمن قبلت ذلك منه أرسلت عليه نارا فأكلته فرجع مسرورا، ومن لم أقبل ذلك منه رجع مشورا ^(٢) وقد جعلت قربان أمتك في بطون فقرائها ومساكينها، فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك له أضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، وقد رفعت ذلك عن أمتك وهي من الآصار التي كانت على الأمم قبلك، وكانت الأمم السالفة صلوتها مفروضة عليها في ظلم

(١) جمع القربان.

(٢) المثير: المطرود الملعون.

الليل وانصاف النهار، وهي من الشدائد التي كانت عليهم، فرفعتها، عن أمتك وفرضت عليهم صلواتهم في أطراف الليل والنهار، وفي أوقات نشاطهم، وكانت الأمم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك، وجعلتها خمسا في خمسة أوقات، وهي إحدى وخمسون ركعة، وجعلت لهم أجر خمسين صلوة، وكانت الأمم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة، وهي من الآصار التي كانت عليهم، فرفعتها عن أمتك وجعلت الحسنة بعشر، والسيئة بواحدة، وكانت الأمم السالفة إذا نوى أحدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له، وإن عملها كتبت له حسنة، وإن أمتك إذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وإن عملها كتبت له عشرا، وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك، وكانت الأمم السالفة إذا هم أحدهم بسيئة فلم يعملها كتبت عليه، وإن عملها كتبت عليه سيئة وإن أمتك إذا هم عن أمتك، وكانت الأمم السالفة إذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم، وجعلت توبتهم من الذنوب أن حرمت عليهم بعد التوبة أحب الطعام إليهم، وقد رفعت ذلك عن أمتك، وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم. وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا أعاقبهم بأن أحرم عليهم أحب الطعام إليهم، وكانت الأمم السالفة يتوب أحدهم من الذنب الواحد مائة سنة أو ثمانين سنة أو خمسين سنة ثم لا يقبل توبته دون أن أعاقبه في الدنيا بعقوبة، وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك، وإن الرجل من أمتك ليذنب عشرين سنة أو ثلاثين سنة أو أربعين سنة أو مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفه عين فاغفر ذلك كله، فقال النبي ﷺ: إذا أعطيتني ذلك كله فزدني قال: سل، قال: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ قال تبارك اسمه: قد فعلت ذلك بأمتك وقد رفعت عنهم عظم بلايا الأمم وذلك حكمي في جميع الأمم أن لا اكلف خلقا فوق طاقتهم، فقال النبي ﷺ: ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ قال الله عز وجل، قد فعلت ذلك بتأيي أمتك ثم قال ﷺ: ﴿فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ قال الله جل اسمه أن أمتك في الأرض كالشامة البيضاء في الثور الأسود، وهم القادرون، وهم القاهرون، يستخدمون

ولا يستخدمون لكرامتك على، وحق على ان أظهر دينك على الأديان حتى لا يبقى في شرق الأرض وغربها دين الا دينك. أو يؤدون إلى أهل دينك الجزية.

١٢٢٨ - في كتاب ثواب الأعمال عن عمرو بن جميع رفعه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها، لم ير في نفسه وما له شيئا يكرهه، ولم يقربه شيطان ولا ينسى القرآن.

١٢٢٩ - عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول عليه السلام فيه: قال لي الله تعالى وأعطيت لك ولاملك كنزا من كنوز عرشي، فاتحة الكتاب، وخاتمة سورة البقرة.

- ١ . في كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال، من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة يظلاله على رأسه مثل الغمامتين أو مثل الغيابتين. (١)
- ٢ . في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام، وأما الم في أول آل عمران فمعناه أنا الله المجيد.
- ٣ . في تفسير العياشي خثيمة الجعفري (٢) حدثني أبو لبيد المخزومي قال، قال أبو جعفر عليه السلام، يا بالبيد انه يملك من ولد عباس اثنا عشرة، يقتل بعد الثامن منهم أربعة، يصيب أحدهم الذبحة (٣) فتذبحه، هم فئة، قصيرة أعمارهم قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم [منهم] الفويسق الملقب بالهادي، والناطق والغاوي، يا بالبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلماء جما، ان الله تبارك وتعالى أنزل ﴿الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ فقام محمد ﷺ حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم قال، وتبينانه في كتاب الله في الحروف المقطعة، إذا عددتها من غير تكرار، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي أيام إلا قام من بني هاشم عند انقضائه، ثم قال الالف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون والصاد تسعون (٤) فذلك مائة وإحدى وستون، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليه السلام، الم الله (٥) فلما بلغت

(١) الغيبة: كل ما أظلم الإنسان كالسحابة.

(٢) كذا في النسخ والظاهر ان «الجعفري» مصحف «الجعفي» كما في المصدر.

(٣) الذبحة . كهزمة :: وجع في الحلق من الدم، وقيل: قرحة تظهر فيه فتفسد معها وينقطع النفس ويمسى بالحناق.

(٤) أي في قوله تعالى «المص».

(٥) اشارة إلى «الم» الذي في أول هذه السورة.

مدته قام قائم ولد العباس عند «المص» ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر، فافهم ذلك وعه واكتمه. ^(١)

٤ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال، سألت عن قول الله تبارك وتعالى «الم الله» إلى قوله، ﴿أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ قال، هو محكم، والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الأنبياء.

٥ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى أبي عبد الله ابن يزيد بن سلام أنه قال رسول الله ﷺ فقال، لم سمى الفرقان فرقانا؟ قال، لأنه متفرق الآيات والسور أنزلت في غير الألواح وغير المصحف، والتوراة والإنجيل والزبور أنزلت كلها جملة في الألواح والورق، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦ . في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام عند ختمه القرآن وفرقانا فرقت به بين حلالك وحرامك، وقرآنا أعريت به عن شرايع أحكامك.

٧ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن سنان أو عن غيره عن ذكره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان أهما شيئان أو شيء واحد؟ فقال عليه السلام، القرآن جملة الكتاب، والفرقان المحكم الواجب العمل به.

٨ . علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الإسكاف قال، قال رسول الله ﷺ، أعطيت السور الطوال مكان التوراة، وأعطيت المئين مكان الإنجيل ^(٢) فالتوراة لموسى، والإنجيل لعيسى.

(١) هذا الحديث وكذا الحديث الآتي تحت رقم ٢٢ من معضلات الأخبار وقد ذكرنا في ذيل كتاب تفسير العياشي (ج ٢: ٣) بعض ما قيل في شرحهما وكذا الاختلاف في فواتح السور وما هو الحق في الباب فراجع.

(٢) قال العلامة الطبرسي (ره) في تفسير مجمع البيان (ج ١: ١٤) السبع الطوال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والأعراف والأنفال مع التوبة لأنهما يدعيان القرينتين ولذلك لم يفصل بينهما ب ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وقيل ان السابعة سورة يونس..

٩ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومُحَمَّد بن القاسم عن مُجَدِّ بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال، نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل في طول عشرين سنة، ثم قال، قال النبي صلى الله عليه وآله نزل صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان، وأنزل الفرقان في ثلث وعشرين من شهر رمضان.

١٠ . في الكافي مُجَدِّ بن يحيى عن أحمد بن مُجَدِّ بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن مُجَدِّ عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان. ونزل الإنجيل في اثني عشر ليلة من شهر رمضان، وأنزل الزبور في ليلة ثمان عشرة مضت من شهر رمضان، ونزل القرآن في ليلة القدر. قال عز من قائل ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾.

١١ - في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى جعفر بن بشير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين أبيه إلى آدم، ثم خلقه على صورة أحدهم، فلا يقولن أحد هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي.

١٢ . وبإسناده إلى مُجَدِّ بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تعتلج النطفتان في الرحم، فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها، فان كانت نطفة المرأة أكثر جاءت يشبهه أخواله وان كانت نطفة الرجل أكثر جاءت يشبه أعمامه وقال: تحول النطفة في الرحم أربعين يوما، فمن أراد أن يدعو الله عزَّ وجلَّ ففي تلك الأربعين قبل أن يخلق، ثم يبعث الله عزَّ وجلَّ ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله عزَّ وجلَّ فيقف منه ما شاء الله، فيقول: يا الهى أذكر أم أنثى؟ فيوحى الله عزَّ وجلَّ ما يشاء، فيكتب الملك «الحديث» وستقف عليه بتمامه عند قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾

. وإنما سميت هذه السور الطوال لأنها أطول سور القرآن «الى ان قال»: واما المثون فهي كل سورة تكون نحو من مائة آية أو فويق ذلك أو دونه وهي سبع أولها سورة بنى إسرائيل وآخرها المؤمنون، وقيل ان المثين: ما ولى السبع الطوال.

١٣ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب رفعه عن عبد الله بن سنان عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال أتى رجل من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذه ابنة عمي وامرأتي لا اعلم منها إلا خيرا: وقد أتني بولد شديد السواد منتشر المنخرين جعد قطط أفطس الأنف^(١) لا اعرف شبهه في أحوالي ولا في أجدادي، فقال لامرأته: ما تقولين؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق نبيا ما أقعدت مقعده مني منذ ملكني أحدا غيره، قال: فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله مليا ثم رفع بصره إلى السماء، ثم اقبل على الرجل فقال: يا هذا انه ليس من أحد إلا بينه وبين آدم تسعة وتسعون عرقا كلها تضرب في النسب، فاذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت تلك العروق تسأل الله الشبه لها، فهذا من تلك العروق التي لم يدركها أجدادك ولا أجداد أجدادك، خذي إليك ابنك، فقالت المرأة: فرجت عني يا رسول الله.

١٤ . محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن إسماعيل بن عمر عن شعيب العرقوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ للرحم اربع سبل، في أي سبيل سلك فيه الماء كان منه الولد، وأحد واثان وثلاث واربعة ولا يكون إلى سبيل أكثر من واحد.

١٥ . على بن محمد رفعه عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق للرحم اربعة اوعية، فما كان في الاول فلأب، وما كان في الثاني فلأُم، وما كان في الثالث فللعمومة، وما كان في الرابع فللخثولة.

١٦ . في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ قال أمير المؤمنين والائمة عليه السلام وأخر متشابهات قال فلان وفلان. ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ أصحابهم وأهل ولايتهم ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾

(١) القطط: القصير الجعد من الشعر والأفطس: الذي تطامت قصبة انفه وانتشرت.

١٧ - في مجمع البيان قيل المراد بالفتنة هنا الكفر وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام

١٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبطلون من تغيير كلامه، قسم كلامه ثلاثة أقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للإسلام، وقسما لا يعرفه الا الله وأنبياءه والراسخون في العلم، وإنما فعل ذلك لئلا يدعى أهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله ﷺ من علم الكتاب ما لم يجعله الله، لهم وليقودهم الاضطرار إلى الايمان لمن ولاه أمرهم، فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله جل اسمه ورسوله ﷺ .

١٩ - في أصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ نَاسًا تَكَلَّمُوا فِي هَذَا الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ الآية فالمنسوخات من المتشابهات. والمحكمات من الناسخات والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ - علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ سَبْعَةَ عَشَرَ آيَةً.

٢١ - في مجمع البيان عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ: جميع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة، وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية، ومائة آية وست وثلاثون آية.

٢٢ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث ان حيا وأبا ياسر ابني اخطب ونفرا من يهود أهل نجران أتوا رسول

الله ﷺ فقالوا له: أليس فيما تذكر فيما انزل الله عليك «الم»؟ قال: بلى، قالوا، أتاك بها جبرئيل من عند الله؟ قال: نعم، قالوا، لقد بعث أنبياء قبلك وما نعلم نبيا منهم أخبرنا ما مدة ملكه، وما أجل أمته غيرك، قال: فأقبل حيي بن اخطب على أصحابه فقال لهم: الالف واحد. واللام ثلثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة، فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة، قال: ثم اقبل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال: نعم، قال هاته قال، المص، قال: هذه أثقل وأطول، الالف واحد واللام ثلثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فهذه مائة واحد والستون سنة ثم قال لرسول الله ﷺ: فهل مع هذا غيره؟ قال، نعم، قال، هاته، قال: الر، قال، هذه أثقل وأطول، والالف واحد، واللام ثلثون، والميم أربعون، والراء مائتان، قال، نعم قال، هاته قال: المر قال، هذه أثقل وأطول، الالف واحد. واللام ثلثون، والميم أربعون، والراء مائتان، ثم قال له، هل مع هذا غيره؟ قال، نعم قالوا، قد التبس علينا أمرك فما ندري ما أعطيت، ثم قاموا عنه ثم قال أبو ياسر لحبي أخيه، ما يدريك لعل محمدًا قد جمع له هذا كله وأكثر منه؟ قال: فذكر أبو جعفر عليه السلام ان هذه الآيات أنزلت فيهم منه ﴿آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أَمُّ الْكِتَابِ وَأَخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ قال: وهي تجري في وجه آخر على غير تأويل حيي وابي ياسر وأصحابهما.

٢٣. في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، ان لقيام القائم عليه السلام علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين، قلت، وما هي جعلني الله فداك؟ قال، ذلك قوله عز وجل، ﴿وَلَتَبْلُوَنَّهُمْ﴾ يعني المؤمنين قبل خروج القائم ﴿بِشْيَءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ قال ﴿لَتَبْلُوَنَّهُمْ بِشْيَءٍ مِنَ الْخَوْفِ﴾ من ملوك بني فلان في آخر سلطاتهم، ﴿وَالْجُوعِ﴾ بغلاء أسعارهم، ﴿وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ﴾، قال، كساد التجارات وقلة الفضل، ونقص من ﴿الْأَنْفُسِ﴾ قال، موت ذريع، ونقص من ﴿الثَّمَرَاتِ﴾ لقلة ريع^(١)

(١) الربع: فضل كل شيء.

ما يزرع ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ عند ذلك بتعجيل الفرج. ثم قال لي يا مُحَمَّد هذا تأويله ان الله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾.

٢٤ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده إلى مُحَمَّد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه خطبة الغدير وفيها قال صلوات الله عليه وآله، معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته، وانظروا محكماته، ولا تتبعوا متشابهه، فوالله لن يبين لكم زواجه، ولا يوضع لكم تفسيره الا الذي أنا آخذ بيده ومصعده لي. وشائل^(١) بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه، وهو علي بن أبي طالب أخي ووصيي، ومولاته من الله عَزَّوَجَلَّ أنزلها على.

٢٥ . وعن أمير المؤمنين ع عليه السلام حديث طويل وفيه يقول ع عليه السلام، وقد جعل الله للعلم أهلا، وفرض على العباد طاعتهم بقوله، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾.

٢٦ . في نهج البلاغة قال: ع عليه السلام أين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا، وبغيا علينا أن رفعناه الله ووضعه، وأعطانا وحرّمهم وأدخلنا وأخرجهم.

٢٧ . في روضة الكافي ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر ع عليه السلام عن قول الله عز ذكره: «الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ» قال: فقال: يا با عبيدة ان لهذا تأويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل مُحَمَّد ﷺ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ،

٢٨ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبيدة عن أبي جعفر ع عليه السلام قال سألته عن قول الله: ﴿الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ قال يا با عبيدة ان لهذا تأويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من الائمة ع عليهم السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩ . حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن ثابت قال: حدثنا الحسن بن مُحَمَّد بن سماعة عن وهب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع عليه السلام قال سمعته يقول ان القرآن زاجر

(١) أي رافع.

وأمر، يأمر بالجنة ويزجر عن النار، وفيه محكم ومتشابه، فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به، واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به، وهو قول الله ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ وآل محمد ﷺ الراسخون في العلم.

٣٠ . حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر ﷺ قال: إنَّ رسول الله ﷺ أفضل الراسخون في العلم فقد علم جميع ما أنزل الله من التنزيل، وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التأويل، وأوصياؤه من بعده يعلمونه، قال: قلت جعلت فداك ان أبا الخطاب كان يقول فيكم قولاً عظيماً، قال : وما كان يقول؟ قلت: قال: انكم تعلمون علم الحلال، والحرام، والقرآن قال ان علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار.

٣١ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن داود بن فرقد عن حماد بن عيسى عن ابن شبرمة قال: ما ذكرت حديثاً سمعته من جعفر بن محمد ﷺ الا كاد أن يتصدع قلبي قال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال قال رسول الله: من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك، ومن افق الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.

٣٢ . بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى ابن جعفر ﷺ: يا هشام ان الله ذكر اولى الأبواب بأحسن الذكر وحلاهم بأحسن الحلية وقال: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾.

٣٣ . أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبو عبد الله ﷺ نحن الراسخون في العلم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٤ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن أيوب بن الحر وعمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله.

٣٥ . على بن مُجَدَّ عن عبد الله بن علي عن إبراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاوية عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ فرسول الله ﷺ أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله عَزَّ وَجَلَّ جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله وأوصيائه من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيهم ^(١) بعلم فأجابهم الله بقوله ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ، فالراسخون في العلم يعلمونه.

٣٦ . الحسين بن مُجَدَّ عن معلى بن مُجَدَّ عن مُجَدَّ بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الراسخون في العلم أمير المؤمنين والائمة من بعده عليهما السلام.

٣٧ . وباسناده إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان قالوا: من الراسخون في العلم؟ فقل: من لا يختلف في علمه، فان قالوا فمن هو ذاك؟ فقل كان رسول الله ﷺ صاحب ذلك فهل بلغ أولاً؟ فان قالوا: قد بلغ فقل: هل مات ﷺ والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف؟ فان قالوا: لا فقل: ان خليفة رسول الله ﷺ مؤيد ولا يستخلف رسول الله ﷺ الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة، وان كان رسول الله ﷺ لم يستخلف في علمه أحدا فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده.

٣٨ . في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى عبد الرحمن بن سمرة عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب.

٣٩ . في كتاب التوحيد باسناده إلى الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ قال الله جلّ جلاله

(١) قال الفيض (ره): المراد بالذين لا يعلمون تأويله: الشيعة، إذا قال العالم فيهم يعني الراسخ في العلم الذي بين أظهرهم.

ما آمن بي من فسر برأيه كلامي.

٤٠ . وفيه خطبة لعلّي عليه السلام فيها: وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير.

٤١ . وخطبة أخرى له عليه السلام يقول في آخرها واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب، فلزموا الا قرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب. ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك، فتكون من الهالكين. في نهج البلاغة مثله سواء.

٤٢ . في عيون الأخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أهل الملل والمقالات وما أجاب به على بن جهم في عصمة الأنبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه عليه السلام لعلّي بن الجهم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب إلى أولياء الله الفواحش وتتأول كتاب الله برأيك، فان الله عز وجل يقول ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ اما قوله عز وجل في آدم «الحديث».

٤٣ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن الا أقرأنيها واملاها على وأكتبها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه على فكتبته، وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي، وما كان أو يكون من طاعته أو معصيته الا علمنيته وحفظته، فلم أنس منه حرفا واحدا، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٤ . في عيون الأخبار حدثني أبي رضى الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن أبي حيون مولى الرضا عليه السلام قال من رد متشابه القرآن إلى محكمه هدى إلى صراط مستقيم، ثم قال عليه السلام : ان في أخبارنا متشابهة كمتشابه القرآن، ومحكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها ففضلوا.

٤٥ . في كتاب الخصال عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه: وإن أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل القرآن ناسخ ومنسوخ، وخاص وعام: ومحكم ومتشابه: وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى أبي حكيم قال: حدثني ابن عبد الله بمكة قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام مار بفناء بيت الله الحرام إذ نظر إلى رجل يصلي فاستحسن صلواته فقال: يا هذا الرجل تعرف تأويل صلواتك؟ فسأل الرجل: يا بن عم خير خلق الله وهل للصلوة تأويل غير التعبد؟ قال على عليه السلام: اعلم يا هذا الرجل إن الله تبارك وتعالى ما بعث نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بأمر من الأمور إلا وله متشابه وتأويل وتنزيل وكل ذلك على المتعبد، فمن لم يعرف تأويل صلواته فصلاته كلها خداج ^(١) ناقصة غير تامة «الحديث»،

٤٧ . في أصول الكافي عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا هشام إن الله حكى عن قوم صالحين أنهم قالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ حين علموا أن القلوب تزيع وتعود إلى عماها ورداها، إنه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانية موافقا، لأن الله تعالى لم يدل على الباطن الخفي من العقل إلا بظاهر منه وناطق عنه.

٤٨ . في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أكثروا من أن تقولوا ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ ولا تأمنوا الزيع.

٤٩ . في تهذيب الأحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند إلى الصادق عليه السلام: ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك، وأمرتنا أن نكون مع الصادقين، فقلت: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾: «وقلت ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ فسمعنا وأطعنا

(١) الخداج . ككتاب: النقصان.

ربنا فثبت أقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لأوليائك، و ﴿لَا تُرْغُ قُلُوبُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾.

٥٠ - في مجمع البيان ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتُغْلَبُونَ﴾ الآية روى محمد بن اسحق بن يسار عن رجاله قال: لما أصاب رسول الله ﷺ قريشا ببدر، وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال: يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر، وأسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم. فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم، فقالوا: يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا^(١) لا علم لهم بالحرب، فأصبت منهم فرصة، اما والله لو قاتلنا لعرفت انا نحن الناس فأنزل الله هذه الآية وروى أيضا عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس ورواه أصحابنا أيضا.

٥١ - وفيه ﴿فِي فِتْنَيْنِ التَّقَاتِ﴾ الآية في قصة بدر وكانت المسلمون ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، سبعة وسبعون رجلا من المهاجرين ومائتان وستة وثلاثون من الأنصار، واختلف في عدة المشركين فروى عن علي ؑ وابن مسعود انهم كانوا ألفا.

٥٢ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن أبي قتادة عن رجل عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله ؑ: ما تلذذ الناس في الدنيا والاخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ﴾ إلى آخر الآية ثم قال: وان أهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة أشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب.

٥٣ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن نوح بن شعيب عن عبد الله الدهقان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ؑ قال: قال رسول الله ﷺ: ان أول ما عصى الله به ست: حب الدنيا، وحب الرياسة، وحب الطعام. وحب النوم وحب الراحة، وحب النساء.

٥٤ - في مجمع البيان واختلف في مقدار القنطار، قيل، هو ملاء مسك ثور

(١) الغمر - مثلثة - من لم يجرب الأمور.

ذهبا وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام .

٥٥ . في كتاب الخصال عن الأصمغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : الفتن ثلاث حب النساء وهو سيف الشيطان، وشرب الخمر وهو فح الشيطان ^(١)، وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان، من أحب النساء لم ينتفع بعيثته، ومن أحب الا شربة حرمت عليه الجنة، ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا.

٥٦ . عن محمد بن يحيى العطار رفع الحديث قال: الذهب والفضة حجران ممسوخان فمن أحبهما كان معهما.

٥٧ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ قال: في الجنة لا يحضن ولا يحدثن.

٥٨ . في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾، قال: لا يحضن ولا يحدثن.

٥٩ . عن مفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك تفوتني صلاة الليل فأصلي الفجر فلي أن أصلي بعد صلاة الفجر ما فاتني من الصلاة وأنا في صلاة قبل طلوع الشمس؟ فقال: نعم، ولكن لا تعلم به أهلك فتتخذ سنة، فيبطل قول الله عز وجل: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾.

٦٠ . في مجمع البيان ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ المصلين وقت السحر رواه الصادق عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام .

٦١ . وروى عن أبي عبد الله عليه السلام ان من استغفر الله سبعين مرة في وقت السحر فهو من أهل هذه الآية.

٦٢ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في وتره إذا أوتر «استغفر الله وأتوب إليه» سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى تمضي له سنة كتبه الله من المستغفرين بالأسحار ووجب له المغفرة من الله تعالى ورواه في من لا يحضره الفقيه عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٦٣ . في كتاب كمال الدين وتمام النعمة بأسناده إلى محمد بن عثمان العمري

(١) الفخ: آلة يصاد بها.

ﷺ يقول: لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق رأسه إلى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره، ثم رفع رأسه وهو يقول ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ إلى آخر الآية.

٦٤. في أصول الكافي على بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الزرामी عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مواليد الائمة صلوات الله عليهم وفيه يقول عليه السلام: وإذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء فاما وضعه يديه على الأرض فانه يقبض كل علم الله أنزله من السماء إلى الأرض واما رفعه رأسه إلى السماء فان مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه يقول، يا فلان بن فلان اثبت تثبت، فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرى وعيبة علمي، وأميني على وحيي، وخليفتي في أرضي، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي، ومنحت جنائي، وأحللت جواربي، ثم وعزتي وجلالي لأصلين من عاداك أشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي، فاذا انقضى الصوت صوت المنادي أجابه وهو واضعا يديه رافعا رأسه إلى السماء يقول: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ، وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فاذا قال ذلك أعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر، واستحق زيادة الروح في ليلة القدر.

٦٥. في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن النبي ﷺ قال: لما أراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وشهد الله، و ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ﴾، إلى قوله: ﴿يَغْيِرْ حِسَابِ﴾ تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب وقلن: يا رب تهبطنا دار الذنوب وإلى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور والقدس؟ فقال: وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة الا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه، والا نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة، والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة، والا أعدته من كل عدو، ونصرتة

عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت.

٦٦ - في تفسير العياشي عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ فان الله تبارك وتعالى يشهد بما لنفسه، وهو كما قال: فأما قوله: «والملائكة» فانه أكرم الملائكة بالتسليم له بهم، وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه، وأما قوله: ﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ فان اولى العلم الأنبياء والأوصياء وهم قيام بالقسط، والقسط العدل في الظاهر، والعدل في الباطن أمير المؤمنين عليه السلام.

٦٧ - عن مروان القمي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ قال: هو الامام.

٦٨ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ قال يعنى: الدين فيه الايمان.

٦٩ - في بصائر الدرجات عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت ﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ قال: الامام.

٧٠ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ذكره عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ان الإسلام قبل الايمان، وعليه يتوارثون ويتناكحون، والايمان عليه يثابون.

٧١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الإسلام لا يشرك الايمان، والايمان يشرك الإسلام، وهما في القول والفعل يجتمعان، كما صارت الكعبة في المسجد، والمسجد ليس في الكعبة، وكذلك الايمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الايمان، وقد قال الله عز وجل: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ فقول الله عز وجل أصدق القول، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

قال مؤلف هذا الكتاب: استيفاء الكلام في بيان المرام في هذا المقام يحتاج إلى مزيد تطويل والكافي ببيانه أصول الكافي وقد ذكرنا طرفا من ذلك في سورة الحجرات.

قال عز من قائل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ الآية.

٧٢. في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لن يعمل ابن آدم عملا أعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيا أو إماما أو هدم الكعبة التي جعلها الله تعالى قبلة لعباده، أو أفرغ ماءه في امرأة حراما.

٧٣. وفيه فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: احذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله فيهم قتلة الأنبياء وهم أعداؤنا.

٧٤. في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين،^(١) ويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية، أبي يغتروا أم على يجتروا، في حلفت لأتيحن^(٢) لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا.

٧٥. في روضة الكافي بإسناده إلى عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ أليس قد أتى الله عز وجل بني امية الملك؟ قال: ليس حيث تذهب، ان الله عز وجل آتانا الملك وأخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الاخر، فليس هو الذي اخذه.

٧٦. في مهج الدعوات عن أسماء بنت زيد قالت: قال رسول الله ﷺ: إسم الله الأعظم الذي إذا دعا به فأجاب ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ﴾ إلى ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

(١) ختله وخاتله: خادعه. ويختل الدنيا بالدين أي يطلب الدنيا بعمل الآخرة، يقال ختله ويختله إذا خدعه وراوغه. قاله في النهاية.

(٢) قال في النهاية: فيه: حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا، يقال أتاح الله لفلان كذا أي قدره له وأنزله به وتاح له الشيء.

٧٧ . في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الليل والنهار، يلج أحدهما في الآخر، ينتهي كل واحد منهما إلى غاية معروفة محدودة في الطول والعرض على مرتبة ومجرى واحد.

٧٨ . في ادعية الصحيفة الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته «الى قوله» يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه.

٧٩ . في كتاب معاني الأخبار وسئل الحسن بن علي بن محمد عليه السلام عن الموت ما هو؟ فقال هو التصديق بما لا يكون.

٨٠ . حدثني أبي عن أبيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال ان المؤمن إذا مات لم يكن ميتا، فان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ يعني المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن.

٨١ . في مجمع البيان ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ قيل ان معناه تخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن، وروى ذلك عن أبي جعفر وابي عبد الله عليه السلام .

٨٢ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليونانيين وأمرک ان تستعمل التقية في دينك، فان الله يقول: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ﴾ تقية وإياك ثم إياك ان تتعرض للهلاك، وان تترك التقية التي أمرتك بها، فانك شائط بدمك^(١) ودماء إخوانك، معرض لنعمك ونعمهم للزوال، مذل لهم في أيدي أعداء دين الله، وقد أمرک بإعزازهم.

٨٣ . في تفسير العياشي عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر عن محمد بن أبيه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا إيمان لمن لا تقية له، ويقول قال الله: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾.

(١) شاط دمه: ذهب وبطل.

٨٤ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن إسماعيل الجعفي ومعمار بن يحيى بن سام ومُحمَّد بن مسلم ووزارة قالوا: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول: التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له.

٨٥ . علي بن إبراهيم عن مُحمَّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال التقية ترس الله بينه (و) بين خلقه. قال مؤلف هذا الكتاب: والأحاديث في وجوب استعمال التقية كثيرة وفي الكافي كفاية.

٨٦ . في روضة الكافي بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ومن سره ان يعلم ان الله، يحبه فليعمل بطاعة الله، وليتبعنا ألم يسمع قول الله عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ والله لا يطيع الله عبد أبدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا؛ ولا والله لا يتبعنا عبد أبدا الا أحبه الله، لا والله لا يدع أحد اتباعنا أبدا الا أبغضنا، ولا والله لا يبغضنا أحد أبدا الا عصى الله، ومن مات عاصيا لله أخزاه الله وأكبه على وجهه في النار، والحمد لله رب العالمين.

٨٧ . وفيها خطبة أمير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام: بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ فاتباعه صلى الله عليه وآله محبة الله، ورضاه غفران الذنوب، وكما الفوز ووجوب الجنة.

٨٨ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن مُحمَّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: اني لا أرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة الا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن، ثم تلا: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ ثم قال يا حفص الحب أفضل من الخوف ثم قال والله ما أحب من أحب الدنيا ووالى غيرنا، ومن عرف حقنا وأحبنا فقد أحب الله تبارك وتعالى.

٨٩. في كتاب الخصال عن سعيد بن يسار قال قال أبو عبد الله عليه السلام هل الدين الا الحب ان الله تعالى يقول ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

٩٠. عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلاثة أوجه: فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه، فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدون فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكني اعبدته حبا له فتلك عبادة الكرام، وهو الا من لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ ولقوله تعالى. ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ فمن أحب الله أحبه الله ومن أحبه الله كان من الآمنين.

٩١. في تفسير العياشي عن زياد عن أبي عبيدة الحذاء قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت. بأبي أنت وأمي ربما خلا بي الشيطان فخبثت نفسي، ثم ذكرت حبي إياكم وانقطاعي إليكم فطابت نفسي؟ فقال: يا زياد ويحك وما الدين الا الحب، الا ترى إلى قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

٩٢. عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عرفتم في منكرين كثيرا، وأحببتم في مبغضين كثيرا وقد يكون حبا لله في الله ورسوله، وحبا في الدنيا، فما كان لله ورسوله فتوابه على الله وما كان في الدنيا فليس شيء ثم نفى يده، ثم قال، ان هذه المرجئة وهذا القدريّة وهذه الخوارج ليس منهم أحد الا يرى انه على الحق، وانكم انما أحببتمونا في الله، ثم تلا: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

٩٣. عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: والله لو أحبنا حجر حشره الله معنا، وهل الدين الا الحب ان الله يقول: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ وقال ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ وهل الدين الا الحب.

٩٤. عن ربعي بن عبد الله قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انا نسمى بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال أي والله، وهل الدين الا الحب؟ قال الله ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾.

٩٥ . عن هشام بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول **﴿اللَّهُ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا﴾** فقال: «هو آل إبراهيم وآل محمد على العالمين» فوضعوا إسما مكان اسم.

٩٦ . عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾** قال: نحن منهم ونحن بقية تلك العشرة.

٩٧ . في عيون الأخبار في مجلس للرضا عليه السلام عند المأمون مع أهل الملل والمقالات وما أجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الأنبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام، اما قوله **﴿عَجَّلَ فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾** **﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾** فان الله عز وجل خلق آدم حجة في أرضه، وخليفة في بلاده، لم يخلقه للجنة، وكانت المعصية من آدم عليه السلام في الجنة لا في الأرض، وعصمته يجب ان تكون في الأرض ليتم مقادير امر الله عز وجل، فلما اهبط إلى الأرض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل، **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾**.

٩٨ . وفي باب مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الأنبياء عليهم السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام، وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كثير استحق به دخول النار، وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة، قال الله تعالى. **﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾** وقال عز وجل. **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾**.

٩٩ . وفي باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه: فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: ان الله تعالى أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله تعالى؟ فقال الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: **﴿إِنَّ**

اللَّهُ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾

١٠٠ - في كتاب الخصال عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء أربعة إلى أن قال: واختار من البيوت أربعة فقال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.

١٠١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في وصية له: يا علي ان الله عز وجل أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين بعدي، ثم اطلع الثالثة فاختر الاثمة من ولدك على رجال العالمين بعدك، ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين.

١٠٢ - في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام، فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبوته واستكمل أيامه أوحى الله عز وجل إليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فانه لم أقطع العلم والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك. كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، وذلك قوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

١٠٣ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث برية ^(١) لما جاء معه إلى أبي عبد الله فلقني

(١) وفي المصدر «بريه» بالهاء ونقل في هامشه عن بعض النسخ «بريهة» فكيف كان هو رجل من النصارى أسلم على يد أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) كما يظهر من هذا الرواية وقد ذكر ترجمة في تنقيح المقال وكونه مشتركاً بين رجلين فراجع ان شئت.

أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام . فحكى له هشام الحكاية، فلما فرغ قال أبو الحسن لبرية: يا برية كيف علمك بكتابك؟ قال: انا به عالم، ثم قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه، قال فابتدأ أبو الحسن عليه السلام يقرأ الإنجيل فقال برية؛ إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك، قال فأمن برية وحسن إيمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبرية والمرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام وبين برية، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ﴿ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فقال برية: اني لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟ قال هي عندنا وراثه من عندهم نقرأها كما قرءوها. ونقولها كما قولوا، ان الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدري.

١٠٤ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ قال العالم عليه السلام: نزل «وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين» فأسقطوا آل محمد من الكتاب.

١٠٥ . في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباد عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ فاصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٦ - في أمالي الصدوق (ره) بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام: قال قال محمد ابن أشعث بن قيس الكندي للحسين عليه السلام: يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول . الله ليست لغيرك؟ فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ الآية قال والله ان محمدًا لمن آل إبراهيم والعتره الهادية لمن آل محمد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٧ - في مجمع البيان وفي قراءة أهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين وقالوا أيضا: ان آل إبراهيم هم آل محمد الذين هم اهله، ويجب أن يكون الذين

اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح، لأنه سبحانه لا يختار ولا يصطفى الا من كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة ﴿ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ قيل بعضها من كان بعض في التناسل والتوالد، فإنهم ذرية آدم ثم ذرية نوح، ثم ذرية إبراهيم: وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام لأنه قال: الذين اصطفاهم بعضهم من نسل بعض.

١٠٨ - في تفسير العياشي عن أحمد بن محمد عن الرضا عن أبي جعفر عليه السلام من زعم انه قد فرغ من الأمر فقد كذب، لان المشية لله في خلقه، يريد ما يشاء ويفعل ما يريد، قال الله: ﴿ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ آخرها من أولها، وأولها من آخرها، فاذا خبرتم بشيء منها بعينه انه كان وكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما أخبرتم عنه.

١٠٩ - عن أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم أهل بيته؟ قال: قول الله تبارك وتعالى: «ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد» هكذا نزلت على العالمين* «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من أصلاهم وقال «اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد».

١١٠ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب: محمد بن سيرين ان عليا عليه السلام قال لابنه الحسن اجمع الناس فاجتمعوا فاقبل فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال: ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه، وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه، وانزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئا الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآجل آخرته، ولا تكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة، ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ثم نزل وجمع بالناس وبلغ أباه فقبل بين عينيه، ثم قال: بابي وأمي ﴿ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

١١١ - في كتاب علل الشرائع أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن أحمد عن أبان بن عثمان عن إسماعيل الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان المغيرة يزعم ان الحائض تقضى

الصلوة كما تقضى الصوم، فقال: ما له لا وفقه الله، ان امرأة عمران قالت ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ والمحرم للمسجد لا يخرج منه أبدا، فلما وضعت مريم ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ﴾ فلما وضعتها أدخلتها المسجد، فلما بلغت مبلغ النساء أخرجت من المسجد، أنى كانت تجد أياما تقضيها وهي عليها أن تكون الدهر في المسجد.

١١٢ . في تفسير العياشي عن إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن امرأة عمران لما نذرت ما في بطنها محررا قال والمحرم للمسجد إذا وضعت، وأدخل المسجد فلم يخرج من المسجد أبدا، فلما ولدت مريم ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّيَّتَهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ فساهم عليها البنون، فأصاب القرعة زكريا وهو زوج أختها، وكفلها وأدخلها المسجد، فلما بلغت ما يبلغ النساء من الطمث وكانت أجمل النساء، وكانت تصلى فيضيء المحراب لنورها، فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء. فقال: ﴿أَنَّىٰ لَكَ هَذَا قَالَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ فهنا لك دعا زكريا ربه قال انى خفت الموالى من ورائي، إلى ما ذكر الله من قصة يحيى وزكريا

١١٣ . عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ المحرم يكون في السكينة لا يخرج منها، فلما وضعتها أنثى ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ﴾ ان الأنثى تحيض فيخرج من المسجد، والمحرم لا يخرج من المسجد.

١١٤ . وفي رواية حريز عن أحدهما عليهما السلام نذرت ما في بطنها للكنيسة أن يخدم العباد، و ﴿لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ﴾ في الخدمة قال فثبت وكانت تخدمهم، فتناولهم حتى بلغت فأمر زكريا أن نتخذ لها حجابا دون العباد وكان يدخل عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء في الصيف وثمره الصيف في الشتاء فهنا لك دعا وسأل ربه أن يهب له ذكرا فوهب له يحيى.

١١٥ . عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال: لقي إبليس عيسى بن مريم فقال

هل نالني من حباثلك شيء؟ قال: قال: حدثتك التي ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾ إلى «الشيطان الرجيم».

١١٦ - في أمالي شيخ الطائفة رحمه الله بإسناده إلى أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام حديث طويل يذكر فيه تزويج الزهراء عليها السلام وما أكرمه به النبي صلى الله عليه وآله وفيه يقول عليه السلام: ثم أتاني فأخذ بيدي فقال قم بسم الله، وقل على بركة الله وما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله، ثم جاء بي حتى أقعدني عندها عليها السلام، ثم قال اللهم انهما أحب خلقك إلى فأحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني أعيدهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم.

١١٧ - في تفسير العياشي عن سيف عن نجم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام ضمنت لعل عليها السلام عمل البيت ^(١) والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها على عليها السلام ما كان خلف الباب نقل الحطب وان يجيء بالطعام، فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء؟ قالت: لا والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلث الا شيء تقربك به ^(٢) قال: أفلا أخبرني؟ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله نحاني ان أسئلك شيئا فقال: لا تسألي ابن عمك شيئا ان جاءك بشيء عفووا والا فلا تسئليه، قال: فخرج صلوات الله عليه فلقني رجلا فاستقرض منه دينارا، ثم اقبل به وقد أمسى، فلقني مقداد بن الأسود فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟ قال: الجوع والذي عظم حقك يا أمير المؤمنين، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ورسول الله صلى الله عليه وآله حي؟ قال: ورسول الله صلى الله عليه وآله حي، قال: فهو أخرجني وقد استقرضت دينارا وسأوثرك به، فدفعه إليه فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وفاطمة تصلى وبينها شيء مغطى، فلما فرغت احضر ذلك الشيء. فاذا جفنة من خبز ولحم، قال: يا فاطمة اني لك هذا؟ قالت: هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا أحدثك بمثلك ومثلها؟ قال بلى، قال مثل ذكريا إذ دخل على مريم المحراب، فوجد

(١) قم البيت: كنسه.

(٢) في المصدر وكذا في تفسير البرهان: «ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء تقربك به» وفي البحار «منذ ثلاث الا شيء آثرتك به»:

عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فأكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام وهي عندنا.

١١٨ - في أصول الكافي أحمد بن مهران وعلى بن إبراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسين بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال لرجل نصراني: اما أم مريم فاسمعتها مرتا وهي وهيبة بالعربية والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله أوحى إلى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى بإذن الله، وجاعله رسولا إلى بنى إسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أم مريم، فلما حملت كان حملها [بها] عند نفسها غلام، ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ﴾، ولا تكون البنت رسولا، يقول الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشره عمران، ووعدته إياه، فاذا قلنا في الرجل منا شيئا فكان في ولده أم ولد ولده فلا تنكروا ذلك.

١٢٠ - في عيون الأخبار باسناده إلى الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم، فقال لي يا بن شبيب أصائم أنت؟ فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل؟ ف ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ فاستجاب الله له وأمر الملكة فنادت زكريا و ﴿هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحَارِبِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا﴾، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب الله تعالى له كما استجاب لزكريا عليه السلام.

١٢١ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن رجل عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد ان يجبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود، ثم يقول: اللهم اني أسئلك بما سألك به زكريا يا ﴿رَبِّ﴾^(١)

(١) وفي نسخة: «إذ قال رب».

لا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿١٢٢﴾، اللهم ﴿هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾، اللهم باسمك استحللتها وفي أمانتك أخذتها فان قضيت في رحمها ولدا فاجعله غلاما مباركا، ولا تجعل للشيطان فيه شريكا ونصيبا.

١٢٢ - في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام: ان طاعة الله عز وجل خدمته في الأرض وليس شيء من خدمته يعدل الصلوة فمن ثم نادت الملائكة زكريا وهو قائم يصلي في المحراب.

١٢٣ . في مجمع البيان وروى الحرث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني من أهل بيت قد انقضوا وليس لي ولد، فقال ادع الله وأنت ساجد ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾، قال فقلت فولد على والحسين، و «حسورا» لا يأتي النساء وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٢٤ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى محمد بن إسماعيل القرشي عن حماد بن عيسى عن إسماعيل بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع قال، قال رسول الله ﷺ وقد ذكر عيسى بن مريم عليه السلام ، فلما أراد الله ان يرفعه أوحى إليه ان يستودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين، ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله عز وجل ويهتدى بجميع مقام عيسى عليه السلام في قومه من بنى إسرائيل، ويجاهد الكافر فمن أطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمنا ومن جحد وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا تبارك وتعالى وبعث في عبادته نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا، فمضى شمعون وملك عند ذلك أردشير بن زاركا اربع عشرة سنة وعشرة أشهر، وفي ثمان سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام ولما أراد الله عز وجل ان يقبضه أوحى إليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون ويأمر الحواريين وأصحاب عيسى بالقيام معه، ففعل ذلك وعندها ملك سابور ابن أردشير ثلاثين سنة حتى قتله الله، وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون من أصحاب عيسى عليه السلام ، وعند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعا وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا، وخرّب

بيت المقدس ففرقت اليهود في البلدان.

١٢٥ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ زَكْرِيَا لما دعا ربه ان يهب له فنادته الملكة بما نادته به أحب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله أوحى إليه: ان آية ذلك ان يمسك لسانه عن الكلام ثلاثة أيام، قال: فلما أمسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على ذلك الا الله، وذلك قول الله: ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾.

١٢٦ . عن حماد عن حماد عن أحدهما عليهما السلام قال: لما سأل ربه ان يهب له ذكرًا فوهب الله له يحيى، فدخله من ذلك، فقال: ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ فكان يؤمّي برأسه وهو الرمز.

١٢٧ . عن الحكم بن عتيبة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله في الكتاب ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ اصطفاها مرتين، والاصطفاء انما هو مرة واحدة، قال: فقال لي يا حكيم ان لهذا تأويلا وتفسيرا فقلت له، ففسره لنا أبناك الله فقال، يعنى اصطفاها إياها أولا من ذرية الأنبياء المصطفين المرسلين، وطهرها من ان يكون في ولادتها من آبائها وأمها سفاحا، واصطفاها بهذا في القرآن، ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي﴾ شكرا لله.

١٢٨ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ قال: اصطفاها مرتين اما الاول فاصطفاها أي اختارها، واما الثانية فانها حملت من غير فحل، فاصطفاها بذلك على نساء العالمين.

١٢٩ . في مجمع البيان. ﴿وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ أي على نساء عالمي زمانك، لان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين وهو قول أبي جعفر عليه السلام وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: فضلت خديجة على نساء أمتي كما فضلت مريم على نساء العالمين.

١٣٠ . وقال أبو جعفر عليه السلام معنى الآية اصطفاك من ذرية الأنبياء وطهرتك من السفاح

واصطفاك لولادة عيسى من غير فعل وزوج.

١٣١. في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: انما سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران، فتقول يا فاطمة **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾** يا فاطمة **﴿اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾**، فتحدثهم ويحدثونها، فقالت لهم ذات ليلة: أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا: ان مريم كانت سيدة نساء عالميها، وان الله عزَّ وجلَّ جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها، وسيدة نساء الأولين والآخرين.

١٣٢. في أصول الكافي بإسناده إلى علي بن محمد الهرمزي عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرا وعفى على موضع قبرها ^(١) ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزايرتك، والبائنة في الثرى يبقعتك والمختار لها سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي ^(٢) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٣. في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام إلى معاوية جوابا: ومنا خير نساء العالمين، ومنكم حمالة الخطب.

١٣٤. في من لا يحضره الفقيه روى المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن أبي عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ان عليا وصيي، وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٥. في أمالي الصدوق (ره) بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجت بيت الله الحرام

(١) عفى على قبره: محى أثره.

(٢) عفى أي درس وانمحي. والتجلد: تكلف الجلادة.

وزكت مالها، وأطاعت زوجها ووالت عليا دخلت الجنة بشفاعه ابنتي فاطمة، وانها لسيدة نساء العالمين فليل له: يا رسول الله هي سيدة نساء عالمها؟ فقال ﷺ: ذاك مريم ابنة عمران، واما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملكة المقربين وينادونها بما نادت به الملكة مريم، فيقولون يا فاطمة ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٦ . وباسناده إلى الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين ﷺ في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني، فان الفراق قريب، انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة.

١٣٧ . في كتاب الخصال عن أبي جعفر ﷺ قال: أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ والسهم سنة. في من لا يحضره الفقيه مثله.

١٣٨ . في تفسير علي بن إبراهيم ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ قال لما ولدت اختصموا آل عمران فيها وكلهم قالوا نحن نكفلها، فخرجوا وضربوا بالسهم بينهم فخرج سهم زكريا فكفلها زكريا.

١٣٩ . في تفسير العياشي عن الحكم بن عتيبة عن أبي جعفر ﷺ حديث طويل يقول فيه ﷺ: ثم قال لنبية محمد ﷺ يخبره بما غاب عنه من خبر مريم وعيسى يا محمد ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ في مريم وابنها، وبما خصهما الله به وفضلهما وأكرمهما حيث قال ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ يا محمد يعني بذلك رب الملكة ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ حين أيتمت من أبيها.

١٤٠ . وفي رواية أخرى عن ابن أبي خرداد ^(١) أيهم [يؤمن] يكفل مريم حين أيتمت من أبيها ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ يا محمد «إذ يختصمون» في مريم عند ولادتها

(١) وفي المصدر وكذا البحار «ابن خرداد» ولم أظفر على ترجمته في كتب الرجال على اختلافه.

بعيسى بن مريم أيهم يكفلها ويكفل ولدها، قال فقلت له: أبقاك الله فمن كفلها؟ فقال اما تسمع لقوله الآية. ^(١)

١٤١. في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال سألت أبا جعفر عليه السلام أكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه؟ فقال كان يؤمذ نبيا حجة الله غير مرسل، أما تسمع لقوله حين قال **﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٢. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال ان يهوديا من يهود الشام وأخبارهم قال لعلي عليه السلام في أثناء كلام طويل فان هذا عيسى بن مريم تزعمون انه تكلم في المهد صبيا، قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الأرض، ورافعا يده اليمنى إلى السماء يحرك شفثيه بالتوحيد، وبدا من فيه نور رأى أهل مكة قصور بصرى من الشام وما يليها، والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليها، والقصور البيض من إصطخر وما يليها، ولقد أضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى فزعت الجن والانس والشیاطین، وقالوا حدث في الأرض حدث إلى أن قال قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه خلق كهيئة الطير فتنفخ فيها فكان طيرا بإذن الله عز وجل، فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم قد فعل ما هو شبيه لهذا، إذ أخذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا وتقديسا ثم قال للحجر: انفلق، فانفلق ثلاث فلق يسمع لكل فلق منها تسبيحا لا يسمع للآخرى، ولقد بعث إلى شجرة يوم البطحاء فأجابته ولكل غصن منها تسبيح وتحليل وتقديس، ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها اشهدي لي بالنبوة فشهدت، ثم قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه قد أبرء الأكمه والأبرص بإذن الله عز وجل، فقال له علي عليه السلام

(١) وفي نسخة البحار «اما تسمع لقوله: وكفلها زكريا. الآية».

لقد كان كذلك ومُحَمَّد ﷺ اعطى ما هو أفضل ابراً ذا العاهة من عاهته بينما هو جالس ﷺ إذ سال عن رجل من أصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار في البلاء كهية الفرخ لا ريش عليه، فأتاه ﷺ فاذا هو كهية الفرخ من شدة البلاء، فقال له قد كنت تدعو في صحتك دعاء؟ قال نعم كنت أقول يا رب أيما عقوبة أنت معاقبي بها في الآخرة فعجلها لي في الدنيا، فقال له النبي ﷺ الا قلت «اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» فقالها فكأنما نشط ^(١) من عقال وقام صحيحا وخرج معنا، ولقد أتاه رجل من جهينة أجذم ينقطع من الجذم، فشكا إليه ﷺ فأخذ قدحا من ماء فتنفل فيه، ثم قال امسح به جسديك ففعل، فبرأ حتى لم يوجد فيه شيء، ولقد أتى أعرابي أبرص فتنفل [من] فيه [عليه] فما قام من عنده الا صحيحا، ولئن زعمت ان عيسى ﷺ ابرأ ذا العاهات من عاهاتهم، فان مُحَمَّدًا ﷺ بينما هو في بعض أصحابه إذا هو بامرأة فقالت: يا رسول الله إني قد أشرف على حياض الموت ^(٢) كلما أتيت به بطعام وقع عليه التثاؤب، فقام النبي ﷺ وقمنا معه، فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله ولى الله فأنا رسول الله ﷺ فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا، ولئن زعمت ان عيسى أبرء العميان فان مُحَمَّدًا ﷺ قد فعل ما هو أكثر من ذلك، ان قتادة بن ربعي كان رجلا صحيحا فلما ان كان يوم أحد اصابته طعنة في عينه، فبدرت حدقته فأخذها بيده ثم أتى بها إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان امرأتى الآن تبغضني، فأخذها رسول الله ﷺ من يده ثم وضعها مكانها، فلم تكن تعرف بفضل حسننها وفضل ضوئها على العين الاخرى. ولقد جرح عبد الله بن عتيك وبانت يده يوم حنين، فجاء إلى النبي ﷺ ليلا فمسح عليه يده، فلم يكن تعرف من الاخرى، ولقد أصاب مُحَمَّد بن مسلمة يوم كعب بن الأشرف مثل ذلك في عينه ويده فمسحه رسول الله ﷺ فلم يستبيننا، ولقد أصاب عبد الله بن أنيس مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى، فهذه كلها دلالة لنبوة ﷺ، قال له اليهودي فان

(١) أي حل وأطلق.

(٢) حوض الموت: مجتمعة.

عيسى تزعمون انه احيى الموتى بإذن الله؟ فقال له عليه السلام لقد كان ذلك ومُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم سحت في يده تسع حصيات يسمع نغماتها في جمودها، ولا روح فيها لتمام حجة نبوته، ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا تبعته، ولقد صلى بأصحابه ذات يوم فقال: ما هاهنا من بنى النجار أحد وصاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودي وكان شهيدا، ولئن زعمت ان عيسى كلم الموتى فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم ما هو أعجب من هذا، ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل بالطائف وحاصر أهلها بعثوا إليه بشاة مسلوخة مطلية بسم، فنطق الذراع منها، فقالت: يا رسول الله لا تأكلنى فانى مسموم، فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت من أعظم حجج الله عن ذكره على المنكرين لنبوته، فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشوى، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالشجرة فتجيبه، وتكلمه البهيمة وتكلم السباع وتشهدهم له بالنبوة، وتحذرهم عصيانه فهذا أكثر مما أعطى عيسى، قال له اليهودي: ان عيسى تزعمون انه انبأ قومه بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك ومُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم فعل ما هو أكبر من هذا، ان عيسى انبأ قومه بما كان من وراء الحائط، ومُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم انبأ قومه عن مودة وهو عنها غائب، ووصف حربهم، ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر كان يأتيه الرجل يريد ان يسأله عن شيء فيقول صلى الله عليه وسلم: تقول أو أقول! فيقول بل قل يا رسول الله، فيقول: جئتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته، ولقد كان صلى الله عليه وسلم يخبر أهل مكة بأسرارهم بمكة حتى لا يترك من اسرارهم شيئا، منها ما كان بين صفوان بن امية وبين عمير بن وهب، فقال: جئت في فكاك إبنى فقال له: كذبت، بل قلت: لصفوان وقد أجمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر، وقتلتم: والله الموت أهون علينا من البقاء مع ما صنع مُحَمَّدٌ بنا، وهل حياة بعد أهل القلب؟

فقلت أنت: لولا عيالي ودين على لأرحتك من مُحَمَّدٌ فقال صفوان: على ان اقضى دينك وان اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما يصيبهن من خير أو شر فقلت أنت: فاكتمها على وجهي حتى اذهب فأقتله، فجئت لتقتلني، فقال: صدقت يا رسول الله، فانا

اشهد ان لا إله إلا الله، وانك رسول الله وأشباه هذا مما لا يحصى.

١٤٣. في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن مثنى الحنات عن أبي بصير قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء علم كلما علموا؟ قال نعم قلت فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرأوا الأكمه والأبرص قال لي نعم بإذن الله ثم قال لي ادن مني يا با محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي: أتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصا؟ قلت: أعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت فحدثت ابن أبي عمير بهذا، فقال: اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق :

١٤٤. في الكافي على بن محمد عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن سليم العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عيسى بن مريم جاء إلى قبر يحيى بن زكريا عليه السلام وكان سأل ربه ان يحييه له فدعاه فأجابه وخرج إليه من القبر فقال له: ما تريد مني؟ فقال له: أريد ان تونسيني كما كنت في الدنيا، فقال له: يا عيسى ما سكنت عنى حرارة الموت وأنت تريد ان تعيدني إلى الدنيا وتعود على حرارة الموت، فتركه فعاد إلى قبره.

١٤٥. في عيون الأخبار باسناده إلى أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: لماذا بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر، وبعث عيسى بالطلب، وبعث محمد صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام. ان الله تعالى لما بعث موسى . إلى أن قال .: وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس إلى الطب، فأتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن عندهم مثله وبما أحيا لهم الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله تعالى، واثبت به الحجة عليهم.

١٤٦ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى مُجَدِّد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر مُجَدِّد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه: ثم ان الله عَزَّجَلَّ أرسل عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيل خاصة، فكانت نبوته ببيت المقدس.

١٤٧ . في كتاب الخصال عن الحسين ابن علي عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع، إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل. فكان فيما سأله: أخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم؟ فقال: آدم، وحواء، وكبش إسماعيل وعصى موسى، وناقصة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار بإذن الله تعالى.

١٤٨ . في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان وأصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام: لقد اجتمعت قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه أن يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن أبي طالب عليه السلام: فقال له، اذهب إلى الجبانة ^(١) فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك: يا فلان ويا فلان ويا فلان، يقول لكم مُجَدِّد رسول الله: قوموا بإذن الله عَزَّجَلَّ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم. وأقبلت قريش تسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم ان مُجَدِّدا قد بعث نبيا، وقالوا اوددنا ^(٢) انا أدركناه فنؤمن به، ولقد أبرء الأكمه والأبرص والمجانين، وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عَزَّجَلَّ.

١٤٩ . في روضة الكافي مُجَدِّد بن يحيى عن أحمد بن مُجَدِّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل هل كان عيسى بن مريم أحيا أحدا بعد موته حتى كان له أكل رزق ومدة وولد؟ فقال: نعم، انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى، وكان عيسى صلى الله عليه وآله يمر به وينزل عليه، وان عيسى صلى الله عليه وآله غاب عنه حينما ثم مر به ليسلم عليه. فخرجت إليه امه فسألها عنه، فقالت: مات يا رسول الله فقال: أفتحبين ان تراه؟ فقالت: نعم

(١) الجبانة: المقابر.

(٢) كذا في النسخ والظاهر «لوددنا» وفي رواية العيون «ورددنا».

فقال لها، فإذا كان غدا فأتيك حتى أحياه لك بإذن الله تبارك وتعالى، فلما كان من الغد أتاهما فقال لها: انطلقى معي إلى قبره، فانطلقا حتى أتيا قبره فوقف عليه عيسى صلى الله عليه ثم دعا الله عَزَّجَلَّ فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما رآته امه ورآها بكيا فرحمهما عيسى صلى الله عليه فقال له عيسى: أتحب ان تبقى مع أمك في الدنيا؟ فقال له: يا نبي الله بأكل ورزق ومدة أم بغير أكل ولا رزق ولا مدة؟ فقال له عيسى صلى الله عليه: يأكل ورزق ومدة، تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال، نعم إذا قال، فدفعه عيسى إلى امه فعاش عشرين سنة وولد له.

١٠. في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثني جعفر بن عبد الله قال، حدثنا كثير بن عيش عن زياد بن المنذر أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله، ﴿وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ فان عيسى عليه السلام كان يقول لبني إسرائيل، ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ و ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ﴾ الأكمه هو الأعمى. قالوا: ما نرى الذي تصنع الا سحرا فأرنا آية نعلم انك صادق، قال، أرأيتم ان أخبركم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم؟ . يقول، ما أكلتم في بيوتكم قبل ان تخرجوا وما ادخرتكم إلى الليل . تعلمون انى صادق؟ قالوا، نعم، فكان يقول للرجل أكلت كذا وكذا، وشربت كذا وكذا، ورفعت كذا وكذا، فمنهم من يقبل منه فيؤمن، ومنهم من يكفر وكان لهم في ذلك آية ﴿إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾. قال عز من قائل ﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ الآية.

١٥١ - في تفسير العياشي عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين داود وعيسى ابن مريم عليه السلام اربعمئة سنة، وكان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد والإخلاص وبما اوصى به نوح وإبراهيم وموسى، وانزل عليه الإنجيل، وأخذ عليه الميثاق الذي أخذ على النبيين، وشرع له في الكتاب اقام الصلوة مع الدين والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتحريم الحرام وتحليل الحلال، وانزل عليه في الإنجيل مواعظ وأمثال وحدود ليس فيها قصاص، ولا احكام حدود ولا فرض مواريث، وانزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى في التوراة، وهو قول الله في الذي قال عيسى

ابن مريم لبني إسرائيل، ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن اتبعه المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التوراة والإنجيل.

١٥٢ - وروى عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ﴾ أي لما سمع وراى انهم يكفرون.

١٥٣ - في عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه وقال، وسألته عن قول الله عز وجل، ﴿سَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ وعن قوله. ﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ وعن قوله تعالى. ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ وعن قوله عز وجل، ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ فقال عليه السلام، ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء استهزاء وجزاء المكر والخديعة ^(١) تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

١٥٤ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ عيسى عليه السلام وعد أصحابه ليلة رفعه الله إليه فاجتمعوا إليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلا: فأدخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفذ رأسه من الماء: فقال ان الله أوحى إلى انه رافعي إليه الساعة ومطهري من اليهود فأيكم يلقي عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي؟ فقال شاب منهم: انا يا روح الله فقال: فأنت هو ذا فقال لهم عيسى: اما ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثني عشر كفرة فقال له رجل منهم: انا هو يا نبي الله فقال عيسى: أتخس بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى: اما انكم ستفترون بعدي على ثلث فرق فرقتين مفتريتين على الله في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ثم رفع الله عيسى إليه من زاوية البيت وهم ينظرون إليه قال: إنَّ اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا

(١) والعرب تسمى الجزاء على الفعل باسمه كما قال عمرو بن كلثوم: «الا لا يجهلن أحد علينا . فنجهل فوق جهل الجاهلينا» قال الطبرسي (ره) وإنما أضاف الله المكر إلى نفسه على مزاجاة الكلام كما قال: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ والثاني ليس باعتداء وإنما هو جزاء، وهذا أحد وجوه البلاغة كالمجانسة والمطابقة والمقابلة.

الرجل الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثني عشر كفرة وأخذوا الشاب الذي القى عليه شبح عيسى عليه السلام فقتل وصلب وكفر الذي قال له عيسى «تكفر قبل ان تصبح اثني عشر كفرة».

١٥٥ - في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل يذكر فيه الأغسال في شهر رمضان: وليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي مات فيها أوصياء الأنبياء وفيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام.

١٥٦ - في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى محمد بن إسماعيل القرشي عمن حدّثه عن إسماعيل بن أبي رافع عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ان جبرئيل عليه السلام نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الأرض وخبر من بعث من قبلي من الأنبياء والرسل

وهو حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة قال: لما ملك أشج بن أشجان وكان يسمى الكيس وكان قد ملك مأتى وستا وستين سنة، ففي سنة إحدى وخمسين من ملكه بعث الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام واستودعه النور والعلم والحكمة وجميع علوم الأنبياء قبله، وزاده الإنجيل، وبعثه إلى بيت المقدس إلى بني إسرائيل يدعوهم إلى كتابه وحكمته وإلى الإيمان بالله وبرسوله، فأبى أكثرهم الا طغيانا وكفرا، فلما لم يؤمنوا به دعا ربه وعزم عليه، فمسح منهم شياطين ليريههم آية فيعتبروا فلم يزداهم ذلك الا طغيانا وكفرا فأتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثا وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبتة ودفنته في الأرض حيا، وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه، وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطانا وإنما شبه لهم، وما قدروا على عذابه ودفنه، ولا على قتله وصلبه قوله عز وجل: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فلم يقدروا على قتله وصلبه، لأنهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله، ولكن رفعه الله بعد أن توفاه عليه السلام، فلما أراد الله أن يرفعه أوحى إليه ان يستودع نور الله وحكمته، وعلم كتابه شمعون ابن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ففعل ذلك. قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد كتبنا لهذا الكلام تنمة عند قوله ﴿وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ مخالفة لإحياء عيسى يحيى بن زكريا عليه السلام فتأمل فيهما.

١٥٧ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله ﷺ وكان سيدهم الأهمتم والعاقب والسيد، وحضرت صلوتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : يا رسول الله هذا في مسجدك؟ فقال: دعوهم، فلما فرغوا دنوا من رسول الله ﷺ فقالوا: إلى ما تدعوننا؟ فقال إلى شهادة ان لا إله إلا الله وانى رسول الله وان عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث، قالوا: فمن أبوه؟ فنزل الوحي على رسول الله ﷺ فقال: قل لهم: ما تقولون في آدم أكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب ويحدث وينكح؟ فسألهم النبي ﷺ فقالوا: نعم، فقال: فمن أبوه؟ فبهتوا، فأنزل الله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ الآية واما قوله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ إلى قوله: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ فقال رسول الله ﷺ : فباهلوني فان كنت صادقا أنزلت اللعنة عليكم، وان كنت كاذبا أنزلت على فقالوا: أنصفت، فتواعدوا للمباهلة، فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤسائهم السيد والعاقب والأهمتم: ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله، فانه لا يقدم على أهل بيته الا وهو صادق، فلما أصبحوا جاؤا إلى رسول الله ﷺ ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فقال النصارى: من هؤلاء؟ فقليل لهم: ان هذا ابن عمه ووصيه وختنه على بن أبي طالب، وهذه ابنته فاطمة، وهذان ابناه الحسن والحسين عليهما السلام ففرقوا ^(١) وقالوا لرسول الله ﷺ : نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة، فصالحهم رسول الله ﷺ على الجزية وانصرفوا.

١٥٨ . في تفسير العياشي عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن فضائله فذكر بعضها ثم قالوا له: زدنا، فقال ان رسول الله ﷺ أتاه حبران من أحبار اليهود من أهل نجران فتكلما في امر عيسى فأنزل الله هذه الآية: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ إلى آخر الآية فدخل رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي والحسن

(١) أي خافوا وفرغوا.

والحسين وفاطمة، ثم خرج ورفع كفه إلى السماء، وفرج بين أصابعه ودعاهم إلى المباهلة قال وقال أبو جعفر عليه السلام : وكذلك المباهلة يشبك يده في يده ثم يرفعها إلى السماء فلما رآه الحبران قال أحدهما لصاحبه: والله ان كان نبيا لتهلكن وان كان غير نبي كفنا قومه، فكفا وانصرفا.

١٥٩. عن أبي جعفر الا حول قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : ما تقول قريش في الخمس؟ قال: قلت يزعم أنه لها، قال: ما أنصفونا والله لو كان مباهلة لبياهلن بنا، ولئن كان مبارزة ليارزن ثم نكون وهم على سواء؟

١٦٠. في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن طريف عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قلت ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فبأى شيء احتججتهم عليهم؟ قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٦١. في مجمع البيان وقال عليه السلام : ان كل بنى بنت ينسبون إلى أبيهم الا أولاد فاطمة فاني انا أبوهم.

١٦٢. في عيون الأخبار في باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد لما قال له: كيف تكونون ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنتم أولاد ابنته. حديث طويل يقول فيه عليه السلام لهارون أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات، قلت قول الله تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ولم يدع أحد انه أدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا على ابن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فكان تأويل قوله عز وجل ؟ «أبناءنا» الحسن والحسين «ونساءنا» فاطمة «وأنفسنا» علي بن أبي طالب عليه السلام ، على ان العلماء قد اجتمعوا على ان جبرئيل قال يوم أحد يا محمد ان هذه هي المواساة من على قال لأنه منى وأنا منه.

١٦٣ . وفيه في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنًا وموضعًا، فأول ذلك قوله عجل إلى أن قال وأما الثالثة حين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بالمباهلة بهم في آية الابتهاال، فقال عجل : يا محمد **﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾** فأبرز النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله: **﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾** قالت العلماء عني به نفسه قال أبو الحسن عليه السلام غلطتم إنما عني به علي بن أبي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال لينتهين بنو وليعة أولا بعثن إليهم رجلا كنفسي يعني علي بن أبي طالب عليه السلام، وعني بالأبناء الحسن والحسين؛ وعني بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها أحد، وفضل لا يلحقهم فيه بشر، وشرف لا يسبقهم إليه خلق، إذ جعل نفس على كنفسه.

١٦٤ . وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسي؛ روحك من روحي وطينتك من طينتي.

١٦٥ - في كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر قال: فأنشذك بالله أبي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبأهلي وولدي في مباهلة المشركين من النصارى، أم بك وبأهلك وولدك؟ قال بكم.

١٦٦ . وفيه أيضا مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام . وأما الرابعة والثلاثون . فان النصارى ادعوا امرا فأنزل عجل فيه: **﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾** فكانت نفسي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والنساء فاطمة، والأبناء الحسن والحسين، ثم ندم القوم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإعفاء فعفا عنهم وقال والذي انزل التوراة على موسى والفرقان على محمد

لو باهلونا لمسحهم الله قرده وخنازير.

١٦٧. في كتاب علل الشرائع عن أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه في سورة يونس عند قوله تعالى، ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ﴾ الآية وفيه: ان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن في شك مما أنزل الله عز وجل، ولكن قالت الجهلة، كيف لا يبعث الله إلينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشى في الأسواق، فأوحى الله عز وجل إلى نبيه عليه السلام، «فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله عز وجل رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشى في الأسواق ولك بهم أسوة، وإنما قال: وان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتفهم كما قال له عليه السلام، فقل، ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ولو قال. تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيئون للمباهلة، وقد عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم وسمل مؤدى عنه رسالته، وما هو من الكاذبين، وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وسلم انه صادق فيما يقول، ولكن أحب ان ينصف من نفسه.

١٦٨. في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال، التبتل ان تقلب كفيك في الدعاء إذا دعوت. والابتهاال ان تبسطهما فتقدمهما. ١٦٩. في أصول الكافي باسناده إلى أبي اسحق عن أبي عبد الله عليه السلام قال. والابتهاال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدمعة.

١٧٠. وباسناده إلى مروي بيع اللؤلؤ عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام عليه السلام قال: وهكذا الابتهاال ومد يده تلقاء وجهه إلى القبلة، ولا يبتهل حتى تجري الدمعة. ١٧١. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والابتهاال تبسط يدك وذراعك ^(١) إلى السماء، والابتهاال حين ترى أسباب البكاء.

(١) وفي المصدر: «يديك وذراعيك».

- ١٧٢ . وباسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام : وأما الابتهاال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك .
- ١٧٣ . وباسناده إلى محمد بن مسلم وزرارة قالوا : قال أبو عبد الله عليه السلام : والابتهاال ان تمد يديك جميعا، وهذه الأحاديث أحاديث أصول الكافي طوال أخذنا منها موضع الحاجة .
- ١٧٤ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن أبي مسترق ^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت، انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ فيقولون : نزلت في أمراء السرايا : فنحتج عليهم بقوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ إلى آخر الآية فيقولون، نزلت في المؤمنين ونحتج عليهم بقول الله عز وجل : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ فيقولون : نزلت في قربي المسلمين، قال : فلم ادع شيئا مما حضرنى ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته، فقال لي : إذا كان كذلك فادعهم إلى المباهلة، قلت : وكيف اصنع؟ قال، أصلح نفسك ثلاثا . وأظنه قال : وصم واغتسل . وابرز أنت وهو إلى الجبان ^(٢) فشبك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه، ثم أنصفه وأبدأ بنفسك وقل : اللهم رب السموات السبع ورب الأرضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان أبو مسترق جحد حقا وادعى باطلا فأنزل عليه حسبنا ^(٣) من السماء وعذابا أليما ثم رد الدعوة عليه، فقل وان كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فأنزل عليه ﴿ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ أو عذابا أليما ثم قال لي، فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه، فو الله ما وجدت خلقا يجيبني اليه .
- ١٧٥ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي .

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الأصل «ابو مسروق» .

(٢) الجبان : الصحراء .

(٣) الحسبان : العذاب والبلاء .

العباس عن أبي عبد الله عليه السلام في المباهلة قال تشبك أصابعك في أصابعه، ثم تقول، اللهم ان كان فلان جحد حقا وأقر بباطل فأصبه بحسبان من السماء أو بعذاب من عندك وتلا عنه سبعين مرة.

١٧٦ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن مخلد أبي الشكر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال. الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن إسماعيل عن مخلد أبي الشكر عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

١٧٧ . في مجمع البيان: ﴿وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ وقد روى انه لما نزلت هذه الآية قال عدى بن حاتم: ما كنا نعبدهم يا رسول الله. فقال عليه السلام : اما كانوا يحلون لكم ويحرمون فتأخذون بقولهم؟ فقال: نعم، فقال النبي ﷺ : هو ذاك.

١٧٨ . في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال، ﴿لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾ يقول: لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق، وأنتم على ملة إبراهيم عليه السلام وقد قال عز وجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

١٧٩ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ قال خالصا مخلصا ليس فيه شيء من عبادة الأوثان.

١٠ - في تفسير العياشي عن عبد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا﴾ لا يهوديا يصلى إلى المغرب، ولا نصرانيا يصلى إلى المشرق، ﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ يقول: ﴿كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ على دين محمد ﷺ .

١٨١ . عن علي بن النعمان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿إِنَّ أَوَّلَى الْثَّانِي﴾

يُابْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨٢﴾ قال هم الائمة واتباعهم.

١٨٢ . في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: هم الائمة عليهم السلام ومن اتبعهم.

١٨٣ - في مجمع البيان قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: ان اولى الناس بالانبياء أعملهم بما جاؤا به، ثم تلا هذه الآية، وقال: ان ولى محمد من أطاع الله وان بعدت لحمته، وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته.

١٨٤ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور ابن يونس عن عمر بن زيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم والله من آل محمد فقلت: من أنفسهم جعلت فذاك؟ قال: نعم والله من أنفسهم . ثلاثا .، ثم نظر إلى ونظرت إليه فقال يا عمران الله يقول في كتابه: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٨٥ . وفيه حديث طويل عن النبي ﷺ وفيه يقول: ثم صعدنا إلى السماء السابعة، فما مررت بملك من الملكة الا قالوا: يا محمد احتجم وأمر أمتك بالحجامة وإذا فيها رجل أشمط الرأس واللحية (١) جالس على كرسي، فقلت: يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله؟ فقال: هذا يا محمد أبوك إبراهيم، وهذا محلك ومحل من اتقى من أمتك، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٨٦ . حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي قال؟ قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأني انظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه، ثم يقول: يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا أولى بالله، ايها الناس من يحاجني بآدم فانا أولى بآدم، ايها الناس من يحاجني في نوح فانا أولى

(١) الأشمط: من خالط بياض رأسه سواد.

بنوح ايها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا اولى بإبراهيم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٨٧ . في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام إلى معاوية جواباً، وكتاب الله يجمع لنا ما شد عنا، وهو قوله سبحانه ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فنحن مرة اولى بالقرابة. وتارة اولى بالطاعة.

١٨٨ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) خطبة لعلی عليه السلام وفيها قال الله عز وجل ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ وقال عز وجل ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ فنحن اولى الناس بإبراهيم ونحن ورثناه ونحن أولوا الأرحام الذين ورثنا الكعبة، ونحن آل إبراهيم.

١٨٩ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ﴾ قال نزلت في قوم من اليهود قالوا آمنا بالذي جاء به محمد بالغداة، وكفروا به بالعشي.

١٩٠ . وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ فان رسول الله ﷺ لما قدم المدينة وهو يصلى نحو بيت المقدس أعجب من ذلك اليهود فلما صرفه الله عن بيت المقدس إلى بيت الله الحرام وجدت اليهود من ذلك وكان صرف القبلة صلوة الظهر، فقالوا صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذي انزل على محمد وجه النهار واكفروا آخره يعنون القبلة حين استقبل رسول الله ﷺ المسجد الحرام ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ إلى قبلتنا.

١٩١ . في مجمع البيان في قوله: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنٌ إِنْ تَأْمَنَهُ﴾ إلى قوله ﴿يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ قال آخر الشرح وروى عن النبي ﷺ انه لما قرأ هذه الآية قال كذب أعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية الا وهو تحت قدمي الا الامانة، فانها مؤداة إلى البر والفاجر.

١٩٢ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ

أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴿١٩٣﴾ قال: يتقربون إلى الناس بأثمهم مسلمون، فيأخذون منهم ويخونونهم، وما هم بمسلمين على الحقيقة.

١٩٣ - في أمالي شيخ الطائفة رحمته الله باسناده إلى أبي وائل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حلف على يمين يقتطع بها مال أخيه لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ قال: فبرز الأشعث بن قيس فقال في نزلت، خاصمت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقضى على باليمين.

١٩٤ - وباسناده إلى علقمة بن وائل عن أبيه قال: اختصم رجل من حضرموت امرء القيس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أرض فقال: إِنَّ هذا ابتز ^(١) على أرضي في الجاهلية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألك بينة؟ فقال: لا قال فيمنه قال: يذهب والله بأرضي، فقال: إِنَّ ذهب بأرضك كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزيه وله عذاب اليم.

١٩٥ - في عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل في تعداد الكبائر وبيانها من كتاب الله وفيه يقول الصادق عليه السلام: واليمين الغموس ^(٢) لأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾.

١٩٦ - وفيه عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته، وعلى من قاتلهم، وعلى المعين وعلى من سبهم، ﴿أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

١٩٧ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات: وأما قوله: ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ يخبر انه لا يصيبهم بخير، وقد تقول العرب والله ما ينظر إلينا فلان، وإنما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير، فذلك النظر هاهنا من الله تبارك وتعالى إلى خلقه فنظره إليهم رحمة لهم.

(١) ابتزه: استلبه.

(٢) اليمين الغموس: الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما بان الأمر بخلافه.

١٩٨ - في أصول الكافي إلى ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم: من ادعى إمامة من الله ليست له، ومن جحد إماما من الله ومن زعم أن لهما في الإسلام نصيبا.

١٩٩ . على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن إسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وانزل في العهد: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ والخلايق: النصيب، فمن لم يكن له نصيب في الآخرة فبأي شيء يدخل الجنة؟

٢٠٠ . محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم: شيخ زان، ومملك جبار، ومقل مختال (١)

٢٠١ - في الكافي باسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الشيخ الزاني، والديوث، والمرأة توطي فراش زوجها.

٢٠٢ . وباسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم منهم المرأة توطي فراش زوجها.

٢٠٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن أبي عمير عن اسحق بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال الا أخبركم بأكبر الزنا؟ قالوا بلى قال هي امرأة توطي فراش زوجها، فتأتى بولد من غيره فتلزمه زوجها، فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر إليها يوم القيامة ولا يزكيها ولها عذاب اليم.

٢٠٤ . في مجمع البيان وفي تفسير الكلبي عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال أخيه المسلم لقي الله وهو عليه غضبان وتلا هذه الآية.

(١) المقل: الذي قلت جدته أي ماله وافتقر والمختال المتكبر.

٢٠٥ - في كتاب الخصال عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. الناتف شبيهة، والناكح نفسه، والمنكوح في دبره.

٢٠٦ - عن الحسن بن علي عليه السلام قال الناس أربعة فمنهم من له خلق ولا خلاق له، ومنهم من له خلاق ولا خلق له، ومنهم من لا خلق ولا خلاق له، وذلك من شر الناس، ومنهم من له خلق وخلاق فذلك خير الناس.

٢٠٧ - عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص) ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع إماما لا يبايعه الا للدنيا ان أعطاه منها ما يريد وفي له والا لم يف، ورجل بايع رجلا بسلعته بعد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا، فصدقه فأخذها ولم يعط فيها ما قال، ورجل على فضل ماء بالفلاة^(١) يمنعه ابن السبيل.

٢٠٨ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ قال: كان اليهود يقرؤون شيئا ليس في التوراة ويقولون، هو في التوراة فكذبهم الله.

٢٠٩ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الاثمة عليه السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه فقال المأمون: يا أبا الحسن بلغني ان قوما يغفلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد؟ فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا ترفعوني فوق حقي، فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا، قال الله تعالى ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ

(١) الفلاة: المفازة لا ماء فيها.

تَدْرُسُونَ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٢١٠﴾ وقال على عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط، وانا لنبرأ إلى الله تعالى ممن يغلو فينا فرفعنا فوق حدنا، كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى.

٢١٠ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ قال كان قوم يعبدون الملائكة، وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب، واليهود قالوا عزير ابن الله فقال الله ﴿لَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾.

٢١١ . حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام أول من سبق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قال ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على الأنبياء له بالأمان على أن ينصروا أمير المؤمنين، فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه تحبوا أممكم بحبّه وخبر وليه من الائمة.

٢١٢ - في تفسير العباسي عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ فكيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدركه؟ وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره ولم يدركه؟ فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه أي كثيرة، ولم يزد فيه إلا حروف أخطأت بها الكتبة، وتوهمتها الرجال وهذا وهم فقرأها: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ أُمَمِ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» هكذا أنزلها الله يا حبيب، فوالله ما وفّت امة من الأمم التي كانت قبل موسى بما اخذه الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها وذكر عليه السلام كلاما طويلا في تكذيب الأمم انبيائها تركناه خوف الاطالة ،

٢١٣ . عن فيض بن أبي شيبه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وتلا هذه الاية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ إلى آخر الاية قال

لتؤمنن برسول الله ولتنصرن أمير المؤمنين، قلت: ولتنصرن أمير المؤمنين؟ قال: نعم من آدم فهلهم جرا، ولا يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد إلى الدنيا حتى يقاتل بين يدي أمير المؤمنين.

٢١٤ . عن سلام بن المستنير عن أبي عبد الله عليه السلام : قال لقد تسموا باسم ما سمي الله به أحدا الا على بن أبي طالب. وما جاء تأويله، قلت جعلت فداك متى يجيء تأويله؟ قال إذا جاءت جمع الله إمامة النبيين والمؤمنين حتى ينصروه، وهو قول الله **﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾** إلى قوله **﴿وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾** فيومئذ يدفع راية رسول الله ﷺ اللواء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فيكون أمير الخلايق كلهم أجمعين، يكون الخلايق كلهم تحت لوائه، ويكون هو أميرهم فهذا تأويله.

٢١٥ . في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام ان الله تعالى أخذ الميثاق على الأنبياء قبل نبينا ﷺ ان يخبروا أمهم بمبعثه ونعته، ويشيرونهم به، ويأمروهم بتصديقه.

٢١٦ . وقال الصادق عليه السلام تقديره وإذ أخذ الله ميثاق أمم النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به وانهم خالفوهم فيما بعد.

٢١٧ . وقد روى عن علي عليه السلام أنه قال: لم يبعث الله نبيا آدم ومن بعده الا أخذ عليه العهد لئن بعث الله محمدا وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان يأخذ العهد بذلك على قومه.

٢١٨ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلهم جرا الا ويرجع إلى الدنيا وينصر أمير المؤمنين، وهو قوله **﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾** يعنى برسول الله ﷺ ، **﴿وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾** يعنى أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال لهم في. **﴿أَفَرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾** أي عهدي **﴿قَالُوا أَفَرَرْنَا﴾** قال الله للملائكة **﴿فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾**.

٢١٩ . في تفسير علي بن إبراهيم ثم قال عَجَّلَ ، ﴿أَفْغَيْرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ﴾ قال: أغير هذا الدين قلت لكم ان
تقروا بمحمد ووصيه.

٢٢٠ . في كتاب التوحيد أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعا
عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول في قوله عَجَّلَ ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ قال هو توحيدهم لله عَجَّلَ .

٢٢١ . في أصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن
الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين؟ ان دابتي استصعبت على وأنا
منها على وجل، فقال: اقرأ في اذنها اليمنى، ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾
فقرأها فذلت له دابته، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٢٢ . في الكافي أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة عن أحدهما عليه السلام قال: أيما دابة
استصعبت على صاحبها من لجام ونفار، فليقرأ في اذنها أو عليها ﴿أَفْغَيْرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾.

٢٢٣ - في أمالي شيخ الطائفة عليه السلام باسناده إلى الصادق عليه السلام، أنه قال له أشجع السلمي اني كثير الاسفار،
واحصل في المواضع المفزعة، فعلمني ما آمن به على نفسي، فقال: فاذا خفت أمرا فاترك يمينك على أم رأسك،
واقرا برفيع صوتك: ﴿أَفْغَيْرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾
قال أشجع: فحصلت في واد تعبت فيه الجن، فسمعت قائلا يقول: خذوه، فقرأتها فقال قائل، كيف نأخذه وقد
احتجب بآية طيبة؟

٢٢٤ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : يا علي من استصعب عليه دابته فليقرأ في
اذنها الأيمن^(١): ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(١) وفي المصدر (المطبوع بالغري ج ٤ : ٢٦٨) «اذنها اليمنى» وهو الظاهر.

طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٢٢٥﴾

٢٢٥ . في مجمع البيان ﴿طَوْعاً وَكَرْهاً﴾ فيه أقوال إلى قوله: وخامسها ان معناه إكراه أقوام على الإسلام وجاء أقوام طائعين، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كرها» أي فرقا من السيف.

٢٢٦ . في تفسير العياشي عن عمار بن الأحوص ^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق في مبتدأ الخلق بحرين، أحدهما عذب فرات، والآخر ملح أجاج ^(٢) ثم خلق تربة آدم من البحر العذب الفرات، ثم أجراه على البحر الأجاج، فجعله حمئا مسنونا ^(٣) وهو خلق آدم، ثم قبض قبضة من كتف آدم الأيمن، فذراها في صلب آدم، فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي إلى قوله .، فاحتج يومئذ أصحاب الشمال وهم ذر على خالقهم فقالوا: يا ربنا بم أوجبت لنا النار وأنت الحكم العدل من قبل ان تحتج علينا وتبلونا بالرسل، وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا؟ فقال الله تبارك وتعالى لما لك خازن النار، ان مر النار تشهق ^(٤) ثم تخرج منها فخرجت لهم، ثم قال الله لهم، ادخلوها طائعين، فقالوا: لا ندخلها طائعين، قال: ادخلوها طائعين أو لأعذبنكم بها كارهين قالوا: انما هربنا إليك منها وحاججناك فيها حيث أوجبتها علينا، وصيرتنا من أصحاب الشمال، فكيف ندخلها طائعين ولكن ابدأ أصحاب اليمين في دخولها كي يكون قد عدلت فينا وفيهم. قال أبو عبد الله عليه السلام . فأمر أصحاب اليمين وهم ذر بين يديه بقوله تعالى. ادخلوا هذه النار طائعين، قال. فطفقوا يتبادرون في دخولها. فوجدوا فيها جميعا فصيرها الله عليهم بردا وسلاما. ثم أخرجهم منها. ثم ان الله تبارك وتعالى نادى في أصحاب اليمين وأصحاب الشمال. الست بربكم. فقال أصحاب اليمين

(١) وفي المصدر «عمار بن أبي الأحوص» ولعله الظاهر.

(٢) الفرات: أعذب العذوبة. والأجاج: المالح المر الشديد الملوحة.

(٣) الحمأ جمع حمأة: الطين الأسود المتغير. والمسنون: المصور وقيل: المصبوب المفرغ كأنه افرغ حتى صار صورة.

(٤) شهق: ارتفع.

بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك مقرين طائعين وقال أصحاب الشمال: بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك كارهين، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ قال: توحيدهم لله.

٢٢٧ . عن عباية الأسدي انه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ أكان ذلك بعد؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين قال: كلا والذي نفسي بيده حتى تدخل المرأة بمن عذب آمنين لا تخاف حية ولا عقربا فما سوى ذلك.

٢٢٨ . عن صالح بن ميثم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ قال: ذلك حين يقول على عليه السلام: انا اولى الناس بهذه الآية: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعُدًّا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ إلى قوله: «كاذبين».

٢٢٩ . عن رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ قال: إذا قام القائم عليه السلام لا يبقى ارض الا نودي فيها بشهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله. ٢٣٠ . عن ابن بكير قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ قال: أنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام فمن أسلم طوعا امره بالصلوة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب الله عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد الا وحد الله قلت له: جعلت فداك ان الخلق أكثر من ذلك، فقال: إن الله إذا أراد أمرا قلل الكثير وكثر القليل.

٢٣١ . في نهج البلاغة أرسله بحجة كافية وموعظة شافية ودعوة متلاقية، أظهر به الشرائع المجهولة، وقمع به البدع المدخولة. وبين به الأحكام المفصولة فمن يتبع

غير الإسلام ديناً تحقق شقوته، وتنقسم عروته، وتعظم كبوته ^(١) ويكون مآبه إلى الحزن الطويل والعذاب الويل.

٢٣٢. في مجمع البيان ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قيل نزلت الآيات في رجل من الأنصار يقال له الحارث بن سويد بن الصامت، وكان قتل الحذر بن زياد البلوي غدراً وهرب وارتد عن الإسلام ولحق بمكة ثم ندم، فأرسل إلى قومه ان يسألوا رسول الله ﷺ هل لي من توبة؟ فسألوه فنزلت الآيات إلى قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ فحملها إليه رجل من قومه فقال: اني لا علم انك لصدوق ورسول الله ﷺ أصدق منك، وان الله تعالى اصدق الثلاثة، ورجع إلى المدينة وتاب وحسن إسلامه وهو المروي عن أبي عبد الله ﷺ.

٢٣٣. في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله ﷺ: لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا فافقروا.

٢٣٤. في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحنات قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِحْسَانًا﴾ ما هذا الإحسان؟ فقال: الإحسان ان تحسن صحبتهم وان لا يكلفهما ان يسألاك شيئاً مما يحتاجان إليه، وان كانا مستغنيين أليس الله عز وجل يقول ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣٥. في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عن عن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ انه كان يتصدق بالسكر فقيل له: أيتصدق بالسكر؟ فقال: نعم، انه ليس شيء أحب إلى منه فانا أحب أن أتصدق بأحب الأشياء الى

٢٣٦. في عوالي اللئالي ونقل عن الحسين ﷺ «انه كان يتصدق بالسكر»

(١) الكبوة: مصدر كبا الجواد: إذا عثر فوقع إلى الأرض.

فقليل له في ذلك فقال اني أحبه وقد قال الله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ،

٢٣٧ - في مجمع البيان وقد روى عن أبي الطفيل قال: اشترى على عليه السلام ثوبا فأعجبه، فتصدق به، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أثر على نفسه أثره الله يوم القيامة بالجنة، ومن أحب شيئا فجعله الله قال الله يوم القيامة: قد كان العباد يكافئون فيما بينهم بالمعروف، وانا أكافيك اليوم بالجنة.

٢٣٨ - في تفسير العياشي عن مفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوما ومعى شيء، فوضعت بين يديه فقال ما هذا؟ فقلت هذه صلة مواليك وعبيدك، قال فقال لي يا مفضل اني لا أقبل ذلك وما أقبله من حاجة بي إليه، وما أقبله الا ليزكوا به ثم قال سمعت أبي يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل أو كثر لم ينظر الله إليه يوم القيامة الا ان يعفو الله عنه، ثم قال يا مفضل انما فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه، إذ يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى، لا يحجب دعاؤنا عن الله، اقتصروا على حلالكم وحرامكم فاسئلوا عنه. وإياكم ان تسئلوا أحدا من الفقهاء عما لا يعينكم وعما ستر الله عنكم.

٢٣٩ - عن عمر بن يزيد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل دبر مملوكه هل له أن يبيع عنقه؟ قال: كتب: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾.

٢٤٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد أو غيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل هيج عليه وجع الخاصرة. فحرم على نفسه لحم الإبل، وذلك قبل ان تنزل التوراة، فلما أنزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكل، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤١ - في تفسير علي بن إبراهيم وأما قوله: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ﴾ قال: إن يعقوب كان يصيبه عرق النساء، فحرم على نفسه لحم الجمل، فقالت اليهود: ان لحم الجمل محرم في التوراة

أول بقعة وضعت في الأرض: لأنها الوسط ليكون الفرض لأهل المشرق والمغرب في ذلك سواء.

٢٤٧. في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أسماء مكة خمسة أم القرى.

ومكة، وبكة، والبساسة كانوا إذا ظلموا بها بستهم أي أخرجتهم وأهلكتهم، وأم رحم كانوا إذا الزموها رحموا.

٢٤٨. في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن سعد قال أراد أبو جعفر أن يشتري من أهل مكة بيوتهم أن يزيد

في المسجد، فأبوا عليه فأرغبهم فامتنعوا فضاق بذلك فأتى أبا عبد الله عليه السلام فقال له اني سألت هؤلاء شيئا من

منازلهم وأفنيتهم لنزيد في المسجد وقد منعوا ذلك فقد غمني غما شديدا فقال أبو عبد الله عليه السلام لم يملك ذلك

وحجبتك عليهم فيه ظاهرة؟ قال: وبما احتج عليهم؟ فقال بكتاب الله، فقال: في أي موضع؟ فقال: قول الله: ﴿إِنَّ

أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ قد أخبرك الله: أن أول بيت وضع هو الذي ببكة، فإن كانوا هم نزلوا قبل

البيت فلهم أفنيتهم، وإن كان البيت قديما قبلهم فله فناؤه فدعاهم أبو جعفر فاحتج عليهم بهذا، فقالوا له: اصنع

ما أحببت.

٢٤٩. عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مكة جملة القرية، وبكة [جملة] موضع الحجر الذي

بيك ^(١) الناس بعضهم بعضا.

٢٥٠. عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن بكة موضع البيت، وإن مكة الحرم وذلك قوله «آمنا».

٢٥١. في كتاب علل الشرائع باسناده إلى العزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما سميت مكة بكة، لأن الناس

يتباكون فيها ^(٢).

٢٥٢. وباسناده إلى عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام لم سميت الكعبة بكة؟ فقال لبكاء الناس

حولها وفيها.

(١) أي يزاحم ويدافع.

(٢) تباك القوم: ازدحموا.

٢٥٣ . وبإسناده إلى سعيد بن عبد الله الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال موضع البيت بكة، والقرية مكة.

٢٥٤ . حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان عن الفضيل عن أبي جعفر (ع) قال انما سميت مكة بكة لأنها يبتك بها الرجال والنساء، والمرأة تصلى بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومعك ولا بأس بذلك، انما يكره في ساير البلدان.

٢٥٥ . وبإسناده إلى عبيد الله بن علي الحلبي قال سألت أبا عبد الله (ع) لم سميت مكة بكة؟ قال: لان الناس يبك بعضهم بعضا فيها بالأيدي.

٢٥٦ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ ما هذه الآيات البينات؟ قال: مقام إبراهيم حيث قام على الحجر فأثرت فيه قدماه، والحجر الأسود، ومنزل إسماعيل (ع).

٢٥٧ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام، أدركت الحسين صلوات الله عليه؟ قال، نعم، اذكر وأنا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول، قد ذهب به السيل، ويخرج منه الخارج فيقول، هو مكانه، قال، فقال لي، يا فلان ما صنع هؤلاء؟ فقلت: أصلحك الله يخافون أن يكون السيل قد ذهب بالمقام، فقال: ناد ان الله قد جعله علما لم يكن ليذهب به، فاستقروا وكان موضع المقام الذي وضعه إبراهيم عليه السلام عند جدار البيت، فلم يزل هناك حتى حوله أهل الجاهلية إلى المكان الذي هو فيه اليوم، فلما فتح النبي ﷺ مكة رده إلى الموضع الذي وضعه إبراهيم عليه السلام فلم يزل هناك إلى أن ولى عمر بن الخطاب فسأل الناس، من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام، فقال رجل: انا قد كنت أخذت مقداره بنسع ^(١) فهو عندي، فقال: ايتني به فأتاه به فقاسه ثم رده إلى ذلك المكان.

(١) النسع: جبل من أدم يكون عريضا على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال.

٢٥٨ - في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى أبي زهير شبيب بن انس عن بعض أصحاب أبي عبد الله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي حنيفة، يا با حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال، نعم، قال، يا با حنيفة لقد ادعيت علما، ويليك ما جعل الله ذلك الا عند أهل الكتاب الذين انزل عليهم، ويليك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا محمد صلوات الله وما ورثك الله من كتابه حرفا، فان كنت كما تقول . ولست كما تقول . فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾ اين ذلك من الأرض؟ قال، احسبه ما بين مكة والمدينة. فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال، تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة، فنؤاخذ أموالهم ولا يأمنون على أنفسهم ويقتلون، قالوا: نعم، فسكت أبو حنيفة، فقال، يا با حنيفة أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ اين ذلك من الأرض؟ قال: الكعبة، فقال. أفتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها؟ قال، فسكت، فقال أبو بكر الحضرمي، جعلت فداك الجواب في المسئلتين الأولتين، فقال: يا با بكر ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾ فقال: مع قائمنا أهل البيت، واما قوله تعالى، ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة أصحابه كان آمنا، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٥٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله، ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ قال: يأمن فيه كل خائف ما لم يكن عليه حد من حدود الله ينبغي أن يؤخذ به، قال. وسألته عن طائر يدخل الحرم؟ قال. لا يؤاخذ ولا يمس، لان الله يقول. ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.

٢٦٠ . وقال عبد الله بن سنان سمعته يقول: فيما ادخل الحرم مما صيد في الحل قال. إذا دخل الحرم فلا يذبح ان الله يقول. ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.

٢٦١ . عن علي بن عبد العزيز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام . جعلت فداك قول الله، ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ فقد يدخله المرجئي و

القدرى والحرورى ^(١) والزنديق الذى لا يؤمن بالله قال، لا ولا كرامة، قلت فمه جعلت فداك؟ قال. من دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف به خرج من ذنوبه، وكفى هم الدنيا والاخرة.

٢٦٢ - فى أمالى الصدوق (ره) باسناده إلى النبى ﷺ عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جلّ جلاله حديث طويل وفيه يقول فى حق على ؑ، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابى الذى أوتى به منه. وبيتي الذى من دخله كان آمنا من ناري.

٢٦٣ - فى الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال والحجال عن ثعلبة عن أبي خالد القمط عن عبد الخالق الصيقل قال: سألت أبا عبد الله ؑ عن قول الله عزّجل . ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني أحد الا من شاء الله. قال. من أم هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذى أمره الله عزّجل به. وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمنا فى الدنيا والاخرة.

٢٦٤ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ؑ قال: إذا أردت دخول الكعبة فاغتسل قبل ان يدخلها ولا تدخلها بجذاء وتقول إذا دخلت. اللهم انك قلت: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ فأمنى من عذاب النار. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٦٥ . وباسناده إلى سعيد الأعرج عن أبي عبد الله ؑ قال. لا بد للضرورة ان يدخل البيت قبل ان يرجع. فاذا دخلته فادخله بسكينة ووقار، ثم أئت كل زاوية من زواياه، ثم قل، اللهم انك قلت، ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ فأمنى من عذاب يوم القيامة.

(١) الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حرورى . بالقصر والمد.: موضع قرب الكوفة كان أول اجتماعهم فيه.

٢٦٦ . وبإسناده إلى معاوية بن عمار في دعاء الولد قال: افض عليك دلو من ماء زمزم، ثم ادخل البيت فاذا قمت على باب البيت فخذ بحلقة الباب ثم قل اللهم ان البيت بيتك والعبد عبدك، وقد قلت: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ فأمنى من عذابك وأجرني من سخطك والحديثان أيضا طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة

٢٦٧ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن به من سخط الله، ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم.

٢٦٨ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ قال إذا أحدث العبد في غير الحرم جنابة ثم فر إلى الحرم لم يسع لأحد ان يأخذه في الحرم، ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم: فانه إذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ، وإذا جنى في الحرم جنابة أقيم عليه الحد في الحرم، لأنه لم يدع للحرم حرمة.

٢٦٩ . وبإسناده إلى علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ قال: إن سرق سارق بغير مكة أو جنى جنابة على نفسه ففر إلى مكة لم يؤخذ ما دام في الحرم حتى يخرج منه، ولكن يمنع من السوق فلا يبايع، ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ، وإن أحدث في الحرم ذلك الحدث أخذ فيه.

٢٧٠ . في كتاب علل الشرائع حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن طير أهلي اقبل فدخل الحرم؟ قال: لا بمس، لان الله عز وجل يقول ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.

٢٧١ . حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد عن معاوية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طير أهلي

أقبل فدخل الحرم؟ فقال، لا يمس ان الله عَزَّجَلْ يقول ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾

٢٧٢ . في من لا يحضره الفقيه وسأل مُجَدُّ بن مسلم أحدهما عليه السلام عن الظبي يدخل الحرم؟ فقال: لا يؤخذ ولا يمس لان الله عَزَّجَلْ يقول: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.

٢٧٣ . في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُجَدُّ بن شاذان بن الخليل أبي الفضل عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل لي عليه مال فغاب عني زمانا، فرأيت يطفو حول الكعبة أفأقتضاه مالي؟ قال لا لا تسلم عليه ولا تروعه حتى يخرج من الحرم.

٢٧٤ . مُجَدُّ بن يحيى عن أحمد بن مُجَدُّ بن عيسى عن مُجَدُّ بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، من دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر، فقلت له من بر الناس وفاجرهم؟ قال، من بر الناس وفاجرهم.

٢٧٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبي العباس، فجاء الجواب بإملائه، سألت عن قول الله عَزَّجَلْ : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ يعني به الحج والعمرة جميعا لأنهما مفروضان والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٧٦ . في عيون الأخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام إلى مُجَدُّ بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة الحج الوفادة إلى الله عَزَّجَلْ وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترب وليكون تائباً مما مضى مستأنفا لما يستقبل، وما فيه من استخراج الأموال وتعب الأبدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقريب بالعبادة إلى الله عَزَّجَلْ والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في الحر والبرد والأمن والخوف دائب في ذلك دائم وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرغبة إلى الله تعالى ومنه، وترك قساوة القلب وجسارة الأنفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والأمل، وتحديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الأرض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج

من تاجر وجالب وبائع ومشترى وكاسب ومسكين وقضاء حوائج أهل الأطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم.

٢٧٧ . وفيه فيما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الإسلام وشرايع الدين وحج البيت فريضة على كل حال من استطاع إليه سبيلا، والسييل الزاد والراحلة مع الصحة.

٢٧٨ - في كتاب الحصال عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه شرايع الدين إلى أن قال: وحج البيت واجب من استطاع إليه سبيلا، وهو الزاد والراحلة مع صحة البدن وأن يكون للإنسان ما يخلفه على عياله وما يرجع إليه من بعد حجه.

٢٧٩ . في أصول الكافي على ابن إبراهيم عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بنى الإسلام على خمسة أشياء، على الصلوة والزكاة والحج والصوم والولاية، قال زرارة، فقلت، وإي من ذلك أفضل؟ قال، الولاية أفضل لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال، الصلوة، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال، الصلوة عمود دينكم. قال، قلت، ثم الذي يليها في الفضل؟ قال، الزكاة لأنه قرنهما بها، وبدء بالصلوة قبلها، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الزكاة تذهب الذنوب، قال قلت، والذي يليها في الفضل؟ قال، الحج قال الله عَزَّ وَجَلَّ، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لحجة مقبولة خير من عشرين نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه أسبوعه وأحسن ركعته غفر له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٨٠ . في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمري بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال. ان الله تعالى فرض الحج على أهل الجدة ^(١) في كل عام وذلك قوله

(١) الجدة: الغنى والثروة، يقال: وجد المال وجدا وجدة أي استغنى.

تعالى. ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾. قال. قلت فمن لم يحج منا فقد كفر؟ قال. لا، ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر.

٢٨١. في تفسير العياشي عن أبي اسامة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت. أرايت قول الله، «ومن كفر» اهو في الحج؟ قال، نعم كفر النعم^(١) وقال، من ترك في خير آخر.

٢٨٢. في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قال: ما السبيل؟ قال، ان يكون له ما يحج به قال، قلت: من عرض عليه ما يحج به فاستحي من ذلك هو ممن يستطيع إليه سبيلا؟ قال، نعم ما شأنه يستحيي ولو يحج على حمار أجدع أبت^(٢) فان كان يطيق أن يمشى بعضا ويركب بعضا فليحج.

٢٨٣. على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي قال: سأل حفص الكناسي أبا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ما يعنى بذلك؟ قال: من كان صحيحا في بدنه مخلى سره^(٣) له زاد وراحلة فلم يحج فهو ممن يستطيع الحج؟ قال، نعم.

٢٨٤. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله، ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ فقال، ما يقول الناس؟ قال: فقيل له الزاد والراحلة، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: قد سئل أبو جعفر عليه السلام عن هذا، فقال، هلك الناس إذا لان من كان له

(١) من جهة ان امتثال أمر الله شكر، وترك المأمور به كفر لنعمته.

(٢) الأجدع: مقطوع الأنف والاذن والشفة. والأبت: مقطوع الذنب.

(٣) أي أمن في نفسه، وفي الصحاح: السرب: الطريق، يقال: فلان أمن في سر به أي أمن في نفسه.

زاد وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغنى به عن الناس ينطلق إليه فيسلبهم إياه لقد هلكوا^(١) فقيل له: فما السبيل؟ قال، فقال، السعة في المال إذا كان يحج ببعض ويبقى بعضا يقوت به عياله أليس قد فرض الله الزكاة فلم يجعلها الا على من يملك مأتى درهم.

٢٨٥ - مُحَمَّد بن أَبِي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن أهل القدر فقال: يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ أليس قد جعل الله لهم الاستطاعة؟ فقال: ويحك إنما يعنى بالاستطاعة الزاد والراحلة، ليس استطاعة البدن، فقال الرجل، أفليس إذا كان الزاد والراحلة فهو مستطيع للحج، فقال، ويحك ليس كما تظن قد ترى الرجل عنده المال الكثير أكثر من الزاد والراحلة، فهو لا يحج حتى يأذن الله تعالى في ذلك.

٢٨٦ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: جعله سبحانه للإسلام علما وللعائدين حرما، فرض حجه وأوجب حقه، وكتب عليكم وفادته^(٢) فقال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

٢٨٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى على بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قال: يخرج يمشى ان لم يكن عنده شيء قلت لا يقدر على المشي؟ قال يمشى ويركب، قلت لا يقدر على ذلك؟ قال يخدم القوم ويخرج معهم.

٢٨٨ - وفيه وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام. يا علي تارك الحج وهو مستطيع، كافر، يقول الله تبارك وتعالى. ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ يا علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا.

(١) يعني هلكوا عياله.

(٢) الوفاة: القدوم للاسترفاد والانتفاع.

٢٨٩ - في كتاب التوحيد حدثنا أبي ومُحَمَّد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قالاً: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن مُحَمَّد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قال: يكون له ما يحج به، قلت: فمن عرض عليه الحج فاستحيا؟ قال: هو ممن يستطيع.

٢٩٠ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ما يعنى بذلك؟ قال من كان صحيحاً في بدنه، مخلى سربه، له زاد وراحلة.

٢٩١ - في كتاب علل الشرائع أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال :

حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ يعنى به الحج دون العمرة؟ فقال: لا ولكنه يعنى الحج والعمرة جميعاً لأنهما مفروضان.

٢٩٢ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام واعلم بان الله تعالى لم يفرض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة إلى نفسه بقوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ولا يشرع لنبيه صلى الله عليه وآله (١) سنة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه الا للاستعداد والاشارة إلى الموت والقبر والبعث والقيامة وفضل بيان السابقة من الدخول في الجنة أهلها ودخول النار أهلها بمشاهدة مناسك الحج من أولها إلى آخرها لاولى الألباب وأولى النهى.

٢٩٣ - في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى حسين الأشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الإسلام لا يكون الا معصوماً؟ فقال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك

(١) في المصدر «ولا شرع نبيه».

فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

٢٩٤. في أصول الكافي مُجَدُّ بن يحيى عن أحمد بن مُجَدُّ بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما عبد أقبل قبل ما يحب الله عز وجل أقبل الله قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله، ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض، لو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية، أليس الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾.

٢٩٥. في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال إبليس: خمسة أشياء ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي، ... ومن اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع أموره «الحديث»

٢٩٦. في نهج البلاغة قال عليه السلام فبادروا العمل وخافوا بغة الأجل، فانه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة الرزق، ما فات اليوم من الرزق رجي غدا زيادته وما فات أمس من العمر لم ترج اليوم رجعته، الرجاء مع الجأى واليأس مع الماضي، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

٢٩٧. في مجمع البيان وذكر في قوله «حق تقاته» وجوه . ثانيها . انه المجاهدة في الله وان لا تأخذه لومة لائم، وان يقام له بالقسط في الخوف والا من عن مجاهد، ثم اختلف فيه أيضا على قولين أحدهما انه منسوخ بقوله ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

٢٩٨. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ بالتشديد، ومعناه مستسلمون لما أتى النبي صلى الله عليه وآله به ومنقادون له.

٢٩٩. في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ قال: يطاع ولا يعصى، ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر.

٣٠٠. في عيون الأخبار باسناده إلى داود بن سليمان القارى عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به، والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا، والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختتم له.

٣٠١. في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قراءة على عليه السلام وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ لرسول الله والامام بعده.

٣٠٢. في تفسير العياشي عن الحسين بن خالد قال قال أبو الحسن الاول عليه السلام كيف تقرأ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ماذا؟ قلت مسلمون فقال: سبحان الله يوقع عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الإسلام، والايمان فوق الإسلام؟ قلت: هكذا يقرأ في قراءة زيد قال انما هي في قراءة على عليه السلام وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم الامام من بعده.

٣٠٣. عن ابن يزيد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ قال: على بن أبي طالب حبل الله المتين.

٣٠٤. عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال آل محمد عليهم السلام هم حبل الله الذي أمر بالاعتصام به، فقال ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.

٣٠٥. في أمالي شيخ الطائفة رحمته الله باسناده إلى عمر بن راشد عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ قال نحن الحبل.

٣٠٦. في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها، ولذلك لا يكون الا منصوصا، ف قيل له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم؟ فقال هو معتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة، والامام يهدي إلى القرآن، والقرآن يهدي إلى الامام، وذلك قول الله

عَزَّجَلَّ ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾.

٣٠٧ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ قال :

التوحيد والولاية.

٣٠٨ . وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبينهم ويختلفون، فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم، فأمرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد صلى الله عليهم ولا يتفرقوا.

٣٠٩ . في كشف المهجة لابن طاوس (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه: واما الآية التي عم بها العرب. فهو قوله: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ فيا لها نعمة ما أعظمها ان لم يخرجوا منها إلى غيرها ويا لها مصيبة ما أعظمها ان لم يؤمنوا بها فيرغبوا عنها.

٣١٠ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام عن الحارث بن نوفل قال: قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله : امنا الهداة أم غيرنا؟ قال: بل منا الهداة إلى الله إلى يوم القيامة، بنا استنقذهم الله عزَّجَلَّ من ضلالة الشرك، وبنا استنقذهم الله من ضلالة الفتنة، وبنا يصبحون إخوانا بعد ضلالة الفتنة، كما بنا أصبحوا إخوانا بعد ضلالة الشرك وبنا يختتم الله كما بنا يفتح الله.

٣١١ . في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ بمحمد» هكذا نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله.

٣١٢ . وباسناده إلى أبي هارون المكفوف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بأبي وأمي وقومي وعشيرتي، عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها، والله عزَّجَلَّ يقول في كتابه: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾؟ فبرسول الله صلى الله عليه وآله نقذوا.

٣١٣ . في كتاب ثواب الأعمال عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أصبح عدونا على شفا حفرة من النار، وكان شفا حفرة قد انهارت به ^(١) في نار جهنم، فتعسا لأهل النار مثواهم، ان الله عزَّجَل يقول: ﴿فَلْيَسْ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾.

٣١٤ . في تفسير العياشي عن أبي الحسن على بن محمد بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبشروا بأعظم المنن عليكم قول الله: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ فالإنقاذ من الله هبة، والله لا يرجع من هبته.

٣١٥ . عن محمد بن سليمان البصري الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ محمد صلى الله عليه وآله.

٣١٦ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أخبرني عن الدعاء إلى الله والجهاد في سبيله هو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم أم هو مباح لكل من وحد الله عزَّجَل وآمن برسوله صلى الله عليه وآله ومن كان كذا فله ان يدعو إلى الله عزَّجَل وإلى طاعته وان يجاهد في سبيله؟ فقال: ذلك لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت: من أولئك؟ قال: من قام بشرائط الله تعالى في القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون لهم في الدعاء إلى الله تعالى ومن لم يكن قائما بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد، ولا الدعاء إلى الله حتى يحكم في نفسه ما أخذ الله عليه من شرائط الجهاد. إلى أن قال عليه السلام. ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بمأذون له في القتال، ولا بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف، لأنه ليس من أهل ذلك، ولا مأذون له في الدعاء إلى الله تعالى، لأنه ليس يجاهد مثله، وأمر بدعائه إلى الله، ولا يكون مجاهدا من قد أمر المؤمنون بجهاده وحظر الجهاد عليه ومنعه منه، ولا يكون داعيا إلى الله تعالى من أمر بدعاء مثله إلى التوبة والحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يأمر بالمعروف من قد أمر ان يؤمر به ولا ينهى عن المنكر من قد أمر أن ينهى عنه، وفي هذا الحديث يقول عليه السلام: ثم ذكر من اذن له في

(١) أنهار: انصدع وسقط.

الدعاء إليه بعده وبعد رسوله في كتابه فقال: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثم أخبر عن هذه الأمة وممن هي وانها من ذرية إبراهيم وممن ذرية إسماعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط، الذين وجبت لهم الدعوة دعوة إبراهيم وإسماعيل من أهل المسجد الذين أخبر عنهم في كتابه: انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة محمد ﷺ الذين عناهم الله تعالى في قوله ﴿ادْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ يعني أول من اتبعه على الايمان به والتصديق له، وبما جاء به من عند الله تعالى من الأمة التي بعث فيها ومنها وإليها قبل الخلق، ممن لم يشرك بالله قط، ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك.

٣١٧. علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ويسئل عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أوجب هو على الأمة جميعا؟ فقال لا: فقليل له: ولم؟ قال: انما هو على القوى المطاع، العالم بالمعروف من المنكر، لا على الضعيف الذي لا يهتدى سبيلا إلى أي من أي، يقول من الحق إلى الباطل، والدليل على ذلك كتاب الله تعالى قوله: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه، وهم يومئذ أمة مختلفة والامة واحدة فصاعدا كما قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ يقول: مطيعا لله تعالى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣١٨. في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ فهذه لآل محمد ومن تابعهم، يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

٣١٩. في نهج البلاغة قال عليه السلام: وانها عن المنكر وتناهوا عنه، فانما أمرتم بالنهي بعد التناهي.

- ٣٢٠ . وفيه: لعن الله الأمرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به.
- ٣٢١ . في كتاب الخصال عن يعقوب بن يزيد بإسناده رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله تعالى، فمن نصرهما أعزه الله، ومن خذلهما خذله الله تعالى.
- ٣٢٢ . في روضة الكافي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : وعن يسار الوسيلة ^(١) عن يسار رسول الله ﷺ ظلمة يأتي منها النداء :
- يا أهل الموقف طوبى لمن أحب الوصي وآمن بالنبي الأُمِّي والذي له الملك الأعلى، لا فاز أحد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالإخلاص لهما والافتداء بنجومهما، فأيقنوا يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم، وشرف مقعدكم وكرم مآبكم، وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين، ويا أهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه وأعلام الازمنة أيقنوا بسواد وجوهكم، وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون ،
- ٣٢٣ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ حديث طويل يذكر فيه الوسيلة ومنزلة على عليه السلام يقول فيه ﷺ : فيأتي النداء من عند الله عَزَّ وَجَلَّ يسمع النبيين وجميع الخلق: هذا حبيبي مُحَمَّد، وهذا وليي على طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : يا عليّ فلا يبقى يؤمّد في مشهد القيامة أحد يحبك الا استروح إلى هذا الكلام، وابيض وجهه وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممن عاداك أو نصب لك حرباً أو جحد لك حقاً الا اسود وجهه، واضطربت قدماه.
- ٣٢٤ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر (ره) قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ قال رسول الله ﷺ يرد على أمتي يوم

(١) وقد ذكر (ع) وصف الوسيلة في تلك الخطبة الشريفة قبل هذا بسطور فراجع الروضة صفحة ٢٤ ط طهران الحديثة ان شئت.

القيامة على خمس رايات: فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون اما الأكبر فحرفناه ونبدناه وراء ظهورنا، واما الأصغر فعادينا وأبغضناه وظلمناه، فأقول: ردوا النار ظماء مظمئين، مسودة وجوهكم، ثم يرد على راية مع فرعون هذه الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: اما الأكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه، واما الأصغر فعادينا وقاتلناه، فأقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد على راية مع سامرى هذه الأمة فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الأكبر فعصيناه وتركناه، واما الأصغر فخذلناه وضيعناه فأقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد على راية ذي الشدية ^(١) مع أول الخوارج وآخرهم فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: اما الأكبر فمزقنا وبرينا منه، واما الأصغر فقاتلناه وقتلناه فأقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم. ثم ترد على راية مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصى رسول رب العالمين فأقول لهم: ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون: اما الأكبر فاتبعناه وأطعناه، واما الأصغر فأحييناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى أهرقت فيهم دماؤنا فأقول ردوا إلى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله (ص): ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

٣٢٥. في مجمع البيان: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ اختلف فيمن عنوا به على أقوال إلى قوله ورابعها انهم أهل البدع والأهواء من هذه الأمة عن علي عليه السلام.

٣٢٦. في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقرأ الباقر عليه السلام أنتم خير امة أخرجت للناس بالآلف إلى آخر الآية نزل بها والأوصياء من ولده عليه السلام.

٣٢٧. في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأت على أبي عبد الله عليه السلام ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام خير امة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين إبنني على عليه السلام: فقال القارى: جعلت فداك

(١) ذو الشدية: لقب حرقوص بن زهير رئيس الخوارج.

كيف نزلت فقال: ﴿كُنْتُمْ^(١) خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ الا ترى مدح الله لهم ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾؟.

٣٢٨ - في تفسير العياشي أبو بصير عنه قال: قال: انما أنزلت هذه الآية على محمد ﷺ فيه وفي الأوصياء خاصة، فقال: كنتم خير أئمة ﴿أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عني بها الا محمد وأوصيائه صلوات الله عليهم.

٣٢٩ - عن أبي عمر والزبير عن أبي عبد الله ع في قول الله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ قال: يعنى الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم ع، فهم الأمة التي بعث الله فيها ومنها، وإليها، وهم الأمة الوسطى، وهم خير أمة أخرجت للناس.

٣٣٠ - عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبد الله ع في قوله: ﴿إِلَّا حَبِئِلَ مِنَ اللَّهِ وَحَبِئِلَ مِنَ النَّاسِ﴾ قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو علي بن أبي طالب ع.

٣٣١ - في أصول الكافي يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله ع وتلا هذه الآية ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ قال: والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيا فهم ولكنهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها، فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية. قال عز من قائل ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾.

٣٣٢ - في كتاب الخصال عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لا حسد في اثنين رجل آتاه الله ما لا فهو ينفق منه آناء الليل وأطراف النهار، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل وآناء النهار. قال عز من قائل: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾.

(١) وفي بعض النسخ «أنتم» وكذا في الحديث الآتي عن تفسير العياشي.

٣٣٣. في كتاب علل الشرائع باسناده أحمد بن أبي عبد الله البرقي باسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنَّ المؤمن مكفر وذلك ان معروفة يصعد إلى الله عزَّ وجلَّ ولا ينتشر في الناس، والكافر مشهور وذلك ان معروفة للناس ينتشر في الناس ولا يصعد إلى السماء.

٣٣٤. وباسناده إلى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يد الله عزَّ وجلَّ فوق رؤس المكفرين، ترفرف بالرحمة (١)

٣٣٥. أخبرني علي بن حاتم قال: حدَّثنا أحمد بن محمد قال: حدَّثنا محمد بن إسماعيل قال حدَّثني الحسين بن موسى عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ مكفرا لا يشكر معروفة. ولقد كان معروفة على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفا من رسول الله ﷺ على هذا الخلق؟ وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكر معروفا، وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفة.

٣٣٦. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ قال: أطراف الأصابع قوله ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فانه حدَّثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سبب نزول هذه الآية ان قريشا خرجت من مكة يريدون حرب رسول الله فخرج رسول الله ﷺ يتغى موضعا للقتال.

٣٣٧. في مجمع البيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان: سبب غزاة أحد ان قريشا لما رجعت من بدر إلى مكة وقد أصابهم من القتل والأسر لأهم قتل منهم سبعون وأسر سبعون، قال أبو سفيان: يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم ييكن على قتلاكم، فان الدمعة إذا خرجت أذهبت بالحزن والعداوة لحمد فلما غزوا رسول الله ﷺ يوم أحد أذنوا لنسائهم بالبكاء والنوح، وخرجوا من مكة في ثلاثة آلاف فارس وألفى راجل، وخرجوا معهم النساء، فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك جمع أصحابه وحثهم

(١) رفراف الطائر: بسط جناحيه وحركهما.

على الجهاد فقال عبد الله ابن أبي: يا رسول الله لا نخرج من المدينة حتى نقاتل في أزقتها^(١) فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على أفواه السكك وعلى السطوح فما أرادها قوم قط فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودروبنا، وما خرجنا على عدولنا قط الا كان الظفر لهم علينا، فقام سعد بن معاذ وغيره من الأوس فقالوا: يا رسول الله ما طمع فينا أحد من العرب ونحن مشركون نعبد الأصنام فكيف يظفرون بنا وأنت فينا؟ لا، حتى نخرج إليهم ونقاتلهم، فمن قتل منا كان شهيدا، ومن نجا منا كان مجاهدا في سبيل الله، فقبل رسول الله ﷺ رأيه وخرج مع نفر من أصحابه يتنوءون موضع القتال كما قال سبحانه: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ الآية وقعد عبد الله بن أبي وجماعة من الخزرج^(٢) اتبعوا رأيه، ووافقت قريش إلى أحد، وكان رسول الله ﷺ عبا أصحابه وكانوا سبعمائة رجل، ووضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب وأشفق أن يأتي كمينهم من ذلك المكان فقال ﷺ: لعبد الله ابن جبير وأصحابه: ان رأيتمونا قد هزمنا هم حتى أدخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان، وان رأيتموهم قد هزمونا حتى أدخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم، ووضع أبو سفيان خالد بن الوليد في مأتى فارس كميننا، وقال: إذا رأيتمونا قد اختلطناه فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا وراهم وعبا رسول الله ﷺ أصحابه ودفع الراية إلى أمير المؤمنين عليا، فحمل الأنصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع أصحاب رسول الله ﷺ في سوادهم، وانخط خالد بن الوليد في مأتى فارس على عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهم، فرجع، ونظر أصحاب عبد الله بن جبير إلى أصحاب رسول الله ﷺ ينتهبون سواد القوم فقالوا لعبد الله بن جبير: قد غنم أصحابنا ونبقى نحن بلا غنيمة؟ فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان رسول الله ﷺ قد تقدم إلينا ان لا نبرح فلم يقبلوا منه وأقبلوا ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا، وكانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبد الدار فقتله على عليا، فأخذ

(١) الزقة: الصكة. وقيل: الطريق الضيق.

(٢) وفي بعض النسخ «من الخروج» بدل «من الخزرج».

الراية أبو سعيد بن أبي طلحة فقتله على عليه السلام، وسقطت الراية فأخذها مشافع بن أبي طلحة فقتله حتى قتل تسعة نفر من بني عبد الدار حتى صار لواؤهم إلى عبد لهم اسود يقال له صواب فانتهى إليه على عليه السلام فقطع يده فأخذ باليسرى فضرب يسراه فقطعها، فاعتنقها بالجذماوين ^(١) إلى صدره، ثم التفت إلى أبي سفيان فقال: هل أعذرت في بني عبد الدار؟ فضربه على عليه السلام على رأسه فقتله، فسقط اللواء فأخذتها عمرة بنت علقمة الكنانية فرفعتها، وانخط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر أصحابه وبقي في نفر قليل فقتلهم على باب الشعب، ثم أتى المسلمين من أدبارهم ونظرت قريش في هزيمتها إلى الراية قد رفعت فلا ذوابها، وانحزم أصحاب رسول الله ﷺ هزيمة عظيمة، فأقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل واجه، فلما رأى رسول الله ﷺ الهزيمة كشف البيضة عن رأسه وقال: إلى أنا رسول الله إلى أين تفرون عن الله وعن رسوله؟ وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر، فكلما انحزم رجل من قريش دفعت إليه ميل ومكحلة وقالت انما أنت امرأة فاكثحل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم فاذا رأوه انحزموا ولم يثبت له أحد، وكانت هند قد اعطت وحشياً عهداً لئن قتلت محمدًا أو علياً أو حمزة لأعطينك كذا وكذا، وكان وحشي عبد الجبير بن مطعم حبشياً، فقال وحشي: اما محمد فلا اقدر عليه، واما على فرأيتك حذرا كثير الالتفات فلا مطعم فيه. فكمن لحمزة قال: فرأيتك يهد الناس هدا، فمر بي فوطئ على جرف ^(٢) نهر فسقط، فأخذت حربتي فهزتها ورميتها بها، فوقعت في خاصرته وخرجت عن ثنته ^(٣) فسقط فأتيته فشقت بطنه، فأخذت كبده وجئت به إلى هند، فقلت: هذه كبد حمزة فأخذتها في فمها فلاكتها ^(٤) فجعلها الله في فمها مثل الداغصة وهي عظم رأس الركبة، فلفظتها ورمت بها، قال رسول الله ﷺ: فبعث الله ملكا فحملة وردة إلى موضعه، قال :

(١) تشنية جزاء، أي باليدين المقطوعتين.

(٢) الجرف: الجانب الذي اكله الماء من حاشية النهر.

(٣) الثنة: العانة.

(٤) لأك الشيء: مضغها أهون المضغ وأدارها في فمه.

فجاءت إليه فقطعت مذاكيره وقطعت أذنيه وقطعت يده ورجله، ولم يبق مع رسول الله ﷺ إلا أبو دجانة سماك بن خرشة وعلى، فكلما حملت طائفة على رسول الله ﷺ استقبلهم على ﷺ: فدفعهم عنه، حتى انقطع سيفه فدفع إليه رسول الله ﷺ سيفه ذو الفقار وانحاز (١) رسول الله ﷺ إلى ناحية أحد، فوقف وكان القتال من وجه واحد، فلم يزل على ﷺ يقاتلهم حتى أصابه في وجهه ورأسه ويديه وبطنه ورجليه سبعون جراحة، كذا أورده علي بن إبراهيم في تفسيره «انتهى».

٣٣٨. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِدَرٍّ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ قال أبو عبد الله ﷺ: ما كانوا أذلة وفيهم رسول الله ﷺ، وإنا نزل: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِدَرٍّ وَأَنْتُمْ ضَعْفَاءٌ﴾

٣٣٩. في تفسير العياشي عن أبي بصير قال: قرأت عند أبي عبد الله ﷺ: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِدَرٍّ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ فقال: مه، ليس هكذا أنزلها الله إنما نزلت: «وأنتم قليل».

٣٤٠. في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين ﷺ قال: المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر.

٣٤١. وباسناده إلى أبي بصير قال: سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله ﷺ: كم يخرج مع القائم ﷺ فإنهم يقولون: انه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا؟ قال: ما يخرج الا في اولى قوة، وما يكون أولوا القوة أقل من عشرة آلاف.

٣٤٢. وباسناده عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق ﷺ: كأني انظر إلى القائم ﷺ على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر.

٣٤٣. وباسناده إلى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ﷺ حديث طويل يذكر فيه القائم ﷺ. وفيه فاذا نشر راية رسول الله ﷺ انحط عليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينظرون القائم ﷺ، وهم الذين كانوا مع نوح (ع) في السفينة، وأربعة آلاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر.

(١) انحاز إليه: مال.

٣٤٤ - في تفسير العياشي عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن (ع) في قول الله «مسمومين» قال العمام اعتم رسول الله ﷺ فسدها من بين يديه ومن خلفه.

٣٤٥ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت على الملكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر.

٣٤٦ - عن ضريس بن عبد الملك عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ الملكة الذين نصرُوا مُحَمَّدًا ﷺ يوم بدر في الأرض ما صعدوا بعد، ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الأمر. وهم خمسة آلاف.

٣٤٧ - عن جابر الجعفي قال: قرأت عند أبي جعفر عليه السلام قول الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ قال: بلى والله، ان له من الأمر شيئاً وشيئاً، وليس حيث ذهبت، ولكن أخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه عليه السلام ان يظهر ولاية على عليه السلام فكر في عداوة قومه ومعرفة بهم، وذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله، كان أول من آمن برسول الله ﷺ وبمن أرسله، وكان انصر الناس له ولرسوله، واقتلهم لعدوهم وأشدهم بغضاً لمن خالفهما، وفضل علمه الذي لم يساوه أحد، ومناقبه التي لا يحصى شرفاً، فلما فكر النبي ﷺ في عداوة قومه له في هذه الخصال، وحسدكم له عليها ضاق من ذلك فأخبر الله انه ليس له من هذا الأمر شيء، انما الأمر فيه، إلى الله ان يصير علياً (ع) وصيه وولي الأمر بعده، فهذا عنى الله.

٣٤٨ - عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله لنبيه ﷺ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ فسر لي، قال فقال: يا جابر (١) ان رسول الله ﷺ كان حريصاً على ان يكون على عليه السلام من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما أراد رسول الله ﷺ قال: قلت فما معنى ذلك؟ قال: نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ﷺ، ليس لك من الأمر شيء يا مُحَمَّدُ في علي، الأمر إلى في علي عليه السلام وفي غيره الم أتل عليك يا مُحَمَّدُ فيما أنزلت من كتابي إليك، ﴿الْم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾

(١) وفي المصدر زيادة وهي: «فقال أبو جعفر (ع): لشيء قال الله ولشيء اراده الله يا جابر...».

الى قوله: «فليعلمن» قال: فوض رسول الله ﷺ الأمر اليه.

٣٤٩ . عن الجرمي عن أبي جعفر عليه السلام انه قرء «ليس لك من الأمر شيء أن تتوب عليهم أو تعذبهم فإنهم ظالمون».

٣٥٠ . في مجمع البيان: ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ قيل: انما أجهم الله الأمر في التعذيب والمغفرة ليقف المكلف بين الخوف والرجاء، ويلتفت إلى هذا لقول الصادق عليه السلام . لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا.

٣٥١ . وفيه ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ ووجه تحريم الربا هو المصلحة التي علمها الله وذكر فيه وجوه. منها أن يدعو إلى مكارم الأخلاق بالاقراض، وانظار المعسر من غير زيادة وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

٣٥٢ . في تفسير العياشي عن داود بن سرحان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ قال: إذا وضعوها كذا وبسط يديه إحديهما مع الاخرى.

٣٥٣ . في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ فانكم لن تنالوها الا بالتقوى.

٣٥٤ . في مجمع البيان ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾ واختلف في ذلك ف قيل: سارعوا إلى أداء الفرائض عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٥٥ . وفيه ويسأل: فيقال: إذا كانت الجنة عرضها السموات والأرض فأين يكون النار؟ وجوابه انه روى ان النبي ﷺ سئل عن ذلك فقال: سبحان الله إذا جاء النهار فأين الليل؟ وهذه معارضة فيها إسقاط المسئلة، لان القادر على أن يذهب بالليل حيث يشاء قادر على أن يخلق النار حيث يشاء.

٣٥٦ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن مالك بن حصين السكوني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عَجَلًا عزا في الدنيا والاخرة، وقد قال الله عَجَلًا : ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ﴾

عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٥٧﴾ وأثابه الله مكان غيظه ذلك.

٣٥٧ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال: حَدَّثَنِي من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاء.

٣٥٨ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الإيمان، من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى وغفر كان ممن يدخله الله تعالى الجنة بغير حساب، ويشفعه مثل ربعة ومضر.

٣٥٩ . عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انا أهل بيت مروتنا العفو عمن ظلمنا.

٣٦٠ . عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ما تجرعت جرعة أحب إلى من جرعة غيظة لا أكافي بها صاحبها.

٣٦١ . في مجمع البيان **﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾** روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إِنَّ هَؤُلَاءِ فِي أُمْتِي قَلِيلٌ إِلَّا مِنْ عَصَمَهُ اللَّهُ، وقد كانوا كثيرا في الأمم الماضية.

٣٦٢ . وروى ان جارية لعلى بن الحسين جعلت تكسب عليه الماء ليتهيا للصلوة، فسقط الابريق من يدها فشججه، فرفع رأسه إليها فقالت له الجارية: ان الله تعالى يقول: **﴿وَالْكَافِرِينَ الْغَائِظَ﴾** فقال لها: قد كظمت غيظي. قالت: **﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾** قال: قد عفى الله عنك، قالت **﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾** قال: اذهبي فأنت حرة لوجه الله.

٣٦٣ . في تفسير العياشي عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رحم الله عبدا لم يرض من نفسه أن يكون إبليس نظيرا له في دينه، وفي كتاب الله نجاة من الردى، وبصيرة من العمى، ودليل إلى الهدى وشفا لما في الصدور فيما أمركم الله به من الاستغفار مع التوبة، قال الله: **﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ لَا يَكُنْ لَهُ إِثْرٌ سِوَا مَا يَصْرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾** وقال: **﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ**

عَفُوراً رَحِيماً ﴿٣٦٤﴾ فهذا ما أمر الله به من الاستغفار واشترط معه بالتوبة والإقلاع عما حرم الله، فانه يقول، ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ ﴿٣٦٥﴾ فهذه الآية تدل على ان الاستغفار لا يرفعه إلى الله الا العمل الصالح والتوبة.

٣٦٤ - في أمالي الصدوق باسناده إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ ﴿٣٦٥﴾ صعد إبليس جبلاً بمكة يقال له ثور، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه فقالوا، يا سيدنا لم دعوتنا؟ قال، نزلت هذه الآية فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال، أنا لها بكذا وكذا، قال، لست لها فقام آخر، فقال مثل ذلك، فقال، لست لها، فقال الوسواس الخناس، انا لها، قال، بماذا؟ قال، أعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة، فاذا واقعوا الخطيئة أنسيهم الاستغفار، فقال، أنت لها، فوكله بها إلى يوم القيامة.

٣٦٥ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحق (ره) قال. حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال، أخبرنا أحمد بن صالح بن سعد التميمي، قال، حدثنا موسى بن داود قال، حدثنا الوليد بن هشام قال، حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال، دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكياً فسلم فرد عليه السلام ثم قال، ما يبكيك يا معاذ؟ فقال، يا رسول الله ان بالباب شاباً طري الجسد، نقى اللون، حسن الصورة، يبكي على شبابه بكاء الشكلى على ولدها يريد الدخول عليك، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أدخل على الشاب يا معاذ، فأدخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال: ما يبكيك يا شاب؟ قال؛ كيف لا أبكى وقد ركبته ذنوباً ان أخذني الله عز وجل ببعضها أدخلني نار جهنم، ولا أراي الا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل أشركت بالله شيئاً؟ قال أعوذ بالله ان أشرك بربي شيئاً، قال: أقتلت النفس التي حرم الله؟ قال لا، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي، قال الشاب: فانها أعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الأرضين السبع وبحارها ورمالها و

أشجارها وما فيها من الخلق قال: فانها أعظم من الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق، فقال النبي ﷺ؛ يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السموات ونجومها ومثل العرش والكرسي، قال: فانها أعظم من ذلك، قال: فنظر النبي ﷺ إليه كهيفة الغضبان ثم قال: ويحك يا شاب ذنوبك أعظم أم ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول: سبحان ربي ما شيء أعظم من ربي، ربي أعظم يا نبي الله من كل عظيم، فقال النبي ﷺ: فهل يغفر لك الذنب العظيم الا الرب العظيم؟ فقال الشاب: لا والله يا رسول الله، ثم سكت الشاب فقال له النبي ﷺ: ويحك يا شاب الا تخبرني بذنوب واحد من ذنوبك، قال: بلى أخبرك اني كنت انبش القبور سبع سنين، اخرج الأموات وأنزع الأكفان، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار فلما حملت إلى قبرها ودفنت وانصرفت عنها أهلها وجن عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها، ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها وتركتها مجردة على شفير قبرها، ومضيت منصرفا، فأتاني الشيطان فأقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها؟ أما ترى ركيها؟ فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت إليها ولم أملك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها، فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني وإياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى، ونزعتني من حفرتي، وسلبتني أكفاني وتركتني أقوم جنبه إلى حسابي فويل لشبابك من النار، فما أظن اني أشم ريح الجنة أبدا فما ترى لي يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: تنح عني يا فاسق اني أخاف احترق بنارك، فما أقربك من النار ثم لم يزل ﷺ يقول ويشير إليه حتى أمعن من بين يديه فذهب فأتى المدينة فتزود منها ثم أتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحاً وغل يديه جميعاً إلى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول، يا رب أنت الذي تعرفني وزل مني ما تعلم، يا سيدي يا رب اني أصبحت من النادمين وأتيت نبيلك تائباً فطردني وزادني خوفاً، فاسئلك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك ان لا تخيب رجائي سيدي، ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك، فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة تبكي له السباع والوحوش، فلما تمت له أربعون يوماً وليلة، رفع يديه إلى السماء

وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فأوح إلى نبيك وان لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني أو عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيامة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ يعني الزنا ﴿أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ يعني ارتكاب ذنب أعظم من الزنا وهو نبش القبور وأخذ الأكفان ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ يقول خافوا الله فجعلوا التوبة ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ يقول عَزَّوَجَلَّ أتك عبي يا محمد تأبأ فطرته فأين يذهب، وإلى من يقصد، ومن يسأل ان يغفر له ذنبا غيري؟ ثم قال عَزَّوَجَلَّ ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ يقول. لم يقيموا على الزنا ونبش القبور وأخذ الأكفان ﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ خرج وهو يتلوها ويتبسم، فقال لأصحابه: من يدلني على ذلك الشاب التائب؟ فقال معاذ، يا رسول الله بلغنا انه في موضع كذا وكذا، فمضى رسول الله ﷺ بأصحابه حتى انتهوا إلى ذلك الجبل فصعدوا إليه يطلبون الشاب، فإذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه إلى عنقه. قد اسود وجهه وتساقط أشفار عينيه من البكاء، وهو يقول، سيدي قد أحسنت خلقي وأحسنيت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي.، أفي النار تحرقني أو في جوارك تسكنني؟ اللهم انك قد أكثرت الإحسان إلى فأنعمت علي، فليت شعري ماذا يكون آخر أمري؟ إلى الجنة تزفني أم إلى النار تسوقني؟ اللهم ان خطيئتي أعظم من السموات والأرض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم، فليت شعري تغفر خطيئتي أم تفضحني بها يوم القيامة، فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحشو التراب على رأسه وقد أحاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه، فدنا رسول الله ﷺ فأطلق يديه من عنقه، ونفض التراب عن رأسه وقال يا بهلول: أبشر فانك عتيق الله من النار، ثم قال ﷺ لأصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا ﷺ ما أنزل الله عزَّوَجَلَّ فيه، وبشره بالجنة.

٣٦٦ - في أصول الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ قال الإصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله، ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الإصرار.

٣٦٧ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه.

٣٦٨ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن محمد النهيك عن عمار ابن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا صغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار.

٣٦٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انه والله ما خرج عبد من ذنب بإصرار، وما خرج عند من ذنب الا بإقرار.

٣٧٠ - محمد بن يحيى عن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله بن محمد عن أحمد بن عمر عن زيد القتات عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من عبد أذنب ذنباً فندم عليه الا غفر الله له قبل ان يستغفر، وما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنها من عند الله الا غفر الله له قبل أن يحمد.

٣٧١ - في روضة الكافي باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إياكم والإصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه، وقد قال: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ إلى هنا رواية قاسم بن الربيع، يعني المؤمنين قبلكم إذا نسوا شيئاً مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا إلى تركه، فذلك معنى قول الله: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٧٢ - في مجمع البيان وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا صغيرة مع الإصرار ،

ولا كبيرة مع الاستغفار.

٣٧٣ - في تفسير علي بن إبراهيم ان النبي ﷺ لما رجع من أحد فلما دخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ان الله يأمرك أن تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة، فأمر رسول الله ﷺ مناديا ينادى: يا معشر المهاجرين والأنصار من كانت له جراحة فليخرج، ومن لم يكن به جراحة فليقم فأقبلوا يضمّدون جراحاتهم ويداوونها فانزل الله على نبيه ﷺ ﴿وَلَا تَهْنُؤْا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ وقال عجل: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ فخرجوا على ما بهم من الألم والجراح.

٣٧٤ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام (١) في قول الله: ﴿تِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ قال ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس، فأين دولة الله أما هو الا قائم واحد.

٣٧٥ - في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ان على بن أبي طالب عليه السلام امام امتي وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لا عز من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: أي ورثي و ﴿لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ يا جابر ان هذا الأمر من الله، وسر من سر الله، مطوى عن عباد الله، فإياك والشك فيه، فان الشك في أمر الله عجز كفر.

٣٧٦ - في تفسير العياشي عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ قال: إنّ الله هو اعلم بما هو مكنونه قبل أن يكونه وهم ذر، وعلم من يجاهد ممن لا يجاهد، كما علم انه

(١) وفي نسخة «عن زرارة عن أبي جعفر (ع)».

يميت خلقه قبل أن يميتهم، ولم يرههم موتهم وهم أحياء.

٣٧٧ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) في قوله: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ الآية فان المؤمنين لما أخبرهم الله بالذي فعل بشهادتهم يوم بدر ومنازلهم من الجنة، رغبوا في ذلك فقالوا اللهم أرنا قتالا نستشهد فيه، فأراهم الله إياه يوم أحد، فلم يثبتوا الا من شاء الله منهم، فذلك قوله ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ﴾ الآية.

٣٧٨ - في أصول الكافي بإسناده إلى أبي عبد الله (ع) عن علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل وفيه ثم قال في بعض كتابه ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ في ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾. وقال في بعض كتابه ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول أهل الخلاف لأمر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله ﷺ، فهذه فتنة أصابتهم خاصة، وبها ارتدوا على أعقابهم لأنهم ان قالوا لم تذهب، فلا بد أن يكون لله عز وجل فيها امر، وإذا أقروا بالأمر لم يكن له من صاحب بد.

٣٧٩ - في تفسير علي بن إبراهيم في قصة أحد وقتل من قتل وأمر رسول الله ﷺ على القتلى فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم: وكبر على حمزة سبعين مرة تكبيرة، قال: وصاح إبليس بالمدينة: قتل محمد ﷺ، فلم يبق أحد من نساء المهاجرين الا خرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله ﷺ، وقعدت بين يديه، فكان إذا بكى رسول الله بكت، وإذا انتحب انتحبت. (١)

٣٨٠ - في روضة الكافي حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي ﷺ الا ثلاثة، فقلت ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي رحمة الله عليهم وبركاته، اثم عرف أناس بعد يسير، وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا، وأبو ان يبايعوا حتى جاؤا بأمر المؤمنين عليه السلام

(١) انتحب: تنفس شديدا.

مكرها فبايع، وذلك قول الله عَزَّجَلَّ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾.

٣٨١. ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عز ذكره وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده؟ فقال أبو جعفر عليه السلام أو ما يقرءون كتاب الله أو ليس الله يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾؟ قال فقلت له: انهم يفسرون على وجه آخر، فقال: أو ليس قد أخبر الله عَزَّجَلَّ عن الذين من قبلهم من الأمم انهم قد اختلفوا من عبد ما جأئتهم البينات، حيث قال: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اختلفوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾؟ وفي هذا ما يستدل به على ان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾.

٣٨٢. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا الخفاف عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم أحد عن النبي صلى الله عليه وآله انصرف إليهم بوجهه وهو يقول: انا محمد، انا رسول الله لم اقتل ولم أمت، فالتفت إليه فلان وفلان، فقالا: الآن يسخر بنا أيضا وقد هزمنا، وبقي معه على عليه السلام وسماك خرشة أبو دجانة (ره) فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أبا دجانة انصرف وأنت في حل من بيعتك، فاما على فهو انا وانا هو، فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وبكى فقال: لا والله ورفع رأسه إلى السماء وقال: لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي اني بايعتك فالي من انصرف يا رسول الله؟ إلى زوجة تموت، أو ولد يموت، أو دار تحرب أو مال يفنى وأجل قد اقترب؟ فرق له النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل حتى أثخنه الجراحة (١)

(١) أثخنه الجراحة: أو هنته وضعفته.

وهو في وجهه، وعلى عليه السلام في وجهه، فلما أسقط احتمله على عليه السلام فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه عنده، فقال: يا رسول الله أوفيت بيعتي؟ قال نعم، وقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيرا، وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الميمنة ويكشفهم على عليه السلام فاذا كشفهم أقبلت الميسرة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلاث قطع، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قد تقطع به، فيومئذ أعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذا الفقار، ولما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختلاف ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه إلى السماء وهو ييكي وقال يا رب وعدتني ان تظهر دينك وان شئت لم يعيك، فأقبل على عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اسمع دويا شديدا واسمع: أقدم حيزوم وما أهم اضرب أحدا الا سقط ميتا قبل ان اضربه، فقال هذا جبرئيل عليه السلام وميكائيل وإسرافيل في الملكة ثم جاءه جبرئيل عليه السلام فوقف إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد ان هذه هي المواساة، فقال: إن عليا مني وأنا منه، فقال جبرئيل عليه السلام وأنا منكما، ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي امض بسيفك حتى تعارضهم، فان رايتهم قد ركبوا القلاص ^(١) وجنبوا الخيل، فإنهم يريدون مكة، وان رايتهم قد ركبوا الخيل ويجنبون القلاص فإنهم يريدون المدينة: فأتاهم على عليه السلام فكانوا على القلاص، فقال أبو سفيان لعلي عليه السلام يا علي ما تريد هو ذا نحن ذاهبون إلى مكة، فانصرف إلى صاحبك، فأتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا رقع حوافر فرسه جدوا في السير، وكان يتلوهم فاذا ارتحلوا قال: هوذا عسكر محمد قد اقبل، فدخل أبو سفيان مكة فأخبرهم الخبر، وجاء الرعاة والخطابون فدخلوا مكة فقالوا رأينا عسكر محمد كلما ارتحل أبو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس أشقر يطلب آثارهم، فأقبل أهل مكة على أبي سفيان يوبخونه، ورحل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والراية مع علي عليه السلام وهو بين يديه: فلما ان أشرف بالراية من العقبة ورآه الناس نادى على عليه السلام: ايها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل، فقال صاحب الكلام الذي قال الآن يسخر بنا وقد هزمنا، هذا على والراية بيده حتى هجم عليهم على عليه السلام ونساء الأنصار في أفنيتهم على أبواب دورهم، وخرج الرجال

(١) القلاص جمع القلوس: الناقة الشابة.

اليه يلوذون به ويتوبون إليه، والنساء نساء الأنصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور، وجززن النواصي، وخرقن الجيوب، وحرضن البطون على النبي ﷺ فلما رأيته قال لمن خير أو أمرهن أن يستترن ويدخلن منازلهن، وقال. ان الله عزَّجَلَّ وعدني ان يظهر دينه على الأديان كلها، وأنزل الله على محمد ﷺ. ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا﴾ الآية.

٣٨٣. على بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: وقال لا عداة الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والإنكار ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ يقول: متكلفا ان أسئلكم ما لستم بأهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: اما يكفي محمدًا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل أهل بيته على رقابنا، فقالوا: ما أنزل الله هذا وما هو الا شيء ينفق به، يريد ان يحمل أهل بيته على رقابنا، ولئن قتل محمد أو مات لننزعنها من أهل بيته، ثم لا نعيدها فيهم أبدا.

٣٨٤. في روضة الكافي خطبة مسندة لأمير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام: حتى إذا دعا الله عزَّجَلَّ نبيه ﷺ ورفع له إليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة أو وميض من برقة (١) إلى أن رجعوا على الأعقاب وانتكصوا على الأدبار، وطلبوا بالأوتار، وأظهروا الكتائب وردموا الباب وفلوا الدار (٢) وغيروا آثار الرسول الله ﷺ، ورغبوا عن احكامه، وبعثوا من أنواره، واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذه وكانوا ظالمين، وزعموا ان من اختاروا من آل أبي قحافة اولى بمقام رسول الله ﷺ ممن اختاره الرسول عليه وآله السلام لمقامه، وان مهاجر آل أبي قحافة

(١) الخفقة. النعاس: والوميض: المع الخفي.

(٢) الردم: السدم. و «فلوا» بالفاء أي كسروا (قال المجلسي (ره): ولعله كناية عن السعي في تزلزل بنيانهم، وبذل الجهد في خذلانهم، وفي بعض النسخ «وقلوا» بالقاف أي أبغضوا داره وأظهروا عداوة البيت.

خير من المهاجري الأنصاري الرباني ناموس هاشم بن عبد مناف.

٣٨٥ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده قال علي عليه السلام في خطبة له: ان الله ذا الجلال والإكرام لما خلق الخلق، واختار خيرة من خلقه، واصطفى صفوة من عباده، وأرسل رسولا منهم، وانزل عليه كتابه، وشرع له دينه وفرض فرائضه، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا، فانقلبتم على أعقابكم، وارددتم ونقضتم الأمر ونكثتم العهد ولم يضروا الله شيئا.

٣٨٦ . وباسناده إلى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها: معاشر الناس أنذركم اني رسول الله إليكم ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ، وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر، ثم من بعده ولدي من صلبه.

٣٨٧ . وروى عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما جمع أبو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت إليه، وقالت: أتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله، فخطب جليل استوثق منه فتقه، وانفتق رتقه ^(١) وأظلمت الأرض لغييبته. وكسفت النجوم لمصيبته. وأكدت الا مال ^(٢) وخشعت الجبال وأضيع الحريم وأزيلت الحرمه ^(٣) عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظماء. لا مثلها نازلة ولا بائقة ^(٤) عاجلة أعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في أفنيتكم ^(٥) في مماسكم

(١) «وفي رواية الإربلي في كشف الغمة» فخطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه. والفتق: الشق. والرتق: ضده وانفتق أي انشق.

(٢) اكدى فلان أي بخل. أو قل خبره.

(٣) وفي كشف الغمة وغيره «وأدليت الحرمه» وهو من الادالة بمعنى الغلبة.

(٤) البائقة: الداهية.

(٥) الافنية جمع الفناء: ساحة الدار.

ومصباحكم يهتف في أفئيتكم هتافاً^(١) وصارخاً وتلاوةً والحانا، ولقبله ما حل بأنبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ ايها بنى قيلة أهضم تراث أبيه وأنتم بمراى منى ومسمع ومنتدأ^(٢) وجمع، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٨٨ . وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: وليس كل من أقر أيضاً من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً، ان المنافقين كانوا يشهدون أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله ﷺ ، ويدفعون أهل رسول الله ﷺ بما عهده به من دين الله وعزائمه وبراهين نبوته إلى وصيه ويضمرون من الكراهية لذلك والنقض لما أبرمه منه عند إمكان الأمر لهم فيه بما قد بينه الله لنبيه ﷺ بقوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾.

٣٨٩ . في أمالي شيخ الطائفة عليه السلام باسناده إلى ابن عباس ان علياً عليه السلام كان يقول في حيوة رسول الله ﷺ : ان الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لا قاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله انى لآخوه وابن عمه ووارثه فمن أحق به منى؟

٣٩٠ . في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تدرن مات النبي (ص) أو قتل؟ ان الله يقول: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ فبسم قبل الموت انهما سقتاه^(٣) فقلنا: انهما وأبو هما شر من خلق الله.

(١) الهتاف: الصراخ، وفي بعض النسخ «هتافاً وصراخاً» وهو الظاهر المناسب للسياق.

(٢) بنو قيلة: الأوس والخزرج، قال الجزري: «قيلة» إسم أم لهم قديمة وهي قيلة بنت كاهل. والهضم الكسر، والهاء في أبيه للتسكت. المنتدى: المجلس.

(٣) وفي البحار: «سقتاه» مكان «سقتاه» ومرجع الضمير كما قال الفيض (ره) الامرئتان.

٣٩١ . عن منصور بن الوليد الصيقل انه سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قرأ وكأين من نبي قتل معه ربيون كثيرا قال ألوف وألوف ثم قال أي والله يقتلون.

٣٩٢ . في مجمع البيان ﴿قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ﴾ وقيل في ربيون أقوال إلى قوله ورابعها ان الربيون عشرة آلاف عن الزجاج وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام ، «فما وهنوا» بين الله سبحانه انه لو كان قتل النبي صلى الله عليه وآله كما أرجف بذلك يوم أحد لما أوجب ذلك ان تضعفوا وتهنوا، كما لم يهن من كان مع الأنبياء بقتلهم وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

٣٩٣ . وفيه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية قيل: نزلت في المنافقين إذ قالوا للمؤمنين يوم أحد عند الهزيمة: ارجعوا إلى إخوانكم وارجعوا في دينكم عن علي عليه السلام . قال عز من قائل: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾.

٣٩٤ . في مجمع البيان روى ان الكفار دخلوا مكة كالمنهزمين مخافة ان يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه الكرة عليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نصرت بالرعب مسيرة شهر.

٣٩٥ . في كتاب الخصال عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضلت بأربع نصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدي.

٣٩٦ . عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص)؛ أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي، جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، ونصرت بالرعب.

٣٩٧ . عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) حديث طويل يقول عليه السلام فيه: قال لي الله جلّ جلاله ونصرتك بالرعب الذي لم انصر به أحدا قبلك.

٣٩٨ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَارَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا﴾ يعني أصحاب عبد الله بن جبير الذين تركوا مراكزهم ومروا للغنيمة، قوله: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ يعني عبد الله ابن جبير وأصحابه الذين بقوا حتى قتلوا.

٣٩٩ . وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَأَنَابَكُمْ عَمَّا بَغِمَ﴾ فاما الغم الاول فالهزيمة والقتل، والغم الآخر فاشراف خالد بن الوليد عليهم، يقول: ﴿لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ من الغنيمة ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ يعنى قتل إخوانهم ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ﴾ يعنى الهزيمة.

٤٠٠ - في تفسير العياشي عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام . وذكر يوم أحد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسرت رباعيته .: ان الناس ولوا مصعدين في الوادي، والرسول يدعوهم في أخرهم فأثابهم غما بغم ثم انزل عليهم النعاس، فقلت: النعاس ما هو؟ قال: الهم، فلما استيقظوا قالوا: كفرنا، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٠١ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ أي خدعهم حتى طلبوا الغنيمة ﴿يَبْغِضُ مَا كَسَبُوا﴾ قال: بذنوبهم ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾.

٤٠٢ . في تفسير العياشي عن زرارة وحران ومحمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام في قوله ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ يَبْغِضُ مَا كَسَبُوا﴾ فهو عقبة بن عثمان وعثمان بن سعد.

٤٠٣ . عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ يَبْغِضُ مَا كَسَبُوا﴾ قال: هم أصحاب العقبة.

٤٠٤ . عن زرارة قال: كرهت ان اسأل أبا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك. قلت: لأسألن مسألة لطيفة أبلغ فيها حاجتي، فقلت: أخبرني عمن قتل أمات؟ قال: لا الموت موت والقتل قتل، قلت ما أحد يقتل الا وقد مات؟ فقال قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القرآن فقال ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ وقال ﴿لَيْنَ مُتُّم أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ ليس كما قلت يا زرارة، الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ قال من قتل لم يذوق الموت، ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت.

٤٠٥ . عن عبد الله بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن قول الله: ﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمُ﴾: قال أتدري يا جابر ما سبيل الله؟ فقلت لا والله الا ان أسمع منك، قال سبيل الله على وذريته، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله، ومن مات

في ولايته مات في سبيل الله، ليس من يؤمن من هذه الأمة الا وله قتلة وميتة، قال: انه من قتل ينشر حتى يموت، ومن مات ينشر حتى يقتل.

٤٠٦ . عن صفوان قال: استأذنت لمحمد بن خالد على الرضا أبي الحسن عليه السلام وأخبرته انه ليس يقول بهذا القول، وانه قال: والله لا أريد بلقائه الا لانتهي إلى قوله، فقال: ادخله فدخل، فقال له: جعلت فداك ان كان فرط مني شيء وأسرفت على نفسي وكان فيما يزعمون انه كان بعينه، فقال وانا استغفر الله مما كان مني، فأحب ان تقبل عذري وتغفر لي ما كان مني فقال نعم أقبل ان لم اقبل كان ابطال ما يقول هذا وأصحابه أشار إلى بيده . ومصدق ما يقول الآخرون يعنى المخالفين قال الله لنبيه عليه وآله السلام ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَئِنَّ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتُ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ ثم سأله عن أبيه فأخبره انه قد مضى واستغفر له.

٤٠٧ . في كتاب معاني الأخبار أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية في قول الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ فقال: أتدري ما سبيل الله؟ قال قلت لا والله الا ان أسمع منك، قال: سبيل الله على عليه السلام وذريته وسبيل الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله، ومن مات في ولايته مات في سبيل الله.

٤٠٨ . في نهج البلاغة قال عليه السلام : من استبد برايه هلك، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها.

٤٠٩ . وفيه قال عليه السلام والاستشارة عين الهداية، وقد خاطر من استغنى برايه.

٤١٠ . في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي البخري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه: لا وحدة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة.

٤١١ . في كتاب الخصال عن محمد بن آدم عن أبيه باسناده قال قال رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيَّ لَا تَشَاوِرْ جَبَانًا فَانْهَ يَضِيقُ عَلَيْكَ الْمَخْرَجُ وَلَا تَشَاوِرْ الْبَخِيلَ فَانْه يَقْصُرُ بِكَ عَنْ غَايَتِكَ وَلَا تَشَاوِرْ حَرِيصًا فَانْه يَزِينُ لَكَ شَرَّهَا.

٤١٢ . وفيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام وحق المستشار ان علمت له رأيا أشرت عليه، وان لم تعلم أرشدته إلى من يعلم، وحق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، فان وافقك حمدت الله.

٤١٣ . عن سفيان الثوري قال: لقيت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أوصني، فقال: يا سفيان لا مروءة للكذوب، إلى قوله: وشاور في أمرك الذين يخشون الله.

٤١٤ . في تفسير العياشي أحمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال: كتب إلى أبو جعفر عليه السلام ان سل فلانا ان يشير على ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلاطين، فان المشورة مباركة، قال الله لنبيه في محكم كتابه :

﴿قَاعَفْ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ فان كان ما يقول: مما يجوز كنت أصوب رأيه، وان كان غير ذلك رجوت ان أضعه على الطريق الواضح إنشاء الله ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ قال :
يعنى الاستشارة.

٤١٥ . في كتاب التوحيد باسناده إلى عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه فقلت قوله عنه ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ وقوله عنه ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ فقال إذا فعل العبد ما امره الله عنه به من الطاعة كان فعله وفقا لأمر الله عنه ، وسمى العبد به موفقا، وإذا أراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فيتركها كان تركه بتوفيق الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يخل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه

٤١٦ . في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام يا علقمة ان رضا الناس لا يملك وألسنتهم لا تضبط الم ينسبوه يوم بدر الى

انه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى أظهره الله على القطيفة وبراً نبيه ﷺ من الخيانة وانزل في كتابه: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَلَّ مَنِ يَعْلَلْ يَأْتِي بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

٤١٧ . في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَلَّ﴾ قال: فصدق الله لم يكن الله ليجعل نبيا غالا، ﴿وَمَنْ يَعْلَلْ يَأْتِي بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ من غل شيئا رآه يوم القيامة في النار ثم يكلف ان يدخل إليه فيخرجه من النار، ﴿ثُمَّ تُوفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ٤١٨ . وفيه أيضا هذه نزلت في حرب بدر، وكان سبب نزولها انه كان في الغنيمة التي أصابوها يوم بدر قطيفة حمراء ففقدت، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ما لنا لا نرى القطيفة، ما أظن الا رسول الله أخذها، فانزل الله في ذلك ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَلَّ مَنِ يَعْلَلْ يَأْتِي بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ فجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن فلانا غل قطيفة فاحفرها هنا لك، فأمر رسول الله ﷺ بحفر ذلك الموضع فأخرج القطيفة.

٤١٩ . في تفسير العباسي عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الغلول كل شيء غل عن الامام وأكل مال اليتيم شبهة، والسحت شبهة.

٤٢٠ . عن عمار بن مروان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ فقال: هم والله يا عمار درجات المؤمنين عند الله، وبمواالاتهم وبمعرفتهم إيانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم: ويرفع لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار: ﴿كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ﴾ إلى قوله: «المصير» فهم والله الذين جحدوا حق على بن أبي طالب، وحق الائمة من أهل البيت فباؤا بذلك بسخط من الله.

٤٢١ . عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر قول الله: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ قال: الدرجة ما بين السماء والأرض.

٤٢٢ . في أصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل

﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ، هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ فقال: الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة عليهم السلام، وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين، وبولايتهم ومعرفتهم إيانا يضاعف الله لهم أعمالهم، ويرفع الله لهم الدرجات العلى.

٤٢٣. في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا أحمد بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النضر عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه لقمان ووعظه لابنه: وفيه ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته، ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله.

٤٢٤. في كتاب الخصال عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، ثلث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله، رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر أخرى حتى يعلم ان ذلك لله فيه رضى أو سخط.

٤٢٥. في تفسير علي بن إبراهيم ان النبي صلى الله عليه وآله لما تبعوا قريشا بعد أحد إلى حمراء الأسد ثم رجعوا إلى المدينة، فلما دخلوا المدينة قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا الذي أصابنا وقد كنت تعدنا النصر؟ فأنزل الله **﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾** وذلك ان يوم بدر قتل من قريش سبعون، وأسر منهم سبعون وكان الحكم في الأسارى القتل فقامت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: إن الله قد أباح لهم الفداء ان يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بقدر من يأخذون منه الفداء، فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الشرط فقالوا: قد رضينا به نأخذ العام الفداء من هؤلاء ونتقوى به. ويقتل منا في عام قابل بعدد من نأخذ منهم الفداء وندخل الجنة فأخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان هذا اليوم وهو يوم أحد قتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سبعون فقالوا: يا رسول الله

ما هذا الذي أصابنا وقد كنت تعدنا النصر؟ فأنزل الله، ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ بما اشترطتم يوم بدر.

٤٢٦ . في تفسير العياشي محمد بن أبي حمزة عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا﴾ قال، كان المسلمون قد أصابوا ببدر مائة وأربعين رجلا، قتلوا سبعين رجلا وأسروا سبعين، فلما كان يوم أحد أصيب من المسلمين سبعون رجلا، قال: فاغتموا بذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا﴾.

٤٢٧ . في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل. ومن ضعف يقينه تعلق بالأسباب ورخص لنفسه بذلك، واتباع العادات، وأقاويل الناس بغير حقيقة، والسعي في أمور الدنيا وجمعها وإمساكها، مقر باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله تعالى، ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾.

٤٢٨ . في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن أبي الحسن عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحرير عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام قال يوما لأبي بكر ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ واشهد ان رسول الله ﷺ وسلم مات شهيدا والله ليأتينك فأيقن إذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فأخذ على عليه السلام بيد أبي بكر فأراه النبي ﷺ فقال له، يا با بكر آمن بعلي وبأحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة، وتب إلى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه، قال، ثم ذهب فلم ير.

٤٢٩ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان إذا حضر الحرب يوصي للمسلمين بكلمات يقول. تعاهدوا الصلوة إلى أن قال عليه السلام: ثم ان الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام وهو قوام الدين والأجر فيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكرة، فيه الحسنات

والبشرى بالجنة بعد الشهادة، وبالرزق غدا عند الرب والكرامة، يقول الله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية.

٤٣٠. في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني راغب نشط في الجهاد، قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق، وان مت فقد وقع أجرك على الله، وان رجعت خرجت من الذنوب إلى الله، هذا تفسير ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً﴾

٤٣١. في روضة الكافي يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال قلت جعلت فداك الراد على هذا الأمر فهو كالراد عليكم فقال؟ يا با محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى، يا با محمد ان الميت على هذا الأمر شهيد، قال قلت وان مات على فراشه؟ قال: أي والله على فراشه حي عند ربه يرزق.

٤٣٢. في مجمع البيان ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ إلى قوله ﴿لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قيل نزلت في شهداء بدر وكانوا اربعة عشر رجلا، ثمانية من الأنصار وستة من المهاجرين، وقيل نزلت في شهداء أحد وكانوا سبعين رجلا أربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعثمان بن شماس وعبد الله بن جحش وسائرهم من الأنصار وقال الباقر عليه السلام وكثير من المفسرين: انما تناول قتلى بدر أحد معا.

٤٣٣. وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في وصف الشهداء وفيه: ويجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث يشاء يأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب معلقة بالعرش.

٤٣٤. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً﴾ الآية فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هم والله شيعتنا، إذا دخلوا الجنة فاستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من المؤمنين في الدنيا ﴿أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

٤٣٥. في روضة الكافي ابن محبوب عن الحارث بن النعمان عن بريد العجلي

قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره: ﴿وَيَسْتَبِشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال. هم والله شيعتنا حين صارت أرواحهم في الجنة، واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل علموا واستيقنوا أنهم كانوا على الحق وعلى دين الله عز ذكره، فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من خلفهم من المؤمنين ﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

٤٣٦. في تفسير علي بن إبراهيم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما دخل المدينة من وقعة أحد نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يأمرك أن تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناديا ينادى: يا معشر المهاجرين والأنصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها فخرجوا على ما بهم من الألم والجرح، فلما خرج بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمراء الأسد وقريش قد نزلت الروحاء. قال عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد نرجع ونغير على المدينة فقد قتلنا سراقتهم وكبشهم ^(١) يعنون حمزة، فوافاهم رجل خرج من المدينة فسأله الخبر؟ فقال: تركت محمدًا وأصحابه بحمراء الأسد يطلبونكم جد الطلب، فقال أبو سفيان: هذا النكد والبغي، فقد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما أفلح قوم قط بغوا، فوافاهم نعيم بن مسعود الأشجعي فقال أبو سفيان: أين تريد؟ قال المدينة لامتار لأهلي طعاما ^(٢) قال هل لك أن تمر بحمراء الأسد وتلقى أصحاب محمد وتعلمهم ان خلفاءنا ومواليينا قد وافونا من الأحابيش ^(٣) حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلائص ^(٤) أملأها تمرًا وزبيبًا؟ قال، نعم، فوافي من غد ذلك اليوم حمراء الأسد فقال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أين تريدون؟ قالوا قریشا قال: ارجعوا

(١) السراة جمع السري: السيد الشريف، والكبش، سيد القوم وقائدهم.

(٢) امتار لعياله: جمع الطعام والمؤنة، وفي بعض النسخ «لأمتارها لأهلي طعاما ما».

(٣) الأحابيش جمع الاحبوش: الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة.

(٤) القلائص جمع القلوص: الإبل الشابة.

ان قريشا قد اجتمعت إليهم خلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما أظن الا وأوائل خيلهم يطلعون عليكم الساعة، فقالوا: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ما نبأ، فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجع يا محمد فان الله قد أربق قريشا ومروا لا يلوون على شيء، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وانزل الله: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ يعني نعيم بن مسعود ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾.

٤٣٧ . في تفسير العياشي عن جابر عن محمد بن علي عليه السلام قال: لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم أمير المؤمنين عليه السلام وعمار بن ياسر إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره إلى أهل مكة! وفي مكة صناديد قريش ورجالها، والله الكفر أولى بنا مما نحن فيه، فساروا وقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة وغلظوا عليهما الأمر، فقال علي عليه السلام ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ومضيا، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقولهم لعلى وبقول على بهم، فانزل الله بأسمائهم في كتابه وذلك قول الله: «الم تر إلى ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ وإنما نزلت الم تر إلى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا: ان أبا سفيان وعبد الله بن عامر وأهل مكة ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

٤٣٨ . في كتاب الحصال عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: عجبت لمن فرغ من أربع كيف لا يفرغ إلى أربع، عجبت لمن خاف كيف لا يفرغ إلى قوله تعالى ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ فاني سمعت الله يقول بعقبها، ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ﴾ الحديث.

٤٣٩ . في تهذيب الأحكام بإسناده إلى الحسن بن علي بن عبد الملك الزيات

عن رجل عن كرام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اربع لأربع واحدة للقتل والهزيمة ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ يقول الله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ﴾ الحديث.

٤٤٠. في مجمع البيان وقال مجاهد وعكرمة: نزلت هذه الآيات في غزوة بدر الصغرى، وذلك ان أبا سفيان قال يوم أحد حين أراد ان ينصرف، يا مُحمَّد موعد ما بيننا وبينك موسم بدر الصغرى لقابل ان شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله، ذلك بيننا وبينك، فلما كان العام المقبل خرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران ^(١) ثم القى عليهم الرعب، فبدا له من الرجوع، فلقي نعيم بن مسعود الأشجعي وقد قدم معتمرا، فقال له أبو سفيان، انى وأعدت مُحمَّدًا وأصحابه ان نلتقي بموسم بدر الصغرى، وان هذه عام جذب ولا يصلحنا الا عام يرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن، وقد بد إلى أن لا اخرج إليها واكره ان يخرج مُحمَّد ولا اخرج انا فيزيدهم ذلك جرأة، فالحق بالمدينة فثبطهم ولك عندي عشرة من الإبل، أضعها على يدي سهيل بن عمرو، فأتى نعيم المدينة فوجد الناس يتجهزون لميعاد أبي سفيان، فقال لهم، بئس الرأي رأيكم أتوكم في دياركم وقراركم فلم يفلت ^(٢) منكم الا شريد فتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم، فو الله لا يفلت منكم أحد فكره أصحاب رسول الله الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي نفسي بيده لأخرجن ولو وحدي فاما الجبان فانه رجع، واما الشجاع فانه تأهب للقتال وقال: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أصحابه حتى وافى بدر الصغرى وهو ماء لبني كنانة وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية، يجتمعون إليها في كل عام ثمانية أيام، فأقام ببدر ينتظر أبا سفيان وقد انصرف أبو سفيان من مجنة إلى مكة، فسماهم أهل مكة جيش السويق ،

(١) مجنة: إسم سوق للعرب، ومجنة مر الظهران؟ قرب جبل يقال له الأصفر وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها :

(٢) فلت: تخلص.

ويقولون، انما خرجتم تشربون السويق ولم يلق رسول الله ﷺ وأصحابه أحدا من المشركين ببدر، ووافقوا السوق وكانت لهم تجارات فباعوا وأصابوا الدرهم درهمين وانصرفوا إلى المدينة سالمين وغانمين، وقد روى ذلك أبو الجارود عن الباقر عليه السلام .

٤٤١ . وفيه، ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ في المعنى بالناس الاول ثلاثة أقوال، الثاني، انه نعيم بن مسعود الأشجعي وهو قول أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام .

٤٤٢ . في كتاب التوحيد باسناده إلى علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل وفيه قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكيت عليه، فاذا رجل عليه، ثوبان أبيضان ينظر في وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيبا حزينا، أعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر؟ إلى أن قال: قلت: انا أتخوف فتنة ابن الزبير، فضحك ثم قال لي: يا علي بن الحسين هل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه؟ قلت: لا، إلى قوله: ثم نظرت فاذا ليس قدامي أحد.

٤٤٣ . في أصول الكافي باسناده إلى الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء.

٤٤٤ . وباسناده إلى أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت (١) نفسه عن الدنيا.

٤٤٥ . في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له أخبرني عن الكافر الموت خير له أم الحياة؟ فقال: الموت خير للمؤمن والكافر، قلت: ولم؟ قال: لان الله يقول ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ ويقول: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾.

(١) يقال: سخت نفسي عن الشيء: أي تركته ولم تنازعني إليه نفسي.

٤٤٦ . عن يونس رفعه قال قلت له زوج رسول الله (ص) ابنته فلانا قال نعم، قلت فكيف زوجه الاخرى؟ قال قد فعل، فانزل الله ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ﴾ إلى ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾.

٤٤٧ . عن عجلان بن صالح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تمضى الأيام والليالي حتى ينادى مناد من السماء يا أهل الباطل اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء، ويعزل هؤلاء من هؤلاء قال: قلت أصلحك الله: يخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء؟ قال كلا انه يقول في الكتاب: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾.

٤٤٨ . في كتاب مقتل الحسين لأبي مخنف قال الضحاک بن عبد الله مرت بنا خيل ابن سعد لعنه الله تحرسا وكان الحسين عليه السلام يقرأ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ ما كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ

٤٤٩ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ فقال: يا محمد ما من أحد منع من زكاة ماله شيئا الا جعل الله عز وجل ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه، ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب، ثم قال هو قول الله عز وجل ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ يعنى ما بخلوا به من الزكاة.

٤٥٠ . يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ذي زكاة مال نخل أو زرع أو كرم يمنع زكاة ماله الا قلده الله تربة أرضه، يطوق بها من سبع أرضين إلى يوم القيامة.

٤٥١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول؛ ما من عبد يمنع درهما في حقه الا أنفق

اثنين في غير حقه، وما من رجل يمنع حقا من ماله الا طوقه الله عَزَّجَلَّ به حية من نار يوم القيامة.

٤٥٢ . مُجَّد بن يحيى عن أحمد بن مُجَّد بن عيسى عن ابن مهران عن ابن مسكان عن مُجَّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عَزَّجَلَّ : ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال: ما من عبد منع زكوة ما له شيئا الا جعل الله له ذلك يوم القيامة ثعبانا من ار يطوق في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب، وهو قول الله عَزَّجَلَّ : ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال: ما بخلوا به من الزكاة.

٤٥٣ . مُجَّد بن يحيى عن أحمد بن مُجَّد بن فضال عن علي بن عقبة عن أيوب بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء ^(١) تأكل دماغه وذلك قوله عَزَّجَلَّ ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

٤٥٤ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن مُجَّد بن خالد عن خلف بن حماد عن حريز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من ذي مال ذهب أو فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر وسلط الله عليه شجاعا أقرع يريد به وهو يجيد عنه فاذا رأى انه لا يتخلص له منه امكنه من يده فقضمها كما يقضم الفحل ^(٢) ثم يصير طوقا في عنقه، وذلك قول الله عَزَّجَلَّ : ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ وما من ذي مال إبل أو غنم أو بقر يمنع زكوة ما له الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر يطأه كل ذات ظلف بظلفها وتنهشه كل ذات ناب بنابها، وما من ذي مال نخل أو كرم أو زرع يمنع زكوتها الا طوقه الله ربعة أرضه ^(٣) إلى سبع

(١) الأقرع من الحيات: المتعمط أي الساقط شعر الرأس لكثرة سمه.

(٢) قاع قرقر: الأرض المستوية، ويجيد أي يتنفّر. والقضم: كسر الشيء بالاطراف الأسنان.

(٣) قبل: المراد بالمربعة هاهنا أصل أرضه التي فيها الكرم والنخل والزراعة الواجبة فيها الزكاة.

أرضين إلى يوم القيامة.

٤٥٥ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ قال والله ما رأوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم رأوا أولياء الله فقراء، فقالوا لو كان الله غنيا لا غنى أولياء فافتخروا على الله في الغناء.

٤٥٦ . في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله ﴿لَقَدْ سَمِعَ - اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ الآية قال: هم الذين يزعمون ان الامام يحتاج منهم إلى ما يحملون اليه.

٤٥٧ . في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان ابن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾ فقال: أما والله ما قتلوهم بأسياهم ولكن كانوا إذا دعوا أمرهم وأفشوا عليهم فقتلوا.

٤٥٨ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: وأيم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجتروحوها لان ﴿اللَّهُ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾.

٤٥٩ . في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن مروق ابن عبيد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعن الله القدريّة، لعن الله الخوارج، لعن الله المرجئة، لعن الله المرجئة قال: قلت، لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين؟ قال. ان هؤلاء يقولون: ان قتلنا مؤمنون فدمائنا متلطخة بشياهم إلى يوم القيامة، ان الله حكى عن قوم في كتابه ﴿أَلَا نُوْمِنُ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ قال: كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام، فألزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا، في تفسير العياشي مثل ما في أصول الكافي الا ان بعد ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ قال: فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القائلين خمسمائة عام، فسماهم الله قاتلين برضاهم بما صنع أولئك.

٤٦٠ . عن محمد بن هاشم عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزلت

هذه الآية: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ وقد علم أن قالوا: والله ما قتلنا ولا شهدنا؟ قال: وإنما قيل لهم: ابرؤا من قتلهم فأبوا.

٤٦١ - عن محمد بن الأرقط عن أبي عبد الله عليه السلام قال لي: تنزل الكوفة؟ قلت: نعم، قال: فترون قتلة الحسين بن أظهركم؟ قال: قلت، جعلت فداك ما بقي منهم أحد، قال: فاذن أنت لا ترى القائل الا من قتل أو من ولى القتل الم تسمع إلى قول الله، ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فأى رسول قبل الذي ان محمد صلى الله عليه وآله وسلم بين أظهركم، ولم يكن بينه وبين عيسى رسول، انما رضوا قتل أولئك فسموا قاتلين.

٤٦٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن أبي المعز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت بنى إسرائيل إذا قربت القربان تخرج نار تأكل قربان من قبل منه، وان الله جعل الإحرام مكان القربان.

٤٦٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى به: وكانت الأمم السالفة تحمل قربانها على أعناقها إلى بيت المقدس، فمن قبلت ذلك منه أرسلت إليه نارا فأكلته فرجع مسرورا، ومن لم قبل ذلك منه رجع مشبورا، وقد جعلت قربان أمتك في بطون فقرائها ومساكينها، فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك أضعافا مضاعفة، ومن لم قبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، وقد رفعت ذلك عن أمتك وهي من الآصار التي كانت على الأمم قبلك.

٤٦٤ - في تفسير العياشي عن زرارة قال، كرهت ان أسأل أبا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت، لأسألن مسألة لطيفة أبلغ فيها حاجتي، فقلت: أخبرني عمن قتل أمات؟ قال: لا، الموت موت والقتل قتل قلت، ما أحد يقتل الا وقد مات؟ فقال: قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القرآن. فقال: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ وقال، ﴿لَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ وليس كما قلت يا زرارة الموت موت

والقتل قتل قلت، فان الله يقول ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ قال، من قتل لم يذوق الموت، ثم قال: لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت.

٤٦٥ . عن محمد بن يونس عن بعض أصحابنا قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ أَوْ (و. ظ) منشورة» ^(١) نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله انه ليس أحد من هذه الأمة الا وينشرون، فاما المؤمنون فينشرون إلى قرة عين، واما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم.

٤٦٦ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما مات النبي صلى الله عليه وآله سمعوا صوتا ولم يروا شخصا، يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ وقال: ان في الله خلفا من كل هالك، وعزاء من كل مصيبة، ودركا مما فات فبالله فثقلوا، وإياه فارجوا وإنما المحروم من حرم الثواب.

٤٦٧ . محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءهم جبرئيل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله مسجى وفي البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا لما فات، فبالله فثقلوا وإياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب، هذا آخر وطبي من الدنيا قالوا: فسمعنا الصوت ولم نر الشخص.

٤٦٨ . عنه عن سلمة عن علي بن سيف عن أبيه عن أبي اسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت التعزية أتاها آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ

(١) وفي المصدر «كذا نزل».

الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٤٦٩﴾ ان في الله عِزُّكَ عِزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَدَرَكًا لِمَا فَاتَ، فَبِاللَّهِ فَتَقُوا وَإِيَّاهُ فَارْجِعُوا فَانَ الْحُرُومَ مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ.

٤٦٩ . عنه عن سلمة عن مُحَمَّد بن عيسى الأرمي عن الحسين بن علوان عن عبد الله ابن الوليد عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم آت فوقف بباب البيت فسلم عليهم ثم قال: السلام عليكم يا آل مُحَمَّد ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُحِزَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ في الله عِزُّكَ خلف من كل هالك وعِزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَدَرَكًا لِمَا فَاتَ، فَبِاللَّهِ فَتَقُوا وعليه فتوكلوا وبنصره لكم عند المصيبة فارضوا، فانما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ولم يروا أحدا فقال بعض من في البيت: هذا ملك من السماء بعثه الله عِزُّكَ إليكم ليعزيكم، وقال بعضهم: هذا الخضر عليه السلام جاءكم يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله.

٤٧٠ . مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المعز قال: حدثني يعقوب الأحمر قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نعزيه بإسماعيل فترحم عليه ثم قال: إِنَّ اللَّهَ عِزُّكَ نَعَى إِلَى نَبِيهِ (ص) نفسه، فقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ وقال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ ثم انشأ يحدث فقال: انه يموت أهل الأرض حتى لا يبقى أحد، ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليه السلام، قال: فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عِزُّكَ فيقال له: من بقي؟ . وهو اعلم . فيقول: يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال له: قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا، فيقول الملكة عند ذلك يا رب رسولي وأمينيك؟ فيقول: اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت، ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عِزُّكَ فيقال له: من بقي؟ . وهو اعلم . فيقول: يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش، فيقول: قل لحملة العرش: فليموتا، قال ثم يجيء كتيبا حزينا لا يرفع طرفه، فيقال من بقي؟ وهو اعلم، فيقول: يا رب لم يبق الا ملك الموت: فيقال له: مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الأرض بيمينه

والسّموات بيمينه ^(١) ويقول: أين الذين كانوا يدعون معي شركاً؟ أين الذين كانوا يجعلون معي إلهاً آخر؟.

٤٧١ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة يدعى محمد صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش ثم يدعى بإبراهيم عليه السلام فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش، ثم يدعى بعلي عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي صلى الله عليه وآله، ثم يدعى بإسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار إبراهيم ثم يدعى بالحسن عليه السلام، فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين المؤمنين عليه السلام، ثم يدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن عليه السلام، ثم يدعى بالائمة فيكسون حلالا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه، ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم، ثم يدعى بفاطمة صلوات الله عليها ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم ينادى مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمد وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو علي بن أبي طالب، ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك وهو محسن، ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة، الا ان محمداً ووصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم إلى الجنة وذلك قوله: ﴿فَمَنْ زُحْرَحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾.

٤٧٢ - في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى النبي ﷺ قال حاكيا عن الله جلّ جلاله فبِعِزَّتِي حلفت وبجلالي أقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة ولا ييغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٧٣ - في الكافي سهل بن زياد عن حمّنه عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول خياركم
سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم، ومن خالص الإيمان

(١) اشارة إلى قوله تعالى في سورة الزمر ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾.

البر بالإخوان والسعي في حوائجهم، وإن البار بالإخوان ليحبه الرحمن، وفي ذلك مرغمة للشيطان، وتزحزح عن النيران ودخول الجنان، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٧٤ - في عيون الأخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلّة الزكاة من أجل قوت الفقراء وتحسين أموال الأغنياء لأن الله تعالى كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال عز وجل: ﴿لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ بإخراج الزكاة وفي أنفسكم بتوطين الأنفس على الصبر.

٤٧٥ - في تفسير العياشي عن أبي الخالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام لوددت أنه أذن لي فكلمت الناس ثلثاً ثم صنع الله بي ما أحب . قال بيده على صدره . ثم قال: ولكنها عزيمة من الله أن نصبر، ثم تلا هذه الآية ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ وأقبل يرفع يده ويضعها على صدره.

٤٧٦ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ وذلك أن الله أخذ ﴿مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ في محمد لتبينه إذا خرج، ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ يقول: نبذوا عهد الله وراء ظهورهم ﴿وَأَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَبَيْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾.

٤٧٧ - في مجمع البيان عن علي عليه السلام قال: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا.

٤٧٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الملحدين في آيات الله ولقد حضروا الكتاب كملاً مشتملاً على التأويل، والتنزيل، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ ولم يسقط منه حرف الف ولا لام، فلما وقفوا على ما بينه الله من أسماء أهل الحق والباطل وإن ذلك أن ظهر نقض ما عهدوه، قالوا: لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا

ولذلك قال: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ ثم رفعهم الاضطراب بورود المسائل عليهم ما لا يعلمون تأويله إلى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائهم كفرهم، فصرح مناديتهم: من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به وكلوا تأليفه ونظمه إلى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله، وألفه على اختيارهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم، وزاد واما [فيه] ظهر تناكره وتنافره وانكشف لأهل الاستبصار عوارهم وافترائهم.

٤٧٩ . في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ يقول: ببعيد من العذاب.

٤٨٠ . في تهذيب الأحكام محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر صلوة النبي صلى الله عليه وآله قال: كان يؤتى بطهور فيخمر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شاء الله، وإذا استيقظ جلس ثم قلب بصره في السماء ثم تلا الآيات من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية ثم يستن ^(١) ويتطهر ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءة ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه يركع حتى يقال متى يرفع رأسه، ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه؟ ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات فيقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد، فيصلى أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقرب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلى الركعتين ثم يخرج إلى الصلوة.

٤٨١ . في مجمع البيان روى الثعلبي في تفسيره باسناده عن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا قام من الليل يسوك ثم ينظر إلى السماء ثم يقول ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ وقد اشتهرت الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزلت هذه الآيات قال ويل لمن لاكها ^(٢) بين

(١) أي يستاك.

(٢) لأك اللقمة: مضغها وأدارها في فمه.

فكيه ولم يتأمل ما فيها. وورد عن الائمة من آل محمد الأمر بقراءة هذه الآيات الخمس وقت القيام بالليل للصلوة وفي الضجعة بعد ركعتي الفجر.

٤٨٢ - في كتاب معاني الأخبار خطبة لعلی عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وستسمعها إنشاء الله تعالى بتمامها عند قوله تعالى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ وفيها يقول عليه السلام: الأولاني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم إلى قوله وانا الذاكر يقول الله عز وجل ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾.

٤٨٣ - في الكافي على عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ قال :

الصحيح يصلى قائما وقعودا، المريض يصلى جالسا، و «على جنوبهم» الذي يكون أضعف من المريض الذي يصلى جالسا.

٤٨٤ . في أمالي شيخ الطائفة رحمته الله بإسناده إلى الباقر (ع) قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائما كان أو جالس أو مضطجعا، ان الله تعالى يقول ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ - اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

٤٨٥ . وبإسناده إلى عبيدة عن أبيه وابن أبي رافع كلام يحكيان فيه ذهاب على عليه السلام بالفواطم من مكة إلى المدينة ملتحقا بالنبي صلوات الله وسلامه عليه حين هاجر، ومقارعتة عليه السلام الفرسان من قريش، وفيه ثم سار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان ^(١) فلزم فيها قدر يومه وليلته، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين، وفيهم أم أيمن مولاة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فصلى ليلته تلك الليلة، والفواطم امه بنت أسد، وفاطمة بنت رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وفاطمة بنت الزبير، يصلون ليلتهم ويذكرونه قياما وقعودا وعلى جنوبهم، فلن يزالوا كذلك حتى طلع الفجر، فصلى عليه السلام صلوة الفجر ثم سار لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل، يعبدون الله عز وجل ويرغبون إليه كذلك حتى قدم المدينة، وقد

(١) ضجنان: إسم جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا.

نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ إلى قوله ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ﴾ الذكر: على، والأنثى فاطمة، ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ يقول: على من فاطمة أو قال الفواطم، وهم من على ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾. قال عز من قائل ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

٤٨٦ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار في التوحيد حديث يقول فيه عليه السلام لما نظرت إلى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول، ودفع المكاره عنه وجر المنفعة إليه، علمت ان لهذا البنيان بانيا، فأقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وإنشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم، وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات، علمت ان لهذا مقدرا ومنشأ.

٤٨٧ - في نهج البلاغة قال عليه السلام ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم منى بطرق الأرض.

٤٨٨ - في تفسير العياشي عن يونس بن ظبيان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ قال ما لهم من أئمة يسموهم بأسمائهم.

٤٨٩ - عن عمرو بن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾ قال هو أمير المؤمنين عليه السلام نودي من السماء ان آمن بالرسول وآمن به.

٤٩٠ - في تهذيب الأحكام في الدعاء بعد صلوة يوم الغدير المسند إلى الصادق عليه السلام وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين ان تقول ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾ إلى قوله ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ إلى أن قال ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا﴾ بالنداء وصدقنا المنادي رسول الله، إذ نادى بنداء عنك بالذي أمرته به أن يبلغ ما أنزلت

اليه من ولاية ولي أمرك.

قال عز من قائل ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾

٤٩١ . في عيون الأخبار باسناده إلى محمد بن يعقوب النهشلي قال قال علي ابن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرئيل عن الله جلّ جلاله أنه قال ﴿أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا، وبعثته رسولا إلى خلقي، واصطفيت له عليا فجعلته له أخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده إلى خلقي وخليفتي على عبادي إلى قوله جل شأنه وحجتي في السموات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي.

٤٩٢ . في تفسير علي بن إبراهيم ثم ذكر أمير المؤمنين وأصحابه المؤمنين فقال ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام وسلمان وأبا ذر حين اخرج وعمار الذين أودوا في الله و ﴿أُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَا تُكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾.

٤٩٣ . في تفسير العياشي الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله «ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ» قال أنت الثواب وأنصارك الأبرار.

٤٩٤ . عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: الموت خير للمؤمن لان الله يقول: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام أنت الثواب وأصحابك الأبرار].^(١)
٤٩٥ . عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى :

(١) ما بين المعقفتين غير موجود في المصدر.

اصبروا يقول عن المعاصي، وصابروا على الفرائض واتقوا الله يقول، أثمروا بالمعروف وانها عن المنكر، ثم قال: وای منكر أنكر من ظلم الأمة لنا، وقتلهم إيانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه، ونحن الرباط الأدنى، فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي ﷺ وما جاء به من عند الله لعلكم تفلحون يقول. لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك، ونظيرها من قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ولو كانت هذه الآية في المؤذنين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية وأهل البدع معهم.

٤٩٦ . عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، تبقى الأرض يوما بغير عالم منكم يفرع الناس إليه؟ قال، فقال لي، إذا لا يعبد الله، يا با يوسف لا تخلوا الأرض من عالم منا ظاهر يفرع الناس إليه في حلالهم وحرامهم، وان ذلك لمبين في كتاب الله، قال الله، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم، ورابطوا إمامكم، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فيما أمركم به وافترض عليكم.

٤٩٧ . وفي رواية أخرى عنه «اصبروا» على الذي فينا، قلت، «وصابروا» قال، عدوكم مع وليكم «ورابطوا» قال، المقام مع إمامكم ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ قلت، تنزيل! قال، نعم.

٤٩٨ . عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله، «اصبروا» يعني بذلك عن المعاصي «وصابروا» يعني التقية «ورابطوا» يعني الائمة.

٤٩٩ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله، ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال، اصبروا على المصائب، وصابروا على الفرائض، ورابطوا على الائمة ، ٥٠٠ . وحدثني أبي عن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلام قال، إذا كان يوم القيامة نادى مناد، اين الصابرون؟ فيقوم فئام من الناس، ثم ينادى أين المتصبرون؟ فيقوم فئام. من الناس، قلت. جعلت فداك وما الصابرون؟ فقال، على أداء الفرائض. والمتصبرون

على اجتناب المحارم.

٥٠١ . حدّثني أبي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال . وقد ذكر عنده عبد الله بن عباس . واما قوله . ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾ الآية ففي أبيه نزلت وفيها ولم يكن الرباط الذي أمرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠٢ . في أصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام . ان الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة عليهم السلام وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق . وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله .

٥٠٣ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ قال : اصبروا على الفرائض .

٥٠٤ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ؛ ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ قال : اصبروا على الفرائض، وصابروا على المصائب، ورابطوا على الائمة عليهم السلام .

٥٠٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبان بن أبي مسافر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ قال : اصبروا على المصائب .

٥٠٦ . وفي رواية ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اصبروا على المصائب .

٥٠٧ . في مجمع البيان ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ اختلف في معناها إلى قوله : وقيل ، معنى رابطوا أي رابطوا الصلوات ومعناها انتظروها واحدة بعد واحدة ، لان

المربط لم يكن حينئذ، روى ذلك عن علي عليه السلام.

٥٠٨. وروى عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: معناه اصبروا على المصائب، وصابروا على عدوكم، ورابطوا عدوكم.

٥٠٩. في كتاب معاني الأخبار حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن

أبيه قال: جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي: يا جبرئيل ما تفسير الصبر؟ قال: يصبر في الضراء كما

يصبر في السراء، وفي الفاقة كما يصبر في الغنى، وفي البلاء كما يصبر في العافية، فلا يشكو خالقه عند المخلوق ما

يصيبه من البلاء، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥١٠. وبإسناده إلى ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ فقال: اصبروا على المصائب، وصابروهم على التقية، ورابطوا على من

تقتدون به، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

٥١١. في عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم الحاجة فليذكر في طلبها يوم الخميس، وليقرأ إذا

خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وأنا أنزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب، فان فيها قضاء حوائج

الدنيا والآخرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ . في كتاب ثواب الأعمال باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من قرأ سورة النساء في كل جمعة آمن من ضغطة القبر.
- ٢ . في مصباح الكفعمي عنه عليه السلام: من قرأها فكأنما تصدق على كل من ورث ميراثا، وأعطى من الأجر كمن اشترى محررا وبرىء من الشرك، وكان في مشية الله من الذين يتجاوز عنهم.
- ٣ . في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ الآية قال: قرابة الرسول صلى الله عليه وآله وسيدهم أمير المؤمنين، أمروا بمودتهم فخالفوا ما أمروا به.
- ٤ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سميت حوا حوا لأنها خلقت من حي، قال الله عز وجل: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾.
- ٥ . وباسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سميت المرأة امرأة لأنها خلقت من المرء يعني خلقت حوا من آدم.
- ٦ . في تفسير العياشي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام من أي شيء خلق الله حوا؟ فقال، أي شيء يقولون هذا الخلق؟ قلت، يقولون ان الله خلقها من ضلع من أضلاع آدم، فقال: كذبوا، كان يعجزه أن يخلقها من غير ضلعه؟ فقلت: جعلت فداك يا ابن رسول الله من أي شيء خلقها، فقال. أخبرني أبي عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين ،

فخلطها يمينه . وكلتا يديه يمين .^(١) فخلق منها آدم، وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء .

٧ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي . عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: سمي النساء نساء لأنه لم يكن لآدم عليه السلام انس غير حواء .

٨ . وباسناده إلى ابن نوبة^(٢) رواه عن زرارة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام كيف بدو النسل من ذرية آدم عليه السلام فان عندنا أناسا يقولون، ان الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم ان يزوج بناته من بنيه، وان هذا الخلق أصله كله من الاخوة والأخوات؟ قال أبو عبد الله عليه السلام، سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، يقول من يقول هذا، ان الله عز وجل جعل أصل صفوة خلقه وأحبائه وأنبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب؟ والله لقد نبئت^(٣) ان بعض البهائم تنكرت له أخته، فلما نزا عليها^(٤) ونزل كشف له عنها وعلم انها أخته اخرج غرموله^(٥) ثم قبض عليه بأسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا، قال زرارة: ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء وقيل له: ان أناسا عندنا يقولون: ان الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى، قال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، يقول من يقول هذا: ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه، وجعل لمتكلم من أهل التشنيع سبيلا إلى الكلام يقول: إن آدم كان ينكح بعضه بعضا إذا

(١) ذكر المجلسي (ره) في معناه كلاما طويلا راجع ج ٥ : ٢٨ ط كميني وج ١١ ١٠٦ ط طهران.

(٢) كذا في الأصل وفي نسخة «ابن داود» وفي المصدر ونسخة البحار «ابن نويه».

(٣) وفي بعض النسخ «تبينت» مكان «نبئت»، وكذا في الحديث الآتي.

(٤) أي وقع عليها وجامعها.

(٥) الغرمول: الذكر.

كانت من ضلعه، ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم، ثم قال: إِنَّ الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين أمر الملكة فسجدوا له والقي عليه السبات، ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه^(١) وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل، فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحى عني، فلما نظر إليها نظر إلى خلق حسن يشبه صورته غير انها أنثى، فكلمها فكلمته بلغته، فقال لها: من أنت؟ فقالت خلق خلقني الله كما ترى، فقال آدم عند ذلك يا رب: من هذا الخلق الحسن الذي قد آنسني قربه والنظر اليه؟ فقال الله هذه أمتي حواء أفتحب ان تكون معك فتونسك وتحديثك وتأتمر لأمرك؟ قال: نعم يا رب ولك على بذلك الشكر والحمد ما بقيت، فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها إلى فانها أمتي وقد تصلح أيضا للشهوة والقي الله عليه الشهوة، وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال: يا رب فاني أخطبها إليك فما رضاك لذلك؟ قال رضائي أن تعلمها معالم ديني، فقال: ذلك لك يا رب ان شئت ذلك، قال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها إليك فقال: أقبلني فقالت: بل أنت فأقبل إلى، فأمر الله ﷻ آدم ان يقوم إليها فقام ولو لا ذلك لكن النساء هن يذهبن إلى الرجال حتى خطبن على أنفسهن، فهذه قصة حوا صلوات الله عليها.

٩ . وبإسناده إلى الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة يقول سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدو النسل من آدم كيف كان؟ وعن بدو النسل من ذرية آدم فان أناسا عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم ان يزوج بناته بنيه، وان هذا الخلق كله أصله من الاخوة والأخوات، فقال أبو عبد الله عليه السلام: تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، يقول من قال هذا: ان الله ﷻ خلق صفوة خلقه وأحبائه وأنبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب. فو الله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له أخته، فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها، فلما علم انها أخته اخرج غرموله ثم قبض عليه بأسنانه حتى قطعه فخر ميتا وآخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه، فكيف الإنسان

(١) النقرة: ثقب في وسط الورك وهو ما فوق الفخذ.

في انسانيته وفضله وعلمه؟ غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم أهل بيوتات أنبيائهم وأخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه، فصاروا إلى ما قد ترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت الأشياء الماضية من بدء ان خلق الله ما خلق وما هو كائن أبدا ثم قال: ويح هؤلاء أين هم عما لا يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز ولا فقهاء أهل العراق؟ ان الله عَزَّجَلَّ أمر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن إلى يوم القيامة قبل خلق آدم بألفى عام، وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الأخوات على الاخوة مع ما حرم، وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم: التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، أنزلها الله من اللوح المحفوظ على رسوله صلوات الله عليهم أجمعين، منها التوراة على موسى والزبور على داود والإنجيل على عيسى والفرقان على مُحَمَّد ﷺ وعلى النبيين ﷺ ليس فيها تحليل شيء من ذلك، حقا أقول ما أراد من يقول هذا وشبهه الا تقوية حجج المجوس، فما لهم قاتلهم الله ثم انشأ يحدثنا كيف كان بدو النسل من آدم وكيف كان بدو النسل من ذريته فقال ان آدم صلوات الله عليه ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية إلى أن قتل هابيل فلما قتل قابيل هابيل جزع آدم على هابيل جزعا قطعه عن إتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حواء خمسمائة عام، ثم تجلى ما به من الجزع عليه فغشى حواء، فوهب الله له شيئا وحده ليس معه ثان، واسم شيث هبة الله وهو أول وصى اوصى إليه من الآدميين في الأرض، ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثان فلما أدركا وأراد الله عَزَّجَلَّ أن يبلغ بالنسل ما ترون وأن يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عَزَّجَلَّ من الأخوات على الاخوة، انزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نزلة، فأمر الله عَزَّجَلَّ آدم ان يزوجه من شيث فزوجها منه، ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها المنزلة، فأمر الله عَزَّجَلَّ آدم ان يزوجه من يافث فزوجها منه، فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية، فأمر الله عَزَّجَلَّ آدم حين أدركا أن يزوج بنت يافث من ابن شيث، ففعل ذلك فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما، ومعاذ الله أن يكون ذلك على ما قالوا من الاخوة والأخوات.

١٠ . في قرب الاسناد للحميري أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن الناس كيف تناسلوا من آدم صلى الله عليه فقال: حملت حواء هايل وأختا له في بطن، ثم حملت في البطن الثاني قابيل واختاله في بطن، تزوج هايل التي مع قابيل وتزوج قابيل التي مع هايل ثم حدث التحريم بعد ذلك.

١١ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى القاسم بن عروة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أنزل حوراء من الجنة إلى آدم عليه السلام فزوجها أحد ابنيه، وتزوج الآخر إلى الجن فولدتا جميعا فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان، وأنكر ان يكون زوج بنيه من بناته.

١٢ . في تفسير العباسي عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ آدم ولد أربعة ذكور فأهبط الله إليهم أربعة من الحور العين، فزوج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا ثم ان الله رفعهن وزوج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن آدم وما كان من جمال فمن قبل الحور العين، وما كان من قبح أو سوء خلق فمن الجن.

١٣ . عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ما يقول الناس في تزويج آدم ولده؟ قلت: يقولون ان حوا كانت تلد لادم في كل بطن غلاما وجارية، فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الآخر الثاني، وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الآخر حتى توالدوا، فقال أبو جعفر عليه السلام: ليس هذا كذاك أيحجنكم المجوس، ولكنه لما ولد آدم هبة الله وكبر سأل الله أن يزوجه فأنزل الله له حوراء من الجنة، فزوجها إياه فولدت له أربعة بنين، ثم ولد لادم ابن آخر فلما كبر أمره فتزوج إلى الجان فولد له أربع بنات، فتزوج بنو هذا بنات هذا، فما كان من جمال فمن قبل الحوراء، وما كان من حلم فمن قبل آدم، وما كان من حقد فمن قبل الجان، فلما توالدوا صعد الحوراء إلى السماء.

١٤ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل

رسول الله ﷺ فقال: أخبرني عن آدم خلق من حوا أم خلقت حوا من آدم؟ قال: بل حوا خلقت من آدم، ولو كان آدم خلق من حوا لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال، قال: فمن كله خلقت أو من بعضه؟ قال: بل من بعضه، ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال، قال: فمن ظاهره أو باطنه؟ قال: بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال، فلذلك صار النساء مستترات، قال: فمن يمينه أو من شماله؟ قال: بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظ الأنثى مثل حظ الذكر من الميراث، فلذلك صار للأنثى سهم وللذكر سهمان، وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد، قال: فمن أين خلقت؟ قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الأيسر، قال صدقت يا محمد، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥ . وبإسناده إلى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال: عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه ع: خلق الله عز وجل آدم من طين، ومن فضله وبقية خلقت حواء.

١٦ . في الكافي أبان عن الواسطي عن أبي عبد الله ع قال ان الله خلق آدم من الماء والطين فهمة ابن آدم في الماء والطين، وخلق حوا من آدم فهمة النساء في الرجال فحسبوهن في البيوت.

١٧ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن وهب عن أبي عبد الله ع قال: قال أمير المؤمنين ع خلق الرجال من الأرض وإنما همهم في الأرض وخلق المرأة من الرجال، وإنما همهم في الرجال، احبسوا نساءكم يا معاشر الرجال.

١٨ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن خالد بن إسماعيل عن رجل من أصحابنا من أهل الجبل عن أبي جعفر ع قال ذكرت له المجوس وانهم يقولون نكاح كنكاح ولد آدم فإنهم يحتاجوننا بذلك، فقال اما أنتم فلا يحتاجونكم به لما أدرك هبة الله قال آدم يا رب زوج هبة الله، فأهبط الله عز وجل حوراء فولدت له اربعة غلمة، ثم رفعها الله فلما أدرك ولد هبة الله قال يا رب زوج ولد هبة الله، فأوحى الله عز وجل إليه ان يخطب إلى رجل من الجن وكان مسلما اربع بنات

له على ولد هبة فزوجهن، فما كان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء والنبوة، وما كان من سفة أو حدة فمن الجن.

١٩ - في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله (ع) حديث طويل وفيه فقلت: جعلت فداك فممن تناسل ولد آدم هل كانت أنثى غير حواء وهل كان ذكر غير آدم؟ فقال: يا سليمان ان الله تبارك وتعالى رزق آدم من حواء قابيل، وكان ذكر ولده من بعده هابيل، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجال أظهر الله له جنية، واوحى إلى آدم ان تزوجها قابيل ففعل ذلك آدم ورضى بها قابيل وقنع، فلما أدرك هابيل ما يدرك أظهر الله له حوراء واوحى إلى آدم ان يزوجها من هابيل ففعل ذلك فقتل هابيل والحوراء حامل فولدت الحوراء غلاما فسماه آدم هبة الله، فأوحى الله إلى آدم ان ادفع إليه الوصية واسم الله الأعظم، وولدت حواء غلاما فسماه آدم شيث بن آدم، فلما أدرك ما يدرك الرجال أهبط الله له حوراء وأوحى إلى آدم ان يزوجها من شيث بن آدم ففعل ذلك، فولدت الحوراء جارية فسماهما آدم حورة فلما أدركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما.

٢٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي حمزة الثمالي قال، سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث رجلا من قريش قال، لما تاب الله على آدم واقع حوراء ولم يكن غشياً منذ خلق وخلق في الأرض، وذلك بعد ما تاب الله عليه قال، وكان آدم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت، وكان إذا أراد أن يغشى حوا خرج من الحرم وأخرجها معه، فاذا جاز الحرم غشياً في الحل ثم يغتسلان إعظاماً منه للحرم، ثم يرجع إلى فناء البيت فولد لادم من حوا عشرون ذكراً وعشرون أنثى فولد له في كل بطن ذكر وأنثى. فأول بطن ولدت حوا هابيل ومعه جارية يقال لها إقليما قال. وولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا أجمل بنات آدم. قال: فلما أدركوا خاف عليهم آدم من الفتنة فدعاهم إليه، فقال، ﴿أَرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ﴾ يا هابيل لوزا وأنكحك يا قابيل إقليما، قال قابيل، ما أرضى بهذا أنتكحني أخت هابيل القبيحة وتنكح هابيل أختي الجميلة؟ قال، فانا أقرع بينكما، فان خرج سهمك

يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على إقليما زوجت كل واحد منكما التي يخرج سهمه عليها، قال: فرضيا بذلك فاقترعا، قال، فخرج سهم هابيل على لوزا أخت قابيل وخرج سهم قابيل على إقليما أخت هابيل، قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله، قال، ثم حرم الله نكاح الأخوات بعد ذلك، قال. فقال له القرشي. فأولدهما قال. نعم فقال له القرشي فهذا فعل المجوس اليوم. قال. فقال على بن الحسين. ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله، لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت، أليس الله قد خلق زوجة آدم منه ثم أحلها له؟ فكان ذلك شريعة من شرائعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك.

٢١. في مجمع البيان قالوا: ان امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاما وجارية فولدت في أوّل بطن قابيل وقيل: قابيل وتوأمته إقليما بنت آدم، ولبطن الثاني هابيل وتوأمته ليودا^(١) فلما أدركوا جميعا امر الله تعالى ان ينكح قابيل أخت هابيل، وهابيل أخت قابيل فرضي هابيل وابي قابيل، لان أخته كانت أحسنهما، وقال ما امر الله بهذا ولكن هذا من رأيك فأمرهما الله ان يقربا قربانا فرضيا بذلك إلى قوله روى ذلك عن أبي جعفر الباقر عليه السلام وغيره من المفسرين.

٢٢. في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال: لما أكل آدم من الشجرة اهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته توأم وولد له قابيل وأخته توأم، ثم ان آدم امر قابيل وهابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع، فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل مزرعة ما لم ينق، وكان كبش هابيل من فضل غنمه، وكان زرع قابيل غير منقى، فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل، وهو قول الله عز وجل: «واتل عليهم» الآية.

٢٣. في تفسير العياشي عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار، فأما رجل منكم غضب على

(١) وفي المصدر «لبودا».

ذي رحمه فليدن منه فان الرحمن إذا مستها الرحمن استقرت، وانها متعلقة بالعرش ينتفضه انتفاض الحديد فتنادي اللهم صلى من وصلني واقطع من قطعني، وذلك قول الله في كتابه ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

٢٤ . في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود: الرقيب الحفيظ.

٢٥ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل ابن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ قال هي أرحام الناس، ان الله عز وجل امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها منه.

٢٦ . وباسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صلوا أرحامكم ولو بالتسليم، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

٢٧ . وباسناده إلى الرضا عليه السلام قال: إن رحم آل محمد الائمة عليهم السلام معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني، ثم هي جارية بعدها في أرحام المؤمنين، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾.

٢٨ - في مجمع البيان «والأرحام» معناه واتقوا الأرحام ان تقطعوها عن ابن عباس وقتادة ومجاهد والضحاك والزجاج وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

٢٩ . في عيون الأخبار باسناده إلى الرضا عليه السلام قال: إن الله أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة، إلى قوله: وأمر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل.

٣٠ . وباسناده إلى الرضا عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما اسرى بي إلى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما إلى رحما، فقلت لها: كم بينك وبينها من أب فقالت نلتقي في أربعين أبا.

٣١ . في مجمع البيان ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾ الآية روى انه لما نزلت هذه الآية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فأنزل الله

سبحانه: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ الآية وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام.

٣٢. في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليهما السلام أنه قال: حوبا كبيرا هو مما يخرج الأرض من أثقالها.

٣٣. عن يونس بن عبد الرحمان عن أخيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كل شيء إسراف إلا في النساء؟ قال الله: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾.

٣٤. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام لبعض الزنادقة: واما ظهورك على تناكر قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ليس يشبه القسط في يتامى نكاح النساء ولا كل النساء فهو ما قدمت ذكره من إسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في يتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص أكثر من ثلث القرآن، وهذا وما أشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لأهل النظر والتأمل، ووجد المعطلون وأهل الملل المخالفة للإسلام مساعا إلى القدح في القرآن، ولو شرحت لك كلما أسقط وحرف وبدل ما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما يخطر التقيّة إظهاره من مناقب الأولياء ومثالب الأعداء.

٣٥. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ قال: نزلت مع قوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ فنصف الآية في أول السورة ونصفها على رأس المائة وعشرين آية وذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا يتيمة قد ربوها، فسألوا رسول الله عن ذلك: فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قوله: ﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ أي لا يتزوج ما لا يقدر أن تعول.

٣٦ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب ومُحمَّد بن الحسن قال: سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له: أليس الله حكيماً؟ قال: بلى هو أحكم الحاكمين، قال فأخبرني عن قول الله عزَّجَل: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ أليس هذا فرض؟ قال بلى، قال فأخبرني عن قوله عزَّجَل ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ أي حكيم يتكلم بهذا؟ فلم يكن عنده جواب فرحل إلى المدينة إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال له يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة، قال نعم جعلت فداك لأمر أهمني، ان ابن أبي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي؟ قال فأخبره بالقصة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام اما قوله عزَّجَل . ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ يعني في النفقة، واما قوله ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ يعني في المودة، فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب قال. والله ما هذا من عندك.

٣٧ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحمَّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس الغيرة الا للرجال، فاما النساء فانما ذلك منهن حسد والغيرة للرجال ولذلك حرم على النساء الا زوجها وأهل للرجال أربعاً، فان الله أكرم من أن يبتليهن بالغيرة ويحل للرجل معها ثلاثاً.

٣٨ . عنه عن مُحمَّد بن علي عن مُحمَّد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّجَل لم يجعل الغيرة للنساء، وإنَّما تغار المنكرات منهن، فاما المؤمنات فلا، انما جعل الله الغيرة للرجال لأنه أهل للرجال أربعاً وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة الا زوجها فاذا أرادت معه غيره كانت عند الله زانية قال. ورواه القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام، الا أنه قال فان بغت معه.

٣٩ . مُحمَّد بن يحيى عن مُحمَّد بن الحسين واحمد بن مُحمَّد بن علي بن الحكم

وصفوان عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: سألته عن العبد يتزوج أربع حرائر؟ قال: لا ولكن يتزوج حرتين وان شاء أربع إماء.

٤٠. في عيون الأخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلة تزويج الرجل أربع نسوة وتحريم أن تزوج المرأة أكثر من واحد، لأن الرجل إذا تزوج أربع نسوة كان الولد منسوباً إليه، والمرأة لو كان لها زوجان أو أكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو، إذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الأنساب والمواريث والمعارف، وعلة تزويج العبد اثنتين لا أكثر منه لأنه نصف رجل حربي الطلاق والنكاح لا يملك له نفسه ولا له مال، انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر، وليكون أقل لاشتغاله عن خدمة مواليه.

٤١. في مجمع البيان ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ اختلف فيمن خوطب بقوله ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ﴾ فقيل هم الأولياء، لأن الرجل منهم كان إذا زوج امة أخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك وهو المروي عن الباقر عليه السلام رواه أبو الجارود عنه.

٤٢. في عيون الأخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان في جواب مسائله وعلة المهر ووجوبه على الرجل ولا يجب على النساء ان يعطين أزواجهن، لأن على الرجل مؤنة المرأة لأن المرأة بايعة نفسها والرجل مشتري، ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشراء بغير إعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمتجر^(١) مع علل كثيرة.

٤٣. في كتاب علل الشرائع وروى في خبر آخر أن الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق على الرجل دون المرأة وان كان فعلهما واحدا، فان الرجل إذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك.

٤٤. في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك امرأة

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر ورواية علل الشرائع لكن في الأصل «والجحيء» مكان، والمتجر.

رفعت إلى زوجها مالا من مالها ليعمل به وقالت له حين دفعت إليه: أنفق منه فان حدث بك حدث فما أنفقت منه حالاً طيباً فان حدث بي حدث فما أنفقت منه فهو حلال طيب، فقال: أعد علي يا . سعيد المسئلة، فلما ذهبت أعيد المسئلة اعترض فيها صاحبها وكان معي حاضراً فأعاد عليه مثل ذلك، فلما فرغ أشار بإصبعه إلى صاحب المسئلة فقال: يا هذا ان كنت تعلم انها قد أفضت بذلك إليك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب . ثلاث مرات . ثم قال: يقول الله عَزَّ وَجَلَّ في كتابه ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ .

٤٥ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد واحد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال: لا يرجع الرجل فيما يهب لامراته ولا المرأة فيما تحب لزوجها حيز أو لم يحز أليس الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ وقال: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ وهذا يدخل في الصداق والهبة.

٤٦ . في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله ع قال: سألته عن قول الله: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ قال: يعنى بذلك أموالهن التي في أيديهن مما ملكن.

٤٧ . في مجمع البيان وفي كتاب العياشي مرفوعاً إلى أمير المؤمنين ع انه جاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين اني يوجع بطني فقال: ألك زوجة؟ قال نعم قال: استوهب منها شيئاً طيبة به نفسها من مالها، ثم اشتر به عسلاً ثم اسكب^(١) عليه من السماء ثم اشربه فاني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه: «وأنزلناه من السماء ماء مباركاً» وقال ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ وقال: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ فاذا اجتمعت البركة والشفاء والنهيء والمريء شفيت إنشاء الله تعالى، قال: ففعل ذلك فشفي

،

٤٨ . في تفسير العياشي عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله ع في

(١) سبك الماء ونحوه: صبه.

قول الله ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ قال من لا تثق به.

٤٩. عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ قال: كل من يشرب المسكر فهو سفیه.

٥٠. عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ قال: هم اليتامى ولا تعطوهم أموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد، قلت: فكيف يكون أموالهم أموالنا؟ فقال: إذا كانت أنت الوارث لهم.

٥١. في قرب الاسناد للحميري هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة بن زياد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبيه يا أبة ان فلانا يريد اليمن أفلا أزوده بضاعة يشتري بها عصب اليمن؟^(١) فقال، له يا بني لا تفعل قال ولم قال فانها إذا ذهبت لم توجر عليها ولم يخلف عليك لان الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ فأى سفیه أسفه بعد النساء من شارب الخمر.

٥٢. في من لا يحضره الفقيه روى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ع) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المرأة لا يوصى إليها، لان الله عز وجل يقول: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾.

٥٣. وفي خبر آخر سئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ قال: لا تؤتوها شراب الخمر ولا النساء، ثم قال: وإى سفیه أسفه من شارب الخمر.

٥٤. في مجمع البيان اختلف في المعنى بالسفهاء على أقوال. أحدها - انهم النساء والصبيان رواه أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام. وثالثها - انه عام في كل سفیه من صبي أو مجنون أو مجبور عليه للتبذير وقريب منه ما روى عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: إن السفیه شارب الخمر، ومن جرى مجراه. وقيل: عنى بقوله أموالكم أموالهم. وقد روى أنه سئل الصادق (ع) عن هذا فقيل: كيف يكون أموالهم أموالنا؟ فقال: إذا كنت أنت الوارث له.

٥٥. في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد

(١) العصب: ضرب من البرود.

عن عبد الله بن سنان عن أبي الجارود قال: قال: أبو جعفر (ع): إذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله، ثم قال في بعض حديثه: ان الله نهي عن القيل والقال، وفساد المال، وكثرة السؤال فقليل له: يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله؟ قال: إنَّ الله عَزَّجَلْ يقول: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ وقال: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ وقال: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾.

في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس، وعدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عَزَّجَلْ إذا حدثتكم بشيء فاسئلوني عن كتاب الله وذكر كما في أصول الكافي سواء.

٥٦ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عَزَّجَلْ حديث طويل يقول فيه عَزَّجَلْ ولا تأتمن شارب الخمر؛ فان الله عَزَّجَلْ يقول في كتابه ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ فأبي سفيه أسفه من شارب الخمر؟.

٥٧ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عَزَّجَلْ قال قال رسول الله ﷺ شارب الخمر لا تصدقوه إذا حدث. ولا تزوجوه إذا خطب، ولا تعودوه إذا مرض، ولا تحضروه إذا مات، ولا تأتمنوه على امانة، فمن ائتمنه على امانة فاستهلكوها فليس له على الله ان يخلف عليه ولا ان يأجره عليها لان الله تعالى يقول ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ وای سفيه أسفه من شارب الخمر؟.

٥٨ . حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن حماد بن بشير عن أبي عبد الله (ع) قال اني أردت ان أستبضع بضاعة إلى اليمن فأتيت أبا جعفر (ع) فقلت له اني أريد ان أستبضع فلانا فقال: أما علمت انه يشرب؟ إلى أن قال (ع) انك ان استبضعته فهلكت أو ضاعت فليس لك على الله عَزَّجَلْ ان يأجرك ولا يخلف عليك فاستبضعته فضيعها فدعوت الله عَزَّجَلْ ان يأجرني، فقال: يا بني مه ليس لك على الله ان يأجرك ولا يخلف عليك، قال: قلت له ولم؟ فقال لي ان الله عَزَّجَلْ يقول ﴿وَلَا تُؤْتُوا

السُّفَهَاءُ أَمْوَالُكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴿١﴾ فهل تعرف سفيها أسفه من شارب الخمر؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة (١)

٥٩ . وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ فالسفهاء النساء والولد، إذا علم الرجل ان امرأته سفيهة مفسدة وولده سفيه مفسد لم ينبغ له ان يسلط واحدا منهما على ماله الذي جعل الله له «قياما» يقول معاشا، قال: ﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ والمعروف العدة. قوله: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى﴾ الآية قال من كان في يده مال بعض اليتامى فلا يجوز له ان يعطيه حتى يبلغ النكاح ويحتلم، فإذا احتلم وجب عليه الحدود واقامة الفرائض ولا يكون مضيعا ولا شارب خمر ولا زانيا، فإذا آنس منه الرشد دفع إليه المال. واشهد عليه، وان كانوا لا يعلمون انه قد بلغ فانه يمتحن بريح إبطله ونبت عاتته فإذا كان ذلك فقد بلغ فيدفع إليه ماله إذا كان رشيدا، ولا يجوز له أن يجبس عنه ماله ويعتل عليه انه لم يكبر بعد.

٦٠ . في من لا يحضره الفقيه وقد روى عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن قول الله: ﴿فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ قال إيناس الرشد حفظ المال.

٦١ . وفي رواية أحمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في تفسير هذه الآية إذا رأيتموهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة.

٦٢ . في مجمع البيان واختلف في معنى قوله «رشدا» إلى قوله ان يحمل على ان المراد به العقل وإصلاح المال وهو المروي عن الباقر عليه السلام ﴿وَلَا تَأْكُلُوا إِسْرَافًا﴾ أي بغير ماء أباحه الله لكم وقيل: معناه لا تأكلوا من مال اليتيم فوق ما تحتاجون إليه فان لولى اليتيم ان يتناول من ماله قدر القوت إذا كان محتاجا على وجه الاجرة على عمله في مال اليتيم، وقيل: ان كل شيء أكل من مال اليتيم فهو الاكل على وجه الإسراف والاول أليق بمذهبنا، فقد روى محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته

(١) وهو من أحاديث الكافي (ج ٦ صفحة ٣٩٧ ط طهران الحديثية) ولم أظفر عليه في تفسير علي بن إبراهيم وكأنه سقط لناسخ لفظ «الكافي» من أول حديث.

رجل بيده ما شية لابن أخ له يتيم في حجره أخلط أمرها بأمر ماشيته؟ قال ان كان يليط حياضها ويقوم على مهنتها ويرد نادتها فليشرب من ألبانها غير منهك للحلاب ^(١) ولا مضر بالولد، ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ معناه من كان فقيرا فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية على جهة القرض، ثم يرد عليه ما أخذ إذا وجد، عن سعيد ابن جبير وهو المروي عن الباقر عليه السلام.

٦٣ . في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قال: ذلك إذا حبس نفسه من أموالهم فلا يحترث لنفسه ^(٢) فليأكل بالمعروف من مالهم.

٦٤ . عن اسحق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فقال: هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث أو ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف، وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة.

٦٥ . عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قال: كان أبي يقول انها منسوخة.

٦٦ . في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قال، من كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى أموالهم ^(٣) ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف فان كان ضيعتهم لا تشغله عما يعالج نفسه فلا يرزأن ^(٤)

(١) قوله يليط حياضها أي يطينها ويصلحها وأصلها من الإلصاق. والمهنة: الخدمة. والنادة: النافر الشاردة. وغير منهك للحلاب أي غير مبالغ فيها.

(٢) احتثر المال: كسبه.

(٣) التقاضي بالدين مطالبته، والمردان القيم يطالب بديونهم التي في ذمة الناس من أموالهم.

(٤) رزأماله: نقصه.

من أموالهم شيئاً.

٦٧ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قال: المعروف هو القوت، وإنما عنى الوصي أو القيم في أموالهم وما يصلحهم.

٦٨ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ، سألتني عيسى بن موسى عن القيم للأيتام في الإبل، وما يحل له منها؟ فقلت، إذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهناً جرباها ^(١) فله ان يصيب من لبنها في غير نحره لضرع ولا فساد لنسل.

٦٩ . أحمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ، ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا بأس أن يأكل بالمعروف إذا كان يصلح لهم أموالهم، فان كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٠ . في مجمع البيان و ﴿إِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى﴾ اختلف الناس في هذه الآية على قولين، أحدهما انها محكمة غير منسوخة وهو المروي عن الباقر عليه السلام .

٧١ . في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله، ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ قال نسختها آية الفرائض.

٧٢ . في عيون الأخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان في جواب مسأله في العلل: وحرّم أكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيرة من وجوه الفساد، أول ذلك انه إذا أكل الإنسان مال اليتيم ظلماً فقد أعان على قتله، إذا اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم لشأنه، ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه، فاذا أكل ماله فكأنه قد قتله وصيره، إلى الفقر والفاقة، مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قول تعالى ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾

(١) أي طلالها بالهنا وهو القطران وقد مر معنى لوط الحوض والنهك قريباً.

ولقول أبي جعفر عليه السلام: ان الله تعالى وعد في أكل مال اليتيم عقوبتين: عقوبة في الدنيا، وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم ^(١) استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه، والسلامة للعقب ان يصيبه ما أصابه، لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة، مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثأره إذا أدرك، ووقوع الشحنة ^(٢) والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا.

٧٣. في كتاب ثواب الأعمال أبي (ره) قال: حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة بن محمد الحضرمي عن سماعة ابن مهران قال: سمعته يقول ان الله عزّ وجلّ وعد في أكل مال اليتيم عقوبتين اما أحدهما فعقوبة الآخرة بالنار، واما عقوبة الدنيا فهو قوله عزّ وجلّ ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ يعني بذلك ليخش ان أخلفه في ذريته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى.

٧٤. حدّثني محمد بن الحسن قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حكيم عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلنا عليه فابتدأ فقال من أكل مال اليتيم سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه، فان الله عزّ وجلّ يقول ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾.

٧٥. في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن أبي نجران عن عمار بن حكيم عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قال أبو عبد الله عليه السلام مبتدء من ظلم يتيما سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب عقبه، قال قلت هو يظلم فيسلط الله على عقبه أو على عقب عقبه؟ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾.

٧٦. في كتاب ثواب الأعمال أبي (ره) قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن الحلبي عن أبي عبد الله

(١) وفي المصدر «استبقاء اليتيم».

(٢) الشحنة: عداوة امتلأت منها النفس.

عائشة قال: إنَّ في كتاب علي عليه السلام ان أكل مال اليتيم سيدركه وبال ذلك في من بعده في الدنيا، ويلحقه وبال ذلك في الآخرة اما في الدنيا فان الله عزَّ وجلَّ يقول ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ واما في الآخرة فان الله عزَّ وجلَّ يقول ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾.

٧٧ . فيمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام ان أكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والآخرة، اما في الدنيا فان الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾ واما في الآخرة فان الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾.

٧٨ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام انه لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ اخرج كل من كان عنده يتيم، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله في إخراجهم فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحُ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾.

٧٩ . حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسرى بي إلى السماء رأيت قوما تقذف في أجوافهم النار وتخرج من ادبارهم، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما.

٨٠ . في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال قلت في كم يجب لأكل مال اليتيم النار؟ قال في درهمين.

٨١ . عن سماعة عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل أكل مال اليتيم هل له توبة؟ قال، يرد به إلى اهله، قال: ذلك بان الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى﴾ الآية.

٨٢ . عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الكبائر، فقال منها أكل مال اليتيم ظلماً، وليس في هذا بين أصحابنا اختلاف والحمد لله.

٨٣ . عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار قال من أكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم.

٨٤ . عن أبي إبراهيم قال سألته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما يبيع أو بقرض فيموت ولم يقضه إياه ^(١) فيترك أيتاما صغاراً فيبقى لهم عليه فلا يقضيهنم أيكون ممن يأكل مال اليتيم ظلماً قال إذا كان ينوي أن يؤدي إليهم فلا.

٨٥ . في مجمع البيان وسئل الرضا عليه السلام كم أدنى ما يدخل به أكل مال اليتيم تحت الوعيد في هذه الآية؟ فقال: قليله وكثيره واحد، إذا كان من نيته ان لا يرده إليهم.

٨٦ . وروى عن الباقر عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: سيبعث ناس من قبورهم يوم القيامة تأجج أفواههم نارا، فقيل له: يا رسول الله من هؤلاء فقرأ هذه الآية

٨٧ . في أصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانزل في مال اليتيم من أكله ظلماً ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ وذلك ان أكل مال اليتيم يجيء يوم القيامة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه، يعرفه أهل الجمع انه أكل مال اليتيم.

٨٨ . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أكل مال أخيه ظلماً ولم يرده إليه أكل جذوة ^(٢) من النار يوم القيامة.

٨٩ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن

(١) وفي بعض النسخ: «ولم يقضياه».

(٢) الجذوة: الحمرة الملتهية.

سالم عن عجلان بن صالح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أكل مال اليتيم فقال: هو كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ ثم قال من غير ان أسأله، من عال يتيما حتى ينقطع يتمه أو يستغنى بنفسه أوجب الله عز وجل له الجنة كما أوجب النار لمن أكل مال اليتيم.

٩٠ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لأيتام فيحتاج إليه، فيمد يده فيأخذه وينوى ان يرده؟ فقال: لا ينبغي له أن يأكل الا القصد، لا يسرف وان كان من نيته ان لا يرده عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾.

٩١ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن الحكم الأودي عن علي بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان لي ابنة أخ يتيمة فرما أهدى لها الشيء فأكل منه ثم أطعمها بعد ذلك الشيء من مالي فأقول يا رب هذا بذنا فقال: لا بأس.

٩٢ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده إلى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان ذكر عليا وأولاده عليهم السلام: الا ان أعداءهم الذين يصلون سعيرا. ٩٣ . وروى عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما أجمع أبو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت إليه وقالت له: يا ابن أبي قحافة أفي كتاب الله ان ترث أباك ولا أرث ابني؟ لقد جئت شيئا فريا نكرا وافترأ على الله ورسوله، أفعلى عمد تركتم كتاب الله نبذتموه وراء ظهوركم إذ يقول ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٤ . في تفسير العياشي عن أبي جميلة عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما عليه السلام قال: إن فاطمة صلوات الله عليها انطلقت فطلبت ميراثها من نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن نبي الله لا يورث، فقالت: أكفرت بالله وكذبت بكتابه قال الله: ﴿يُوصِيكُمُ -

اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ» ﴿٩٥﴾.

٩٥ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك كيف صار الرجل إذا مات وولده من القرابة سواء ترث النساء نصف ميراث الرجال وهن أضعف من الرجال وأقل حيلة؟ فقال: لأن الله تبارك وتعالى فضل الرجال على النساء بدرجة، ولأن النساء يرجعن عيالا على الرجال.

٩٦ - علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي قال: سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا وتأخذ الرجل سهمين؟ فقال أبو محمد عليه السلام: ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة، أما ذلك على الرجال، فقلت في نفسي: قد كان قيل لي ان ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسئلة فأجابه بهذا الجواب، فاقبل على أبو محمد عليه السلام فقال: نعم هذه المسئلة مسئلة ابن أبي العوجاء والجواب منا واحد، إذا كان معنى المسئلة واحد أجرى لآخرنا ما أجرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم سواء. ورسول الله ﷺ ولأمير المؤمنين عليه السلام فضلها.

٩٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى ابن أبي عمير عن هشام ان ابن أبي العوجاء قال لمحمد ابن النعمان الأحول: ما بال المرأة الضعيفة لها سهم واحد وللرجل القوى الموسر سهمان؟ قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام، فقال، ان المرأة ليس لها عاقلة وليس عليها نفقة ولا جهاد، وعدد أشياء غير هذا. وهذا على الرجل، فجعل له سهمان ولها سهم.

٩٨ - وروى محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له كيف صار الميراث ﴿لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾؟ قال لان الحبات التي أكلها آدم وحواء في الجنة كانت ثمان عشرة حبة أكل آدم منها اثنتي عشرة حبة، وأكلت حواستا فلذلك صار الميراث ﴿لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾.

٩٩ . وفي رواية أحمد بن الحسين بن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة صار الميراث ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾؟ فقال لما جعل الله لها من الصداق.

١٠٠ . في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسأله: لم صار الميراث ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾؟ فقال: من قبل السنبله كان عليها ثلث حبات، فبادرت إليها حوا فأكلت منها حبة، وأطعمت آدم حبتين.

١٠١ . في كتاب علل الشرائع قال المفضل: وروى عبد الله بن الوليد العبدى صاحب سفيان قال: حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف عن أبي يوسف قال: حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي عمر العبدى عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه كان يقول الفريضة من ستة أسهم: الثلثان أربعة أسهم والنصف ثلاثة أسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف، والثلثان ثلاثة أرباع سهم، ولا يرث مع الولد إلا الأبوان والزوجة والمرأة، ولا يحجب الأم من الثلث إلا الولد والاخت، ولا يزداد الزوج على النصف ولا ينقص من الربع، ولا تزداد المرأة على الربع ولا تنقص من الثمن، فإن كن أربعاً أو دون ذلك فهو فيه سواء، ولا تزداد الاخت من الأم على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكر والأنثى، ولا يحجبهم عن الثلث إلا الولد والوالد، والدية تقسم على من أحرز الميراث.

١٠٢ . في عيون الأخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين والفريضة على ما أنزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها، ولا يرث مع الولد والوالدين أحد إلا الزوج والمرأة وذو السهم أحق ممن لا سهم له وليست العصبه من دين الله.

١٠٣ . في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن حريز عن زرارة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ما تقول في رجل ترك أبويه من أمه وأخويه؟ قال: قلت السدس لأمه وما بقي فلأب

فقال: من اين هذا؟ قلت سمعت الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ فقال: لي ويحك يا زارة أولئك الاخوة من الأب، فاذا كان اخوة من الام لم يحبوا الام عن الثلث.

١٠٤. أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الام عن الثلث إذا لم يكن ولد الاخوان أو اربع أخوات.

١٠٥. في تفسير العياشي عن زارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ يعنى اخوة لأب وأم واخوة لأب.

١٠٦. عن أبي العباس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يحجب عن الثلث الأخ والاخت حتى يكونا أخوين أو أخ أو أختين، فان الله تعالى يقول ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾.

١٠٧. في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال اقرأني أبو جعفر عليه السلام صحيفة الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط على بن أبي طالب (ع) بيده، فقرأت فيها: امرأة ماتت وترك زوجها وأبويها فللزوجة النصف ثلثة أسهم، وللام الثلث سهمان، وللأب السدس سهم.

١٠٨. في مجمع البيان ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ وقد روى عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال انكم تقرأون في هذه الآية الوصية قبل الدين، وان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بالدين قبل الوصية.

١٠٩. في كتاب الخصال عن أبي عبد الله (ع) قال: جرت في البراء بن معرور الأنصاري ثلثة من السنن إلى قوله (ع) فأمر ان يحول وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله واوصى بالثلث من ماله، فنزل الكتاب بالقبلة وجرت السنة بالثلث.

١١٠. في تفسير العياشي عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في الدين والوصية فقال ان الدين قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث ولا وصية لو ارث.

١١١ . في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع عن إبراهيم بن مهزم عن إبراهيم الكرخي عن ثقة حدّثه من أصحابنا قال: تزوجت بالمدينة فقال أبو عبد الله (ع): كيف رأيت؟ فقلت ما رأى رجل من خير في امرأة الا وقد رأيته فيها، ولكن خانتني فقال وما هو؟ قلت ولدت جارية! فقال لعلك كرهتها ان الله جل ثناؤه يقول ﴿آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾. قال عز من قائل: ﴿وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ﴾ الآية.

١١٢ . في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه قال: قال أمير المؤمنين (ع): تحل الفروج بثلاثة وجوه: نكاح بميراث، ونكاح بلا ميراث، ونكاح بملك اليمين.

١١٣ . في عيون الأخبار في باب ما كتب به الرضا (ع) إلى محمد بن سنان في جواب مسأله في العلل: وعلة المرأة انها لا ترث من العقار شيئاً الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها، وليس الولد والوالد كذلك لأنه لا يمكن النقص منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره إذا شبهه وكان الثابت المقيم حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام.

١١٤ . فيمن لا يحضره الفقيه روى الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج في مرضه فقال: إذا دخل بها فمات في مرضه ورثته، وان لم يدخل بها لم ترثه ونكاحه باطل.

١١٥ . وروى ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا طلق الرجل امرأته في مرضه ورثته ما دام في مرضه ذلك، وان انقضت عدتها الا ان يصح منه قلت: فان طال به المرض؟ فقال: ترثه ما بينه وبين سنة.

١١٦ . وروى حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل يحضره الموت فيطلق امرأته هل يجوز طلاقه؟ قال نعم وهي ترثه، وان ماتت لم يرثها.

١١٧ . في كتاب معاني الأخبار حدّثنا أبي (ره) قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن

يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكلالة ما لم يكن والد ولا ولد.

١١٨ . في الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن علي بن رباط عن حمزة بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلالة؟ فقال ما لم يكن ولد ولا والد.

١١٩ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكلالة ما لم يكن ولد ولا والد.

١٢٠ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعا عن عمر بن أذينة عن بكير بن أعين قال قلت لأبي عبد الله (ع) امرأة تركت زوجها وإخوتها لأمها وإخوتها لأبيها؟ فقال للزوج النصف ثلاثة أسهم، وللأخوة والأخوات من الأم الثلث الذكر والأنثى فيه سواء، وبقي سهم فهو للأخوة والأخوات من الأب ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾، لأن السهام لا تعول ولا ينقص الزوج من النصف ولا الأخوة من الأم من ثلثهم، لأن الله عز وجل يقول ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ والذي عنى الله في قوله و ﴿إِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ إنما عنى بذلك الأخوة والأخوات من الأم خاصة. عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين وإبي أيوب وعبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله من غير تغيير مغير للمعنى والحديثان طويلا أخذنا منهما موضع الحاجة. قال مؤلف هذا الكتاب: للفرايض فروع كثيرة ولآياتها تخصيصات وتقييدات بحسب اختلاف الانظار والاخبار، وقد بينها الاصحاح رضوان الله عليهم مفصلة بأدلتها وبين كل ما هو الحق عنده فلتطلب من هناك.

١٢١ . في أصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث

طويل يقول فيه (ع): وسورة النور أنزلت بعد سورة النساء، وتصديق ذلك ان الله عَزَّجَلْ انزل عليه في سورة النساء: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ والسبيل الذي قال الله عَزَّجَلْ: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَاهَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٢٢ . في عوالي اللئالي وقال عليه السلام: خذوا عني: قد جعل الله لهن السبيل البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم.

١٢٣ . في مجمع البيان وحكم هذه الآية منسوخ عند جمهور المفسرين وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

١٢٤ . في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ إلى «سبيلا» قال: هذه منسوخة، قال: قلت: كيف كانت قال: كانت المرأة إذا فجرت فقام عليها أربعة شهود ادخلت بيتا ولم تحدث ولم تكلم ولم تجالس، وأوتيت فيه بطعامها وشرابها حتى تموت، قلت فقوله: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ قال جعل السبيل الجلد والرجم والإمساك في البيوت قال قوله: واللدان يأتيانها منكم قال: يعنى البكر إذا أتت الفاحشة التي أتها هذه الثيب فأذوها قال: تحبس ﴿فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾.

١٢٥ . عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام (ع) قال: إذا بلغت النفس هذه . وأهوى بيده إلى حنجرتها لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة.

١٢٦ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا بلغت النفس هاهنا . وأشار بيده إلى حلقه . لم يكن للعالم توبة. ثم قرأ ﴿إِنَّمَا

التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴿١٢٧﴾

١٢٧ . في نهج البلاغة قال عليه السلام من اعطى التوبة لم يحرم القبول قال ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

١٢٨ . في مجمع البيان واختلف في معنى قوله «بجهالة» على وجوه أحدها

ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمد، لأنه يدعو إليها الجهل ويزينها للعبد وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام، فانه قال: كل ذنب عمله العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه. فقد حكى الله سبحانه وتعالى قول يوسف لإخوته: ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾ فنسبهم إلى الجهل لمخاطرهم بأنفسهم في معصية الله.

١٢٩ . وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قيل فان عاد وتاب مرارا؟ قال: يغفر الله له قيل إلى متى؟ قال حتى يكون الشيطان هو المحسور.

١٣٠ . فيمن لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها: من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال وان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال: وان الشهر لكثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثم قال: إنَّ يوما لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه . وأهوى بيده إلى حلقة . تاب الله عليه. وروى الثعلبي بإسناده إلى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله هذا الخبر بعينه الا أنه قال في آخره وان الساعة لكثيرة من تاب قبل ان يغرر بها ^(١) تاب الله عليه.

١٣١ . وروى أيضا بإسناده عن الحسن قال وعزتك وعظمتك لا أفارق ابن آدم حتى تفارق روحه جسده، فقال الله سبحانه: وعزتي وعظمتي لا احجب التوبة عن عبدي حتى يغرر بها.

١٣٢ . في تفسير العياشي عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله

(١) غرر زيد: جاد بنفسه عند الموت.

﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾ قال هو الفرار تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه.

١٣٣ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾ فانه حدثني أبي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت في القرآن ان زعلون ^(١) تاب حيث لم تنفعه التوبة ولم تقبل منه.

١٣٤ . فيمن لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾ قال ذلك إذا عاين أمر الآخرة ،

١٣٥ . في نهج البلاغة قال عليه السلام فاعملوا وأنتم في نفس البقاء ^(٢) والصحف منشورة، والتوبة مبسوبة والمدير يدعى، والمسيء يرجى، قبل أن يحمد العمل ^(٣) وينقطع المهل وتنقضي المدة ويسد باب التوبة ويصعد الملكة.

١٣٦ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ﴾ قال: لا يحل للرجل إذا نكح امرأة ولم يردّها وكرهها أن لا يطلقها إذا لم تجز عليه، ويعضلها أي يحبسها ويقول لها حتى تردى ما أخذت منى، فنهى الله عن ذلك ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾
١٣٧ . وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ فانه كان في الجاهلية في أول ما أسلموا في قبائل العرب إذا مات حميم الرجل وله امرأة القى الرجل ثوبه عليها فورث نكاحها صداق

(١) الظاهر انه كناية عن أحد الثلاثة ووجه التعبير غير بين.

(٢) في نفس البقاء أي في سعة يقال فلان في نفس امره أي في سعة.

(٣) قال ابن أبي الحديد: هذا استعارة لطبقة لان الميت بحمد عمله ويقف ويروى «يحمد» بالخاء من خمدت النار والاول أحسن.

حميمه الذي كان أصدقها يرث نكاحها كما يرث ماله، فلما مات أبو قبيس بن الاسلت القى محصن بن أبي قبيس ثوبه على امرأة أبيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها، فأت رسول الله ﷺ وقالت: يا رسول الله مات أبو قبيس بن الاسلت فورث ابنه محصن نكاحي، فلا يدخل على ولا ينفق على ولا يخلى سبيلي فألحق بأهلي؟ فقال رسول الله ﷺ: ارجعي إلى بيتك فان يحدث الله في شأنك شيئا أعلمتكه، فنزل: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ فلحققت بأهلها وكان نسوة في المدينة: قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غير انه ورثن عن الأبناء، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾.

١٣٨ - في تفسير العياشي عن إبراهيم بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضٍ مَا آتَيْنَهُنَّ﴾ قال: الرجل يكون في حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج يضر بها تكون قريبة له، قلت: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضٍ مَا آتَيْنَهُنَّ﴾ قال: الرجل يكون له المرأة فيضربها حتى تفتدى منه فهي الله عن ذلك.

١٣٩ - في مجمع البيان وقيل: نزلت في الرجل يحبس المرأة عنده لا حاجة له إليها وينتظر موتها حتى يرثها روى ذلك عن أبي جعفر عليه السلام، واختلف في المعنى بهذا النهي على أربعة أقوال: أحدها: انه الزوج امره الله سبحانه بتخليه سبيلها إذا لم يكن له فيها حاجة، وان لا يمسكها إضراراً بها حتى تفتدى ببعض ما لها وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ أي ظاهرة وقيل فيه قولان: أحدهما انه يعنى الا ان يزني، والاخر: ان الفاحشة النشوز، والاولى حمل الآية على كل معصية وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام، واختلف في مقدار القنطار قيل: هو ملاء مسك ثور ذهباً وهو المروي عن أبي جعفر وإبي عبد الله عليه السلام.

١٤٠ - في عوالي اللئالي وروى المفضل بن عمر قال، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: أخبرني عن مهر

المرأة الذي لا يجوز للمؤمن ان يجوزه؟ فقال: مهر

السنة المحمدية خمسمائة درهم، فما زاد على ذلك رد إلى السنة، ولا شيء عليه أكثر من الخمسمائة ورواه الصدوق أيضا في من لا يحضره الفقيه.

١٤١. في مجمع البيان ﴿وَأَخَذَنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ قيل فيه أقوال: أحدها :

ان الميثاق الغليظ هو العهد المأخوذ على الزوج حالة العقد من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

١٤٢. في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن أبي أيوب عن بريد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿وَأَخَذَنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ فقال، الميثاق هي الكلمة التي عقد بها النكاح، وأما قوله: «غليظا» فهو ماء الرجل يفضيه إليها.

١٤٣. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام أنه قال، لو لم يحرم على الناس أزواج النبي ﷺ لقول الله عز وجل : ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾ حر من على الحسن والحسين بقول الله عز وجل ، ﴿وَلَا - تُنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ولا يصلح للرجال أن ينكح امرأة جده.

١٤٤. في تفسير العياشي عن الحسين بن سدير قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، ان الله حرم علينا نساء النبي ﷺ بقول الله، ﴿وَلَا تُنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾.

١٤٥. في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي ﷺ انا ابن الذبيحين حديث طويل يقول فيه (ع)؛ وكانت لعبد المطلب خمس من السنن أجراها الله تعالى في الإسلام، حرم نساء الاباء على الأبناء.

١٤٦. في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في وصية له: يا علي ان عبد المطلب سنن في الجاهلية خمس سنن أجراها الله له في الإسلام، حرم نساء الاباء على الأبناء فأنزل الله تعالى، ﴿وَلَا تُنْكِحُوا

مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴿١﴾ والحديث طويل وستسمع له تماما عند قوله تعالى، ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾.

قال مؤلف هذا الكتاب، وقد سبق قريبا عند قوله تعالى، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ سبب نزول هذه الآية (١).

١٤٧. في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال لي أبو جعفر عليه السلام، يا أبا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال، فقال أبو جعفر عليه السلام، يا أبا الجارود لأعطينكما من كتاب الله انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الا كافر، قلت واين ذلك جعلت فداك؟ قال من حيث قال الله عز وجل، ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ الآية إلى أن انتهى إلى قوله تبارك وتعالى، ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ فسلمهم يا أبا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتهما؟ فان قالوا، نعم كذبوا وفجروا وان قالوا، لا، فهما ابناه لصلبه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٨. في عيون الأخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء. فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام. فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطن وموضعا. فأول ذلك قوله عز وجل إلى أن قال واما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم. ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ فأخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا، لا قال فأخبروني هل كان ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها؟ قالوا نعم، قال ففي هذا بيان لأنني أنا من آلهم ولستم من آلهم ولو كنتم من آلهم لحرمت عليكم بناتكم كما حرم عليكم بناتي، لأنني من آلهم وأنتم من أمته، فهذا فرق بين الاول والامة، لان الآل منه والامة إذا لم تكن من الآل

(١) تحت رقم ١٣٧.

فليست منه، فهذه العاشرة.

١٤٩. في كتاب الخصال عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام قال: سئل أبي عليه السلام: عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته؟ فقال: الذي حرم الله من ذلك أربعة وثلاثين وجهاً، سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنة فاما التي في القرآن فالزنا قال الله تعالى ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَ﴾ ونكاح امرأة الأب قال الله تعالى ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ و ﴿أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ والحائض حتى تطهر قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ والنكاح في الاعتكاف قال الله عز وجل ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ واما التي في السنة فلمواقعة في شهر رمضان نهاراً، وتزويج الملاحنة بعد اللعان، والتزويج في العدة، والمواقعة في الإحرام، والمحرم يتزوج أو يزوج، والمظاهر قبل أن يكفر، وتزويج المشركة، وتزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات، وتزويج الأمة على الحرية، وتزويج الذمية على المسلمة، وتزويج المرأة على عمتها وخالتها، وتزويج الأمة من غير اذن مولاهما، وتزويج الأمة على من يقدر على تزويج الحرية، والجارية من السبي قبل القسم، والجارية المشركة، والجارية المشتراة قبل أن تستبرئها، والمكاتب التي قد أدت بعض المكاتب.

١٥٠. في كتاب علل الشرائع باسناده إلى مروان بن دينار قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام لأي علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الأختين في عقد واحد؟ فقال لتحسين الإسلام وفي سائر الأديان ترى ذلك.

١٥١. في الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها أيتزوج بأمرها؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: قد فعله رجل منا فلم نر به بأسا، فقلت: جعلت فداك ما تفتخر الشيعة إلا بقضاء على عليه السلام في هذه في الشمخية ^(١) التي أفتاها ابن مسعود انه لا بأس بذلك، ثم أتى عليا فسأله فقال له علي عليه السلام: من اين أخذتها؟ قال: من قول الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فقال علي عليه السلام: ان هذه مستثناة وهذه مرسله وأمهات نسائكُم فقال أبو عبد الله عليه السلام: اما تسمع ما يروى هذا عن علي عليه السلام؟ فلما قمت ندمت وقلت: أي شيء صنعت يقول هو قد فعله رجل منا فلم نر به بأسا وأقول انا: قضى علي عليه السلام فيها، فلقيته بعد ذلك فقلت: جعلت فداك مسألة الرجل الذي قلت يقول كان زلة مني فما تقول فيها؟ فقال: يا شيخ تخبرني ان عليا (ع) قضى بها وتسالني ما تقول فيها؟

١٥٢. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الام والابنة سواء إذا لم يدخل بها، يعني إذا تزوج المرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها فانه ان شاء تزوج أمها وان شاء تزوج ابنتها.

١٥٣. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة يحل له ان يتزوج ابنتها؟ قال: لا.

١٥٤. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: سأله عن رجل تزوج امرأة

(١) الشمخ: العلو والرفعة وقال المجلسي (ره): قوله: في الشمخية: يحتمل أن يكون تسميتها بها لأنها صارت سببا لافتخار الشيعة على العامة. وقال الوالد العلامة: انما وسمت المسألة بالشمخية بالنسبة إلى ابن مسعود فانه عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع. أو لتكبر ابن مسعود فيها عن متابعة أمير المؤمنين عليه السلام، يقال: شمع بأنفه والتقية ظاهرة من الخبر «انتهى» ثم نقل أقوال العلماء في المسئلة فراجع مرآة العقول ان شئت وذكر في هامش الكافي أيضا كاملا طويلا في شرح الحديث ج ٥: ٤٢٢. وفي التهذيب «الشمخية» بدل «الشمخية».

فنظر إلى بعض جسدها ^(١) أيتزوج ابنتها؟ قال: لا إذا رأى منها ما يحرم على غيره فليس له أن يتزوج ابنتها. قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: رد شيخ الطائفة عليه السلام في التهذيب الأحاديث المتضمنة لعدم تحريم الام بدون الدخول بالبت للشذوذ لمخالفة ظاهر كتاب الله عز وجل وقال: وكل حديث ورد هذا المورد فانه لا يجوز العمل عليه لأنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن الأئمة عليهم السلام انهم قالوا إذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه أوردوه علينا واعتمد عليه في الكتاب المذكور على ظاهر القرآن العزيز وجعل مؤيدا له.

١٥٥. ما رواه أحمد بن محمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يقول: الربائب عليكم حرام مع الأمهات اللاتي قد دخلتم بهن ^(٢) هن في الحجور وغير الحجور سواء. والأمهات مبهمات دخل بالبنات أو لم يدخل بهن، فحرموا وأبهموا ما أبهم الله.

١٥٦. وما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليه السلام ان عليا عليه السلام قال: إذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها إذا دخل بالأم فاذا لم يدخل بالأم فلا بأس أن يتزوج بالابنة، وإذا تزوج الابنة فدخل بها أو لم يدخل بها فقد حرمت عليه الام وقال: الربائب عليكم حرام، كن في الحجر أو لم يكن.

١٥٧. وما رواه الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن وهب بن حفص عن أبي بصير قال: سألته عن رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها؟ فقال تحل له ابنتها ولا تحل له أمها.

١٥٨. في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عمار عن ابن محبوب عن خالد

(١) في المصدر «فنظر إلى رأسها وإلى بعض جسدها».

(٢) وفي بعض النسخ «قد دخل بهن».

ابن جرير عن أبي الربيع قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فمكث أياما لا يستطيعها غير انه قد رأى منها ما يحرم على غيره ثم يطلقها أيصلح ان يتزوج ابنتها؟ فقال: لا يصلح له وقد رأى من أمها ما رأى.

١٥٩. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له جارية فعتقت فتزوجت فولدت أيصلح لمولاهما الاول ان يتزوج ابنتها؟ قال: هي حرام عليه وهي ابنته والحره والمملوكه في هذا سواء، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُم﴾ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام مثله.

١٦٠. أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد ابن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون له الجارية يصيب منها أله ان ينكح ابنتها؟ قال: لا هي مثل قول الله عز وجل: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم﴾.

١٦١. أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل طلق امرأته فبانت منه ولها ابنة مملوكه فاشتراها يحل له ان يطأها؟ قال: لا وعن الرجل يكون عنده المملوكه وابنتها فيطأ إحداهما فتموت وتبقى الاخرى أيصلح له أن يطأها؟ قال: لا.

١٦٢. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُم﴾ فان الخوارج زعمت ان الرجل إذا كانت لأهله بنت ولم يربها ولم تكن في حجره حلت له لقول الله: ﴿الَّتِي فِي حُجُورِكُم﴾ ثم قال الصادق عليه السلام لا تحل له.

١٦٣. في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال: هو ان يأمر الرجل عبده وتحتة أمة، فتقول له: اعتزل امرأتك ولا تقر بها، ثم يجلسها عنه حتى تحيض ثم يمسه فإذا حاضت بعد مسه

إياها ردها عليه بغير نكاح.

١٦٤ . في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ قال هن ذوات الأزواج

١٦٥ . في مجمع البيان ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ الآية اختلف في معناه على أقوال: أحدها: ان المراد به ذوات الأزواج ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ من سبي من كان لها زوج عن علي عليه السلام واستدل بعضهم على ذلك بخبر أبي سعيد الخدري ان الآية نزلت في سبي أوطاس ^(١) وان المسلمين أصابوا نساء المشركين وكان لهن أزواج في دار الحرب، فلما نزلت نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله الا لا تؤطى الحبالي حتى يضعن ولا غير الحبالي حتى يستبرئن بحیضة، ومن خالف فيه ضعف هذا الخبر بان سبي أو طاس كانوا عبدة الأوثان ولم يدخلوا في الإسلام ولا يحل نكاح الوثنية وأجيب عن ذلك بان الخبر محمول على ما بعد الإسلام وثانيها ان المراد به ذوات الأزواج ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ من كان لها زوج لان بيعها طلاقها، وهو الظاهر من روايات أصحابنا.

١٦٦ . في عوالي اللئالي وروى علي بن جعفر قال سألت أخى موسى عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة على عمتها وخالتها؟ قال: لا بأس لان الله عز وجل قال: و ﴿أُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾.

١٦٧ . في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تزوج ابنة الأخ ولا ابنة الاخت على العمة ولا على الخالة الا بإذنهما، وتزوج العمة والخالة على ابنة الأخ وابنة الاخت بغير إذنهما.

١٦٨ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبيدة الحذاء قال، سمعت أبا جعفر عليه السلام قال: لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها الا بإذن العمة والخالة.

(١) أوطاس: واد بديار هوازن جنوبي مكة بنحو ثلاث مراحل وهي من الموارد التي جاءت بلفظ الجمع للواحد، وفيه كانت وقعة حنين للنبي (ص) ببني هوازن.

١٦٩ - في تهذيب الأحكام محمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال، سألته عن امرأة تزوج على عمتها وخالتها؟ قال، لا بأس، وقال، تزوج العمة والخالة على ابنة الأخ والاخت. ولا تزوج بنت الأخ والاخت على العمة والخالة الا برضاء منها، فمن فعل فنكاحه باطل.

١٧٠ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن الحسن ابن رباط عن حريز عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سمعت أبا حنيفة يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال: عن أي المتعتين تسأل؟ فقال: سألتك عن متعة الحج فأنبئني عن متعة النساء أحق هي؟ فقال: سبحان الله اما تقرأ كتاب الله عز وجل ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ فقال أبو حنيفة، والله لكأنها آية لم أقرأها قط.

١٧١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال، سألت أبا جعفر عليه السلام عن المتعة فقال، نزلت في القرآن، ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾.

١٧٢ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال، انما نزلت ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾.

١٧٣ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ، ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاوَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ فقال، ما تراضوا به من بعد النكاح فهو جائز.

وما كان قبل النكاح فلا يجوز الا برضا لها، وبشيء يعطيها فترضى به.

١٧٤ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله انهم غزوا معه فأحل لهم المتعة ولم يحرمها، وكان عليه السلام يقول: لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى الأشقى، وكان ابن عباس يقول: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إذ آتيتموهن أجورهن» وهؤلاء يكفرون بها ورسول الله صلى الله عليه وآله أحلها ولم يحرمها.

١٧٥ . عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في المتعة قال: نزلت هذه الآية ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ قال: لا بأس بان تزيدا وتزيدك إذا انقطع لأجل فيما بينكما، يقول استحلكت ^(١) بأجل آخر برضا منها، ولا تحل لغيرك حتى تنقضي عدتها، وعدتها حيضتان.

١٧٦ . عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال، كان يقرأ ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ فقال: هو أن يتزوجها إلى أجل ثم يحدث شيئا بعد الأجل.

١٧٧ . عن عبد السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له، ما تقول في المتعة؟ قال قول الله: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ قال: قلت، جعلت فداك أهي من الأربع؟ قال ليست من الأربع انما هي إجارة. ١٧٨ . في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال، لا ينبغي أن يتزوج الرجل الحر المملوكة اليوم، انما كان ذلك حيث قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا﴾ والطول المهر، ومهر الحرة اليوم مهر الأمة أو أقل.

١٧٩ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزوج الحرة على الأمة ولا تزوج الأمة على الحرة، ومن تزوج أمة على حرة فنكاحه باطل.

١٨٠ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نكاح الأمة قال: تتزوج الحرة على الأمة ولا تتزوج الأمة على الحرة ونكاح الأمة على الحرة باطل، وان اجتمعت عندك حرة وأمة فللحرة، يومان وللامة يوم، ولا يصلح نكاح الأمة الا بأذن مواليها.

(١) وفي المصدر «استحللتك».

١٨١ . أبان عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج الامة؟ قال لا، الا أن يضطر إلى ذلك.

١٨٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينبغي للحر أن يتزوج الامة وهو يقدر على الحرية، ولا ينبغي له ان يتزوج الامة على الحرية، ولا بأس أن يتزوج الحرية على الامة، فان تزوج الحرية على الامة فللحرية يومان وللامة يوم. ١٨٣ . في مجمع البيان **﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً﴾** أي من لم يجد منكم غنى وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

١٨٤ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: **﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾** قال : من لم يستطع ان ينكح الحرية فالاماء بإذن اصحابهن **﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ﴾** قال: غير خديعة ولا فسق ولا فجور.

١٨٥ . في من لا يحضره الفقيه وروى داود بن الحصين عن أبي العباس البقباق قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يتزوج الرجل بالامة بغير علم أهلها؟ قال؛ هو زنا ان الله عز وجل يقول: **﴿فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾**. ١٨٦ . في الاستبصار أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي . نصر قال؛ سألت الرضا عليه السلام أئتمتع بالامة بإذن أهلها؟ قال: نعم ان الله تعالى يقول: **﴿فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾**.

١٨٧ . في تهذيب الأحكام أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج بامة بغير اذن مواليها؟ فقال: إن كانت لامرأة فنعم وان كانت لرجل فلا.

١٨٨ . محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بأن يتمتع الرجل بأمة المرأة، فاما

الرجل فلا يتمتع بها الا بأمره.

١٨٩ . في تفسير علي بن إبراهيم **﴿وَلَا تُتَّخَذَاتِ أَخْدَانٍ﴾** أي لا يتخذها صديقة، قوله: **﴿فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾** يعني به العبيد والا ماء إذا زنيا ضربا نصف الحد، فان عادا فمثل ذلك وان عادا فمثل ذلك حتى يفعلوا ذلك ثماني مرات ففي الثامنة يقتلون، قال الصادق **عليه السلام** وإنما صار يقتل في الثامنة لان الله رحمه أن يجمع عليه ربق الرق وحد الحر.

١٩٠ . في تفسير العياشي عن القاسم بن سليمان قال سألت أبا عبد الله **عليه السلام** عن قول الله **﴿فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾** قال يعني نكاحهن إذا أتين بفاحشة.

١٩١ . عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله **عليه السلام** عن قول الله في الماء: «إذا أحصن» قال: إحصانن أن يدخل بهن قلت: فان لم يدخل بهن فأحدثن حدثا هل عليهن حد؟ قال نعم نصف الحر، فان زنت وهي محصنة فالرجم.

١٩٢ . عن محمد بن مسلم عن أحدهما **عليه السلام** قال: سألت عن قول الله في الإماء «إذا أحصن» ما إحصانن؟ قال: يدخل بهن قلت: فان لم يدخل بهن ما عليهن حد؟ قال: بلى.

١٩٣ . عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله **عليه السلام** قال سألت عن المحصنات من الإماء؟ قال هن المسلمات.

١٩٤ . عن حريز قال سألت عن المحصن؟ فقال: الذي عنده ما يغتنيه ^(١)

١٩٥ . عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله **عليه السلام** قال لا ينبغي للرجل المسلم أن يتزوج من الإماء الا من خشي العنت، ولا يحل له من الإماء الا واحدة. قال عز من قائل: **﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾**.

١٩٦ . في أصول الكافي محمد بن أحمد عن علي بن النعمان رفعه عن أبي .

(١) وفي المصدر «ما يغنيه».

جعفر قال قال أبو جعفر عليه السلام بمصون الثماد ^(١) ويدعون النهر العظيم، قيل له وما النهر العظيم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعلم الذي أعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم سنن النبيين من آدم وهلم جرا إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قيل له وما تلك السنن؟ قال علم النبيين بأسره، وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صير ذلك كله عند أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له رجل يا ابن رسول الله فأمر المؤمنين أعلم أم بعض النبيين؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : اسمعوا ما يقولون! ^(٢) ان الله يفتح مسامع من يشاء، اني حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند أمير المؤمنين وهو يسألني أهو أعلم أم بعض النبيين؟

١٩٧. في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه دين أيطعمه عياله حتى يأتي الله جل وعز بميسرة فيقضى دينه، أو يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب أو يقبل الصدقة؟ قال: يقضى بما عنده دينه ولا يأكل أموال الناس الا وعنده ما يؤدي إليهم حقوقهم: ان الله عز وجل يقول: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء، ولو طاف على أبواب الناس فردوه باللقمة واللقتين والتمرتين الا أن يكون له ولى يقضى دينه من بعده، ليس منا من ميت الا جعل الله له وليا يقوم في عديته ^(٣) ودينه فيقضى عديته ودينه.

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر «ج ١: ٢٢٢ ط طهران» وكذا في المرأة والواقي لكن في الأصل «معضون إلى الثمار» قال الطريحي وفي الحديث: من لم يأخذ العلم عن رسول الله (ص): بمصون الثماد ويدعون النهر العظيم، الثماد: هو الماء القليل الذي لا مادة له والكلام استعارة. وقال الفيض (ره): الثمد الماء القليل كأنه (ع) أراد ان يبين ان العلم الذي أعطاه الله نبيه (ص) ثم أمير المؤمنين (ع) هو اليوم عنده وهو نهر عظيم يجري اليوم من بين أيديهم فيدعون، ومعضون كناية عن الاجتهادات والأهواء وتقليد الأبالسة والآراء «انتهى» والمص: الشرب بالجذب.

(٢) وفي المصدر «اسمعوا ما يقول».

(٣) العدة: الوعد.

١٩٨ . في مجمع البيان وفي قوله: «بالباطل» قولان أحدهما: انه الربا والقمار والبخس والظلم عن السدي وهو المروي عن الباقر عليه السلام .

١٩٩ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ قال: كان الرجل إذا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغز ويحمل على العدو وحده من غير أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنهى الله أن يقتل نفسه من غير أمر رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٠٠ . في مجمع البيان ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ فيه أربعة أقوال، إلى قوله: ورابعها ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام ان معناه: لا تحاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه.

٢٠١ - في تفسير العياشي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجبائر تكون على الكسر كيف يتوضأ صاحبها وكيف يغتسل إذا أجنب؟ قال: يجزيه المسح ^(١) بالماء عليها في الجنابة والوضوء، قلت: فان كان في برد يخاف على نفسه إذا أفرغ الماء على جسده ^(٢) فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ .

٢٠٢ . عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ قال: كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات فيتمكن منهم عدوهم فقتلهم كيف شاء، فنهاهم الله، أن يدخلوا عليهم في المغارات.

٢٠٣ . عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننظر أبا جعفر عليه السلام ، فخرج علينا فقال: مرحبا وأهلا والله اني لأحب ربحكم وأرواحكم وانكم لعلى دين الله، فقال علقمة: فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة؟ قال: فمكث هنيئة، قال: ونوروا أنفسكم فان لم تكونوا اقتزتم الكبائر فانا اشهد، قلنا: وما الكبائر؟ قال: هي في كتاب الله على سبع قلنا: فعددها علينا جعلنا فداك، قال الشرك بالله العظيم، وأكل مال اليتيم، وأكل الربوا بعد البينة، وعقوق الوالدين ،

(١) وفي المصدر «المس» بدل «المسح» .

(٢) أفرغ الماء: صبه.

والفرار من الزحف، وقتل المؤمن، وقذف المحصنة، قلنا ما بنا أحد أصاب من هذا شيئاً؟ قال: فأنتم إذا.

٢٠٤ - في ثواب الأعمال أبي (ره) قال حدثني سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قال من اجتنب ما أوعده عليه النار إذا كان مؤمناً كفر الله عنه سيئاته ويدخله مدخلاً كريماً، والكبائر السبع الموجبات: قتل النفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الربا: والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف.

٢٠٥ - وبإسناده إلى محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قال: من اجتنب ما أوعده الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفر عنه سيئاته.

٢٠٦ - في كتاب التوحيد حدثنا أحمد بن زياد بن حفص الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر، قال الله تبارك وتعالى ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠٧ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن أبي جميلة عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ قال الكبائر التي أوجب الله عز وجل عليها النار.

٢٠٨ - في نهج البلاغة قال عليه السلام ومباين بين محارمه من كبير أوعده عليه نيرانه، أو صغير أرصد له غفرانه.

٢٠٩ . في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن ابن عبد الرحمن عن منصور عن حريز عن عبد الله عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: اما والله يا فضيل ما لله عز وجل حاج غيركم، ولا يغفر الذنوب الا لكم، ولا يقبل الا منكم، وانكم لأهل هذه الآية: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ والحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

٢١٠ . في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام: من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وفي ذلك قول الله عز وجل: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾.

٢١١ . في مجمع البيان ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ أي لا يقل أحدكم: ليت ما أعطى فلان من المال والنعمة أو المرأة الحسنة كان لي، فان ذلك يكون حسدا ولكن يجوز أن يقول: اللهم، أعطني مثله عن ابن عباس وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢١٢ . وجاء في الحديث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: سلوا الله من فضله فانه يحب ان يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج.

٢١٣ . في كتاب الحصان فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه في كل امرء واحدة من الثلث: الكبر والطيرة والتمني . فاذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل وإذا خشى الكبر فليأكل مع عبده وخادمه، وليحلب الشاة: وإذا تمنى فليسأل الله عز وجل وليبتهل إليه ولا تنازعه نفسه إلى الإثم.

٢١٤ . عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تمنى شيئا وهو لله تعالى رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه.

٢١٥ . في أصول الكافي حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يسأل الله عز وجل من فضله افتقر.

٢١٦ . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ميسر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا ميسر ادع ولا تقل ان الأمر قد فرغ

منه ان عند الله عَزَّوَجَلَّ منزلة لا تتال الا بمسئلة، ولو ان عبدا سد فاه ولم يسأل لم يعط شيئا فسل تعط، يا ميسر انه ليس من باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه.

٢١٧. في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس من نفس الا وقد فرض الله عَزَّوَجَلَّ لها رزقا حلالا يأتيها في عافية، وعرض لها بالحرام من وجه آخر، فان هي تناولت شيئا من الحرام قاصها به من الحلال الذي فرض لها، وعند الله سواها فسل كثير وهو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

٢١٨. في من لا يحضره الفقيه وقال رسول الله ﷺ: ان الله تبارك وتعالى أحب شيئا لنفسه وأبغضه لخلقه، أبغض عَزَّوَجَلَّ لخلقه المسئلة، وأحب لنفسه ان يسأل وليس شيء أحب إليه من ان يسأل، فلا يستحيي أحدكم ان يسأل الله عَزَّوَجَلَّ من فضله ولو شسع نعل ^(١).

٢١٩. في تفسير العياشي عن إسماعيل بن كثير رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال أصحاب النبي ما هذا الفضل، أيكم يسأل رسول الله ﷺ عن ذلك؟ قال: فقال على بن أبي طالب عليه السلام: انا اسأله عنه فسأله عن ذلك الفضل ما هو؟ فقال رسول الله ﷺ: ان الله خلق خلقه وقسم لهم أرزاقهم من حلها، وعرض لهم بالحرام فمن انتهك حراما نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به.

٢٢٠. عن أبي الهذيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله قسم الأرزاق بين عباده وأفضل فضلا كثيرا لم يقسمه بين أحد قال الله، ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

٢٢١. عن الحسين بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه لان الأرزاق تقسم في ذلك الوقت؟ فقال: الأرزاق موزونة مقسومة والله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله:

(١) الشسع: قبال النعل وهو زمام بين الإصبع، الوسطى والتي تليها.

- ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ثم قال؛ وذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض.
٢٢٢. في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال، سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال: إنما عنى بذلك الائمة عليهم السلام، عقد الله عز وجل إيمانكم.
٢٢٣. في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب قال: أخبرني ابن بكير عن زرارة قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ قال: إنما عنى بذلك أولوا الأرحام في لموارث، ولم يعن أولياء النعمة فأولاهم بالميت أقربهم إليه من الرحم التي يحجر إليها.
٢٢٤. في تفسير علي بن إبراهيم ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ قال نسخت هذه قوله، ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيْبُهُمْ﴾.
٢٢٥. في مجمع البيان ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيْبُهُمْ﴾ قال مجاهد معناه فأعطوهم نصيبهم من النصر والعقد والرفد ولا ميراث، فعلى هذا يكون الآية غير منسوخة، ويؤيده قوله تعالى، ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ وقول النبي ﷺ في خطبته يوم فتح مكة ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به، فانه لم يزد الإسلام الا شدة، ولا تحدثوا حلفا في الإسلام.
٢٢٦. وروى عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله ﷺ قال. شهدت حلف المطيبين وانا غلام مع عمومي، فما أحب ان لي حمر النعم وانى أنكته. (١)
٢٢٧. في عيون الأخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن

(١) اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا أيديهم فيه، وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين، وحمر النعم: الإبل الحمر وهي أنفس الأموال من النعم وأقواها وأجلدها، فجعلت كناية عن خير الدنيا كله.

سنان في جواب مسأله في العلل، وعلة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجل من الميراث لان المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطى، فلذلك وفر على الرجال، وعلة أخرى في إعطاء الذكر مثلي ما يعطى الأنثى لان الأنثى في عيال الذكران احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها، وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا يؤخذ بنفقته إذا احتاج، فوفر الله على الرجل لذلك وذلك قول الله عَزَّوَجَلَّ ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾.

٢٢٨. في كتاب علل الشرائع حدثنا مُحَمَّد بن علي ما جيلويه عن عمه عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب ع: قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: ما فضل الرجال على النساء فقال النبي ﷺ: كفضل السماء على الأرض، وكفضل الماء على الأرض، فالماء يحى الأرض، وبالرجال يحيى النساء، ولو لا الرجال ما خلقوا النساء يقول الله عَزَّوَجَلَّ ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ قال اليهودي: لأي شيء كان هكذا؟ فقال النبي ﷺ: خلق الله عَزَّوَجَلَّ آدم من طين، ومن فضله وبقيته خلقت حواء، وأول من أطاع النساء آدم، فأنزله الله عَزَّوَجَلَّ من الجنة، وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا، ألا ترى إلى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة، والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث، فقال اليهودي: صدقت يا مُحَمَّد.

٢٢٩. في تفسير علي بن إبراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع: في قوله: قانتات يقول: مطيعات. قال عز من قائل ﴿حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ﴾

٢٣٠. في تهذيب الأحكام مُحَمَّد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن مُحَمَّد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله ع: قال، قال النبي ﷺ، ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد الإسلام

أفضل من زوجة مسلمة تسره إذا نظر إليها وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله.

٢٣١ - في مجمع البيان ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ روى عن أبي جعفر عليه السلام قال: يحول ظهره إليها واضربوهن وروى عن أبي جعفر عليه السلام بأنه الضرب بالسواك.

٢٣٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾. فقال: يشترط الحكمان ان شاءا فرقا وان شاءا جمعا ففرقا أو جمعا جاز.

٢٣٣ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل، ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ قال: ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمر الرجل والمرأة ويشترطا عليهما ان شئنا جمعنا وان شئنا فرقنا، فان جمعا فجائز وان فرقا فجائز.

٢٣٤ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل. ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ قال الحكمان يشترطا ان شاءا فرقا وان شاءا جمعا، فان جمعا فجائز وان فرقا فجائز.

٢٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل، ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ رأييت ان استأذن الحكمان فقالا للرجل والمرأة أليس قد جعلتما أمركما إلينا في الإصلاح والتفريق؟ فقال الرجل والمرأة نعم فاشهدا بذلك شهودا عليهما أيجوز تفريقهما عليهما؟ قال، نعم، ولكن لا تكون الا على طهر من المرأة من غير جماع من الزوج، قيل له رأييت ان قال أحد الحكمين قد فرقت بينهما وقال الآخر، لم افرق بينهما؟ فقال، لا يكون تفريق حتى يجتمعا جميعا على التفريق، فاذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما.

٢٣٦ . وعنه عن عبد الله بن جبلة وغيره عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ قال ليس للحكمين أن يفرقا حتى يستأمرأ.

٢٣٧ . في مجمع البيان واختلف في المخاطب بإنفاذ الحكمين من هو؟

ف قيل: هو السلطان الذي يترافع الزوجان إليه، وهو الظاهر في الأخبار عن الصادق عليه السلام

٢٣٨ . في تفسير علي بن إبراهيم قال: وأتى علي بن أبي طالب عليه السلام رجل وامرته على هذه الحال فبعث حكما من أهله وحكما من أهلها، وقال للحكمين: هل تدریان ما تحكما ان شئتما فرقتما وان شئتما جمعتما فقال الزوج لا أرضى بحكم فرقة ولا أطلقها فأوجب عليه نفقتها ومنعه أن يدخل عليها.

٢٣٩ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى ان نافع بن الأزرق جاء إلى محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال والحرام، فقال له أبو جعفر عليه السلام في عرض كلامه: قل لهذه المارقة مما استحللتهم فراق أمير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته والقرية إلى الله تعالى بنصرته؟ فسيقولون لك انه حكم في دين الله، فقل لهم: حكم الله تعالى في شريعة نبيه بين رجلين من خلقه، فقال جل اسمه: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ - اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤٠ . في تفسير علي بن إبراهيم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله أحد الأبوين، وعلى الآخر، فقلت: أين موضع ذلك في كتاب الله؟ قال اقرأ ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

٢٤١ . عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ قال :

قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله أحد الوالدين وعلى الآخر وذكر انها الآية التي في النساء.

٢٤٢ . في من لا يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام واما حق جارك فحفظه غائبا وإكرامه شاهدا ونصرته إذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان، علمت عليه سوءا سترته عليه، وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ،

ولا تسلمه عند شديدة وتقبل عثرته، وتغفر ذنوبه، وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله، واما حق الصحاب فان تصحبه بالمودة والإنصاف، وتكرمه كما يكرمك، ولا تدعه يسبقك إلى مكرمة، فان سبق كافيته وتؤده كما يؤدك وتزجره عمايهم به من معصية، وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله.

٢٤٣ . في كتاب معاني الأخبار أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما حد الجار؟ قال: أربعون ذراعا من كل جانب.

٢٤٤ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ كل أربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

٢٤٥ . وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي جعفر عليه السلام قال: حد الجوار أربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

٢٤٦ . علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عن آبائه عليه السلام ان أمير المؤمنين صاحب ذميا فقال له الذمي: أين نريد يا عبد الله؟ قال أريد الكوفة، فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له الذمي الست زعمت انك تريد الكوفة؟ قال له: بلى، فقال له الذمي: فقد تركت الطريق؟ فقال له: قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هذا: من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه وكذلك أمرنا نبينا ﷺ فقال له الذمي هكذا قال: قال: نعم، قال الذمي. لا جرم انما تبعه من تبعه لا فعاله الكريمة، فأنا أشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع أمير المؤمنين عليه السلام، فلما عرفه أسلم. قال عز من قائل: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ «الاية»

٢٤٧ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفه ولا يكون فيهم بخيل «الحديث».

٢٤٨ . عن أحمد بن سليمان قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له :

أخبرني عن الجواد؟ فقال: إنَّ لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه، وان كنت تعنى الخالق فهو الجواد ان أعطى، وهو الجواد ان منع، لأنه ان اعطى عبدا أعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له.

٢٤٩ . عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ خصلتان لا يجتمعان في مسلم: البخل وسوء الخلق.

٢٥٠ . فيمن لا يحضره الفقيه وقال رسول الله ﷺ: ليس البخيل من ادى الزكاة المفروضة من ماله، وأعطى النائبة^(١) في قومه، انما البخيل حق البخيل من لم يؤد الزكاة المفروضة من ماله، ولم يعط النائبة في قومه وهو يبدر في ما سوى ذلك.

٢٥١ . وروى عن المفضل بن أبي قرة السمندي أنه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أتدري من الشحيح؟ فقلت: هو البخيل فقال الشح أشد من البخل ان البخيل ييخل بما في يده والشحيح يشح بما في أيدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى في أيدي الناس شيئا الا تمنى أن يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله عز وجل .

٢٥٢ . وقال أمير المؤمنين عليه السلام إذا لم يكن لله عز وجل في العبد حاجة ابتداء بالبخل

٢٥٣ . في تفسير علي بن إبراهيم قال: ﴿وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾ قال أنفقوا في طاعة الله.

٢٥٤ . في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وقد ذكر أهل المحشر ثم يجتمعون في مواطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ فيستنطقون فلا يتكلمون ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾: فيقوم الرسل عليهم السلام فيشهدون في هذه المواطن فذلك قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾.

٢٥٥ . في أصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن

(١) النائبة: ما ينوب الإنسان أي تنزل به من المهمات.

زياد القندي عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قال نزلت في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاصة، في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم شاهد علينا.

٢٥٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل الموقف وفيه فيقام الرسل فيسألون عن تادية الرسالات التي حملوها إلى أمتهم فأخبروا أنهم قد أدوا ذلك إلى أمتهم، وتساءل الأمم فجحدهوا كما قال الله: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ فيقولون: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾ فيستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشهد بصدق الرسل وبكذب من جحدها من الأمم، فيقول لكل أمة منهم بلى ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل إليكم رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من أن يختم الله على أفواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون، ويشهد على منافقي قومه وأمتهم وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهوده، وتغييرهم سنته، واعتدائهم على أهل بيته وانقلابهم على أعقابهم، وارتدادهم على أديبارهم، واحتدائهم في ذلك سنة من يقدمهم من الأمم الظالمة الخائنة لانبياؤها فيقولون بأجمعهم ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾.

٢٥٧ - في مجمع البيان وروى ان عبد الله بن مسعود قرأ هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففاضت عيناه.

٢٥٨ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوْا الرَّسُولَ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ قال يتمنى الذين عصوا ^(١) أمير المؤمنين عليه السلام ان تكون الأرض ابتلعتهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غصبه وان لم يكتموا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه.

٢٥٩ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة يصف هول يوم القيامة، ختم على الأفواه

(١) وفي بعض النسخ «غصبوا».

فلا تكلم، وكلمت الأيدي وشهدت الأرجل، ونطقت الجلود بما عملوا، فلا يكتُمون الله حديثاً.

٢٦٠. عن الحلبي قال، سألت عن قول الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ قال ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ يعني سكر النوم يقول، وبكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم، وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمنين يسكرون من الشراب، والمؤمن لا يشرب مسكراً ولا يسكر.

٢٦١. في كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن علي ما جيلويه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام، لا تقم إلى الصلوة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متثاقلاً، فانها من خلال النفاق، وقد نهى الله عز وجل المؤمنين أن يقوموا إلى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم وفي الكافي مثله.

٢٦٢. في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي اسامة زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ قال: سكر النوم.

٢٦٣. فيمن لا يحضره الفقيه وروى زكريا النقا عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ قال: منه سكر النوم.

٢٦٤. في مجمع البيان وقوله: ﴿وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ اختلف فيه على قولين: أحدهما: ان المراد به سكر الشراب عن ابن عباس ومجاهد وقتادة: قالوا: ثم نسخها تحريم الخمر، وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليه السلام، والثاني ان المراد بقوله: ﴿وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ سكر النوم خاصة عن الضحاك وروى ذلك عن أبي جعفر عليه السلام.

٢٦٥. في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: السكر اربع سكرات سكر الشراب، وسكر المال، وسكر النوم وسكر الملك.

٢٦٦ . في كتاب علل الشرائع أبي (ره) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومُحمَّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قالوا: قلنا له: الحائض والجنب يدخلان المسجد أم لا؟ قال: الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين، ان الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٦٧ - في تفسير علي بن إبراهيم سئل الصادق عليه السلام عن الحائض والجنب يدخلان المسجد أم لا؟ فقال: الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين، فان الله يقول: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾ ويضعان فيه الشيء ولا يأخذان منه فقلت فما بهما يضعان فيه الشيء ولا يأخذان منه؟ فقال لأنهما يقدران على وضع الشيء من غير دخول، ولا يقدر ان على أخذ ما فيه حتى يدخل.

٢٦٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان الجنابة بمنزلة الحيض، وذلك ان النطفة لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبية، وإذا فرغ الرجل تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة، فوجب الغسل لذلك، وغسل الجنابة مع ذلك امانة ائتمن الله عليها عبده ليختبرهم بها.

٢٦٩ . في مجمع البيان و ﴿إِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ قيل نزلت في رجل من الأنصار كان مريضاً فلم يستطع ان يقوم فيتوضى، فالمرض الذي يجوز فيه التيمم مرض الجراح والكسرة والقروح إذا خاف أصحابها من مس الماء عن ابن عباس وابن مسعود والسدي والضحاك ومجاهد وقتادة، وقيل هو المرض الذي لا يستطيع معه تناول الماء أو لا يكون هناك من يناوله عن الحسن وابن زيد، وكان الحسن لا يرخص للجريح التيمم، والمروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام جواز التيمم في جميع ذلك أو لا مستم النساء المراد به الجماع.

٢٧٠ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قول الله عزَّجَلَّ ﴿أَوْ لَا مَسْتَمُ النَّسَاءِ﴾ قال هو الجماع ،

ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما تسمون.

٢٧١ - في تفسير العياشي عن أبي مريم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو بجارية فتأخذ بيده حتى ينتهي إلى المسجد، فإن من عندنا يزعمون أنها الملامسة؟ فقال لا والله ما بذلك بأس، وربما فعلته وما يعنى بهذا الا الواقعة دون الفرج.

٢٧٢ - عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال اللمس الجماع.

٢٧٣ - عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله قيس بن رمانة قال أتوضأ ثم ادعو الجارية فتمسك بيدي فأقوم فأصلي أعلى وضوء؟ فقال لا، قال فإنهم يزعمون انه اللمس؟ قال لا والله ما اللمس الا الوقاع يعنى الجماع، ثم قال قد كان أبو جعفر عليه السلام بعد ما كبر يتوضأ ثم يدعوا الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلي.

٢٧٤ - عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدير من ماء أليس الله يقول ﴿فَتَتِمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ قال قلت فإن أصاب الماء وهو في آخر الوقت؟ قال فقال قد مضت صلوته، قال قلت له فيصلي بالتيمم صلوة أخرى؟ قال إذا رأى الماء وكان يقدر عليه انتقض التيمم.

٢٧٥ - في كتاب معاني الأخبار وقد روى عن الصادق عليه السلام أنه قال الصعيد الموضع المرتفع والطيب الموضع الذي ينحدر عنه الماء.

٢٧٦ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ يَشَرُّونَ الصَّلَاةَ﴾ يعنى ضلوا في أمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ يعنى اخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين وهو الصراط المستقيم، قوله ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصيراً﴾ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ ﴿قال نزلت في اليهود.

٢٧٧ - في تفسير العياشي عن جابر الجعفي قال، قال لي أبو جعفر عليه السلام في حديث له طويل: يا جابر أول الأرض المغرب تحرب أرض الشام يختلفون عند ذلك

على رايات ثلث، راية الأصهب، وراية الا بقع، وراية السفياي، فيلقى السفياي الا بقع فيقتله ومن معه وراية الا صهب، ثم لا يكون لهم هم الا الاقبال نحو العراق ومن حبس بقرقيسا ^(١) فيقتلون بها مائة الف من الجبارين ويبعث السفياي جيشا إلى الكوفة وعدتهم سبعون ألفا فيصيبون من أهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا، فيبناهم كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طيا حثيثا ^(٢) ومعهم نفر من أصحاب القائم عليه السلام يخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعفاء ^(٣) فيقتله أمير جيش السفياي بين الحيرة والكوفة، ويبعث السفياي بعثا إلى المدينة فيفر المهدي منها إلى مكة، فيبلغ أمير جيش السفياي ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران، قال، وينزل جيش أمير السفياي البيداء فينادي مناد من السماء يا بيذا بيدي بالقوم، فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر، يحول الله وجوههم في أقفيتهم وهم من كلب، وفيهم أنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بَمَا﴾ ﴿أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾ يعنى القائم (ع) ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾.

٢٧٨ - وروى عمرو بن شمر عن جابر قال، قال أبو جعفر عليه السلام، «نزلت هذه الآية على محمد هكذا يا ايها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلت في على مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم» إلى قوله «مفعولا» فاما قوله: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾ يعنى مصدقا لرسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٧٩ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا «يا ايها الذين أوتوا الكتاب آمنوا»

(١) قرقيسا: بلد على الفرات سمى بقرقيسا بن طهمورث.

(٢) الحثيث: السريع.

(٣) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر ونسخة البحار لكن في الأصل «صنعا» ولعله صحف.

«بما نزلنا في على ﷺ نورا مبينا».

٢٨٠ . في مجمع البيان ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ نَظْمِسَ وُجُوهَهَا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾^(١) اختلف في معناه على أقوال إلى قوله: وثانيها ان المعنى نظمناها عن الهدى فردها على ادبارها في ضلالتها دما لها بأنها لا تفلح أبدا ورواه أبو الجارود عن أبي جعفر ﷺ .

٢٨١ - في كتاب التوحيد باسناده إلى ثوير عن أبيه ان عليا ﷺ قال، ما في القرآن آية أحب إلى من قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

٢٨٢ . وباسناده إلى أبي ذر (ره) قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله ﷺ يمشى وحده ليس معه إنسان، فظننت انه يكره ان يمشى معه أحد قال: فجعلت امشى في ظل القمر فالتفت فرأني فقال لي: من هذا؟ فقلت: أبو ذر جعلني الله فداك، فقال: يا با ذر تعال، قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الأقلون يوم القيامة الا من أعطاه الله خيرا فنفخ منه بيمينه وشماله وبين يديه وورائه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي: اجلس هاهنا وأجلسني في قاع^(١) حوله حجارة فقال لي اجلس حتى ارجع إليك قال فانطلق في الحرة حتى لم أره وتوارى عني فأطال اللبث، ثم اني سمعته ﷺ وهو مقبل وهو يقول: وان زنى وان سرق؟ قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت: يا نبي الله جعلني فداك من تكلم من جانب الحرة فاني ما سمعت أحدا يرد عليك شيئا؟ قال ذلك جبرئيل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر أمتك ان من مات لا يشرك بالله عَزَّوَجَلَّ شيئا دخل الجنة، قال فقلت يا جبرئيل وان زنى وان سرق؟ قال: نعم، قلت وان زنى وسرق؟ قال نعم وان شرب الخمر.

٢٨٣ . في أصول الكافي يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله ﷺ قل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١) الكبائر فما سواها قال قلت، دخلت الكبائر في الاستثناء؟ قال، نعم.

٢٨٤ . يونس عن اسحق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ الكبائر فيها استثناء

(١) القاع: المستوى من الأرض.

ان يغفر لمن يشاء؟ قال نعم.

٢٨٥ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له دخلت الكبائر في الاستثناء قال: نعم.

٢٨٦ . في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: اما قوله، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ يعني انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي واما قوله ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ يعني لمن وإلى عليا عليه السلام .

٢٨٧ . عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الإنسان مشركا؟ قال: من ابتدع رأيا فأحب عليه أو أبغض.

٢٨٨ . عن قتيبة الأعشى قال: سألت الصادق عليه السلام في قوله؛ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ قال: دخل في الاستثناء كل شيء.

٢٨٩ . في نهج البلاغة قال عليه السلام: فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله، قال الله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾.

٢٩٠ . في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ هل تدخل الكبائر في مشية الله قال: نعم ذلك إليه عز وجل ان شاء عذب عليها وان شاء عفا عنها.

٢٩١ . وبإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: ولقد سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول. لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب، ثم قال عليه السلام: من قال لا إله إلا الله بإخلاص فهو برىء من الشرك، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ من شيعتك ومحبيك يا علي، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي؟ قال: أي ورثي انه لشيعتك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩٢ . في كتاب ثواب الأعمال أبي (ره) قال: حدثني سعد بن عبد الله عن احمد

ابن مُجَدَّ عن الحسن بن علي عن عبد العزيز العبدى عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الكبائر قال: هي خمس وهن مما أوجب الله عز وجل عليهن النار، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ الحديث.

٢٩٣. في عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام وبإسناده قال قال رسول الله ﷺ: ان الله يحاسب كل خلق الا من أشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار.

٢٩٤. في مجمع البيان في قوله عزوجل. ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ الآية وقف الله سبحانه للمؤمنين الموحدين بهذه الآية بين الخوف والرجاء وبين العدل والفضل، وذلك صفة المؤمنين ولذلك قال الصادق عليه السلام: لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا

٢٩٥. في مجمع البيان قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُورُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ إلى قوله «مبيناً» قيل نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا. ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى﴾، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

٢٩٦. في نهج البلاغة من كلام له عليه السلام يصف فيه المتقين لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون، إذا زكى أحد منهم خاف مما يقال له فيقول. انا اعلم بنفسى من غيرى، وربى أعلم بى من نفسى، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني أفضل مما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون.

٢٩٧. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُورُونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ قال: هم الذين سموا أنفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين، وقوله. ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ قال: القشرة التي تكون على النواة، ثم كنى عنهم فقال ﴿انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾ وهم هؤلاء الثلاثة قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجُبَّتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ قال: نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب فقالوا أديننا أفضل أم دين مُجَدَّ؟ قالوا بل دينكم أفضل وقد روى فيه أيضاً انها نزلت في الذين غصبوا آل مُجَدَّ حقهم، وحسدوا منزلتهم، فقال الله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا

لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٢٩٨﴾ يعنى النقطة التي في ظهر النواة ثم قال: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ يعنى بالناس هاهنا أمير المؤمنين والائمة عليه السلام ﴿عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ وهي الخلافة بعد النبوة وهم الائمة عليهم السلام.

٢٩٨. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ حَنَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ﴾ قَالَ: النَّبُوَّةُ، فَقُلْتُ: «وَالْحِكْمَةُ» قَالَ: الْفَهْمُ وَالْقَضَا ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ قَالَ الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ.

٢٩٩. فِي أَصُولِ الْكَافِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَاءُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ ابْنِ أَذِينَةَ عَنْ بَرِيدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فَكَانَ جَوَابُهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ يَقُولُونَ لِأَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ وَالِدَعَاةِ إِلَى النَّارِ. هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ سَبِيلًا ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ﴾ يعنى الامامة والخلافة ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله أجمعين ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ يقول: جعلنا منهم الرسل والأنبياء والائمة فكيف يقولون به في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد عليه السلام؟ ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَعْنَاهُ وَكَفَىٰ بِهِمْ سَعِيرٌ﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا.

٣٠٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَآتَيْنَاهُمْ

مُلْكًا عَظِيمًا» قال: الطاعة المفروضة.

٣٠١. أحمد بن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الأنفال ولنا صفوا لمال، ونحن الراسخون في العلم، ونحن المحسودون الذين قال الله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

٣٠٢. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال: نحن المحسودون.

٣٠٣. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزاد عن حماد بن عثمان عن أبي الصباح قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ﴾ فقال: النبوة، قلت: «الحكمة قال: الفهم والقضاء، قلت: ﴿وَأَتَيْنَاهُمُ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ قال: الطاعة.

٣٠٤. الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمان عن أبي الصباح قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ فقال يا أبا الصباح نحن والله الناس المحسودون.

٣٠٥. علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمير بن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ جعل منهم الرسل والأنبياء والائمة فكيف يقرون في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد ﷺ قال قلت: ﴿وَأَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ قال: الملك العظيم ان جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم.

٣٠٦. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن ابن أيوب جميعا عن معاوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: لي جار يؤذيني؟ فقال: ارحمه فقلت: لا ﷺ فصرف وجهه عنى فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بى كذا وكذا ويفعل بى

ويؤذيني؟ فقال أرايت ان كاشفته انتصفت منه؟^(١) فقلت بلى اربى عليه، فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، فاذا رأى نعمة على أحد فكان له أهل جعل بلاؤه عليهم، وان لم يكن أهل جعله على خادمه، فان لم يكن له خادم اسهر ليله وأغاظ نهاره^(٢) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠٧ - في مجمع البيان واختلف في معنى الناس هنا إلى قوله وثانيها ان المراد بالناس النبي ﷺ عن أبي جعفر عليه السلام، والمراد بالفضل فيه النبوة وفي آله الامامة.

٣٠٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) في خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام ان أهل الكتاب والحكمة والایمان آل إبراهيم بينه الله لهم فحسدوا، فأنزل الله جل ذكره ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ فنحن آل إبراهيم فقد حسدنا كما حسد آبؤنا.

٣٠٩ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام قال عليه السلام: ان الأنبياء والائمة يوفقههم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتیه غيرهم، فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم، في قوله عز وجل: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ وقال عز وجل لنبيه: ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ وقال عز وجل في الائمة من أهل بيته وعترته وذريته: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾.

٣١٠ - وفي باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه فقال المأمون: هل فضل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن عليه السلام ان الله تعالى؟ أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه، فقال له المأمون

(١) أي ان ظهرت لعداوة له استوفيت منه حقلك وعدلت في اخذه.

(٢) أغاظه: حمله على الغيظ.

اين ذلك من كتاب الله تعالى؟ فقال له الرضا عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ وقال عجل في موضع آخر: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ ثم رد المخاطبة في اثر هذا إلى ساير المؤمنين فقال عجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة، وحسدوا عليهما فقوله عجل: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك هاهنا هو الطاعة.

٣١١. في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام. حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فان الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلاً^(١) ولم يكل أمره إلى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه أرسل رسلاً من الملائكة إلى نبيه فقال له كذا وكذا، وأمره بما يحبه ونهاه عما يكره فقص عليه ما قبله وما خلفه بعلم، فعلم ذلك العلم أنبياءه وأوليائه وأصفياه ومن الالباء والاخوان بالذرية التي بعضها من بعض، فذلك قوله عجل: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ فاما الكتاب فالنبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء والأصفياء،^(٢) وقال عليه السلام فيه أيضاً، انما الحجة في آل إبراهيم لقول الله عجل، ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ والحجة الأنبياء وأهل بيوتات الأنبياء عليهم السلام حتى تقوم الساعة.

٣١٢. في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثل ما في كتاب كمال الدين وتمام النعمة سواء.

(١) أي لم يجعل العلم مبنياً على الجهل أو لم يجعل العلم مخلوطاً بالجهل، قاله المجلسي (ره)

(٢) ومثله في روضة الكافي (ص: ١١٧ ط طهران) بأدنى تغيير واختلاف.

٣١٣. في تفسير علي بن إبراهيم متصل بآخر ما سبق عند قوله قال: الطاعة المفروضة. قال علي بن إبراهيم في قوله. ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ﴾ يعنى أمير المؤمنين وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ﴾ قال فيهم نزلت ﴿وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ ثم ذكر عجل قال ما قد أعدده لهؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم وغضبهم فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ قال، الآيات أمير المؤمنين والائمة عليه السلام، وقوله ﴿كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ فقل لأبي عبد الله عليه السلام، كيف تبدل جلودهم غيرها؟ قال: لو رأيت لو أخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب أهى التي كانت انما هي ذلك وحدث تغيير آخر والأصل واحد.

٣١٤. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن حفص بن غياث قال. شهدت المسجد الحرام وابن أبي العوجاء يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ ما ذنب الغير؟ قال، ويحك هي هي وهي غيرها، قال، فمثل لي في ذلك شيئا من امر الدنيا. قال: نعم رأيت لو ان رجلا أخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها.

٣١٥. في أصول الكافي الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال أخبرني سماعة بن مهران قال، أخبرني الكلبي النسابة قال، قلت لجعفر بن محمد عليه السلام، ما تقول في المسح على الخفين؟ فتبسم ثم قال، إذا كان يوم القيامة ورد الله كل شيء إلى شيء ورد الجلد إلى الغنم فترى أصحاب المسح اين يذهب وضوءهم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣١٦ - في عيون الأخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي قال الرضا عليه السلام في أثناء كلام بينه وبين سليمان، يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار؟ قال سليمان، نعم، قال. فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك؟ قال، نعم، قال. فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان أزيدهم أو يطويه عنهم؟ قال. سليمان، بل يزيدهم قال. فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه

انه يكون قال. جعلت فذاك فالمريد لا غاية له، قال. فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية ذلك وإذا لم يحيط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قال سليمان انما قلت لا يعلمه لأنه لا غاية لهذا لان الله عَزَّوَجَلَّ وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا. قال الرضا ع. ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عَزَّوَجَلَّ في كتابه، ﴿كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ وقال لأهل الجنة، عطاء غير مجدود» وقال عَزَّوَجَلَّ، ﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ فهو جلّ وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة.

٣١٧ . وفي باب آخر عنه ع. باسناده قال، قال رسول الله ﷺ، ان قاتل الحسين بن علي ع. في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا، وقد شد يده ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم، وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربحم من شدة نتنه، وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم مع جميع من شايع على قتله، كلما نضجت جلودهم بدل الله عَزَّوَجَلَّ عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الأليم، لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم. فالويل لهم من عذاب النار.

٣١٨ . في كتاب معاني الأخبار حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي قال، حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن خالد عن يونس بن عبد الرحمن قال: سألت موسى بن جعفر ع. عن قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ فقال: هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك وتعالى كل امام منا ان يؤدي الامام الذي بعده يوصى إليه، ثم هي جارية في سائر الامانات، ولقد حدثني أبي عن أبيه ان علي بن الحسين ع. قال لأصحابه: عليكم بأداء الامانة فلو ان قاتل الحسين بن علي ع. ائتمني على السيف الذي قتله به لأديته اليه.

٣١٩ . في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر قال: سألت الرضا ع. عن قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنْ﴾

اللَّهِ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴿١﴾ قال: هم الائمة من آل مُحَمَّد ﷺ ان يؤدى الامام الامانة إلى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه. (١)

٣٢٠ . مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحسين بن سعيد عن مُحَمَّد ابن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عَنِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ قال: هم الائمة يؤدى الامام إلى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه.

٣٢١ . مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن أبي يعفور عن المعلى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عَنِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ قال: أمر الله الامام الاول ان يدفع إلى الامام الذي بعده كل شيء عنده.

٣٢٢ . مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي كههمس قال: قلت لأبي عبد الله عَنِ اللَّهِ : عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام قال: وعليك و عَنِ اللَّهِ إِذَا أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَاقْرَأْهُ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ إِنْ جَعَفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَكَ انْظُرْ مَا بَلَغَ بِهِ عَلَى عَنِ اللَّهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَالْزِمَهُ فَإِنْ عَلِيًّا عَنِ اللَّهِ إِنَّمَا بَلَغَ مَا بَلَغَ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَ الْحَدِيثُ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ.

٣٢٣ . مُحَمَّد بن يحيى عن أبي طالب رفعه قال قال أبو عبد الله عَنِ اللَّهِ لَا تَنْظُرُوا إِلَى طُولِ رُكُوعِ الرَّجُلِ وَسُجُودِهِ، فَإِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ اعْتَادَهُ فَلَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ لَذَلِكَ، وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى صَدَقَ حَدِيثُهُ وَأَدَاءُ أَمَانَتِهِ.

٣٢٤ . فِي الْكَافِي مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال أبو عبد الله فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ اَعْلَمْ إِنْ ضَارَبَ عَلَى السَّيْفِ وَقَاتَلَهُ لَوْ اَتَمَمْتَنِي وَاسْتَنْصَحْتَنِي وَاسْتَشَارْتَنِي ثُمَّ قَبِلْتَ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَدَيْتَ إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ.

٣٢٥ . فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ قِيلَ فِي الْمَعْنَى بِهَذِهِ الْآيَةِ أَقْوَالٌ، أَحَدُهَا أَنَّهَا فِي كُلِّ مَنْ أَوْثَمَنَ أَمَانَةً مِنَ الْأَمَانَاتِ، أَمَانَاتُ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ أَمْرُهُ وَنَوَاهِيهِ، وَأَمَانَاتُ عِبَادِهِ فِيمَا

(١) زوي المال عن وارثه أي أخفاه.

يَأْتَن بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٢٦. وفيه قال أبو جعفر عليه السلام ان أداء الصلوة والزكاة والصوم والحج من الامانة

٣٢٧. وروى عنهم عليه السلام انهم قالوا آيتان أحدهما لنا والاخرى لكم، قال الله سبحانه ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ الآية ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ الآية.

٣٢٨. في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ قال إيانا عنى ان يؤدى الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ الذي في أيديكم، ثم قال للناس ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ إيانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا.

٣٢٩. في عيون الأخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء، فان قال فلم جعل اولى الأمر وامر بطاعتهم؟ قيل: لعل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وأمروا الا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك، ولا يقوم الا بأن يجعل عليهم فيه أمينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لأنه لو لم يكن ذلك كذلك لكان أحد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره، فجعل عليهم فيما يمنعهم من الفساد، ويقيم فيهم الحدود والأحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين، فلم يجز في حكم الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام الا به، فيقاتلون فيه عدوهم ويقسمون به فيئهم، ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم، ويمنع ظالمهم من مظلومهم. ومنها انه لو لم يجعل لهم إماما قيما أميناً حافظاً مستودعاً لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والأحكام، ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون، وشبهوا

على المسلمين لأننا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين، مع اختلافهم واختلاف أهوائهم وتشتت انحاءهم، فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والأحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين. فان قيل: فلم لا يجوز أن يكون في الأرض إمامان في وقت واحد أو أكثر من ذلك؟ قيل لعل: منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدييره، والاثنين لا يتفق فعلهما وتدييرهما، وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة، فاذا كان اثنين ثم اختلف همهما وارادتهما وتدييرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه، فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون أحدهما مطيعا لأحدهما الا وهو عاص للآخر، فتعم المعصية أهل الأرض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل إلى الطاعة والايمان، ويكونوا انما أتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر، إذا أمرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا إمامين كان لكل من الخصمين أن يدعو لي غير ما يدعو إليه صاحبه في الحكومة، ثم لا يكون أحدهما أولى بأن يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والأحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين أولى بالنطق والحكم والأمر والنهي من الآخر، وإذا كان هذا كذلك وجب عليهما أن يتدنا بالكلام، وليس لأحدهما أن يسبق له صاحبه بشيء إذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لأحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك، وإذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والأحكام وعطلت الحدود وصار الناس كأنهم لا امام لهم. فان قال: فلم لا يجوز أن يكون الامام من غير جنس الرسول ﷺ: قيل: لعل: منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة، ليعرف من غيره ويهتدى إليه بغيره ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسول، إذ جعل أولاد الرسول اتباعا لأولاد أعدائه كأبي جهل وابن أبي معيط لأنه قد يجوز بزعمه أن ينتقل ذلك في أولادهم إذا كانوا مؤمنين فيصيروا أولاد الرسول تابعين وأولاد أعداء الله وأعداء رسوله

متبوعين فكان الرسول أولى بهذه الفضيلة من غيره وأحق ومنها ان الخلق إذا أقروا للرسول بالرسالة وأذعنوا له بالطاعة لم يتكبر أحد منهم ان يتبع ولده ويطيع ذريته، ولم يتعاضم ذلك في أنفس الناس وإذا كان ذلك في غير جنس الرسول فكان كل واحد منهم في نفسه انه أولى به من غيره، ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ أنفسهم بالطاعة لمن هو عندهم [دونهم] فكان يكون ذلك داعية لهم إلى الفناء^(١) والنفاق والاختلاف.

٣٣٠. في كتاب كمال الدين وقام النعمة حدثنا أبي (ره) عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام إلى أن يقوم الساعة.

٣٣١. وبإسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما انزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي، أو لهم علي بن أبي طالب ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمعي وكنيني حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته الا من امتحن الله قلبه للإيمان، قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال عليه السلام أي والذي بعثني بالنبوة انهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها السحاب، يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله.

(١) وفي نسخة «النفاق» وفي أخرى كالمصدر «الفساد».

٣٣٢ . في تفسير العياشي عن أبان انه دخل على بن الحسن الرضا عليه السلام فسأله عن قول الله **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾** فقال ذلك علي بن أبي طالب ثم سكت، قال فلما طال سكوته قلت ثم من؟ قال ثم الحسن ثم سكت فلما طال سكوته، قلت: ثم من قال: الحسين، قلت: ثم من؟ قال: علي بن الحسين وسكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى أعيد المسئلة فيقول، حتى سمّاهم إلى آخرهم صلى الله عليهم.

٣٣٣ . عن عمران الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول انكم أخذتم هذا الأمر من جدوه يعني من أصله عن قول الله: **﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾** ومن قول رسول الله: ما ان تمسكتم به لن تضلوا، لا من قول فلان ولا من قول فلان.

٣٣٤ . عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾** قال هي في علي عليه السلام وفي الائمة جعلهم الله مواضع الأنبياء غير أنهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه.

٣٣٥ . عن سليم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أخبرني من أولى الأمر الذين أمر الله بطاعتهم؟ فقال لي: أولئك على بن أبي طالب والحسن والحسين وعلى ابن الحسين ومُحَمَّد بن علي وجعفر عليه السلام فاحمدوا الله الذي عرفكم أئمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس.

٣٣٦ . في كتاب الخصال عن الأعمش عن جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام حديث طويل يذكر فيه شرايع الدين وفيه قال عليه السلام: ولا يفرض الله تعالى على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم انه يكفر ويعبد الشيطان دونه، ولا يتخذ على خلقه حجة الا معصوما، والأنبياء والأوصياء لا ذنوب لهم لأنهم معصومون مطهرون.

٣٣٧ . عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: طاحذروا على دينكم، إلى قوله، ولا طاعة لمن عصى الله، انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر ،

وانما امر الله تعالى بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية، وإنما امر بطاعة اولى الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرن بمعصية.

٣٣٨ - في كتاب التوحيد باسناده إلى الفضل بن السكر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولى الأمر بالمعروف والعدل والإحسان.

٣٣٩ - في كتاب علل الشرائع باسناده إلى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: لأي شيء يحتاج إلى النبي والامام؟ فقال: لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبي أو امام: قال الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون. وإذا ذهبت أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون، يعنى بأهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون، بهم يرزق الله عباده، وبهم يعمر بلاده، وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الأرض، وبهم يمهل أهل المعاصي ولا يعجل عليهم العقوبة والعذاب لا يفارقهم روح المقدس (القدس . ظ) ولا يفارقونه، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين.

٣٤٠ - في كتاب معاني الأخبار عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت ما أدنى ما يكون به الرجل ضالا؟ فقال: إن لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته وجعل حجته في أرضه وشاهده على خلقه قلت: فمن هم يا أمير المؤمنين قال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: فقبلت رأسه وقلت أوضحت وفرجت عني وأذهبت كل شك كان في قلبي.

٣٤١ - في أصول الكافي أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي -

العلا قال، ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء ان طاعتهم مفترضة؟ فقال، نعم هم الذين قال الله عز وجل ، ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وهم الذين قال الله عز وجل ، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ .

٣٤٢ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن أبي العلا قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :

الأوصياء طاعتهم مفترضة قال: نعم، هم الذين قال الله : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وهم الذين قال الله تعالى ، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ،

٣٤٣ . علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فقال نزلت في علي ابن أبي طالب والحسن والحسين عليهما السلام ، فقلت له: ان الناس يقولون: فماله لم يسم عليا وأهل بيته عليه السلام في كتابه عز وجل ؟ قال: فقال قولوا لهم. ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا أربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم ونزل عليه الزكاة ولم يسم لهم من أربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي من كنت مولاه فعلى مولاه وقال صلى الله عليه وآله وسلم : أوصيكم بكتاب الله عز وجل وأهل بيتي، فاني سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فأعطاني ذلك، وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، وقال: انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين من أهل بيته لا دعاها آل فلان وفلان، ولكن الله عز وجل انزل في كتابه تصديقا لنبيه عليه السلام : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهما السلام فأدخلهم رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال: اللهم ان لكل نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: ألسنت من أهلك؟ فقال: انك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ وَعُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ.

٣٤٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَخْبِرْنِي بِدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِي لَا يَسَعُ أَحَدًا التَّقْصِيرُ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا، الَّذِي مِنْ قَصْرِ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا فَسَدَ عَلَيْهِ دِينُهُ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَمَنْ عَرَفَهَا وَعَمَلَ بِهَا صَلَحَ لَهُ دِينُهُ وَقَبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَضُقْ بِهِ مِمَّا هُوَ فِيهِ ^(١) لَجْهَلٍ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهْلُهُ؟ فَقَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ، وَحَقٌّ فِي الْأَمْوَالِ الزَّكَاةُ وَالْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا وَلَايَةَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ، هَلْ فِي الْوَلَايَةِ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ فَضَّلَ ^(٢) يَعْرِفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الْآخَرُونَ كَانَ مُعَاوِيَةُ ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ وَقَالَ الْآخَرُونَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَلَا سَوَاءٌ وَلَا سَوَاءٌ ^(٣) وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

٣٤٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَدَّثَنِي عَمَّا بَنَيْتَ عَلَيْهِ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ بِهَا زَكَى عَمَلِي وَلَمْ يَضُرَّنِي جَهْلُ مَا جَهِلْتُ بَعْدَهُ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) أي لم يضق عليه شيء مما هو فيه.

(٢) وفي بعض النسخ «فصل» بالصاد.

(٣) يعني لا سواء على ومعاوية ولا الحسين (ع) ويزيد.

وان مُجَّدًا رسول الله ﷺ والإقرار بما جاء به من عند الله، وحق في الأموال من الزكاة، والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد فان رسول الله ﷺ قال، من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال الله عز وجل، ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فكان على علي عليه السلام ثم صار من بعده الحسن عليه السلام ثم من بعده الحسين عليه السلام. ثم من بعده علي بن الحسين عليه السلام. ثم من بعده محمد بن علي عليه السلام. ثم هكذا يكون الأمر، ان الأرض لا تصلح الا بالإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية. وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه هاهنا. قال. وأهوى بيده إلى صدره. يقول حينئذ لقد كنت على أمر حسن.

٣٤٦. في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليا عليه السلام يقول، قال لي رسول الله ﷺ، وقد أخبرني ربي جلّ جلاله انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت، يا رسول الله ومن شركائي من بعدي؟ قال، الذين قرّهم الله عز وجل بنفسه وبى فقال، ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ الآية فقلت، يا رسول الله ومن هم؟ قال: الأوصياء من إلى يردون على الخوض كلهم هادين مهدين، لا يضرهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم، ولا يفارقونه، بهم تنصر أمتي وبهم يمحطون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم، قلت: يا رسول الله سمهم لي، قال: إبنى هذا. ووضع يده على رأس الحسن. ثم إبنى هذا. ووضع يده على رأس الحسين. ثم ابن له يقال له على سيولد في حيوتك فاقراءه منى السلام، ثم تكمله اثنا عشر إماما، فقلت: يا رسول الله ﷺ سمهم لي رجلا رجلا، فقال: فيهم والله يا أخا بنى هلال مهدي أمة محمد، الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والله انى لا عرف من ببايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم.

٣٤٧. وباسناده إلى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في أثناء كلام له في جمع من المهاجرين والأنصار في المسجد أيام خلافة عثمان فأنشدكم الله عز وجل أتعلمون حيث نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» وحيث نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وحيث نزلت: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ﴾ قال الناس: يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يعلمهم ولادة أمرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم وزكواتهم وصومهم وحجهم: فنصبتني للناس بغدير خم، ثم خطب والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة الأهم في المقام وفي آخره قالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم يحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا.

٣٤٨ - في عيون الأخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وقال عز وجل: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ ثم رد المخاطبة في اثر هذا إلى ساير المؤمنين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ يعنى الذين قرئهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما، وفي هذا المجلس كلام طويل له عليه السلام يقول فيه في شأن ذوي القربى: فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم، وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما أجراهم في الغنيمة، فبدأ بنفسه جلّ جلاله ثم برسوله ثم بهم، وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته.

٣٤٩ . وفي باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين باسناده إلى الرضا عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليه السلام قال: أوصى النبي ﷺ إلى عليّ والحسن والحسين عليه السلام ثم قال: في قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: الائمة من ولد علي وفاطمة إلى أن يقوم الساعة.

٣٥٠ . في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة

عن بريد بن معاوية العجلي قال: تلا أبو جعفر عليه السلام ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فان خفتم تنازعا في الأمر فأرجعوه إلى الله وإلى الرسول وأولى الأمر منكم، ثم قال: كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم؟ اما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾.

٣٥١ - في تفسير العياشي عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: ثم قال للناس: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ إيانا عنى خاصة.

٣٥٢ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال عليه السلام: فان خفتم تنازعا في أمر ﴿قَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ وإلى اولى الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاية الأمر ويرخص في منازعتهم، اما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

٣٥٣ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل: «فان تنازعتم في شيء فأرجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى اولى الأمر منكم.»

٣٥٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: ولما دعانا القوم إلى أن يحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله وقال الله سبحانه: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ فردّه إلى الله ان نحكم بكتابه وردّه إلى الرسول أن نأخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن أحق الناس [به] وان حكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن أولاهم بها.

٣٥٥ - وفيه قال عليه السلام: وازدد إلى الله ورسوله ما يضلّك من الخطوب ^(١) ويشتبه عليك من الأمور، فقد قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه. والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة.

(١) أضلعه الخطوب: أثقلته.

٣٥٦. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال علي عليه السلام في خطبة له: ان الله ذو الجلال والإكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وأرسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث أمر فقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا، فانقلبتم على أعقابكم وارتددتم ونقضتم الأمر منكم، ونكثتم العهد ولم يضر الله شيئا وقد أمركم أن تردوا الأمر إلى الله وإلى رسوله وإلى إلى الأمر المستنبطين للعلم فأقرتم ثم جحدتم.

٣٥٧. في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: اني تركت مواليك مختلفين يبرئ بعضهم من بعض؟ قال: فقال: وما أنت وذاك؟ انما كلف الناس ثلاثة أمور: معرفة الائمة، والتسليم لهم فيما ورد عليهم، والرد إليهم فيما اختلفوا فيه.

٣٥٨. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وقد جعل الله للعلم أهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وبقوله: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾

٣٥٩. وفيه وقد ذكر عليه السلام الحجج قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال: هم الرسول الله ومن حل محله من أصفياء الله وهم ولاة الأمر الذين قال الله فيهم: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وقال فيهم: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ قال السائل، ما ذاك الأمر؟ قال على عليه السلام، الذي به تنزل الملكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق أو رزق وأجل وعمل وحيوة وموت، وعلم غيب السموات والأرض، والمعجزات التي لا ينبغي الا الله له وأصفياه والسفرة بينه وبين خلقه.

٣٦٠. وعن الحسين بن علي عليه السلام له خطبة طويلة وفيها: وأطيعونا فان طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» وقال: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنَيطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

٣٦١ - في الكافي مُجَدِّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانٍ عَنْ أَبِي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال، يا با مُجَدِّدُ إِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَدَعَوْتَهُ إِلَى حُكَامِ أَهْلِ الْعَدْلِ فَأَبَى عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ يَرِافِعَكَ إِلَى حُكَامِ أَهْلِ الْجَوْرِ لَيَقْضُوا لَهُ لَكَ مِنْ حَاكِمٍ إِلَى الطَّاغُوتِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٦٢ - في أصول الكافي مُجَدِّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ عَنْ مُجَدِّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ أَلَيْسَ زَعَمْتَ لِي السَّاعَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: لَا، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ زَعَمْتَ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا زَعَمْتَهُ، قَالَ: فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ قَدْ قُلْتَهُ، قَالَ، نَعَمْ قَدْ قَتَلَهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ زَعَمٍ فِي الْقُرْآنِ كَذِبٌ؟^(١)

٣٦٣ - في الكافي مُجَدِّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا تَكُونُ بَيْنَهُمَا مَنَازَعَةٌ فِي دِينٍ أَوْ مِيرَاثٍ فَتَحَاكَمَا إِلَى السُّلْطَانِ أَوْ إِلَى الْقَضَاةِ أَيَحِلُّ ذَلِكَ؟ فَقَالَ، مَنْ تَحَاكَمَ إِلَى الطَّاغُوتِ فَحُكِمَ لَهُ فَانْمَا يَأْخُذُ سَحْتًا وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ ثَابِتًا، لِأَنَّهُ أَخَذَهُ بِحُكْمِ الطَّاغُوتِ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَكْفَرَ بِهِ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

٣٦٤ - مُجَدِّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اسْحَقَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ الْغَنَوِيِّ عَنْ حَرِيزَ عَنْ أَبِي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَ بَيْنَهُ

(١) أي كل زعم جاء في القرآن جاء في الكذب بخلاف القول :

وبين أخ له ممارسة في حق فدعاه إلى رجل من إخوانه ليحكم بينه وبينه فأبى إلا أن يرافعه إلى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ الآية.

٣٦٥ - في روضة الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد من أصحابه عن أبان بن عثمان عن أبي جعفر الأحول والفضيل بن يسار عن زكريا النقاض عن أبي جعفر عَنِ السَّيِّدِ قَالَ: من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٦٦ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ فانها نزلت في الزبير بن العوام فانه نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير، ترضى بآبن شيبه اليهودي وقال اليهودي ترضى بمحمد؟ فانزل الله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾، وهم أعداء آل محمد كلهم جرت فيهم هذه الآية.

٣٦٧ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي عبد الله عَنِ السَّيِّدِ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ السَّيِّدِ قَالَ، الخسف والله بالفاسقين عند الخوض قول الله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ﴾ الآية.

٣٦٨ - في روضة الكافي على عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقا بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله ﷺ عن أبي الحسن الاول عَنِ السَّيِّدِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ فقد سبقت عليهم كلمة الشقاق وسبق لهم العذاب ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾.

٣٦٩ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن إسماعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن عبد الله النجاشي قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في قول الله عز وجل ، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ يعني والله فلانا وفلانا وما ﴿أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنْهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ يعني والله النبي ﷺ وعلياً عليه السلام مما صنعوا، يعني لو جاءوك بما يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا و ﴿اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام : هو والله على بعينه ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ﴾ على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية على ويسلموا تسليمًا لعل.

٣٧٠ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: «وَلَوْ أَنْهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ يَا عَلِيَّ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» هكذا نزلت.

٣٧١ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها، ثم تأتني قبر النبي ﷺ إلى أن قال عليه السلام : اللهم انك قلت: ﴿وَلَوْ أَنْهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ واني أتيت نبيك مستغفرا تائباً عن ذنوبي واني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ليغفر ذنوبي.

٣٧٢ . في كتاب المناقب لابن شهر آشوب إسماعيل بن يزيد باسناده عن محمد بن علي عليه السلام أنه قال: أذنب رجل ذنبا في حياة رسول الله ﷺ فتغيب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خال، فأخذهما فاحتملهما على عاتقه وأنى بهما النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ اني مستجير بالله وبهما، فضحك رسول الله ﷺ حتى رد يده إلى فيه ثم قال للرجل: اذهب فأنت طليق^(١) وقال للحسن والحسين قد شفعتكما فيه

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الأصل «طلبتي» بدل «طليقتي» ويحتمل التصحيف أيضا.

اي فتبان فانزل الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾.

٣٧٣ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة أو بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: لقد خاطب الله أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه، قال قلت: في أي موضع؟ قال في قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴿فِيمَا تَعَاقدُوا عَلَيْهِ: لئن أمات الله محمدًا لا يردوا هذا الأمر في بني هاشم﴾ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ ﴿عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْعَفْوِ﴾ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

٣٧٤ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله ابن يحيى الكاهلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلوة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأصنع خلاف الذي صنع، أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا هذه الآية ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فعليكم بالتسليم. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر مثله سواء.

٣٧٥ - في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في آخر حديث له: ان للقائم عليه السلام منا غيبتين أحدهما أطول من الاخرى، اما الاولى فستة أيام أو ستة أشهر اوست سنين، واما الاخرى فيطول أمدتها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به، فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا أهل البيت.

٣٧٦ - وبهذا الاسناد قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: ان دين الله عز وجل

لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة، ولا يصاب الا بالتسليم، فمن سلم لنا سلم ومن اقتدى بنا هدى، ومن دان بالقياس والرأى هلك، ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله أو نقضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم.

٣٧٧. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه. وليس كل من أقر أيضا من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمنا، ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله، ويدفعون عهد رسول الله ﷺ بما عهد به من دين الله وعزائمه وبراهين نبوته إلى وصيه، ويضمرون من الكراهية لذلك والنقض لما أبرمه منه عند إمكان الأمر لهم فيما قد بينا الله لنبيه بقوله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

٣٧٨. في كتاب التوحيد بأسناده إلى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه. ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ قال جابر: فقلت له يا بن رسول الله وكيف لا يسأل عما يفعل؟ قال: لأنه لا يفعل الا ما كان حكمة وصوابا، وهو المتكبر الجبار والواحد القهار، فمن وجد في نفسه حرجا في شيء مما قضى كفر، ومن أنكر شيئا من أفعاله جحد.

٣٧٩. في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له ان عندنا رجل يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا أسلم فسميناه كليب تسليم، قال: فترحم عليه ثم قال أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا فقال هو والله الإخبات ^(١) قول الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾.

٣٨٠. في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ وسلموا للإمام تسليما ﴿أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ رضا له ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ﴾

(١) الإخبات: الخشوع.

ان أهل الخلاف ﴿فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ وفي هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ﴾ في أمر الوالي ﴿وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيمًا﴾

٣٨١. في أصول الكافي أحمد بن مهران عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: هكذا نزلت هذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾ في علي عليه السلام ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾.

٣٨٢. علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي طالب عن يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾ في علي عليه السلام ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾.

٣٨٣. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الخرور الغنوي عن الأصبغ بن نباتة الحنظلي قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: ايها الناس الا أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله: فقام إليه أبو أيوب الأنصاري فقال: بلى يا أمير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب، فقال: إنّ خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر، ولا يجحد به الا جاحد، فقام عمار بن ياسر (ره) فقال يا أمير المؤمنين سمهم لنا فلنعرفهم فقال: إنّ خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان أفضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وان أفضل كل امة بعد نبيها وصى نبيها حتى يدركه نبي الا وان أفضل الأوصياء وصى محمد صلى الله عليه وآله وسلم الله عليه وآله، الا وان أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء الا وان أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب له جناحان خضيان يطير بهما في الجنة لم ينحل أحد من هذه الأئمة جناحان غيره شيء كرم الله به محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم وشرفه والسبطان والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء منا أهل البيت ثم تلا هذه الآية ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾.

٣٨٤. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال: أعينونا بالورع فانه من لقي الله

منكم بالورع كان له عند الله فرجا، ان الله عَزَّجَلْ يقول: ﴿مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ ﴿١﴾ فمن النبي ﷺ ومننا الصديق والشهداء والصالحون.

٣٨٥. أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النصر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقا.

٣٨٦. عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: المؤمن مؤمنان مؤمن وفي الله بشروطه التي اشترطها عليه، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وذلك ممن يشفع ولا يشفع له، وذلك ممن لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة، ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع^(١) كيف ما كفتته الريح انكفى، وذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ويشفع له وهو على خير.

٣٨٧. في روضة الكافي باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام الم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون؟ قال ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم.

٣٨٨. عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لأبي بصير: يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ فرسول الله ﷺ في الآية النبيين، ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء، وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عَزَّجَلْ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٨٩. في تفسير العياشي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام قال: حق

(١) الخامة من الزرع ما ينبت على ساق أو اللطافة الغضة منه أو الشجرة الغضة منه.

على الله ان يجعل ولينا رقيقا ل ﴿التَّيِّبِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾.

٣٩٠ - في كتاب الخصال عن الحسين بن علي عليه السلام قال: إنَّ رسول الله ﷺ أوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به ان قال له: يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع ﴿التَّيِّبِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما هذه الأحاديث؟ فقال: إنَّ تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبد له ولا تعبد غيره إلى أن قال بعد تعدادها صلوات الله عليه وآله: فهذه أربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عنى من أمتي دخل الجنة برحمة الله، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله تعالى بعد النبيين والوصيين وحشره الله تعالى يوم القيامة مع ﴿التَّيِّبِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾.

٣٩١ - عن محمد بن أبي ليلى قال قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة علي ابن أبي طالب وحبیب النجار ومؤمن آل فرعون!

٣٩٢ - في عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ، لكل أمة صديق وفاروق وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٩٣ - في كتاب معاني الأخبار حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ أي قولوا اهدنا الصراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك، وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّيِّبِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ وحكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين.

٣٩٤ - في بصائر الدرجات الحسن بن أحمد بن محمد عن الحسن

بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ لَنَا فِي لِيَالِي الْجُمُعَةِ لَشَأْنًا وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا وَفِي آخِرِهِ قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي كَثِيرٌ صَلاَحٍ قَالَ: لَا تَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمَّاكَ صَالِحًا حَيْثُ يَقُولُ: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ يَعْنِي الَّذِينَ آمَنُوا بَنَا وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

٣٩٥. فِي تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ قَالَ: النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ وَالصَّدِّيقِينَ عَلِيٌّ، وَالشُّهَدَاءُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالصَّالِحِينَ الْأَئِمَّةُ، ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

٣٩٦. فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ قَوْلُهُ: خَذُوا حَذْرَكُمْ قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ إِلَى قَوْلِهِ وَالثَّانِي أَنْ مَعْنَاهُ خَذُوا أَسْلِحَتَكُمْ سَمَى الْإِسْلَاحَ حَذْرًا لِأَنَّهَا الْآلَةُ الَّتِي بِهَا يَتَّقَى الْحَذَرُ وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام.
٣٩٧. وَرَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّ الْمُرَادَ بِالْثَبَاتِ السَّرَايَا وَبِالْجَمِيعِ الْعَسْكَرَ.

٣٩٨. وَفِيهِ عِنْدَ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾ وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ نَكُنْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ.

٣٩٩. فِي تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَوْلُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حَذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ اَنْفِرُوا جَمِيعًا وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمُ مُصِيبَةٌ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: وَاللَّهُ لَوْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَكَانُوا بِهَا خَارِجِينَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمَاهُمْ مُؤْمِنِينَ بِإِقْرَارِهِمْ.

٤٠٠. فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَفِي آخِرِهِ وَإِذَا أَصَابَهُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

٤٠١ . في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله، فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر.

٤٠٢ . عن أبي جعفر عليه السلام قال كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الا الدين [فانه] لا كفارة له الا أدائه أو يقضى صاحبه، أو يعفو الذي له الحق.

٤٠٣ . في روضة الكافي ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام قال في حديث طويل وقد كانت خديجة عليها السلام ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب عليه السلام بعد موت خديجة بسنة، فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد وأشفق على نفسه من كفار قريش فشكا إلى جبرئيل ذلك، فأوحى الله عز وجل إليه: اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر إلى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة.

٤٠٤ . في تفسير العياشي عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿الْمُسْتَضَعْفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ إلى «نصيرا» قال نحن أولئك.

٤٠٥ . عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفي آخره: فاما قوله، «والمستضعفين» ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾ إلى «نصيرا» فأولئك نحن.

٤٠٦ . في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال، سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول، إذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم، فان العلم إذا كثر في قلب رجل لا يحتمله، قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾، فقلت، وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل.

٤٠٧ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عبيد الله بن علي الحلبي عن

أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ قال، يعني كفوا ألسنتكم. ٤٠٨ . في روضة الكافي يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكاة وتكفوا وتدخلوا الجنة.

٤٠٩ . على بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكاة وتكفوا ألسنتكم وتدخلوا الجنة؟ ثم قرء ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أنتم والله أهل هذه الآية. ٤١٠ . في مجمع البيان قوله: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُفَاتِلُونَكُمْ﴾ الآية وروى عن أئمتنا (ع): ان هذه الآية ناسخة لقوله: «كفوا أيديكم».

٤١١ . في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن أبي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله للذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيرا لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ اما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام ﴿قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَتَتَّبِعَ الرَّسُولَ﴾ أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام . ٤١٢ . في تفسير العياشي الحلبي عنه: ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ قال: (١) نزلت في الحسن بن علي، امره الله بالكف، ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ نزلت

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا: «الحلبي عنه: كفوا أيديكم قال: يعني ألسنتكم، وفي رواية الحسن بن زياد العطار عن أبي عبد الله (ع) في قوله: ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا﴾ الصلوة، قال: نزلت في الحسن بن علي ..» والضمير في عنه يرجع إلى أبي جعفر (ع)

في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه.

٤١٣ . علي بن أسباط رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو قاتل معه أهل الأرض لقتلوا كلهم.

٤١٤ . عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الآية ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ مع الحسن ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ مع الحسين ﴿قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَتْ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ إلى خروج القائم عليه السلام فان معه النصر والظفر، قال الله: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى﴾ الآية.

٤١٥ . في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام قال الله: يا ابن آدم بمشييتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوتي أديت فرائضي. وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سمعياً بصيراً قوياً ما ﴿أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾، وذاك اني اولى بحسناتك منك وأنت اولى بسيئاتك مني، وذاك اني لا أسأل عما افعل وهم يسألون.

٤١٦ - في تفسير علي بن إبراهيم عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا، الحسنات في كتاب الله على وجهين، والسيئات على وجهين، فمن الحسنات التي ذكرها الله منها الصحة والسلامة والأمن والسعة في الرزق، وقد سماها الله حسنات ﴿وَإِنْ تُصِْبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ يعني بالسيئة هاهنا المرض والخوف والجوع والشدة ﴿يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾ أي يتشأموا به، والوجه الثاني من الحسنات يعني به افعال العباد وهو قوله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ومثله كثير، وكذا السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف والجوع والشدة وهو ما ذكرناه في قوله، ﴿وَإِنْ تُصِْبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾ وعقوبات الذنوب قد سماها الله سيئات والوجه الثاني من السيئات يعني بها افعال العباد الذين يعاقبون عليها وهو قوله: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾.

٤١٧ . في كتاب التوحيد باسناده إلى زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: كما ان بادي النعم من الله عَزَّجَلَّ وقد نلحكموه، فكذلك الشر من أنفسكم وان جرى به قدره.

٤١٨ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى ربعي بن عبد الله بن الجارود عمن ذكره عن علي بن الحسين صلوات الله عليه وآبائه قال: إِنَّ الله عَزَّجَلَّ خلق النبيين من طينة عليين وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وخلق أبدانهم ﴿مِنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ وخلق الكافرين من طينة سجيل وقلوبهم وأبدانهم، فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر وولد الكافر المؤمن ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة ويصيب الكافر الحسنة، فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه، وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه.

٤١٩ . في أصول الكافي مُجَّد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي اسحق النحوي قال دخلت على أبي عبد الله عَاشِرًا فسمعتة يقول ان الله عَزَّجَلَّ أدب نبيه على محبته فقال ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ثم فوض إليه فقال عَزَّجَلَّ ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ وقال عَزَّجَلَّ ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ ثم قال وان نبي الله فوض إلى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فو الله لنحبكم ان تقولوا إذا قلنا، وان تصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله عَزَّجَلَّ ما جعل الله لأحد خيرا في خلاف أمرنا. عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُجَّد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي اسحق قال سمعت أبا جعفر عَاشِرًا يقول ثم ذكر نحوه.

٤٢٠ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عَاشِرًا قال: ذروة الأمر وسنامه ^(١) ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للإمام بعد معرفته. ثم قال: إِنَّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾.

٤٢١ . علي بن إبراهيم عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن

(١) الذروة: المكان العالي، وكذا السنام.

حريز بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله وزاد في آخره: اما لو ان رجلا قام ليلة وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولى الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من أهل الايمان.

٤٢٢ . في روضة الكافي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلّت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لان الله حسم ^(١) به الإنذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه، وجعله بابا الذي بينه وبين عبادته ومهيمنه ^(٢) الذي لا يقبل الا به ولا قرينة إليه الا بطاعته، وقال في محكم كتابه: ﴿مَنْ يُطِيعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته، وكان ذلك دليلا على ما فوض إليه وشاهدا على من اتبعه وعصاه، وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم.

٤٢٣ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واجرى فعل بعض الأشياء على أيدي من اصطفى من أمنائه فكان فعلهم فعله، وأمرهم أمره كما قال: ﴿مَنْ يُطِيعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾.

٤٢٤ . في عيون الأخبار باسناده إلى عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلام . يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا أبا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم على جميع خلقه من النبيين والملئكة، وجعل طاعته طاعته، وو مبايعته مبايعته، وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته، فقال عز وجل: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ وقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من زارني في حيوتي أو بعد موتي فقد زار الله، ودرجة النبي

(١) حسم الشيء: قطعه، وفي المصدر «ختم» مكان «حسم».

(٢) المهيمن: القائم الحافظ والمشاهد والمؤتمن.

ﷺ في الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى.

٤٢٥ - في نهج البلاغة: قال ﷺ: وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾.

٤٢٦ - في أصول الكافي بإسناده إلى عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله ﷺ حديث طويل يقول فيه ﷺ وقال عجل: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وقال عجل: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ فرد الأمر امر الناس إلى اولى الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالرد إليهم.

٤٢٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول ان الله عز وجل غير أقواما بالإذاعة في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ فإياكم والاذاعة

٤٢٨ - في كتاب كمال الدين وقام النعمة بإسناده إلى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه ﷺ: ومن وضع ولاية الله وأهل استنباط علم الله في غير أهل الصفوة من بيوتات الأنبياء فقد خالف امر الله عز وجل وجعل الجهال ولاية امر الله والمتكلفين بغير هدى، وزعموا انهم أهل استنباط علم الله، فقد كذبوا على الله وأزاعوا عن^(١) وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم القيامة حجة وقال أيضا بعد ان قرأ ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَیْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ فان يكفر بها أمتك فقد وكلنا أهل بيتك بالایمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون بها أبدا، ولا أضيع الايمان الذي أرسلتك به وجعلت أهل بيتك بعدك علما على أمتك وولاية من بعدك، واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء.

٤٢٩ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن جندب انه كتب إليه أبو الحسن الرضا

(١) وفي نسخة «وراعوا».

عَلَيْهِ كِتَابًا يَذْكُرُ فِيهِ: اقْرَأْ مَا سَنَحَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ ^(١) اغْتَرَهُمُ بِالشَّبْهَةِ وَلَبَسَ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ فِيهِ: بَلْ كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِمُ وَالْوَاجِبُ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْوُقُوفُ عِنْدَ التَّحِيرِ، وَرَدُّمَا جَهْلُهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى عَالَمِهِ وَمُسْتَنْبَطُهُ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ ^(٢) مِنْهُمْ يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ مِنْهُمْ الْقُرْآنَ وَيَعْرِفُونَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَهُمْ الْحِجَّةُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

٤٣٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ قَالَ: هُمُ الْأَئِمَّةُ.

٤٣١. عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ وَحَمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ﴾ قَالَ: فَضَّلَ اللَّهُ رَسُولَهُ، وَرَحِمْتَهُ وَلَايَةُ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ.

٤٣٢. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ قَالَ: الرَّحْمَةُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلُهُ السَّلَامُ وَالْفَضْلُ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ.

٤٣٣. عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ عَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَا تَبْعَثُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْكَ لَتَسْأَلَ عَنْ كَلَامِ الْقَدَرِ وَمَا هُوَ مِنْ دِينِي وَلَا دِينَ آبَائِي، وَلَا وَجَدْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَقُولُ بِهِ.

٤٣٤. فِي أَصُولِ الْكَافِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَرْوَانَ جَمِيعًا عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اعْطَى مُحَمَّدًا عَلَيْهِ، وَعَدَدَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَفِي آخِرِ الْحَدِيثِ قَالَ عَلَيْهِ ثُمَّ كَلَّفَ مَا لَمْ يَكْلِفْ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، أَنْزَلَ عَلَيْهِ سَيْفٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي غَيْرِ غَمْدٍ وَقِيلَ لَهُ: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾.

٤٣٥. فِي أَصُولِ الْكَافِي بِإِسْنَادِهِ إِلَى مِرَازِمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكْلِفْ هَذَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾.

(١) وَفِي بَعْضِ سَنَخِ كَالْمَصْدَرِ «سَنَخَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ».

٤٣٦ . في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الناس لعلي: ان كان له حق فما منعه ان يقوم به؟ قال، فقال: إن الله لم يكلف هذا الا إنسانا واحدا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فليس هذا الا للرسول، وقال لغيره، ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ﴾ فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على امره.

٤٣٧ . عن الثمالي عن عيص عن أبي عبد الله عليه السلام قال، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلف ما لم يكلف أحد ان يقاتل في سبيل الله وحده، وقال: ﴿حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ وقال انما كلفتم اليسير من الأمر ان تذكروا الله. ٤٣٨ . عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لكل كلبا يغى الشر فاجتنبوه يكفيكم الله بغيركم ان الله يقول: ﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنَكِيلًا﴾ لا تعلموا بالشر.

٤٣٩ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله، ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ قال: يكون كفيل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة.

٤٤٠ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن آباءه عن علي عليه السلام قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو دل على خير أو أشار به فهو شريك، ومن امر بسوء أو دل عليه أو أشار به فهو شريك.

٤٤١ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ قال: السلام وغيره من البر.

٤٤٢ . في مجمع البيان وذكر علي بن إبراهيم في تفسيره عن الصادقين عليهم السلام: ان المراد بالتحية في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ﴾ السلام وغيره من البر.

٤٤٣ . في عوالي اللئالي وروى علي بن إبراهيم في تفسيره عن الصادق عليه السلام ان المراد بالتحية في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ﴾ السلام وغيره من البر والإحسان.

٤٤٤ . في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال أنس: جاءت جارية للحسن عليه السلام بطاقي ربحان فقال لها: أنت جرة لوجه الله، فقلت له في ذلك فقال: أدبنا الله تعالى فقال :

﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ﴾ الآية وقال: أحسن منها إعتاقها.

٤٤٥ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: إذا عطس أحدكم فسمتوه قولوا يرحمكم الله، وهو يقول يغفر الله لكم ويرحمكم، قال الله تعالى ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾.

٤٤٦ - في عيون الأخبار بإسناده إلى فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من لقي فقيراً مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه على الغنى لقي الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة وهو عليه غضبان.

٤٤٧ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان عن الحسن بن المنذر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قال: السلام عليكم فهي عشر حسنات، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون حسنة.

٤٤٨ - أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر أمير المؤمنين عليه السلام يقوم فسلم عليهم فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملكة لأبينا إبراهيم: إنما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت.

٤٤٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة.

٤٥٠ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السلام تطوع والرد فريضة.

٤٥١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سلم من القوم واحد اجزأ عنهم، وإذا رد واحد اجزأ عنهم.

٤٥٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد

عن القاسم بن سليمان عن جراح المدايني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير.

٤٥٣ . علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القليل يبدءون الكثير بالسلام، والراكب يبدأ الماشي وأصحاب البغال يبدءون أصحاب الحمير، وأصحاب الخيل يبدءون أصحاب البغال.

٤٥٤ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البادي بالسلام أولى بالله وبرسوله.

٤٥٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يسلم على النساء ويرددن عليه السلام وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن، ويقول: أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل على أكثر مما اطلب من الأجر.

٤٥٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤا أهل الكتاب بالتسليم وإذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم.

٤٥٧ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمشرک إذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي أن يرد عليهم؟ فقال يقول عليكم.

٤٥٨ . محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول في الرد على اليهود والنصراني سلام.

٤٥٩ . في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصراني ولا على المجوس، ولا على عبدة الأوثان، ولا على موائد شراب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على المخنث، ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات، ولا على المصلی وذلك لأن المصلی لا يستطيع أن يرد السلام لأن التسليم من المسلم تطوع والرد فريضة ولا على آكل الربا، ولا على رجل جالس على غائط، ولا على الذي في الحمام

ولا على الفاسق المعلن بفسقه.

٤٦٠ . وفيه في حديث آخر: ولا على المتفكهن بالأمهات ^(١)

٤٦١ . وفي حديث آخر النهي عن السلام على من يلعب بأربعة عشر وعلى من يعمل التماثيل.

٤٦٢ . عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة لا يسلمون الماشي مع جنازة والماشي إلى الجمعة، وفي بيت حمام.

٤٦٣ . في مجمع البيان ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً﴾ الآية قيل نزلت في قوم قدموا إلى المدينة من مكة فأظهروا للمسلمين الإسلام، ثم رجعوا إلى مكة لأنهم استوخموا المدينة ^(٢) فأظهروا الشرك ثم سافروا ببضائع المشركين إلى اليمامة، فأراد المسلمون ان يغزوهم فاختلفوا فقال بعضهم: لا نفعل فإنهم مؤمنون، وقال آخرون انهم مشركون فانزل الله فيهم الآية وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

٤٦٤ . في روضة الكافي باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وان لشیاطین الانس حيلة ومكر أو خدائع ووسوسة بعضهم إلى بعض يريدون ان استطاعوا أن يردوا أهل الحق عما أكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الانس من أهله ارادة أن يستوي أعداء الله وأهل الحق في الشك والإنكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾.

٤٦٥ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ فانها نزلت في أشجع وبنی ضمرة وكان من خبرهم انه لما خرج رسول الله ﷺ إلى غزاة الحديبية مر قريبا من بلادهم وقد كان رسول الله ﷺ هادن بنی ضمرة وأدعهم ^(٣) قبل ذلك، فقال أصحاب رسول الله

(١) المتفكهن بالأمهات: الذين يشتمون مآزحين.

(٢) استوخم المدينة: استنقلها ولم يوافق هوائها بدنه.

(٣) هادنه: صالحه ووادعه.

ﷺ يا رسول الله هذه بنو ضمرة قريبا منا، ونخاف أن يخالفونا إلى المدينة أو يعينوا علينا قريشا فلو بدأنا فقال رسول الله كلا انهم أبر العرب بالوالدين وأوصلهم للرحم وأوفاهم بالعهد، وكان أشجع بلادهم قريبا من بلاد بني ضمرة، وهم بطن من كنانة، وكانت أشجع بينهم وبين بني ضمرة حلف بالمراعة والامان. وأجذبت بلاد أشجع وأخصبت بلاد بني ضمرة، فصارت أشجع إلى بلاد ضمرة، فلما بلغ رسول الله ﷺ مسيرهم إلى بني ضمرة تهيأ للمسير إلى أشجع فيغزوهم للموادعة التي كانت بينه وبين بني ضمرة، فأنزل الله: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا﴾ الآية ثم استثنى بأشجع فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ وكانت أشجع محالها البيضاء والحل والمستباح، وقد كانوا قربوا من رسول الله ﷺ فهابوا تقرهم من رسول الله أن يبعث إليهم من يغزوهم، وكان رسول الله ﷺ قد خافهم أن يصيبوا من أطرافه شيئا فهم بالمسير إليهم، فبينما هو على ذلك إذ جاءت أشجع ورئيسها مسعود بن رحيلة وهم سبعمائة، فنزلوا شعب سلع وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ست فدعا رسول الله ﷺ أسيد بن حصين فقال له: اذهب في نفر من أصحابك حتى تنظر ما أقدم أشجع فخرج أسيد ومعه ثلاثة نفر من أصحابه فوقف عليهم فقال: ما أقدمكم؟ فقام إليه مسعود ابن رحيلة وهو رئيس أشجع فسلم على أسيد وأصحابه وقالوا جئنا لنوادع محمدًا، فرجع أسيد إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ: خاف القوم أن اغزوهم فأرادوا الصلح بيني وبينهم، ثم بعث إليهم بعشرة أحمال تمر فقدمها امامه، ثم قال نعم الشيء الهدية امام الحاجة، ثم أتاهم فقال: يا معشر أشجع ما أقدمكم؟ قالوا: قربت دارنا منك وليس في قومنا أقل عددا منا، فضقنا بحربك لقرب دارنا منك وضقنا بحرب قومنا لقلتنا فيهم، فجئنا لنوادعك فقبل النبي ﷺ ذلك منهم ووادعهم فأقاموا يومهم ثم رجعوا إلى بلادهم. وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ الآية.

٤٦٦ . حدّثني أبي عمير عن مُجَدِّ بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة الا يقاتل الا من قاتله، ولا يحارب الا من حاربه وأراد، وقد كان نزل عليه في ذلك من الله عزّ وجلّ ﴿فَإِنْ اعْتَزَلُواكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل أحدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة، وأمر بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة إلى مدة، منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحديث طويل وهو مذكور بتمامه في أوّل براءة.

٤٦٧ . في مجمع البيان ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ واختلف في هؤلاء فالمروي عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال. المراد بقوله ﴿قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ هو هلال بن عويم الأسلمي واثق عن قومه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في موادعته على ان لا نحيف يا مُجَدِّ من أتانا ولا تحيف من أتاك ^(١) فنهى الله سبحانه ان يعرض لأحد عهد إليهم.

٤٦٨ . في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن مُجَدِّ بن أبي نصر عن أبان عن الفضل أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿أَوْ جَاؤُكُمْ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ﴾ فقال: نزلت في بنى مدلج لأنهم جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انا. قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول الله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك، قال: قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال وأعدهم إلى أن يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان أجابوا والا قاتلهم.

٤٦٩ . في تفسير العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال: و ﴿حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ هو الضيق.

٤٧٠ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّمَا رُذِّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾ نزلت

(١) الحيف: الظلم والجور.

في عينه بن حصين الفزاري أجذبت بلادهم فجاء إلى رسول الله ﷺ ووادعه على أن يقيم ببطن نخل ولا يتعرض له. وكان منافقا ملعونا وهو الذي سماه رسول الله ﷺ الأحق المطاع في قومه.

٤٧١ . في مجمع البيان ﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ﴾ الآية قيل: نزلت في عينه بن حصين الفزاري وذكر كما ذكر علي بن إبراهيم وزاد في آخره وهو المروي عن الصادق عليه السلام .

٤٧٢ . وفيه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي أخي أبي جهل لأمه، لأنه كان أسلم وقتل بعد إسلامه رجلا مسلما وهو لا يعلم بإسلامه والمقتول الحراث بن يزيد بن أبي نبيشة العامري عن مجاهد وعكرمة والسدي، قال: قتله بالحرّة وكان أحد من رده عن الهجرة وكان يعذب عياشا مع أبي جهل وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

٤٧٣ . في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال: سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾ قال: أما تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه وبين الله، وأما الدية المسلمة إلى أولياء المقتول ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ﴾ قال: وإن كان من أهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح، وهو مؤمن فتحرير رقبة فيما بينه وبين الله وليس عليه الدية، ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ فيما بينه وبين الله أو دية مسلمة إلى أهله.

٤٧٤ . عن حفص بن البختري عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ قال: إذا كان من أهل الشرك ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ فيما بينه وبين الله، وليس عليه دية، و ﴿إِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾، قال: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ فيما بينه وبين الله ودية مسلمة إلى أوليائه.

٤٧٥ . عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أحدهما عليه السلام قال: كلما أريد به ففیه

القود، وإنما الخطأ ان يريد الشيء فيصيب غيره.

٤٧٦ . عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الخطأ ان تعمده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله، والخطأ الذي ليس فيه شك ان يعمد شيئاً آخر فيصيبه.

٤٧٧ . عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انما الخطأ ان يريد شيئاً فيصيب غيره، فاما كل شيء قصدت إليه فأصبتة فهو العمد.

٤٧٨ . عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الخطأ الذي فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله، قال: نعم فاذا رمى شيئاً فأصاب رجلاً قال: ذلك الخطأ الذي لا شك فيه وعليه الكفارة.

٤٧٩ . عن كردويه الهمداني عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ كيف تعرف المؤمنة؟ قال: على الفطرة.

٤٨٠ . عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال: الرقبة المؤمنة التي ذكر الله إذا عقلت والنسمة التي لا تعلم الا ما قتله وهي صغيرة.

٤٨١ . في من لا يحضره الفقيه عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه وجوه الصوم وفيه: وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب لقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾.

٤٨٢ . في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل قتل رجلاً خطأ في الشهر الحرام؟ قال تغلظ عليه الدية وعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين من أشهر الحرم، قلت: فانه يدخل في هذا شيء؟ فقال: ما هو؟ قلت: يوم العيد وأيام التشريق، قال: يصومه فانه حق يلزمه.

٤٨٣ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وابن أبي عمير جميعاً عن معمر بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يظاهر من امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة؟ فقال: كل العتق يجوز فيه المولود الا في

كفارة القتل، فان الله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾^(١) يعني بذلك مقره قد بلغت الحنث.

٤٨٤ - ابن محبوب عن ابن رثاب عن حماد بن أبي الأحوص قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السائبة؟ فقال: انظر في القرآن فما كان فيه ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ فتلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لأحد عليها الا الله، فما كان ولاؤه لله فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وما كان ولاؤه لرسول الله صلى الله عليه وآله فان ولاءه للإمام وجنابته على الامام وميراثه له.

٤٨٥ - فيمن لا يحضره الفقيه روى ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مسلم كان في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد؟ فقال: يعتق مكانه رقبة مؤمنة، وذلك قول الله عَزَّوَجَلَّ ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾.

٤٨٦ - في مجمع البيان ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ يلزم قاتله كفارة لقتله وهو المروي عن الصادق عليه السلام، واختلف في صفة هذا القتل أهو مؤمن أم كافر؟ قيل: بل هو مؤمن تلزم قاتله الدية يؤديها إلى قومه المشركين لأنهم أهل ذمة ورواه أصحابنا أيضا، الا انهم قالوا: يعطى ديته ورثة المسلمين دون الكفار.

٤٨٧ - في الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن محمد بن سليمان عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان؟

قال: هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى: ﴿شَهْرَيْنِ مُّتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾ قلت: فلا يفصل بينهما؟ قال: إذا أفطر من الليل فهو فصل، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا وصال في صيام، يعني لا يصوم الرجل يومين متواليين من غير إفطار

٤٨٨ - في عيون الأخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قال، فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما؟ قيل: لان الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة للإنسان من

(١) قال في النهاية: غلام لم يدرك الحنث أي لم يجر عليه القلم.

التقلب في امر دنياه، فان قال: فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد وثلاثة أشهر؟ قيل: لان الفرض الذي فرضه الله ﷻ على الخلق هو شهر واحد فضوعف في هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال: فلم جعلت متتابعين؟ قيل لئلا يهون عليه الاول فيستخف به لأنه إذا قضاه متفرقا كان عليه القضاء.

٤٨٩ . في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال، سألت أبا عبد الله ﷺ عن قطع صوم كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة القتل؟ فقال، ان كان على رجل صيام شهرين متتابعين فأفطر أو مرض في الشهر الاول فان عليه أن يعيد الصيام، وان صام الشهر الاول وصام من الشهر الثاني شيئا ثم عرض له ماله فيه عذر فان عليه أن يقضى.

٤٩٠ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان وابن بكير عن أبي عبد الله ﷺ قال: سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمدا أله توبة؟ فقال، ان كان قتله لإيمانه فلا توبة له، وان كان قتله لغضب أو بسبب شيء من أمر الدنيا فان توبته أن يقاد منه، وان لم يكن علم به انطلق إلى أولياء المقتول فأقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدية وأعتق نسمة وصام شهرين متتابعين وأطعم ستين مسكينا توبة إلى الله ﷻ.

٤٩١ . محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ قال، لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال، لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة.

٤٩٢ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ قال: ومن قتل مؤمنا على دينه لم يقبل توبته ومن قتل نبيا أو وصى نبي فلا توبة له لأنه لا يكون مثله فيقاد به.

٤٩٣ . في أصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق

عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام، فلما اذن الله لمحمد صلى الله عليه وآله في الخروج من مكة إلى المدينة بنى الإسلام على خمس، شهادة ان لا إله إلا الله، وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، واقام الصلوة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، وانزل عليه الحدود وقسمة الفرائض، وأخبره بالمعاصي التي أوجب الله عليها وبما النار لمن عمل بها، وانزل عليه في بيان القاتل **﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾** ولا يلعن الله مؤمناً قال الله عز وجل، **﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعيراً خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾** وكيف تكون في المشية وقد الحق به حين جزاه جهنم الغضب واللعنة وقد بين ذلك من الملعونين في كتابه.

٤٩٤ . في كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن موسى قال، حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله، حدثني محمد بن علي عن أبيه عن جده قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، قتل النفس من الكبائر لان الله عز وجل يقول، **﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾**.

٤٩٥ . في كتاب معاني الأخبار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن قول الله عز وجل : **﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾** قال :

من قتل مؤمناً على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل في كتابه **﴿وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾** قلت، فالرجل يقع بين الرجل وبينه شيء فيضربه بالسيف فيقتله؟ قال :
ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل .

في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال، سألته عن قول الله عز وجل ، ونقل مثل ما في معاني الأخبار سواء ،

٤٩٦ . في كتاب معاني الأخبار حدثنا محمد بن الحسن قال؛ حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن أبي السفاتج عن

أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ، ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ قال: إنَّ جازاه.

٤٩٧ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَبُّوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَصَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فانها نزلت لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة خيبر وبعث اسامة بن زيد في خيل إلى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم إلى الإسلام، وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نحيك الفدكي في بعض القرى، فلما أحس بخيل رسول الله ﷺ جمع أهله وماله وصار في ناحية الجبل، فأقبل يقول، أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمدا رسول الله ﷺ، فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع إلى رسول الله ﷺ أخبره بذلك، فقال له رسول الله ﷺ، قتلت رجلا شهد أن لا إله إلا الله واني رسول الله؟ فقال، يا رسول الله انما قالها تعودا من القتل؟ فقال رسول الله ﷺ، أفلا شققت الغطا عن قلبه، لا ما قال بلسانه قبلت، ولا ما كان في نفسه علمت، فحلف اسامة بعد ذلك ان لا يقاتل أحدا شهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ﷺ، فنخلف عن أمير المؤمنين (ع) في حروبه، وانزل الله في ذلك، ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ الآية.

٤٩٨ . في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع)، ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾.

٤٩٩ . في عوالي اللئالي روى زيد بن ثابت انه لم يكن في آية نفى المساوات بين المجاهدين والقاعدين استثنى غير اولى الضرر، فجاء ابن أم مكتوم وكان أعمى وهو يبكي فقال: يا رسول الله كيف لمن لا يستطيع الجهاد؟ فعشيته ثانية ثم أسرى عنه فقال: اقرأ غير اولى الضرر فألحقها والذي نفسي بيده لكأنى أنظر إلى ملحقتها عند صدع في الكنف.

٥٠٠ . في مجمع البيان ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ الآية نزلت الآية في كعب بن مالك من بنى سلمة ومرارة بن ربيع من بنى عمرو بن عوف وهلال بن امية من بنى واقف، تخلفوا عن رسول الله ﷺ يوم تبوك وعذر الله أولى الضرر وهو عبد الله بن

مكتوم رواه أبو حمزة الثمالي في تفسيره. وجاء في الحديث ان الله سبحانه فضل المجاهدين على القاعدين سبعين درجة بين كل درجتين مسيرة سبعين خريفا للفرس الجواد المضمّر.

٥٠١. ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ قيل: انهم قيس ابن الفاكه بن المغيرة والحارث بن زمعة بن الأسود، وقيس بن الوليد بن المغيرة» وأبو العاص بن منبه بن الحجاج وعلى بن امية بن خلف عن عكرمة، ورواه أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام.

٥٠٢. في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ قال: نزلت فيمن اعتزل أمير المؤمنين عليه السلام ولم يقاتل معه، فقالت الملائكة لهم عند الموت: ﴿فِيمَ كُنْتُمْ؟ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي لم نعلم مع من الحق؟ فقال الله: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ أي دين الله وكتاب الله واسع فتتنظروا فيه ﴿فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾.

٥٠٣. حدّثني أبي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن يسار عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن المستنير عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام الأرض مسيرة خمسمائة عام، الخراب منها مسيرة أربعمائة، والعمران منها مسيرة مائة عام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٠٤. في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام بعد ان أمر بالكلام بما ينفع ولا يضر: فان لم تجد السبيل إليه فالانقلاب والسفر من بلد إلى بلد وطرح النفس في بوادي التلف بسير صاف وقلب خاشع، وبدن صابر قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾.

٥٠٥. في نهج البلاغة قال عليه السلام، ولا يقع إسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاها قلبه.

٥٠٦. في كتاب معاني الأخبار حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

قال: حَدَّثَنَا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن أيوب جميعا عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ فقال: هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفر، ولا يتدنى سبيل الإيمان فيؤمن، والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم.

٥٠٧ . وبإسناده إلى سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ فقال لا يستطيعون حيلة إلى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيلا إلى الحق فيدخلون فيه، وهؤلاء يدخلون الجنة بأعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عز وجل عنها، ولا ينالون منازل الأبرار.

٥٠٨ . حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ره) قال حَدَّثَنَا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان يحيى عن حجر بن زائدة عن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ» قال هم أهل الولاية، قلت وای ولاية؟ فقال اما انها ليست بولاية في الدين لكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لأمر الله.

٥٠٩ . حَدَّثَنَا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ الآية قال: يا سليمان في هؤلاء المستضعفين من هو أثن رقة ^(١) منك المستضعفون قوم يصومون ويصلون تعف بطونهم وفروجهم، لا يرون ان الحق في غيرنا آخذين بأغصان الشجرة ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ﴾ إذا كانوا آخذين بالأغصان وان لم يعرفوا أولئك فان عفى عنهم فبرحمته وان عذبهم فبضاللتهم عما عرفهم.

(١) ثخن بمعنى غلظ.

٥١٠ . حدّثنا أبي (ره) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: في المستضعفين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا، لا يستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر، ولم يهتدوا فيدخلوا في الإيمان، فليس هم من الكفر والإيمان في شيء.

٥١١ . في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال قال: حدّثنا هشام عن حمزة بن الطيار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: الناس على ستة أصناف، قال: قلت: تأذن لي أن أكتبها؟ قال: نعم، قلت: ما أكتب؟ قال: أكتب: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ إلى الكفر ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ إلى الإيمان ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ﴾.

٥١٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال: دخلت أنا وحران أو أنا وبكير على أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أنا نمد المطمار، قال: وما المطمار؟ قلت: التز ^(١) فمن وافقنا من علوي أو غيره توليناه ومن خالفنا من علوي أو غيره برئنا منه، فقال لي: يا زرارة قول الله أصدق من قولك، فأين الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ أين المرجون لأمر الله؟ والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

٥١٣ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «المستضعفون الذين ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾» قال لا يستطيعون حيلة إلى الإيمان، ولا يكفرون، الصبيان وأشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء.

٥١٤ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستضعف؟ فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر، ولا يهتدى بها إلى سبيل الإيمان، لا يستطيع أن يؤمن ولا يكفر، قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان.

٥١٥ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله

(١) المطمار. خيط للبناء يقدر به وكذا التز.

ابن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في المستضعفين؟ فقال لي شبيها بالفرع فتركتم أحدا يكون مستضعفا: واين المستضعفون؟ فوالله لقد مشى بأمركم هذا العواتق إلى العواتق في خدورهن وتحدث به السقايات في طريق المدينة. ^(١)

٥١٦ . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن إسماعيل الجعفي قال لأبي جعفر عليه السلام في حديث طويل فهل سلم أحد لا يعرف هذا الأمر؟ فقال: لا الا المستضعفين، قلت من هم؟ قال: نساؤكم وأولادكم، ثم قال: أرأيت أم أيمن فإني اشهد انها من أهل الجنة وما كانت تعرف ما أنتم عليه.

٥١٧ . وباسناده إلى أيوب بن الحر قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام ونحن عنده: جعلت فداك انا نخاف ان ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين، قال: فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم أبدا.

٥١٨ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد ابن منصور الخزاعي عن علي بن سويد عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن الضعفاء؟ فكتب إلى: الضعيف من لم يرفع إليه حجة ولم يعرف الاختلاف، فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف.

٥١٩ . في الكافي أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن زرارة بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتزوج بمرجعية أو حرورية؟ قال لا عليك بالبله من النساء، قال زرارة فقلت والله ما هي

(١) العوتق جمع العاتقة: الجارية الشابة أول ما أدركت فخرت في بيت أهلها ولم تب إلى زوج قيل: لعل فرعه (ع) باعتبار ان سفيان كان من أهل الاذاعة لهذا الأمر فلذلك قال على سبيل الإنكار: «فتركتم أحدا يكون مستضعفا» يعنى ان المستضعف من لا يكون علما بالحق والباطل، وما تركتم أحدا على هذا الوصف لافشائكم أمرنا حتى تحدث النساء والجواري في خدورهن والسقايات في طرق المدينة.

الا مؤمنة أو كافرة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: واين أهل ثنوي الله عز وجل ^(١) قول الله اصدق من قولك: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾.

٥٢٠. في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المستضعفين فقال: البلهاء في خدرها والخادم تقول لها: صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والجليب ^(٢) الذي لا يدرى الا ما قلت له، والكبير الفان والصبي والصغير هؤلاء المستضعفين.

٥٢١. عن أبي الصباح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في رجل دعا إلى هذا الأمر فعرفه وهو في ارض منقطعة إذ جاءه موت الامام، فبينما هو ينتظر إذ جاءه الموت فقال: هو والله بمنزلة من هاجر إلى الله ورسوله فمات فقد وقع اجره على الله.

٥٢٢. في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال: حدثنا حماد عن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية؟ قال الحق والله قلت: فان إماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك؟ قال لا يسعه ان الامام إذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته إذا بلغهم، ان الله عز وجل يقول ﴿فَلَوْ لَا نَفَرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم؟ قال، ان الله عز وجل يقول: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٢٣. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله

(١) الثنوى - بفتح الثاء، والثنيا بالضم - إسم من الاستثناء والمراد أين من استثناء الله عز وجل بقوله: «الا المستضعفين...».

(٢) الجليب: الذي يجلب من بلد إلى آخر!

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ بَلَّغْنَا شِكْوَاكَ وَأَشْفَقْنَا فُلُو عَلِمْتَنَا أَوْ عَلِمْتَنَا مِنْ؟ فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَالِمًا وَالْعِلْمُ يَتَوَارَثُ، فَلَا يَهْلِكُ عَالَمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، قُلْتُ أَفَيَسَّعُ النَّاسُ إِذَا مَاتَ الْعَالَمُ إِنْ لَا يَعْرِفُوا الَّذِي بَعْدَهُ؟ فَقَالَ أَمَّا أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ فَلَا . يَعْنِي الْمَدِينَةَ . وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الْبُلْدَانِ فَيَقْدِرُ مَسِيرُهُمْ إِنْ اللَّهُ يَقُولُ ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ قَالَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ هُوَ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

٥٢٤ - فِي الْكَافِي عَلَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَنْدَارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ اسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ الدِّيلَمِيِّ عَنْ أَبِي حَجْرٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَتَى مَكَّةَ حَاجًّا وَلَمْ يَزِرْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ جَفَوْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَتَانِي زَائِرًا وَجِبْتَ لَهُ شَفَاعَتِي، وَمَنْ وَجِبْتَ لَهُ شَفَاعَتِي وَجِبْتَ لَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَمْ يَعْزُضْ وَلَمْ يَحَاسِبْ، وَمَنْ مَاتَ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْر.

٥٢٥ . فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَفُورًا رَحِيمًا﴾ وَمَا جَاءَ فِي مَعْنَى الْآيَةِ مِنَ الْحَدِيثِ مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ فَرَّ بِدِينِهِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ وَإِنْ كَانَ شَبِيرًا مِنَ الْأَرْضِ اسْتَوْجِبَ الْجَنَّةَ وَكَانَ رَفِيقَ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

٥٢٦ . وَرَوَى الْعِيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ: وَجَّهَ زُرَّارَةُ بْنُ أَعِينٍ ابْنَهُ عَبِيدًا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْتَبَرَ لَهُ خَبَرُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَبِيدُ ابْنِهِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زُرَّارَةَ وَتَوَجُّهَهُ عَبِيدًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَكُونَ زُرَّارَةُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الْآيَةِ.

٥٢٧ . فِي مَنْ لَا يُحْضِرُهُ الْفَقِيهَ رَوَى عَنْ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُمَا قَالَا: قُلْنَا

لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي؟ فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلْ يَقُولُ ﴿وَإِذَا صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالوا: قلنا انما قال الله عَزَّجَلْ ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ «ولم يقل افعلوا فكيف أوجب ذلك كما أوجب التمام في الحضر فقال عليه السلام أو ليس قد قال الله عَزَّجَلْ في الصفا والمروة: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ الا ترون ان الطواف بمهما واجب مفروض؟ لان الله عَزَّجَلْ ذكره في كتابه وصنعه نبيه عليه السلام، وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكره الله تعالى ذكره في كتابه.

٥٢٨ - في عيون الأخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قال: فلم قصرت الصلوة في السفر؟ قيل: لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات. والسبع انما زيدت فيما بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بأمر نفسه ووطنه وإقامته، لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله تعالى، وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لأنها صلوة مقصورة في الأصل، فان قال: فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا أقل من ذلك ولا أكثر؟ قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والأثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم، فان قال: فلم وجب التقصير في مسيرة يوم؟ قيل: لأنه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة، وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره إذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما.

٥٢٩ - في الكافي على بن محمد عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين، فلما ولد الحسن والحسين زاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع ركعات شكرا لله، فأجاز الله له ذلك وترك الفجر لم يزد فيها شيئا لضيق وقتها لأنه يحضرها ملكة الليل وملكة النهار، فلما أمره الله بالتقصير في السفر وضع عن أمته ست ركعات، وترك المغرب لم ينقص منها شيئا.

٥٣٠. في كتاب علل الشرائع باسناده إلى أبي محمد العلوي الدينوري باسناده رفع الحديث إلى الصادق عليه السلام قال: قلت لم صارت المغرب ثلاث ركعات وأربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر؟ فقال: إن الله عز وجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم لكل صلاة ركعتين في الحضر، فأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل صلاة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر إلا المغرب، فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام، فأضاف إليها ركعة شكراً لله عز وجل، فلما أن ولد الحسن عليه السلام أضاف إليها ركعتين شكراً لله عز وجل فلما أن ولد الحسين أضاف إليها ركعتين شكراً لله عز وجل فقال: «لِلدَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ» فتركها على حالها في الحضر والسفر.

٥٣١. في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن الحسين بن المختار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قلت له أنا إذا دخلنا مكة والمدينة نتم أو نقصر؟ قال ان قصرت فذاك وإن أتممت فهو خير تزداد.

٥٣٢. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن عبد الملك القمي عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد خادم إسماعيل بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تتم الصلاة في أربعة مواطن: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد الكوفة، وحرم الحسين عليه السلام.

٥٣٣. قال مؤلف هذا الكتاب: والاختلاف في معناها كثيرة وفي بعضها قال أبو إبراهيم عليه السلام وقد ذكر الحرمين كان أبي يقول إن الإتمام فيهما من الأمر المذكور.

٥٣٤. في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه وأحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال في الركعتين تنقص منها واحدة

٥٣٥. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾ الآية «فإنها نزلت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحديبية ويريد مكة. فلما وقع الخبر إلى قريش بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس ليستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجبال، فلما كان في بعض الطريق

وحضرت صلوة الظهر اذن بلال وصلى رسول الله ﷺ بالناس، فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة لأصبناهم فإنهم لا يقطعون الصلوة ولكن يجيء لهم الآن صلوة أخرى هي أحب إليهم من ضياء أبصارهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم، فنزل جبرئيل عليه السلام بصلوة الخوف بهذه الآية: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ ﴿﴾ ففرق رسول الله فرقتين فوقف بعضهم تجاه العدو وقد أخذوا سلاحهم وفرقة صلوا مع رسول الله ﷺ قائما ومروا فوقفوا موقف اصحابهم، وجاء أولئك الذين لم يصلوا فصلوا بهم رسول الله ﷺ الركعة الثانية ولهم الاولى وقعد وتشهد رسول الله ﷺ وقاموا أصحابه وصلوا هم الركعة الثانية وسلم عليهم ،

٥٣٦ . في الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلى رسول الله ﷺ بأصحابه في غزوة ذات الرقاع صلوة الخوف، ففرق أصحابه فرقتين اقام فرقة بإزاء العدو، وفرقة خلفه فكبر وكبروا فقرأ وأنصتوا وركع فركعوا وسجد فسجدوا، ثم استتم رسول الله ﷺ قائما وصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض، ثم خرجوا إلى أصحابهم فقاموا بإزاء العدو وجاء أصحابهم فقاموا خلف رسول الله ﷺ . فصلى بهم ركعة ثم تشهد وسلم عليهم فقاموا فصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض.

٥٣٧ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلوة الخوف؟ قال: يقوم الامام وتجيء طائفة من أصحابه فيقومون خلفه، وطائفة بإزاء العدو فيصلى بهم الامام ركعة، ثم يقوم ويقومون معه، فيمثل قائما ويصلون هم الركعة الثانية: ثم يسلم بعضهم على بعض، ثم ينصرفون فيقومون في مقام أصحابهم، ويجيء الآخرون فيقومون خلف الامام فيصلى بهم الركعة الثانية

ثم يجلس الامام فيقومون هم فيصلون هم ركعة أخرى. ثم يسلم عليهم فينصرفون بتسليمه، قال: وفي المغرب مثل ذلك يقوم الامام وتجيء طائفة فيقومون خلفه ثم يصلى بهم ركعة ثم يقوم ويقومون فيمثل الامام قائما ويصلون الركعتين فيتشهدون ويسلم بعضهم على بعض، ثم ينصرفون فيقومون في موقف أصحابهم ويحيي الآخرون فيقومون خلف الامام فيصلى بهم ركعة يقرأ فيها، ثم يجلس فيتشهد ثم يقوم ويقومون معه، ويصلى بهم ركعة أخرى ثم يجلس ويقومون هم فيتمون ركعة أخرى ثم يسلم عليهم.

٥٣٨. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ قال: الصحيح يصلى قائما والعليل يصلى قاعدا، فمن لم يقدر فمضطجعا يؤمى إيماء!

٥٣٩. في من لا يحضره الفقيه وقال رسول الله ﷺ: المريض يصلى قائما، فان لم يستطع صلى جالسا، فان لم يستطع صلى على جنبه الأيمن، فان لم يستطع صلى على جنبه الا يسر فان لم يستطع استلقى وأومى إيماء، وجعل وجهه نحو القبلة وجعل سجوده اخفض من ركوعه.

٥٤٠. قال الصادق عليه السلام: المريض يصلى قائما فان لم يقدر على ذلك صلى جالسا، فان لم يقدر ان يصلى جالسا صلى مستلقيا يكبر ثم يقرأ، فاذا أراد الركوع غمض عينيه ثم سبح، فاذا سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من الركوع، فاذا أراد ان يسجد غمض عينيه ثم سبح، فاذا سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من السجود ثم يتشهد وينصرف.

٥٤١. وقال الصادق عليه السلام: في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ قال: مفروضا.

٥٤٢. في كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ قال: موجبا انما يعنى بذلك وجوبها على المؤمنين، ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين آخر الصلوة حتى توارت بالحجاب، لأنه لو صلاها قبل ان تغيب كان وقتا وليس صلوة أطول وقتا من العصر.

٥٤٣. في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ قال كتابا ثابتا وليس ان عجلت قليلا وأخرجت قليلا بالذي يضرك ما لم تضيع تلك الاضاعة، فان الله عز وجل يقول لقوم أضاعوا الصلوة ﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾.

٥٤٤. حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ أي موجوبا.

٥٤٥. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ قال: يعنى مفروضا وليس يعنى وقت فوتها إذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم يكن صلوته هذه مؤداة، ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها ولكن متى ما ذكرها صلاها؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٤٦. في تفسير علي بن إبراهيم ان النبي صلى الله عليه وآله لما رجع من وقعة أحد ودخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ان الله يأمرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا ينادى: يا معشر المهاجرين والأنصار من كانت به جراحة فليخرج. ومن لم يكن به جراحة فليقم، فأقبلوا يضمضون جراحاتهم ويدأوونها، وأنزل الله على نبيه: ﴿وَلَا تَهْنُؤْا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ فقال عز وجل: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ فخرجوا على ما بهم من الألم والجراح.

٥٤٧. في أصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت في

نوادير محمد بن سنان عن محمد بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا والله ما فوض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله وإلى الأئمة عليهم السلام، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ وهي جارية في الأوصياء عليهم السلام.

٥٤٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لأبي حنيفة: وتزعم أنك صاحب رأى وكان رأى من رسول الله صلى الله عليه وآله صوابا ومن دونه خطأ لأن الله تعالى قال: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ ولم يقل ذلك لغيره.

٥٤٩ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام من بالغ في الخصومة اثم، ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع أن يتقى الله من خاصم.

٥٥٠ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ فإنه كان سبب نزولها أن قوما من الأنصار من بنى أبيرق اخوة ثلث كانوا منافقين، بشير ومبشر وبشر، فنقبوا على عم قتادة بن النعمان، وكان قتادة بدريا وأخرجوا طعاما كان أعدده لعياله وسيفا ودرعا، فشكا قتادة ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان قوما نقبوا على عمي وأخذوا طعاما كان أعدده لعياله ودرعا وسيفا وهم أهل بيت سوء وكان معهم في رأى رجل مؤمن يقال له لبيد بن سهل، فقال بنو أبيرق لقتادة: هذا عمل لبيد بن سهل، فبلغ ذلك لبيدا فأخذ سيفه وخرج عليهم فقال: يا بنى أبيرق أترمونني بالسرقة وأنتم أولى به منى وأنتم المنافقون تهجون رسول الله وتنسبونه إلى قريش لتبينن ذلك أو لأملأن سيفي منكم، فداروه وقالوا له:

ارجع يرحمك الله فانك برىء من ذلك، فمشى بنو أبيرق إلى رجل من رهطهم يقال له أسيد بن عروة وكان منطقيا بليغا، فمشى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد إلى أهل بيت منا أهل شرف وحسب ونسب فرماهم بالسرقة واتهمهم بما ليس فيهم، فاغتنم رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك، وجاء إليه قتادة فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له: عمدت إلى أهل بيت شرف وحسب ونسب فرميتهم بالسرقة وعاتبه عتابا شديدا، فاغتنم قتادة من ذلك ورجع إلى عمه وقال: يا ليتني مت ولم أكلم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد كلمني بما

كرهته، فقال عمه: الله المستعان، فأنزل الله في ذلك على نبيه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا، وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ يعنى الفعل فوق القول مقام الفعل ثم قال ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾ إلى قوله ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا﴾ لبيد بن سهل ﴿فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾.

٥٥١ . وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال ان أناسا من رهط بشير الأذنين انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا نكلمه في صحننا ونعذره فان صاحبنا لبريء، فلما انزل الله ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾ إلى قوله «وكيلا» فأقبلت رهط بشير فقالوا يا بشير استغفر الله وتب إليه من الذنوب، فقال والذي احلف به ما سرقها الا لبيد، فنزلت: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ ثم ان بشيرا كفر ولحق بمكة وأنزل الله في نفر الذين أعذروا بشيرا وأتوا النبي صلى الله عليه وآله ليعذروه: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ ونزلت في بشير وهو بمكة ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾.

٥٥٢ . في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ قال: يعنى فلانا وفلانا وأبا عبيدة بن الجراح.

٥٥٣ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيه يقول عليه السلام وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ بعد فقد الرسول مما يقيمون به أود^(١) باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى

(١) الأود الاعوجاج.

بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والإنجيل، وتحريف الكلم عن مواضعه.

٥٥٤ - في تفسير العياشي عن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين بن علي عليه السلام ^(١) عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ قال فلان وفلان وأبو عبيدة بن جراح. ٥٥٥ - وفي رواية عمر بن أبو سعيد ^(٢) عن أبي الحسن عليه السلام قال هما وأبو عبيدة بن الجراح وفي رواية عمر بن صالح قال: الاول والثاني وأبو عبيدة بن الجراح.

٥٥٦ - عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام الغيبة ان تقول في أخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه، فاما إذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله ﴿فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾.

٥٥٧ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: من اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة، قال في الاستغفار ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

٥٥٨ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ قال: يعني بالمعروف القرض. ٥٥٩ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن أبي الجارود قال، قال أبو جعفر عليه السلام إذا حدثتكم بشيء فاسئلوني عن كتاب الله، ثم قال في حديثه: ان الله نهي عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال، فقالوا: يا ابن رسول الله وابن هذا من كتاب الله؟ قال: إن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾ الآية وقال: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ وقال: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾.

(١) كذا في النسخ وفي المصدر هكذا: «عن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين صاحب الفخ بن علي ...» ولعله الصحيح راجع تنقيح المقال.

(٢) وفي المصدر «عمر بن سعيد».

٥٦٠ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله فرض التمثل في القرآن، قلت: وما التمثل جعلت فداك؟

قال: ان يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتتمحل له، وهو قوله: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾ .
٥٦١ . وحدثني أبي عن بعض رجاله رفعه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إنَّ الله فرض عليكم زكوة جاهلكم كما فرض عليكم زكوة ما ملكت أيديكم.

٥٦٢ . في أصول الكافي مُجَدِّ بن يحيى عن أحمد بن مُجَدِّ بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكلام ثلاثة صدق وكذب وإصلاح بين الناس. قال. قلت له جعلت فداك، ما الإصلاح بين الناس؟ قال تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبر نفسك [فتلقاه] فتقول، سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه.

٥٦٣ - في كتاب الخصال عن جعفر بن مُجَدِّ عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك وزوجتك والإصلاح بين الناس.

٥٦٤ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزازي ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصلوة إلى أن قال عليه السلام: ويقول الله عزَّ وجلَّ ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ من الامانة ^(١) فقد خسر من ليس من أهلها وضل عمله عرضت على السموات المبنية والأرض المهادة والجبال المنصوبة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم لو امتنعن من طول أو عرض أو عظم أو قوة أو عزة امتنعن ولكن أشفقن من العقوبة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٦٥ . قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قوله: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾ الآية

(١) كذا في النسخ ويوافقه نسخة الكافي أيضا وفي نهج البلاغة. «ثم أداء الامانة فقد خاب من ليس من أهلها...».

نقلنا عن علي بن إبراهيم عند قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ سبب نزولها وفيمن نزلت. (١)

٥٦٦. في نهج البلاغة قال عليه السلام انه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد انما الشورى للمهاجرين والأنصار فان اجتمعوا على رجل وسموه إماما كان ذلك لله رضا، فان خرج من أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه فان أبي قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى.

٥٦٧. في تفسير العياشي عن حريز عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليه السلام قال: لما كان أمير المؤمنين في الكوفة أتاه الناس فقالوا: اجعل لنا إماما يؤمننا في رمضان، فقال: لا، ونهاهم أن يجتمعوا فيه، فلما أمسوا جعلوا يقولون: ابكوا في رمضان وارمضناه فأتاه الحارث الأعور في أناس فقال: يا أمير المؤمنين ضجوا الناس وكرهوا قولك فقال عند ذلك: دعهم وما يريدون ليصلى بهم من شأوا ثم قال ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾.

٥٦٨. عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن رجل من الأنصار قال: خرجت انا والأشعث الكندي وجريير البجلي حتى إذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مر بنا ضب فقال الأشعث وجريير السلام عليك يا أمير المؤمنين خلافا على على بن أبي طالب فلما خرج الأنصاري قال لعلي عليه السلام، فقال على: دعهما فهو امامهما يوم القيامة اما تسمع إلى الله وهو يقول: «نوله ما تولى».

٥٦٩. عن محمد بن إسماعيل الرازي عن رجل سمى عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل رجل على أبي عبد الله فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقام على قدميه فقال: مه، هذا إسم لا يصلح الا لأمر المؤمنين صلى الله سماء ولم (٢) يسم به أحد غيره

(١) وقد مر تحت رقم ٥٥٠ و ٥٥١ من هذه السورة.

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «الله سماء به...».

فرضي به الا كان منكوحا، وان لم يكن به ابتلى به، وهو قول الله في كتابه: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ قال: قلت: فما ذا يدعى به قائمكم؟ فقال يقال له: السلام عليك يا بقية الله. السلام عليك يا بن رسول الله.

٥٧٠. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾ قال :

قالت قريش: الملائكة هم بنات الله ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ قال: ﴿كَأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ الْحِينَ﴾.

٥٧١. في مجمع البيان روى في شواذ عن النبي ﷺ «الا اثنا» بقاء قبل النون والا اثنا النون قبل الثاء روتهما عنه عائشة، ﴿وَقَالَ لَا تَخْذَنْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾. وروى ان النبي ﷺ قال في هذه الآية، من بنى آدم تسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة.

٥٧٢. وفي رواية أخرى من كل ألف وأحد لله وسائرهم للنار ولإبليس. أوردها أبو حمزة الثمالي في تفسيره.

٥٧٣. ﴿وَلَا مُرْتَهُمْ فَلْيَبْتَكَنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ﴾ قيل: ليقطعن الأذان من أصلها وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

٥٧٤. في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ صعد إبليس جبلا بمكة يقال له ثور، فصرخ بأعلى صوته بغفاريته فاجتمعوا إليه فقالوا: يا سيدنا لم دعوتنا؟ قال: نزلت هذه فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال: انا لها بكذا وكذا، قال: لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال: لست لها فقال الوسواس الخناس. انا لها قال. بماذا؟ قال أعدهم وامنيهم حتى يوقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة أنسيتمهم الاستغفار، فقال: أنت لها، فوكله بها إلى يوم القيامة.

٥٧٥. في تفسير العياشي عن النبي ﷺ حديث طويل يذكر فيه ما أكرم الله به آدم عليه السلام وفي آخره فقال إبليس: رب هذا الذي كرمت على وفضلته وان لم تفضلني عليه لم أقو عليه؟ قال: لا يولد ولد الا ولد لك ولدان، قال: رب زدني، قال تجري

منه مجرى الدم في العروق قال رب زدني، قال: تتخذ أنت وذريتك في صدورهم مساكن، قال: رب زدني قال: تعدهم وتمنيهم ﴿وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾.

٥٧٦. عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية، ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ يجوز به قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما أشدها من آية، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اما تبتلون في أموالكم وأنفسكم وذرائعكم؟ قالوا بلى، قال هذا مما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحو به السيئات.

٥٧٧. في عيون الأخبار في باب قول الرضا لأخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه باسناده إلى أبي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه ان إسماعيل قال للصادق عليه السلام يا أبتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا؟ فقال عليه السلام ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾.

٥٧٨. في مجمع البيان ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ وروى عن أبي هريرة أنه قال لما نزلت هذه الآية بكينا وحرزنا وقلنا يا رسول الله ما أبقت هذه الآية من شيء فقال اما والذي نفسي بيده انها لكما أنزلت ولكن أبشروا وقاربوا وسددوا انه لا يصيب أحدا منكم مصيبة الا كفر الله بها خطيئة حتى الشوكة يشاكها أحدكم في قدمه، رواه الواحدي في تفسيره مرفوعا.

٥٧٩. ﴿مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ وروى ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن الإحسان؟ فقال: إنَّ تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك.

٥٨٠. في تفسير علي بن إبراهيم قوله ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ قال: هي الحنيفة العشرة التي جاء بها إبراهيم التي لم تنسخ إلى يوم القيامة.

٥٨١. في أصول الكافي أبان بن عثمان عن محمد بن مروان عمن رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلا أتاه بشره بالخلعة، فجاء ملك الموت في صورة شاب أبيض عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماء ودهنا، فدخل إبراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان إبراهيم رجلا غيورا، وكان إذا خرج في حاجة أغلق بابه وأخذ مفتاحه معه، ثم رجع ففتح فاذا هو برجل قائم أحسن

ما يكون من الرجال فأخذ بيده وقال: يا عبد الله من أدخلك داري؟ فقال: ربها أدخلنيها فقال: ربها أحق بها مني فمن أنت؟ قال انا ملك الموت، ففزع إبراهيم صلى الله عليه وآله وقال: جئتني لتسلمني روعي؟ قال: لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا فجئت لبشارته، قال فمن هو لعلي أخدمه حتى أموت؟ فقال: أنت هو، فدخل على سارة عليها السلام فقال لها ان الله تبارك وتعالى اتخذني خليلا.

٥٨٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه. قولنا ان إبراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلّة أو الخلّة ^(١) فاما الخلّة فانما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلا إلى ربّه فقيرا واليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا، وذلك لما أريد قذفه في النار فرمى المنجنيق فبعث الله إلى جبرئيل عليه السلام فقال له: أدرك عبدي، فجاءه فلقيه في الهواء فقال: كلفني ما بدا لك قد بعثني الله لنصرتك؟ فقال: بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا أسئل غيره ولا حاجة الا إليه، فسماه خليله أي فقيره ومحتاجه والمنقطع إليه عمن سواه، وإذا جعل معنى ذلك من الخلّة [العالم] ^(٢) وهو انه قد تخلل معانيه ووقف على أسرار لم يقف عليها غيره، كان معناه العالم به وبأموره، ولا يوجب ذلك تشبيهه الله بخلقه، الا ترون انه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليله، وإذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله؟

٥٨٣ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده إلى الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام أنه قال: انما اتخذ الله عزّ وجلّ إبراهيم خليلا لأنه لم يرد أحدا أو لم يسأله أحدا قط غير الله تعالى.

٥٨٤ - في كتاب علل الشرائع باسناده إلى ابن أبي عمير عن ذكره قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لم اتخذ الله عزّ وجلّ إبراهيم خليلا؟ قال: لكثرة سجوده على الأرض

٥٨٥ - وباسناده إلى سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني

(١) بفتح الخاء وضمها.

(٢) ما بين المعقفتين غير موجود في المصدر.

قال: سمعت علي ابن محمد العسكري عليه السلام يقول: انما اتخذ الله إبراهيم خليلا لكثرة صلوته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم.

٥٨٦ . وباسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اتخذ الله إبراهيم خليلا الا لاطعامه الطعام وصلوته بالليل والناس نيام.

٥٨٧ . وباسناده إلى عبد الله بن الهلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما جاء المرسلون إلى إبراهيم عليه السلام جاءهم بالعجل فقال كلوا، فقالوا لا نأكل حتى نخبرنا ما ثمنه؟ فقال إذا أكلتم فقولوا بسم الله. وإذا فرغتم فقولوا: الحمد لله قال. فالتفت جبرئيل إلى أصحابه وكانوا أربعة وجبرئيل رئيسهم، فقال حق لله أن يتخذ هذا خليلا.

٥٨٨ . في الكافي على بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبان عن معاوية بن عمار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال. ان إبراهيم عليه السلام كان أبا أضياف، فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم وأغلق بابه وأخذ المفاتيح يطلب الأضياف، وانه رجع إلى داره فاذا هو برجل أو شبه رجل في الدار فقال يا عبد الله بإذن من دخلت هذه الدار؟ قال دخلتها بإذن ربها يردد ذلك ثلث مرات، فعرف إبراهيم عليه السلام انه جبرئيل . فحمد ربه ثم قال: أرسلني ربك إلى عبد من عبيده يتخذه خليلا. قال إبراهيم عليه السلام فأعلمني من هو أخدمه حتى أموت؟ قال فأنت هو، قال ومم ذلك؟ قال لأنك لم تسأل أحدا شيئا قط ولم تسئل شيئا قط فقلت: لا.

٥٨٩ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر ابن محمد عليه السلام ان إبراهيم صلى الله عليه هو أول من حول له الرمل دقيقا وذلك انه قصد صديقا له بمصر في قرض طعام، فلم يجده في منزله، فكره ان يرجع بالحمار خاليا فملا جرابه ^(١) رملا فلما دخل منزله خلى بين الحمار وبين سارة استحياء منها ودخل البيت ونام، ففتحت سارة عن دقيق أجود ما يكون فخبزت وإليه طعاما طيبا، فقال إبراهيم: من اين لك هذا؟ فقالت: من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري: فقال إبراهيم: اما انه خليلي وليس بمصري. فلذلك اعطى الخلة

(١) الجراب: ووعاء من جلد.

فشكر الله وحمده وأكل.

٥٩٠. في أصول الكافي محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال. سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول. ان الله تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا، وان الله اتخذ نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذ رسولا قبل أن يتخذه خليلا، وان الله اتخذ خليلا قبل ان يجعله إماما، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز أبي السفاتج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٥٩١. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في مكاملة بينه وبين اليهود وفيه قالوا: إبراهيم خير منك، قال: ولم ذاك؟

قالوا: لان الله تعالى اتخذ خليلا قال النبي صلى الله عليه وآله: ان كان إبراهيم عليه السلام خليلا فانا حبيبه محمد.

٥٩٢. في مجمع البيان وقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال: قد اتخذ الله سبحانه صاحبكم خليلا يعنى نفسه.

٥٩٣. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ قال: نزلت مع قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ فنصف الآية في أول السورة ونصفها على رأس المائة وعشرين آية، وذلك انهم كانوا لا يستحلون أن يتزوجوا بيتيمة قد ربوها، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾.

٥٩٤. وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾، فان نبي الله صلى الله عليه وآله سئل عن النساء ما لهن من الميراث؟ فأنزل الله الربع والثلث.

٥٩٥. في مجمع البيان وقوله: ﴿اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ﴾ أي لا تعطوهن

ما كتب لمن واختلف في تأويله على أقوال، أولها: ان المعنى وما يتلى عليكم في توريث صغار النساء وهو آيات الفرائض التي في أول السورة، وهو معنى قوله: ﴿لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾ أي من الميراث وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

٥٩٦. في تفسير علي بن إبراهيم قوله ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ نزلت في ابنة محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن خديج، وكانت امرأة قد دخلت في السن فتزوج عليها امرأة شابة كانت أعجب إليه من ابنة محمد بن مسلمة، فقالت له بنت محمد بن مسلمة: الا أراك معرضا عن مؤثرا على؟ فقال رافع: هي امرأة شابة وهي أعجب إلى، فان شئت أفررت على ان لها يومين أو ثلاثة منى ولك يوم واحد فأبت ابنة محمد بن مسلمة ان ترضيها، فطلقها تطليقة واحدة، ثم طلقها أخرى، فقالت: لا والله لا ارضى أو تسوى بيني وبينها، يقول الله: وأحضرت الا نفس الشح وابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبتها وشحت عليه، فأعرض عليها رافع اما ان ترضى واما ان يطلقها الثالثة فشحت على زوجها ورضيت، فصالحته على ما ذكرت، فقال الله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ فلما رضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمُعَلَقَةِ﴾ ان تأتى واحدة وتذر الاخرى لا ايم ^(١) ولا ذات بعل.

٥٩٧. في تفسير العياشي عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قال: النشوز الرجل يهم بطلاق امرأته فتقول له: ادع ما على ظهرك وأعطيك كذا وكذا: وأحللك من يومى وليلتي على ما اصطلحا عليه فهو جاز.

٥٩٨. في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ فقال: إذا كان كذلك فهم بطلاقها فقالت

(١) الأيم: المرأة التي فقدت زوجها.

له: أمسكني وادع لك بعض ما عليك وأحللك من يومي وليتي، حل له ذلك ولا جناح عليهما.

٥٩٩ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ فقال، هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها: اني أريد أن أطلقك فتقول له: لا تفعل اني اكره أن تشمت بي، ولكن انظر في ليلتي فاصنع بها ما شئت وما كان سوى ذلك من شيء فهو لك، ودعني على حالتي وهو قوله تبارك وتعالى، ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ وهو هذا الصلح.

٦٠٠ . حميد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسين بن هاشم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال، سألته عن قول الله جل اسمه، ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قال: هذا يكون عنده المرأة لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له: أمسكني ولا تطلقني وادع لك ما على ظهرك وأعطيك من مالي وأحللك من يومي وليتي، فقد طاب ذلك كله.

٦٠١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال: سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له، أليس الله حكيما؟ قال، بلى هو أحكم الحاكمين، قال: فأخبرني عن قوله عز وجل، ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ أليس هذا فرض؟ قال، بلى، قال، فأخبرني عن قوله عز وجل، ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ أي حكيم يتكلم بهذا؟ فلم يكن عنده جواب، فرحل إلى المدينة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة؟ قال، نعم جعلت فداك لأمر أهمني ان ابن أبي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء، قال: وما هي؟ قال: فأخبره بالقصة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام، اما قوله عز وجل: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ يعنى في النفقة، واما قوله: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾

فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴿٦٠٢﴾. يعنى في المودة فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب وأخبره قال، والله ما هذا من عندك.
٦٠٢. في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ قال: في المودة.

٦٠٣. في مجمع البيان وقيل: معناه لن تقدروا أن تعدلوا بالتسوية بين النساء في كل الأمور من جميع الوجوه، من النفقة والكسوة والعطية والمسكن والصحبة والبر والبشر وغير ذلك، والمراد به ان ذلك لا يخف عليكم بل يثقل ويشق لميلكم إلى بعضهن، ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ أي فلا تعدلوا بأهوائكم عمن لم تملكوا محبته منهن كل العدول حتى يحملكم ذلك على أن تجوروا على صواحبها في ترك أداء الواجب لهن عليكم من حق القسمة والنفقة والكسوة والعشرة بالمعروف ﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ أي تذرّوها التي لا تميلون إليها كالتى هي لا ذات زوج ولا ايم عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وغيرهم وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام.

٦٠٤. وعن جعفر الصادق عن آبائه عليه السلام ان النبي ﷺ كان يقسم بين نسائه في مرضه فيطاف بينهن.

٦٠٥. وروى ان عليا عليه السلام كان له امرأتان فكان إذا كان يوم واحدة لا يتوضأ في بيت الاخرى.

٦٠٦. في الكافي باسناده إلى ابن أبي ليلى قال: حدثني عاصم بن حميد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج قال: فاشتدت به الحاجة فأتى أبا عبد الله عليه السلام فسأله عن حاله؟ فقال له، اشتدت بي الحاجة قال: ففارق، ثم أتاه فسأله عن حاله فقال اثريت ^(١) وحسن حالي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: انى امرتك بأمرين امر الله بهما قال الله عز وجل: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ وقال: ﴿إِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾.

٦٠٧. في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام وقد جمع الله ما يتوصى به

(١) اثرى الرجل: كثر ماله.

المتواصون من الأولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ وفيه جماع كل عبادة صالحة، وبه وصل من وصل إلى الدرجات العلى.

٦٠٨ . في مجمع البيان ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾ الآية ويروى انه لما نزلت هذه الآية ضرب النبي ﷺ يده على ظهر سلمان وقال، هم قوم هذا يعني عجم الفرس.

قال عز من قائل: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ الآية.

٦٠٩ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال، قال أمير المؤمنين لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل وإنما سميت الدنيا دنيا لأنها أدنى من كل شيء وسميت الآخرة آخرة لان فيها الجزاء والثواب.

٦١٠ . باسناده إلى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأله رسول الله ﷺ فقال له: أخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا؟ قال لان الدنيا دنية خلقت من دون الآخرة ولو خلقت مع الآخرة لم يفن أهلها كما لا يفنى أهل الآخرة، قال: فأخبرني لم سميت الآخرة آخرة، قال لأنها متأخرة تجيء من بعد الدنيا، لا توصف سنينها ولا تحصى أيامها ولا يموت سكانها قال صدقت يا محمد، والحديثان طويلا أخذنا منهما موضع الحاجة.

٦١١ . في كتاب الخصال جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا ثلثا ليس معهن رابعة من كانت الآخرة همته كفاه الله همته من الدنيا، ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس.

٦١٢ . عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال: هم لا يفنى، وأمل لا يدرك ورجاء لا ينال.

٦١٣ . في نوادر من لا يحضره الفقيه وروى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم

عن الصادق جعفر بن محمد قال: الدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجها منها، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه.

٦١٤ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي عن أبي الحسن عليه السلام قال، كتب إلى في رسالته إلى . وسألته عن الشهادة لهم .، فأقم الشهادة لله ولو على نفسك ﴿أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ فيما بينك وبينهم، فان خفت على أخيك ضيما ^(١) فلا.

٦١٥ - في تفسير علي بن إبراهيم قال أبو عبد الله عليه السلام : ان للمؤمن على المؤمن سبع حقوق فأوجبها أن يقول الرجل حقا وان كان على نفسه أو على والديه فلا يميل لهم عن الحق.

٦١٦ - في كتاب الحصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله تعالى يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب: رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعرة ورجل قال الحق فيما له وعليه.

٦١٧ - عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام ، ان الله تعالى جنة لا يدخلها الا ثلاثة: رجل حكم في نفسه بالحق «الحديث».

٦١٨ - في مجمع البيان «وان تلوو وقيل معناه ان تلوو أي تبدلوا الشهادة أو تعرضوا أي تكتموها عن ابن زيد والضحاك وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام

٦١٩ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَلَوْوْا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ فقال: إنَّ تلوو الأمر أو تعرضوا عما أمرتم به، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٢٠ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة وعلى بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل :

(١) الضمى: الظلم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ قال: نزلت في فلان وفلان وفلان، آمنوا بالنبي ﷺ في أول الأمر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي ﷺ: من كنت مولاه فعلى مولاه ثم آمنوا بالولاية لأمير المؤمنين علياً ثم كفروا حيث مضى رسول الله ﷺ فلم يقروا بالبيعة ﴿ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا﴾ بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء.

٦٢١ - في تفسير العياشي عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام: قول الله في كتابه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ قال: هما الثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلاً قال: لما وجه النبي ﷺ علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر «ره» إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا في مكة يسمون عليا الصبي لأنه كان اسمه في كتاب الله الصبي، لقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ وهو صبي ﴿وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ والله الكفر بنا أولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الأمر، فقال علي عليه السلام: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ومضى، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي ويقول على لهم فانزل الله بأسمائهم في كتابه وذلك قول الله؟ ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ وإنما نزلت ألم تر إلى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان أبا سفيان وعبد الله بن عامر وأهل مكة ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ فقالوا ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، وهما اللذان قال الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ إلى آخر الآية، فهذا أول كفرهم والكفر الثاني قول النبي ﷺ يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه، فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم أحد الا تمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلى قد خرج وطلع بوجهه، قال: هو هذا فخرجوا غضبانا وقالوا: ما بقي الا ان يجعله نبيا والله الرجوع إلى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا على أنه دام هذا، فانزل الله. ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر حين قال الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان فقال، ﴿وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

٦٢٦ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن شعيب العقرقوفي قال، سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل، ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ إلى آخر الآية فقال، إنما عني بهذا الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده، ولا تقاعده كائنات من كان.

٦٢٧ . في تفسير العياشي عن محمد بن الفضل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله، ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ إلى قوله، ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ﴾ قال، إذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده.

٦٢٨ . فيمن لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية، ففرض على السمع ان لا تصغي به إلى المعاصي، فقال عز وجل، ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٢٩ . في مجمع البيان ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ الآية وروى أيضا العياشي باسناده عن علي بن موسى الرضا في تفسير هذه الآية قال، إذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده.

٦٣٠ . في عيون الأخبار حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال، حدثني [أبي عن] أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي قال. قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي ﷺ لم يقع عليه السهو في صلوته؟ فقال، كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو ﴿هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ قال، قلت للرضا عليه السلام . يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلام

لم يقتل وأنه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الآية. ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ فقال: كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين عليه السلام سيقتل، والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي عليه السلام، وما منا الا مقتول، واني والله لمقتول بالسهم باغتيال من يغتالي أعرف ذلك بعد معهود إلى من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره به جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين عز وجل، وأما قوله عز وجل: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ فانه يقول: لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة.

٦٣١ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد ابن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام اسأله عن مسألة فكتب عليه السلام إلى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالاً يُرَآؤُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مَذْبَذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ ليسوا من المؤمنين وليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون إلى الكفر والتكذيب لعنهم الله.

٦٣٢ - في عيون الأخبار حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم المعاذي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام إلى أن قال، وسألته عن قول الله عز وجل: ﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ وعن قوله، ﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ وقوله تعالى، ﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ وعن قوله عز وجل: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ فقال: إن الله عز وجل لا يسخروا لا يستهزئ ولا يمكروا ولا يخادع، ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة، تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

٦٣٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ﴾: يا بني لكل

شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها إلى قوله: وللمنافق ثلث علامات يخالف لسانه قلبه، وفعله قوله، وعلا نيته سريره، وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يَأْثَم، وللمرائي ثلث علامات يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان الناس عنده، ويتعرض في كل امر للمحمدة.

٦٣٤. عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أربع يفسدون القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر، استماع اللهو والبذاء، وإتيان باب السلطان، وطلب الصيد.

٦٣٥. في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ولا تقم إلى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا، فانها من خلال النفاق، وقد نهى الله عز وجل المؤمنين أن يقوموا إلى الصلوة وهم سكارى يعنى من النوم، وقال للمنافقين: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَأَوْنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

٦٣٦. في معاني الأخبار حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال له رجل من الجلساء: جعلت فداك يا ابن رسول الله أخاف على أن أكون منافقا فقال له: إذا خلوت في بيتك نهارا أو ليلا أليس تصلى؟ فقال: بلى، فقال: فلمن تصلى؟ فقال: لله عز وجل، فقال فكيف تكون منافقا وأنت تصلى لله عز وجل لا لغيره.

٦٣٧. في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عمير عن سليمان بن عمر عن أبي المعز الخفاف رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيرا، ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر، فقال الله عز وجل ﴿يُرَأَوْنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

٦٣٨. الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن الهيثم بن واقد عن محمد بن مسلم عن ابن مسكان عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال

ان المنافق ينهى ولا ينتهى، ويأمر بما لا يأتى وإذا قام إلى الصلوة اعترض، قلت يا ابن رسول الله وما الاعتراض؟ قال الالتفات، فاذا ركع رخص،^(١) يمسى وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر وان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك، وان غبت اغتابك، وان وعدك أخلفك.

٦٣٩ . أبو على الأشعري عن الحسين بن على الكوفي عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ مثل المنافق مثل جذع [النخل] أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنيانه، فلم يستقم له في الموضع الذي أراد، فحوله في موضع آخر فلم يستقم، فكان آخر ذلك ان أحرقه بالنار.

٦٤٠ . في الكافي سهل عن ابن محبوب عن سعد بن أبي خلف عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال أبي لبعض ولده إياك والكسل والضجر فإنهما يمنعانك من حظك من الدنيا والاخرة.

٦٤١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كسل عن طهوره وصلوته فليس فيه خير لأمر آخرته، ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر ديناه.

٦٤٢ . على بن محمد رفعه قال قال أمير المؤمنين على صلوات الله عليه ان الأشياء «لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز، فتتجا بينهما الفقر.

٦٤٣ . في روضة الكافي باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه (ع) واعلموا ان المنكرين هم المكذبون، وان المكذابين هم المنافقون، وان الله قال للمنافقين . وقوله الحق .. ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾.

٦٤٤ . في كتاب الاحتجاج على عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول عليه السلام معاشر الناس سيكون من بعدي ﴿أُيُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ معاشر الناس ان الله وانا بريتان منهم، معاشر الناس انهم وأنصارهم وأشياهم واتباعهم في الدرك

(١) الرخص: مأوى الغنم وكل ما يؤوى ويستراح اليه.

الأسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين.

٦٤٥ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾: أي لا يحب أن يجهر الرجل بالظلم والسوء ويظلم الا من ظلم فقد أطلق له أن يعارضه بالظلم.

٦٤٦ . وفي حديث آخر في تفسير هذا قال، ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذبه فقد ظلمك.

٦٤٧ . في مجمع البيان ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ﴾ الآية قيل في معناه أقوال أحدها، لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا بأس له ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الانتصار به في الدين وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

٦٤٨ . وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه في ان يذكره بسوء ما فعله.

٦٤٩ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾ قال: هم الذين أقروا برسول الله ﷺ وأنكروا أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ أي ينالوا خيرا، قوله: ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ يعني فبنقضهم ميثاقهم ﴿وَكُفِّرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ﴾ قال: هؤلاء لم يقتلوا الأنبياء وإنما قتلهم أجدادهم وأجداد أجدادهم فرضي هؤلاء بذلك، فألزمهم الله القتل بفعل أجدادهم، فكذلك من رضى بفعل فقد لزمه وان لم يفعله.

٦٥٠ - في عيون الأخبار باسناده إلى إبراهيم بن أبي محمود قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام إلى أن قال: وسألته عن قول الله عز وجل: ﴿حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ قال: الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال عز وجل: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾. قال عز من قائل: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾.

٦٥١ . في أمالي صدوق (ره) باسناده إلى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه

لعلقمة يا علقمة ان رضا الناس لا يملك وألسنتهم لا تضبط، ألم ينسبوا مريم ابنة عمران عليها السلام انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف.

٦٥٢ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على أنه قتل فكذبهم الله جل ذكره بقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾.

٦٥٣ . في الكافي علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن حران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ عيسى عليه السلام وعد أصحابه ليلة رفعه الله إليه فاجتمعوا إليه عند المساء وهم اثني عشر رجلاً فأدخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفذ رأسه من الماء فقال: إنَّ الله أوحى إلى انه رافعي إليه الساعة ومطهري من اليهود، فأياكم يلقي عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي، فقال شاب منهم: أنا يا روح الله، فقال: فأنت هو ذا، فقال لهم عيسى، اما ان منكم لمن يكفر بي قبل أن يصبح اثني عشرة كفرة، فقال له رجل منهم: انا هو يا نبي الله؟ فقال عيسى: أتحس بذلك في نفسك؟ فلتكن هو. ثم قال لهم عيسى: اما انكم ستفترون بعدي على ثلاث فرق فرقتين مفتريتين على الله في النار، وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة، ثم رفع الله عيسى من زاوية البيت وهم ينظرون إليه، ثم قال أبو جعفر عليه السلام ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا الرجل الذي قال له عيسى: ان منكم لمن يكفر بي قبل أن يصبح اثني عشرة كفرة، وأخذوا الشاب الذي القى عليه شبح عيسى عليه السلام فقتل وصلب. وكفر الذي قال له عيسى، تكفر قبل أن تصبح اثني عشرة كفرة.

٦٥٤ . فيمن لا يحضره الفقيه عن زيد بن علي عن أبيه سيد العابدين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وان الله تبارك وتعالى بقاعاً في سمواته فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه، لا تسمع الله عَزَّ وَجَلَّ يقول ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾؟ ويقول عَزَّ وَجَلَّ في قضية عيسى بن مريم عليها السلام ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾.

٦٥٥ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى أبان بن تغلب عن

أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام وفيه فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام حيث القي في النار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حين رفع.

٦٥٦ . وبإسناده إلى محمد بن إسماعيل القرشي عن حماد بن عيسى عن إسماعيل بن أبي رافع عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الأرض قبلي وخير من بعث قبلي من الأنبياء والرسول وهو حديث طويل قال فيه عليه السلام ان عيسى بن مريم أتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثا وثلاثين سنة، حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبتة ودفنته في الأرض حيا، وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطانا، وإنما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه، ولا على قتله وصلبه، قوله عز وجل : ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فلم يقدروا على قتله وصلبه، لأنهم لو قدروا على ذلك لكان تكذيبا لقوله تعالى ولكن رفعه الله إليه بعد ان توفاه عليه السلام .

٦٥٧ . في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال . لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال . ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، والله لقد قبض في الليلة التي قبض فيها وصى موسى يوشع ابن نون، واللييلة التي عرج فيها عيسى بن مريم، واللييلة التي نزل فيها القرآن والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٥٨ - في تفسير علي بن إبراهيم ثم قال وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب وان كان مخلوقا في أصلااب الأنبياء، ورفع وعليه مدرعة (١) من صوف.

٦٥٩ . وعن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل ستسمعه في بني إسرائيل وفيه قال :

(١) المدرعة: جبة مشقوفة المقدم.

ثم صعدنا إلى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان، فقلت: من هذان يا جبرئيل؟ قال ابنا الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام. فسلمت عليهما وسلمنا على واستغفرت لهما واستغفر إلى وقالوا: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح.

٦٦٠ . حدّثني الحسين بن عبد الله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبد الملك ابن هارون عن أبي عبد الله عن الحسن بن علي عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفيه قال عليه السلام وقد ذكر عيسى بن مريم عليه السلام : وكان عمره ثلث وثلاثون سنة ثم رفعه الله إلى السماء ويهبط إلى الأرض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال.

٦٦١ . وقوله: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ فانه روى ان رسول الله ﷺ وسلم إذا رجع آمن به الناس كلهم.

٦٦٢ . قال، وحدّثني أبي عن القاسم بن مُحمّد عن سليمان بن داود المنقري عن أبي حمزة عن شهر بن حوشب قال، قال لي الحجاج يا شهر! آية في كتاب الله قد أعيتني فقلت، ايها الأمير آية آية هي؟ فقال قوله ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ والله اني لأمر باليهودي والنصراني فتضرب عنقه ثم أرمقه بعيني^(١) فلما أراه يحرك شفّتي حتى يحمد، فقلت أصلح الله الأمير ليس على ما تأولت، قال، كيف هو؟ قلت، ان عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل ملة يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موته، ويصلى خلف المهدي قال، ويحك اني لك هذا ومن أين جئت به؟ فقلت، حدّثني به مُحمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال، جئت والله بها من عين صافية.

٦٦٣ . في مجمع البيان ﴿لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ اختلف فيه على أقوال إلى قوله، وثالثها أن يكون المعنى ليؤمنن بمحمد ﷺ قبل موت الكتابي عن عكرمة ورواه أيضا أصحابنا، وفي هذه الآية دلالة على ان كل كافر يؤمن عند المعينة وعلى ان ايمانه ذلك غير مقبول كما لم يقبل ايمان فرعون في حال البأس عند زوال التكليف، ويقرب من هذا ما رواه الإمامية فان المختضرين من جميع الأديان يرون

(١) رmqه رمقا: أطال النظر اليه.

رسول الله ﷺ وخلفائه عند الوفاة ويروون في ذلك عن علي عليه السلام أنه قال للحارث الهمداني.

يا حارهمدان من يموت يـرنى من من مؤمن أو منافق قـبلا
يعرفني طرفه وأعرفه بعينه واسمـه وما فعـلا

٦٦٤. في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ قال ليس من أحد من جميع الأديان يموت الا رأى رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام حقا من الأولين والآخرين.

٦٦٥. في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عمار عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن أبي يعفور قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة في ارض ولم يترك زرعه أو خرج زرع كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الأرض أو بظلم لمزارعيه وأكرته لان الله عز وجل يقول: ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ يعنى لحوم الإبل والبقر والغنم.

٦٦٦. في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن محبوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة في أرض فلم يترك في أرضه وخرج زرع كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الأرض أو بظلم لمزارعه وأكرته لان الله يقول ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ يعنى لحوم الإبل والبقر والغنم هكذا أنزلها الله فأقرؤها هكذا، ما كان الله ليحل شيئا في كتابه يحرمه من بعد ما أحله، ولا يحرم شيئا ثم يحله بعد ما حرمه، قلت: وكذلك أيضا ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾ قال: نعم قلت فقوله: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ قال، ان إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل يهيج عليه وجع الخاصرة. فحرم على نفسه لحم الإبل وذلك ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ﴾. فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله. قال عز من قائل: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ الآية.

٦٦٧. في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال. بينا رسول الله ﷺ جالسا وعنده

جبرئيل إذ حانت جبرئيل نظرة قبل السماء إلى أن قال. قال جبرئيل. ان هذا حاجب الرب وأقرب خلق الله منه. واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء. فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فينظر فيه ثم ألقاه إلينا تسعى به من في السموات والأرض.

٦٦٨ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ الآية وذلك ان أهل السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم إلى أن بعث محمد صلى الله عليه وآله فلما بعث الله جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله يسمع أهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا، فصعق أهل السموات فلما افرغ من الوحي انحدر جبرئيل والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٦٩ - في أصول الكافي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين، جعل لكل منهم شرعة ومنهاجا، والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال لمحمد صلى الله عليه وآله: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالتَّيِّبِينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ وأمر كل نبي بالأخذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل والسنة التي امر الله عز وجل بها موسى عليه السلام أن جعل عليهم السبت.

٦٧٠ - في تفسير العياشي عن زرارة وحرمان عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: اني أوحيت إليك كما أوحيت إلى نوح والتبيين من بعده فجمع له كل وحي.

٦٧١ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الإسكاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت السور الطوال مكان التوراة، وأعطيت المئين مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور.

٦٧٢ - علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود بن جعفر عن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٧٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام:

وكان ما بين آدم ونوح من الأنبياء مستخفين ومستعلنين، وكذلك خفي ذكرهم في القرآن، فلم يسموا كما يسمى من استعلن من الأنبياء وهو قول الله عز وجل: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ يعني من لم نسمهم من المستخفين كما سمي المستعلنين من الأنبياء في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٦٧٤. في مجمع البيان ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ روى أن رسول الله ﷺ لما قرأ الآية التي قبل هذه على الناس قالت اليهود فيما بينهم ذكر محمد النبيين ولم يبين لنا أمر موسى عليه السلام، فلما نزلت هذه الآية وقرأها عليهم قالوا: إن محمدًا قد ذكره وفضله بالكلام عليهم.

٦٧٥. في كتاب الخصال بإسناده إلى الضحاک عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله ناجى موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة أيام وليالهن: ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها، فلما انصرف إلى بني إسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عز وجل.

٦٧٦. في كتاب التوحيد بإسناده إلى محمد بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام حاكيا عن موسى عليه السلام في قومه: يخرج بهم إلى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل^(١) وصعد موسى عليه السلام إلى الطور وسأل الله تبارك وتعالى أن يكلمه ويسمعهم كلامه، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وامام، لأن الله عز وجل أحدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه.

٦٧٧. وعن علي عليه السلام كلام طويل وفيه: كلم موسى تكليما بلا جوارح وأدوات ولا شفة ولا هوات، سبحانه وتعالى عن الصفات.

٦٧٨. وعن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات وكلام الله ليس بنحو واحد: منه ما كلم الله به الرسل، ومنه ما قذفه في قلوبهم،

(١) السفح: أسفل الجبل.

ومنه رؤيا يريها الرسل، ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله، فاكثف بما وصفت لك من كلام الله، فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ رسل السماء رسل الأرض.

٦٧٩ . في تفسير علي بن إبراهيم عن النبي ﷺ حديث في قصة الإسراء وفيه يقول ﷺ : ثم ركبت ومضينا ما شاء الله ثم قال لي: انزل فصل، فنزلت وصليت فقال لي: أتدري أين صليت؟ فقلت: لا، فقال: صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما.

٦٨٠ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي ﷺ حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه: قالت اليهود: موسى خير منك، قال النبي ﷺ : ولم؟ قالوا: لان الله عز وجل كلمه بأربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء، فقال النبي ﷺ : لقد أعطيت انا أفضل من ذلك، قالوا. وما ذلك؟ قال: قوله عز وجل : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ الحديث.

٦٨١ . وروى عن صفوان بن يحيى قال سألتني أبو قرّة المحدث صاحب شبرمة ان أدخله إلى أبي الحسن الرضا ﷺ ، فاستأذنته فاذن له فدخل فقال له: أخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله لموسى ﷺ ؟ فقال: الله أعلم ورسوله بأى لسان كلمه. بالسريانية أم بالعبرانية، فأخذ أبو قرّة بلسانه فقال: انما أسئلك عن هذا اللسان، فقال أبو الحسن ﷺ : سبحان الله مما تقول ومعاذ الله أن يشبه خلقه أو يتكلم بمثل ما هم به متكلمون، ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا كمثله قائل فاعل، قال: كيف ذلك؟ قال: كلام الخالق للمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق، ولا يلفظ بشق فم ولسان، ولكن يقول له كن فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردد في نفس.

٦٨٢ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ﷺ قال: قلت له: لم يزل الله متكلماً؟ قال: فقال، ان الكلام صفة محدثة ليس بأزلية، كان الله عز وجل ولا متكلم. قال عز من قائل: ﴿لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾.

٦٨٣ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: فبعث فيهم رسله وواتر إليهم أنبيائه ليستأدوهم ميثاق فطرتهم، ويذكروهم منسي نعمته، ويحتجوا عليهم بالتبليغ، ويثيروا لهم دفائن العقول، ويروهم آيات القدرة من سقف فوقهم مرفوع، ومهاد تحتهم موضوع، ومعایش تحييهم، وآجال تغنيهم وأوصاب تهرمهم. واحداث تتابع عليهم، ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل أو كتاب منزل، أو حجة لازمة أو محجة قائمة، رسل لا تقصر بهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم، من سابق سمى له من بعده، أو غابر عرفه من قبله، على ذلك نسلت القرون ومضت الدهور. وسلفت الآباء وخلفت الأبناء إلى أن بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وآله ^(١).

٦٨٤ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انما نزلت: «لَكنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ فِي عَلى أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفى بِاللّهِ شَهِيداً» وقرأ أبو عبد الله عليه السلام: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً».

٦٨٥ - في أصول الكافي أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا: «ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم، ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً» ثم قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ» في ولاية على عليه السلام «فَآمِنُوا خَيْراً لَّكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا» بولاية على عليه السلام «فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

(١) قوله (ع): «واتر» من المواصلة وهي المتابعة وأثار الغبار: هيجه. والمقدرة مصدر من قدر عليه ذا قوى والأوصاب جمع الوصب: المرض والوجع. وأهرمه بمعنى أضعفه. والمحجة: الطريق. والغابر بمعنى الماضي وقد يطلق على الباقي وهو من الاضداد ونسلت القرون أي ولدت أو بمعنى أسرع من نسل الماضي: أسرع، ومعنى الباقي واضح.

قال عز من قائل: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمَتْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾.

٦٨٦. في مجمع البيان وعيسى عليه السلام مسح البدن من الأذناس والاثام كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك.

٦٨٧. في تفسير علي بن إبراهيم ثم قال: وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب، وإن كان مخلوقا في أصلاب

الأنبياء.

٦٨٨. في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمran قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وروح منه» قال هي روح مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى.

٦٨٩. في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي جعفر الأصم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح التي في آدم والتي

في عيسى ما هما؟ قال: روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما.

٦٩٠. في مجمع البيان ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ﴾ الآية روى أن وفد نجران قالوا لنبينا صلى الله عليه وسلم يا محمد لم تعيب

صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى. قال: وأى شيء أقول فيه؟ قالوا: تقول انه عبد الله ورسوله فنزلت

الآية.

٦٩١. في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن

آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أسرى بي إلى السماء أوحى إلى ربي جلّ جلاله فقال:

يا محمد اني اطلعت إلى الأرض اطلعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي إسما فانا المحمود وأنت

محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك. وشققت له إسما من

أسمائي، فانا العلي الأعلى وهو علي وخلقته فاطمة والحسن والحسين من نور كما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة

فمن قبلها كان عندي من المقربين، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٩٢. في أمالي الصدوق باسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل يذكر فيه

فاطمة عليها السلام وفيه: فانها تقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، وينادونها بما نادى به الملائكة مريم.

٦٩٣. في كتاب علل الشرائع باسناده إلى سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليها السلام: تختم باليمين تكن من المقربين، قال: يا رسول الله ومن المقربون؟ قال: جبرئيل وميكائيل، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٩٤. في تفسير علي بن إبراهيم عن النبي صلى الله عليه وآله حاكيا عن جبرئيل عليه السلام ان بين الله وبين خلقه سبعين ألف حجاب، وأقرب الخلق إلى الله أنا وإسرافيل، وبيننا وبينه أربع حجاب: حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من الغمام وحجاب من الماء.

٦٩٥. حدثني أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وعنده جبرئيل إذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء إلى أن قال: قال جبرئيل: هذا إسرافيل حاسب الرب، انه لأدنى خلق الرحمن منه وبينه وبينه سبعون حجابا من نور يقطع دونها الأبصار ما لا يعد ولا يوصف، وانا لا قرب الخلق منه، بيني وبينه مسيرة ألف عام، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٩٦. في كتاب علل الشرائع باسناده إلى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: لما عرج بي إلى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل، ثم قيل لي: ادن يا محمد، فقلت أتقدم وأنت بحضرتي يا جبرئيل؟ قال: نعم، ان الله عز وجل فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلك أنت حاضر فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة.

٦٩٧. في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن على هو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟ فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله: وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلى وقبولها لولايتهما، انه لا أحد من محبي على عليه السلام نظف قلبه من قدر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان أظهر وأفضل من الملائكة.

٦٩٨ . في مجمع البيان ﴿نُوراً مُبِيناً﴾ وقيل: النور ولاية على بن أبي طالب عن أبي عبد الله عليه السلام .

٦٩٩ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾ فالنور إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ﴾ وهم الذين تمسكوا بولاية أمير المؤمنين والائمة عليه السلام .

٧٠٠ . في تفسير العياشي عن عبد الله بن سليمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾ قال: البرهان محمد ﷺ والنور على عليه السلام قال: قلت له: صراطا مستقيما قال: الصراط المستقيم على عليه السلام

٧٠١ - في مجمع البيان يستفتونك إلى آخر الآية روى عن جابر بن عبد الله أنه قال اشتكيت وعندي تسع أخوات لي أو سبع فدخلت على النبي ﷺ فنفخ في وجهي فأفقت فقلت يا رسول الله الا اوصى لاختواتي بالثلثين؟ قال أحسن قلت الشطر قال أحسن ثم خرج وتركني ورجع إلى فقال يا جابر اني لا أراك ميتا من وجعك هذا. فان الله قد انزل في الذي لاختواتك فجعل لهن الثلثين، قال وكان جابر يقول أنزلت هذه الآية في

٧٠٢ . في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن دراج عن زرارة قال: إذا ترك الرجل أمه أو أباه أو ابنه أو ابنته فاذا ترك واحدا من الاربعة فليس بالذي عنى الله في كتابه ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾

٧٠٣ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن أبي أيوب وعبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ترك الرجل أباه أو أمه أو ابنه أو ابنته إذا ترك واحدا من هؤلاء الاربعة فليس هم الذين عنى الله ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ .

٧٠٤ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بكير عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا مات الرجل وله أخت تأخذ نصف الميراث بالآية كما يأخذ الابنة لو كانت والنصف الباقي يرد عليها بالرحم، إذا لم يكن للميت وارث أقرب منها، فإن كان موضع الاخت أخ أخذ الميراث كله بالآية، لقول الله **﴿وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا﴾** أختين أخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالرحم **﴿وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾** وذلك كله إذا لم يكن للميت ولد أو أبوان أو زوجة.

٧٠٥ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس عن عمر بن أذينة عن بكير قال جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فسأله عن امرأة تركت زوجها وإخوتها لأمها وأختها لأبيها، فقال. للزوج النصف ثلاثة أسهم، وللأخوة من الام الثلث سهمان وللأخت من الأب السدس سهم، فقال له الرجل: فإن فرائض زيد وفرائض العامة والقضاة على غير ذلك يا با جعفر يقولون للأخت من الأب ثلاثة أسهم تصير من ستة تعول إلى ثمانية، فقال أبو جعفر عليه السلام : ولم قالوا ذلك؟ قال: لان الله عز وجل يقول: **﴿وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾** فقال أبو جعفر عليه السلام : فإن كانت الأخت أختاً؟ قال فليس له الا السدس، فقال له أبو جعفر عليه السلام : فما لكم نقصتم الأخ ان كنتم تحتجون للأخت النصف بان الله سمى لها النصف فان الله قد سمى للأخ الكل والكل أكثر من النصف لأنه قال عز وجل: **﴿فَلَهَا نِصْفُ﴾** وقال للأخ: **﴿وَهُوَ يَرِثُهَا﴾** يعنى جميع ما لها **﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾** فلا تعطون الذي جعل الله له الجميع في بعض فرائضكم شيئاً وتعطون الذي جعل الله له النصف تاماً فقال له الرجل أصلحك الله فكيف يعطى الأخت النصف ولا يعطى الذكر لو كانت هي ذكراً شيئاً فقال يقولون في أم وزوج وأخوة لام وأخت لأب فتعطون الزوج النصف والام السدس والأخوة من الام الثلث والأخت من الأب النصف ثلاثة فيجعلونها من تسعة وهي من ستة فترتفع إلى تسعة قال وكذلك يقولون فان كانت الأخت ذكراً أختاً لأب قال: ليس له شيء، فقال الرجل لأبي جعفر عليه السلام فما تقول أنت جعلت فداك؟ فقال: ليس للأخوة من الأب والام ولا الأخوة من الام ولا الأخوة من الأب مع الام شيء، قال عمر بن أذينة: وسمعت من محمد بن مسلم يرويه مثل ما ذكره ابن بكير

المعنى سواء ولست أحفظه بحروفه وتفصيله الا معناه، قال: فذكرت ذلك لزراعة فقال: صدقا هو والله الحق.

٧٠٦ . محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته رجل عن أختين وزوج؟ فقال: النصف والنصف فقال الرجل: أصلحك الله قد سمى الله لها أكثر من هذا لهما الثلثان، فقال: ما تقول في أخ وزوج فقال: النصف والنصف، فقال: أليس قد سمى الله له المال فقال: ﴿وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾؟

٧٠٧ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن على عن عبد الله بن المغيرة عن موسى ابن بكر قال: قلت لزراعة ان بكيرا حدثني عن أبي جعفر عليه السلام ان الاخوة للأب والأخوات للأب والام يزدون وينقصون لأنهن لا يكن أكثر نصيبا من الاخوة والأخوات للأب والام لو كانوا مكانهن، لان الله عز وجل يقول: ﴿إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾ يقول: يرث جميع مالها ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾، فأعطوا من سمى الله له النصف كملا وعمدوا فأعطوا الذي سمى الله له المال كله أقل من النصف، والمرأة لا تكون أبدا أكثر نصيبا من الرجل ولو كان مكانها؟ قال: فقال زراعة: وهذا قائم عند أصحابنا لا يختلفون فيه.

٧٠٨ . على ابن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعا عن عمر بن أذينة عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول عليه السلام في آخره وقال في آخر سورة النساء: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ﴾ يعني أخت لام وأب أو أخت لأب ﴿فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ فهم الذين يزدون وينقصون.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ . في كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس إيمانه بظلم ولم يشرك به أبدا.
- ٢ . في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قرأ سورة المائدة أعطى من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.
- ٣ . وروى العياشي باسناده عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان القرآن ينسخ بعضه بعضا، وإنما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآخره وكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء، ولقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليها الوحي حتى وقفت وتدلّى بطنها ^(١) حتى رأيت سرتها تكاد تمس الأرض وأغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وضع يده على ذؤابة ^(٢) شيبة ابن وهب الجمحي، ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ علينا سورة المائدة، فعمل رسول الله وعملنا.
- ٤ . وباسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نزلت المائدة كملا، ونزل معها سبعون ألف ملك.
- ٥ . في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في حديث طويل: سبق الكتاب الخفين أما نزلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين.

(١) أي استرسل وتمايل إلى السفلى.

(٢) الذؤابة: الناصية وهي شعر مقدم الرأس، وفي المصدر «رأس» مكان «ذؤابة».

- ٦ . في تفسير علي بن إبراهيم عن إسماعيل بن أبي زياد الكوفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام عن علي عليه السلام قال: ليس في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الا وهي في التوراة يا أيها المساكين.
- ٧ . عن جعفر بن أحمد عن العمري بن علي عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ليس في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الا وهي في التوراة يا أيها المساكين.
- ٨ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قوله: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ قال: أي بالعهود.
- ٩ . أخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن أبي عمير عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ قال، ان رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعل صلوات الله عليه بالخلافة في عشرة مواطن، ثم أنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ التي عقدت عليكم لأمر المؤمنين عليه السلام.
- ١٠ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم قال: سألت أحدهما عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾ فقال: الجنين في بطن امه إذا أشعر وأوبر فذكاته ذكوة امه، فذلك الذي عنى عز وجل . في من لا يحضره الفقيه روى عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام وذكر مثله الا قوله فذلك إلى آخره.
- ١١ . في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾ قال: هي الاجنة ^(١) التي في بطون الانعام، وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر ببيع الاجنة.
- ١٢ . عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه ان عليا عليه السلام سئل عن أكل لحم الفيل والدب والقرود؟ فقال: ليس هذا من بهيمة الانعام التي يؤكل.
- ١٣ . عن المفضل قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله، ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾

(١) الاجنة جمع الجنين.

قال، البهيمة هنا الولي والانعام المؤمنون.

١٤ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَلَا الْقَلَائِدُ﴾ قال: يقلدها النعل التي قد صلى فيها، قوله: ﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ قال: الذين يحجون البيت.

١٥ . في مجمع البيان ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ إلى قوله، ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام، نزلت هذه الآية في رجل من بني ربيعة يقال له الحطم، وقال السدي، اقبل الحطم بن هند البكري حتى أتى النبي ﷺ وحده وخلف خيله خارج المدينة فقال، إلى ما تدعو؟ وقد كان النبي ﷺ قال لأصحابه يدخل عليكم اليوم رجل من بني ربيعة يتكلم بلسان شيطان، فلما أجابه النبي ﷺ قال، أنظرني لعلي أسلم ولى من أشاوره فخرج من عنده، فقال رسول الله ﷺ، لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فمر بسر (١) من سروح المدينة فساقه وانطلق به وهو يرتجز ويقول.

قد لفها الليل بسواق حطم ليس يراعى إبل ولا غنم
ولا يجزار على ظهر وضم باتوا نياما وابن هند لم ينام
بات يقاسيها غلام كالزلم خدج الساقين ممسوح القدم (١)
ثم أقبل من عام قابل حاجا قد قلد هديا، فأراد رسول الله ﷺ: ان يبعث إليه فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ وهو قول عكرمة وابن جريح.

١٦ . وفيه واختلف في هذا فقليل هو منسوخ بقوله: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ عن أكثر المفسرين، وقيل لم ينسخ من هذه السورة شيء ولا من هذه الآية، لأنه يجوز أن يبتدأ المشركون في الأشهر الحرم بالقتال الا إذا قاتلوا عن ابن جريح وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

(١) السرح: الماشية.

(٢) الحطم: الراعي الظلوم للماشية والوضم: خشبة الجزائر التي يقطع عليها اللحم وقاسى الألم: كابده وعالج شدته والزم: السهم لا ريش عليه والخدج: الممتلئ الساقين وسمينهما.

١٧. في الكافي مُجَّد بن يحيى عن أحمد بن مُجَّد عن علي بن الحكم عن علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تأكل من فريسة السبع ولا الموقوذة ولا المتردية الا ان تدركه حيا فتذكيه.

١٨. فيمن لا يحضره الفقيه وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن أبي جعفر مُجَّد بن علي الرضا عليه السلام أنه قال، سألته عما أهل لغير الله به؟ قال: ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولم الخنزير، ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ان يأكل الميتة قال: فقلت: يا ابن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة؟ فقال: حدَّثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فقيل له: يا رسول الله انا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة؟ قال: ما لم تصطبحو أو تغتبقوا أو تحتفثوا بقلأ^(١) فشأنكم بها، قال عبد العظيم: فقلت: يا ابن رسول الله فما معنى قوله: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾؟ قال: العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطرا أو لهوا لا ليعود به على عياله، ليس لهما ان يأكلا الميتة إذا اضطرأ، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار وليس لهما أن يقصرا في صوم ولا صلوة في سفر قال فقلت قوله عنه ﴿وَالْمُنْخِنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ قال المنخنقة التي انخنقت بأخناقها حتى تموت والموقوذة التي مرضت ووقدتها المرض حتى لم يكن بها حركة. والمتردية التي تتردى من مكان مرتفع إلى أسفل أو تتردى من جبل أو في بئر فتموت، والنطيحة التي تنطحها بهيمة أخرى فتموت، وما أكل السبع منه فمات وما ذبح على النصب على حجر أو صنم الا ما أدرك ذكوته فذكي، قلت: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ قال: كانوا في الجاهلية يشترون بعيرا فيما بين عشرة أنفس ويستقسمون عليه بالقداح، وكانت عشرة أنفس سبعة لها أنصباء وثلاثة لا أنصباء

(١) الاصطباح: أكل الصبوح وهو الغداء خلاف الغبوق وهو أكل العشاء وأصلهما الشرب ثم استعمالا في الاكل واحتفى البقل: إذا أخذه من وجه الأرض بأطراف أصابعه من قصره وقتله. أي إذا لم تجدوا في الأرض من البقل شيئا ولو بان تحتفوه فتنتفوه لصغره.

لها، أما التي لها أنصباء فالفد والتوأم والنفاس والجلس والمسيل والمعلّى والرقيب وأما التي لا أنصباء لها فالفسيح والمنيح والوغد، فكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من التي لا أنصباء لها الزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون بذلك حتى يقع السهام الثلاثة التي لا أنصباء لها إلى ثلاثة منهم فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه وتأكله السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئاً، ولم يطعموا منه الثلاثة الذين أنقدوا ثمنه شيئاً فلما جاء الإسلام حرم الله عزّ وجلّ ذلك فيما حرم فقال عز من قائل: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فِسْقٌ﴾ يعني حراماً وهذا الخبر في روايات أبي الحسين الأسدي رضى الله عنه عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام .

١٩ . في عيون الأخبار عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنّه قال . في قوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ قال: ﴿الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ معروف ﴿وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ﴾ يعني ما ذبح للأصنام. وأما المنخقة فإن المجوس كانوا لا يأكلون الذبائح ولا يأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فإذا خنقت وماتت أكلوها، والمتردة كانوا يشدون أعينها ويلقونها من السطح، فإذا ماتت أكلوها، والنطيحة كانوا يناطحون بالكباش فإذا مات أحدها أكلوه وما أكل السبع إلا ما ذكيتم فكانوا يأكلون ما يقتله الذئب والأسد فحرم الله عزّ وجلّ ذلك، وما ذبح على النصب كانوا يذبجون لبيوت النيران وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبجون لها، ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فِسْقٌ﴾ قال: كانوا يعمدون إلى الجزور فيجزونه عشرة أجزاء، ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها إلى رجل وهي سبعة لها أنصباء وثلاثة لا أنصباء لها، فالتى لها أنصباء الفد والتوأم والمسيل والنفاس والجلس والرقيب والمعلّى، فالفد، له سهم، والتوأم له سهمان والمسيل له ثلاثة، والنفاس له أربعة أسهم والجلس له خمسة أسهم. والرقيب له ستة أسهم، والمعلّى له سبعة أسهم، والتي لا أنصباء لها السفيح والمنيح والوغد وثمن الجزور على من لم يخرج له من الأنصباء شيء وهو القمار فحرمه الله تعالى.

- ٢٠ . في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما أكل السبع وهو قول الله عز وجل: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ فان أدركت شيئاً منها وعين تطرف أو قائمة تركض أو ذنب تمصع ^(١) فقد أدركت ذكوته فكله.
- ٢١ . في مجمع البيان ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ واختلف في الاستثناء إلى ماذا يرجع؟ فقيل: يرجع إلى جميع ما تقدم ذكره من المحرمات سوى ما لا يقبل الذكوة من الخنزير والدم عن علي عليه السلام.
- ٢٢ . وروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام ان ادنى ما تدرك به الذكوة ان يدركه وهو تتحرك اذنه أو ذنبه أو تطرف عينه.
- ٢٣ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ قال: ذلك لما نزلت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٢٤ . في تفسير العباسي عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ يوم يقوم القائم عليه السلام يأس بنو امية، فهم الذين كفروا يسوا من آل محمد عليه السلام.
- ٢٥ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية قالوا جميعاً قال: أبو جعفر عليه السلام وكان الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى، وكانت الولاية آخر الفريضة فأنزل الله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ قال أبو جعفر عليه السلام يقول الله عز وجل: لا انزل عليكم بعد هذه فريضة، قد أكملت لكم الفريضة.
- ٢٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فرض الله عز وجل إلى قوله: ثم نزلت الولاية وإتاه

(١) مصعت الدابة بذنبها: حركته.

ذلك في يوم الجمعة بعرفة، أنزل الله ﷻ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب فقال عند ذلك رسول الله ﷺ أمتي حديثوا عهد بالجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل؟ فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فأتتني عزيمة من الله ﷻ بتلة أوعدي ان لم أبلغ ان يعدبني فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال: يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه، فأوشك ان ادعى فأجيب، وانا مسئول وأنتم مسئولون فما ذا أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد انك قد بلغت ونصحت وأدبت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين، فقال: اللهم اشهد ثلث مرات، ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب.

٢٧ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية، ثم لم ينزل بعدها فريضة، ثم نزل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بكراع الغميم^(١) فأقامها رسول الله ﷺ بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة.

٢٨ . في روضة الكافي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام بعد أن ذكر النبي ﷺ وقوله حين تكلمت طائفة فقالوا: نحن موالي رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ إلى حجة الوداع ثم صار إلى غدير خم فأمر فأصلح له شبه المنبر ثم علاه وأخذ بعضدي حتى رأى بياض إبطيه رافعا صوته قائل في محفله: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وكانت على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله، وأنزل الله ﷻ في ذلك: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل ذكره.

(١) كراع الغميم: واد بينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا. وبينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلا.

٢٩ . في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ، يوم غدیر خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخى على بن أبي طالب عليه السلام علما لامتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضى لهم الإسلام ديناً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠ . وباسناده إلى الحسن بن على عليه السلام عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه: وحب أهل بيتي وذريتي استكمال الدين وتلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ إلى آخر الآية.

٣١ . في مجمع البيان باسناده إلى أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية قال: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالي وولاية على بن أبي طالب من بعدي، وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، والمروي عن الإمامين أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام أنه إنما نزل بعد أن نصب النبي ﷺ عليا علما للأنام يوم غدیر خم بعد منصرفه عن حجة الوداع، قالوا: وهو آخر فريضة أنزلها الله تعالى ثم لم ينزل بعدها فريضة.

٣٢ . في تهذيب الأحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند إلى الصادق عليه السلام شهادة الإخلاص لك بالوحدانية بأنك أنت الله الذي لا اله الا أنت، وإن محمدًا عبدك ورسولك وعلياً أمير المؤمنين، وإن الإقرار بولايتيه تمام توحيدك والإخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك وفضلك على جميع خلقك وبريتك، فانك قلت وقولك الحق: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ اللهم فلك الحمد على ما مننت به علينا من الإخلاص لك بوحدانيتك، إذ هديتنا لموالاته وليك الهادي من بعد نبيك المنذر ورضيت لنا الإسلام ديناً بموالاته.

٣٣ . في عيون الأخبار باسناده إلى الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وأمر الامامة من تمام الدين.

٣٤ . في كتاب الخصال عن يزداد بن إبراهيم عن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه في آخره: وان بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم، وأتم عليهم النعمة ورضى إسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله: يا محمد أخبرهم اني أكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الإسلام دينا وأتممت عليهم نعمتي، كل ذلك من من الله به علي فله الحمد.

٣٥ . في كتاب علل الشرائع باسناده إلى اسحق بن إسماعيل النيسابوري ان العالم كتب إليه يعني الحسن بن علي عليه السلام ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه. بل رحمة منه إليكم لا اله الا هو، ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلى ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم، وليتسابقوا إلى رحمته، ولتتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة، واقام الصلوة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية، وجعل لكم بابا لتفتحوا به أبواب الفرائض. ومفتاحا إلى سبيله، ولولا محمد صلى الله عليه وآله والأوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضا من الفرائض، وهل تدخل قرية الا من بايها فلما من الله عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٦ . في من لا يحضره الفقيه وروى موسى بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال في صيد الكلب ان أرسله صاحبه وسمى فليأكل كلما أمسك عليه وان قتل، وان أكل فكل ما بقي، وان كان غير معلم فعلمه ساعته حين يرسله فليأكل منه فانه معلم، فاما ما خلا الكلاب مما تصيده الفهود والصقور ^(١) وأشباهه الا أن تدرك ذكوته.

٣٧ . وروى موسى بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أرسل الرجل كلبه ونسي أن يسمى فهو بمنزلة من قد ذبح ونسي أن يسمى.

٣٨ . في تهذيب الأحكام محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن

(١) الفهد: سبع يصاد به وهو من السباع ضيق الخلق، شديد الغضب ذو وثبات بعيد النوم، والصقر: كل طائر يصيد من البزاة والشواهي.

عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما قتل من الجوارح مكلبين وذكرتم إسم الله عليه فكلوا من صيدهن وما قتلت الكلاب لم تعلموا من قبل ان تدركوه فلا تطعموه.

٣٩ . الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألته عما أمسك عليه الكلب المعلم للصيد وهو قول الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا إسمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ قال: لا بأس ان تأكلوا مما أمسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه، فاذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلا تأكل منه.

٤٠ . عنه عن فضالة بن أيوب عن رفاعه بن موسى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلب يقتل؟ فقال: كل، فقلت: أكل منه فقال: إذا أكل منه فلم يمسك عليك انما أمسك على نفسه.

٤١ . في الكافي حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في كتاب على عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ قال: هي الكلاب.

٤٢ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن جميل بن دراج قال حدثني حكم بن حكيم الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الكلب يصيد الصيد فيقتله؟ قال: لا بأس بأكله، قال: قلت: فإنهم يقولون: انه إذا قتله وأكل منه فانما أمسك على نفسه فلا تأكله؟ فقال: كل، أو ليس قد جامعوكم على ان قتله ذكوته؟ قال: قلت: بلى، قال: ما يقولون في شاة ذبحها رجل أذكاها؟ قال: قلت نعم، قال فان السبع جاء بعد ما ذكاها فأكل منها بعضها، أيؤكل البقية؟ قلت نعم قال فاذا أجابوك إلى هذا فقل لهم: كيف تقولون: إذا ذكى ذلك فأكل منها لم تأكلوا وإذا ذكى هذا ^(١) وأكل أكلتم؟.

(١) في المصدر «وإذا ذكاها هذا».

٤٣ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن إبراهيم عن أبيه ومُحَمَّد بن يحيى عن أحمد ابن مُحَمَّد جميعا عن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي نصر عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فيأخذه ولا يكون معه سكين يذكيه بها أيدعه حتى يقتله ويأكل منه قال لا بأس، قال الله عز وجل ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ ولا ينبغي أن يؤكل ما قتله الفهد.

٤٤ . مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم ابن سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن كلب أفلت ولم يرسله صاحبه فصاد فأدركه صاحبه وقد قتله أياكل منه؟ فقال لا وقال عليه السلام إذا صاد وقد سمى فليأكل، وإذا صاد ولم يسم فلا يأكل، وهذا مما علمتم من الجوارح مكليين.

٤٥ . مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن بعض أصحابنا عن الحسن بن ابن على بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قوم أرسلوا كلابهم وهي معلمة كلها وقد سموا عليها فلما أن مضت الكلاب دخل فيها كلب غريب لا يعرفون له صاحبا، فاشتركت جميعا في الصيد؟ فقال. لا تأكل منه لأنك لا تدري أخذه معلم أم لا.

٤٦ . أبو على الأشعري عن مُحَمَّد بن عبد الجبار ومُحَمَّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان أبي عليه السلام يفتي وكان يتقى ونحن نخاف في صيد البزاة والصقور، فاما الآن فانا لا نخاف ولا يحل صيدها الا أن تدرك ذكوته، فانه في كتاب على عليه السلام ان الله عز وجل قال ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ في الكلاب.

٤٧ . في تفسير علي بن إبراهيم أخبرني أبي عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب؟ قال لا تأكل الا ما ذكيتم الا الكلاب، قلت فان قتله؟ قال كل فان الله يقول ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ ثم قال عليه السلام كل شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلمة فانها

تمسك على صاحبها، وقال إذا أرسلت الكلب المعلم فاذكروا إسم الله عليه فهو ذكوته، قوله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ قال: عني بطعامهم هاهنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها، فإنهم لا يذكرون إسم الله خالصا عليها أي على ذبائحهم ثم قال والله ما استحلوا ذبائحكم فكيف تستحلون ذبائحهم.

٤٨ . في الكافي أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة الأعشى قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال له الغنم نرسل فيها اليهودي والنصراني فتعرض فيها العارضة فتذبح أناكل ذبيحته؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام لا تدخل ثمنها مالك ولا تأكلها فانما هو الاسم ولا يؤمن عليها الا مسلم، فقال له الرجل قال الله تعالى ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام كان أبي صلوات الله عليه يقول انما هو الحبوب وأشباهها.

٤٩ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن طعام أهل الكتاب وما يحل منه؟ قال الحبوب.

٥٠ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ فقال عليه السلام الحبوب والبقول.

٥١ . أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن إسماعيل بن جابر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في طعام أهل الكتاب فقال لا تأكله ثم سكت هنيئة ثم قال لا تأكله، ثم سكت هنيئة ثم قال لا تأكله ولا تتركه تقول انه حرام ولكن تتركه تنزهها عنه، ان في آنتهم الخمر ولحم الخنزير.

٥٢ . في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «وطعامهم حل لكم» قال العدس والحبوب وأشباه ذلك يعني أهل الكتاب.

٥٣ . عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ قال هن المسلمات.

٥٤ . عن مسعدة بن صدقة قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله **﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾** قال نسختها **﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾**

٥٥ . في الكافي **﴿مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: يَا بَا مُحَمَّدُ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَزُوجُ نَصْرَانِيَّةً عَلَى مُسْلِمَةٍ؟ قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ وَمَا قَوْلِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ قَالَ: لَتَقُولَنَّ فَإِنَّ ذَلِكَ يَعْلَمُ بِهِ قَوْلِي قُلْتُ: لَا يَجُوزُ تَزْوِيجُ النِّصْرَانِيَّةِ عَلَى مُسْلِمَةٍ وَلَا غَيْرِ مُسْلِمَةٍ، قَالَ: لَمْ قُلْتُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾** قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ **﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾** قُلْتُ فَقَوْلُهُ: **﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾** نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ، فَتَبَسَّمَ ثُمَّ سَكَتَ**

٥٦ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة بن أعين قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾** فقال: هذه منسوخة بقوله: **﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾**.

٥٧ . في مجمع البيان وقد روى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله: **﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾** وبقوله: **﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾**

٥٨ . فيمن لا يحضره الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾** قال: هن ذوات الأزواج قال: قلت: وما المحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال: هن العفاف.

٥٩ . في الكافي **﴿مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ دُرَيْسِ بْنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعِينٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ لَا يَنْبَغِي نِكَاحَ أَهْلِ الْكِتَابِ، قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ وَابْنَ تَحْرِيمِهِ؟ قَالَ: قَوْلُهُ، **﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾**.**

٦٠ . **﴿مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ يَتَزَوَّجُ الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ؟ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ الْمُسْلِمَةَ فَمَا يَصْنَعُ بِالْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: يَكُونُ لَهُ فِيهَا الْهَوَى، فَقَالَ: إِنَّ فِعْلَ فَلْيَمْنَعَهَا مِنْ شَرْبِ الْخَمْرِ وَأَكْلِ لَحْمِ الْخَنَزِيرِ، وَاعْلَمْ أَنَّ عَلَيْهِ فِي**

- ٦١ . في تفسير العياشي عن أبان عن ابن عبد الرحمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ادنى ما يخرج به الرجل من الإسلام ان يرى رأى بخلاف الحق فيقيم عليه، قال، **﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾** وقال. الذي يكفر بالايمن الذي لا يعمل بما امر الله به ولا يرضى به.
- ٦٢ . عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في قول الله، **﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾** قال: هو ترك العمل حتى يدعه أجمع، قال، منه الذي يدع الصلوة متعمدا لا من شغل ولا من سكر يعنى النوم.
- ٦٣ . عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الاية، **﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾** يعنى بولاية على عليه السلام **﴿وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾**
- ٦٤ . عن هارون بن خارجة قال، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله. **﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾** قال. فقال من ذلك ما اشتق فيه زرارة بن أعين وأبو حنيفة.
- ٦٥ . في بصائر الدرجات عن عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال. سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى. **﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾** قال تفسيرها في بطن القرآن من يكفر بولاية على، وعلى هو الايمان.
- ٦٦ . في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن حماد بن عثمان عن عبيد عن (بن ظ) زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾** قال: ترك العمل الذي أقربه، من ذلك أن يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل.
- ٦٧ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾**

فقال: ترك العمل الذي أقربه، قلت: فما موضع ترك العمل حتى يدعه أجمع؟ قال: منه الذي يدع الصلوة متعمدا لا من سكر ولا من علة.

٦٨. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب وغيره عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: من كان مؤمنا فعمل خيرا في إيمانه فأصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله في إيمانه، ولا تبطله الكفر إذا تاب بعد كفره.

٦٩. في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ قال: من آمن ثم أطاع أهل الشرك فقد حبط عمله، وكفر بالآيمان ﴿وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

٧٠. في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ألا تخبرني من أين علمت وقلت: ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين؟ فضحك ثم قال: يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل يقول ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ فعرفنا ان الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال: ﴿وَأَيِّدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ ثم فصل بين كلامين فقال: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فعرفنا حين قال برؤوسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ فعرفنا حين وصلها بالرأس ان المسح على بعضها، ثم فسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك للناس فضيعوه ثم قال: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ فلما وضع الوضوء ان لم يجد الماء أثبت بعض الغسل مسحاً لأنه قال: «بوجوهكم» ثم وصل بها «وأيديكم» ثم قال «منه» أي من ذلك التيمم لأنه علم ان ذلك أجمع لم يجر على الوجه لأنه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ والخرج الضيق.

٧١. في كتاب علل الشرائع باسناده إلى الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال، جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه

أخبرنا يا مُجَدِّ لأبي علة توضحاً هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد؟ فقال النبي ﷺ ، لما ان وسوس الشيطان إلى آدم دنا من الشجرة ونظر إليها فذهب ماء وجهه، ثم قام ومشى إليها وهي أول قدم مشت إلى الخطيئة ثم تناول بيده منهما عليهما فأكل فطار الحلي والحلل عن جسده، فوضع آدم يده على أم رأسه وبكى. فلما تاب فرض الله عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الأربع وامره بغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة وامره بغسل اليدين إلى المرفقين لما تناول منها وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على أم رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما إلى الخطيئة.

٧٢. في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال. حدثنا أبو عمر والزيري عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما إلى ما حرم الله، وان يبطش بهما إلى ما امر الله عز وجل ، وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات فقال، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ وقال. ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما.

٧٣. في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمرو بن أذينة عن زارة وبكير انهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله ﷺ فدعا بطشت أو تور (١) فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبه على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة فأفرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق إلى الكف لا يردّها إلى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فأفرغ بها ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بها مثل ما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لم يحدث لهما ماء جديداً، ثم قال: ولا يدخل أصابعه تحت الشراك، ثم قال: إنّ الله عز وجل يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾

(١) التور: إناء صغير.

فليس له أن يدع شيئا من وجهه إلا غسله، وأمر أن يغسل اليدين إلى المرفقين فليس له أن يدع من يديه إلى المرفقين شيئا إلا غسله، لأن الله يقول: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ ثم قال: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ فإذا مسح بشيء من رأسه أو بشيء من قدميه ما بين الكعبين إلى أطراف الأصابع فقد أجزأه، قال فقلنا: أين الكعبان؟ قال: هاهنا يعني المفصل دون عظم الساق، فقلنا: هذا ما هو؟ فقال هذا من عظم الساق، والكف أسفل من ذلك فقلنا: أصلحك الله فالغرفة الواحدة يجزى للوجه وغرفة للذراع؟ قال: نعم إذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كله.

٧٤. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبو داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن حماد بن عثمان عن علي بن المغيرة عن ميسرة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الوضوء واحدة واحدة، ووصف الكعب في ظهر القدم.

٧٥. علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال؛ قلت له أخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له أن يوضأ، الذي قال الله عز وجل؟ فقال الوجه الذي أمر الله تعالى بغسله الذي لا ينبغي لأحد أن يزيد عليه ولا ينقص منه، أن زاد عليه لم يوجر وإن نقص منه أثم، ما دارت عليه السبابة والوسطى والإبهام من قصاص الرأس إلى الذقن، وما جرت عليه الإصبعان من الوجه مستديرا فهو من الوجه، وما سوى ذلك فليس من الوجه، قلت: الصدغ ليس من الوجه؟ قال لا.

٧٦. محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد وعن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ فقلت: هكذا ومسحت من ظهر كفى إلى المرفق؟ فقال: ليس هكذا تنزيلها، إنما هي ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ من ﴿الْمَرَافِقِ﴾ ثم أمر يده من مرفقه إلى أصابعه.

٧٧. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن المسح على القدمين كيف هو؟ فوضع كفه على

الأصابع فمسحها على الكعبين إلى ظاهر القدم، قلت جعلت: فذاك لو أن رجلا قال بإصبعين من أصابعه هكذا؟ فقال لا الا بكفه.

٧٨ . أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال أخبرني من رأى أبا الحسن عليه السلام بمى بمسح ظهر قدميه من أعلى القدم إلى الكعب، ومن الكعب إلى أعلى القدم، ويقول الأمر في مسح الرجلين موسع من شاء مسح مقبلا ومن شاء مسح مدبرا، فانه من الأمر الموسع إنشاء الله.

٧٩ . على عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله عَزَّ وَجَلَّ ابدأ بالوجه ثم باليدين ثم امسح الرأس والرجلين، ولا تقدم شيئا بين يدي شيء تخالف ما أمرت به، فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه وأعد على الذراع، فان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل، ثم أعد على الرجل ابدأ بما بدأ الله به.

قال عز من قائل: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾.

٨٠ . في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال سألته متى يجب الغسل على الرجل والمرأة؟ فقال إذا أدخله فقد وجب الغسل والمهر والرجم.

٨١ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريبا من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل؟ فقال: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فقلت: التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة؟ قال: نعم.

٨٢ . في من لا يحضره الفقيه جاء نفر من اليهود إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال: لأي شيء أمر الله تعالى بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر بالغسل من الغايط والبول؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ان آدم لما أكل من الشجرة دب ^(١) ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في

(١) أي سرى.

جسده، فأوجب الله عَزَّجَلَّ على ذريته الاغتسال من الجنابة إلى يوم القيامة، والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الإنسان. والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله الإنسان فعليه في ذلك الوضوء، قال اليهودي: صدقت يا مُحَمَّد.

٨٣. في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: فرض الله الغسل على الوجه والذراعين والمسح على الرأس والقدمين فلما جاء حال السفر والمرض والضرورة وضع الله الغسل واثبت الغسل مسحاً، فقال **﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾** إلى وأيديكم منه.

٨٤. في الكافي مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ملازمة النساء هو الإيقاع بهن.

٨٥. علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن التيمم فتلا هذه الآية **﴿السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾** وقال **﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾** قال فامسح على كفيك من حيث موضع القطع، وقال: **﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾**. قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: للوضوء والغسل والتيمم مسائل كثيرة ولها مدارك من السنة وغيرها وقد بينها الاصحاح رضوان الله عليهم في محالها.

٨٦. في تفسير علي بن إبراهيم قوله **﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾** قال: لما أخذ رسول الله ﷺ الميثاق عليهم بالولاية قالوا: **﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾** ثم نقضوا ميثاقه.

٨٧. في مجمع البيان **﴿وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾** قيل فيه أقوال: إلى قوله: وثانيها، ان المراد بالميثاق ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام.

٨٨. في تهذيب الأحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند إلى الصادق عليه السلام وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا: الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه.

٨٩ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾ يعني نقض عهد أمير المؤمنين ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ قال: من نحى أمير المؤمنين عليه السلام عن موضعه، والدليل على ان الكلمة أمير المؤمنين قوله: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ يعني به الامامة قوله ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ﴾ قال منسوخة بقوله ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾.

٩٠ . في الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عن ذكره عن أبي الربيع الشامي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لا تشتري من السودان أحدا، فان كان لا بد فمن النوبة فإنهم من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا﴾ به اما انهم سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم، ولا تنكحوا من الأكراد أحدا فإنهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء.

٩١ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ قال يبين النبي صلى الله عليه وآله مما أخفيتموه مما في التوراة من اخباره ويدع كثيرا لا يبينه ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ يعني بالنور أمير المؤمنين والائمة عليه السلام. قال مؤلف هذا الكتاب، ستسمع إنشاء الله في هذه الورقة عن قريب عند قوله تعالى. ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام حديثا طويلا وفيه سبب نزول هذه الآية.

٩٢ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال رن ^(١) إبليس اربع رنات أولهن يوم لعن، وحين اهبط إلى الأرض، وحين بعث محمدا صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل (الحديث).

٩٣ . في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أصحاب الملل و

(١) الرنة: الصيحة.

المقالات قال الرضا عليه السلام لرأس الجالوت: وقد قال داود في زبوره وأنت تقرأ: اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد ﷺ؟ قال رأس الجالوت: هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وأيامه هي الفترة، قال الرضا عليه السلام: جهلت ان عيسى لم يخالف السنة، وقد كان موافقا لسنة التوراة حتى رفعه الله إليه، وفي الإنجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والفار قليطا جائئ من بعده، وهو الذي يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء، ويشهد لي كما شهدت له، أنا جئكم بالأمثال وهو يأتيكم بالتأويل، أتؤمن بهذا في الإنجيل؟ قال: نعم لا أنكره.

٩٤. في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: الحمد لله العالم بما هو كائن إلى أن قال عليه السلام، وإن محمدًا عبده ورسوله المصطفى ووليّه المرتضى وبعثه بالهدى أرسله على حين فترة من الرسل واختلاف من الملل وانقطاع من السبل ودروس من الحكمة، وطموس من أعلام الهدى والبيّنات.

٩٥. في روضة الكافي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام يقول فيها: ابتعته على حين فترة من الرسل وهداة من العلم واختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب، وكفر بالبعث والوعد.

٩٦. في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع قال: سأل: نافع بن الأزرق أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال أخبرني كم بين عيسى و محمد من سنة؟ فقال: أخبرك بقولي أو بقولك؟ قال: أخبرني بالقولين جميعا، قال: اما بقولي فخمسمائة، واما بقولك فستمائة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن ابن محبوب عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبو منصور عن أبي الربيع مثله.

٩٧. علي بن إبراهيم عن أبيه وأحمد بن محمد الكوفي عن علي بن عمرو بن أيمن جميعا عن محسن بن أحمد بن معاذ عن أبان بن عثمان عن بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله ﷺ جالسا إذ جاءته امرأة فرحب بها وأخذ بيدها وأقعدها ،

ثم قال: ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فأبوا أن يؤمنوا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٨ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندي بن محمد البزاز جميعا عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان الأحمر عن بشير النبال عن أبي جعفر الباقر وإبي عبد الله الصادق عليه السلام قالوا: جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها مرحبا بابنة أخى فصافحها وأدناها وبسط لها رداءه، ثم أجلسها عليه إلى جنبه، ثم قال هذه ابنة بنى ضيعه قومه خالد بن سنان العبسي وكان اسمها محياة بنت خالد بن سنان.

٩٩ . وبإسناده إلى محمد بن إسماعيل القرشي عمن حدثني عن إسماعيل بن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه بعد أن ذكر عيسى ثم يحيى ثم العزيز ثم دانيال عليهم السلام وملوك زمانهم، فلما أراد الله أن يقبض دانيال أمره أن يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل، وعند ذلك ملك هرمرز ثلاثة وستين سنة وثلاثة أشهر وأربعة أيام، وملك بعده بهرام بن بهرام ستا وعشرين سنة، وولى أمر الله مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير أنهم لا يستطيعون أن يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا أن يتعلقوا به وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين، وفي زمانه انقطعت الرسل وكانت الفترة وولى أمر الله يومئذ مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون، فلما أراد الله عز وجل أن يقبضه أوحى إليه في منامه ان استودع نور الله وحكمته ابنه أنشوا بن مكيخا، وكانت الفترة بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله أربعمائة سنة وثمانين سنة، وأولياء الله يومئذ في الأرض ذرية أنشوا بن مكيخا يرث ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره الجبار.

١٠٠ . وبإسناده إلى مقاتل بن سليمان بن دواك رووا عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديثا طويلا وفي آخره يقول صلى الله عليه وآله: وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر، وأوصى منذر

الى سليمة: وأوصى سليمة إلى بردة، ثم قال رسول الله ﷺ: ودفعها إلى بردة وأنا أدفعها إليك يا علي. وقال الصدوق في هذا الكتاب يعنى الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصى ظاهر مشهور كمن كان قبله، وعلى ذلك دل الكتاب المنزل: ان الله عز وجل بعث محمدا ﷺ على حين فترة من الرسل من الأنبياء والأوصياء، ولكن قد كان بينه وبين عيسى عليه السلام أنبياء وأئمة مستورون خائفون، منهم خالد بن سنان العبسي نبي لا يدفعه دافع، ولا ينكره منكر، لتواطى الأخبار بذلك عن الخاص والعام وشهرتهم عندهم، وكان بين مبعثه وبين مبعث نبينا ﷺ خمسون سنة.

١٠١ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال، سألته هل سئل رسول الله ﷺ عن الأطفال؟ فقال. قد سأل، فقال، الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال، يا زرارة وهل تدري قوله، ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا﴾ عاملين؟ قلت، لا قال، لله فيهم المشية، انه إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الأطفال والذي مات من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي أدرك النبي ﷺ وهو لا يعقل، والأصم والأبكم الذي لا يعقل، والمجنون والأبله الذي لا يعقل، وكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل فيبعث الله إليهم ملكا من الملكة فيؤجج لهم نارا ثم يبعث الله إليهم ملكا فيقول لهم، ان ربيكم يأمركم أن تثبتوا فيها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما وأدخل الجنة، ومن تخلف عنها دخل النار.

١٠٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عمن مات في الفترة وعمن لم يدرك الحنث والمعنوه؟ فقال، يحتج الله عليهم يرفع لهم نارا فيقول لهم ادخلوها، فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما، ومن أبي قال: ها أنتم قد أمرتكم فعصيتُموني.

١٠٣ . وبهذا الاسناد قال: ثلاثة تحتج عليهم الا بكم والطفل ومن مات في الفترة؟ فترفع لهم نارا فيقال لهم ادخلوها، فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما، ومن أبي قال الله تبارك وتعالى هذا قد أمرتكم فعصيتُموني.

١٠٤ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أهوال القيامة وفيه: فيقام الرسل فيسألوا عن تأدية الرسالات التي حملوها إلى أممهم فأخبروا أنهم قد أدوا ذلك إلى أممهم، وتساءل الأمم فيجحدوا كما قال الله: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ فيقولون: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾ فتشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشهد بصدق الرسل وتكذيب من جحدوا من الأمم، فيقول كل أمة منهم: بلى قد جاءنا بشير ونذير والله على كل شيء قدير أي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل إليكم رسالتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من أن يختم الله على أفواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون.

١٠٥ . في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل: وقال عجل عليه السلام ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ جعل التوكل مفتاح الايمان والايمن فقل التوكل وحقيقة التوكل الإيثار وأصل الإيثار تقديم الشيء بحقه، ولا ينفك المتوكل في توكله من إثبات أحد الإيثارين، فان أثر معلول التوكل وهو الكون حجب به وان أثر معلول علة التوكل وهو الباري سبحانه بقي معه.

١٠٦ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال: قال علي عليه السلام لعمر بن الخطاب في أول جلوس أبي بكر: يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقدم لأرينك أينما أضعف ناصرا وأقل عددا ثم التفت إلى أصحابه فقال: انصرفوا رحمكم الله لا دخلت المسجد إلا كما دخل أخوأي موسى وهارون إذ قال له أصحابه ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ والله لا دخلته الا لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو لقضية أقضاها فانه لا يجوز لحجة اقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يترك الناس في حيرة.

١٠٧ . في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام ان رأس المهدي ^(١) يهdy إلى موسى بن عيسى على طبق، قلت: فقد مات هذا وهذا؟ قال: فقد قال الله

(١) المراد من المهدي هو المهدي العباسي.

﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ فلم يدخلوها ودخلها الأبناء، أو قال أبناء الأبناء، فكان ذلك دخلوهم، فقلت: لو ترى ان الذي قال في المهدي وفي عيسى ^(١) يكون مثل هذا؟ فقال: نعم يكون في أولادهم، فقلت: ما تنكر ان يكون ما قال في ابن الحسن يكون في ولده؟ قال: ليس ذلك مثل ذا.

١٠٨ . عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قوله ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ قال: كتبها لهم ثم محاها.

١٠٩ . عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لي: ان بني إسرائيل قال لهم : ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ فلم يدخلوها حتى حرّمها عليهم وعلى اتباعهم وعلى أبنائهم، وإنما دخلها أبناء الأبناء.

١١٠ . عن إسماعيل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أصلحك الله ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ أكان كتبها لهم؟ قال: أي والله لقد كتبها لهم، ثم بدا له لا يدخلوها، قال: ثم ابتداء هو فقال: إنّ الصلوة كانت ركعتين عند الله فجعلها للمسافر وزاد للمقيم ركعتين فجعلها أربعاً.

١١١ . عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن قول الله ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ قال: كتبها لهم ثم محاها، ثم كتبها لأبنائهم فدخلوها، والله يحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب.

١١٢ . عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ قال: كان في علمه انهم سيعصون ويتيهون أربعين سنة ثم يدخلونها بعد تحريمها إياها عليهم.

١١٣ . عن حريز عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة ^(٢)

(١) وفي نسخة البحار «ابن عيسى» وهو الظاهر.

(٢) القذة: ريش السهم يعني كما تقدر كل واحدة منهن على صاحبها وتقطع، قال ابن الأثير يضرب مثلاً للشيعين يستويان ولا يتفاوتان.

حتى لا يخطون طريقهم، ولا يخطئكم سنة بنى إسرائيل، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى لقومه: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ فردوا عليه. وكانوا ستمائة ألف فقالوا: ﴿يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمَا﴾ أحدهما يوشع بن نون وكلا بن يافثا ^(١) قال: وهما ابن عمه فقالا: ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ﴾ إلى قوله: انا هاهنا قاعدون قال: فعصى أربعون ألفا وسلم هارون وابناه ويوشع بن نون وكلا بن يافثا، فسماهم الله فاسقين فقال: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ فتاهوا أربعين سنة لأثم عصوا، فكان حذو النعل بالنعل، ان رسول الله ﷺ لما قبض لم يكن على امر الله الا على والحسن والحسين وسلمان والمقداد وأبو ذر، فمكثوا أربعين حتى قام على فقاتل من خالفه.

١١٤ . عن داود الرقى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: نعم الأرض الشام وبئس القوم أهلها وبئس البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه؛ ولم يكن دخول بنى إسرائيل مصر الا من سخطه ومن معصيته منهم لله، لان الله قال: ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ يعنى الشام فأبوا أن يدخلوها فتاهوا في الأرض أربعين سنة في مصر وفيها فيها ^(٢) ثم دخلوها أربعين سنة ثم قال: وما كان خروجهم من مصر ودخلهم الشام الا من بعد توبتهم ورضا الله عنهم.

١١٥ . في قرب الاسناد للحميري أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: قلنا له: ان أهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة، قال :

وكيف ذلك؟ قلت: جعلت فداك يزعمون انه يحشر من جبلهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، قال: لا، لعمري ما ذاك كذلك، وما غضب الله على بنى إسرائيل الا أدخلهم مصر، ولا رضى عنهم الا أخرجهم منها إلى غيرها، ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى أن يخرج عظام يوسف منها، ولقد قال رسول الله ﷺ : لا تغتسلوا رؤسكم بطينها ،

(١) وفي المصدر «كالب بن يافثا».

(٢) فيافي كصحارى لفظا ومعنى.

ولا تأكلوا في فخارها^(١) فانها تورث الذلة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١٦ . في تفسير العياشي عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر أهل مصر وذكر قوم موسى وقولهم: ﴿قَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ فحرمها الله عليهم أربعين سنة وتيههم. فكان إذا كان العشاء وأخذوا في الرحيل نادوا الرحيل الرحيل الوحا الوحا^(٢) فلم يزالوا كذلك حتى تغيب الشمس حتى إذا ارتحلوا واستوت بهم الأرض، قال الله تعالى للأرض ديري بهم فلا يزالون كذلك حتى إذا أسحروا وقارب الصبح قالوا ان هذا الماء قد أتيتموه فانزلوا فاذا أصبحوا أذاهم في منازلهم التي كانوا فيها بالأمس. فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ضللتكم وأخطأتم الطريق، فلم يزالوا كذلك حتى اذن الله لهم فدخلوها وقد كان كتبها لهم.

١١٧ . في الكافي علي بن إبراهيم عن ابن فضال عن محمد بن الحصين عن محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: مات داود النبي صلى الله عليه يوم السبت مفجوءاً فأظلمت الطير بأجنحتها ومات موسى عليه السلام كلم الله في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى وإي نفس لا تموت؟

١١٨ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وذكر فيه قلت: فأيهما مات قبل صاحبه؟ قال: مات هارون قبل موسى عليه السلام ، وماتا جميعاً في التيه.

١١٩ . في كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى أرسل يوشع بن نون إلى بنى إسرائيل من بعد موسى بنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها بنو إسرائيل ،

(١) الفخار جمع الفخارة: الجرة ويقال له بالفارسية «سبوه».

(٢) الوحي: العجلة، يقال في الاستعجال: «الوحي الوحي» أي البدار البدار يمد ويقصر.

١٢٠. في نهج البلاغة قال عليه السلام: أيها الناس لو لم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم، ولم يقومن قوى عليكم لكنكم تهتم متاه بنى إسرائيل، ولعمري ليضعفن لكم التيه من بعدي أضعافا، خلفتم الحق وراء ظهوركم، وقطعتم الأدنى ووصلتم الا بعد.

١٢١. في روضة الكافي رفعه قال: إن موسى ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته: يا موسى ان إبنى آدم تواضعا في منزلة لينالا بها من فضلي ورحمتي، فقربا قربانا، ولا اقبل الا من المتقين فكان من شأنهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الأخ والوزير، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٢. في من لا يحضره الفقيه روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ان أول ما يحكم الله عز وجل فيه يوم القيامة الدماء، فيوقف ابنا آدم فيفضل بينهما، ثم الذين يلونهما من أصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم أحد من الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله، فيشخب دمه ^(١) في وجهه فيقول: أنت قتلتني فلا يستطيع أن يكتنم الله حديثا.

١٢٣. في مجمع البيان قالوا ان حوا امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاما وجارية فولدت في أول بطن قابيل، وقيل قابيل وتوأمته إقليما بنت آدم، والبطن الثاني هابيل وتوأمته ليودا، فلما أدركوا جميعا أمر الله تعالى آدم ان ينكح قابيل أخت هابيل، وهابيل أخت قابيل، فرضي هابيل وأبي قابيل لان أخته كانت أحسنهما وقال: ما امر الله بهذا ولكن هذا من رأيك، فأمرهما آدم أن يقربا قربانا، فرضيا بذلك فغدا هابيل وكان صاحب ماشية فأخذ من خير غنمه زيدا ولبنا، وكان قابيل صاحب زرع فأخذ من شر زرع ثم صعدا فوضعا قربانين على الجبل، فأنت النار فأكلت قربان هابيل وتجنبت قربان قابيل، فكان آدم غائبا بمكة عنهما خرج إليها ليزور البيت بأمر ربه، فقال قابيل: لا عشت يا هابيل في الدنيا وقد تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني؟ وتريد أن تأخذ أختي الحسناء وأخذ أختك القبيحة؟ فقال له هابيل

(١) أي يسيل.

ما حكاه الله تعالى: فشدخه بحجر فقتله، روى ذلك عن أبي جعفر الباقر عليه السلام وغيره من المفسرين.

١٢٤ . وقد روت العامة عن جعفر الصادق عليه السلام قال: قتل قابيل هابيل وتركه بالعراء لا يدري ما يصنع به، فقصده السباع فحمله في جراب على ظهره حتى أروح ^(١) وعكفت عليه الطير والسباع تنتظر متى يرمى فتأكله، فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما صاحبه ثم حفر له بمنقاره وبرجليه ثم ألقاه في الحفيرة وواراه وقابيل ينظر إليه فدفن أخاه.

١٢٥ . في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون ان آدم زوج ابنته من ابنه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: قد قال الناس في ذلك ولكن يا سليمان اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو علمت ان آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم، وما كانت لأرغب عن دين آدم فقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قابيل انما قتل هابيل لأنهما تغايرا على أختهما، فقال له: يا سليمان تقول هذا! اما تستحيي ان تروى هذا على نبي الله آدم؟ فقلت: جعلت فداك فهم قتل قابيل هابيل؟ فقال: في الوصية ثم قال لي. يا سليمان ان الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم أن يدفع الوصية واسم الله الأعظم إلى هابيل، وكان قابيل أكبر منه، فبلغ ذلك قابيل. فغضب فقال: أنا أولى بالكرامة والوصية. فأمرهما أن يقربا قربانا يوحى من الله إليه، ففعلا فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله.

١٢٦ . في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه. وسأله عن أول من قال الشعر؟ فقال. آدم عليه السلام. قال: وما كان شعره؟ قال. لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام.

تغيرت البلاد ومن عليها فوجّه الأرض مغبر قبيح ^(٢)

(١) أي أنن.

(٢) المغبر: الملطخ بالغبار.

تغير كل ذي لون وطعم وقتل بشاشة الوجه المـلـيح
فأجابه إبليس لعنه الله

تنح عن البلاد وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنـت بها وزوجك في قرار وقلبك من أذى الدنيا مـريـح
فلم تنفك من كيدي ومكري الى أن فاتك الـثمن الـمـريـح
فلو لا رحمة الجبار أضحى بكفك من جان الخلد ريح

وفيه ثم قام إليه رجل آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيرنا منه وثقله وأى أربعاء هو؟ قال:
آخر أربعاء في الشهر، وهو محاق وفيه قتل قابيل هايل أخاه.

١٢٧. في كتاب الخصال عن الحسين بن علي عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ
قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين اني أسئلك عن أشياء، فقال: سل تفقها ولا تسأل تعنتا فسأله
عن أشياء فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن أول من قال الشعر؟ وذكر كما في عيون الأخبار، الا انه زاد
لآدم بيتا ثالثا بعد البيتين وهو.

قتل قابيل هايل أخاه فوا أسفا على الوجه الفليح
وأبدل المصراع الثاني من البيت الاول لإبليس لعنه الله بهذا المصراع* وبالفردوس ضاق بك الفسيح.

١٢٨. عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول في آخره: وأسلم رأس الجالوت على يد علي
عليه السلام من ساعته، فلم يزل مقيما حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل رأس الجالوت حتى
وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله، وابن ملجم لعنه الله بين يديه، فقال له: يا أبا محمد اقتله قتله الله فاني رأيت
في الكتب التي أنزلت على موسى عليه السلام ان هذا أعظم عند الله جرما من ابن آدم قاتل أخيه، ومن القدار عاقر ناقة
ثمود.

١٢٩. عن جعيد همدان قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان في التابوت

الأسفل من النار اثني . عشر، ستة من الأولين ستة من الآخرين، ثم سمي الستة من الأولين ابن آدم الذي قتل أخاه وفرعون وهامان «الحديث»

١٣٠ . عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في حديث طويل له مع ملك الروم وقد سأله عن سبعة أشياء خلقها الله لم تخرج من رحم آدم وحوا والغراب الذي بعثه الله يبحث في الأرض.

١٣١ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال: لما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته توأم، وولد له قابيل وأخته توأم، ثم ان آدم امر قابيل وهابيل ان يقربا يقربانا وكان هابيل وصاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع، فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق ^(١) وكان كبش هابيل من أفضل غنمه، وكان زرع قابيل غير منقى، فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾ الآية وكان القربان إذا قبل تأكله النار، فعمد قابيل فبنى لها بيتا وهو أول من بنى للنار البيوت وقال، لاعبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني، ثم ان عدو الله إبليس قال لقابيل انه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك، وان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك، فقتله قابيل، فلما رجع إلى آدم عليه السلام قال له: يا قابيل اين هابيل؟ فقال، ما أدري وما بعثني را عياله، فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا. فقال لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل فبكي آدم عليه السلام على هابيل أربعين ليلة، ثم ان آدم عليه السلام سأل ربه عز وجل ان يهب له ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله، لان الله عز وجل وهبه له فأحبه آدم عليه السلام حبا شديدا فلما انقضت نبوة آدم واستكمل أيامه أوحى الله تعالى إليه ان يا آدم انه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله وقال عليه السلام في هذا الحديث ثم ان هبة الله لما دفن آدم أتاه قابيل فقال له. يا هبة الله اني قد رأيت آدم ابى

(١) من نفى الشيء: خلص.

قد خصك من العلم بما لم أخص به وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل فتقبل قربانه، وإثما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون نحن أبناء الذي تقبل قربانه وأنتم أبناء الذي لم يتقبل قربانه. وانك ان أظهرت من العلم الذي اختصك به أبوك شيئا قتلته كما قتل أخاك هابيل، فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والایمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح ﷺ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ﷺ مثله من غير تغيير محل بالمعنى المقصود.

١٣٢. في كتاب علل الشرائع باسناده إلى محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر والدارم بن عمر عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله ﷺ قال. ان قابيل لما رأى النار قد قبلت قربان هابيل قال له إبليس: ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل: لا أعبد النار التي عبدها هابيل ولكن أعبد نارا أخرى وأقرب قربانا لها فتقبلا قرباني، فبنى بيوت النار فقرب ولم يكن له علم بربه عز وجل، ولم يرث منه ولده الا عبادة النيران.

١٣٣. في كتاب ثواب الأعمال أبي (ره) قال: حدثني محمد بن القاسم عن محمد ابن علي الكوفي عن محمد بن مسلم الجبلي عن عبد الرحمن بن مسلم عن أبيه قال :

قال أبو جعفر ﷺ : من قتل مؤمنا متعمدا أثبت الله على قاتله جميع الذنوب، وبريء المقتول منها، وذلك قول الله عز وجل : ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾.

١٣٤ - في كتاب علل الشرائع باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت له: ما علة الاضحية؟ فقال: انه يغفر لصاحبها عند أول قطرة تقطر من دمها على الأرض وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب قال الله عز وجل : ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ ثم قال: أنظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل.

١٣٥ . وباسناده إلى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال؟ قال علي ﷺ : لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل: وإثما قيل للحمار حر لان أول من ركب

الحمار حوا وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هاويل وكانت تقول في مسيرها واحراه، فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة وإذا أمسكت تقاعست ^(١) فترك الناس ذلك وقالوا حر، وإنما قيل للفرس أجد لان أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هاويل، وانشأ يقول: أجد اليوم وما ترك الناس دما فقيل للفرس أجد لذلك.

١٣٦ . وبإسناده إلى حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال. كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل محتلتا بعضه ببعض، فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفرعت فذهب كل شيء إلى شكله.

١٣٧ . في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان موضع الكعبة ربوة ^(٢) من الأرض بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه اسودت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٨ . في كتاب معاني الأخبار حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قال الصادق عليه السلام: ان من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامة ^(٣) تعظمه وتصفه فأحببت لقاءه من حيث لا تعرفني لا نظر مقداره ومحله. فرأيته قد أحرق به كثير من غثاء العامة، فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام انظر إليه وإليهم فما زال يراوهم ^(٤) حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر، فتفرقت القوم لحوائجهم وتبعته اقتفى أثره فلم يلبث ان مر بجهاز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة ^(٥)

(١) تقاعس عن الأمر: تأخر ولم يتقدم فيه.

(٢) الربوة: ما ارتفع من الأرض.

(٣) غثاء الناس: أراذلهم واسقاطهم.

(٤) راوغه: خادعه وماكره.

(٥) سارقه: اختلس منه على غفلة.

فتعجبت منه ثم قلت في نفسي. لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة، فتعجبت منه ثم قلت في نفسي: لعله معاملة، ثم أقول وما حاجته إذا إلى المسارقة؟ ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من الصحراء، فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك خيرا وأحببت لقاءك فلقيتك ولكني رأيت منك ما شغل قلبي، وإني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي، قال: ما هو؟ قلت: رأيتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين، ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين، قال: فقال لي: قبل كل شيء حدثني من أنت؟ قلت رجل من ولد آدم من أمة محمد ﷺ قال: حدثني من أنت؟ قلت رجل من أهل بيت رسول الله ﷺ قال اين بلدك؟ قلت المدينة، قال لعلك جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم؟ قلت. بلى، فقال لي.

فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وأبيك لئلا تنكر ما يجب ان يحمد ويحمد ويمدح فاعله، قلت وما هو؟ قال القرآن كتاب الله؟ قلت وما الذي جهلت منه؟ قال قول الله عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا﴾ وإني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين، ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين، فهذه أربع سيئات، فلما تصدقت بكل واحد منهما كان لي بهما أربعين حسنة، فانتقص من أربعين حسنة أربع بأربع، بقي لي ست وثلاثون حسنة قلت ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله، اما سمعت الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت أيضا سيئتين فلما دفعتهما إلى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت انما أضفت أربع سيئات إلى اربع سيئات ولم تضيف أربعين حسنة إلى أربع سيئات، فجعل يلاحظني فانصرف وتركته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٩ . وباسناده إلى أبي خالد الكابلي عن زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعته يقول: الذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله، قال الله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ وقال عز وجل: [في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل]

فعجز عن دفنه] ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٠ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن هشام ابن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن ثوير بن أبي فاختة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلا من قريش قال: لما قرب ابنا آدم القربان قرب أحدهما أسمن كبش في ضأنه، وقرب الآخر ضعفا من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هايل ولم يتقبل من الآخر فغضب قابيل فقال لهايل والله لأقتلنك فقال هايل، ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ* لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسٍ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ* إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ فلم يدر كيف يقتله حتى جاء إبليس فعلمه فقال: ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه، فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فأقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل أحدهما صاحبه ثم حفر الذي بقي الأرض بمخالبه ودفن فيه صاحبه قال قابيل: ﴿يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النََّادِمِينَ﴾ فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع قابيل إلى أبيه فلم ير معه هايل: فقال له آدم. أين تركت إبني؟ قال له قابيل أرسلتني عليه راعيا؟ فقال آدم. انطلق معي إلى مكان القربان وأوجس قلب آدم بالذي فعل قابيل فلما بلغ مكان القربان استبان قتله فلعن آدم الأرض التي قبلت دم هايل، وأمر آدم أن يلعن قابيل ونودي قابيل من السماء. لعنت كما قتلت أخاك. ولذلك لا تشرب الأرض الدم فانصرف آدم فبكى على هايل أربعين يوما وليلة، فلما جزع عليه شكى ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله إليه أني واهب لك ذكرا يكون خلفا من هايل، فولدت حواء غلاما زكيا مباركا، فلما كان يوم السابع أوحى الله إليه: يا آدم إن هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله فسماه آدم هبة الله.

١٤١ . قال: وحدثني أبي عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت جالسا معه في المسجد الحرام فاذا طاوس في جانب

الحرم يحدث أصحابه حتى قال: أتدري أي يوم قتل نصف الناس؟ فأجابه أبو جعفر عليه السلام فقال: أو ربع الناس يا طاوس فقال: أو ربع الناس فقال: تدري ما صنع بالقاتل؟ فقلت: ان هذه لمسئلة، فلما كان من الغد غدوت على أبي جعفر عليه السلام فوجدته قد لبس ثيابه وهو قاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرج له، فاستقبلني بالحديث قبل أن أسأله فقال: إنَّ بالهند أو من وراء الهند رجل معقول برجل [أي واحدة] يلبس المسح^(١) موكل به عشرة أنفار كلما مات رجل منهم أخرج أهل القرية بدله فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون يستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع يديرونه معها حتى تغيب، ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد، وفي الحر الماء الحار، قال فمر عليه رجل من الناس فقال له من أنت يا عبد الله؟ فرفع رأسه ونظر إليه ثم قال اما ان تكون أحق الناس واما ان تكون اعقل الناس اني لقائم هاهنا منذ قامت الدنيا ما سألني أحد غيرك من أنت، ثم قال يزعمون انه ابن آدم قال الله **عُجِّلْ : ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾** ولفظ الآية خاص في بني إسرائيل ومعناه جار في الناس كلهم.

١٤٢ - في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال ان قابيل ابن آدم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها وحميمها إلى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة صيره الله إلى النار.

١٤٣ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ذكر ابن آدم القابيل قال فقلت له ما حاله امن أهل النار هو؟ فقال سبحانه الله، الله اعدل من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة.

١٤٤ - عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال ان ابن آدم الذي قتل أخاه كان قابيل الذي ولد في الجنة.

١٤٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أبان بن تغلب قال قال طاوس اليماني لأبي جعفر عليه السلام هل تعلم أي يوم مات ثلث الناس؟ فقال يا أبا عبد الرحمن لم يمّت ثلث الناس قطُّ إنما أردت ربع الناس، قال وكيف ذلك؟ قال كان آدم وحواء وقابيل وهابيل ،

(١) ما بين المعقتين غير موجود في المصدر. والمسح: البلاس.

فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس، قال صدقت، قال أبو جعفر هل تدري ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضج بالماء الحار إلى أن تقوم الساعة.

١٤٦. عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله من استنَّ بسنة حقَّ كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن استنَّ بسنة باطل كان عليه وزرها وزر من عمل بها إلى يوم القيامة، ولهذا القول من النبي صلى الله عليه وآله شاهد من كتاب الله وهو قول الله عزَّ وجلَّ في قصة قابيل قاتل أخيه **﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾** وللأخبار في هذه المواضع تأويل في الباطن ليس لظاهره ومن هداها لان الهداية هي حياة الأبد، ومن سماه الله حيا لم يمت أبدا انما ينقله من دار محنة إلى دار راحة ومنحة.

١٤٧. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: **﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾** قال: من أنقذها من حرق أو غرق أو هدم أو سب أو كلفة حتى يستغنى، أو أخرجه من فقر إلى غنى وأفضل من ذلك من أخرجها من ضلال إلى هدى، واما قوله: **﴿فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾** قال: يكون مكانه كمن أحى الناس جميعا.

١٤٨. في من لا يحضره الفقيه وروى حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: **﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾** قال: هو واد في جهنم لو قتل الناس جميعا كان فيه، ولو قتل نفسا واحدة كان فيه.

١٤٩. في كتاب معاني الأخبار حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن علي بن عقبة عن أبي خالد القمطاط عن حمزان قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عزَّ وجلَّ: **﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾**.^(١)

(١) كذا في النسخ وفي المصدر بعد قوله جميعا هكذا: «وانما قتل واحدا؟ فقال: يوضع في موضع من جهنم إليه منتهى شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعا كان انما يدخل.

١٥٠ . في الكافي حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن عقبة عن أبي خالد القمطاط عن حمران قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ ونقل إلى آخر ما نقلنا عن معاني الأخبار، وزاد متصلاً بآخره: إنما كان يدخل ذلك المكان، قلت: فانه قتل آخر؟ قال: يضاعف عليه.

١٥١ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ قال: له في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم ترد إلا إلى ذلك المقعد.

١٥٢ . في أصول الكافي صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا طعام مؤمن أحب إلى من عتق عشر رقاب وعشر حجج، قال: قلت: عشر رقاب وعشر حجج؟ قال: فقال: يا نصر ان لم تطعموه مات أو تذلوله فيجيء إلى ناصب فيسأله والموت خير له من مسئلة الناصب يا نصر من أحيى مؤمناً فكأنما أحيى الناس جميعاً، فان لم تطعموه فقد أمتموه وان أطعتموه فقد أحييتموه.

١٥٣ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عز وجل: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ قال: من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحيها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها.

١٥٤ . عنه عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل في كتابه: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ قال: ذاك تأويلها الأعظم. محمد بن يحيى عن أحمد وعبد الله إبن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان مثله.

ذلك المكان ولو كان قتل واحداً كان إنما يدخل ذلك المكان، قلت: فان قتل آخر؟ قال: يضاعف عليه» انتهى.

١٥٥ . مُجَدِّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقِمَاطِ عَنْ حَمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ قَالَ مِنْ حَرَقَ أَوْ غَرِقَ ثُمَّ سَكَتَ، ثُمَّ قَالَ تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ أَنْ دَعَاها فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

١٥٦ . فِي مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ وَرَوَى مُعَاوِيَةَ بْنُ عِمَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ سَقَى الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ يَوْجَدُ فِيهِ الْمَاءَ كَمَنْ أَتَقَتَّ رَقَبَةً وَمَنْ سَقَى الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَوْجَدُ فِيهِ الْمَاءَ كَانَ كَمَنْ أَحْيَى نَفْسًا، وَمَنْ أَحْيَى نَفْسًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا.

١٥٧ . فِي الْكَافِي عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ وَجَدَ فِي خُرْبَةٍ وَبِيَدِهِ سَكِينٌ مَلَطَّخٌ بِالدَّمِ وَإِذَا رَجُلٌ مَذْبُوحٌ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا قَتَلْتُهُ، قَالَ: إِذْهَبُوا بِهِ فَأَقِيدُوهُ بِهِ، فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ لِيَقْتُلُوهُ بِهِ أَقْبَلَ رَجُلٌ مُسْرِعٌ فَقَالَ: لَا تَعْجَلُوهُ وَرُدُّوهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرُدُّوهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا صَاحِبُهُ أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلأَوَّلِ: مَا حَمَلَكَ عَلَى إِقْرَارِكَ عَلَى نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ وَقَدْ شَهِدَ عَلَيَّ أَمْثَالُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ فَأَخَذُونِي وَبِيَدِي سَكِينٌ مَلَطَخَ بِالدَّمِ وَالرَّجُلُ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ وَأَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِ وَخَفْتُ الضَّرْبَ، فَأَقْرَرْتُ وَأَنَا رَجُلٌ كُنْتُ ذَبَحْتُ بِجَنْبِ هَذِهِ الْخُرْبَةِ شَاةً وَأَخَذَنِي الْبُولُ فَدَخَلْتُ الْخُرْبَةَ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ، فَقُمْتُ مُعْجَبًا فَدَخَلَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ فَأَخَذُونِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَذُوا هَٰذِينَ فَادْهَبُوا بِمَا إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُولُوا لَهُ: مَا الْحُكْمُ فِيهِمَا؟ قَالَ: فَذَهَبُوا إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَصَّوْا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُولُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّ هَٰذَا إِنْ كَانَ ذَبَحَ ذَاكَ فَقَدْ أَحْيَى هَٰذَا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ يَخْلَى عَنْهُمَا وَتَخْرُجُ دِيَّةُ الْمَذْبُوحِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ.

١٥٨ . فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ ﴿ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمْسْرِفُونَ﴾

أى مجاوزون حد الحق بالشرك عن الكلبي وبالقتل عن غيره، والاولى ان يكون عاما في كل مجاوز عن الحق ويؤيده ما روى عن أبي جعفر عليه السلام المسرفون هم الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء.

١٥٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أبي عليه السلام يقول؛ إن للحرب حكمين إذا كانت الحرب قائمة لم تضع أوزارها ولم يشخن أهلها فكل أسير أخذ في تلك الحال فان الامام فيه بالخيار إن شاء ضرب عنقه وإن شاء قطع يده ورجله من خلاف بغير حسم، وتركه يتشطح في دمه حتى يموت، وهو قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ألا ترى أن المخير الذي خيره الله الامام على شيء واحد وهو الكفر وليس هو على أشياء مختلفة، فقلت لأبي عبد الله صلوات الله عليه: قول الله تعالى، ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾؟ قال: ذلك لطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان أخذته الخيل حكم عليه ببعض الأحكام التي وصفت لك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٦٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم وحيد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد من أصحابه جميعا عن أبان بن عثمان عن أبي صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قدم على رسول الله ﷺ قوم من بني ضبة مرضى فقال لهم رسول الله ﷺ، أقيموا عندي فاذا برأتم بعثتكم في سرية فقالوا: أخرجنا قوم من المدينة فبعث بهم إلى إبل الصدقة يشربون من أبوالها ويأكلون من ألبانها، فلما برأوا واشتدوا قتلوا ثلاثة ممن كان في الإبل فبلغ رسول الله ﷺ الخبر فبعث إليهم عليا عليه السلام وهم في واد قد تحيروا ليس يقدر أن يخرجوا منه قريبا من أرض اليمن، فأسرهم وجاء بهم إلى رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ

وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْقَوَا مِنَ الْأَرْضِ ﴿١٦١﴾ فاختار رسول الله ﷺ القطع فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف.

١٦١ . علي بن إبراهيم عن أبيه وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن طلحة النهدي عن سورة بن كليب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، رجل يخرج من منزله يريد المسجد أو يريد الحاجة فيلقاه رجل ويستتفيه فيضربه ويأخذ ثوبه؟ قال، أي شيء يقول فيه من قبلكم؟ قلت، يقولون هذه دغارة معلنة (١) وإنما المحارب في قرى مشركية، فقال، أيهما أعظم حرمة دار الإسلام أو دار الشرك؟ قال: فقلت، دار الإسلام، فقال، هؤلاء من أهل هذه الآية ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى آخر الآية.

١٦٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي عمير عن جميل بن دراج قال، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل، ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ﴾ إلى آخر الآية أي شيء عليهم من هذه الحدود التي سمى الله عز وجل؟ قال، ذلك إلى الإمام إن شاء قطع وإن شاء نفى وإن شاء صلب وإن شاء قتل، قلت، النفي إلى أين؟ قال، النفي من مصر إلى مصر آخر، وقال، إن عليا عليه السلام نفى رجلين من الكوفة إلى البصرة.

١٦٣ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل، ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى آخر الآية قال: لا يبايع ولا يؤوى ولا يتصدق عليه.

١٦٤ . عنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية، قال، سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ قال، ذلك إلى الإمام يفعل ما يشاء، قلت، ففوض ذلك إليه؟ قال، لا ولكن نحو الجنابة.

١٦٥ . علي عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن عبيد الله المدايني عن أبي الحسن

(١) أي اختلاس ظاهر قاله الطريحي في المجمع.

الرضا عليه السلام قال، سئل عن قول الله عز وجل ، ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا﴾ الآية فما الذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع؟ فقال إذا حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً فقتل قتل به، فإن قتل وأخذ المال قتل وصلب، وإن أخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف، وإن شهر السيف فحارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال نفى من الأرض، قلت: كيف ينفي وما حد نفيه؟ قال: ينفي من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلى مصر غيره، ويكتب إلى أهل ذلك المصر انه منفي فلا تجالسوه ولا تباعوه ولا تناكحوه ولا تاكلوه ولا تشاربوه، فيفعل ذلك به سنة، فإن خرج من ذلك المصر إلى غيره كتب إليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة، قلت: فإن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها؟ قال: إن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها قوتل أهلها.

١٦٦ . علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن اسحق عن أبي الحسن عليه السلام مثله الا أنه قال في آخره: يفعل ذلك به سنة فانه سيتوب وهو صاغر، قال قلت: فإن أم أرض الشرك يدخلها قال: يقتل.

١٦٧ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا﴾ الآية هذا نفى المحاربة غير هذا النفي؟ قال يحكم عليه الحاكم بقدر ما عمل وينفي ويحمل في البحر، ثم يقذف به لو كان النفي من بلد إلى بلد كان يكون إخراجهم من بلد إلى بلد آخر عدل القتل والصلب والقطع، ولكن يكون حداً يوافق القطع والصلب.

١٦٨ . علي بن محمد بن علي بن الحسن التيمي عن علي بن أسباط عن داود بن أبي يزيد عن أبي عبيدة بن بشر الخثعمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قاطع الطريق وقلت: ان الناس يقولون: الامام فيه مخير أي شيء شاء صنع؟ قال ليس أي شيء صنع ولكنه يصنع بهم على قدر جناياتهم، من قطع الطريق فقتل وأخذ المال قطعت يده ورجله وصلب، ومن قطع الطريق فقتل ولم يأخذ المال قتل، ومن قطع الطريق فأخذ المال

ولم يقتل قطعت يده ورجله، ومن قطع الطريق فلم يأخذ المال ولم يقتل نفى من الأرض

١٦٩ . مُجَّد بن يحيى عن أحمد بن مُجَّد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن مُجَّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: من شهر السلاح في مصر من الأمصار فعقر اقتص منه ونفى من ذلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الأمصار وضرب وعقر وأخذ المال ولم يقتل فهو محارب فجزأؤه جزاء المحارب وأمره إلى الامام ان شاء قتله وان شاء صلبه وان شاء قطع يده ورجله، قال: وان ضرب وقتل وأخذ المال فعلى الامام أن يقطع يده اليمنى بالسرقة ثم يدفعه إلى أولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه، قال: فقال له أبو عبيدة: أصلحك الله أرأيت ان عفى عنه أولياء المقتول؟ قال فقال أبو جعفر عليه السلام: ان عفوا عنه فان على الامام أن يقتله لأنه قد حارب وقتل وسرق، قال فقال أبو عبيدة أرأيت ان أراد أولياء المقتول ان يأخذوا منه الدية ويدعونه ألهم ذلك؟ قال لا، عليه القتل.

١٧٠ . على عن أبيه عن حماد عن حريز عن ابن محبوب عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: وكل شيء من القرآن «أو» فصاحبه بالخيار يختار ما شاء.

١٧١ . في تفسير العياشي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول فوض إلى الناس في كفارة اليمين كما فوض إلى امام في المحارب أن يصنع ما شاء وقال كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه بالخيار.

١٧٢ . في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن مُجَّد بن أبي نصر عن داود الطائي عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المحارب فقلت له: ان أصحابنا يقولون ان الامام مخير فيه ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء قتل فقال: لا، ان هذه أشياء محدودة في كتاب الله عزَّ وجلَّ فاذا ما هو قتل وأخذ قتل وصلب، وإذا قتل ولم يأخذ قتل وإذا أخذ ولم يقتل قطع. وإذا هو فر فلم يقدر عليه ثم أخذ قطع، الا ان يتوب فان تاب لم يقطع.

١٧٣ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن علي بن حسان عن أبي جعفر عليه السلام قال: من حارب الله وأخذ المال وقتل كان عليه أن يقتل ويصلب، ومن حارب وقتل

ولم يأخذ المال كان عليه أن يقتل ويصلب، ومن حارب فأخذ المال ولم يقتل كان عليه أن يقطع يده ورجله من خلاف، ومن حارب ولم يأخذ المال ولم يقتل كان عليه أن ينفى ثم استثنى عَزَّجَلَّ فقال، ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾ يعني يتوب من قبل أن يأخذه الامام.

١٧٤. في مجمع البيان المروي عن أهل البيت عليهم السلام ان المحارب هو كل من شهر السلاح وأخاف الطريق سواء كان في المصر أو خارج المصر.

١٧٥. في روضة الكافي خطبة لأمر المؤمنين عليهم السلام وهي خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام : ايها الناس ان الله عز وجل وعد نبيه محمد صل الله عليه وآله الوسيلة ووعدته الحق ﴿وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾، الا وان الوسيلة أعلى درج الجنة وذروة ذوائب الزلفة ^(١) ونهاية غاية الامنية، لها الف مرقاة ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام ^(٢) وهو ما بين مرقاة درة، إلى مرقاة جوهرة، إلى مرقاة زبرجدة، إلى مرقاة لؤلؤة إلى مرقاة ياقوتة، إلى مرقاة زمردة؟ إلى مرقاة مرجانة، إلى مرقاة كافور، إلى مرقاة عنبر إلى مرقاة يلنجوج ^(٣) إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضة إلى مرقاة غمام إلى مرقاة هواء إلى مرقاة نور قد أنافت على كل الجنان ^(٤) ورسول الله صل الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ربطة من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج النبوة وإكليل الرسالة ^(٥) وقد أشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته، وعلى ريطتان ربطة من أرجوان النور ^(٦) وريطة من كافور. والرسول والأنبياء قد وقفوا على المراقي وأعلام الازمنة و

(١) أي أعلاها، والزلفة: القرب.

(٢) حضر الفرس . بالضم :: عدوه.

(٣) يلنجوج: عود البخور.

(٤) أنافت أي ارتفعت وأشرفت.

(٥) الربطة: كل ثوب رقيق لين. والإكليل: التاج.

(٦) الأرجوان معرب أرغوان: صبغ أحمر.

حجج الدهور عن إيماننا قد تحللتهم حلل النور والكرامة، لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت بأنوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا، وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول ﷺ غمامة بسطة البصر (١) يأتي منها النداء: يا أهل الموقف طوبى لمن أحب الوصي وآمن بالنبي الأمي العربي، ومن كفر فالنار موعده، وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول ﷺ ظلمة يأتي منها النداء يا أهل الموقف طوبى لمن أحب الوصي وآمن بالنبي الأمي والذي له الملك الأعلى لا فاز أحد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بإخلاص لهما والافتداء بنجومهما، فأيقنوا يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم . وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين، ويا أهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه وأعلام الازمنة أيقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون.

١٧٦ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة وباسناده قال: قال رسول الله ﷺ الاثمة من ولد الحسين عليه السلام، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة إلى الله تعالى.

١٧٧ - في مجمع البيان وروى سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش، إحداهما بيضاء والآخرى صفراء، في كل واحدة منهما سبعون ألف غرفة أبوابها وأكوابها من عرق واحد، فالبيضاء الوسيلة لمحمد وأهل بيته، والصفراء لإبراهيم وأهل بيته.

١٧٨ - في كتاب علل الشرائع باسناده إلى أبي سعيد الخدري قال: كان النبي ﷺ يقول: إذا سألتكم الله لي فاسئلوه الوسيلة، فسالنا النبي ﷺ عن الوسيلة فقال :

هي درجتي في الجنة وهي ألف مرقة ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا، وهي ما بين مرقة جوهر، إلى مرقة ياقوت إلى مرقة ذهب، إلى مرقة فضة، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين وهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال: طوبى لمن كان هذه الدرجة، درجته، والحديث

(١) أي قدر مد البصر.

طويل أخذنا منه موضع الحاجة المهم.

١٧٩ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ فقال: تقربوا إليه بالإمام.

١٨٠ . في تفسير العباسي عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: عدو علي عليه السلام هم المخلدون في النار، قال الله: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾.

١٨١ . عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ قال: أعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار أبد الأبدين ودهر الدهرين.

١٨٢ . في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جرت في صفوان بن امية الجمحي ثلث من السنن إلى أن قال عليه السلام: وكان راقدا في مسجد رسول الله ﷺ وتحت رأسه رداؤه، فخرج يبول فرجع وقد سرق رداؤه فقال من ذهب بردائي؟ فخرج في طلبه فوجده في يد رجل فرفعه إلى النبي ﷺ فقال: اقطعوا يده، فقال: أيقطع من أجل ردائي يا رسول الله؟ أنا أهبه له فقال: الا كان هذا قبل الا كان هذا قبل ان تأتيه به، فقطعت يده

١٨٣ . في عيون الأخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان في جواب مسائله: وحرم الله السرقة لما فيه من فساد الأموال وقتل النفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد، وما يدعو إلى ترك التجارات والصناعات في المكاسب، واقتناء الأموال إذا كان الشيء المقتنى لا يكون أحد أحق به من أحد وعلة قطع اليمين من السارق لأنه يباشر الأشياء بيمينه وهي أفضل أعضائه وو أنفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا أخذ الأموال من غير حلها، ولأنه أكثر ما يباشر السرقة بيمينه.

١٨٤ . وبإسناده إلى محمد بن عيسى بن عبيد رفته إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن يده أظهره الله عليه.

١٨٥ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن التيمم؟ فتلا هذه الآية: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ وقال: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ قال: فامسح على كفيك

من حيث موضع القطع، وقال: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾.

١٨٦ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومُحمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحمَّد بن جميعا عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: من أين يجب القطع فبسط أصابعه وقال: من هاهنا يعني من مفصل الكف.

١٨٧ . مُحمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحمَّد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القطع من وسط الكف ولا يقطع الإبهام وإذا قطعت الرجل ترك العقب لم يقطع.

١٨٨ . مُحمَّد بن يحيى عن مُحمَّد بن الحسين عن مُحمَّد بن عبد الله بن هلال عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن السارق لم تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ولا تقطع يده اليمنى ورجله اليمنى؟ فقال: ما أحسن ما سئلت إذا قطعت يده اليمنى ورجله اليمنى سقط على جانبه الأيسر ولم يقدر على القيام فاذا قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى اعتدل واستوى قائما قلت له، جعلت فداك وكيف يقوم وقد قطعت رجله؟ قال: إنَّ القطع ليس حيث رأيت يقطع، إنما يقطع الرجل من الكعب ويترك له من قدمه ما يقوم عليه يصلي ويعبد الله، قلت له: من أين يقطع اليد؟ قال: يقطع الأربع الأصابع وتترك الإبهام يعتمد عليها في الصلوة، ويغسل بها وجهه للصلوة، قلت: فهذا القطع من أول من قطع؟ قال: قد كان عثمان بن عفان حسن ذلك لمعاوية.

١٨٩ . مُحمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحمَّد بن علي بن محبوب عن أبي أيوب عن مُحمَّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في كم يقطع السارق؟ فقال: في ربع دينار، قال: قلت له في درهمين؟ قال: في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ، قال فقلت له. أ رأيت من سرق أقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق إسم السارق وهل هو سارق عند الله في تلك الحال قال كل من سرق من مسلم شيئا قد حواه وأحرزه فهو يقع عليه إسم السارق وهو عند الله سارق، ولكن لا يقطع الا في ربع دينار أو أكثر، ولو قطعت أيدي السارق فيما هو أقل من ربع دينار لألفيت عامة الناس مقطعين.

١٩٠ . في تفسير العياشي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام انه سأله المعتصم عن السارق

من أي موضع يجب أن يقطع؟ فقال عليه السلام ان القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع فيترك الكف، قال وما الحجة في ذلك؟ قال: قول رسول الله صلى الله عليه وآله السجود على سبعة أعضاء: الوجه واليدين والركبتين والرجلين، فاذا قطعت يده من الكرسي (١) أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقال الله: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ وما كان لله لم يقطع، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٩١. في مجمع البيان وقال أصحابنا: انه يقطع من أصول الأصابع ويترك الإبهام والكف وفي المرة الثانية يقطع رجله اليسرى من أصل الساق ويترك عقبه يعتمد عليها في الصلوة، فان سرق بعد ذلك خلد في السجن وهو المشهور عن علي عليه السلام، وأجمعت الطائفة عليه.

١٩٢. قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ﴾ إلى قوله ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ قال الباقر عليه السلام وجماعة من المفسرين: ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما، فأرسلوا إلى يهود المدينة وكتبوا إليهم في ان يسألوا النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك طمعا في ان يأتي لهم برخصة، فانطلق قوم منهم كعب بن الأشرف وكعب بن أسيد وشعبة بن عمرو ومالك بن الصيف وكنانة بن أبي الحقيق وغيرهم فقالوا: يا محمد أخبرنا عن الزاني والزانية إذا احصنا ما حدهما؟ فقال: وهل ترضون بقضائي في ذلك؟ قالوا نعم، فنزل جبرئيل بالرجم فأخبرهم بذلك فأبوا ان يأخذوا به فقال له جبرئيل: اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه له، فقال النبي صلى الله عليه وآله هل تعرفون شابا أمرد ابيض أعور يسكن فذك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال: فأني رجل هو فيكم قالوا: هو اعلم يهودي بقي على وجه الأرض بما انزل الله على موسى قال: فأرسلوا إليه ففعلوا فأتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي صلى الله عليه وآله : اني أنشدك الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى وفلق لكم البحر وأنجاكم وأغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى هل تجدون في كتابكم

(١) الكرسي: طرف الزند الذي لي الخنصر.

الرجم على من أحصن؟ قال ابن سوريا، نعم والذي ذكرتني به لو لا خشية ان يحرقني رب التوراة ان كذبت أو غيرت ما اعترفت لك ولكن أخبرني كيف هي في كتابك يا محمد؟ قال: إذا شهد أربعة رهط عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم، فقال ابن سوريا. هكذا انزل الله في التوراة على موسى فقال له النبي ﷺ. فما ذا كان أول ما ترخصتم به أمر الله؟ قال. كنا إذا زنى الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فكثر الزنا في اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنى رجل آخر فأراد الملك رجمه فقال له قومه. لا حتى ترجم فلانا يعنون ابن عمه. فقلنا: تعالوا نجتمع فلنصنع شيئا دون الرجم على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم وهو ان يجلدوا أربعين جلدة ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما، فجعلوا هذا مكان الرجم، فقالت اليهود: يا ابن سوريا ما أسرع ما أخبرته به وما كنت بما اتينا عليك بأهل، ولكنك كنت غائبا فكرهنا ان نغتائبك، فقال: انه انشدني بالتوراة ولولا ذلك لما أخبرته به، فأمر بهما النبي ﷺ فرجما عند باب مسجده، وقال: أنا أول من أحى أمرك إذا ماتوه، فانزل الله سبحانه فيه: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ فقام ابن سوريا فوضع يديه على ركبتي رسول الله ﷺ ثم قال: هذا مقام العائذ بالله وبك أن تذكر لنا الكثير الذي أمرت ان تعفوا عنه، فأعرض النبي ﷺ عن ذلك إلى قوله: فلما أرادوا ان ينهضوا تعلق بنو قريضة ببني النضير فقالوا: يا محمد إخواننا بنو النضير أبونا واحد وديننا واحد ونبينا واحد إذا قتلوا منا قتيلا لم يقيدونا وأعطونا دينه سبعين ووسقا من تمر، وإذا قتلنا منهم قتيلا قتلوا القاتل وأخذوا منا الضعف مائة وأربعين ووسقا من تمر، وإذا قتلنا منهم قتيلا قتلوا القاتل وأخذوا منا الضعف مائة وأربعين وسقا من تمر وان كان القاتل امرأة قتلوا بها الرجل منا والرجل منهم الرجلين منا وبالعبد الحر منا، وجراحاتنا على النصف من جراحاتهم، فاقض بيننا وبينهم فأنزل الله في الرجم والقصاص الآيات

١٩٣. في تفسير علي بن إبراهيم قوله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ

فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ﴿١﴾ فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة بطنان من اليهود من بنى هارون وهم النضير وقريضة، وكانت قريضة سبعمائة والنضير ألفا وكانت النضير أكثر مالا وأحسن حالا من قريضة، وكانوا حلفاء لعبد الله بن أبي، فكان إذا وقع بين قريضة والنضير قتيل وكان القتيل من بنى النضير قالوا لبني قريضة لا نرضى ان يكون قتيل منا بقتيل منكم، فجرى بينهم في ذلك محادثات كثيرة حتى كادوا أن يقتتلوا، حتى رضيت قريضة وكتبوا بينهم كتابا على أنه أي رجل من اليهود من النضير قتل رجلا من بنى قريضة ان يحينه ويحمم، والتحينة ان يقعد على جمل ويولى وجهه إلى ذنب الجمل ويلطخ وجهه بالحماة ويدفع نصف الدية، وأما رجل من بنى قريضة قتل رجلا من بنى النضير ان يدفع إليه الدية كاملة ويقتل به فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ودخلت الأوس والخزرج في الإسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل من بنى قريضة رجلا من بنى النضير فبعثوا إليهم بنى النضير ابعثوا إلينا بدية المقتول وبالقاتل حتى نقتله، فقالت قريضة ليس هذا حكم التوراة وإنما هو شيء غلبتمونا عليه فأما الدية وأما القتل وإلا فهذا محمد بيننا وبينكم، فهلما نتحاكم إليه، فمشت بنوا النضير إلى عبد الله بن أبي وقالوا: سل محمدا أن لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين قريضة في القتل، فقال عبد الله بن أبي: ابعثوا رجلا يسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلا فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريضة والنضير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا وثيقا تراضوا به والآن في قدومك يريدون نقضه وقد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض كتابهم عليهم وشرطهم، فان النضير لهم القوة والسلاح والكرع ونحن نخاف الدوائر ^(١) فاعتم رسول الله ﷺ من ذلك ولم يجبه بشيء فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ يعني اليهود ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ يعني عبد الله بن أبي وبنى النضير ﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا

(١) في المصدر. «ونحن نخاف الغوائل».

فَخَذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاحْذَرُوا ﴿١٩٤﴾ يعنى عبد الله بن أبي حيث قال لنبي النصير: ان لم يحكم لكم بما تريدون فلا تقبلوا ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاؤُكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصُرُوا شَيْئاً﴾ إلى قوله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾.

١٩٤ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال: حدثنا أبو عمر والزيري عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل: فأما ما فرض على القلب من الايمان بالإقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وأن محمدا عبده ورسوله ﷺ والإقرار بما جاء به من عند الله من نبي أو كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الإقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾ وقال ﴿أَلَا يَذْكُرِ اللَّهُ تَظْمِئُ الْقُلُوبُ﴾ وقال. ﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ وقال ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الإقرار والمعرفة وهو رأس الايمان

١٩٥ . فيمن لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض على القلب وهو أمير الجوارح الذي به تعقل وتفهم وتصدر عن أمره ورأيه فقال إلى قوله وقال عز وجل حين أخبرني عن قوم أعطوا الايمان ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ فقال عز وجل: ﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾.

١٩٦ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، وليس كل من وقع عليه إسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد وإقرارها بالله، ونجا ساير المقرين بالوحدانية من إبليس فمن دونه في الكفر. وقد بين الله ذلك بقوله، ﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ فالإيمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الأمور لمالكها لم يستكبر عن أمره.

١٩٧ . في مجمع البيان ﴿سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ﴾ أرسلوهم في قصة زان محصن فقالوا لهم. ان أفتاكم مُحَمَّدٌ بالجلد فخذوه وان أفتاكم بالرجم فلا تقبلوه. لأنهم كانوا حرفوا حكم الرجم الذي في التوراة. عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسندي وقال أبو جعفر عليه السلام كان ذلك في امر بني النضير وبني قريضة.

١٩٨ . في عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله تعالى. ﴿أَكَاؤُنَ لِلْإِسْخِ﴾ قال. هو الرجل يقضى لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته.

١٩٩ . في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن مُحَمَّدٍ عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن عمار بن مروان قال، سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلول فقال. كل شيء غل من الامام فهو سحت. وأكل مال اليتيم وشبهه سحت. والسحت أنواع كثيرة منها أجور الفواجر وثن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة، فاما الرشا في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٠٠ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال، السحت ثمن الميتة وثن الكلب وثن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم وأجر الكاهن.

٢٠١ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن زرعة عن سماعة قال، قال أبو عبد الله عليه السلام. السحت أنواع منها كسب الحجام إذا شارط وأجر الزانية وثن الخمر، فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم.

٢٠٢ . مُحَمَّدٌ بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّدٍ عن مُحَمَّدٍ بن سنان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال، سألته عن السحت؟ فقال، الرشا في الحكم.

٢٠٣ . علي بن مُحَمَّدٍ بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن مُحَمَّدٍ بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن القاسم بن الوليد القماري عن عبد الرحمن الأصم عن مسمع

ابن عبد الملك عن أبي عبد الله قال، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثمن الكلب الذي لا يصيد؟ فقال، سحت وأما الصيود فلا بأس.

٢٠٤. وبإسناده عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله قال، الصنّاع إذا سهروا الليل كله فهو سحت.

٢٠٥. في تفسير العياشي عن مالك الجهمي قال، قال أبو جعفر عليه السلام، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾، إلى قوله: ﴿بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾ قال، فينا نزلت.

٢٠٦. عن أبي عمر والزيبري عن أبي عبد الله عليه السلام أن مما استحققت به الإمامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار، ثم العلم المكنون بجميع ما يحتاج إليه الأمر من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصة وعامة، والمحكم والمتشابه ودقائق علمه وغرائب تأويله وناسخه ومنسوخه، قلت؛ وما الحجة بأن الإمام لا يكون إلا عالماً بهذه الأشياء التي ذكرت؟ قال: قول الله فيمن اذن الله لهم بالحكومة وجعلهم أهلها، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾ فهذه الائمة دون الأنبياء الذين يرثون الناس بعلمهم وأما الأحرار فهم العلماء دون الربانيين ثم أخبر فقال: ﴿بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾ ولم يقل بما حملوا منه.

٢٠٧. في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السحت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أعمال الولاة الظلمة.

٢٠٨. في تهذيب الأحكام سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب عن سعد بن سعيد القلا عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحاكم إذا أتاه أهل التوراة وأهل الإنجيل يتحاكمون إليه ان شاء حكم بينهم وان شاء تركهم.

٢٠٩. في مجمع البيان ﴿فَإِنْ جَاؤُكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ والظاهر في روايات أصحابنا ان هذا التخيير ثابت في الشرع للائمة والحكام.

- ٢١٠ . فيمن لا يحضره الفقيه روى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضا الرزق؟ قال: ذلك سحت.
- ٢١١ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أصحاب المقالات والأديان قال الرضا عليه السلام لرأس الجالوت: وقد قال داود في زبوره وأنت تقرأه: اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله؟ قال رأس الجالوت: هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى، وأيامه هي الفترة، قال الرضا عليه السلام: جهلت، ان عيسى لم يخالف السنة وقد كان موافقا لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه.
- ٢١٢ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ مِنْ الْعِبَادَةِ شِدَّةُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّجَلَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ وقال جل ثناؤه: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة
- ٢١٣ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر، ومن حكم في درهمين فأخطأ كفر.
- ٢١٤ . عن بعض أصحابه قال: سمعت عمّارا يقول على منبر الكوفة ثلاثة يشهدون على عثمان أنه كافر وأنا الرابع، وإثما اسمى الاربعة، ثم قرأ هؤلاء الآيات في المائدة: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَالظَّالِمُونَ وَالْفَاسِقُونَ﴾.
- ٢١٥ . عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر، قلت كفرا بما أنزل الله أو بما أنزل على محمد؟ قال ويلك إذا كفر بما أنزل على محمد أليس قد كفر بما أنزل الله؟.
- ٢١٦ . عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام من قضى في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر.
- ٢١٧ . في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد

عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن كثير عن عبد الله بن مسكان رفعه قال قال رسول الله ﷺ «من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من أهل هذه الآية: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾»
فقلت وكيف يجبر عليه؟ فقال يكون له سوط وسجن فيحكم عليه، فان رضى بحكمه والا ضربه بسوطه وحبسه في سجنه.

٢١٨ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن صباح الأزرق عن حكم الحناط عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام . وحكم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قالوا من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله رسوله من له سوط أو عصى فهو كافر بما أنزل الله على محمد صلوات الله وسلامه عليه .

٢١٩. في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل أبي عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبيننا فقال له أبي ان الله تعالى بعث محمدا صلوات الله عليه وآله بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد إلى أن تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، وسيف منها ملفوف. وسيف منها مغمد سله إلى غيرنا وحكمه إلينا، إلى أن قال؟ واما السيف المغمود فالذي يقام به القصاص، قال الله تعالى: ﴿التَّائِبِينَ﴾ بالتَّائِبِينَ فسله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا.

٢٢٠ - في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ﴾ الآية قال: هي محكمة.

٢٢١ - في الكافي مُحَمَّد بن يَحْيَى عن أَحْمَد بن مُحَمَّد عن الْحُسَيْن بن سَعِيد عن فَضَالَةَ عن أَبَانَ عن رَجُلٍ عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: سألتُهُ عن أَعْوَرٍ فَقَالَ عَيْنٌ صَحِيحٌ مُتَعَمِّدٌ؟ قال: تَفَقَّأَ عَيْنُهُ، قلت: يَكُونُ أَعْمَى، قال: الْحَقُّ أَعْمَاهُ.

٢٢٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَعَلَى بْنِ حَدِيدٍ جَمِيعًا عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِي سَنِ الصَّيِّ يَضْرِبُهَا الرَّجُلُ فَتَسْقُطُ ثُمَّ تَنْبِتُ؟ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ قَصَاصٌ وَعَلَيْهِ الْأَرْشُ ،

٢٢٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّصْرِ

ابن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن السن والذراع يكسران عمدا ألهما أرش أو قود؟ فقال: قود، قال، قلت: فان أضعفوا الدية؟ قال: إن أرضوه بما شاء فهو له.

٢٢٤. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال. قضى أمير المؤمنين عليه السلام فيما كان من جراحات الجسد ان فيها القصاص أو يقبل المجروح دية الجراحة فيعطاهما.

٢٢٥. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليه السلام في رجل كسر يد رجل ثم برأت يد الرجل؟ قال: ليس في هذا قصاص ولكن يعطى الأرش.

٢٢٦. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾ فقال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى.

٢٢٧. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾ قال: يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى (عفى - ظ) من جراح أو غيره.

٢٢٨. في من لا يحضره الفقيه وروى جعفر بن بشير عن معلى بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾ قال، يكفر عنه من ذنوبه على قدر ما عفى عن العمد.

٢٢٩. في روضة الكافي أبان عن أبي بصير قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخلت علينا أم خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه، فقال أبو عبد الله عليه السلام :

أيسرك ان تسمع كلامها؟ قال قلت: نعم، قال: فاذن لها وقال: أجلسني معه على الطنفسة ^(١) قال: ثم دخلت فتكلمت فاذا هي امرأة بليغة فسألته عنهما؟ فقال: لها توليهما؟ قالت: فأقول لربي إذا ألقيته انك أمرتني بولايتهما قال: نعم، قالت فان هذا

(١) الطنفسة: البساط.

الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما وكثير النوا يأمرني بولايتهما فأيهما خير وأحب إليك؟ قال: هذا والله أحب إلى من كثير النوا وأصحابه، ان هذا يخاصم فيقول ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ * وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. وفيها الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن أبان ابن عثمان عن أبي بصير مثله سواء.

٢٣٠. في مجمع البيان وروى البراء بن عازب عن النبي ﷺ ان قوله ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ وبعده ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ وبعده ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ كل ذلك في الكفار خاصة أوردته مسلم في الصحيح.

٢٣١. في تفسير العياشي عن أبي جميلة عن بعض أصحابه عن أحدهما عليه السلام قال قد فرض الله في الخمس نصيبا لآل محمد فأبى أبو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة، وقد قال الله ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وكان أبو بكر أول من منع آل محمد عليه السلام حقهم وظلمهم وحمل الناس على رقابهم، ولما قبض أبو بكر استخلفه عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضى من آل محمد فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد وصنع ما صنع أبو بكر.

٢٣٢. في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الإسكاف قال قال رسول الله ﷺ أعطيت السور الطوال مكان التوراة وأعطي المتين ^(١) مكان الإنجيل وأعطي المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفضل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على ساير الكتب، فالتوراة لموسى والإنجيل لعيسى والزبور لداود عليه السلام.

٢٣٣. في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن معمر بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ وقد ذكر الأنبياء صلوات الله عليهم :

(١) ذكر الطبرسي (ره) في شرح الحديث كلاما طويلا فراجع مجمع البيان ج ١ صفحة ١٤ ط صيدا.

وان الله عَزَّوَجَلَّ جعل كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣٤. في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال: إنَّ موسى عليه السلام ناجاه ربه تبارك وتعالى فقال في مناجاته أوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بآبَنِ البتول عيسى بن مريم، ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر الطيب الطاهر المطهر، فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣٥. في الكافي مُحَمَّد بن يُحْيَى عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد يقول: ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾.

٢٣٦. في أصول الكافي علي بن مُحَمَّد عن بعض أصحابه عن آدم ابن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن مُحَمَّد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل منهم شرعة ومنهاجا، والشرعة والمنهاج سبيل وسنة، وقال الله لمحمد صلى الله عليه وآله: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالتَّيِّبِينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ وأمر كل نبي بالأخذ بالسبيل والسنة، وكان من السبيل والسنة التي أمر الله عَزَّوَجَلَّ بها موسى عليه السلام ان جعل عليهم السبت.

٢٣٧. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ قال: لكل نبي شريعة وطريق.

٢٣٨. في كتاب علل الشرائع إلى حنان بن سدير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة لم يسعنا الا ان نعرف كل امام بعد النبي صلى الله عليه وآله ويسعنا ان لا نعرف كل امام قبل النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: لاختلاف الشرائع.

٢٣٩. في مجمع البيان ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ وإنما كرر تعالى الأمر بالحكم بينهم لأمرين: أحدهما، انهما حكمان امر بهما جميعا لأنهم احتكموا إليه في زنى المحصن ثم احتكموا إليه في قتل كان بينهم عن الجبائي

وجماعة عن المفسرين وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

٢٤٠. في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية، فمن اخطأ حكم الله بحكم الجاهلية.

٢٤١. أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ واشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرياض بحكم الجاهلية.

٢٤٢. في مجمع البيان أولياء بعض وقال الصادق عليه السلام لا يتوارث أهل ملتين نحن نرثهم ولا يرثونا.

٢٤٣. في تفسير العياشي عن أبي عمر والزيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمتهم من قرابة رسول الله ﷺ فهو من آل محمد بمنزلة آل محمد، لا انه من القوم بأعيانهم، وإنما هو منهم بتوليهم إليهم واتباعه إياهم، وكذلك حكم الله في كتابه: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾.

٢٤٤. عن داود الرقي قال: سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل وأنا حاضر عن قول الله ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ قال: اذن في هلاك بنى امية بعد إحراق زيد بسبعة أيام.

٢٤٥. عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الحكم بن عيينة وكثير النوا وسلمة وأبا المقدام والتمار يعنى سالما ^(١) أضلوا كثيرا ممن أضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾

(١) هؤلاء من جملة البتية وهم الذين يقولون ان أبا بكر وعمر إمامان وان اخطأت الأمة في البيعة لهما مع وجود علي عليه السلام لكنه خطأ لم ينته إلى درجة الفسق وتوقفوا في عثمان ويغضون طلحة وزبير وعائشة وهم قسم من الزيدية، وقد ورد في ذمهم روايات كثيرة ..

وانهم ممن قال الله: «الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ».

٢٤٦ . عن سليمان بن هارون قال: قال الله: لو ان أهل السماء والأرض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الأمر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا، ولو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى أحد لجاء الله لهذا الأمر بأهل يكونون هم من أهله، ثم قال اما تسمع الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ قال الموالى^(١).

٢٤٧ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قال: هو مخاطبة لأصحاب رسول الله ﷺ الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ نزلت في القائم وأصحابه الذين ﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾.

٢٤٨ . في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام أنه قال يوم البصرة، والله ما قوتل أهل هذه الآية حتى اليوم وتلا هذه الآية، وروى أبو السحق الثعلبي في تفسيره بالإسناد عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: يرد على يوم القيامة رهط من أصحابي فيجعلون عن الحوض^(٢) فأقول: يا رب أصحابي [أصحابي]، فيقال: انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أديبارهم القهقري

٢٤٩ . واختلف فيمن وصف بهذه الأوصاف منهم قال عياض بن غنم الأشعري: لما نزلت هذه الآية أومى رسول الله ﷺ إلى أبي موسى الأشعري فقال: هم قوم هذا

٢٥٠ . وروى ان النبي ﷺ سئل عن هذه الآية فضرب بيده على عاتق سلمان

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر في حديث بعده: «المولى» مفردا، والظاهر وقوع السقط من النسخ فراجع تفسير العياشي ج ١: ٣٢٦.

(٢) أي ينفون ويطردون عنه.

فقال هذا وذووه، ثم قال: لو كان الدين معلقا بالثريا لناله رجال من أبناء فارس، وقيل: هم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين وروى ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس، وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ويؤيده هذا القول أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية فقال فيه وقد ندبه لفتح خيبر بعد أن رد عنها حامل الراية إليه مرة بعد أخرى وهو يجبن الناس ويجبنونه: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرازا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يده ثم أعطاها إياه.

٢٥١. في كتاب تلخيص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال وفرق حجر بن عدى الكندي الكوفي قال الفضل بن شاذان ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم حجر بن عدى وروى كتاب عن الحسين عليه السلام إلى معاوية فيه: الست القاتل حجر بن عدى أخا كندی والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم.

٢٥٢. في كتاب الاحتجاج قال علي عليه السلام في خطبة له: إن الله ذا الجلال والإكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده، وأرسل رسولا منهم، وأنزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث أمر فقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على أعقابكم واردتم ونقصتم الأمر ونكثتم العهد ولم يضروا الله شيئا وقد أمركم الله أن تردوا الأمر إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر المستنبطين للعلم فأقرتم ثم جحدم.

٢٥٣. وبإسناده إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل وفيه يقول: وقد ذكر عليا عليه السلام: فهو الذي يهدى إلى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم.

٢٥٤. في كتاب الخصال عن أبي بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّاجَلَّ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ: فقلنا: يا رسول الله من هم سمهم لنا؟ فقال: على منهم

وسلمان وأبو ذر والمقداد وأمرني بحبهم وأخبرني انه يحبهم.

٢٥٥ . وعن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني انه يحبهم، فقلنا: يا رسول الله من هم فكلنا يحب أن يكون منهم؟ فقال: الا ان عليا منهم ثم سكت ثم قال: الا ان عليا منهم وأبو ذر وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي.

٢٥٦ . عن عبد الله بن الصلت عن أبي ذر (ره) قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع: أوصاني ان لا أخاف في الله لومة لائم «الحديث».

٢٥٧ . في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن محمد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: انما يعنى أولى بكم أي أحق بكم وبأموركم من أنفسكم وأموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعنى عليا وأولاده الاثمة عليه السلام إلى يوم القيامة، ثم وصفهم الله عز وجل فقال: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وكان أمير المؤمنين في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راکع وعليه حلة قيمتها ألف دينار، وكان النبي ﷺ أعطاه إياها وكان النجاشي أهدها له، فجاء سائل فقال: السلام عليك يا ولى الله واولى بالمؤمنين من أنفسهم، تصدق على كل مسكين، فطرح الحلة إليه وأومى بيده إليه ان احملها، فأنزل الله عز وجل في هذه الاية، وصيره نعمة أولاده بنعمته وكل من بلغ من أولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله، فيتصدقون وهم راکعون، والسائل الذي سأل أمير المؤمنين من الملائكة، والذين يسألون الاثمة من أولاده يكونون من الملائكة.

٢٥٨ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فقال المنافقون: هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيء آخر يفترضه فتذكره ولتسكن أنفسنا إلى انه لم يبق غيره؟ فأنزل الله في ذلك: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدَةٍ﴾ يعنى الولاية فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وليس بين الأئمة خلاف انه لم يؤت الزكاة يومئذ أحد

منهم وهو راعع غير واحد، ولو ذكر اسمه في الكتاب لا سقط ما أسقط.

٢٥٩ . وبإسناده إلى محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: وقد انزل الله تبارك وتعالى بذلك آية من كتابه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وعلى بن أبي طالب عليه السلام أقام الصلوة وآتى الزكاة وهو راعع، يريد الله عز وجل في كل حال.

٢٦٠ . في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدثني أبي عن أحمد بن عيسى قال: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم: ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسايرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن أبي طالب، فقالوا: قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكننا نتولاه ولا نطيع عليا فيما أمرنا، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ يعرفون ولاية علي، وأكثرهم الكافرون بالولاية.

٢٦١ . في كتاب كمال الدين وقام النعمة بإسناده إلى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في أثناء كلام له في جمع من المهاجرين والأنصار في المسجد أيام خلافة عثمان: فأنشدكم الله عز وجل أتعلمون حيث نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وحيث نزلت: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ﴾ قال الناس: يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولادة أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم وزكواتهم وصومهم وحجهم فنصّبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال: ايها الناس ان الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس: يفتتنون بها فأوعدني لأبلغنها أو ليعذبني، ثم أمر فنودي الصلوة جامعة ثم خطب الناس فقال: ايها الناس أتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من

أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا عليّ فقمّت فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاء كما ذا؟ فقال عليه السلام ولاء كولائي من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه، فانزل الله تبارك وتعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله أكبر تمام نبوتي وتمام ديني دين الله ^(١) عز وجل وولاية على بعدي، فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي؟ فقال عليه السلام بلى خاصة فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، قالوا: يا رسول الله بينهم لنا قال علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمّتي وولى كل مؤمن بعدي ثم إني الحسن ثم إني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد والحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضي؟ قالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله، وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا، فقال علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يتساوون في الحفظ.

٢٦٢ - في كتاب الحصال في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر قال فأنشدك بالله إلى الولاية من الله مع ولاية رسوله في انه زكاة الخاتم أم لك؟ قال: بل لك

٢٦٣ . وفيه في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : وأما الخامسة والستون فاني كنت أصلي في المسجد فجاء سائل فسأل وأنا راکع فناولته خاتمي من إصبعي فانزل الله تعالى في ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾

٢٦٣ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فانه حدّثني أبي عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود وفيهم عبد الله بن سلام إذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى

(١) وفي المصدر: «الله أكبر بتمام النعمة تمام نبوتي وكمال ديني. اهـ».

المسجد فاستقبله سائل فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ فقال نعم ذاك المصلي، فجاء رسول الله ﷺ فاذا هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

٢٦٤ - في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومُحمَّد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال أمر الله عزَّ وجلَّ رسوله بولاية على وانزل عليه، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فرض الله ولاية أولى الأمر فلم يدروا ما هي، فأمر الله مُحمَّداً ﷺ أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكاة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ﷺ وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضايق صدره وراجع ربه عزَّ وجلَّ، فأوحى الله إليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فصدع بأمر الله تعالى ذكره، فقام بولاية على عليه السلام يوم غدِير خم فنادى الصلوة جامعة، وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب. قال عمر بن أذينة، قالوا جميعاً غير أبي الجارود قال أبو جعفر عليه السلام، وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى، وكانت الولاية آخر الفريض، فانزل الله عزَّ وجلَّ، ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ قال أبو جعفر عليه السلام يقول الله عزَّ وجلَّ لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم دينكم الفريض.

٢٦٥ - بعض أصحابنا عن مُحمَّد بن أبي عبد الله عن عبد الوهاب بن بشير عن موسى بن قادم عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عزَّ وجلَّ ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ قال: إنَّ الله أعظم وأعز وأجل وامنع من أن يظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته، حيث يقول: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني الائمة منا، ثم قال في موضع آخر: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ثم ذكر مثله.

٢٦٦ - أحمد بن مُحمَّد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء ان اطاعتهم مفترضة؟ قال فقال: نعم هم الذين قال الله

عَنْجَلٍ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وهم الذين قال الله عَنْجَلٍ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾.

٢٦٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الْأَوْصِيَاءُ طَاعَتُهُمْ مَفْتَرَضَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَنْجَلٍ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

٢٦٨ - فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ فِي بَابِ مَجْلِسِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْمَأْمُونِ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْعِتْرَةِ وَالْإِمَامَةِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَأْنِ ذِي الْقُرْبَى. فَمَا رَضِيَهُ لِنَفْسِهِ وَلِرَسُولِهِ رَضِيَهُ لَهُمْ وَكَذَلِكَ الْفِيءُ مَا رَضِيَهُ مِنْهُ لِنَفْسِهِ وَلِنَبِيِّهِ رَضِيَهُ لَذِي الْقُرْبَى كَمَا أَجْرَاهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ، فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِهِمْ، وَقَرَنَ سَهْمَهُمْ بِسَهْمِهِ وَسَهْمَ رَسُولِهِ، وَكَذَلِكَ فِي الطَّاعَةِ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَكَذَلِكَ آيَةُ الْوَلَايَةِ، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ فَجَعَلَ وَلَايَتَهُمْ مَعَ طَاعَةِ الرَّسُولِ مَقْرُونَةً بِطَاعَتِهِ كَمَا جَعَلَ سَهْمَهُمْ مَعَ سَهْمِ الرَّسُولِ مَقْرُونًا بِسَهْمِهِ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفِيءِ، فَتَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَعْظَمَ نِعْمَتَهُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ.

٢٦٩ - فِي أَمَالِي الصَّدُوقِ (رِه) بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَنْجَلٍ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الْآيَةَ قَالَ. إِنْ رَهَطَا مِنَ الْيَهُودِ أَسْلَمُوا مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ وَأَسَدٌ وَثَعْلَبَةُ وَابْنُ يَامِينَ وَابْنُ صُورِيَا، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا. يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ أَوْصَى إِلَى يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ فَمَنْ وَصِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ وَلِينَا بَعْدَكَ؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَوْمُوا فَقَامُوا فَأَتَوْا الْمَسْجِدَ فَذَا سَائِلٌ خَارِجٌ فَقَالَ: يَا سَائِلُ أَمَا أُعْطَاكَ أَحَدَ شَيْئًا؟ قَالَ. نَعَمْ هَذَا الْخَاتَمُ، فَقَالَ. مَنْ أُعْطَاكَ؟ قَالَ، أُعْطَانِي ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي يَصَلِّي، قَالَ. عَلَى أَيِّ حَالٍ أُعْطَاكَ. قَالَ.

كان راعيا فكير النبي ﷺ وكبر أهل المسجد، فقال النبي ﷺ على بن أبي طالب ﷺ وليكم بعدي، قالوا، رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، وبعلى بن أبي طالب ولينا فأُنزل الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ فروى عن عمر بن الخطاب أنه قال، والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راعك لينزل في ما نزل في على بن أبي طالب فما نزل.

٢٧٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل وفيه. والهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ و ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في هذا الموضع هم المؤمنون على الخلايق من الحجج والأوصياء في عصر بعد عصر.

٢٧١ - في كتاب التوحيد باسناده إلى عمار أبي اليقظان عن أبي عبد الله ﷺ قال يجيء رسول الله ﷺ يوم القيامة آخذاً بحجرة^(١) ربه ونحن آخذون بحجرة نبينا وشيعتنا آخذون بحجرتنا. فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون، والله ما يزعم أنها حجرة الإزار ولكنها أعظم من ذلك: يجيء رسول الله ﷺ آخذاً بدين الله ونجىء نحن آخذين بدين نبينا، وتجيء شيعتنا آخذين بديننا.

٢٧٢ - في تفسير العياشي عن صفوان قال: قال أبو عبد الله ﷺ لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلى بن أبي طالب ﷺ فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ في على ﷺ.

٢٧٣ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَإِذَا جَاءُكُمْ قَالُوا آمَنَّا﴾ قال نزلت في عبد الله بن أبي لما أظهر الإسلام و ﴿قَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾ قال: وخرجوا به من الإيمان.

٢٧٤ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن حسن قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه وقال. اما بعد فانه انما هلك من كان

(١) الحجرة: معقد الإزار.

قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والأخبار عن ذلك، وأنهم لما تبادوا في المعاصي^(١) ولم ينههم ﴿الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ، عَنْ﴾ ذلك نزلت بهم العقوبات، فأمرُوا بالمعروف وأنهوا عن المنكر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٧٥ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن أبي بصير عن عمرو بن رباح عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: بلغني أنك تقول من طلق لغير السنة أنك لا ترى طلاقه شيئا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام ما أقوله بل الله يقوله والله ولو كنا نفتيكم بالجور لكنا شرا منكم، لأن الله عز وجل يقول: ﴿لَوْ لَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾ إلى آخر الآية ٢٧٦ . في نهج البلاغة قال عليه السلام في خطبة له وهي من خطب الملاحم: أين تذهب بكم المذاهب ويستتر بكم الغياهب^(٢) وتخدعكم الكواذب ومن أين تؤتون وإلى تؤفكون ولكل أجل كتاب، ولكل غيبة إياب فاستمعوا من ربانيكم واحضروه قلوبكم واستيقظوا أن يهتف بكم.

٢٧٧ . في عيون الأخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي بعد كلام طويل له عليه السلام في إثبات البدا وقد كان سليمان ينكر ثم التفت إلى سليمان فقال: أحسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب، قال: أعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود؟ قال: ﴿قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ يعنون أن الله قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئا فقال عز وجل: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾.

٢٧٨ . في كتاب التوحيد باسناده إلى اسحق بن عمار عمن سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في قول الله عز وجل: ﴿قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ لم يعنوا أنه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص وقال الله جل جلاله تكذبا لقولهم :

(١) تبادى في غيه: دام على فعله ولج.

(٢) الغياهب جمع الغيب: الظلمة.

﴿عَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ الم تسمع الله عَزَّجَل يقول: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتْ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾.

٢٧٩ . وبإسناده إلى عبد الله بن قيس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ فقلت: له يدان هكذا . وأشرت بيدي إلى يديه ؟ فقال: لا لو كان هكذا كان مخلوقا .

٢٨٠ . وبإسناده إلى حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمناها ارتقى إلى السماء ووصفوه بالأنامل فقالوا: ان محمدًا قال: اني وجدت برد أنامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال: ﴿رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ يقول: رب المثل الأعلى عما به مثله ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ الذي لا يشبه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الأعلى .

٢٨١ . وبإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : انا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة والحديث طويل أخذنا منه وموضع الحاجة .

٢٨٢ . وبإسناده إلى مروان بن صباح قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله عَزَّجَل خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا، وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرفقة والرحمة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٣ . في تفسير العياشي عن حماد عنه في قول الله: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ يعنون انه قد فرغ مما هو كائن ﴿لُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ قال الله عَزَّجَل : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ .

٢٨٤ . عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ كلما أراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد عليهم السلام قصمه الله .

٢٨٥ . عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ قال الولاية .

٢٨٦ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله، ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا

اللَّهُ قال: كلما أراد جبار من الجبابرة هلاك آل محمد قصمه الله، قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ يعنى اليهود والنصارى ﴿لَا كُفُّوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ قال: من فوقهم المطر ومن تحت أرجلهم النبات.

٢٨٧. في أصول الكافي محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربعي ابن عبد الله عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ قال: الولاية.

٢٨٨. في تفسير العياشي عن زيد بن أسلم عن انس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول: تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة، وتفرقت أمة عيسى على اثنتين وسبعين فرقة إحدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة، وتعلو أمتي على الفرقتين جميعا بملة، واحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: الجماعات الجماعات. قال يعقوب بن يزيد: كان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا حدث هذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا فيه قرآنا: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ وتلا أيضا: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ يعنى أمة محمد ﷺ.

٢٨٩. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ﴾ قال: قوم من اليهود دخلوا في الإسلام فسماهم الله مقتصدة.

٢٩٠. في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال، سمعت أبا جعفر عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلام: ثم نزلت الولاية وإتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة نزل الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال عند ذلك رسول الله ﷺ، أمتي حديثو عهد إلى الجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل؟ فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني فأنتنى

عزيمة من الله بتلة ^(١) أوعدي ان لم أبلغ أن يعذني، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال: يا أيها الناس انه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه فأوشك ان أدعى فأجيب وانا مسئول وأنتم مسئولون فما ذا أنتم قائلون؟ فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين فقال: اللهم اشهد ثلاث مرات، ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال أبو جعفر عليه السلام كان والله أمين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه.

٢٩١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبرد بن معاوية وأبي الجارود جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وانزل عليه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وفرض ولاية اولى الأمر فلم يدروا ما هي، فامر الله محمدًا ﷺ أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكاة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ﷺ وتخوف ان يردوا عن دينهم وان يكذبوه، فضايق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ وصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدیر خم فنأدى. الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب. قال عمر بن أذينة قال جميعا غير أبي الجارود قال أبو جعفر عليه السلام. وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ قال أبو جعفر: يقول الله عز وجل: لا انزل عليكم بعدها فريضة قد أكملت لكم الفرائض.

٢٩٢ . محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد

(١) البتلة من التبتل بمعنى الانقطاع والتقطع وذكر البتلة بعد العزيمة للتأكيد.

ابن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمر وعن عبد الحميد ابن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فلما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكهن (١) ثم قال عليه السلام: يا أيها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: الله ورسوله فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات، فوقعت حسكة النفاق (٢) في قلوب القوم وقالوا: وما أنزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد إلا أن يرفع بضيع ابن عمه. (٣)

٢٩٣. في عيون الأخبار حدثنا الحكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال. حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال. قال رجل للرضا يا ابن رسول الله (ع) انه يروى عن عروة بن الزبير أنه قال توفي النبي (ص) وهو في تقية فقال اما بعد قوله تعالى. ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فانه أزال كل تقية بضمان الله عز وجل: وبين امر الله ولكن قريش فعلت ما اشتتت بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعله.

٢٩٤. في مجمع البيان ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ روى ان النبي ﷺ لما نزلت هذه الآية قال لحراس من أصحابه يحرسونه سعد وحذيفة. ألحقوا بملاحقكم فان الله تعالى عصمى من الناس.

٢٩٥. في تهذيب الأحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند إلى الصادق عليه السلام ربنا اننا سمعنا بالمنادي وصدقنا المنادي رسول الله ﷺ نادى بندا عنك بالذي أمرته به أن يبلغ ما أنزلت إليه من ولاية ولى أمرك فحذرته وأنذرتة ان لم يبلغ ان تسخط عليه وانه ان بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغا وحيك ورسالاتك الا من كنت مولاه

(١) السمرة: شجر ذو شوك. وقم البيت: كنسه.

(٢) الحسكة: العداوة والحقد.

(٣) الضيع: العضد.

فعلى مولاه ومن كنت وليه فعلى وليه ومن كنت نبيه فعلى أميره.

٢٩٦ - في أمالي الصدوق (ره) وباسناده إلى النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه لعليّ عليه السلام . ولقد أنزل الله عزّ وجلّ إلى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني في ولايتك يا عليّ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي.

٢٩٧ . وباسناده إلى ابن عباس حديث طويل وفيه فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ: بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فقال رسول الله ﷺ تهديد وبعد وبعيد لأمّين أمر الله فان يتهموني ويكذبوني فهو أهون على من ان يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والاخرة، قال: وسلم جبرئيل على على بامرة المؤمنين فقال على عليه السلام ، يا رسول الله أسمع الكلام ولا أحس الرؤية فقال: يا عليّ هذا جبرئيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدتم ثم امر رسول الله ﷺ رجلا فرجلا من أصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال: يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غدا أحد الا عليك الا خرج إلى غدِير خم، فلما كان من الغد خرج رسول الله ﷺ بجماعة أصحابه فحمد الله واثني عليه ثم قال: يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة واني ضقت به ذرعا مخافة أن يتهموني ويكذبوني حتى أنزل الله على وعيدا بعد وعيد، فكان تكذيبكم إياي أيسر على من عقوبة الله إياي «الحديث».

٢٩٨ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده إلى محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : فلما بلغ غدِير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل عليه السلام على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهاة والعصمة من الناس، فقال؟ يا محمد ان الله عزّ وجلّ يقرئك السلام ويقول: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلَى وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» وكان اوائلهم قريبا من الجحفة، فأمره ان يرد من تقدم منهم ويجلس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس ويبلغهم ما أنزل الله في على عليه السلام ، وأخبره بان الله

عَجَّلَ قد عصمه من الناس فامر رسوله عند ما جاءت العصمة مناديا ينادى في الناس: الصلوة جامعة إلى قوله ﷺ، وأؤدي ما أوحى إلى حذرا من ان لا افعل فتحل لي منه قارعة ^(١) لا يدفعها عنى أحد وان عظمت حيلة لا اله الا هو لأنه قد أعلمني اني لم أبلغ ما أنزل إلى فما بلغت رسالته، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة، وهو الله الكافي الكريم، فأوحى الله: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾** يعني في الخلافة لعلى بن أبي طالب **﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾**.

٢٩٩ . في تفسير علي بن إبراهيم **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾** قال: نزلت هذه الآية في علي **﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾** قال نزلت هذه الآية في منصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع، وحج رسول الله ﷺ حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدم المدينة، وكان من قوله بمنى ان حمد الله واثنى عليه ثم قال: ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عنى فاني لا أدري لعلى ألقاكم بعد عامي هذا. ثم قال: هل تعلمون أي يوم أعظم حرمة؟ قال الناس: هذا اليوم، قال، فأى شهر؟ قال الناس، هذا. قال: واى بلد أعظم حرمة؟ قالوا: بلدنا هذا، فان دماءكم وأموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، الأهل بلغت ايها الناس؟ قالوا نعم، قال: اللهم اشهد، ثم قال، ألا وكل مأثرة ^(٢) أو بدع كانت في الجاهلية أو دم أو مال فهو تحت قدمي هاتين ليس أحد أكرم من أحد الا بالتقوى، الأهل بلغت؟ قالوا، نعم، قال، اللهم اشهد، ثم قال، الا وكل ربا في الجاهلية فهو موضوع، وأول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب ألا وكل دم كانت في الجاهلية فهو موضوع وأول موضوع منه دم ربيعة الأهل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد، ثم قال، الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد بأرضكم هذه ولكنه راض بما تحتقرون من أعمالكم، الا وانه إذا أطيع فقد عبد، الا ايها الناس ان المسلم أخ المسلم حقا ولا يحل لامرء مسلم دم امرئ مسلم

(١) القارعة: الداهية الشديدة.

(٢) المأثرة: المكرومة المتوارثة.

وما له الا ما أعطاه بطيبة نفس منه، واني أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله، الأهل بلغت ايها الناس؟ قالوا، نعم قال اللهم اشهد، ثم قال، ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافهموه تنتعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم بعض بالسيف على الدنيا، فان أنتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدوني في كتبية بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف، ثم التفت عن يمينه فسكت ساعة ثم قال. إنشاء الله أو على بن أبي طالب، ثم قال: الا واني قد تركت فيكم أمرين ان أخذتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، الا فمن اعتصم بهما فقد نجى ومن خالفهما فقد هلك الأهل بلغت؟ قالوا، نعم، قال اللهم اشهد، ثم قال. الا وانه سيرد على الحوض منكم رجال فيدفعون عني فأقول رب أصحابي، فيقال. يا محمد انهم قد أحدثوا بعدك وغيروا سنتك فأقول. سحقا سحقا، فلما كان آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله. ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقال رسول الله ﷺ. نعيث إلى نفسي ثم نادى. الصلوة جامعة في مسجد الخيف، فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال. نصر الله امراء سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلث لا يغفل عليهن قلب امرء مسلم إخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم، فان دعوته محيطه من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم. ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا. يا رسول الله وما الثقلان؟ فقال. كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كإصبعي هاتين وجمع بين سبائتيه. ولا أقول كهاتين سبائتيه والوسطى فتفضل هذه على هذه، فاجتمع قوم من أصحابه وقالوا: يريد محمد ان يجعل الامامة في أهل بيته، فخرج منهم اربعة نفر إلى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاهدوا وكتبوا فيما بينهم كتابا ان أمات الله محمدا أو قتله ان لا يردوا هذا الأمر في أهل بيته أبدا، فانزل الله على نبيه في ذلك ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ

أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿١﴾ فخرج رسول الله ﷺ من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدِير خم، نزل وقد علم الناس مناسكهم وأو عز إليهم وصية، إذ نزل عليه هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ﴿٢﴾ فقال رسول الله ﷺ تحدد ووعيد، فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم؟ فقالوا: نعم الله ورسوله، ثم قال أستم تعلمون اني اولى بكم منكم من أنفسكم، فقالوا بلى، قال: اللهم اشهد فأعاد ذلك عليهم ثلاثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول، ويقول الناس كذلك، ويقول: اللهم اشهد ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فرفعها حتى بدا للناس بياض إبطيهما ثم قال: الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، وأحب من أحبه ثم رفع رأسه إلى السماء فقال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين، فاستفهمه عمر من بين أصحابه فقال: يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله؟ فقال نعم من الله ومن رسوله انه أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين، يقعه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعدائه النار فقال أصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال، وقال هاهنا ما قال، وان رجع إلى المدينة يأخذنا بالبيعة، فاجتمع أربعة عشر نفرا وتؤامروا على قتل رسول الله ﷺ وقعدوا له في العقبة وهي عقبة حרشي بين الجحفة والأبواء، فقعدوا سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله ﷺ فلما جن الليل تقدم رسول الله ﷺ في تلك الليلة العسكر فأقبل ينعس على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا قد قعدوا لك، فنظر رسول الله ﷺ فقال، من هذا خلفي؟ فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة بن اليمان يا رسول الله، قال سمعت ما سمعت قال بلى، قال فاكنتم، ثم دنا رسول الله ﷺ منهم فناداهم بأسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله ﷺ مروا ودخلوا في غمار الناس (١) وقد كانوا عقلوا رواحلهم، فتركوها ولحق الناس برسول الله ﷺ وطلبوهم وانتهى رسول الله ﷺ إلى رواحلهم فعرفها

(١) غمار الناس: جماعتهم.

فلما نزل قال ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة ان أمات الله مُحَمَّدًا أو قتله ان لا يردوا هذا الأمر في أهل بيته أبداً، فجاؤا إلى رسول الله ﷺ فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً ولم يردوه ولم يهملوا بشيء في رسول الله ﷺ فأَنْزَلَ اللهُ ﴿يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مَا قَالُوا﴾ ان لا يردوا هذا الأمر في أهل بيت رسول الله ﷺ ﴿وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ من قتل رسول الله ﷺ ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة وبقي بها المحرم ونصف من صفر لا يشتكي شيئاً ثم ابتدأ به الوجد الذي توفي فيه ﷺ .

٣٠٠ . فحدثني أبي عن مسلم بن خالد عن مُحَمَّد بن جابر عن أبي مسعود قال قال لي رسول الله ﷺ لما رجع من حجة الوداع: يا ابن مسعود قد قرب الأجل ونعيت إلى نفسي، فمن لك بعدي؟ فأقبلت أعد عليه رجلاً رجلاً فبكى ﷺ ثم قال ثكلتك الثواكل فأين أنت عن علي بن أبي طالب لم تقدمه على الخلق أجمعين؟ يا ابن مسعود انه إذا كان يوم القيامة رفعت لهذه الأمة أعلام فأول الاعلام لواء الأعظم مع علي بن أبي طالب والناس جميعاً تحت لوائى ينادى مناد هذا الفضل يا ابن أبي طالب.

٣٠١ . حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ﷺ أن ينصب أمير المؤمنين عليه السلام في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في على بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلى مولاه فجاءت الأبالسة إلى إبليس الأكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال إبليس ما لكم؟ فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء إلى يوم القيامة، فقال لهم إبليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني، فأَنْزَلَ اللهُ على نبيه ﷺ ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ الآية. ال عز من قائل ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾.

٣٠٢ . في مجمع البيان قال ابن عباس جاء جماعة من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا ألسنت تقربان التوراة من عند الله؟ قال بلى قالوا فانا نؤمن بها ولا نؤمن بما عداها فنزلت الآية.

٣٠٣. في تفسير العياشي عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ إِلَى «طُغْيَانًا وَكُفْرًا» قال هو ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

٣٠٤. في روضة الكافي عليه السلام بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين أظهرهم ﴿فَعَمُوا وَصَمُوا﴾ حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ حيث قام أمير المؤمنين عليه السلام قال ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا﴾ إلى الساعة.

٣٠٥. في تفسير العياشي عن زرارة قال كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام مع بعض أصحابنا فيما يروى الناس عن النبي صلى الله عليه وآله انه من أشرك بالله فقد وجبت له النار، وان لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة، قال: اما من أشرك بالله فهذا الشرك البين وهو قول الله: ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ واما قوله: ومن لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة قال أبو عبد الله عليه السلام هاهنا النظر هو من لم يعص الله.

٣٠٦. في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ اما المسيح فعصوه وعظموه في أنفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا: ثالث ثلاثة، وطائفة منهم قالوا: هو الله، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠٧. في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الاثمة عليه السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وقال تعالى ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَاكُلَانِ الطَّعَامَ﴾.

٣٠٨. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام : واما هفوات الأنبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة، وقدرته القاهرة، وعزته الظاهرة، لأنه علم ان براهين

الأنبياء ﷺ تكبير في صدور أممهم، وإن منهم من يتخذ بعضهم إلهًا كالذي كان من النصارى في ابن مريم، فذكر دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به ﷺ، لم تسمع إلى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي أمه: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ يعني من أكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم.

٣٠٩. في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي قال: حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: سأل رجل أبا عبد الله ﷺ عن قوم من الشيعة يدخلون في أعمال السلطان ويعملون لهم ويحبون لهم ويوالونهم؟ قال: ليس هم من الشيعة، ولكنهم من أولئك ثم قرأ أبو عبد الله ﷺ هذه الآية: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ إلى قوله ﴿وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ قال: الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى.

٣١٠. حدثني الحسين بن عبد الله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هارون عن أبي عبد الله ﷺ قال: لما بلغ أمير المؤمنين ﷺ أمر معاوية وأنه في مائة ألف قال: من أي القوم؟ قالوا: من أهل الشام قال ﷺ لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشوم، هم من أبناء مصر لعنوا على لسان داود، فجعل الله منهم القردة والخنازير، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣١١. في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ قال: الخنازير على لسان داود، والقردة على لسان عيسى بن مريم ﷺ.

٣١٢. في كتاب ثواب الأعمال باسناده قال: قال علي ﷺ: لما وقع التقصير في بني إسرائيل جعل الرجل منهم يرى أخاه على الذنب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه من ذلك أن يكون أكيله وجليسه وشربيه، حتى ضرب الله ﷻ قلوب بعضهم ببعض، ونزل فيهم القرآن حيث يقول ﷻ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ

داوود وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ* كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ﴿٣١٣﴾ إلى آخر الآية.

٣١٣. في تفسير العياشي عن محمد بن بن الهيثم التميمي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ قال: اما انهم لم يكونوا يدخلون مداخلتهم ولا يجلسون مجالستهم ولكن كانوا إذا لقوهم [ضحكوا في وجوههم] وأنسوا بهم.

٣١٤. في تفسير علي بن إبراهيم عليه السلام ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ قال: كانوا يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر ويأتون النساء أيام حيضهن، ثم احتج الله على المؤمنين الموالين الكفار ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ فنهى الله عز وجل ان يوالي المؤمن الكافر الا عند التقية.

٣١٥ - في مجمع البيان وقال أبو جعفر عليه السلام اما داود عليه السلام فانه لعن أهل ايلة لما اعتدوا في سبهم، وكان اعتداؤهم في زمانه، فقال اللهم البسهم اللعنة مثل الرداء ومثل المنطقة على الحقوين ^(١) فمسخهم الله قرده، واما عيسى فانه لعن الذين أنزلت عليهم المائدة، ثم كفروا بعد ذلك، قوله: ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وقال أبو جعفر عليه السلام يتولون الملوك الجبارين، ويزينون لهم أهواءهم ليصيبوا من دنياهم.

٣١٦. في تفسير علي بن إبراهيم واما قوله: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى﴾ فانه كان سبب نزولها انه لما اشتدت قريش في أذى رسول الله ﷺ وأصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة أمرهم رسول الله ﷺ أن يخرجوا إلى الحبشة، وأمر جعفر بن أبي طالب ان يخرج معهم، فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر، فلما بلغ قريشا خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة

(١) الحقو: موضع شد الإزار وهو الخاصرة.

ابن الوليد إلى النجاشي ليردهم إليهم، وكان عمرو وعمارة متعادين، فقالت قريش: كيف نبعث رجلين متعادين؟ فبرئت بنو مخزوم من جناية عمارة، وبرئت بنوسهم من جناية عمرو بن العاص، فخرج عمارة وكان حسن الوجه شاباً متزفاً، فأخرج عمرو بن العاص أهله معه، فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لا هلك تقبلني، فقال عمرو: أيجوز هذا سبحانه الله؟ فسكت عمارة فلما انتشا عمرو وكان على صدر السفينة فدفعه عمارة وألقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وأدركوه وأخرجوه فوردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا إليه هدايا فتقبلها منهم فقال عمرو بن العاص: ايها الملك ان قوما منا خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وصاروا إليك فردهم إلينا، فبعث النجاشي إلى جعفر فجاءه فقال: يا جعفر ما يقول. هؤلاء؟ فقال جعفر: ايها الملك وما يقولون؟ قال يستلون ان أردكم إليهم، قال: ايها الملك سلهم أعبيد نحن لهم؟ فقال عمرو: لا بل أحرار كرام، ثم قال: فسلمهم ألهم علينا ديون يطالبونا بها؟ قال: لا ما لنا عليكم ديون، قال: فلكم في أعناقنا دماء تطالبونا بذحول ^(١) فقال عمرو لا، قال. فما تريدون منا؟ أذيتمونا فخرجنا من بلادكم، فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وأفسدوا شبابنا وفرقوا جماعتنا فردهم إلينا ليجمع أمرنا فقال جعفر، نعم ايها الملك خالفناهم بعث الله فينا نبيا أمرنا بخلع الأنداد وترك الاستقسام بالأزلام وأمرنا بالصلوة والزكاة. وحرّم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقها. والزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير وأمرنا بالعدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، فقال النجاشي، بهذا بعث الله عيسى بن مريم عليه السلام ثم قال النجاشي. يا جعفر هل تحفظ مما أنزل الله على نبيك شيئا؟ قال. نعم فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ إلى قوله، ﴿وَهَـؤُلَـئِـىَ إِلَـيْكَ يُجْـذَعُ التَّـخَلَّةُ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا فَكُلْ وَاشْرَبْ وَقَرِّ عَيْنًا﴾ فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا وقال، هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص، ايها الملك ان هذا مخالف لنا فردّه إلينا، فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت والله لئن ذكرته بسوء لأفقدنك نفسك. فقام عمرو

(١) الذحل: الثار.

ابن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول: إِنَّ كَانَ هَذَا كَمَا يَقُولُ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَاثَنَّا لَا نَتَعَرَّضُ لَهُ وَكَانَتِ عَلَى رَأْسِ النِّجَاشِيِّ وَصِيفَةٌ ^(١) لَهُ تَذُبُّ عَنْهُ، فَانْظَرْتُ إِلَى عِمَارَةٍ بَنَ الْوَلِيدُ وَكَانَ فِتًى جَمِيلًا فَأَحْبَبْتُهُ فَلَمَّا رَجَعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ لِعِمَارَةٍ: لَوْ رَاسَلْتُ جَارِيَةَ الْمَلِكِ؟ فَرَاثَلَهَا فَأَجَابَتْهُ، فَقَالَ عَمْرُو: قُلْ لَهَا تَبْعَثْ إِلَيْكَ مِنْ طَيِّبِ الْمَلِكِ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَ عَمْرُو مِنْ ذَلِكَ الطَّيِّبِ وَكَانَ الَّذِي فَعَلَ بِهِ عِمَارَةٌ فِي قَلْبِهِ حِينَ أَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ، فَأَدْخَلَ الطَّيِّبِ عَلَى النِّجَاشِيِّ فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ حَرَمَةَ الْمَلِكِ عِنْدَنَا وَطَاعَتُهُ عَلَيْنَا وَمَا يَكْرَمُنَا إِذْ دَخَلْنَا بِلَادَهُ وَنَأْمَنُ مِنْهُ إِلَّا نَعِشُهُ وَلَا نَرِيهِ وَإِنْ صَاحِبِي هَذَا الَّذِي مَعِيَ قَدْ رَاسَلَ حَرَمَتَكَ وَخَدَعَهَا وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ مِنْ طَيِّبِكَ، ثُمَّ وَضَعَ الطَّيِّبِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَغَضِبَ النِّجَاشِيُّ وَهُمْ يَقْتُلُ عِمَارَةً ثُمَّ قَالَ: لَا يَجُوزُ قَتْلُهُ فَإِنْهُمْ دَخَلُوا بِلَادِي بِأَمَانٍ. فَدَعَى النِّجَاشِيُّ السَّحْرَةَ فَقَالَ لَهُمْ: اعْمَلُوا بِهِ شَيْئًا أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْقَتْلِ. فَأَخَذُوهُ وَنَفَخُوا فِي إِحْلِيلِهِ الزَّبْيَقَ، فَصَارَ مَعَ الْوَحْشِ يَغْدُو وَيَرُوحُ وَكَانَ لَا يَأْنِسُ بِالنَّاسِ، فَبَعَثَ قَرِيشٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَكَمَنُوا لَهُ فِي مَوْضِعٍ حَتَّى وَرَدَ الْمَاءُ مَعَ الْوَحْشِ فَأَخَذُوهُ، فَمَا زَالَ يَضْطَرِبُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَصِيحُ حَتَّى مَاتَ، وَرَجَعَ عَمْرُو إِلَى قَرِيشٍ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ جَعْفَرًا فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي أَكْرَمِ كَرَامَةٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْهَأُ حَتَّى هَادَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرِيشًا وَصَالَحَهُمْ وَفَتَحَ خَيْرًا، فَوَافَى بِجَمِيعٍ مِنْ مَعِهِ وَوَلَدَ لَجَعْفَرٍ بِالْحَبَشَةِ مِنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَوَلَدَ لِلنِّجَاشِيِّ ابْنَ فَسْمَاهُ النِّجَاشِيُّ مُحَمَّدًا وَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ. فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النِّجَاشِيِّ يَخْطُبُ أُمَّ حَبِيبَ. فَبَعَثَ إِلَيْهَا النِّجَاشِيُّ. فَخَطَبَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجَابَتْهُ فَرُوجَهَا مِنْهُ وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، وَسَاقَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَعَثَ إِلَيْهَا بِثِيَابٍ وَطَيِّبٍ كَثِيرٍ وَجَهَّزَهَا وَبَعَثَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمَارِيَةِ الْقُبْطِيَّةِ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِثِيَابٍ وَطَيِّبٍ وَفَرَسٍ، وَبَعَثَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنَ الْقَسِيسِينَ، فَقَالَ لَهُمْ: انْظُرُوا إِلَى كَلَامِهِ وَإِلَى مَقْعَدِهِ وَمَشْرِيبِهِ وَمَصْلَاهُ، فَلَمَّا وَافُوا الْمَدِينَةَ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى الْوَلَدِ نِعْمَتِي﴾ إِلَى قَوْلِهِ.

(١) الوصيفة: الخادمة.

﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ فلما سمعوا ذلك من رسول الله بكوا وآمنوا ورجعوا إلى النجاشي فأخبروه خبر رسول الله وقرأوا عليه ما قرأ عليهم رسول الله ﷺ . فبكى النجاشي وبكى القسيسون، وأسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة إسلامه وخافهم على نفسه فخرج من بلاد الحبشة يريد النبي ﷺ فلما عبر البحر توفي فأنزل الله على رسوله ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ﴾ إلى قوله: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾.

٣١٧ - في تفسير العياشي عن مروان عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر النصارى وعداوتهم فقال قول الله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيَّيْنَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ قال أولئك كانوا قوما بين عيسى ومحمد ينتظرون مجيئ محمد ﷺ

٣١٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لمعاوية وأصحابه، أنشدكم بالله أتعلمون ان عليا أول من حرم الشهوات كلها على نفسه من أصحاب رسول الله ﷺ فأنزل عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾.

٣١٩ - في مجمع البيان وقد روى ان النبي ﷺ كان يأكل الدجاج والفالوذ وكان يعجبه الحلواء والعسل، وقال: ان المؤمن حلو يحب الحلوة، وقال: في بطن المؤمن زاوية لا يملأها الا الحلواء.

٣٢٠ - في تفسير علي بن إبراهيم واما قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين وبلال وعثمان بن مظعون فاما أمير المؤمنين عليه السلام فحلف أن لا ينام بالليل أبدا واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار أبدا، واما عثمان، بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح أبدا، فدخلت امرأة عثمان على عائشة وكانت امرأة جميلة، فقالت عائشة: ما لي أراك متعطلة؟ فقالت: ولمن أتزين؟ فوالله ما قربني زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح^(١) وزهد في الدنيا، فلما

(١) المسوح جمع المسح :: بالكسر :: الكساء من شعر يلبس قهرا للجسد.

دخل رسول الله ﷺ أخبرته عائشة بذلك، فخرج فنأدى: الصلوة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثني عليه ثم قال. ما بال أقوام يجرمون على أنفسهم الطيبات، الا اني أنام الليل وانكح وأفطر بالنهار، فمن رغب عن سنتي فليس مني، فقام هؤلاء فقالوا: يا رسول الله قد حلفنا على ذلك، فأنزل الله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ الآية.

٣٢١ . فيمن لا يحضره الفقيه وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قال: هو لا والله وبلى والله.

٣٢٢ . في تفسير العياشي عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قال: هو قول الرجل لا والله وبلى والله [ولا يعقد عليها] ولا يعقد قلبه على شيء.

٣٢٣ . في الكافي علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قال اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء.

٣٢٤ . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجابر عن محمد بن إسماعيل عن علي ابن النعمان عن سعيد الأعرج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحلف على اليمين فيرى أن تركها أفضل، وان لم يتركها خشي أن يأثم؟ أتركها؟ فقال أما سمعت قول رسول الله ﷺ إذا رأيت خيرا من يمينك فدعها ،

٣٢٥ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فأتى ذلك فهو كفارة يمينه وله حسنة.

٣٢٦ . في كتاب الحصال عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية، يدفع بذلك ظلما عن نفسه.

٣٢٧. وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال لا يمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها

٣٢٨. في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإيمان ثلاثة يمين ليس فيها كفارة ويمين فيها كفارة ويمين غموس توجب النار: فاليمين التي ليس فيها كفارة، الرجل يحلف على باب بران لا يفعله فكفارته ان يفعله، واليمين التي تجب فيها الكفارة: الرجل يحلف على باب معصية لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة، واليمين الغموس التي توجب النار: الرجل يحلف على حق امرء مسلم على حبس ماله.

٣٢٩. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن ابن مسكان عن حمزة بن حمران عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء الذي فيه الكفارة من الإيمان؟ فقال ما حلفت عليه مما فيه البر فعليه الكفارة إذا لم تف به وما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة إذا رجعت عنه وما كان سوى ذلك مما ليس فيه بر ولا معصية فليس بشيء.

٣٣٠. علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كفارة اليمين عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم، والوسط الخل والزيت وأرفعه الخبز واللحم، والصدقة مد من حنطة لكل مسكين: والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام لقول الله عز وجل :

﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾.

٣٣١. علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وكل شيء من القرآن «أو» فصاحبه بالخيار يختار ما شاء.

٣٣٢. في تفسير العياشي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول ان الله فوض إلى الامام في المحارب أن يصنع ما شاء، وقال: كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار.

٣٣٣. في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن

الحلي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ قال: هو كما يكون انه يكون في البيت من يأكل أكثر من المد، ومنهم من يأكل أقل من المد فبين ذلك، وان شئت جعلت لهم أدماء، والأدم أدماء ملح، وأوسطه الخل والزيت وأرفعه اللحم.

٣٣٤ . علي عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن ﴿أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ فقال: ما تقوتون به عيالكم من أوسط ذلك، قلت: وما أوسط ذلك؟ فقال: الخل والزيت والتمر والخبز لتتبعهم به مرة واحدة قلت «كسوتهم»؟ قال: ثوب واحد.

٣٣٥ - في مجمع البيان «أو كسوتهم» الذي رواه أصحابنا ان لكل واحد ثوبين مئزرا وقميصا، وعند الضرورة يجزى قميص واحد.

٣٣٦ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألت عن كفارة اليمين في قوله: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ ما حد من لم يجد وان الرجل يسأل في كفه وهو يجد؟ فقال: إذا لم يكن عنده فضل عن قوت عياله فهو ممن لم يجد.

٣٣٧ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل صوم يفرق فيه الا ثلاثة أيام في كفارة اليمين.

٣٣٨ . وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهن.

٣٣٩ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان عن الحسن بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السبعة الأيام والثلاثة الأيام في الحج لا تفرق انما هي بمنزلة الثلاثة الأيام في اليمين ،

٣٤٠ . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أحمد بن النضر عن عمرو ابن شمر عن جابر عن أبي

جعفر عليه السلام قال: لما أنزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله

﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ قيل: يا رسول الله ما الميسر؟ فقال كل ما تقوم به حتى الكعاب والجوز قيل فما الأنصاب قال: ما ذبحوا لأهتهم قيل فما الأزلام؟ قال: قداحهم التي يستقسمون بها.

٣٤١ . بعض أصحابنا مرسلًا قال: إِنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ الآية ثم انزل الله عَزَّجَلَّ آيةً أُخْرَى ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ فكانت هذه الآية أشد من الأولى واغلظ في التحريم ثم ثلث آية أخرى فكانت أغلظ من الأولى والثانية وأشد فقال الله عَزَّجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ فامر الله عَزَّجَلَّ باجتنابها وفسر عللها التي ولها ومن أجلها حرمها.

٣٤٢ . في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عَالِيهِ السَّلَامُ في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ﴾ أما الخمر فكل مسكر من الشراب إذا خمر فهو خمر، وما أسكر كثيره فقليله حرام، وذلك أن أبا بكر شرب قبل أن تحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكى على قتلى المشركين من أهل بدر، فسمع النبي ﷺ فقال: اللهم أمسك على لسانه فأمسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر، فأنزل الله تحريمها بعد ذلك. وإِنَّمَا كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر^(١) فلما نزل تحريمها خرج رسول الله ﷺ فقعد في المسجد ثم دعا بآنيتهم التي كانوا ينبذون فيها فكفأها كلها وقال: هذه كلها خمر وقد حرمها الله، فكان أكثر شيء كفى في ذلك يومئذ من الاشرية الفضيخ، ولا أعلم أكفى يومئذ من خمر العنب شيء إلا إناء واحدًا كان فيه زبيب وتمر جميعًا، فأما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها.

٣٤٣ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه، قال: حق على الله أن يسقى من شرب الخمر

(١) الفضيخ: الشراب المتخذ من التمر وغيره.

مما يخرج من فروج المومسات والمومسات الزواني يخرج من فروجهن صديد والصدید قیح ودم غلیظ مختلط یؤذی أهل النار حره ومنتنه.

٣٤٤ . وقال رسول الله ﷺ : من شرب الخمر لم يقبل منه صلوة أربعين ليلة، فان عاد فأربعين ليلة من يوم شربها، فان مات في تلك الأربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيامة من طينة خبال^(١) وسمى المسجد الذي قعد فيه رسول الله ﷺ يوم أكفيت الاشربة مسجد الفضیخ من یومئذ، لأنه كان أكثر شيء أكفی من الاشربة الفضیخ، واما الميسر فالنرد والشطرنج وكل قمار ميسر، واما الأنصاب فالأوثان التي كان يعبدھا المشركون، واما الأزلام فالقداح التي كانت تستقسم بها مشركو العرب في الأمور في الجاهلية، كل هذا بيعه وشرأه والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرم وهو رجس من عمل الشيطان، وقرن الله الخمر والميسر مع الأوثان.

٣٤٥ . في مجمع البيان وقال الباقر عليه السلام : يدخل في الميسر اللعب بالشطرنج والنرد وغير ذلك من أنواع القمار، حتى ان لعب الصبيان بالجوز من القمار وقال ابن عباس يريد بالخمر جميع الاشربة التي تسكر، وقد قال رسول الله ﷺ : الخمر من تسع من التبع وهو العسل، ومن العنب ومن الزبيب ومن التمر ومن الحنطة ومن الذرة والشعير والسلت^(٢) وقال: في الميسر يريد القمار ونهى عن أشياء كثيرة، انتهى كلام ابن عباس.

٣٤٦ . في من لا يحضره الفقيه باسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال في حديث طويل في تعدد الكبائر وبيانها من كتاب الله: وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الأوثان.

٣٤٧ . في عيون الأخبار باسناده إلى الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما بعث الله عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر.

٣٤٨ . في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال: لعن رسول الله ﷺ في

(١) الخبال: السم القاتل.

(٢) السلست: الشعير لا قشر له.

الخمرة عشرة: غارسها وحارسها وعاصرها وشاربها وساقفها وحاملها والمحمول إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها.
٣٤٩ . وعن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في حديث والبراءة من الأنصاب والأزلام وأئمة الضلال وقادة الجور كلهم أو لهم وآخرهم واجبة.

٣٥٠ - في عيون الأخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وشرايع الدين والبراءة من الأنصاب والأزلام وأئمة الضلال.

٣٥١ - في تفسير العياشي عن الهشام عن الثقة رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قيل له: روى عنكم ان الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجال؟ فقال: ما كان الله ليخاطب خلقه بهذا لا يعقلون. (١)

٣٥٢ - في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ **﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾** فقال: أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائما عليه السلام الا في ترك ولايتنا وجحد حقنا، وما خرج رسول الله ﷺ من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الأمة حقنا، **﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾**.

٣٥٣ - في تفسير علي بن إبراهيم قال رسول الله ﷺ: انه سيكون قوم يبيتون وهم على اللهو وشرب الخمر والغنا، فبيناهم كذلك إذ مسخوا من ليلتهم وأصبحوا قردة وخنازير، وهو قوله: واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى أصحاب السبت، فقد كان املى لهم حتى آثروا وقالوا: ان السبت لنا حلال وإنما كان حرام على اولينا، وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا حرام، وما زلنا بخير منذ استحللناه وقد كثرت أموالنا وصحت أجسامنا، ثم أخذهم الله ليلا وهم غافلون، فهو قوله: فاحذروه ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى، فلما نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في أمرهما قال الناس من المهاجرين والأنصار: يا رسول الله قتل أصحابنا وهم يشربون

(١) وفي المصدر «بما لا يعقلون».

الخمر وقد سماه الله رجسا وجعلها من عمل الشيطان، وقد قلت ما قلت، فيضر أصحابنا ذلك شيئا بعد ما ماتوا؟
فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا﴾ الآية فهذا لمن مات وقتل قبل تحريم
الخمر، والجناح هو الإثم على من شربها بعد التحريم.

٣٥٤. في الكافي يونس عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الحد في الخمر ان شرب منها قليلا
أو كثيرا، قال: ثم قال أتى عمر بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر وقامت عليه البينة، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام
فأمره أن يجلدوه ثمانين، فقال قدامة: يا أمير المؤمنين ليس على حد أنا من أهل هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا﴾ قال فقال على عليه السلام لست من أهلها ان طعام أهلها لهم حلال ليس
يأكلون ولا يشربون الا ما أحله الله لهم، ثم قال علي عليه السلام ان الشارب إذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما
يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة.

٣٥٥. في مجمع البيان وروى ان قدامة بن مظعون شرب الخمر في أيام عمر بن الخطاب فأراد عمر ان يدر عنه
الحد، فقال على عليه السلام: أديروه على الصحابة فان لم يسمع أحدا منهم قرأ عليه آية التحريم فادرؤا عنه الحد، وان
كان قد سمع فاستتيوه وأقيموا عليه الحد، فان لم يتب وجب عليه القتل.

٣٥٦. في الكافي علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول
الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ قال:
حشر عليهم الصيد في كل مكان حتى دنا منهم ليلوهم الله به.

٣٥٧. علي بن إبراهيم عن حماد بن عيسى وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ قال: حشرت لرسول الله صلى الله عليه وآله في
عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتها أيديهم ورماحهم.

٣٥٨. في مجمع البيان ﴿تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ قيل فيه أقوال أحدها :

ان المراد تحريم صيد البر، والذي تناله الأيدي فراخ الطير وصغار الوحوش والبيض، والذي تناله الرماح الكبار من الصيد، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام. قال عز من قائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾.

٣٥٩ - في الكافي على عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحرمت فائق قتل الدواب كلها الا الأفعى والعقرب والفارة اما الفارة فانها توهي السقاء ^(١) وتحرق على أهل البيت، فاما العقرب فان النبي صلى الله عليه وآله مد يده إلى الحجر فلسعته عقرب فقال لعنك الله لا برا تدعين ولا فاجرا، والحية إذا أرادتك فاقتلها، وان لم تردك فلا تردها، والكلب العقور والسبع إذا أرادك فان لم يريداك فلا تردهما، والأسود الغدر فاقتله على كل حال، وارم الغراب رميا والحدأة على ظهر بعيرك. ^(٢)

٣٦٠ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في المحرم يصيد الطير قال: عليه الكفارة في كل ما أصاب.

٣٦١ - على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقتل في الحرم والإحرام الأفعى والأسود الغدر وكل حية سوء، والعقرب والفارة وهي الفويسقة، وترجم الغراب والحدأة رجما، فان عرض لك لصوص امتنعت منهم

٣٦٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقتل المحرم الزنبور والنسر والأسود الغدر والذئب وما خاف أن يعدو عليه وقال: الكلب العقور هو الذئب.

٣٦٣ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلما خاف المحرم على نفسه من السباع والحيات وغيرها فليقتله، فان لم يردك فلا ترده.

(١) السقاء . ككتاب :: جلد السخلة إذا جذع يكون للماء واللبن وتوهي السقاء أي تحرقه.

(٢) الأسود: الحية العظيمة. والحدأة: طائر خبيث.

٣٦٤ - في مجمع البيان فاما إذا قتل الصيد خطأ أو ناسيا فهو كالمتمعد في وجوب الجزاء عليه، وهو مذهب عامة أهل التفسير وهو المروي عن أئمتنا عليهم السلام ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ واختلف في هذه المماثلة أهى في القيمة أو الخلقة، والذي عليه معظم أهل العلم ان المماثلة معتبرة في الخلقة، ففي النعامة بدنة وفي حمار الوحش أو شبهه بقرة، وفي الظبي والأرنب شاة، وهو المروي عن أهل البيت عليهم السلام.

٣٦٥ . في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ قال: من أصاب نعامة فبدنة، ومن أصاب حمارا أو شبهه فعليه بقرة، ومن أصاب ظبيا فعليه شاة.

٣٦٦ . في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن أبي الفضيل عن أبي الصباح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: في الصيد من قتله ﴿مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ﴾؟ قال: في الظبي شاة، وفي حمار الوحش بقرة، وفي النعامة جزور دري. (١)

٣٦٧ . عنه عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ قال في النعامة بدنة، وفي حمار وحش بقرة، وفي الظبي شاة وفي البقرة بقرة.

٣٦٨ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبي قال: لما أراد المأمون أن يزوج أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام ابنته أم الفضل اجتمع إليه أهل بيته الأذنين منه، فقالوا: يا أمير المؤمنين نشدك الله ان تخرج عنا امرا قد ملكناه وتنزع عنا عزا قد ألبسنا الله، فقد عرفت الأمر الذي بيننا وبين آل على قديما وحديثا، فقال المأمون: اسكتوا فو الله لا قبلت من أحد منكم في امره؛ فقالوا. يا أمير المؤمنين أفتزوج قرة عينك صبيا لم يتفقه في دين الله، ولا يعرف فريضة من سنة، ولا يميز بين الحق والباطل، ولأبي جعفر يومئذ عشر سنين أو إحدى عشرة سنة، فلو صبرت عليه حتى يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف فرضا من سنة؟ فقال لهم المأمون: والله انه لا فقه منكم واعلم بالله وبرسوله وفرائضه وسننه واحكامه

(١) الدر: كثرة اللبن وسيلانه.

واقرأ لكتاب الله واعلم بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه وناسخه ومنسوخه وتنزيله وتأويله منكم، فاسئلوه فان كان الأمر كما قلتم قبلت منكم في امره، وان كان كما قلت علمتم ان الرجل خير منكم، فخرجوا من عنده وبعثوا إلى يحيى بن أكثم وأطمعوه في هدايا ان يحتال على أبي جعفر عليه السلام قالوا: يا أمير المؤمنين هذا يحيى ابن أكثم ان أذنت له أن اجتمعوا للتزويج فلما حضروا وحضر أبو جعفر عليه السلام قالوا: يا يحيى سل أبا جعفر عن مسألة في الفقه لننظر كيف فقهه، فقال يسأل أبا جعفر عن مسألة؟ فقال المأمون: يا يحيى سل أبا جعفر عن مسألة في الفقه لننظر كيف فقهه، فقال يحيى: يا أبا جعفر أصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيدا؟ فقال أبو جعفر: قتله في حل أو في حرم، عالما أو جاهلا، عمدا أو خطأ، عبدا أو حرا صغيرا أو كبيرا، مبدئا أو معيدا، من ذوات الطير أو من غيرها، من صغار الصيد أو من كبارها، مصرا عليها أو نادما في وكرها بالليل أو بالنهار عيانا، محرما للعمرة أو للحج؟ قال: فانقطع يحيى بن أكثم انقطاعا لم يخف على أهل المجلس، وكثر الناس تعجبا من جوابه ونشط المأمون فقال: نخطب يا أبا جعفر! فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم يا أمير المؤمنين، فقال المأمون: الحمد لله إقرارا بنعمته ولا اله الا الله إخلاصا لعظمته، وصلى الله على محمد عند ذكره، وقد كان من فضل الله على الأنام ان أغناهم بالحلال عن الحرام فقال: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ثم ان محمد ابن علي نكح أم الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمسمائة درهم، وقد زوجتك فهل قبلت يا أبا جعفر؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم يا أمير المؤمنين قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق، ثم أو لم عليه المأمون وجاء الناس على مراتبهم في الخاص والعام، قال: فبينما نحن كذلك إذ سمعنا كلاما كأنه من كلام الملاحين في مجاوباتهم، فاذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة وفيها نسائج من إبريسم مكان القلوس مملوءة غالية، فحضبوا لحاء أهل الخاص بها، ثم مدوها إلى دار العامة فطيبوهم، فلما تفرق الناس قال المأمون: يا أبا جعفر ان رأيت ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الأصناف التي ذكرت في قتل الصيد؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم يا أمير المؤمنين ان المحرم إذا قتل

صيدا في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة، وإذا أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا، وإذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لأنه ليس في الحرم، وإذا قتل في الحرم، وإذا كان من الوحوش فعليه في حمار الوحش بدنة وكذلك في النعامة وإن لم يقدر لإطعام ستين مسكينا فإن لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوما وإن كانت طيبا فعليه شاة فإن ليم يقدر لإطعام عشرة مساكين فإن لم يقدر فصيام ثلاثة أيام، وإن كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه إن ينحره إن كان في حج بمنى حيث ينحر الناس، وإن كان في عمرة ينحره بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا. وكذلك إذا أصاب أرنباً فعليه شاة، وإذا قتل الحمامة تصدق بدرهم أو يشتري به طعاما لحمام الحرم، وفي الفرج نصف درهم، وفي البيضة ربع درهم، وكلما أتى به المحرم بجهالة فلا شيء عليه فيه إلا الصيد فإن عليه الفداء بجهالة كان أو بعلم، بخطاء كان أو بعمد، وكلما أتى العبد فكفارته على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه، وكلما أتى به الصغير الذي ليس ببائع فلا شيء عليه فيه، وإن كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه ليس عليه كفارة، والنقمة في الآخرة، وإن دل على الصيد وهو محرم فقتل فعليه الفداء، والمصر عليه تلزمه بعد الفداء عقوبة في الآخرة، والنادم عليه لا شيء عليه بعد الفداء، وإذا أصاب ليلاً في وكرها خطأ فلا شيء عليه إلا أن يتعمده، فإن تعمد بليل أو نهار فعليه الفداء والمحرم للحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس، والمحرم بالعمرة ينحر بمكة، فأمر المأمون أن يكتب ذلك كله عن أبي جعفر عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٦٩. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) كلام لعلی عليه السلام فيه وأما قولكم :

إنى حكمت في دين الرجال فما حكمت الرجال وإنما حكمت كلام ربي الذي جعله الله حكماً بين أهله وقد حكم الله الرجال في طائر فقال ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ فدماء المسلمين أعظم عن دم طائر.

٣٧٠. في تهذيب الأحكام محمد بن الحسن بن الصفار عن محمد بن الحسين

ابن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عجل : ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال: العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده يحكم به وهو ذو عدل فاذا علمت ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وآله فحسبك فلا تسأل عنه.

٣٧١. في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله عجل : ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال: لعدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده، ثم قال: هذا مما أخطأت به الكتاب. ^(١)

٣٧٢. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عجل : ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وامام من بعده ثم قال هذا أخطأت به الكتاب.

٣٧٣. في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان قال: تلوت عند أبي عبد الله عليه السلام ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ فقال: ذو عدل منكم هذا مما أخطأت فيه الكتاب.

٣٧٤. في تفسير العياشي في رواية حريز عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده ثم قال وهذا مما أخطأت به الكتاب.

٣٧٥. عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ يعني رجلا واحدا يعني الامام عليه السلام.

٣٧٦. في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من وجب عليه هدى في إحرامه فله أن ينحره حيث شاء الا فداء الصيد، فان الله تعالى يقول: ﴿هَذَا بِأَلْفِ كَعْبَةٍ﴾.

٣٧٧. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن

(١) وللفيض (ره) في شرح هذا الحديث كلام راجع تفسير الصافي ج ١ : ٩٨٤.

شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار قال: يفدى الحرم فداء الصيد من حيث أصابه.
٣٧٨. أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من وجب عليه فداء صيد أصابه وهو محرم فان كان حاجا نحر هديه الذي يجب عليه بمنى وان كان معتمرا نحر بمكة قبالة الكعبة.

٣٧٩. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في الحرم إذا أصاب صيدا فوجب عليه الفداء فعليه ان ينحره ان كان في الحج بمنى حيث ينحر الناس، فان كان في عمرة نحره بمكة. وان شاء تركه إلى أن يقدم ويشتره فانه يجزى عنه.

٣٨٠. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم قتل نعامة قال: عليه بدنة، فان لم يجد ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا﴾، وقال: ان كان قيمة البدنة أكثر من إطعام ستين مسكينا لم يزد على إطعام ستين مسكينا، وان كان قيمة البدنة أقل من إطعام ستين مسكينا لم يكن عليه الا قيمة البدنة.

٣٨١. أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ قال: يثمن قيمة الهدى طعاما ثم يصوم لكل مد يوما، فان زادت الأمداد على شهرين فليس عليه أكثر منه.

٣٨٢. في تفسير العياشي وفي رواية محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ قال عدل الهدى ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوما.

٣٨٣. عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله فيمن قتل صيدا متعمدا وهو محرم: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالْغِ كُفَّةً أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ فقال: هو ينظر إلى الذي عليه

هذا مثل ما قتل ^(١) فاما ان يهديه واما ان يقوم فيشتري به طعاما فيطعمه المساكين، يطعم كل مسكين مدا، واما ان ينظركم يبلغ عدد ذلك من المساكين فيصوم مكان كل مسكين يوما.

٣٨٤. في من لا يحضره الفقيه عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: أو تدري كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري؟ قال: قلت لا أدري، قال: يقوم الصيد قيمة ثم تقض تلك القيمة على البر، ثم يكال ذلك البر أصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما.

٣٨٥. في مجمع البيان واختلف في هذه الكفارات الثلث فقليل: انها مرتبة وقيل: انها على التخيير، وكلا القولين رواه أصحابنا.

٣٨٦. في تفسير العياشي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار.

٣٨٧. في الكافي عن أبيه عن حماد عن حريز عن أخيه عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: وكل شيء من القرآن «أو» فصاحبه بالخيار، يختار ما شاء.

٣٨٨. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم أصاب صيدا قال: عليه الكفارة قلت: فان أصاب آخر؟ قال: إذا أصاب آخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾.

٣٨٩. في تهذيب الأحكام يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أصاب المحرم الصيد خطأ فعليه الكفارة، فان أصابه ثانية خطأ فعليه الكفارة أبدا إذا كان خطأ فان أصابه متعمدا كان عليه الكفارة فان أصابه ثانية متعمدا فهو ممن ينتقم الله ولم يكن عليه الكفارة.

٣٩٠. في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن أبي جميلة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل

(١) وفي المصدر: «ينظر إلى الذي عليه مجزاء ما قتل».

﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ قال: إنَّ رجلا انطلق وهو محرم فأخذ ثعلبا فجعل يقرب النار إلى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه، وجعل أصحابه ينهونه عما يصنع ثم أرسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم إذ جاءته حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما أحدث الثعلب ثم خلت عنه.

٣٩١ . علي بن إبراهيم عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بأن يصيد المحرم السمك ويأكل ماله وطريه ويتزود، وقال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ﴾ قال: ماله الذي يأكلون وفصل ما بينهما كل طير يكون في الاجام ^(١) يبيض في البر ويفرخ في البر فهو من صيد البر، وما كان من صيد البر يكون في البر ويبيض في البحر ^(٢) فهو من صيد البحر.

٣٩٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل شيء يكون أصله في البحر ويكون في البر والبحر فلا ينبغي للمحرم أن يقتله، فان قتله فعليه الجزاء كما قال الله سبحانه وتعالى.

٣٩٣ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر على صلوات الله عليه على قوم يأكلون جرادا فقال: سبحان الله وأنتم محرمون؟ فقالوا: إنما هو من صيد البحر، فقال: ارمسوه في الماء ^(٣) إذا.

٣٩٤ . حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن الطيار عن أحدهما عليه السلام قال: لا يأكل المحرم طير الماء.

٣٩٥ . في تفسير العياشي عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلْغِيَارَةِ﴾ قال: هي الحيتان المالح وما تزودت منه أيضا وإن لم يكن مالحا فهو متاع.

(١) الاجام جمع الاجمة: الشجر الملتف ويقال له بالفارسية بيشه.

(٢) وفي بعض الروايات هكذا «ويبيض في البحر ويفرخ في البحر...» :

(٣) رمسه بالحجر: رماه به.

٣٩٦ . عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ﴾ قال جعلها الله لدينهم ومعاشهم.

٣٩٧ . في مجمع البيان لما ذكر سبحانه حرمة الحرم عقبه بذكر البيت الحرام والشهر الحرام، فقال: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ أي جعل الله حج الكعبة أو نصب الكعبة «قياماً للناس أي لمعاش الناس ومكاسبهم، لأنه مصدر قاموا كان المعنى قاموا بنصبه ذلك لهم فاستثبت معاشهم بذلك واستقامت أحوالهم به، لما يحصل لهم في زيارتها من التجارة وأنواع البركة، ولهذا قال سعيد بن جبیر: من أتى هذا البيت يريد شيئاً للدنيا والآخرة أصابه، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام، وقيل ان معنى قياماً للناس انهم لو تركوه عاماً واحداً لا يحجونه ما نواظروا أن يهلكوا، عن عطاء ورواه علي بن إبراهيم عنهم عليهم السلام.

٣٩٨ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان ناساً من هؤلاء القصاص يقولون: إذا حج رجل حجة ثم تصدق ووصل كان خيراً له؟ فقال: كذبوا لو فعل هذا الناس لتعطل هذا البيت، ان الله عزَّ وجلَّ جعل هذا البيت قياماً للناس.

٣٩٩ . وبإسناده إلى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن أشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له أحدهم، لأي شيء سميت الكعبة كعبة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لأنها وسط الدنيا.

٤٠٠ . وروى عن الصادق عليه السلام أنه سئل لم سميت الكعبة كعبة؟ قال: لأنها مربعة، فقيل له: ولم صارت مربعة؟ قال: لأنها بحذاء البيت المعمور وهو مربع، فقيل له، ولم صارت البيت المعمور مربعاً؟ قال، لأنها بحذاء العرش وهو مربع فقيل له: ولم صار العرش مربعاً؟ قال. لان الكلمات التي بنى عليها أربع، وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر.

٤٠١ . وبإسناده إلى حنان قال. قلت لأبي عبد الله عليه السلام، لم سميت بيت الله بيت الله

الحرام؟ قال، لأنه حرم على المشركين أن يدخلوه. قال عز من قائل ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

٤٠٢. في كتاب التوحيد حدثنا أبي (ره) قال. حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاذ الجوهرى عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام قال: قال الله جلّ جلاله: من أذنب ذنبا صغيرا أو كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان أعذبه أو أعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب أبدا. ومن أذنب ذنبا صغيرا كان أو كبيرا وهو يعلم ان لي ان أعذبه أو ان اعفو عنه عفوت عنه.

٤٠٣. في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾.

٤٠٤. في تفسير العياشي عن أحمد بن محمد قال: كتب إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام وكتب في آخره: أو لم تنتهوا عن كثرة المسائل فأبيتم أن تنتهوا، إياكم وذلك فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، فقال الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ﴾ إلى قوله «كافرين».

٤٠٥. في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها عمر غطى قرطك ^(١) فان قرابتك من رسول الله ﷺ لا تنفعك شيئا فقالت له: هل رأيت لي قرطا يا ابن اللخناء ^(٢) ثم دخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك وبكت، فخرج رسول الله ﷺ فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال: ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو قد قرب المقام المحمود لشفعت في محاوركم، لا يسألني اليوم أحد من أبوه الا أخبرته: فقام إليه رجل

(١) القرط: ما يعلق في شحمة الاذن من درة ونحوها.

(٢) لخن: كان منتن المغان وهي مطاوى الجسد وقال الجوهرى: ويقال اللخناء للتي لم تختن.

فقال: من أبي يا رسول الله؟ فقال: أبوك غير الذي تدعى له، أبوك فلان بن فلان. فقام آخر فقال من أبي يا رسول الله؟ قال: أبوك الذي تدعى له، ثم قال رسول الله ﷺ: ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه؟ فقام إليه عمر فقال له: أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفا الله عنك، فانزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ إلى قوله. ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾.

٤٠٦. في مجمع البيان ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ﴾ الآية اختلفوا في نزولها قيل: خطب رسول الله ﷺ فقال: إِنَّ الله كتب عليكم الحج فقام عكاشة بن محصن ويروى سراقه بن مالك فقال: أئني كل عام يا رسول الله؟ فاعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلثا فقال رسول الله ﷺ ويحك وما يؤمنك ان أقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ولو تركتم كفرتم فاتركوني ما تركتم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه عن علي بن أبي طالب عليه السلام وأبي أمامة الباهلي.

٤٠٧. وفيه وقيل: ان تقديره لا تسألوا عن أشياء عفى الله عنها ﴿إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ فقدم وأخر، فعلى هذا يكون قوله: ﴿عَفَا اللهُ عَنْهَا﴾ صفة للأشياء أيضا، ومعناه كفى الله عن ذكرها أو لم يوجب فيها حكما، وإلى هذا أشار أمير المؤمنين عليه السلام: ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها، وحد لكم حدودا فلا تعتدوها، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها، وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسيانا فلا تتكلموها.

٤٠٨. في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أن يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت على، فورد في التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: وأما ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ انه لم يكن أحد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.

٤٠٩. في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله، قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: نهي عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال، فقيل له: يا ابن رسول الله أين هذا من كتاب الله؟ قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَقُولُ: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ وقال: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ وقال: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾. في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا حدثتكم بشيء فاسئلوني عن كتاب الله، ثم قال في حديثه: ان الله نهي عن القيل والقال وذكر مثله سواء.

٤١٠. في كتاب معاني الأخبار حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عَزَّجَلَّ . ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ قال: إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا وَلَدَتِ النَّاقَةَ وَلَدَيْنِ فِي بَطْنٍ قَالُوا: وَصَلَتْ فَلَا يَسْتَحْلُونَ ذَبْحَهَا وَلَا أَكْلَهَا وَإِذَا وَلَدَتْ عَشْرًا جَعَلُوهَا سَائِيَةً وَلَا يَسْتَحْلُونَ ظَهْرَهَا وَلَا أَكْلَهَا. والحام فحل الإبل لم يكونوا يستحلونه، فأنزل الله عَزَّجَلَّ: انه لم يكن يحرم شيئا من ذاك، «وقد روى ان البهيرة الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن، فان كان الخامس ذكرا نحروه فأكله الرجال والنساء، وان كان الخامس أنثى بحروا اذنها أي شقوه وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها، فاذا ماتت حلت للنساء، والسائبة البعير يسبب (١) بنذر يكون على الرجل ان سلمه الله عَزَّجَلَّ من مرض أو بلغه منزله ان يفعل ذلك، والوصيلة من الغنم كانوا إذا ولدت الشاة سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا ذبح وأكل منه الرجال والنساء، وان كانت أنثى تركت

(١) أي يهمل.

في الغنم، وان كان ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم تذبح، وكان لحومها حراما على النساء الا ان يكون يموت منها شيء فيحل أكلها للرجال والنساء، والحام الفحل إذا ركب ولد ولده قالوا قد حمى ظهره، وقد يروى ان الحام هو من الإبل إذا نتج عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء انتهى».

٤١١ . في تفسير العياشي قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام البحيرة إذا ولدت وولد ولدها نحر^(١).

٤١٢ . في مجمع البيان وقال المفسرون: روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان عمرو بن يحيى بن قمعة بن خندف كان قد ملك مكة، وكان أول من غير دين إسماعيل فاتخذ الأصنام ونصب الأوثان بحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فلقد رايت في النار يؤذى أهل النار ريح قصبته ويروى بحر قصبته في النار.

٤١٣ . ﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ روى ان أبا ثعلبة سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال: ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، فاذا رأيت دنيا مؤثرة وشحا مطاعا وهوى متبعا وإعجاب كل ذي برايه فعليك بخويصة نفسك وذرع عوامهم.

٤١٤ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: أصلحوا أنفسكم ولا تتبعوا عورات الناس ولا تذكروهم، فانه لا يضركم ضلالتهم إذا كنتم أنتم صالحين، قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ فانها نزلت في ابن بندى وابن أبي مارية نصرانيين وكان رجل يقال له تميم الداري مسلم خرج معهما في سفر، وكان مع تميم خرج ومتاع وآنية منقوشة بالذهب وقلادة أخرجها إلى بعض أسواق العرب لبييعها، فلما مروا بالمدينة اعتل تميم، فلما حضره الموت دفع

(١) وفي المصدر «بحرت» بالباء مكان «نحرت».

ما كان معه إلى ابن بندى وابن أبي مارية وأمرهما أن يوصلاه إلى ورثته، فقد ما المدينة فأوصلا ما كان دفعه إليهما تميم، وحبسوا الانية المنقوشة والقلادة، فقال ورثة الميت، هل مرض صاحبنا مرضا طويلا أنفق فيه نفقة كثيرة؟ فقالوا: ما مرض الا أياما قليلة، قالوا فهل سرق منه شيء في سفره هذا؟ قالوا: لا. قالوا: فهل ابتخر تجارة خسر فيها؟ قالوا: لا، قالوا: فقد افتقدنا أنبل شيء ^(١) كان معه آنية منقوشة بالذهب مكللة وقلادة، فقالوا: ما دفعه إلينا قد أديناه إليكم، فقدموهما إلى رسول الله ﷺ فأوجب عليهما اليمين فحلفا وأطلقهما، ثم ظهرت القلادة والانية عليهما، فأخبروا رسول الله ﷺ بذلك فانتظر الحكم من الله، فانزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ يعني من أهل الكتاب ﴿إِنْ أَنْتُمْ صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ فأطلق الله شهادة أهل الكتاب على الوصية فقط إذا كان في سفر ولم يجد المسلم، ثم قال: ﴿فَأَصَابَتْكُمُ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ﴾ يعني بعد صلاة العصر ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ﴾ فهذه الشهادة الاولى التي حلفهما رسول الله ﷺ ثم قال: عَزَّاجِلَ ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ أي حلفا على كذب ﴿فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ يعني من أولياء المدعى ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾ أي يحلفان بالله، ﴿لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله، ﴿ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ فأمر رسول الله ﷺ أولياء تميم الداري ان يحلفوا بالله على ما أمرهم به فأخذ رسول الله ﷺ الانية والقلادة من ابن بندى وابن أبي مارية وردهما على أولياء تميم.

٤١٥. في مجمع البيان ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى قوله ﴿شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ سبب نزول الاية ان ثلث نفر خرجوا تجارا من المدينة إلى الشام، تميم بن أوس الداري واخوه عدى وهما نصرانيان وابن أبي مارية مولى عمرو بن العاص السهمي وكان مسلما، حتى إذا كان ببعض الطريق مرض ابن أبي مارية فكتب وصيته ودسها في متاعه ^(٢)

(١) أي أفضله.

(٢) أي أخفاها فيه.

واوصى إليهما ودفع المال إليهما، وقال أبلغا هذا أهلي، فلما مات فتحا المتاع وأخذما ما أعجبهما منه ثم رجعا بالمال إلى الورثة، فلما نشر القوم المال فقدوا بعض ما خرج به صاحبهم، ونظروا إلى الوصية فوجدوا المال فيها تاما، فكلموا تميما وصاحبه فقالا: لا علم لنا به، وما دفعه إلينا ابلاغنا كما هو، فرفعوا أمرهم إلى النبي ﷺ فنزل الآية عن الواقدي عن اسامة بن زيد وعن جماعة من المفسرين وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام

٤١٦ . ﴿اثنان ذوا عدلٍ مِنْكُمْ﴾ أي من أهل دينكم وملتكم ﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ أي من غير أهل ملتكم وهو المروي عن الباقر والصادق عليه السلام .

٤١٧ - في عيون الأخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلal لضعفهن عن الرؤية، ومحامتهن للنساء في الطلاق، فلذلك لا تجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة، وما لا يجوز للرجال ان ينظروا إليه كضرورة تجوز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم، وفي كتاب الله: ﴿اثنان ذوا عدلٍ مِنْكُمْ﴾ مسلمين ﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ كافرين.

٤١٨ . في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثنان ذوا عدلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قلت: ﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾! قال. هما كافران، قلت: ﴿ذوا عدلٍ مِنْكُمْ﴾! فقال: مسلمان.

٤١٩ . محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان وعلى بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال: إذا كان الرجل في بلد ليس فيه مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية.

٤٢٠ . محمد بن أحمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى بن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

أَمَّنُوا شَهَادَةً بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» عَنْ قال، اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم يجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس لأن رسول الله ﷺ سن في المجوس سنة أهل الكتاب في الجزية، وذلك إذا مات الرجل في أرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين من أهل الكتاب، يجلسان بعد العصر، **﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾** عَنْ **﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾** قال: وذلك ان ارتاب ولي الميت في شهادتهما **﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا﴾** شهدا بالباطل فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين الأولين **﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾** فإذا فعل نقض شهادة الأولين وجازت شهادة الآخرين بقول الله عَنْ : **﴿ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾**.

٤٢١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ في قول الله عَنْ : **﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾** قال: إذا كان الرجل في أرض غربة لا يوجد فيها مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية.

٤٢٢ . ابن محبوب عن جميل بن صالح عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: سألته عن قول الله عَنْ : **﴿ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾** قال :

فقال: اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب، قال: فانما ذلك إذا مات الرجل المسلم في أرض غربة فطلب رجلين مسلمين يشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين، فيشهد على وصيته رجلين ذميين من أهل الكتاب مرضيين عند أصحابهما.

٤٢٣ . فيمن لا يحضره الفقيه روى الحسين بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر قال، سألته عن قول الله عَنْ ، **﴿ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾** قال: اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب. فإن لم يجد من أهل الكتاب فمن المجوس، لأن رسول الله ﷺ سن بهم سنة أهل الكتاب: وذلك إذا مات الرجل بأرض

غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلان من أهل الكتاب

٤٢٤ . في كتاب معاني الأخبار حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن المقرئ قال: حَدَّثَنَا أبو عمرو مُحَمَّد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال: حَدَّثَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن الموصلي ببغداد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عاصم الطريفي قال: حَدَّثَنَا أبو زيد بن عباس بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال: حَدَّثَنِي أبي زيد بن الحسن قال: حَدَّثَنِي موسى بن جعفر ع قال: قال الصادق ع في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا﴾ قال: يقولون، لا علم لنا سواك.

٤٢٥ . قال، وقال الصادق ع، القرآن كله تقريب وباطنه تقريب. قال مصنف هذا الكتاب، يعني بذلك انه من وراء آيات التوبيخ والوعيد آيات الرحمة والغفران «انتهى».

٤٢٦ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله، ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾ فانه حَدَّثَنِي أبي عن الحسن بن محبوب عن العلا (١) عن مُحَمَّد بن أبي جعفر ع قال. ما إذا أُجِبْتُمْ في أوصيائكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعدنا بهم.

٤٢٧ . في روضة الكافي ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال: سألت أبا جعفر ع عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا﴾ قال فقال: إِنَّ لهذا تأويلاً، يقول ماذا أُجِبْتُمْ في أوصيائكم الذين خلفتموهم على أممكم؟ قال: فيقولون: لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا.

٤٢٨ . في عيون الأخبار في باب مجلس الرضا ع مع أهل الأديان وأصحاب المقالات في التوحيد قال الرضا ع: يا نصراني أسئلك عن مسألة قال: سل، فان كان عندي علمها أجبتك، قال الرضا ع: ما أنكرت ان عيسى ع كان يحيى الموتى بإذن الله ع؟ قال الجاثليق أنكرت ذلك من قبل أن من أحى الموتى وأبرء الأكمه والأبرص فهو رب مستحق لان يعبد، قال الرضا ع فان اليسع قد صنع مثل ما صنع

(١) وفي المصدر «عن العلا بن العلا ... اه».

عيسى عليه السلام، مشى على الماء وأحى الموتى وأبرء الأكمه والأبرص فلم تتخذة أمته ربا ولم يعبداه أحد من دون الله تعالى، ولقد صنع حزقيال النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليها السلام وأحى خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة، ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب بنى إسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر من سبي بنى إسرائيل حين غزي بيت المقدس، ثم انصرف بهم إلى بابل فأرسله الله عز وجل إليهم فأحياهم؟ هذا في التوراة لا يدفعه الا كافر منكم، قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه. قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التوراة، فتلا عليه السلام علينا من التوراة آيات فأقبل اليهودي يترجح قراءته ويتعجب، ثم أقبل على النصراني فقال يا نصراني هؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم؟ قال بل كانوا قبله، قال الرضا (ع) ولقد اجتمعت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن أبي طالب، فقال له اذهب إلى الجبانة ^(١) فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا بأذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم. فأقبلت قريش يسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا، فقالوا أردنا انا أدركناه فنؤمن به، ولقد أبرء الأكمه والأبرص والجنانين وكلهم البهائم والطير والجن والشیاطين، ولم نتخذة ربا من دون الله تعالى، ولم ننكر لأحد من هؤلاء فضلهم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٢٩. في تفسير العياشي عن محمد بن يوسف الصنعائي عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام : ﴿إِذْ أُوحِيَٰتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾ قال ألهموا.

٤٣٠. عن يحيى الحلبي في قوله ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ قال قرأتها هل تستطيع ربك يعنى هل تستطيع أن تدعو ربك.

٤٣١. عن عيسى العلوي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال المائدة التي نزلت على بنى

(١) الجبانة: الصحراء وتسمى بها المقابر لأنها تكون في الصحراء تشبيه للشيء بموضعه.

إسرائيل مدلاة^(١) بسلاسل من ذهب عليها تسعة ألوان^(٢) وتسعة أرغفة.

٤٣٢ . عن الفضيل بن يسار عن أبي الحسن عليه السلام قال ان الخنازير من قوم عيسى سألوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير.

٤٣٣ . عن عبد الصمد بن بNDAR قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول كانت الخنازير قوما من القصارين، كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير.

٤٣٤ . في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أصحاب المقالات والأديان قال الرضا عليه السلام للجاثليق سل عما بدا لك، قال الجاثليق أخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الإنجيل كم كانوا؟ قال الرضا عليه السلام على الخبر سقطت، أما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا، وكان أفضلهم وأعلمهم ألوقا وأما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الأكبر بأج ويوحنا بقرقيسا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر أهل بيته وأمته وهو الذي بشر امة عيسى وبني إسرائيل به.

٤٣٥ . في عيون الأخبار باسناده إلى علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال قلت لأبي الحسن الرضا (ع) لم سمى الحواريون الحواريين؟ قال اما عند الناس فإنهم سمو حواريين لأنهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل، وهو إسم مشتق من الخبز الحوار، واما عندنا فسمى الحواريون حواريين لأنهم كانوا مخلصين في أنفسهم، ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكر.

٤٣٦ . في مجمع البيان **﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا﴾** إلى قوله: **﴿لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾** اختلف العلماء في المائدة هل نزلت أم لا؟ والصحيح

(١) من التدلي بمعنى التعلق.

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «اخونة» بدل ألوان وهو مصحف «احوتة» كما في البحار وتفسير البرهان وهي جمع الحوت على ما قيل وفي مجمع البيان كما يأتي قريبا «عليها سبعة ارغفة وسبعة أحوات» وأحوات جمع الحوت. وفي رواية أخرى في المصدر «أنوان» بدل «ألوان» وأنوان جمع النون بمعنى الحوت.

انها نزلت، لقوله سبحانه: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ فلا يجوز ان يقع في خبره الخلف ولان الأخبار قد استفاضت عن النبي ﷺ وأصحابه والتابعين في انها نزلت، قال ابن عباس ان عيسى بن مريم قال لبني إسرائيل: صوموا ثلثين يوما ثم سلوا الله ما شئتم يعطكموه، فصاموا ثلثين فلما فرغوا قالوا: انا لو عملنا لأحد من الناس فقضينا عمله لأطعمنا طعاما وانا صمنا وجعنا فادع الله ﴿أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ فأقبلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة أرغفة وسبعة أحوات حتى وضعها بين أيديهم فأكل منها آخر الناس كما أكل أولهم، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

٤٣٧ . وروى عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ قال، نزلت المائدة خبزا ولحما، وذلك انهم سألوا عيسى طعاما لا ينفد يأكلون منها، فقبل لهم: فانها مقيمة لكم ما لم تخونوا أو تحبأوا أو ترفعوا، فان فعلوا ذلك عذبتكم، قال: فما مضى يومهم حتى حبأوا ورفعوا وخانوا ﴿لَا أَعِدُّهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

٤٣٨ . عن أبي الحسن موسى عليه السلام انهم مسحوا خنازير وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام: كانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها يأكلون منها، ثم ترفع فقال كبارهم ومتروهم: لا تدع مقلينا يأكلون منها معنا، فرفع الله المائدة بغيهم ومسحوا قردة وخنازير.

٤٣٩ . وفيه حديث طويل ذكرناه عند قوله: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية عن أبي جعفر عليه السلام وفيه يقول: «واما عيسى فانه لعن الذين أنزلت عليهم المائدة ثم كفروا بعد ذلك.

٤٤٠ . في تهذيب الأحكام أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الفيل مسح إلى قوله: والجريث^(٢) الضبيب قوله: ﴿مَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ﴾ حيث نزل المائدة على عيسى بن مريم عليه السلام لم يؤمنوا فتأهوا، فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر.

(١) كذا في النسخ.

(٢) الجريث . كسكيت: ضرب من السمك يشبه المارماهي.

٤٤١ . في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المسوخ فقال: هي ثلاثة عشر :

الفيل والخنزير إلى قوله: وأما الخنازير فقوم نصارى سألوا ربهم تعالى إنزال المائدة عليهم، فلما أنزلت عليهم كانوا أشد ما كانوا كفرا وأشد تكذيبا.

٤٤٢ . في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الاثمة عليه السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه قال عليه السلام : يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط، وأنا لنبرأ إلى الله تعالى ممن يغلو فينا، فرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى، قال الله جل ثناؤه **﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾**.

٤٤٣ . في تفسير العياشي عن ثعلبة عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى لعيسى: **﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾** قال: لم يقله وسيقلوه، ان الله إذا علم ان شيئا كائن أخبر عنه خبر ما قد كان.

٤٤٤ . عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله لعيسى «أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ» قال عليه السلام : الله بهذا الكلام؟ فقال: إن الله إذا أراد أمرا ان يكون قصه قبل ان يكون كأن قد كان.

٤٤٥ . عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير هذه الآية: **﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي- وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾** قال: إن الاسم الأكبر ثلاثة وسبعون حرفا، احتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف، فمن ثم لا يعلم أحد ما في نفسه عز وجل ، أعطى آدم اثني وسبعين حرفا فتوارثتها الأنبياء حتى صارت إلى عيسى، فذلك قول عيسى: **﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي-﴾** يعني اثنتين وسبعين حرفا من الاسم الأكبر، يقول: أنت علمتنيها

فأنت تعلمها ﴿وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ يقول: لأنك احتجبت من خلقك بذلك الحرف فلا تعلم أحد ما في نفسك.

٤٤٦ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن النعمان عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ قال: إذا كان يوم القيامة وحشر الناس للحساب فيمرون بأهوال يوم القيامة فلا ينتهون إلى العرصة حتى يجهدوا جهدا شديدا، قال: فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه، فأول من يدعى بنداء يسمع الخلايق أجمعين ان يهتف: باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي قال: فيتقدم حتى يقف على يمين العرش قال ثم يدعى بصاحبكم على عليه السلام فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله ﷺ، ثم يدعى بامة محمد فيقفون على يسار على عليه السلام ثم يدعى بنبي نبي وأمه معه من أول النبيين إلى آخرهم وأمتهم معهم، فيقفون عن يسار العرش قال ثم أول من يدعى للمسائلة القلم قال: فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الآدميين فيقول الله هل سطرت في اللوح ما ألهمتك وامرتك به من الوحي؟ فيقول القلم نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما ألهمتك وامرتك به من الوحي؟ فيقول القلم نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما أمرتني وألهمتني به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك؟ فيقول. يا رب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك؟ قال فيقول الله: أفلجت ^(١) حجتك، قال، ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الآدميين حتى يقف مع القلم، فيقول له: هل سطر فيك القلم ما ألهمته وأمرته به من وحيي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته إسرأفيل فيتقدم إسرأفيل مع القلم واللوح في صورة الآدميين فيقول الله: هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي؟ فيقول: نعم يا رب وبلغته جبرئيل فيدعى لجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع إسرأفيل فيقول الله له هل بلغك إسرأفيل ما بلغ؟ فيقول: نعم يا رب وبلغته جميع أنبيائك وأنفذت إليهم جميع ما انتهى إلى من أمرك وأديت رسالاتك إلى نبي نبي ورسول رسول، وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك، وان آخر من بلغته رسالتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك، قال أبو جعفر عليه السلام

(١) أي أظهرت.

فأول من من يدعى من ولد آدم للمسائلة مُحَمَّد بن عبد الله، فيدنيه الله حتى لا يكون خلق أقرب إلى الله يؤمئذ منه، فيقول الله يا مُحَمَّد هل بلغك جبرئيل ما أوحيت إليك وأرسلته به إليك من كتابي وحكمتي وعلمي، وهل أوحى ذلك إليك؟ فيقول رسول الله ﷺ نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما أوحيته إليه وأرسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك وأوحاه إلى فيقول الله لمحمد هل بلغت أمتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله ﷺ : نعم يا رب قد بلغت أمتي ما أوحيت إلى من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك، فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك؟ فيقول مُحَمَّد يا رب أنت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والأبرار من أمتي وكفى بك شهيدا، فيدعى بالملئكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة مُحَمَّد فيسألون: هل بلغكم مُحَمَّد رسالاتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم، فيقول الله لمحمد: فهل استخلفت في أمتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الأرض؟ فيقول مُحَمَّد: نعم يا رب قد خلفت فيهم على بن أبي طالب أخى ووزيرى ووصيى وخير أمتي ونصبته لهم علما في حيوتى، ودعوتهم إلى طاعته وجعلته خليفتي في أمتي إماما يقتدى به الأمة من بعدى إلى يوم القيامة، فيدعى بعلى بن أبي طالب فيقال له هل أوصى إليك مُحَمَّد واستخلفك في أمته ونصبك علما لامته في حيوته وهل قمت فيهم من بعده مقامه؟ فيقول له على عليه السلام نعم يا رب قد أوصى إلى مُحَمَّد وخلفنى في أمته ونصبنى لهم علما في حيوته، فلما قبضت مُحَمَّدًا إليك جحدتني أمته ومكروا بى واستضعفوني وكادوا يقتلونني، وقدموا قدامي من آخرت وأخروا من قدمتي، ولم يسمعوا منى ولم يطيعوا أمرى، فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني، فيقال لعلى هل خلفت من بعدك في أمة مُحَمَّد حجة وخليفة في الأرض يدعوا عبادي إلى ديني وإلى سبيلي؟ فيقول على نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن إبنى وابن بنت نبيك، فيدعى بالحسن بن على فيسأل عما سئل منه على بن أبي طالب عليه السلام، قال، ثم يدعى بإمام امام وبأهل علمه

فيحتجون بحجتهم، فيقبل الله عذرهم، ويجيز حجتهم، قال، ثم يقول الله، ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾
قال، ثم انقطع حديث أبي جعفر عليه وعلى آبائه أفضل السلام.
٤٤٧ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في حديث، وحقيقة الصدق تقتضي تركية الله تعالى لعبده، كما
ذكره عن صدق عيسى بن مريم عليه السلام في القيامة بسبب ما أشار إليه من صدقه براءة للصادقين من رجال أمة
مُحَمَّد ﷺ فقال الله عز وجل، ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ الآية.

١ . في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن ابن عباس قال: من قرأ سورة الانعام في كل ليلة كان من الأمنين يوم القيامة ولم ير بعينه مقدم النار أبدا. وقال أبو عبد الله عليه السلام: نزلت سورة الانعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك حتى نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فعظموها وبجلوها، فان إسم الله فيها في سبعين موضعا، ولو علم الناس ما فيها ما تركوها. في أصول الكافي بإسناده إلى الحسن بن علي بن أبي حمزة رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان سورة الانعام نزلت جملة، وذكر كما في ثواب الأعمال سواء الا ان في آخر الحديث ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها.

٢ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: نزلت الانعام جملة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل ^(١) بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قرأها سبحوا له إلى يوم القيامة.

٣ . في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنزلت على الانعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحمية، فمن قرأها صلى عليه أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من الانعام يوما وليلة.

٤ . جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام إلى قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ وكل الله به أربعين ألف ملك يكتبون له مثل عبادتهم إلى يوم القيامة، وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من

(١) الزجل بمعنى الصوت.

حديد (١) فاذا أراد الشيطان أن يوسوس أو يوحى في قلبه شيئا ضربه بها ضربة إلى آخر الخبر.

٥ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال أبو محمد الحسن العسكري ذكر عند الصادق عليه السلام الجدل في الدين وان رسول الله والائمة المعصومين عليهم السلام قد نكحوا عنه فقال الصادق عليه السلام : لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدل بغير التي هي أحسن اما تسمعون قول الله تعالى . ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ وقوله تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ إلى أن قال الصادق عليه السلام ولقد حدثني أبي الباقر عن جدي علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليهم انه اجتمع يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خمسة أديان اليهود والنصارى والدينية والثنوية ومشركو العرب إلى أن قال عليه السلام . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الدهرية فقال وأنتم فما الذي دعاكم إلى القول بأن الأشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تنزل ولا تزال، فقالوا لأننا لا نحكم الا بما نشاهد ولم نجد للأشياء محدثا فحكمنا بأنها لم تنزل ولم نجد لها انقضاء وفناء فحكمنا بأنها لا تزال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجدتم لها قدما أم وجدتم لها بقاء أبدا لا بد؟ فان قلتم، انكم وجدتم ذلك أنقضتم لأنفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم؟ قالوا: بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاء أبدا لأبد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم صرتم بان تحكموا بالقدم والبقاء دائما لأنكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضائها اولى من تارك التميز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لأنه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء أبدا لأبد ولستم تشاهدون الليل والنهار وان أحدهما بعد الاخر؟ فقالوا: نعم، فقال: أترونها لم يزالا ولا يزالان؟ فقالوا: نعم فقال أفيجوز عندهم اجتماع الليل والنهار! فقالوا: لا، فقال صلى الله عليه وسلم : فاذا ينقطع أحدهما عن الاخر فيسبق أحدهما ويكون الثاني جاريا بعده قالوا كذلك هو فقال: فقد حكمتكم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار ولم

(١) المرزبة: عصية من حديد :

تشاهدوهما فلا تنكروا الله قدره ثم قال ﷺ أتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه أو غير متناه فان قلتم غير متناه فقد وصل إليكم آخر بلا نهاية لا وله وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شيء منهما؟ قالوا: نعم قال لهم أقلتم ان العالم قديم غير محدث وأنتم عارفون بمعنى ما أقررتم به ومعنى ما جحدتموه؟ قالوا: نعم فقال رسول الله: فهذا الذي تشاهدونه من الأشياء بعضها إلى بعض مفنقر لأنه لا قوام للبعض الا بما يتصل به، الا ترى البناء محتاجا بعض اجزائه إلى بعض والا لم يبق ولم يستحكم وكذلك سائر ما ترى قال: فاذا كان هذا المحتاج بعضه إلى بعض لقوته وقوامه هو القديم فأخبروني أن لو كان محدثا كيف كان يكون وما ذا كان تكون صفته قال: فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه قديم فوجموا^(١) وقالوا سننظر في أمرنا، ثم اقبل رسول الله ﷺ على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران فقال: وأنتم فما الذي دعاكم إلى ما قلتموه من هذا؟ قالوا لأننا وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا ووجدنا الخير ضد للشر، فأنكرنا أن يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال أن تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونورا، فقال لهم رسول الله ﷺ: أفلستم قد وجدتم سواد أو بياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحد ضد لسايرها لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد كما كان الحر والبرد ضددين لاستحالة اجتماعهما في محل واحد قالوا: نعم، قال فهل لا أثبتتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل الضد من هذه الألوان غير فاعل ضد الاخر؟ قال: فسكتوا، ثم قال: وكيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول رأيتم لو ان رجلا أخذ شرقا يمشى إليه والاخر أخذ غربا أكان يجوز ان يلتقيا ما داما سايرين على وجوههما؟ قالوا: لا، فقال: وجب أن لا يختلط النور بالظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير جهة الاخر، فكيف وجدتم حدث هذا العالم من امتزاج ما يحال أن يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان؟ فقالوا: سننظر في أمرنا، ثم اقبل على مشركي العرب فقال: وأنتم فلم عبدتم الأصنام من دون الله؟ فقالوا: نتقرب بذلك إلى الله تعالى، فقال: أو هي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها

(١) وجم وجما: سكت وعجز عن التكلم.

الى الله؟ قالوا: لا، قال: فأنتم الذين نحتموها بأيديكم فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة أخرى من أن تعبدوها إذا لم يكن أمركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم؟ قال: فلما قال رسول الله ﷺ هذا القول اختلفوا فقال بعضهم: ان الله قد حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصورة فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال آخرون منهم: ان هذه صور أقوام سلفوا كانوا مطيعين لله عَزَّوَجَلَّ قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيما لله وقال آخرون منهم، ان الله تعالى لما خلق آدم وأمره الملكة بالسجود له فسجدوه تقربا لله كنا نحن أحق بالسجود لادم من الملكة، ففاتنا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا إلى الله تعالى كما تقربت الملكة بالسجود لادم إلى الله، وكما أمرتم بالسجود بزعمكم إلى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم في غير ذلك البلد بأيديكم محارب سجدتم إليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم وقصدكم بالكعبة إلى الله عَزَّوَجَلَّ لا إليها؟ فقال رسول الله ﷺ اخطأتم الطريق وضللتم أما أنتم وهو ﷺ يخاطب الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها فصورنا هذه الصور ونعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التي حل فيها ربنا .: فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات، أو يحل ربكم في شيء يحيط به بذلك الشيء فأى فرق بينه إذا وبين ساير ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولبنه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثا وذلك قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج إلى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عَزَّوَجَلَّ كما لم يزل، وإذا وصفتموه بصفة المحدثات في المحلول فقد لزمكم أن تصفوه بالزوال، وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء، فان ذلك أجمع من صفات الحال والمحلول فيه، وجميع ذلك متغير الذات. فان كان لم يتغير ذات الباري عَزَّوَجَلَّ بحلوله في شيء جاز أن لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر، وتحله الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين، ويكون محدثا تعالى عن ذلك علوا كبيرا ثم قال رسول الله ﷺ : فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله يحل في شيء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال: فسكت القوم وقالوا سننظر في أمرنا ثم اقبل على الفريق الثاني

فقال: أخبرونا عنكم إذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها وصليتم فوضعتهم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذي بقيتم لرب العالمين؟ أما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته أن لا يساوى به عبده، رأيتم ملكا أو عظيما إذا ساويتموه بعبده في التعظيم والخشوع والخضوع أيكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير؟ فقالوا نعم، قال أفلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزررون على رب العالمين؟ قال فسكت القوم بعد ان قالوا. سننظر في أمرنا، ثم قال رسول الله ﷺ للفريق الثالث: لقد ضربتم لنا مثلا وشبهونا بأنفسهم ولا سواء ذلك، انا عباد الله مخلوقون مربوبون ونأتمر له فيما أمرنا وننجز عما زجرنا ونعبده من حيث يريد منا، فاذا أمرنا بوجه من الوجوه أطعناه ولم نتعد إلى غيره مما لم يأمرنا ولم يأذن لنا لأننا لا ندري لعله وان أراد منا الاول فهو يكره الثاني وقد نحانا ان نتقدم بين يديه، فلما أمرنا ان نعبده بالتوجه إلى الكعبة أطعنا ثم أمرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي نكون بها، فأطعنا فلم نخرج في شيء من ذلك عن اتباع امره، والله عز وجل حيث أمرنا بالسجود لادم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه، لأنكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون إذا لم يأمركم به، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: أرايتم لو اذن لكم رجل دخول داره يوما بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره، أو لكم ان تدخلوا دارا له أخرى مثلها بغير أمره؟ أو وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه أو عبدا من عبيده أو دابة من دوابه الكم ان تأخذوا ذلك؟ قالوا: نعم، قال: فان لم تأخذوه أخذتم آخر مثله؟ قالوا: لا، لأنه لم يأذن لنا في الثاني كما اذن في الاول، قال ﷺ: فأخبروني الله اولى بان لا يتقدم على ملكه بغير امره أو بعض المملوكين؟ قالوا: بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير اذنه قال: فلم قلتم ومتى أمركم ان تسجدوا لهذه الصور؟ قال: فقال القوم سننظر في أمرنا، وقال الصادق ﷺ: فو الذي بعثه بالحق نبيا ما أتت على جماعتهم ثلاثة أيام حتى أتوا رسول الله ﷺ فأسلموا، وكانوا خمسة وعشرين رجلا من كل فرقة خمسة وقالوا: ما رأينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله ﷺ وقال الصادق ﷺ

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فانزل الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ وكان في هذه الآية رد على ثلاثة أصناف منهم لما قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ فكان رادا على الدهرية الذين قالوا: ان الأشياء لا بدء لها وهي دائمة ثم قال: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ فكان ردا على الثنوية الذين قالوا: ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال، ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا: ان أوثاننا الهة ب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦ . في تفسير العباسي جعفر بن أحمد عن العمري بن علي عن العبيدي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن جعفر عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: لكل صلاة وقتان ووقت يوم الجمعة زوال الشمس ثم تلا هذه الآية: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ قال: يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجور والعدل.

٧ . في كتاب التوحيد خطبة لعلی عليه السلام يقول فيها: فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به، والعدل به كافر بما تنزلت به محكمات آياته، ونطقته به شواهد حجج بيناته، لأنه الله الذي لم يتناهى في العقول، فيكون في نهب فكرها مكيفا، وفي حواصل روياهم النفوس محدودا مصرفا، المنشى أصناف الأشياء بلا روية احتاج إليها، ولا قريحة غريزة اضمهرها عليها، ولا تجربة أفادها من موجودات الدهور، ولا شريك أعانه على ابتداع عجائب الأمور.

٨ . وفيها أيضا كذب العادلون بالله إذ شبهوه بمثل أصنافهم، وحلوه حليلة المخلوقين بأوهامهم وجزوه بتقدير منتج خواطرهم، وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرايح عقولهم.

٩ . في تهذيب الأحكام في الموثق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وإذا قرأتم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ ان يقول: كذب العادلون بالله قلت لهم فان لم: يقل الرجل شيئا من هذا إذا قرأ؟ قال: ليس عليه شيء والحديث طويل أخذنا منه

موضع الحاجة. قال عز من قائل: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾.

١٠. في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي ابن عبد الله عن رجل عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وجعل خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك، وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم، فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن، ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة، ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة، فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه، وقلوب الكفار تحن إلى ما خلقوا منه.

١١. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول، الطينيات ثلث، طينة الأنبياء والمؤمن من تلك الطينة، إلا أن الأنبياء من صفوتها هم الأصل، ولهم فضلهم، والمؤمنون الفرع من طين لا زب كذلك لا يفرق الله عزَّ وجلَّ بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ مسنون وأما المستضعفون فمن تراب، لا يتحول مؤمن عن إيمانه، ولا ناصب عن نصبه، والله المشية فيهم.

١٢. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن صالح بن سهل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من أي شيء خلق الله عزَّ وجلَّ طينة المؤمن؟ فقال: من طينة الأنبياء فلن تنجس أبدا.

١٣. عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وغير واحد عن الحسين بن الحسن جميعا عن محمد ابن أورمة عن محمد بن علي عن إسماعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف قال: أخبرني عبد الله بن كيسان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أنا مولاك عبد الله بن كيسان قال: أما النسب فأعرفه، وأما أنت فلست أعرفك، قال: قلت له: اني ولدت بالجليل ونشأت في أرض فارس، وانني أخالط الناس في التجارات وغير ذلك،

فأخالط الرجل فأرى له حسن السميت ^(١) وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه فأتبينه عن عداوتكم وأخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق وقلة امانة ودعارة ^(٢) ثم افتشه فأتبينه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك؟ قال: فقال لي: أما علمت يا ابن كيسان ان الله عَزَّجَلَّ أخذ طينة من الجنة وطينة من النار، فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه، وهذه من هذه، فما رأيت من أولئك من الامانة وحسن الخلق وحسن السميت فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون إلى ما خلقوا منه، وما رأيت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والدعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون إلى ما خلقوا منه.

١٤ . في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله **﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾** قال: الأجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء، واما الأجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد أن يكون من ليلة القدر إلى مثلها من قابل، فذلك قول الله: **﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾**.

١٥ . عن حمran عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: **﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾** قال: المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة، وهو الذي قال الله: **﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾** وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر، والاخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء أخره.

١٦ . وفي رواية حمran عنه: اما الأجل الذي غير مسمى عنده فهو أجل موقوف يقدم فيه ما يشاء ويؤخر فيه ما يشاء، واما الأجل المسمى فهو الذي يسمى في ليلة القدر.

١٧ . عن حصين عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: **﴿قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾** قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: الأجل الاول هو ما نبذه إلى الملائكة والرسل والأنبياء، والأجل المسمى عنده هو الذي ستره الله عن الخلايق.

(١) السميت: هيئة أهل الخير.

(٢) الدعارة: الفساد والفسوق.

١٨ . في أصول الكافي مُجَدُّ بن يحيى عن أحمد بن مُجَدُّ بن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ قال: هما أجلان أجل محتوم وأجل موقوف.

١٩ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأجل المقضي هو المحتوم.

٢٠ . في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي جعفر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ قال: كذلك هو في كل مكان، قلت: بذاته؟ قال: ويحك ان الأماكن أقدار، فإذا قلت في مكان بذاته لزمك أن تقول في أقدار وغير ذلك، ولكن هو باين من خلقه، محيط بما خلق علما وقدره وسلطانا وملكا واحاطة.

٢١ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ قال: السر ما أسر في نفسه، والجهر ما أظهره، والكتمان ما عرضه بقلبه ثم نسيه.

٢٢ . في مجمع البيان ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ قال الزجاج: والذي يقع عندي ان القرآن أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم، قلت السنون أو كثرت والدليل عليه قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيركم قرني ثم الذين يلونهم.

٢٣ . في كتاب الاحتجاج وعن أبي مُجَدُّ الحسن العسكري (ع) أنه قال قلت لأبي علي بن مُجَدُّ عليه السلام هل كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينظر اليهود والمشركين إذا عاتبوه ويحاجهم إذا حاجوه؟ قال بلى مرارا كثيرة، ان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان قاعدا ذات يوم بفناء الكعبة [إذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش] إذ ابتدأ عبد الله بن أبي امية المخزومي فقال يا مُجَدُّ لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا. زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق أجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا، ولو كانت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو أراد الله ان يبعث إلينا نبيا لكان انما يبعث إلينا ملكا لا بشرا مثلنا، ما أنت يا مُجَدُّ الا رجلا مسحورا ولست بنبي، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهم

أنت السامع لكل صوت والعاصم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك. فأنزل الله عليه يا مُحَمَّد: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يُلْبِسُونَ﴾ ثم قال رسول الله ﷺ وأما قولك لي «ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده، بل لو أراد ان يبعث إلينا نبيا لكان انما يبعث إلينا ملكا لا بشرا مثلنا» فالملك لا تشاهده حواسكم لأنه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزداد في قوى أبصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لأنه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي ألفتتموه لتعرفوا عنه مقالاته وتعرفوا خطابه ومراده، فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله حق بل انما يبعث الله بشرا وأظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع ع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة، وان ذلك شهادة من الله بالصدق له، ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم تكن في ذلك ما يد لكم ان ذلك ليس في طبائع ع ساير أجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا له، ألا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها أجناسا يقع منها مثل طيراتها، ولو ان آدميا طار كطيراتها كان ذلك معجزا، فالله عَزَّجَلَّ سهل عليكم الأمر وجعله بحيث يقوم عليكم حجتة وأنتم تقترحون على الصعب الذي لا حجة فيه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤. في روضة الكافي في رسالة أبي جعفر ع إلى سعد الخير فكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب، فتمت صدقا وعدلا، فليس يبتدئ العباد بالغضب قبل أن يغضبه، وذلك من علم اليقين وعلم التقوى.

٢٥. في تفسير العياشي عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله ع قال ما ترك رسول الله ﷺ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ إِنَّ عَصِيَّتَ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد إلى ذلك الكلام.

٢٦. عن عبد الله بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله ع لبسوا عليهم لبس الله عليهم فان الله يقول:

﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يُلْبِسُونَ﴾.

٢٧. في مجمع البيان ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾ يحتمل ان يكون

معنى الآية انه لا يصرف العذاب عن أحد الا برحمة الله كما روى ان النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده ما من الناس أحد يدخل الجنة بعمله، قالوا. ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمته منه وفضل، ووضع يده على فوق رأسه وطول بها صوته رواه الحسن في تفسيره. قال عز من قائل: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ ٢٨. في كتاب التوحيد عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومدارة ومكر، كما يقهر العباد بعضهم بعضا، فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا، ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه طرفة عين، غير انه ﴿يَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ﴾، والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

٢٩. وباسناده إلى محمد بن عيسى بن عبيد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام ما تقول إذا قيل لك أخبرني عن الله عز وجل شيء هو أم لا شيء؟ قال: فقلت له: قد اثبت الله عز وجل نفسه شيئا حيث يقول: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ فأقول: انه شيء «لا كالأشياء، إذ في نفى الشيئية عنه إبطاله ونفيه، قال لي صدقت وأصبت.

٣٠. في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ وذلك ان مشركي أهل مكة قالوا يا محمد ما وجد الله رسولا يرسله غيرك؟ ما نرى أحدا يصدقك بالذي تقول، . وذلك في أول ما دعاهم، وهو يومئذ بمكة . قالوا: ولقد سئلنا عنك اليهود والنصارى فرعموا انه ليس لك ذكر عندهم فأتنا من يشهد انك رسول الله، قال رسول الله ﷺ: ﴿اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية قال ﴿إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى﴾ يقول الله لحمد: ﴿فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ﴾، ﴿قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾.

٣١ . في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن مالك الجهني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل ﴿وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنْذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ قال من بلغ أن يكون إماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٢ . في مجمع البيان وفي تفسير العياشي قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام : «ومن بلغ معناه من بلغ أن يكون إماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٣ . في كتاب علل الشرائع حدثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل : ﴿وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنْذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ قال لكل إنسان. ^(١)

٣٤ . في عيون الأخبار باسناده إلى الحسين بن خالد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له: يا ابن رسول الله ان قوما يقولون: لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر؟ فقال عليه السلام : من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة أخرى، وليس من ولايتنا على شيء، ثم قال عليه السلام لم يزل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته، تعالى عما يقول المشركون والمشبّهون علوا كبيرا.

٣٥ . في كتاب التوحيد باسناده إلى الفضل بن شاذان قال: سألت رجلا من الثنوية أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام وأنا حاضر، فقال: اني أقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على أنه واحد؟ فقال: قولك انه اثنان دليل على أنه واحد، لأنك لم تدع الثاني الا بعد إثباتك الواحد، فالواحد مجمع عليه والأكثر من واحد مختلف فيه.

٣٦ . في نهج البلاغة واعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله ولرايت

(١) وفي نسخة «بكل لسان».

آثار ملكه وسلطانه ولعرفت أفعاله وصفاته، ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه أحد ولا يزول أبدا.

٣٧ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ يعني رسول الله (ص) ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ﴾ لان الله عزَّ وجلَّ قد أنزل عليهم في التوراة والإنجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجره، وهو قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والإنجيل وصفة أصحابه فلما بعثه الله عزَّ وجلَّ عرفه أهل الكتاب كما قال جلَّ جلاله، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾.

٣٨ . في مجمع البيان ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ اختلف في معنى الفتنة هنا على وجوه، ثانيها: ان المراد لم يكن معذرتهم الا ان قالوا وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

٣٩ . في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل المحشر وفيه يقول عليه السلام: ثم يجتمعون في مواطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون:

﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ فيختم الله تبارك وتعالى على أفواههم ويستنطق الأيدي والأرجل والجلود، فتشهد بكل معصية كانت منهم، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم ﴿لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾.

٤٠ . في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله يعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال أحد حتى يقول أهل الشرك: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾.

٤١ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل القيامة وفيه: ثم يجتمعون في مواطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، وهؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد، فلم ينفعهم إيمانهم بالله تعالى لمخالفتهم رسله، وشكهم فيما أتوا به عن ربهم ونقضهم عهودهم

في أوصيائهم، واستبداهم الذي هو ادنى بالذي هو خير، فكذبهم الله فيما اتحلوه من الإيمان بقوله: ﴿انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾.

٤٢ . في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ بولاية علي.

٤٣ . في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عنه: ﴿رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ قال: يعنون بولاية علي عليه السلام.

٤٤ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا صُغْمًا وَبُكْمًا﴾ يقول: صم عن الهدى وبكم لا يتكلمون بخير «في الظلمات» يعنى ظلمات الكفر ﴿مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وهو رد على قدرية هذه الأمة يحشرهم الله يوم القيامة مع الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ يقول الله: ﴿انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾

٤٥ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ قال: بنو هاشم كانوا ينصرون رسول الله صلى الله عليه وآله ويمنعون قريشا عنه «وينأون عنه» أي يساعدونه ولا يؤمنون ^(١) به قوله ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ الآية قال نزلت في بني أمية ثم قال ﴿بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخَفُونَ مِنْ قَبْلُ﴾ قال: من عداوة أمير المؤمنين عليه السلام، و ﴿لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

٤٦ . في عيون الأخبار باسناده إلى الحسين بن بشار عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف يكون؟ فقال: إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال عنه: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وقال لأهل النار: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ فقد علم

(١) وفي المصدر «وينأون عنه أي يباعدون عنه ولا يؤمنون».

عَجَّلَ أَنَّهُ لَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهَوْا عَنْهُ.

٤٧ . في كتاب التوحيد باسناده إلى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفي آخره قلت: جعلت فداك قد بقيت مسألة قال: هات لله أبوك، قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟ قال: ويحك أن مسائلك لصعبة، أما سمعت الله يقول: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ وقوله: ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ وقال يحكى قول أهل النار: ﴿أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ وقال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ فقد علم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف يكون.

٤٨ . في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة: فلما وقفوا عليها قالوا: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

٤٩ . عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عنه عليه السلام قال: إنَّ الله قال لماء: كن عذبا فإنا أخلق منك جنتي وأهل طاعتي، وقال لماء: كن ملحا أجاجا أخلق منك ناري وأهل معصيتي، فأجرى المائتين على الطين، ثم قبض قبضة بهذه وهي يمين، فخلقهم خلقا كالذر، ثم أشهدهم على أنفسهم ألسنتهم بربكم وعليكم طاعتي؟ قالوا بلى، قال فقال للنار كوني نارا فإذا نار تأجج وقال لهم قعوا فيها فمنهم من أسرع ومنهم من أبطأ. في السعي، ومنهم من لم يبرح مجلسه، فلما وجدوا أحرها رجعوا فلم يدخلها منهم أحد، ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقا مثل الذر مثل أولئك، ثم أشهدهم على أنفسهم مثل ما أشهد الآخرين، ثم قال لهم: قعوا في هذه النار فمنهم من أبطأ ومنهم من أسرع ومنهم من مر بطرف العين فوقعوا فيها كلهم فقال: أخرجوا منها سالمين، فخرجوا لم يصيبهم شيء وقال الآخرون: يا ربنا أفلنا نفعل كما فعلوا، قال: قد أقلتكم فمنهم من أسرع في السعي ومنهم من أبطأ ومنهم من لم يبرح مجلسه مثل ما صنعوا في المرة الأولى، فذلك قوله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾

٥٠ . عن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ولو ردوا لعادوا لما نهوا وانهم

ملعونون في الأصل.

٥١ . في مجمع البيان ﴿يَا حَسْرَتْنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾ قيل: ان الهاء تعود إلى الجنة أي في طلبها والعمل لها عن السدي ويدل عليه ما رواه الأعمش عن أبي صالح عن النبي ﷺ في هذه الآية قال: ترى أهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا

٥٢ . ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾ قال الزجاج: جاز أن يكون جعل ما ينالهم من العذاب بمنزلة أثقل ما يحمل، لان الثقل كما يستعمل في الوزن يستعمل في الحال أيضا، كما تقول ثقل على خطاب فلان ومعناه كرهت خطابه كراهة اشتدت على، فعلى هذا يكون المعنى انهم يقاسون عذاب آثامهم مقاساة تثقل عليهم ولا تزيلهم، واني هذا أشار أمير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله: تخففوا تلحقوا فانما ينتظر بأولكم آخركم.

٥٣ . في أصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر ع: يا هشام ان الله وعظ أهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال :

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

٥٤ . علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاسمي جميعا عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص قال: قال لي أبو عبد الله ع: يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا، ثم قال لي: عليك بالصبر في جميع أمورك، فان الله عز وجل بعث محمدا ﷺ فأمره بالصبر والرفق، فصبر حتى نالوه بالعظام ورموه بها فضاقت صدره فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ ثم كذبه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله عز وجل: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾ فالزم النبي (ص) نفسه الصبر ،

٥٥ . محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى

ومُحَمَّد بن الحسين جميعا عن مُحَمَّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه حاكيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر من فضل وصيه ذكرا فوقه النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون، فقال الله جل ذكره: يا مُحَمَّد «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ» لكنهم يحدون بغير حجة لهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض، ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة، فاحتج عليهم حين أعلم بموته ونعيت إليه نفسه.

٥٦. في روضة الكافي مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن مُحَمَّد بن أبي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ فقال: بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقا

٥٧. في تفسير العياشي عن الحسين بن منذر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ قال: لا يستطيعون ابطال قولك.

٥٨. في مجمع البيان ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ اختلف في معناه على وجوه: أحدها ان معناه لا يكذبونك بقلوبهم اعتقادا وهو قول أكثر المفسرين ويشهد لهذا الوجه ما روى سلام بن مسكين عن أبي يزيد المدني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقي أبا جهل فصافحه أبو جهل فقليل له في ذلك؟ فقال والله اني لا علم انه لصادق ولكننا متى كنا تبعا لعبد مناف؟ فأنزل الله تعالى الآية.

٥٩. في روضة الكافي حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام قال في رسالة طويلة إلى أصحابه: انه لا يتم الأمر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم، وحتى تبتلوا في أنفسكم وأموالكم وحتى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيرا فتصبروا وتعدوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويغضوبكم وحتى تحملوا [عليكم] ^(١) الضيم فتحتملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار

(١) يقال عرك الأذى بجنبه أي احتمله. والضيم: الظلم.

الآخرة، وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الأذى في الله جلّ وعز يجترمونه إليكم^(١) وحتى يكذبوكم بالحق ويعاندوكم فيه ويغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم، ومصدق ذلك كله في كتاب الله الذي أنزله جبرئيل على نبيكم ﷺ سمعتم قول الله عزّجك لنبيكم ﷺ: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ ثم قال: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا﴾ فقد كذب نبي الله والرسول من قبله «وأوذوا مع التكذيب بالحق.

٦٠. في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لعلقمة: ان رضا الناس لا يملك وألستهم لا تضبط وكيف يسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحجج الله عليهم ألم ينسوه إلى الكذب في قوله: انه رسول من الله إليهم، حتى انزل الله عزّجك عليه: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦١. في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ قال: كان رسول الله ﷺ يحب إسلام الحرث ابن عامر من نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله ﷺ وجهد به أن يسلم، فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله ﷺ فانزل الله: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ يقول سرباً^(٢)

٦٢. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال: واجده وقد بين فضل نبيه على سائر الأنبياء ثم خاطبه في أضعاف ما أثنى عليه في الكتاب من الإزراء عليه وانتقاص محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به أحد من الأنبياء مثل قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ والذي بدا في الكتاب من الإزراء على النبي ﷺ من فرية الملحدين وهنا كلام طويل مفصل يطلب عند قوله تعالى :

(١) في القاموس: اجترم عليهم وإليهم جريمة: جنى جنابة.

(٢) السرب: الطريق.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾.

٦٣ . في كتاب المناقب لابن شهر آشوب باسناده إلى سلمان الفارسي عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه **عائلاً**: يا عليّ ان الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة، فلو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة، ولا ينازع في شيء من أمره، ولا يجحد المفضول الذي الفضل فضله

٦٤ . في تفسير علي بن إبراهيم قال ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون قال: لا يعلمون ان الآية إذا جاءت ولم يؤمنوا بها يهلكوا وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر **عائلاً** في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾ وسيريك في آخر الزمان آيات منها دابة الأرض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها، قوله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ يعني خلق مثلكم وقال: كل شيء مما خلق مثلكم.

٦٥ . في نهج البلاغة في كلام له **عائلاً** في ذم اختلاف العلماء في الفتيا أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بهم على إتمامه أم كانوا شركاء فلهم ان يقولوا وعليه أن يرضى، أم أنزل الله ديناً تاماً فقصر الرسول ﷺ عن تبليغه وادائه: والله سبحانه يقول: ﴿مَا قَرَّظْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ وفيه تبيان كل شيء.

٦٦ . في أصول الكافي باسناده إلى أبي الجارود قال قال أبو جعفر **عائلاً** إذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله ﷺ نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقليل له: يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله؟ قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلْ يقول: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ وقال: ﴿لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ وقال: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾.

٦٧ . في عيون الأخبار باسناده إلى عبد العزيز بن مسلم عن أبي الحسن الرضا **عائلاً** قال: يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم، ان الله تعالى لم يقبض نبيه ﷺ حتى أكمل له الدين وانزل عليه القرآن وفيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال

والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج إليه كملا. فقال عَجَلٌ : ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾. قال عز من قائل: ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾.

٦٨ . فيمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : أي بعير حج عليه ثلث سنين جعل من نعم الجنة، وروى سبع سنين، وروى السكوني بإسناده ان النبي صلى الله عليه وآله أبصر نافذة معقولة وعليها جهازها فقال أين صاحبها مروه فليستعد غدا للخصومة.

٦٩ . في مجمع البيان وعن أبي زر قال بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذا انتطحت عنزان^(١) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أتدرون فيما انتطحتا؟ فقالوا: لا ندري، قال: ولكن الله يدرى وسيقضي بينهما.

٧٠ . في كتاب ثواب الأعمال عن الصادق عليه السلام قال، قال علي بن الحسين لابنه محمد حين حضرته الوفاة اني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا توفت فادفنها لا تأكل لحمها السباع فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من بعير يوقف [عليه] موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله فلما توفت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها.

٧١ . في كتاب الخصال عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انه لن يركب يؤمئذ الا أربعة: أنا وعلى وفاطمة وصالح نبي الله، فاما أنا فعلى البراق، واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء فاما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت واما على فعلى ناقة من نور زمامها من ياقوت، عليه حلتان خضراوان. الحديث.

٧٢ . في أصول الكافي الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال: أخبرني سماعة بن مهران قال: أخبرني الكلبي النسابة قال: قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : ما تقول في المسح على الخفين؟ فتبسم ثم قال: إذا كان يوم القيامة ورد الله كل شيء إلى شئته ورد الجلد إلى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوءهم والحديث

(١) العنز: أنثى المعز، ونطحه الثور وغيره: اصابه بقرنه وانتطح الكبشان، نطح أحدهما الآخر.

طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٣ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قد اعطى بلعم بن باعور الاسم الأعظم وكان يدعو به فيستجيب له فمال إلى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى وأصحابه قال فرعون لبلعم: ادع الله على موسى وأصحابه ليحبسه علينا. فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته: فاقبل يضربها فأنطقها الله عز وجل فقالت: ويلك على ماذا تضربني أتريد ان أجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله **﴿فَأَنسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾** وهو مثل ضربه فقال الرضا عليه السلام: فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلث: حمارة بلعم وكلب أصحاب الكهف، والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم، وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي.

٧٤ . حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن عبد الله: قال حدثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله **﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُومٌ وَبُكْمٌ﴾** يقول: صم عن الهدى، وبكم لا يتكلمون بخير في الظلمات يعنى ظلمات الكفر **﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾** وهو رد على قدرية هذه الأمة يحشرهم الله يوم القيامة مع الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون: **﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾** يقول الله **﴿انْظُرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾** قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان لكل امة مجوسا ومجوس هذه الأمة الذين يقولون: لا قدر، ويزعمون ان المشية والقدرة ليست إليهم ولا لهم. ^(١)

٧٥ . حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الكريم قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله :

(١) وفي نسخة «المشية إليهم والقدرة لهم» وفي المصدر: «المشية والقدرة إليهم ولهم».

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبُكِّمُ﴾ إلى قوله ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام نزلت في الذين كذبوا الأوصياء هم صم وبكم، كما قال الله في الظلمات، من كان من ولد إبليس فانه لا يصدق بالأوصياء، ولا يؤمن بهم أبدا، وهم الذين أضلهم الله، ومن كان من ولد آدم آمن بالأوصياء وهم على صراط مستقيم. قال وسمعتة يقول: ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾ في بطن القرآن ان كذبوا بالأوصياء كلهم.

٧٦. في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر (ره) قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن على بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الإمامية عن أبيهما عن الحسن بن على عن على أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال له رجل فما تفسير قوله الله؟ فقال هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه، ونقطع الأسباب من كل من سواه، وذلك ان كل مترأس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناه وطغيانه وكثرت حوائج من دون إليه، فإنهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها، هذا المتعظم. وكذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقته حتى إذا كفى همه عاد إلى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٧. في تفسير على بن إبراهيم: ثم رد عليهم فقال: ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ قال: تدعون الله إذا أصابكم ضر ثم إذا كشف عنكم ذلك ﴿تَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ أي تتركون الأصنام. قال عز من قال: ﴿فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾.

٧٨. في نهج البلاغة قال عليه السلام: ولو ان الناس حين نزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من نبأهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد وأصلح لهم كل فاسد.

٧٩. في أصول الكافي باسناده إلى مروي بيع اللؤلؤ عمن ذكره عن أبي عبد الله

عليه السلام قال في حديث طويل وهكذا التضرع وحرك أصابعه يمينا وشمالا.

٨٠ . عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل: ودعاء التضرع ان تحرك أصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة.

٨١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام .
والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما.

٨٢ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الكريم ابن عبد الرحمن عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ يعني فلما تركوا ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وقد أمروا ﴿بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها، واما قوله: ﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ يعني بذلك قيام القائم عليه السلام حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله: «بغته» فنزل آخر هذه الآية ^(١) على محمد.

٨٣ . حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في مناجاة الله لموسى عليه السلام: يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل: مرحبا بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنا مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته.

٨٤ . في مجمع البيان ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا﴾ الآية وروى عن النبي ﷺ أنه قال: إذا رأيت الله يعطى على المعاصي فان ذلك استدراج منه، ثم تلا هذه الآية ونحوه ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: يا ابن آدم إذا رأيت ربك يتابع عليك نعمه فاحذره.

٨٥ . في كتاب تلخيص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال عن الكشي باسناده إلى أبي الحسن صاحب العسكري عليه السلام ان قبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام أدخل على

(١) وفي المصدر «فنزل خبر هذه الآية على محمد» ولعل الصحيح «فنزل جبرئيل هذه الآية.».

الحجاج فقال: ما الذي كنت تلى على بن أبي طالب؟ قال: كنت أوضيه، فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال كان يتلو هذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقَطَّعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فقال الحجاج، أظنه كان يتأولها علينا؟ قال نعم. في تفسير العياشي مثله سواء.

٨٦. وفي التفسير عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله، ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ قال: لما تركوا ولاية على عليه السلام وقد أمروا بها ﴿أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقَطَّعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: نزلت في ولد العباس.

٨٧. عن منصور بن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ قال، يأخذ بنى امية بغتة، ويؤخذ بنى العباس جهرة.

٨٨. في كتاب معاني الأخبار أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصى الله، ان الله تبارك وتعالى حمد بنفسه بهلاك الظلمة، فقال، ﴿فَقَطَّعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن الفضيل بن عياض عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٨٩. في تفسير علي بن إبراهيم. ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ من يرد ذلك عليكم الا الله وقوله: ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ أي يكذبون.

٩٠. وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ يقول: أخذ الله منكم الهدى ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾

يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٩١﴾ يقول. يعرضون، واما قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٩٢﴾ فانها نزلت لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وأصاب أصحابه الجهد والعلل والمرض، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فانزل الله: قل لهم يا محمد: ﴿أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ﴾ أي انه لا يصيبكم الا الجهد والضر في الدنيا فاما العذاب الأليم الذي فيه الهلاك فلا يصيب الا القوم الظالمين.

٩١. في كتاب التوحيد باسناده إلى أحمد بن الميثمي رضى الله عنه أنه سأل الرضا ع: يوما وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله ﷺ في الشيء الواحد، فقال ع: ان الله عز وجل حرم حراما وأحل حلالا وفرض فرائض فما جاء تحليل ما حرم أو تحريم ما أحل الله أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا نسخ ذلك فذلك شيء لا يسع الأخذ به لان رسول الله ﷺ لم يكن ليحرم ما أحل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل، ولا ليغير فرائض الله وأحكامه، وكان في ذلك كله متبعا مسلما موديا عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل: ﴿إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَى﴾ فكان ع: متبعا لله مؤديا عن الله ما امر به من تبليغ الرسالة.

٩٢. في مجمع البيان ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ الآية وقال الصادق ع: انذر بالقرآن من يرجون الوصول إلى ربهم ترغيبهم فيما عنده، فان القرآن شافع مشفع

٩٣. وروى الثعلبي باسناده عن عبد الله بن مسعود قال: مر الملاء من قريش على رسول الله ﷺ وعنده صهيب وخباب وبلال وعمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين، فقال: يا محمد أرضيت هؤلاء من قومك أفنحن نكون تبعا لهم؟ هؤلاء الذين من الله عليهم اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم اتبعناك، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ﴾ إلى آخره. وقال سلمان وخباب فينا نزلت هذه الآية، جاء الأقرع بن حابس التيمي وعيينة بن الحصين الفزاري وذووهم من المؤلفة قلوبهم، فوجدوا النبي ﷺ قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في ناس من ضعفاء المؤمنين فحقروهم، فقال: يا رسول الله لو نحيت هؤلاء عنك حتى

نخلو بك فان وفود العرب تأتيك، فنستحي أن يرونا مع هؤلاء الا عبد، ثم إذا انصرفنا فان شئت فأعدهم إلى مجلسك فأجابه النبي ﷺ إلى ذلك، فقالوا له: اكتب لنا بهذا على نفسك كتابا فدعى بصحيفة وأحضر عليا عليه السلام ليكتب، قال ونحن قعود في ناحية إذا انزل جبرئيل عليه السلام بقوله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ إلى قوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ فنحى رسول الله ﷺ الصحيفة وأقبل علينا ودنونا منه وهو يقول: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ وفي هذا دليل واضح على ان فقراء المؤمنين وضعفائهم أولى بالتقديم والتقريب والتعظيم من أغنيائهم، ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أتى غنيا فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه.

٩٤. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمعون أصحاب الصفة، وكان رسول الله ﷺ أمرهم ان يكونوا في صفة يأوون إليها: وكان رسول الله ﷺ يتعاهدهم بنفسه، وربما حمل إليهم ما يأكلون. وكانوا يختلفون إلى رسول الله ﷺ فيقرهم ويقعد معهم ويؤنسهم، وكان إذا جاء الأغنياء والمترفون من أصحابه أنكروا عليه ذلك ويقولون له: اطردهم عنك، فجاء يوما رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وعنده رجل من أصحاب الصفة قد لزم برسول الله ﷺ يحدثه، فقعد الأنصاري بالبعد منهما فقال له رسول الله ﷺ: نقدم فلم يفعل، فقال له رسول الله ﷺ: لعلك خفت أن يلزم فقره بك، فقال الأنصاري اطرد هؤلاء عنك، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ الآية.

٩٥. في تفسير العياشي عن الأصبغ بن نباتة قال: بينما على عليه السلام يخطب يوم الجمعة على المنبر فجاء الأشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس فقال: يا أمير المؤمنين حالت الحدا^(١) بيني وبين وجهك، قال: فقال على عليه السلام: ما لي وللضيافة^(٢)

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «حالت الحمد» وكلاهما لا يخلوان عن التصحيف.

(٢) الضيافة: العظيم من الرجال لا غناء عندهم.

اطرد قوما غدوا أول النهار يطلبون رزق الله وآخر النهار ذكروا الله فأطردهم فأكون من الظالمين.

٩٦ . عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله قال: رحم الله عبدا تاب إلى الله قبل الموت، فإن التوبة مطهر من دنس الخطيئة، ومنقذة من شقاء الهلكة، فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين، فقال: «كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً».

٩٧ . في مجمع البيان ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية قيل: نزلت في الذين نهي الله عَنِ النَّبِيِّ عَنْ طَرْدِهِمْ، وكان النبي ﷺ إذا رآهم بدأهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن ابدأهم بالسلام، وقيل نزلت في التائبين وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

٩٨ . في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل وقال الله عز وجل ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي الْأُمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ قال لو اني أمرت ان أعلمكم الذي أخفيتكم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي، فكان مثلكم كما قال الله عز وجل ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ يقول أضاءت الأرض بنور محمد كما تضيء الشمس.

٩٩ . في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى أبي بصير قال سألت عن قول الله عز وجل ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ قال فقال الورقة السقط، والحبة الولد، وظلمات الأرض الأرحام، والرطب ما يحيى، واليابس ما يقبض، وكل ذلك في كتاب مبين.

١٠٠ . في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول الله عزَّ وجلَّ ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ قال: فقال: الورقة السقط، والحبة الولد، وظلمات الأرض الأرحام والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يقبض وكل ذلك في امام مبین والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠١. في تفسير العياشي عن الحسين بن خلف قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ فقال: الورقة السقط يسقط من بطن أمه من قبل أن يهل الولد^(١) قال: فقلت: وقوله: «ولا حبة» قال: يعنى الولد في بطن أمه إذا أهل ويسقط من قبل الولادة، قال: قلت، وقوله، ﴿وَلَا رَطْبٌ﴾ قال يعنى المضغة إذا أسكنت في الرحم قبل أن يتم خلقها قبل أن ينتقل، قال، قلت، قوله ﴿وَلَا يَابِسٌ﴾ قال: الولد التام، قال: قلت: ﴿فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ قال في امام مبین.

١٠٢. في من لا يحضره الفقيه خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام وفيها: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ﴾ من شجرة ولا حبة في ظلمة الأرض ﴿إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ لا اله الا هو ﴿وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾.

١٠٣. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وقال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ وقال الله عزَّ وجلَّ، ﴿وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ وعلم هذا الكتاب عنده.

١٠٤. في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله، ﴿لِيُقْضَى- أَجَلٌ مُسَمًّى﴾ قال: هو الموت.

١٠٥. في تفسير العياشي عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل مروان بن الحكم المدينة فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين، فقال: ﴿رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقَّ﴾ إلى قوله: الحاسبين قال، فقال الحسين عليه السلام لمولاه. ماذا

(١) أهل الصبي: رفع صوته بالبكاء.

قال هذا حين دخل؟ قال، استلقى على السرير فقرأ ﴿رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ﴾ إلى قوله «الحاسين» قال، فقال الحسين عليه السلام لمولاه، نعم والله رددت أنا وأصحابي إلى الجنة، ورد هو وأصحابه إلى النار.

١٠٦. في مجمع البيان ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِيْنَ﴾ وروى عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه سئل كيف يحاسب الله سبحانه الخلق ولا يروونه؟ قال. كما يرزقهم ولا يروونه وروى انه سبحانه يحاسب جميع عباد على مقدار حلب شاة.

١٠٧. ﴿تَدْعُوْنَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾

وقد روى عن النبي ﷺ أنه قال، خير الدعا الخفي، وخير الرزق ما يكفى، ومر عليه السلام بقوم رفعوا أصواتهم بالدعاء فقال، انكم لا تدعون أصم ولا غائباً، وإنما تدعون سميعاً قريباً.

١٠٨. في أصول الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل، ودعاء التضرع ان تحرك إصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخفية.

١٠٩. في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ هو الدخان والصيحة ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ وهو الخسف ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ وهو ان يقتل بعضكم بعضاً وكل هذا في أهل القبلة يقول الله: ﴿انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ﴾.

١١٠. في مجمع البيان ﴿مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قيل فيه أقوال، ثالثها، ان من فوقكم السلاطين الظلمة، ومن تحت أرجلكم العبيد السوء، ومن لا خير فيه عن ابن عباس وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ قيل: عني به يضرب بعضكم بما يلقيه بينكم من العداوة والعصبية، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

١١١. وقال الحسن قال رسول الله ﷺ، سألت ربي ان لا يظهر على أمتي أهل دين غيرهم فأعطاني. وسألته ان لا يهلكهم جوعاً فأعطاني، وسألته ان لا يجمعهم على ضلالة فأعطاني، وسألته ان لا يلبسهم شيعاً فمنعني، ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ قيل :

هو سوء الجوار عن أبي عبد الله عليه السلام .

١١٢ . وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الآية قام النبي ﷺ فتوضأ وأسبغ وضوءه ثم قام وصلى فأحسن صلوته ثم سأل الله سبحانه على ان لا يبعث على أمته عذابا من فوقهم ولا من تحت أرجلهم ولا يلبسهم شيئا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا مُحَمَّدُ الله تعالى سمع مقالتك وانه قد أجارهم من خصلتين ولم يجرحهم من خصلتين^(١) أجارهم من ان يبعث عليهم عذابا من فوقهم أو من تحت أرجلهم ولم يجرحهم من الخصلتين الأخيرتين فقال عليه السلام يا جبرئيل ما بقاء أمتي مع قتل بعضهم بعضا؟ فقام وعاد إلى الدعاء، فنزل الآية. ﴿الْم أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾ الآيتين فقال. لا بد من فتنة تبتلى بها الأمة بعد نبيها ليتعين الصادق والكاذب. لان الوحي انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة إلى يوم القيامة وفي الخبر انه ﷺ قال: إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة.

١١٣ . في أصول الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال: حدثني أخي وعمي عن أبي عبد الله (ع) قال قال ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم، مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه، ومجلسا ذكرا أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وأنت تعلم قال. ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنما كن في فيه . أو قال كفه :: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾.

١١٤ . في تفسير العياشي عن ربعي بن عبد الله عن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ قال: الكلام في الله والجدال في القرآن ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ قال: منه القصاص [قال :

(١) أجاره من العذاب: أنقذه.

قال أبو عبد الله عليه السلام: [

١١٥. في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال :

حدثني علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام ليس لك أن تقعد مع من شئت، لأن الله تبارك وتعالى يقول ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

١١٦. في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن عبد الأعلى بن أعين قال قال رسول الله ﷺ ﴿مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام، أو يغتاب فيه مسلم، ان الله يقول في كتابه: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

١١٧. في أصول الكافي الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن علي ابن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن أحمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث ابن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع ثلاثة من الجاحدين الا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين، فان تكلموا تكلم الشياطين بنحو كلامهم، وإذا ضحكوا ضحكوا معهم، وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم، فمن ابتلى من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جلسه، فان غضب الله عز وجل لا يقوم له شيء، ولعنته لا يردها شيء، ثم قال عليه السلام: فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة أو فواق ناقة. (١)

١١٨. فيمن لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية ففرض على السمع ان لا

تصغي به إلى المعاصي، فقال عز وجل

(١) الفواق - كغراب: ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب فتترك سوية يرضع بها الفصيل لتندر ثم تحلب، أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع، قاله الطريحي في الجمع.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ ثم استثنى جلّ وعز موضع النسيان، فقال: ﴿وَإِمَّا يَنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

١١٩. في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا أبو عمر والزييري عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها، وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عنه، والإصغاء إلى ما أسخط الله عز وجل، فقال في ذلك ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال ﴿وَإِمَّا يَنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

١٢٠. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره.

١٢١. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفري قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب؟ فقال انه خالي، فقال انه يقول في الله قولاً عظيماً يصف الله لا يوصف فاما جلست معه وتركنتا وفاما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء إلى شيء على منه إذا لم أقل ما يقول؟ فقال أبو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً.

١٢٢. في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن مسلم قال: مر بي أبو جعفر عليه السلام وأنا جالس عند القاضي بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي: ما مجلس رأيتك فيه أمس؟ قال: قلت. جعلت فداك ان هذا القاضي لي مكرم فرمى جلست إليه فقال لي. وما يؤمنك ان تنزل اللعنة فتعمك معه.

١٢٣. في عيون الأخبار باسناده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: قلت

لأبي جعفر محمد بن علي. يا بن رسول الله حدثني عن آبائك عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام. مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار.

١٢٤. في نهج البلاغة قال عليه السلام. إياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشّر ملحق

١٢٥. في كتاب كمال الدين وقام النعمة باسناده إلى داود بن القاسم الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي وأمير المؤمنين عليه السلام متك على يد سلمان (ره)، فدخل المسجد الحرام فجلس إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال: يا أمير المؤمنين أسئلك عن ثلاث مسائل ان أخبرتنى بهن علمت ان القوم ارتكبوا من أمرك ما قضى عليهم انهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم، وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين: سلني عما بدا لك. قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه الأعمام والأخوال؟ قال: فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن ولده عليه السلام فقال يا با محمد أجبه فقال عليه السلام اما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق، فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسيه، وان هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٦. في مجمع البيان **﴿وَإِذَا رَأَيْتَ﴾** الآيتان قال أبو جعفر عليه السلام لما نزل **﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾** قال المسلمون كيف نصنع ان كان كلما استهزأ المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلا ندخل إذا المسجد الحرام ولا نطوف بالبيت الحرام فأنزل الله تعالى: **﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾** امر بتذكيرهم وتبصرهم ما استطاعوا.

١٢٧. قوله **﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾** فقليل فيه انه قرن ينفخ فيه إسرافيل

عَلَيْهِ السَّلَامُ نفختين فتفنى الخلايق كلهم بالنفخة الاولى، ويحيون بالنفخة الثانية وقال الحسن هو جمع صورة ويؤيد القول الاول ما رواه أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَكَيْفَ أَنْعَمَ وَقَدْ التَقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ وَحَنَّا حَنِينَهُ وَأَصْغَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ فَيَنْفُخَ قَالُوا فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ قُولُوا ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. قال عز من قائل: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾.

١٢٨. في مجمع البيان قال الزجاج ليس بين النسابين اختلاف ان إسم أبي إبراهيم تارخ، وهذا الذي قاله الزجاج يقوى ما قاله أصحابنا ان آزر كان جد إبراهيم لامه، أو كان عمه من حيث صح عندهم ان آباء النبي ﷺ إلى آدم كلهم كانوا موحدين وأجمعت الطائفة على ذلك وروى عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَزَلْ يَنْقُلْنِي اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ إِلَى أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ حَتَّى أَخْرَجَنِي فِي عَالَمِكُمْ هَذَا.

١٢٩. في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ آزَرَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ مِنْجَمًا لِنَمْرُودَ، وَلَمْ يَصْدُرْ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ، فَنَظَرَ لَيْلَةً فِي النُّجُومِ فَأَصْبَحَ وَهُوَ يَقُولُ لِنَمْرُودَ: لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ رَأَيْتُ مَوْلُودًا يُولَدُ فِي أَرْضِنَا يَكُونُ هَالِكَنَا عَلَى يَدَيْهِ وَلَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَحْمِلَ بِهِ، قَالَ: فَتَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: وَهَلْ حَمَلَتْ بِهِ النِّسَاءُ؟ قَالَ: لَا فَحَجَبُ النِّسَاءِ عَنِ الرِّجَالِ فَلَمْ يَدْعُ امْرَأَةً إِلَّا جَعَلَهَا فِي الْمَدِينَةِ لَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا، وَوَقَعَ آزَرُ بِأَهْلِهِ فَعَلَقَتْ بِإِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَظَنَّ أَنَّهُ صَاحِبُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى نِسَاءٍ مِنَ الْقَوَائِلِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لَا يَكُونُ فِي الرَّحِمِ شَيْءٌ إِلَّا عَلِمُوا بِهِ، فَنَظَرْنَ فَالْزَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا فِي الرَّحِمِ الظَّهَرُ فَقُلْنَ مَا نَرَى فِي بَطْنِهَا شَيْئًا، وَكَانَ فِيهَا أَوْتَى مِنَ الْعِلْمِ أَنَّهُ سَيَحْرَقُ بِالنَّارِ، وَلَمْ يَأْتِ عِلْمُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَنْجِيهِ، قَالَ، فَلَمَّا وَضَعَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ أَرَادَ آزَرُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى نَمْرُودَ لِيَقْتُلَهُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ، لَا تَذْهَبِ بَابْنِكَ إِلَى نَمْرُودَ فَيَقْتُلَهُ، دَعْنِي أَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَعْضِ الْغَيْرَانِ (١) اجْعَلْهُ فِيهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَجَلُهُ، وَلَا تَكُونِ أَنْتِ تَقْتُلِ ابْنَكَ، فَقَالَ لَهَا: فَاْمَضِي بِهِ، قَالَ: فَذَهَبَتْ بِهِ

(١) الغيران جمع الغار.

الى غار ثم أرضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال: فجعل الله تبارك وتعالى رزقه في إبهامه فجعل يمصها فيشخب ^(١) لبنها وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر، ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة، فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لأبيه: لو أذنت لي حتى أذهب إلى ذلك الصبي فعلت قال: ففعل فذهبت، فاذا هي بإبراهيم صلى الله عليه وسلم وإذا عيناه تزهران كأنهما سراجان قال: فأخذته فضمته إلى صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه فسألها آزر عنه فقالت. قد واريته في التراب فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة، فتذهب إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم فتضمه إلى صدرها وترضعه ثم تنصرف، فلما تحرك أخته كما كانت تأتيه فصنعت به كما كانت تصنع، فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له: مالك؟ فقال. اذهبي بي معك، فقالت له. حتى استأمر أباك، فقامت أم إبراهيم (ص) إلى آزر فأعلمته القصة، فقال له ايتيني به فأقعديه على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان اخوة إبراهيم صلى الله عليه وسلم عليه يعملون الأصنام ويذهبون بها إلى الأسواق ويبيعونها قال: فذهب إليه فجاءت به حتى أقعدته على الطريق وممر اخوته فدخل معهم فلما رآه أبوه وقعت عليه المحبة منه، فمكث ما شاء الله قال: فبينما اخوته يعملون يوما من الأيام الأصنام إذا أخذ إبراهيم عليه السلام القدوم وأخذ خشبة فنجس منها صنما لم يروا قط مثله، فقال آزر لأمه: اني لأرجو أن تصيب خيرا ببركة ابنك هذا قال فبيناهم كذلك إذ أخذ إبراهيم صلى الله عليه وسلم عليه القدوم فكسر الصنم الذي عمله ففزع أبوه من ذلك فزعا شديدا فقال له: أي شيء عملت؟ فقال إبراهيم صلى الله عليه وسلم عليه أتعبدون ما تنحتون؟ فقال آزر. هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه.

١٣٠ . في كتاب المناقب لابن شهر آشوب جابر بن يزيد قال، سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى. ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ﴾ فرفع أبو جعفر عليه السلام يده وقال. ارفع رأسك، فرفعته فوجرت السقف متفرقا ورمق ناظري في ثلثة حتى رأيت نورا حار عنه بصري، فقال. هكذا رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وانظر إلى الأرض ثم ارفع رأسك، فلما رفعته رأيت السقف كما كان، ثم أخذ بيدي

(١) أي يسيل.

وأخرجني من الدار وألبسني ثوبا وقال. غمض عينيك ساعة ثم قال. أنت في الظلمات التي رأى ذو القرنين، ففتحت عيني فلم أر شيئا ثم تخطى خطا فقال، أنت على رأس عين الحياة للخضر، ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة، فقال. هذا ملكوت الأرض، قال، غمض عينيك وأخذ بيدي، فاذا نحن بالدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان البسنيه فقلت. جعلت فداك كم ذهب من اليوم؟ فقال، ثلث ساعات.

١٣١. في بصائر الدرجات الحسن بن أحمد بن سلمة عن الحسين بن علي بن نفاح عن ابن جبلة إلى أن قال في حديث بعده. وعنه عن محمد المثنى عن عثمان بن يزيد عن جابر بن عبد الله عن أبي جعفر عليه السلام قال. سألته عن قول الله عز وجل. ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قال. وكنت مطرقا إلى الأرض، فرفع يده إلى فوق ثم قال. ارفع رأسك فرفعت رأسي ونظرت إلى السقف قد انفجر حتى خلص بصرى إلى نور ساطع حار بصرى منه، ثم قال. رأى إبراهيم عليه السلام ملكوت السموات والأرض هكذا ثم قال لي. أطرق فأطرقت ثم. قال ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله، ثم أخذ بيدي وقام وأخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتا آخر، فخلع ثيابه التي كانت عليه، ولبس ثيابا غيرها ثم قال، غض بصرك فغضضت بصرى فقال لي لا تفتح عينيك، فلبث ساعة ثم قال لي أتدري أين أنت؟ قلت لا جعلت فداك، قال أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين، فقلت له جعلت فداك أتأذن لي فأفتح عيني؟ فقال افتح فانك لا تدري شيئا، ففتحت فاذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي، قال ثم سار قليلا ووقف فقال هل تدري أين أنت؟ فقلت لا. فقال: أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر [وشرب] وخرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلطنا فيه فرأيناه كهيئة عالمنا في بنيانه. ومسكنه واهله، ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم، قال ثم قال لي، هذه ملكوت الأرض ولم يرها إبراهيم وإنما رأى ملكوت السموات وهي اثني عشر عالما كهيئة ما رأيت، كلما مضى منا امام سكن أحد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال غض بصرك فغضضت بصرى، فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب

ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا إلى مجلسنا فقلت. جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث ساعات.

١٣٢ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله. ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾^(١) فانه حدثني أبي عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال كشط له عن الأرض^(١) ومن عليها وعن السماء ومن فيها، والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه، وفعل ذلك كله برسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام.

١٣٣ . وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال، لما رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني، فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات ثم رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله إليه يا إبراهيم ان دعوتك مستجابة فلا تدع على عبادي، فاني لو شئت لم أخلقهم، اني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف، صنف يعبدني ولا يشرك بي شيئاً فأثيبه، وصنف يعبد غيري فليس يفوتني، وصنف يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني. في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٣٤ . في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أخبرني عن قوله ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ فكيف قال ذاك وقلت انه يحمل العرش والسموات؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله من أنوار أربعة نور أحمر منه احمرت الحمرة، ونور أخضر منه اخضرت الخضرة، ونور أصفر منه اصفرت الصفرة، ونور أبيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة، وذلك نور من عظمتته، فبعظمتته ونوره أبصر قلوب

(١) كشط الغطاء عن الشيء نزع وكشفه عنه.

المؤمنين، وبِعَظَمَتِهِ ونوره عاداه الجاهلون، وبِعَظَمَتِهِ ونوره ابتغى من في السماء والأرض من جميع خلائقه إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المشتبهة، فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا، والمحيط بهما من شيء، وهو حياة كل شيء ونور كل شيء ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾. فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه، وليس يخرج من هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته، وهو الملكوت الذي أراه الله أصفياه وأراه خليله صلى الله عليه، فقال: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ وكيف يحمل حملة العرش الله وبحيوته حييت قلوبهم، وبنوره اهتدوا إلى معرفته.

١٣٥ . محمد بن يحيى عن أحمد عن صفوان بن يحيى عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطمع ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلث جنان في ملكوت السموات: الفردوس، وجنة عدن، وطوبى وشجرة ^(١) تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده.

١٣٦ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: طوبى للمساكين بالصبر، وهم الذين يرون ملكوت السموات والأرض.

١٣٧ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه عليه السلام: يا أبا جهل أما علمت قصة إبراهيم الخليل عليه السلام لما رفع في الملكوت، وذلك قول ربي: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الأرض ومن عليها

(١) قال الفيض (ره) في الوافي عد طوبى من الجنان لان فيه من أنواع الثمار، وقوله وشجرة عطف على ثلاث يعنى أطعمه الله من ثلاث جنان ومن شجرة في إحداها، غرس . الله بيده.

١٣٨ . في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قال، اعطى بصره من القوة ما بعد السموات والأرض فرأى السموات وما فيها، ورأى العرش وما فوقه، ورأى ما في الأرض وما تحتها.

١٣٩ . في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن عبد الله ابن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ قال كشط له عن الأرض حتى رآها ومن فيها، والملك الذي يحملها، والعرش ومن عليه، وكذلك أرى صاحبكم.

١٤٠ . في الخرائج والجرائح عن أحمد وعبد الله إبن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قال كشط الله لإبراهيم السموات حتى نظر إلى ما فوق الأرض وكشطت له الأرض حتى رأى ما تحت نجومها (ط تخومها) وما فوق الهوى، وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله مثل ذلك واني لأرى صاحبكم والائمة من بعده فعل بهم مثل ذلك، وسأله أبو بصير هل رأى محمد ملكوت السموات والأرض كما رأى ذلك إبراهيم عليه السلام؟ قال: نعم وصاحبكم والائمة من بعده.

١٤١ . وقال أبو جعفر عليه السلام في ذلك كشط له السموات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة وما فيها، والأرضون السبع حتى نظر إليهن وما فيهن، وفعل بمحمد كما فعل بإبراهيم، واني لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك والائمة من بعده بمثل ذلك.

١٤٢ . وبإسناده إلى بريدة السلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا عليّ ان الله أشهدك معي سبع مواطن، فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال: أتاني جبرئيل عليه السلام فأسرى بي إلى السماء فقال: أين أخوك؟ قلت: ودعته خلفي، فقال: ادع الله يأتيك به، فدعوت الله فاذا أنت معي كشط لي عن السموات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها، وموضع كل ملك فيها، لم أر من ذلك شيئا الا وقد رأيته.

١٤٣ . في كتاب الخصال عن يزداد بن إبراهيم عن حماد بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال، سمعته يقول، قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي خلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فتحت لي السبل، وعلمت الأسباب، وأجرى لي السحاب، وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربي جلّ جلاله، فما غاب عني ما كان قبلي وما يأتي بعدي الحديث.

١٤٤ . في عوالي اللئالي وقال عليه السلام : لولا ان الشياطين يحومون حول قلب ابن آدم لنظر إلى الملكوت.

١٤٥ . في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى علي بن سالم عن أبيه عن ثابت بن دينار قال: سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن الله جلّ جلاله هل يوصف بمكان؟ فقال: تعالى عن ذلك، قلت: فلم اسرى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء؟ قال: ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعته وبدائع خلقه، قلت: فقول الله عز وجل : ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دنا من حجب النور فرأى ملكوت السموات، ثم تدلى عليه فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض، حتى ظن انه في القرب كقاب قوسين أو ادنى.

١٤٦ . في عيون الأخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الأنبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال: حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام ، فقال له المأمون: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أليس من قولك ان الأنبياء معصومون؟ قال: بلى قال: فأخبرني عن قول الله تعالى في حق إبراهيم عليه السلام : ﴿جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾؟ فقال الرضا عليه السلام : ان إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم وقع على ثلاثة أصناف: صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر. وصنف يعبد الشمس، وذلك حين خرج من السرب الذي أخفى فيه، فلما جن عليه الليل رأى الزهرة ﴿قَالَ: هَذَا رَبِّي﴾؟ على الإنكار والاستخبار، فلما أفل الكوكب ﴿قَالَ: لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ لان الأفول

من صفات المحدث لا من صفات القديم، ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾؟ على الإنكار والاستخبار، ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ يقول: لو لم يهديني ربي لكنت من القوم الظالمين، فلما أصبح ﴿رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ﴾ من الزهرة والقمر؟ على الإنكار والاستخبار لا على الأخبار والإقرار، فلما أفلت قال للأصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس: ﴿يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وإثما أراد إبراهيم عليه السلام بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحقق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس، وإثما تحقق العبادة لخالقها وخالق السموات والأرض، وكان ما احتج به على قومه ما ألهمه الله وآتاه، كما قال الله تعالى و ﴿تِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾ فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن.

١٤٧. في تفسير العياشي عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام في قول إبراهيم صلوات الله عليه: ﴿لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ أي ناس للميثاق.

١٤٨. عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ الآية حديث طويل وفي آخره قلت له: أفضلان كانوا قبل النبي أم على هدى؟ قال: لم يكونوا على هدى، كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله، ولم يكونوا ليهدتوا حتى يهديهم الله، اما تسمع يقول إبراهيم: ﴿لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ أي ناسيا للميثاق.

١٤٩. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ فانه حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان آزر أبا إبراهيم كان منجما لنمرود بن كنعان فقال له: اني ارى في حساب النجوم ان هذا الزمان يحدث رجلا فينسخ هذا الدين ويدعو إلى دين آخر، فقال له نمرود: في أي بلاد يكون؟ قال: في هذا البلاد، وكان منزل نمرود بكوثي ربا (١) فقال له نمرود: قد خرج إلى الدنيا؟ قال آزر: لا، قال: فينبغي ان يفرق بين الرجال و

(١) كوثر ربا: إسم موضع بالعراق وبها ولد إبراهيم.

النساء، ففرق بين الرجال والنساء، وحملت أم إبراهيم عليه السلام ولم يبين حملها، فلما جان ولادتها قالت: يا آزر اني قد اعتللت وأريد ان اعتزل عنك، وكان في ذلك الزمان المرأة إذا اعتلت اعتزلت عن زوجها، فخرجت واعتزلت في غار، ووضعت بإبراهيم صلى الله عليه وهيبته وقمطته ورجعت إلى منزلها وسدت باب الغار بالحجارة، فأجرى الله لإبراهيم عليه السلام لبنا من إبهامه وكانت امه تأتيه، ووكل نمrod بكل امرأة حامل، فكان يذبح كل ولد ذكر، فهربت أم إبراهيم بإبراهيم من الذبح، وكان يشب إبراهيم صلى الله عليه في الغار يوما كما يشب غيره في الشهر، حتى أتى له في الغار ثلث عشرة سنة، فلما كان بعد ذلك زارته امه، فلما أرادت ان تفارقه تشبث بها فقال: يا أمي أخرجيني، فقالت له: يا بني ان الملك ان علم انك ولدت في هذا الزمان قتلك، فلما خرجت امه خرج من الغار وقد غابت الشمس نظر إلى الزهرة في السماء، فقال هذا ربي فلما غابت الزهرة قال: لو كان هذا ربي ما تحرك ولا برح، ثم قال: لا أحب الآفلين والآفل الغايب، فلما نظر إلى المشرق رأى وقد طلع القمر قال: هذا ربي هذا أكبر وأحسن فلما تحرك وزال ﴿قَالَ: لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾، فلما أصبح وطلعت الشمس وراى ضوءها وقد أضاءت الدنيا لطلوعها ﴿قَالَ: هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ﴾ وأحسن فلما تحركت وزالت كشف الله له عن السموات حتى رأى العرش ومن عليه، وأراه الله ملكوت السموات والأرض، فعند ذلك ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ فجاء إلى امه وأدخلته دارها وجعلته بين أولادها. وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول إبراهيم: «هذا ربي» أشرك في قوله: هذا ربي؟ فقال: لا، بل من قال هذا اليوم فهو مشرك، ولم يكن من إبراهيم شرك، وإنما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك، فلما ادخلت أم إبراهيم، إبراهيم دارها نظر إليه آزر فقال: من هذا الذي قد بقي في سلطان الملك والملك يقتل أولاد الناس؟ قالت: هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت عنك، قال: ويحك ان علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده، وكان آزر صاحب امر نمrod ووزيره، وكان يتخذ الأصنام

له وللناس ويدفعها إلى ولده فيبيعونها، وكان على دار الأصنام: فقالت أم إبراهيم: لآزر لا عليك ان لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا، وان شعر به كفيتك الاحتجاج عنه، وكان آزر كلما نظر إلى إبراهيم أحبه حبا شديدا وكان يدفع إليه الأصنام ليبيعها كما يبيع اخوته فكان يعلق في أعناقها الخيوط ويجرها على الأرض، ويقول: من يشتري ما يضره ولا ينفعه ويغرقها في الماء والحماة، ويقول لها: اشربي وتكلمي، فذكر اخوته ذلك لأبيه، فنهاه فلم ينته، فحبسه في منزله ولم يدعه يخرج، ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾ فقال إبراهيم ﴿أُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾ أي بين لي ﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ ثم قال لهم: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أي انا احق بالأمن حيث أعبد الله أو أنتم الذين تعبدون الأصنام.

١٥٠ . في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال في إبراهيم عليه السلام: إذا رأى كوكبا قال: انما كان طالبا لربه ولم يبلغ كفرا وانه من فكر من الناس في مثل ذلك فانه بمنزلته.

١٥١ . عن حجر قال: أرسل العلا بن سيابة يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول إبراهيم عليه السلام «هذا ربي» قال: انه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك، قال: لم يكن من إبراهيم شرك، انما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك.

١٥٢ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام يجب لبعض الزنادقة وقد قال. واجده قد شهر هفوات أنبيائه بوصفه إبراهيم انه عبد كوكبا مرة، ومرة قمرا ومرة شمسا . واما هفوات الأنبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من أدل الدلالة على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة، لأنه علم ان إبراهيم الأنبياء عليهم السلام تكبر في صدور أممهم، وان منهم من يتخذ بعضهم إلهها كالذي كان من النصارى في ابن مريم، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل.

١٥٣ . في من لا يحضره الفقيه وروى بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام

انه سأل سائل عن وقت المغرب فقال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ فهذا أول الوقت وآخر ذلك غيبوبة الشفق.

١٥٤. في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة ان رجلا دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: رأيت كان الشمس طالعة على رأسى دون جسدي؟ فقال تنال أمرا جسيما ونورا ساطعا ودينا شاملا، فلو غطتك لانغمست فيه ولكنها غطت رأسك، اما قرأت: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ﴾ تبرأ منها إبراهيم صلى الله عليه، قال قلت: جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة أو ملك؟ فقال: ما أراك تنال الخلافة ولم يكن في آبائك وأجدادك ملك، وای خلافة وملوكية أكبر من الدين والنور ترجو به دخول الجنة انهم يغلطون، قلت: صدقت جعلت فداك.

١٥٥. في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ الزنا منه؟ قال. أعوذ بالله من أولئك، لا ولكنه ذنب إذا تاب تاب الله عليه، وقال: مد من الزنا والسرقة وشارب الخمر كعابد الوثن.

١٥٦. يعقوب بن شعيب عنه في قوله: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قال: الضلال فما فوقه.

١٥٧. في مجمع البيان ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا﴾ الآية وروى عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الآية شق على الناس وقالوا: يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه؟ فقال عليه السلام: انه ليس الذي يعنون الم تسمعوا إلى ما قال العبد الصالح ﴿يَا بَنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ واختلف في هذه الآية فقليل: انه من تمام قول إبراهيم عليه السلام وروى ذلك عن علي عليه السلام.

١٥٨. في أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام.

في قول الله عَزَّجَل : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قال بما جاء به مُحَمَّد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان.

١٥٩ . وباسناده إلى أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عَنِ عن قول الله عَزَّجَل :

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قال بشك.

١٦٠ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده إلى الامام مُحَمَّد بن علي الباقر عَنِ عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال ﷺ بعد ان ذكر عليا عَنِ وأولاده الا ان أولياءهم الذين وصفهم الله عَزَّجَل فقال ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾.

١٦١ . وعن أمير المؤمنين عَنِ حديث طويل وفيه واما قوله ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ وقوله ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء، وليس كل من وقع عليه إسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد وإقرارها بالله، ونجى ساير المقرين بالوحدانية من إبليس فمن دونه في الكفر، وقد بين الله ذلك بقوله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ وبقوله ﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾

١٦٢ . في الخرائج والجرائع وفي روايات الخاصة روى ان أبا عبد الله (ع) قال: إنَّ رسول الله ﷺ كان يسير في بعض مسير فقال لأصحابه: يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بأنيس منذ ثلاثة أيام، فما لبثوا ان أقبل أعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه برأسه واخضرت شفتاه من أكل البقل، فسأل عن النبي في الزقاق حتى لقيه فقال له: أعرض على الإسلام، فقال: قل أشهد ان لا إله إلا الله واني مُحَمَّد رسول الله، قال: أقررت، قال: تصلي الخمس وتصوم شهر رمضان، قال أقررت قال تحج البيت وتؤدى الزكاة وتغتسل من الجنابة، قال: أقررت، فتخلف بغير الأعرابي ووقف النبي ﷺ فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط بغيره في حفرة من حفر الجردان فسقط فانقذفت عنق الأعرابي

وعنق العير وهما ميطان، فأمر النبي ﷺ فضربت خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي ﷺ فكفنه فسمعوا للنبي حركة، فخرج وجبينه يرشح عرقا. وقال: ان هذا الأعرابي مات وهو جائع، وهو ممن امن ولم يلبسوا ايمانهم بظلم، فابتدره الحور العين بثمان من الجنة يخشون بها شدة (١) وهذه تقول يا رسول الله اجعلني في أزواجه.

١٦٣ . في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام حديث طويل ذكره في باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام يقول فيه: وقال الله عز وجل ﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ﴾ وقوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا﴾ لنجعلها في أهل بيته ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ لنجعلها في أهل بيته فامر العقب من ذرية الأنبياء من كان قبل إبراهيم لإبراهيم عليه السلام وكان بين هود وإبراهيم من الأنبياء عشرة أنبياء. وقال فيه أيضا وقد ذكر الله تعالى في كتابه ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَیْسُوا بِكَافِرِينَ﴾ فانه من وكل بالفضل من أهل بيته من الأنبياء والاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل في كتابه: فان يكفر بها أمّتك فقد وكلنا أهل بيتك بالایمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون بها أبدا ولا أضيع الايمان الذي أرسلتك به، وجعلت أهل بيتك بعدك علما على أمّتك وولاة من بعدك وأهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء.

في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثل ما في كتاب كمال الدين وتمام النعمة سواء.

١٦٤ . في تفسير علي بن إبراهيم قال وكان بين موسى وبين داود خمسمائة سنة

(١) كذا ولعله مصحف «بثمان من الجنة يخشون بها ..» . م.

وبين داود وعيسى النبي سنة.!

١٦٥ . وحدثني أبي عن ظريف بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي أبو جعفر: يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت: ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله قال: فبأى شيء احتججتم عليهم؟ قلت بقول الله عز وجل: في عيسى بن مريم: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ فجعل عيسى بن مريم من ذرية إبراهيم قال: فأى شيء قالوا لكم؟ قال: قلت قالوا: قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال: فبأى شيء احتججتم؟ عليهم؟ قال قلت احتججنا عليهم بقول الله: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية قال: فأى شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون في كلام العرب إبن رجل واحد فيقول: أبناؤنا، وإنما هما ابن واحد، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام والله يا أبا الجارود لأعطينكها من كتاب الله مسمى بصلب رسول الله ﷺ ولا يردها الا كافر؛ قال قلت جعلت فداك وأين؟ قال: من حيث قال الله ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ فسلهم يا أبا الجارود هل حل لرسول الله ﷺ نكاح حليلتيهما؟ فان قالوا: نعم. فكذبوا والله وفجروا، وان قالوا: لا، فهما والله ابناه لصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب.

١٦٦ . في تفسير العياشي عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن إلى إبراهيم عليه السلام من قبل النساء ثم تلا: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ إلى آخر الآيتين وذكر عيسى عليه السلام.

١٦٧ . في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قلت: ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله ﷺ، قال: فبأى شيء احتججتم عليهم؟ قلت: احتججنا عليهم بقول الله عز وجل: في عيسى بن مريم عليه السلام: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ* وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى

وَعِيسَى ﴿فَجَعَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنْ ذُرِّيَةِ نُوْحٍ وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

١٦٨ . فِي عِيُونِ الْأَخْبَارِ فِي بَابِ جَمَلٍ مِنْ أَخْبَارِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَمَعَ مُوسَى بْنِ الْمُهْدِيِّ حَدِيثٌ طَوِيلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَارُونَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ قُلْتُمْ أَنَا ذُرِّيَةُ النَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَعْقِبْ وَإِنَّمَا الْعَقْبُ لِلذَّكَرِ لَا لِلْأُنْثَى وَأَنْتُمْ وَلِدْتُمْ لَابْنَتَهُ وَلَا يَكُونُ لَهَا عَقْبٌ؟ فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقَرَابَةِ وَالْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ إِلَّا مَا اعْفَتْنِي مِنْ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فَقَالَ: لَا أَوْ تَخْبِرْنِي بِحُجَّتِكُمْ فِيهِ يَا وَلِدَ عَلِيٍّ وَأَنْتَ يَا مُوسَى يَعْسُوبُهُمْ وَإِمَامُ زَمَانِهِمْ كَذَا أَنْهَى إِلَى وَلَسْتُ أَعْفِيكَ فِي كُلِّ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ حَتَّى تَأْتِيَنِي فِيهِ بِحُجَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَدْعُونَ مَعَشَرَ وَلِدِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ عَنْكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَا الْفَ وَلَا أَوْ إِلَّا تَأْوِيلُهُ عِنْدَكُمْ، وَاحْتَجَجْتُمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ وَاسْتَغْنَيْتُمْ عَنْ رَأْيِ الْعُلَمَاءِ وَقِيَاسِهِمْ، فَقُلْتُ تَأْذَنُ لِي فِي الْجَوَابِ؟ قَالَ: هَاتِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾ مِنْ أَبُو عِيسَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَيْسَ لِعِيسَى أَبٌ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَلْحَقْنَا بِذُرَارِي الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ طَرِيقِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَذَلِكَ أَلْحَقْنَا بِذُرَارِي النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَبْلِ أَمْنَا فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٦٩ . فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَانَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا نَتَعَجَّبُ مِنْ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ بَنِ عَلِيٍّ يَزْعُمُ أَنَّهُ مَا يَتَوَلَّى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا عَلَى الظَّاهِرِ، وَمَا نَدْرِي لَعَلَّهُ كَانَ يَعْبُدُ سَبْعِينَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ قَالَ فَقَالَ: وَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ اللَّهُ: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَیْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ وَأَوَّمَا بِيَدِهِ إِلَيْنَا فَقُلْتُ: نَعْقِلُهَا وَاللَّهِ. (١)

١٧٠ . فِي مُحَاسِنِ الْبَرْقِيِّ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي عَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ قَوْمًا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ حَتَّى طَعُوا فَاسْتَخْشَنُوا الْحِجَارَةَ فَعَمِدُوا

(١) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «نَفَعَلُهَا وَاللَّهِ» وَلِلْمَجْلِسِيِّ (رَهْ كَلَامٌ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ ذَكَرْنَاهُ فِي ذَيْلِ تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ فَرَاغَ ج ١: ٣٦٨).

الى النقي فصنعوا منه كهيئة الأفهار^(١) فجعله في مذهبهم فأخذهم الله بالسنين فعمدوا إلى أطعمتهم فجعلوها في الخزائن فبعث الله على ما في الخزائن ما أفسده حتى احتاجوا إلى ما كانوا يستطيبون به في مذهبهم فجعلوا يغسلونه ويأكلونه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ولقد دخلت على أبي العباس وقد أخذ القوم المجلس فمد يده إلى والسفرة بين يديه موضوعة فأخذ بيدي فذهبت لا خطو إليه فوقعت رجلي على طرف السفرة فدخلني من ذلك ما شاء الله ان يدخلني ان الله تعالى يقول: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ قوما والله يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة ويذكرون الله كثيرا، قال ابن سنان وفي حديث أبي بصير قال نزلت فيهم هذه الآية ﴿وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾ إلى آخر الآية.

١٧١ . في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : ولا طريق للأكياس من المؤمنين أسلم من الاقتداء، لأنه المنهج الأوضح والمقصد الأصح، قال الله تعالى لا عز خلقه محمد صلى الله عليه وآله أولئك الذي هدى الله فبهديهم اقتده فلو كان لدين الله مسلك أقوم من الاقتداء لندب أوليائه وأنبياءه اليه.

١٧٢ . في تفسير علي بن إبراهيم خطبة له عليه السلام وفيها وأحسن الهدى هدى الأنبياء

١٧٣ . في تفسير العياشي عن العباس بن هلال عن الرضا عليه السلام ان رجلا أتى عبد الله بن الحسن فسأله عن الحج؟ فقال له هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاسئله فأقبل الرجل إلى جعفر عليه السلام فسأله فقال له؛ قد رأيتك واقفا على عبد الله بن الحسن فما قال لك؟ قال سألته فأمرني ان آتيك، وقال هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا، فقال جعفر عليه السلام نعم انا من الذين قال الله في كتاب ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾ سل عما شئت فسأله الرجل فأنبأه عن جميع مسأله.

١٧٤ . في نهج البلاغة: فاقتدوا بهدى نبيكم فانه أفضل الهدى.

١٧٥ . في أصول الكافي محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

(١) النفي: الخبز المعمول من لباب الدقيق، والفهر: الحجر قدر ما يدق به الجوز أو يملأ به الكف.

ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ فلا يوصف بقدر الا كان أعظم من ذلك.

١٧٦ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الله عزّ وجلّ : لا يوصف وكيف وقد قال: في كتابه ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ فلا يوصف بقدر الا كان أعظم من ذلك، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

١٧٧ . الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن بكر بن ^(١) عن اسحق بن عمار قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام : ان الله عزّ وجلّ : لا يقدر أحدا قدره، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٧٨ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ قال: لم يبلغوا من عظمة الله أن يصفوه بصفة، ﴿إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ﴾ وهم قريش واليهود فرد الله عليهم واحتج وقال: قل لهم يا محمد ﴿مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا﴾ يعنى تقرؤون بعضها وتخفون كثيرا يعنى من أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ يعنى فيما خاضوا فيه من التكذيب.

ي أصول الكافي أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ :

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ قال: نزلت في ابن أبي سرح الذي كان عثمان استعمله على مصر، وهو ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر دمه وكان يكتب لرسول الله فاذا انزل الله عزّ وجلّ ﴿أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ كتب ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله : دعها فان الله عليم حكيم وكان ابن أبي سرح يقول للمنافقين: انى لا قول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير على فانزل الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل.

١٨٠ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ

(١) كذا في النسخ ولم أظفر عليه في مظانه في المصدر.

أَوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ» ﴿١٨١﴾ فانها نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح وكان أخا عثمان من الرضاعة.

١٨١ . حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان أخا عثمان من الرضاعة أسلم وقدم المدينة وكان له خط حسن، وكان إذا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا فكتب ما يمليه عليه رسول الله (ص) فكان إذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «سميع بصير» يكتب «سميع عليم» وإذا قال ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ يكتب «بصير» ويفرق بين التاء والياء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: هو واحد فارتد كافرا ورجع إلى مكة، وقال لقريش: والله ما يدرى محمد ما يقول، انا أقول مثل ما يقول، فلا ينكر على ذلك، فانا انزل مثل ما ينزل، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة امر بقتله، فجاء به عثمان قد أخذ بيده ورسول الله في المسجد فقال: يا رسول الله اعف عنه، فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أعاد فسكت ثم أعاد فقال: هو لك، فلما مر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه. ألم أقل من رآه فليقتله؟ فقال رجل، كان عيني إليك يا رسول الله ان تشير إلى فأقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الأنبياء لا يقتلون بالاشارة فكان من الطلقاء.

١٨٢ . في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ قال: من ادعى الامامة دون الامام.

١٨٣ . عن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ قال: العطش يوم القيمة.

١٨٤ . عن الفضيل قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله، ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ قال، العطش.

١٨٥ . في تفسير علي بن إبراهيم ثم حكى عجل ما يلقي أعداء آل محمد

ﷺ فقال: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ﴾ آل محمد حقهم ﴿فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ قال: العطش ﴿يَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ قال، ما أنزل الله في آل محمد يحدون، ثم قال، ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ والشركاء أئمتهم ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ يعني المودة «وضل عنكم» أي بطل «ما كنتم تزعمون».

١٨٦ . حدثنا علي عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال، نزلت هذه الآية في معاوية وبنى امية وشركائهم وأئمتهم: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ يعني المودة.

١٨٧ . في مجمع البيان ﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ وقيل، معناه ما روى عن النبي ﷺ أنه قال، تحشرون حفاة عراة غرلا والغرل هم القلف. وروى ان عائشة قالت، يا رسول الله . حين سمعت ذلك . وا سواتاه أينظر بعضهم إلى سوء بعض ﴿مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ﴾؟ فقال عليه السلام، ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ ويشغل بعضهم عن بعض.

١٨٨ . في الخرائج والجرائح عن النبي ﷺ حديث طويل يذكر فيه فاطمة بنت أسد رضی الله عنهما وفيه قرأت عليها يوما: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾^(١) فقالت، وا سواتاه بالله فسألت الله أن لا يبدي عوراتها، ثم سألتني عن منكر ونكير فأخبرتها بحالهما، قالت، وا غوثاه بالله، فسألت الله ان لا يريهما إياها وان يفسح لها في قبرها، وان يحشرها في أكفها.

١٨٩ . في أصول الكافي على بن محمد بن عبد الله عن السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يحكى فيه ما صنع رسول الله ﷺ بفاطمة أم أمير المؤمنين عليه السلام لما توفيت يقول فيه عليه السلام قال ﷺ: واني ذكرت القيامة وان الناس يحشرون عراة كما ولدوا، فقالت: وا سواتاه فضمنت لها أن يبعثها الله كاسية، وذكرت ضغطة القبر فقالت: وا ضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك

(١) كذا في النسخ وقد سقط من هذا الموضع شيء يظهر من الحديث الآتي.

فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك.

١٩٠ . في الكافي مُحَمَّد بن يَحْيَى عن مُحَمَّد بن أَحْمَد عن مُحَمَّد بن عيسى عن مُحَمَّد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تتقوا في الأكفان فانكم تبعثون بها.

١٩١ . في من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام : جيدوا أكفان موتاكم فانها زينتهم

١٩٢ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: أخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة؟ قال: بل يحشرون في أكفانهم، قال: اني لهم بالأكفان وقد بليت؟ قال: إن الذي أحيا أبدانهم جدد أكفانهم قال: فمن مات بلا كفن قال: ستر الله عورته بما يشاء من عنده، قال: أفيعرضون صفوفا قال: نعم هم يومئذ عشرون ومائة ألف صف في عرض الأرض.

١٩٣ . في أصول الكافي على بن مُحَمَّد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ : لما أراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في أول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة إلى السماء الدنيا وأخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة أخرى من الأرض السابعة العليا إلى الأرض السابعة القصوى فأمر الله عزَّجَلَّ : كلمته فأمسك القبضة الأولى بيمينه والقبضة الأخرى بشماله ففلق الطين فلقنتين، فذرا من الأرض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه: منك الرسل والأنبياء والأوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن أريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال. وقال للذي بشماله: منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن أريد هو انه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطنا جميعا وذلك قول الله عزَّجَلَّ : ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته، والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وإتوا سمي النوى من أجل انه نأى عن كل خير وتباعد منه وقال الله عزَّجَلَّ ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

- ١٩٤ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ قال: الحب ما أحبه والنوى ما نأى عن الحق، وقال أيضا في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ قال: الحب ان يفلق العلم من الائمة والنوى ما بعد عنه ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ قال: المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن.
- ١٩٥ . في تفسير العياشي عن المفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: ﴿فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ قال: الحب المؤمن، وذلك قوله: ﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾ والنوى: الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله.
- ١٩٦ . عن عبد الله بن الفضل النوفلي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار، فان الله جعل الحياء في العينين، فاذا تزوجتم فتزوجوا بالليل فان الله جعل الليل سكنا.
- ١٩٧ . عن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله قال: تزوجوا بالليل فان الله جعله سكنا ولا تطلبوا الحوائج بالليل فانه مظلم. قال عز من قائل ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾.
- ١٩٨ - في كتاب الاهليلجة للطبرسي (ره) قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الليل والنهار: ولو جعل أحدهما سرمدا ما قام لهم معاش أبدا، فجعل مدبر هذه الأشياء وخالقها النهار مبصرا والليل سكنا.
- ١٩٩ - في تهذيب الأحكام باسناده إلى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يأمر غلمانہ ان لا يذبحوا حتى يطلع الفجر، ويقول: ان الله تعالى جعل الليل سكنا لكل شيء، قال: قلت: جعلت فداك فان خفنا؟ قال: إن كنت تخاف الموت فاذبح.
- ٢٠٠ . في الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: في التزويج قال: من السنة التزويج بالليل لان الله جعل الليل سكنا، والنساء انما هن سكن.

٢٠١ . مُجَدِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ مَيْسَرَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ: يَا مَيْسَرَةَ تَزُوجُ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ سَكَنًا.

٢٠٢ . فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَلَا تَسْرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ سَكَنًا، وَقَدَرَهُ مَقَامًا لَا ظَعْنًا فَأَرْحَ فِيهِ بَدَنُكَ وَرُوحَ ظَهْرِكَ.

٢٠٣ . فِي تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَوْلَهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ قَالَ النُّجُومُ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ قَالَ: مِنْ آدَمَ، ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قَالَ: الْمُسْتَقَرُّ الْإِيمَانُ الَّذِي يَثْبِتُ فِي قَلْبِ الرَّجُلِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ، وَالْمُسْتَوْدَعُ هُوَ الْمَسْلُوبُ مِنْهُ الْإِيمَانُ.

٢٠٤ . فِي تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدِيرِ الْمُسْنَدِ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِالَّذِي فَضَلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعًا أَنْ تَبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ، وَإِنْ يَتِمُّ عَلَيْنَا نِعْمَتُكَ وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقَرًّا وَلَا تَسْلُبْنَا أَبَدًا، وَلَا تَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعًا فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعًا.

٢٠٥ . فِي تَفْسِيرِ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ. ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قَالَ: مَا يَقُولُ أَهْلُ بَلَدِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ؟ قَالَ. قُلْتُ. يَقُولُونَ مُسْتَقَرٌّ فِي الرَّحْمِ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الصَّلْبِ، فَقَالَ. كَذِبُوا، الْمُسْتَقَرُّ مَا اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ فَلَا يَنْزِعُ مِنْهُ أَبَدًا، وَالْمُسْتَوْدَعُ الَّذِي يَسْتَوْدَعُ الْإِيمَانُ زَمَانًا ثُمَّ يَسْلُبُهُ وَقَدْ كَانَ الزَّبِيرُ مِنْهُمْ.

٢٠٦ . عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَغِ ^(١) قَالَ. سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ سَأَلَ عَنْ مُسْتَقَرٍّ وَمُسْتَوْدَعٍ. قَالَ. مُسْتَقَرٌّ فِي الرَّحْمِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الصَّلْبِ. وَقَدْ يَكُونُ مُسْتَوْدَعٌ

(١) وَفِي الْمَصْدَرِ «سَعِيدٌ» بَدَلُ «سَعْدٌ» :

الايمن ثم ينزع منه ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حين قبض رسول الله ﷺ حتى مشى بالسيف وهو يقول لا نبايع الا عليا.

٢٠٧. عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام. ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال ما كان من الايمان المستقر فمستقر إلى يوم القيامة أو أبدا^(١) وما كان مستودعا سلبه الله قبل الممات.

٢٠٨. عن صفوان قال. سألتني أبو الحسن عليه السلام ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القاسم الحذاء؟ فقلت له. نعم، ومات زرعة، فقال. كان جعفر عليه السلام يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم والمستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبون.

٢٠٩. عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال. سألته عن قول الله. ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال. المستقر الايمان الثابت، والمستودع المعار عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢١٠. في مجمع البيان ﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ﴾ قرأ أبو بكر عن عاصم برواية أبي يوسف الأعشى والبرجمي «وجنات» بالرفع وهو قراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، بديع السموات والأرض أي مبدعهما ومنشئهما بعلمه ابتداء لا من شيء، ولا على مثال سبق وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام. قال عز من قائل. ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ الآية.

٢١١. في عيون الأخبار باسناده إلى الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على أنه لا شيء قبله، ولا شيء مع الله في بقائه. وبطل قول من زعم انه كان قبله أو كان، فقد بان بإقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه. وبطل قول من زعم انه كان قبله أو كان معه شيء، وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له، لأنه لم يزل معه، فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه، ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا، وكان الاول أولى بان يكون خالقا للثاني. في أصول الكافي

(١) التزديد من الراوي.

على بن مُجَدَّ مرسلا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام سواء.

٢١٢ . في عيون الأخبار على بن مُجَدَّ مرسلا في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين. وإن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، والله خلق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض.

٢١٣ . وبإسناده إلى حمدان بن سليمان قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن أفعال العباد أم مخلوقة هي أم غير مخلوقة؟ فكتب عليه السلام، أفعال العباد مقدرة في علم الله تعالى قبل خلق العباد بألفى عام.

٢١٤ . في كتاب الخصال عن الأعمش عن جعفر بن مُجَدَّ عليه السلام أنه قال في حديث طويل: وأفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض.

٢١٥ . في كتاب التوحيد بإسناده إلى صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرّة المحدث أن ادخله إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والأحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال أبو قرّة: أنا روينا أن الله عزَّ وجلَّ قسم الرؤية والكلام بين اثنين ^(١) قسم لموسى عليه السلام الكلام، ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية، فقال أبو الحسن عليه السلام: فمن المبلغ عن الله عزَّ وجلَّ إلى الثقلين الجن والانس: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ و ﴿لَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ و ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ أليس مُجَدَّ عليه السلام قال: بلى، (قال ظ): كيف يجيء رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ و ﴿لَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ وليس كمثله شيء ثم يقول: أنا رأيته بعيني وأحطت به علما وهو على صورة البشر؟ أما تستحيون؟ ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون يأتي عن الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢١٦ . وبإسناده إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزَّ وجلَّ ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾

(١) وفي الكافي «بين نبيين».

قال ما أحاطه الوهم الا ترى إلى قوله: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ليس يعنى بصر العيون ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ- فَلِنَفْسِهِ﴾ ليس يعنى من البصر بعينه ﴿وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾ لم يعنى عمى العيون انما عنى احاطة الوهم، كما يقال: فلان بصير بالشعر، وفلان بصير بالفقه، وفلان بصير بالدرهم، وفلان بصير بالثياب. الله أعظم من ان يرى بالعين.

٢١٧ . وباسناده إلى أبي هاشم الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله عز وجل هل يوصف؟ فقال: أما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قال: اما تقرأ قوله عز وجل ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾؟ قلت: بلى قال. فتعرفون الأبصار قلت. بلى قال، وما هي؟ قلت، أبصار العيون. فقال، ان أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون، فهو لا تدركه أوهام وهو يدرك أوهام.

٢١٨ . وباسناده إلى أبي هاشم ^(١) أوهام القلوب أدق من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهامك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها، ولم تدركها ببصرك، فأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون؟ في أصول الكافي هذه الأحاديث الاربعة اسنادا ومتنا سواء :

٢١٩ . في أمالي الصدوق (ره) باسناده إلى محمد بن إسماعيل بن بزيع قال قال أبو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ قال. لا تدركه أوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون.

٢٢٠ . باسناده إلى إسماعيل بن الفضل قال. سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد؟ فقال: سبحانه الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، يا ابن الفضل ان الأبصار لا تدرك الا ماله لون وكيفية، والله تعالى خالق الألوان والكيفية.

٢٢١ . وباسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إياكم والتفكر في الله. لا يزيد الا تيهها ان الله عز وجل لا تدركه الأبصار ولا يوصف بمقدار.

٢٢٢ . في كتاب التوحيد خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها ولم تدركه الأبصار

(١) مسندا إلى أبي جعفر (ع)

فيكون بعد انتقالها حائلا.

٢٢٣ . وخطبة أخرى له عليه السلام وفيها: وانحسرت الأبصار عن أن تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات التي لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفا.

٢٢٤ . وفيه حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه . وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴿فَهُوَ كَمَا قَالَ ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ وَلَا تَحِيطُ بِهِ الْأَوْهَامُ﴾ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴿يعنى يحيط بها.

٢٢٥ . في مجمع البيان روى العياشي باسناده المتصل ان المفضل بن سهل ذا الرياستين سأل أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فقال: أخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية؟ فقال: من وصف الله سبحانه بخلاف ما وصف به نفسه فقد أعظم الفرية على الله، لا تدركه الأبصار وهذه الأبصار ليست هذه الأعين، انما هي الأبصار التي في القلوب ولا يقع عليه الأوهام لا يدرك كيف هو.

٢٢٦ . في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار في التوحيد حديث طويل عنه عليه السلام وفيه قال: قال السائل. رحمك الله فأوجدني كيف هو وأين هو؟ قال. ويلك، ان الذي ذهبت إليه غلط، وهو أين الأين وكان ولا أين، وهو كيف وكيف وكان ولا كيف، فلا يعرف بكيفية ولا باينونية، ولا بحاسة ولا يقاس بشيء، قال الرجل. فاذا انه لا شيء إذا لم يدرك بحاسة من الحواس؟ فقال أبو الحسن عليه السلام . ويلك لما عجزت حواسك عن إدراكه أنكرت ربوبيته. ونحن إذا عجزت حواسنا عن إدراكه أيقنا انه ربنا، وانه شيء بخلاف الأشياء، وفيه بعد سطور قال الرجل. فلم احتجب؟ فقال أبو الحسن عليه السلام . ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم، فاما هو فلا تخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار، قال، فلم لا تدركه حاسة البصر، قال، للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الأبصار منهم ومن غيرهم، ثم هو أجل من أن يدركه بصر أو يحيط به وهم.

٢٢٧ . في أصول الكافي أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الرؤية

وما تزويه العامة والخاصة وسألته أن يشرح لي، ذلك، فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمنع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز أن يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون إيماناً أو ليس بإيمان، فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية إيماناً فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بإيمان لأنها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لأنهم لم يروا الله عز ذكره، وان لم يكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية إيماناً لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تنزل ولا تنزل في المعاد، فهذا دليل على ان الله عز ذكره لا يرى بالعين إذ العين تؤدي إلى ما وصفناه.

٢٢٨ . علي بن إبراهيم عن المختار بن مُجَدِّد بن المختار الهمداني ومُجَدِّد ابن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه: فقولك. اللطيف الخبير فسر لي كما فسرت الواحد، فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل، غير اني أحب ان تشرح لي ذلك فقال: يا فتح انما قلنا: اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف أو لا ترى . وفقك الله وثبتك . إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف، ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس ^(١) وما هو أصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأنثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للفساد والهرب من الموت، والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار، وما في لحاء الأشجار والمفاوز والقفار وإفهام بعضها عن بعض منطقها، وما يفهم به أولادها عنها ونقلها الغذاء إليها ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا نكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها ^(٢) لا تراه عيوننا، ولا تلمسه أيدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء.

٢٢٩ . علي بن مُجَدِّد مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه: واما

(١) الجرجس: البعوض الصغار.

(٢) الدميم: الحقيير يقال رجل دميم وبه دمامة إذا كان قصير الجثة حقيير الجثمان.

اللطيف فليس على قلة وقضافة ^(١) وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الأشياء والامتناع من أن يدرك كقولك للرجل: لطف عني هذا الأمر ولطف فلان في مذهبه، وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفًا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد أو يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

٢٣٠ . مُحَمَّد بن أَبِي عبد الله رفعه إلى أَبِي الهاشم الجعفري عن أَبِي جعفر الثاني عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام: وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة، وأخفى من ذلك وموضع النشو منها والعقل والشهوة للسفاد والحذب على نسلها ^(٢) وأقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في الجبال والمفاوز والودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وإنما الكيفية للمخلوق المكيف.

٢٣١ . في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام انما سميناه لطيفا للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف مما خلق من البعوض والذرة وما أصغر منها.

٢٣٢ . في أصول الكافي على بن مُحَمَّد مرسلا عن أَبِي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه. واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالأشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولا هما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق، والخبير من الناس المستخير عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

٢٣٣ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِتُبَيِّنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ قال كانت قريش تقول لرسول الله ﷺ. ان الذي تخبرنا به من الأخبار تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه.

٢٣٤ . في مجمع البيان ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا﴾ وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام

(١) قصف قضافة . مجف ودق.

(٢) السفاد: نزو الذكر على الأنثى، والحذب: العطف والشفقة.

لو شاء الله أن يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه أحد لما كان يحتاج إلى جنة ولا إلى نار ولكنه أمرهم ونهاهم وامتحنهم وأعطاهم ماله عليهم به الحجة من الآلة والاستطاعة ليستحق الثواب والعقاب.

٢٣٥ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال: حدثني أخى وعمى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم: مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلسا ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وأنت تعلم قال. ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلث آيات من كتاب الله كأنما كن في فيه . أو قال كفه . ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَلَا تُقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾.

٢٣٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: في التوراة مكتوب فيما ناجى الله جلّ وعز به موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى اكنم مكتوم سرى في سريرتك وأظهر في علانيتك المداواة عنى بعدوي وعدوك من خلقي، ولا تستسب^(١) لي عندهم بإظهار مكتوم سرى فتشرك وعدوك عدوى في سبى.

٢٣٧ - في تفسير العياشي عن عمر الطيالسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ قال: فقال يا عمر هل رأيت أحدا يسب الله؟ قال: فقلت: جعلني الله فداك فكيف قال من سب ولى الله فقد سب الله.

٢٣٨ - في أصول الكافي بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وإياكم وسب أعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم.

٢٣٩ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) أي لا تطلب سبى.

قال: سئل عن قول النبي ﷺ ان الشرك أخفى من ديب النمل على صفاة^(١) سوداء في ليلة ظلماء. فقال: كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون، فنهى الله المؤمنين عن سب أهتهم لكيلا يسب الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعلمون، فقال ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

٢٤٠ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرقة حديث طويل وفي آخره قال عليه السلام: ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة: أحدها الغلو، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفروا شيعتنا ونسبوههم إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم سبونا بأسمائنا، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

٢٤١ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ونقلب أفئدتهم وأبصارهم يقول ننكس قلوبهم فيكون أسفل قلوبهم أعلاها ونعمى أبصارهم فلا يبصرون الهدى.

٢٤٢ - وقال علي بن أبي طالب ان أول ما يقبلون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد بالسننكم، ثم الجهاد بقلوبكم؟ فمن لم يعرف قلبه معروفا ولم ينكر منكرا نكس قلبه فجعل أسفله أعلاه ثم لا يقبل خيرا أبدا ﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ﴾ يعني في الذر والميثاق ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ أي يضلون.

٢٤٣ - في مجمع البيان ﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ ان يجبرهم على الايمان عن الحسن وهو المروي عن أهل البيت عليه السلام. قال عز من قائل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ الآية

٢٤٤ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسين بن سعيد عن علي بن أبي حمزة عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا الا وفي أمته شيطانان يوذيانه

(١) الصفاة: الصخرة.

ويضلان الناس بعده، فاما صاحبنا نوح فقنطيفوس^(١) وحزام، واما صاحبنا إبراهيم فمكثل وزرام، واما صاحبنا موسى فالسامري ومر عقيبا، واما صاحبنا عيسى فبولس ومرتيون، واما صاحبنا محمد فحبتز وزريق.

٢٤٥. في أصول الكافي وباسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فان من لم يجعله الله من أهل صفة الحق فأولئك هم شياطين الانس والجن.

٢٤٦. في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال الانس على ثلاثة أجزاء فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله، وجزء عليهم الحساب والعذاب وجزء وجوههم وجوه الأدميين وقلوبهم قلوب الشياطين.

٢٤٧. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده إلى الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها ألا ان أعداء على هم أهل الشقاق هم العادون واخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا.

٢٤٨. في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ان الشياطين يلقي بعضهم بعضا فيلقى إليه ما يغوى به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض. قال عز من قائل: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ الآية.

٢٤٩. في كتاب الخصال مرفوع إلى علي عليه السلام قال الأعمال على ثلاثة أحوال، فرائض وفضائل، ومعاصي، إلى قوله عليه السلام، واما المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله وبقدره وبمشيئته وعلمه ثم يعاقب عليها. قال مصنف هذا الكتاب (ره): المعاصي بقضاء الله معناه ينهي الله لان حكم الله تعالى فيها على عباده الانتهاء عنها، ومعنى قوله بقدر الله أي يعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها، ومعنى قوله: وبمشيئته فانه عَزَّوَجَلَّ شاء الا يمنع العاصي من المعاصي الا بالزجر والقول والنهي، دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

(١) وفي المصدر «فغنطيفوس» بالغين.

٢٥٠. في أصول الكافي على بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مواليد الائمة ومبدء النطفة التي يكونون منها وأحوالهم وفيه يقول عليه السلام: وان نطفة الامام مما أخبرتكم، وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

٢٥١. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى إذا أحب أن يخلق الامام أمر ملكا فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها إياه، فمن ذلك يخلق الامام فيمكث أربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به إلى أعمال الخلاق، فبهذا يحتج الله على خلقه.

٢٥٢. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق الامام من الامام بعث ملكا فأخذ شربة من تحت العرش ثم أوقفها أو دفعها إلى الامام فشربها، فتمكث في الرحم أربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك، فاذا وضعته امه بعث إليه ذلك الملك الذي أخذ الشربة فكتب على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ فاذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به إلى أعمال العباد.

٢٥٣. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الامام ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾

وَهُوَ السَّيِّعُ الْعَلِيمُ ﴿﴾ فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل أهل كل بلدة.

٢٥٤ . في روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال: تلا أبو عبد الله عليه السلام ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ الحسنی ﴿صِدْقاً وَعَدْلاً﴾ فقلت: جعلت فداك انا نقرأها: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً﴾ فقال: إنَّ فيها الحسنی.

٢٥٥ . في أصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا هشام ثم ذم الله الكثرة، فقال: ﴿وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

٢٥٦ . في من لا يحضره الفقيه وروى أبو بكر الحضرمي عن الورد بن زيد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدثني حديثاً وأمله على حتى اكتبه، قال: اين حفظتكم يا أهل الكوفة؟ قلت: حتى لا يردّه ^(١) على أحد ما تقول في مجوسي قال بسم الله وذبح؟ فقال: كل، فقلت: مسلم ذبح ولم يسم؟ فقال: لا تأكل، ان الله تعالى يقول: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ ويقول: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾.

٢٥٧ . في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: و ﴿ذَرُّوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾ قال: الظاهر من الإثم المعاصي، والباطن، الشرك والشك في القلب، وقوله: ﴿بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾ أي يعملون.

٢٥٨ . في روضة الكافي رسالة طويلة لأبي عبد الله عليه السلام يقول فيها: واعلموا ان الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير، فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه، فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق: ﴿وَذَرُّوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾. ^(٢)

(١) وفي بعض النسخ: «حتى لا يراه».

(٢) وفي بعض النسخ: «فاجتنبوا ظاهر الإثم وباطنه» ولعله قراءة.

٢٥٩ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ قال: من ذبائح اليهود والنصارى وما يذبح على غير الإسلام.

٢٦٠ . وفيه أيضا وقوله: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلٌّ لَهُمْ﴾ قال: طعامهم هاهنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها، فإنهم لا يذكرون اسم الله خالصا على ذبائحهم.

٢٦١ - في الكافي علي بن إبراهيم عن حنان بن سدير قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام انا وابي فقلنا له: فدينناك ان لنا خلطاء من النصارى وانا نأتيهم فيذبحون لنا الدجاج والفراخ والجدي فنأكلها؟ قال: فقال: لا تأكلوها ولا تقربوها فإنهم يقولون على ذبائحهم ما لا أحب لكم أكلها قال: فلما قدمت الكوفة دعانا بعضهم فأبيننا ان نذهب، فقال: ما بالكم كنتم تأتوننا ثم تركتموه اليوم؟ قال: فقلنا: ان علما لنا عليه السلام نهانا وزعم انكم تقولون على ذبائحكم شيئا لا يحب لنا أكلها، فقال: من هذا العالم؟ هذا والله اعلم الناس واعلم من خلق الله، صدق والله انا لنقول: باسم المسيح عليه السلام.

٢٦٢ - في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المعز عن سماعة عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن ذبيحة اليهودي والنصراني؟ فقال: لا تقربها

٢٦٣ . عنه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة قال: سألت رجلا أبا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال: الغنم يرسل معها اليهودي والنصراني فتعرض فيها العارضة فتذبح أناكل ذبيحته؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تدخل ثمنها مالك ولا تأكل فانما هو الاسم، ولا يؤمن عليها الا المسلم، فقال له الرجل: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ﴾؟ فقال: كان أبي عليه السلام يقول: انما هي الحبوب وأشباؤها.

٢٦٤ . محمد بن أحمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن أحمد بن بشير عن ابن أبي عقيلة الحسن بن أيوب عن داود بن كثير الرقي عن بشير بن أبي عقيلان الشيباني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذبائح اليهود والنصارى؟ قال: فلوى شدقه وقال: كلها إلى يوم ما.

٢٦٥ . الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن مُجَدِّ بن مسلم قال: سألته عن رجل ذبح فسيح أو كبر أو هلك أو حمد الله؟ فقال. هذا كله من أسماء الله ولا بأس به.

٢٦٦ . في مجمع البيان ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ وقيل :

يحل أكلها إذا ترك التسمية ناسيا بعد أن يكون معتقدا لوجوبها، ويحرم أكلها إذا تركها متعمدا عن أبي حنيفة وأصحابه وهو المروي عن أئمتنا عليهم السلام. قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: للأصحاب رضوان الله عليهم في ذبائح أهل الكتاب اختلاف وبيانه وبيان الأظهر من المذهب مبين في محله.

٢٦٧ . في كتاب تلخيص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال وفي الكشي مُجَدِّ بن مسعود قال: حدّثني عبد الله بن مُجَدِّ قال: حدّثني الوشاء عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أصلى عند القبر وإذا رجل خلفي يقول: أتهدون من أضل الله ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ قال: فالتفت إليه وقد تأول على هذه الآية وما أدري من هو وأنا أقول: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ فاذا هو هارون بن سعد قال: فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال أصبت الجواب قبل الكلام بإذن الله.

٢٦٨ . حمدويه قال: حدّثني أيوب قال: حدّثني صفوان عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان رجلا خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله ﷺ فقال: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ﴾ إلى ﴿أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ وذكر مثله إلى آخر الحديث.

٢٦٩ . في مجمع البيان ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾ إلى آخر الآية قيل :

انها نزلت في عمار ابن ياسر حين آمن وأبي جهل عن عكرمة وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

٢٧٠ . في أصول الكافي مُجَدِّ بن يحيى عن أحمد بن مُجَدِّ عن مُجَدِّ بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي- بِهِ فِي النَّاسِ﴾ فقال ميتا لا يعرف

شيئا و ﴿نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ إماما يؤتم به ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ قال: الذي لا يعرف الامام.

٢٧١ . على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل وقال الله عز وجل ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ فالحي المؤمن الذي تخرج طيبته من طينة الكافر، والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن، فالحي المؤمن والميت الكافر، وذلك قوله عز وجل ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾ فكان موته اختلاط طيبته مع طينة الكافر وكان حيوته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته، كذلك يخرج الله جل وعز المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها إلى النور، ويخرج الكافر من النور إلى الظلمة بعد دخوله إلى النور وذلك قوله عز وجل ﴿لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقِّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾

٢٧٢ . في تفسير العياشي عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ قال: الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الأمر، ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا﴾ إماما يأتى به؟ يعنى على بن أبي طالب، قال: فقوله ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرف شيئا.

٢٧٣ . في كتاب المناقب لابن شهر آشوب قال الصادق عليه السلام ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾ كان ميتا عنا فأحييناه بنا.

٢٧٤ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾ قال: جاهلا عن الحق والولاية فهديناه إليها ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ قال: النور الولاية ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ يعنى في ولاية غير الائمة عليهم السلام، قوله: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ قال: قال الأكابر: لا نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى الرسل من الوحي والتنزيل، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾

وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿٢٧٥﴾ أي يعصون الله في السر.

٢٧٥. في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الحميد ابن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلْ إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور؛ فأضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في أيديكم منكم، وإذا أراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء فأظلم لها سمعه وقلبه، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾.

٢٧٦. في كتاب الخصال حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عَزَّجَلْ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ فقال: قد يكون ضيقا وله منفذ يسمع منه ويصير، والخرج هو اللثام الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه.

٢٧٧. في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار في التوحيد حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عَزَّجَلْ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ قال: من يرد الله أن يهديه بإيمانه في الدنيا إلى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون إلى ما وعده من ثوابه. حتى يطمئن إليه، ومن يرد أن يضلّه عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كأنما يصعد في السماء ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

٢٧٨. في كتاب التوحيد حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: إنَّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور، وفتح مسامع قلبه، ووكل به ملكا يسدده، وإذا أراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه، ووكل به شيطانا يضلّه، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ وفي الكافي مثله سواء.

٢٧٩. في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي جهمينة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ القلب ينقلب من موضعه إلى حنجرته ما لم يصب الحق، فإذا أصاب الحق قر ثم ضم أصابعه ثم قرأ هذه الآية: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾.

٢٨٠. قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام لموسى بن أشيم: أتدري ما الحرج؟ قال: قلت: لا، فقال: بيده وضم أصابعه كالشيء المصمت الذي لا يدخل فيه شيء، ولا يخرج منه شيء.

٢٨١. في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فإذا أصابه اطمأن وقر ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ إلى قوله: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾.

٢٨٢. في روضة الكافي باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه: واعلموا أن الله إذا أراد بعبد خيرا شرح الله صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع الله له ذلك تم له إسلامه، وكان عند الله أن مات على ذلك الحال من المسلمين حقا، وإذا لم يرد الله بعبد خيرا وكله إلى نفسه وكان صدره ضيقا حرجا، فإن جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه، فإذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به، فإذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين، وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله أن

يعقد قلبه ولم يعطه العمل به حجة عليه، فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للإسلام وان يجعل ألسنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وأنتم على ذلك.

٢٨٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلاثة أقسام: فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل، وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للإسلام.

٢٨٤ - في مجمع البيان وقد وردت الرواية الصحيحة انه لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله ﷺ من شرح الصدر ما هو؟ فقال: نور يقذفه الله في قلب المؤمن، يشرح له صدره وينفسخ قالوا: فهل لذلك اشارة يعرف بها؟ قال عليه السلام : نعم، الانابة إلى دار الخلود، والتجأ في عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت.

٢٨٥ - وروى العياشي باسناده عن أبي بصير عن خثيمة قال، سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول، ان القلب تنقلب من لدن موضعه إلى حجة ما لم يصب الحق، فاذا أصاب الحق قر ثم قرأ هذه الآية.

٢٨٦ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) في قوله **﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾** قال: هو الشك.

٢٨٧ - في تفسير علي بن إبراهيم - **﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾** قال: كل من وإلى قوما فهو منهم، وان لم يكن من جنسهم، قوله: **﴿وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا﴾** يعنى القيامة، قوله: **﴿وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بِعُضِّ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا - كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾** قال نولي كل من تولى أولياءهم فيكونون معهم.

٢٨٨ - في أصول الكافي باسناده إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال. ما انتصر الله من ظالم الا بظالم، وذلك قوله **﴿وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بِعُضِّ الظَّالِمِينَ بَعْضاً﴾**

قال عز من قائل: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾ الآية.

٢٨٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام . هو الذي اسكن الدنيا خلقه، وبعث إلى الجن والانس رسله، ليكشفوا لهم عن غطائها، وليحذروهم من ضرائها، وليضربوا لهم أمثالها، وليبصروهم عيوبها ولينهجوا عليهم بمعتبر من تصرف مصائبها وأسقامها وحلالها وحرامها، وما أعد الله سبحانه للمطيعين منهم والعصاة من جنة ونار وكرامة وهو ان.

٢٩٠ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسألته هل بعث الله تعالى نبيا إلى الجن؟ فقال. نعم بعث إليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم إلى الله عز وجل فقتلوه.

٢٩١ - وبإسناده إلى محمد بن الفضل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل: ان الله عز وجل أرسل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم إلى الجن والانس.

٢٩٢ - في مجمع البيان ﴿فَمَا كَانَ لَشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصُلُّ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصُلُّ إِلَى شُرَكَائِهِمْ﴾ قيل في معناه أقوال ثانيها: انه كان إذا اختلط ما جعل للأصنام بما جعل لله رذوه، وإذا اختلط ما جعل لله بما جعلوه للأصنام تركوه، وقالوا: الله أغنى، وإذا تخرق الماء من الذي لله في الذي للأصنام لم يسدوه، وإذا تخرق من الذي للأصنام في الذي لله سدوه، وقالوا: الله أغنى وهو المروي عن أئمتنا عليهم السلام .

٢٩٣ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرُهَا﴾ قال الحجر المحرم: ﴿لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَرَعْمِهِمْ﴾ قال: كانوا يحرمونها على قوم ﴿وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ﴿وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ إِسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء﴾ فكانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام يحرمونه على النساء فاذا كان ميتا يأكله الرجال والنساء وفيه ثم قال عز وجل: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ

أَلَسِنْتَكُمْ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِيَتَفَتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴿٢٩٤﴾ قال هو ما كان لليهود تقول: ﴿مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِدُكُونِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا﴾ قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ قال: البساتين وقال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل والشجرة أصلها من طين.

٢٩٤ . في كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى أبي الطفيل عامر ابن واثلة عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل: وأما أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها الزيتون وكذبوا ولكنها النخيلة من العجوة، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة وبالفحل وأصل النخل كله من العجوة قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت.

٢٩٥ . وفي حديث آخر قال اليهودي. صدقت والله انه بخط هارون وإملاء موسى الا أن هذا الحديث لم يذكر فيه الفحل.

٢٩٦ - في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى أبي يحيى الحلبي الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال، ان الله عزّ وجلّ لما خلق آدم من طينة فضلت من تلك الطينة فضلة. فخلق الله عزّ وجلّ منها النخلة، فمن أجل ذلك إذا قطع رأسها لم تنبت وهي تحتاج إلى اللقاح.

٢٩٧ . في تفسير العياشي عن سماعة عن أبي عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ انه كان يكره ان يصرم النخل بالليل (١) وان يحصد الزرع بالليل. لان الله يقول، ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قيل يا نبي الله وما حقه؟ قال، ناول منه المسكين والسائل.

٢٩٨ . عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله. ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ فسماه الله حقا قال. قلت، وما ﴿حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾؟ قال، الضغث (٢) وتناوله من حضرك من أهل الخاصة.

٢٩٩ . أبو الجارود قال، قال أبو جعفر عليه السلام، ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال.

(١) صرام النخل: قطع ثمرها.

(٢) الضغث: قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها.

الضغث تناوله من المكان بعد المكان تعطى المسكين.

٣٠٠ . في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن شريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في الزرع حقان حق يؤخذ به وحق تعطيه، قلت: وما الذي يؤخذ به وما الذي أعطيه؟ قال: أما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر وأما الذي تعطيه فقول الله عز وجل: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ يعني من حصدك الشيء بعد الشيء، ولا أعلمه إلا قال الضغث ثم الضغث حتى يفرغ.

٣٠١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ فقالوا جميعاً قال أبو جعفر عليه السلام هذا من الصدقة تعطى المسكين القبضه بعد القبضه ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة ^(١) حتى يفرغ ويعطى الحارث أجراً معلوماً فيترك من النخل معافاة وأم جعرور ويترك للحارسين يكون في الحائط العذق ^(٢) والعذقان والثلاثة لحفظه إياه.

٣٠٢ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تصرم بالليل ولا تحصد بالليل ولا تبذر بالليل فانك ان تفعل لم يأتك القانع والمعتز. فقلت وما القانع والمعتز قال القانع الذي يقنع بما أعطيته، والمعتز الذي يمر بك فيسألك وان حصدت بالليل لم يأتك بالسؤال وهو قول الله عز وجل: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ عند الحصاد يعني القبضه بعد القبضه إذا حصدته فاذا خرج فالحفنة بعد الحفنة وكذلك عند الصرام وكذلك البذر لا تبذر بالليل لأنك تعطى في البذر كما تعطى في الحصاد.

٣٠٣ . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان عن أبي مريم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال :

(١) الجذاذ: ما تكسر من الشيء، والحفنة: ملء الكف.

(٢) معافاة وام جعرور: ضربان رديان من التمر، والعذق: النخلة بحملها.

تعطى المسكين يوم حصادك الضغث، ثم إذا وقع في البذر، ثم إذا وقع في الصاع العشر ونصف العشر.

٣٠٤ . مُجَدِّد بن يحيى عن أحمد بن مُجَدِّد عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله **﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا﴾** قال كان أبي عليه السلام يقول من الإسراف في الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعا، وكان أبي إذا حضر شيئا من هذا فرأى أحدا من غلمانه يتصدق بكفيه صاح به أعط بيد واحدة، القبضة ^(١) والضغث بعد الضغث من السنبلي.

٣٠٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن المثنى قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله **﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾** فقال: كان فلان بن فلان الأنصاري . سماه . وكان له حرث وكان إذا أخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شيء فجعل الله عز وجل ذلك سرفا.

٣٠٦ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وفي غير آية من كتاب الله يقول **﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾** فنهاهم عن الإسراف ونهاهم عن التقدير ^(٢) لكن امر بين أمرين، لا يعطى جميع ما عنده ثم يدعوا الله أن يرزقه فلا يستجيب له.

٣٠٧ - في قرب الاسناد للحميري أحمد بن مُجَدِّد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : **﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا﴾** ايش ^(٣) الإسراف؟ قال: هكذا يقرأها من كان قبلكم، قلت: نعم قال: افتح الفم بالحاء قلت حصاده وكان أبي يقول من الإسراف وذكر إلى آخر ما نقلنا عنه عليه السلام من الكافي سواء ٣٠٨ . في تفسير علي بن إبراهيم قوله: **﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾** قال يوم حصاد كذا نزلت قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة أرض قبضة للمساكين؛ وكذا في جذاذ

(١) وفي رواية العياشي: «القبضة بعد القبضة».

(٢) التقدير: التضييق في النفقة.

(٣) مخفف أي شيء.

النخل وفي الثمرة وكذا عند البذر.

٣٠٩ . أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن شعيب العرقوفي قال: سألت أبا عبد الله عن قوله: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال: الضغث من السنبل والكف من التمر إذا خرص، قال: وسألته هل يستقيم إعطاؤه إذا ادخله قال: لا هو أسخى لنفسه قبل ان يدخل بيته.

٣١٠ . وعنه عن أحمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام قال: قلت: ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال: ليس عليه شيء.

٣١١ . في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أدنى ما يجيء من حد الإسراف فقال ابدالك ثوب يصونك؛ وإهراقك فضل إنائك، وأكلك التمر ورميك بالنوى هاهنا وهاهنا.

٣١٢ . في كتاب الخصال عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال ليس في الطعام من سرف.

٣١٣ . عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للمسرف ثلاث علامات، يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له.

٣١٤ . في أصول الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل ابن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الأحول عن سلام ابن المستنير قال: قال أبو جعفر عليه السلام : اما ان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قالوا: يا رسول الله نخاف علينا النفاق؟ قال: فقال: ولم تخافون ذلك قالوا إذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشمنا الأولاد ورأينا العيال والأهل، يكاد ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك وكأننا لم نكن على شيء أفتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقا؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣١٥ . في تفسير العياشي بعد مقدمي من خراسان اساله عما حدثني به أيوب في

الجاموس فكتب هو ما قال لك ^(١).

٣١٦ - في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن إبراهيم بن محمد عن السلمي عن داود الرقي قال: سألتني بعض الخوارج عن هذه الآية. ﴿مَنْ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آذْكُرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ ما الذي أحل الله من ذلك وما الذي حرم؟ فلم يكن عندي فيه شيء فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا حاج فأخبرته بما كان، فقال: إن الله تعالى أحل في الاضحية بمنى الضأن والمعز ^(٢) الاهلية وحرم أن يضحي بالجبلية وأما قوله ﴿وَمِنْ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ فإن الله تعالى أحل في الاضحية الإبل العرب وحرم فيها البخاتي ^(٣) وأحل البقر الاهلية أن يضحي بها وحرم الجبلية فانصرفت إلى الرجل فأخبرته بهذا الجواب فقال: هذا شيء حملته الإبل من الحجاز.

٣١٧ - في روضة الكافي محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن إسماعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال حمل نوح صلى الله عليه في السفينة الا زواج الثمانية قال الله عز وجل ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ فكان ﴿مِنْ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ﴾ زوج داجنة يربيهما الناس والزوج الاخر الضأن التي يكون في الجبال الوحشية أحل لهم صيدها، ﴿وَمِنْ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ زوج داجنة يربيهما الناس، والزوج الاخر الظباء

(١) كذا في النسخ وقد سقط منها شيء وتما الحديث على ما في المصدر هكذا: «عن أيوب بن نوح بن دراج قال: سئلت أبا الحسن الثالث (ع) عن الجاموس وأعلمته ان أهل العراق يقولون انه مسخ؟ فقال: أو ما سمعت قول الله: ﴿وَمِنْ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ وكتبت إلى أبي الحسن (ع) بعد مقدمي من خراسان اسئله عما حدثني به أيوب في الجاموس فكتب هو كما قال لك» وقد سقط من المصدر أيضا إسم الراوي في قوله «كتبت» وقد ذكرنا وجهه في ذيل الكتاب فراجع ج ١: ١٨٣ ان شئت.

(٢) المعز: ذوات الشعر والاذناب من الغنم. والضأن بخلافه.

(٣) إبل عراب: كرائم سالمة من العيب والبخاتي جمع البخت الإبل الخراسانية طويل العنق.

التي تكون في المفاوز، ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ﴾ البخاتي والعراب ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ زوج داجنة للناس، والزوج الآخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشي وانسى.

٣١٨. في تفسير علي بن إبراهيم قال عليه السلام قوله: ﴿مِنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ﴾ عنی الأهلبي والجبلي ﴿وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ﴾ عنی الأهلبي والوحشي الجبلي ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ یعنی الأهلبي والوحشي الجبلي ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ﴾ یعنی البخاتي والعراب فهذه أحلها الله

٣١٩. في تهذيب الأحكام الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال، سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحريث فقال وما الحريث فنعت له فقال ﴿لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾ إلى آخر الآية قال لم يحرم الله شيئاً من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه، ويكره كل شيء من البحر ليس له قشر مثل الورق وليس بحرام انما هو مكروه.

٣٢٠. عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجري والمارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو؟ فقال لي يا محمد اقرأ هذه الآية التي في الانعام ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾ قال فقرأتها حتى فرغت منها، فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه، ولكنهم قد كانوا يعافون أشياء فنحن نعافها.

٣٢١. الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن سباع الطير والوحشي حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيول، فقال ليس الحرام الا ما حرم الله في كتابه، ونهى رسول الله ﷺ عن أكل لحم الحمير وإنما نهاهم لأجل ظهورهم ان يفنوه، وليست الحمر بحرام، ثم قال قرأ هذه الآية ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ أَوْ فُسْقًا أَهْلًا لِعَیْرِ اللَّهِ بِهِ﴾. قال عز من قائل: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾.

٣٢٢. في عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول قال أبي عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذو مخلب من الطير حرام، وفيه أيضا وحرم الأرنب لأنها بمنزلة

السنور ولها مخالب كمخالب السنور وسباع الوحش.

٣٢٣ . وفي باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير.

٣٢٤ - في تفسير العياشي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حرام على بنى إسرائيل كل ذي ظفر والشحوم ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾.

٣٢٥ - في كتاب الخصال عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في حديث طويل وكل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام.

٣٢٦ - في تفسير علي بن إبراهيم باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عَنْ ﴿فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدَّتْهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ يعنى لحوم الإبل والبقر والغنم هكذا أنزلها الله فافراً هكذا، وما كان الله ليحل شيئاً في كتابه ثم يحرمه بعد ما أحله، ولا يحرم شيئاً ثم يحله بعد ما حرمه، قلت وكذلك أيضاً ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾؟ قال نعم.

٣٢٧ - في كتاب معاني الأخبار خطبة طويلة لعلي عليه السلام وستقف عليها إنشاء الله بتمامها عند قوله ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ وفيها يقول عليه السلام انا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يردّه عن القوم المجرمين.

٣٢٨ - في تفسير علي بن إبراهيم عليه السلام ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ قال لو شاء لجعلكم كلكم على امر واحد، ولكن جعلكم على الاختلاف.

٣٢٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول (ع) ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لأسقطوها مع ما اسقطوا منه، ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بإيجاب الحجة على خلقه، كما قال الله ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ أغشى أبصارهم وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله، وحجبوا عن تأكيد الملبس بابطاله، فالسعداء ينتبهون عليه، والأشقياء يعمهون عنه.

٣٣٠ - في أمالي شيخ الطائفة عليه السلام باسناده إلى مسعدة بن صدقة قال سمعت

جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن قول الله: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ فقال: إِنَّ الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: عبيدي أكنتم عالما؟ فان قال: نعم، قال له: أفلا عملت بما علمت وان قال: كنت جاهلا قال له: أفلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة.

٣٣١ - في أصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة، فاما الظاهرة فالرسل والأنبياء والائمة عليهم السلام ، واما الباطنة فالعقول.

٣٣٢ - محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بإمام حتى يعرف.

٣٣٣ - على بن موسى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما أنتم؟ قال: نحن خزان علم الله، ونحن تراجمة وحي الله، ونحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الأرض.

٣٣٤ - أحمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله (ع) قال كان أمير المؤمنين (ع) باب الله الذي لا يؤتى الا منه؛ وسبيله الذي من سلك بغيره هلك، وكذلك يجرى الائمة الهدى واحدا بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها، وحجته البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى.

٣٣٥ - محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) أنه قال في اللوح الذي أنزله الله وفيه أسماء الائمة عليهم السلام وجعلت حسينا خازن وحيي، وأكرمتة بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده، والحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣٦ . مُجَّد بن أبي عبد الله ومُجَّد بن الحسن عن سهل بن زياد ومُجَّد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني قال قال أبو عبد الله عليه السلام سأل الياس أبي عليه السلام ^(١) فقال: يا ابن رسول الله باب غامض أرايت ان قالوا: حجة الله القرآن قال: اذن أقول لهم: ان القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن أهل يأمرهم وينهون، وأقول لهم: قد عرضت لبعض أهل الأرض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن أبي الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الأرض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن أهلها، فقال هاهنا تفلجون يا ابن رسول الله، أشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الأرض أو في أنفسهم من الدين أو غيره، فوضع القرآن دليلا قال: فقال: هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو؟ قال أبو جعفر عليه السلام، نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال، أبي الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه أو في نفسه أو ماله ليس في أرضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة، قال: فقال، اما في هذا الباب فقد فلتجتم بحجة الا ان يفترى خصمكم على الله، فيقول ليس لله جل ذكره حجة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣٧ . في تفسير علي بن إبراهيم ثم قال لنبيه (ص): قل لهم ﴿تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ قال: الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام .
٣٣٨ . في مجمع البيان ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ روى عن أبي جعفر عليه السلام ان ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المحالة.

٣٣٩ . في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَيُورٌ يُحِبُّ كُلَّ غَيُورٍ ،

(١) هذا الحديث طويل ذكره الكليني (ره) في أصول الكافي في باب شأن ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وتفسيرها ج ١ : ٢٤٦ .

ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها.

٣٤٠. في كتاب الخصال عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله أبي وأنا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره؟ قال، ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾، قال، قلت: وما أشده؟ قال: احتلامه، قلت: قد يكون الغلام ابن ثمانية عشر سنة أو أقل أو أكثر ولا يحتلم قال: إذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز امره الا ان يكون سفيها أو ضعيفا.

٣٤١. عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال، إذا بلغ الغلام أشده ثلث عشرة سنة ودخل في الاربعة عشر وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم أو لم يحتلم وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات.

٣٤٢. في تفسير العياشي عن أبي بصير قال، كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام وهو متك على فراشه إذ قرأ الآيات المحكمات التي لم ينسخهن شيء من الانعام قال، شيعها سبعون الف ملك، ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾.

٣٤٣. عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ قال، تدري ما يعنى بصراطي مستقيما؟ قلت، لا، قال، ولاية على والأوصياء، قال، أتدري ما يعنى «فاتبعوه» قال، يعنى على بن أبي طالب صلوات الله عليه قال، وتدري ما يعنى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾؟ قلت، لا، قال، ولاية فلان وفلان، والله، قال، وتدري ما يعنى ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ قلت لا، قال. يعنى سبيل على عليه السلام.

٣٤٤. عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام، ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ قال آل محمد عليهم السلام الصراط الذي دل عليه.

٣٤٥. في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ سألت الله ان يجعلها لعلى مفضل. (١)

٣٤٦. في بصائر الدرجات عمران بن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن

(١) كذا في النسخ.

مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ، سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ قَالَ، هُوَ وَاللَّهُ عَلَى هُوَ وَاللَّهُ الْمِيزَانُ وَالصِّرَاطُ.

٣٤٧. فِي تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ قَالَ، نَحْنُ السَّبِيلُ فَمَنْ أَبِي فَهَذِهِ السَّبِيلُ. ^(١)

٣٤٨. فِي كِتَابِ الْإِحْتِجَاجِ لِلطَّبْرَسِيِّ (رِه) بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ خُطْبَةُ الْغَدِيرِ وَفِيهَا، مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنْ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي وَنَهَانِي وَقَدْ أَمَرْتُ عَلَيْهِ وَنَهَيْتُهُ، فَعَلِمَ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَاسْمَعُوا لِأَمْرِهِ تَسْلَمُوا وَأَطِيعُوا تَهْتَدُوا. وَانْتَهَوْا لِنَهْيِهِ تَرْتَدُّوا، وَصَبِرُوا إِلَى مَرَادِهِ، وَلَا تَتَفَرَّقَ بِكُمْ السَّبِيلُ عَنْ سَبِيلِهِ، مَعَاشِرُ النَّاسِ أَنَا صِرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِاتِّبَاعِهِ، ثُمَّ عَلَيٌّ مِنْ بَعْدِي، مَنْ وَلَدِيَ مِنْ صُلْبِهِ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

٣٤٩. فِي كِتَابِ كَمَالِ الدِّينِ وَتَمَامِ النِّعْمَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: دَخَلَ حِيَانُ السَّرَاجِ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: يَا حِيَانُ مَا يَقُولُ أَصْحَابُكَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ؟ قَالَ: يَقُولُونَ أَنَّهُ حَيٌّ يَرْزُقُ. فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ فَيَمِّنُ عَادَهُ فِي مَرَضِهِ وَفَيَمِّنُ أَغْمَضَهُ وَادْخَلَهُ حَفْرَتَهُ وَزَوْجَ نِسَاءِهِ وَقَسَمَ مِيرَاثَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَّمَا مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَبِهَ أَمْرَهُ لِلنَّاسِ، فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَبِهَ أَمْرَهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ أَوْ عَلَى أَعْدَائِهِ قَالَ. بَلَى عَلَى أَعْدَائِهِ، فَقَالَ، أَتَزْعُمُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدُوٌّ لِعَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ، لَا. فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حِيَانُ إِنَّكُمْ صَدَفْتُمْ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾.

(١) كَذَا فِي النُّسخَةِ الْمَصْحُوحَةِ وَفِي نُسْخَةٍ «فَمَنْ أَتَى فَهَذِهِ السَّبِيلُ» وَفِي الْمَصْدَرِ «فَمَنْ أَبِي فَهَذِهِ السَّبِيلُ فَقَدْ كَفَرَ» وَالْكَلُّ لَا تَخْلُو عَنْ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ.

٣٥٠ . في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ومعنى قوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ فأنما خاطب نبينا صلى الله عليه وآله وسلم هل ينظر المنافقون والمشركون ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ فيعابنهم ﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ يعني بذلك امر ربك والآيات هي العذاب في دار الدنيا. كما عذب الأمم السالفة والقرون الخالية.

٣٥١ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده إلى أبي إبراهيم بن محمد الهمداني قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام . لأي علة غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده قال لأنه آمن عند روية البأس، والایمان عند روية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ وقال عجل ﴿يَوْمَ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ الحديث وستقف عليه بتمامه إنشاء الله في سورة يونس عند قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ﴾ الآية.

٣٥٢ - في كتاب الحصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل رجل أبي عليه السلام عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبينا فقال له أبي: إنّ الله تعالى بعث محمداً بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد إلا أن تضع الحرب أوزارها ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وفي الكافي مثله سواء.

٣٥٣ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات وقوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ يخبر محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله ﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾

رَبِّكَ ﴿يَعْنِي بِذَلِكَ الْعَذَابُ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَمَا عَذَّبَ الْقُرُونُ الْأُولَى، فَهَذَا خَيْرٌ يَخْبِرُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ ﴿يَعْنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَحِيءَ هَذِهِ الْآيَةُ، وَهَذِهِ الْآيَةُ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَإِنَّمَا يَكْتَفِي أَوَّلُو الْأَلْبَابِ وَالْحُجَجِيُّ وَأَوَّلُوا النُّهْيِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ إِذَا انْكَشَفَ الْغَطَاءُ رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ.

٣٥٤. فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ وَحُمَرَانَ وَتُحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾ قَالَ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ، وَالدَّجَالُ وَالرَّجُلُ يَكُونُ مَصْرًا وَلَمْ يَعْمَلْ عَمَلَ الْإِيْمَانِ ثُمَّ تَحِيءَ الْآيَاتُ فَلَا يَنْفَعُهُ إِيْمَانُهُ.

٣٥٥. عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ قَالَ: الْمُؤْمِنُ حَالَتِ الْمَعَاصِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِيْمَانِهِ لِكثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَقَلَّةِ حَسَنَاتِهِ فَلَمْ يَكْسِبْ فِي إِيْمَانِهِ خَيْرًا.

٣٥٦. فِي كِتَابِ كَمَالِ الدِّينِ وَتَمَامِ النِّعْمَةِ حَدَّثَنَا أَبِي (رِه) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ فَقَالَ: الْآيَاتُ هُمُ الْإِئِمَّةُ ﷺ وَالْآيَةُ الْمُنْتَظَرُ الْقَائِمُ ﷺ فَيَوْمَئِذٍ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ قِيَامُهُ بِالسَّيْفِ وَإِنْ آمَنَتْ بِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِهِ ﷺ.

٣٥٧. وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ يَعْنِي خُرُوجَ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ مِنْهُ.

٣٥٨. وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّزَالِ بْنِ سِتْرَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ حَدِيثٌ طَوِيلٌ يَذْكُرُ فِيهِ خُرُوجَ الدَّجَالِ وَقَاتِلَهُ وَفِي آخِرِهِ يَقُولُ: خَرَجَ دَابَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ ^(١) مِنْ عِنْدِ الصَّفَا مَعَهَا

(١) وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي ذَيْلِ الْحَدِيثِ الْمَاضِي الْمَنْقُولِ عَنْ تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ.

خاتم سليمان وعصى موسى ﷺ تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقاً وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه: هذا كافر حقاً، حتى ان المؤمن لينادي: الويل لك يا كافر، وان الكافر ينادي: طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله جلّ جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع و ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ ثم قال ﷺ: لا تسألوني عما تكون بعد هذا فانه عهد إلى حبيبي رسول الله ﷺ أن لا أخبر به غير عترتي.

٣٥٩ . وبإسناده إلى محمد بن المسلمي عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي عبد الله ﷺ قال: ما زالت الأرض إلا والله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو إلى سبيل الله جلّ وعزّ ولا ننقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوماً قبل يوم القيامة فاذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة أولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة.

٣٦٠ . في أصول الكافي محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ يعني في الميثاق ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ قال: الإقرار بالأنبياء والأوصياء وأمير المؤمنين ﷺ خاصة، قال. لا ينفع إيمانها لأنها سلبت.

٣٦١ . في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ قال: نزلت. ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتظروا إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ قال: إذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لم ينفعه إيمانه قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاءَ لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى

كلاماً في معنى دابة الأرض وما ورد فيها من الأحاديث عن المعصومين (ع) فراجع ان شئت ج ١: ٣٨٤ . ٣٨٥ من كتاب تفسير العياشي .

اللَّهُ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦٢﴾ قال: فارقوا أمير المؤمنين عليه السلام وصاروا أحزابا.

٣٦٢ - حدّثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَرَّعُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا﴾ قال: فارق القوم والله دينهم.

٣٦٣ - في مجمع البيان قرأ حمزة والكسائي هاهنا وفي الروم «فارقوا» بالألف وهو المروي عن علي عليه السلام، واختلف في المعنيين بهذه الآية على أقوال إلى قوله: وثالثها منهم أهل الضلالة وأصحاب الشبهات والبدع من هذه الامة، رواه أبو هريرة وعائشة مرفوعا وهو المروي عن الباقر عليه السلام.

٣٦٤ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومُحمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحمَّد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والأحكام والحدود وغير ذلك فقال: لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحد، ولكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما وما يتقربان به إلى الله عزَّ وجلَّ. قلت إلى الله عزَّ وجلَّ يقول ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن قال: أليس قد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزَّ وجلَّ لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة إيمانه أضعافا كثيرة، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٦٥ - في تفسير علي بن إبراهيم حدّثنا مُحمَّد بن سلمة قال: حدّثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ قال؟ هي للمسلمين عامة، والحسنة الولاية، فمن عمل حسنة كتبت له عشرة، فان قال! ولم يكن ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق.

٣٦٦ - حدّثني أبي عن ابن عمير عن جميل عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما

أعطى الله تعالى إبليس ما أعطاه من القوة قال آدم ﷺ : يا رب سلّطت إبليس على ولدي وأجريت فيه مجرى الدم في العروق وأعطيته ما أعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر أمثالها قال رب زدني قال: التوبة مبسوطة إلى أن تبلغ النفس الحلقوم فقال: يا رب زدني، قال: أغفر ولا أبالي قال: حسبي.

٣٦٧ . في مجمع البيان وروى عن الصادق ﷺ أنه قال لما نزلت هذه الآية: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ قال رسول الله ﷺ : رب زدني فأنزل الله سبحانه: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٦٨ . في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن البرقي عن القاسم بن محمد عن العيص عن نجم بن حطيم عن أبي جعفر ﷺ قال: من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فسأله ان يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور فانه يحتسب له بذلك اليوم عشرة أيام، وهو قول الله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.

٣٦٩ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ أنه سأله عن الصوم في الحضر؟ فقال ثلاثة أيام في كل شهر الخميس من جمعة والأربعاء من جمعة والخميس من جمعة أخرى.

٣٧٠ . قال: وقال أمير المؤمنين ﷺ صيام شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر (١) وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر، إن الله عز وجل يقول ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.

٣٧١ . في أمالي شيخ الطائفة باسناده إلى بكر بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه قال قال أمير المؤمنين ﷺ الناس في الجمعة على ثلاثة منازل رجل شهد بها بإنصات وسكوت قبل الأيام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة إلى الجمعة الثانية، وزيادة ثلاثة أيام لقول الله تعالى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٧٢ . في كتاب معاني الأخبار أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن

(١) بلابل الصدور: وساوسها.

يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ويل لمن غلبت آحاده، فقلت له: وكيف هذا؟ فقال: أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا﴾ فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشرة، والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة، فنعوذ بالله ممن يركب في يوم واحد عشر سيئات، ولا يكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته.

٣٧٣ - في كتاب التوحيد باسناده إلى زيد بن علي قال: سألت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له: يا أبت أخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج به إلى السماء وأمره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن أمته حتى قال له موسى بن عمران إرجع إلى ربك فاسئله التخفيف فإن أمتك لا تطيق؟ فقال: يا بني إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمره به، فلما سأله موسى عليه السلام ذلك وصار شفيعا لامته إليه لم يجز له رد شفاعته أخيه موسى عليه السلام، فرجع إلى ربه عز وجل فسأله التخفيف إلى أن ردها خمس صلوات، قال: فقلت له يا أبة فلم لم يرجع إلى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف بعد خمس صلوات؟ فقال: يا بني أراد عليه السلام أن يحصل لامته التخفيف مع أجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٧٤ - في أمالي شيخ الطائفة رحمته الله باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام: من أحببك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هدى إلى صراط مستقيم. قال عز من قائل ﴿دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾.

٣٧٥ - في كتاب الخصال عن زرارة قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى الإسلام على عشرة أسهم، على شهادة أن لا إله إلا الله، وهي الملة والصلة وهي الفريضة الحديث.

٣٧٦ - في تفسير العياشي عن عبد الرحمن عن أبي كلدة عن أبي جعفر (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه وقد ذكر إبراهيم (ع) دينه ديني وديني دينه وسنته

سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله، وأنا أفضل منه.

٣٧٧. عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال ما أبقت الحنيفية شيئا حتى أن منها قصُّ الشارب والأظفار، والأخذ من الشارب ^(١) والختان.

٣٧٨. عن جابر الجعفي عن محمد بن عليّ (ع) قال ما من أحد من هذه الأمة يدين بدين إبراهيم غيرنا وشيعتنا.

٣٧٩. عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إن الله بعث خليله بالحنيفية، وأمره بأخذ الشارب وقصّ الأظفار وتنف الإبط وحلق العانة والختان.

٣٨٠. عن عمر بن أبي ميثم قال: سمعت الحسين بن عليّ صلوات الله عليه يقول: ما أحد على ملة إبراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء.

٣٨١. في كتاب الخصال عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه شرايع الدين إلى أن قال: ولا يأخذ الله عزّ وجلّ البريء بالسقيم، ولا يعذب الله عزّ وجلّ الأطفال بذنوب الآباء، فانه قال في محكم كتابه: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾.

٣٨٢. في مجمع البيان وروى عن النبي ﷺ أنه قال لا تجن يمينك على شمالك.

٣٨٣. في عيون الأخبار حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم؟ فقال عليه السلام هو كذلك، فقلت قول الله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ما معناه؟ قال: صدق الله تعالى في جميع أقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضى شيئا كان كمن أتاها ولو أنّ رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عزّ وجلّ شريك القاتل وإنّما يقتل القائم عليه السلام إذا خرج، لرضاهم بفعل آبائهم.

٣٨٤. وفيه في باب ما كتبه الرضا (ع) للمأمون من محض الإسلام وشرايع الدين ولا يأخذ الله

(١) وفي المصدر «وأخذ الشارب».

تعالى البريء بالسقيم، ولا يعذب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾

٣٨٥. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده إلى الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: إنّ علي بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بني إسرائيل ويحكى قصتهم وفيه قال الباقر عليه السلام: فلما حدث علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه: يا ابن رسول الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الأخلاف على قبائح أتاها أسلافهم وهو يقول: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، فقال زين العابدين عليه السلام إنّ القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل اللسان بلغتهم، يقول الرجل لتميمي قد أغار قومه على بلد وقتلوا من فيه: أغرتم على بلد كذا أو فعلتم كذا؟ ويقول العرب نحن فعلنا ببني فلان، ونحن سبينا آل فلان، ونحن خربنا بلد كذا لا يريد أنهم باشرنا ذلك، ولكن يريد هؤلاء بالعدل وأولئك بالامتحان أن قومهم فعلوا كذا، فقول الله عز وجل في هذه الآيات إنّما هو توبيخ لأسلافهم وتوبيخ العدل على هؤلاء الموجودين، لأنّ ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن، ولأنّ هؤلاء الأخلاف أيضا راضون بما فعل أسلافهم، مصوبون ذلك لهم، فجاز أن يقال أنتم فعلتم أي رضيتم قبيح فعلهم.

٣٨٦. في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ قال: في القدرة والمال ليلوكم أي يختبركم ﴿فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. تمّ الجزء الأول من نور الثقلين واتفق الفراغ منه على يد مؤلفه العبد الفقير الجاني والحقير أقل العباد وأحوجهم إلى عفو ربّه يوم التناد عبد على بن جمعة العروسي الحويزي بدار العلم شيراز صانها الله عن الأحزان في المدرسة المباركة عمّرها الله بتعمير بانيها جزيل الإحسان ومعدن الفضل.

وقد فرغت من تصحيحه والتعليق عليه في ١٦ صفر سنة ١٣٨٣ من الهجرة

النبويّة وأنا العبد الفاني السيّد هاشم الحسيني المحلّاتي المشتهر

برسولي عفى عنه وعن والديه بحقّ محمّد وآله

الفهرس

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الحمد وفيها ١١٤ حديثا . في فضلها		
قوله تعالى (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)	١	٥
(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)	٢	١٥
(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)	٣	١٩
(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)	٤	١٩
(إِيَّاكَ نَعْبُدُ)	٤	
(وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)	٥	٢٠
(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)	٦	٢٠
(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ)	٧	٢٣
(غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) الخ	٧	٢٤
سورة البقرة وفيها ١٢٢٩ حديثا . في فضلها		
قوله (الْمِ ذَلِكِ الْكِتَابُ)	٠١	٢٦
(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ)	٣	٣١
(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا)	٦	٣٢
(حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ .) او قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ)	٧	٣٣
(وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا)	١٧	٣٥
(كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ) وقوله . (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ)	١٩	٣٦
(صُمُّ بَكْمٌ عُمِّيٌّ) وقوله . (وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ)	١٩	٣٧
(إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)	٢٠	٣٨
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ)	٢١	٣٩
(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ) وقوله (فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ)	٢٢	٤١
(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ)	٢٤	٤٣
(كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا .) وقوله (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي)	٢٤	٤٤
(مَا ذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا .) وقوله (الَّذِينَ يَنْفُسُونَ عَهْدَ اللَّهِ)	٢٦	٤٥

الآية	رقم	ال
ها	صفحة	
(هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ)	٢٨	٤٦
(إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)	٢٩	٤٨
(أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا)	٢٩	٥٠
(إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)	٢٩	٥٢
(أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ)	٣٢	٥٤
(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ)	٣٣	٥٦
(لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ.) وقوله (فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ)	٣٤	٥٩
(فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ)	٣٥	٦١
(اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ)	٣٧	٦٣
(فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ)	٣٧	٦٧
(أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) وقوله (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ)	٣٨	٧١
(وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ) وقوله (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ)	٣٨	٧٣
(أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ)	٤٢	٧٥
(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)	٤٣	٧٦
(وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ)	٤٦	٧٧
(يَسْأَلُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ)	٤٧	٧٩
(وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ)	٤٨	٨٠
(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ)	٥٣	٨١
(وَوَهَبْنَا لَكُمْ الْعِمَامَ) وقوله (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا)	٥٥	٨٢
(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا)	٥٧	٨٣
(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا)	٦٠	٨٤
(خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ)	٦١	٨٥
(وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ)	٦٢	٨٦
وقوله (ادْعُ لَنَا رَبَّكَ)	٦٥	٨٧
(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ)	٧٠	٨٩
(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ)	٧٤	٩٢
(بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ)	٧٧	٩١

ال	رقم	الآية
ها	صفحة	
٧٨	٩٤	(قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)
٧٩	٩٥	(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ)
٨٢	٩٨	(وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ)
٨٤	٩٩	(وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ)
٨٩	١٠	(فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)
٢		
٩٢	١٠	(مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ)
٤		
٩٧	١٠	(مَا يُعْرِفُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرءِ وَزَوْجِهِ)
٧		
٩٧	١٠	(وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ)
٨		
١٠	١١	(مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا)
٥	١	
١٠	١١	(قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ)
٦	٦	
١١	١١	(فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ)
٧	٠	
١١	١١	(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)
٩	٢	
١١	١٢	(وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ)
٠	٩	
١١	١٢	(لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)
٩	١	
١٢	١٢	(وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ)
٢	٠	

١٢	١٢	(أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ)
٣	٠	
١٢	١٢	(رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا)
٤	١	
١٢	١٢	(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ)
٥	٢	
١٢	١٢	(وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ)
٩	٣	
١٣	١٢	(يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى)
٠	٧	
١٣	١٢	(وَالِإِلَهِ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ)
١	٨	
١٣	١٣	(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ)
٢	٥	
١٣	١٣	(قُلِ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ)
٣	٧	
١٣	١٣	(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا)
٤	٨	
١٣	١٣	(إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ)
٥	٩	
١٣	١٣	(وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا)
٦	٩	
١٣	١٤	(وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ)
٧	٠	

الآية	رقم	الص
	ها	فحة
(وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ)	١٤	١٣
	٢	٨
(فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا)	١٤	١٣
	٤	٩
(فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ)	١٤	١٤
	٨	٠
(إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)	١٤	١٤
	٩	١
(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ)	١٥	١٤
	١	٢
(الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ)	١٥	١٤
	٢	٣
(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ)	١٥	١٤
	٤	٥
(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا)	١٥	١٤
	٥	٨
(وَاهْتُمِ إِلَهَ وَاحِدٍ)	١٥	١٤
	٩	٩
(وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)	١٦	١٥
	١	١
(وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا)	١٦	١٥
	٧	٢
(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ)	١٦	١٥
	٩	٣

١٥	١٦	(فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ)
٤	٩	
١٥	١٧	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ)
٤	٤	
١٥	١٧	(فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ)
٧	٤	
١٥	١٧	(إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ)
٨	٧	
١٥	١٧	(فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ)
٩	٨	
١٦	١٨	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ)
٢	٠	
١٦	١٨	(فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ)
٤	١	
١٦	١٨	(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ)
٦	٢	
١٦	١٨	(فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)
٨	٢	
١٦	١٨	(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ)
٩	٢	
١٧	١٨	(لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ)
٠	٢	
١٧	١٨	(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي)
١	٣	
١٧	١٨	(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ)
٢	٤	

(كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ)

١٨ ١٧

٤ ٤

(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ)

١٨ ١٧

٥ ٥

(لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ)

١٨ ١٧

٦ ٧

الآية	رقم	الص
	ها	فحة
(فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ)	١٩	١٧
	٠	٨
(وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)	١٩	١٧
	٢	٩
(وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ)	١٩	١٨
	٣	١
(فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ)	١٩	١٨
	٣	٣
(وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ)	١٩	١٨
	٣	٥
		١٨٧
(فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ)	١٩	١٨
	٣	٩
(ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)	١٩	١٩
	٣	٢
(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ)	١٩	١٩
	٤	٣
(ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ)	١٩	١٩
	٦	٥
(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً)	١٩	١٩
	٧	٩
(فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ)	٢٠	٢٠
	٠	١
(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ)	٢٠	٢٠
	١	٣

٢٠	٢٠	(مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ)
	٤ ٥	
٢٠	٢٠	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ)
	٥ ٥	
٢٠	٢٠	(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ)
	٦ ٧	
٢٠	٢١	(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً)
	٨ ٠	
٢٠	٢١	(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ)
	٩ ٨	
٢١	٢١	(يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ)
	٠ ٨	
٢١	٢١	(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى)
	١ ٩	
٢١	٢٢	(فَاعْتَرَلُوا نِسَاءَ فِي الْمَحِيضِ)
	٣ ٣	
٢١	٢٢	(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ)
	٥ ٤	
٢١	٢٢	(وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ)
	٧ ٥	
٢١	٢٢	(لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ)
	٩ ٨	
٢٢	٢٢	(وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ)
	٠ ٩	
٢٢	٢٢	(وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ)
	١ ٩	

(فَإِمْسَاكَ مِعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعُ)

٢٢ ٢٣
٢ ٠

(تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا)

٢٢ ٢٣
٤ ٠

(فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا)

٢٢ ٢٣
٥ ١

الآية	رقم	الص
	ها	فحة
(وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا)	٢٣	٢٢
	٢	٦
(لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا)	٢٣	٢٢
	٤	٧
(وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ)	٢٣	٢٢
	٤	٨
(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ)	٢٣	٢٢
	٥	٩
(وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ)	٢٣	٢٣
	٦	٠
(لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا)	٢٣	٢٣
	٦	١
(وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ)	٢٣	٢٣
	٨	٢
(إِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ)	٢٣	٢٣
	٩	٣
(أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ)	٢٣	٢٣
	٩	٤
(وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)	٢٣	٢٣
	٩	٥
(وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)	٢٣	٢٣
	٩	٦
(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ)	٢٤	٢٣
	٠	٧

٢٣	٢٤	(فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا)
٩	١	
٢٤	٢٤	(وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ)
٠	٣	
٢٤	٢٤	(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ)
١	٥	
٢٤	٢٤	(مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا)
٣	٧	
٢٤	٢٤	(أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ)
٤	٨	
٢٤	٢٤	(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ)
٥	٩	
٢٤	٢٤	(إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ) وقوله (إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ)
٦	٩	
٢٥	٢٥	(وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ)
٢	٣	
٢٥	٢٥	(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)
٣	٥	
٢٥	٢٥	(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) إِلَى . (أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ)
٦	٧	
٢٦	٢٦	(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ)
٧	٢	
٢٧	٢٦	(رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخْرِجُ الْمَوْتَى) إِلَى . (ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ)
٥	٣	
٢٨	٢٦	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)
٣	٩	

(وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ)

٢٨ ٢٦
٤ ٩

(أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ)

٢٨ ٢٧
٥ ٠

(الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ)

٢٨ ٢٧
٦ ٢

الآية	رقم	الص
	ها	فحة
(وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ)	٢	٢٨
	٧٣	٧
(إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا)	٢	٢٨
	٧٤	٨
(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا)	٢	٢٨
	٧٥	٩
(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ)	٢	٢٩
	٧٦	٠
(أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا -) إلى قوله (فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ)	٢	٢٩
	٧٧	١
(وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ...)	٢	٢٩
	٨١	٦
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ)	٢	٢٩
	٨١	٨
(وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ) إلى قوله (وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ ...)	٢	٢٩
	٨١	٩
(إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ)	٢	٣٠
	٨٥	١
(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ) إلى قوله (فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)	٢	٣٠
	٨٦	٣
سورة آل عمران وفيها ٦١١ حديثا . في فضلها		
قوله تعالى (الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم)	١	٣٠
	٢	٩
(هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ)	٥	٣١
	١	

٣١	٦	(فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَنَٰغٌ)
	٢	
٣١	٦	(وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ)
	٥	
٣١	٧	(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا)
	٩	
٣٢	١٣	(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ)
	٠	
٣٢	١٧	(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)
	٢	
٣٢	١٨	(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)
	٣	
٣٢	٢٦	(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ)
	٤	
٣٢	٢٧	(لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ)
	٥	
٣٢	٢٩	(قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ)
	٦	
٣٢	٣٠	(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا)
	٨	
٣٣	٣١	(رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي)
	٢	
٣٣	٣٢	(رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ)
	٣	
٣٣	٣٤	(قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ)
	٤	
٣٣	٣٩	(إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ)
	٦	

الآية	رقم	الص
ها	فحة	
(وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يُنْفَخُونَ أَفْلاَمُهُمْ)	٢٠	٣٣
	٧	
(وَأُبْرِئِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ)	٢٤	٣٣
	٩	
(وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ)	٢٤	٣٤
	٤	
(فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ)	٢٦	٣٤
	٥	
(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِي مَتْوَفِيكَ)	٢٩	٣٤
	٦	
(فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ)	٥٥	٣٤
	٧	
(مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا)	٦١	٣٥
	٢	
(إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ)	٦٢	٣٥
	٣	
(إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ)	٧٣	٣٥
	٥	
(مَا كَانَ لِيَبْشِرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ)	٧٤	٣٥
	٧	
(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ)	٧٦	٣٥
	٨	
(وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)	٧٨	٣٦
	.	

٣٦	٧٨	(لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا)
	٣	
٣٦	٨٨	(كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ)
	٤	
٣٦	٨٨	(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ)
	٥	
٣٦	٩١	(وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا)
	٥	
٣٦	٩٢	(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ)
	٨	
٣٧	٩٨	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ)
	٦	
٣٧	١٠	(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا)
	٧	٠
٣٧	١٠	(وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ)
	٨	١
٣٨	١٠	(وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ)
	٠	٣
٣٨	١٠	(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ)
	١	٧
٣٨	١١	(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ)
	٢	٣
٣٨	١١	(وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ)
	٣	٨
٣٨	١١	(وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ)
	٤	٨

(وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ)

٣٨ ١٢
٧ ٠

(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ)

٣٨ ١٢
٨ ٤

(وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظَ)

٣٨ ١٢
٩ ٩

الآية	رقم	الص
	ها	فحة
(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً)	١٣	٣٩
	٠	٠
(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا)	١٣	٣٩
	٧	٥
(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ...)	١٣	٣٩
	٩	٦
(وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ)	١٤	٤٠
	٧	٢
(وَلَكِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)	١٥	٤٠
	٣	٣
(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ)	١٥	٤٠
	٤	٤
(إِنْ يَنْصَرُّكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ)	١٥	٤٠
	٥	٥
(أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ)	١٥	٤٠
	٧	٦
(أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ)	١٦	٤٠
	٠	٧
(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا)	١٦	٤٠
	٤	٨
(وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ)	١٦	٤١
	٥	٠
(الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ)	١٦	٤١
	٧	١

٤١	١٧	(لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا)
٣	٣	
٤١	١٧	(سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)
٤	٧	
٤١	١٨	(أَلَا نُؤْمِنُ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا)
٦	٠	
٤١	١٨	(قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي)
٧	١	
٤١	١٨	(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ)
٨	٣	
٤٢	١٨	(فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ)
٠	٣	
٤٢	١٨	(وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا)
١	٥	
٤٢	١٨	(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)
٢	٨	
٣٢	١٨	(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا)
٣	٩	
٤٢	١٩	(رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا)
٤	١	
٤٢	١٩	(وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ)
٥	٨	
٤٢	١٩	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا)
٦	٩	

سورة النساء وفيها ٧٠٨ حديثا . في فضلها

٢ ٤٢ (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)

٩

٣ ٤٣ (وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ)

٧

٤ ٤٣ (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ)

٨

الآية	رقم	الص
ها	فحة	
(وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً)	٥	٤٤
.		
(فَإِنْ طَبِئَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ)	٥	٤٤
١		
(وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ)	٦	٤٤
٢		
(فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا)	٧	٤٤
٤		
(وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ)	٧	٤٤
٥		
(وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ)	١١	٤٤
٦		
(إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى)	١٢	٤٤
٨		
(يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ)	١٣	٤٥
.		
(مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا)	١٤	٤٥
٣		
(وَهِنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ)	١٥	٤٥
٤		
(وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ)	١٦	٤٥
٥		
(وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ)	٢٠	٤٥
٦		

٢٢	٤٥	(إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ)
٧		
٢٤	٤٥	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ)
٨		
٢٧	٤٥	(وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ)
٩		
٢٨	٤٦	(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ)
١		
٢٨	٤٦	(وَرِبَائِيكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ)
٣		
٢٩	٤٦	(وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ)
٥		
٢٩	٤٦	(وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَُ)
٦		
٢٩	٤٦	(وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ)
٧		
٣٠	٤٦	(وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا)
٨		
٣٢	٤٧	(يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ)
٠		
٣٥	٤٧	(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ)
١		
٣٤	٤٧	(وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ)
٢		
٣٦	٤٧	(إِنْ تَحْتَبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ)
٣		

(وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ)

٣٧ ٤٧

٤

(وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ)

٣٧ ٤٧

٥

(وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ)

٣٨ ٤٧

٦

الآية	رقم	الص
	ها	فحة
(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)	٣٩	٤٧
	٧	
(وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا)	٤٠	٤٧
	٨	
(اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا)	٤٠	٤٧
	٨	
(الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ)	٤٣	٤٨
	.	
(فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ)	٤٥	٤٨
	١	
(يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا)	٤٦	٤٨
	٢	
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا)	٤٧	٤٨
	٣	
(أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ)	٤٧	٤٨
	٤	
(وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ)	٤٨	٤٨
	٥	
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ)	٥١	٤٨
	٦	
(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ)	٥٢	٤٨
	٧	
(أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ)	٥٧	٤٨
	٩	

٤٩	٥٩	(فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ)
	٠	
٤٩	٥٨	(فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ)
	١	
٤٩	٥٨	(أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ)
	٢	
٤٩	٦٠	(كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ)
	٤	
٤٩	٦٢	(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ)
	٥	
٤٩	٦٣	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ...)
	٧	
٥٠	٦٧	(وَقُلْ هُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا)
	٩	
٥١	٦٩	(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ)
	٠	
٥١	٧٢	(وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ)
	٣	
٥١	٧٢	(فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ)
	٤	
٥١	٧٧	(وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)
	٦	
٥١	٧٨	(وَالْمُسْتَضْعِفِينَ الَّذِينَ يَمُولُونَ)
	٧	

٥١ ٨٠

٨

٥٢ ٨٣

٠

٥٢ ٨٦

٢

(فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ)

(مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ)

(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ)

الآية	رقم	الص
	ها	فحة
(فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)	٨٧	٥٢
	٣	
(وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا)	٨٩	٥٢
	٤	
(وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا)	٩٢	٥٢
	٧	
(سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ)	٩٤	٥٢
	٩	
(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ) الآية	٩٥	٥٣
	٠	
(شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ)	٩٥	٥٣
	٢	
(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا)	٩٦	٥٣
	٣	
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ)	٩٧	٥٣
	٥	
(إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ)	١٠	٥٣
	٠	٦
(وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ)	١٠	٥٤
	٢	٠
(وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ)	١٠	٥٤
	٣	٢
(وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ)	١٠	٥٤
	٤	٣

٥٤	١٠	(إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)
	٥	٥
٥٤	١٠	(وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ)
	٦	٦
٥٤	١٠	(إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ)
	٧	٧
٥٤	١١	(وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ)
	٨	٤
٤٤	١١	(لَا حَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ)
	٩	٥
٥٥	١١	(وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ)
	٠	٦
٥٥	١١	(وَلَا مَرْئُهُمْ فَلْيَنْتَكِرْ آذَانَ)
	٢	٩
٥٥	١٢	(وَاتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا)
	٣	٦
٥٥	١٢	(وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ)
	٦	٧
٥٥	١٢	(وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا)
	٧	٨
٥٥	١٢	(فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ)
	٨	٩
٥٥	١٣	(إِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ)
	٩	٠
٥٦	١٣	(مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا)
	٠	٤

(فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)

٥٦ ١٣
 ١ ٥
٥٦ ١٣
 ٢ ٧
٥٦ ١٤
 ٤ ٠

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا)

(وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ)

الآية	رقم	الص
	ها	فحة
(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ)	١٤	٥٦
	٢	٥
(وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى)	١٤	٥٦
	٢	٦
(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ)	١٤	٥٦
	٥	٧
(وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ)	١٥	٥٦
	٦	٨
(وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ)	١٥	٥٦
	٧	٩
(إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ)	١٥	٥٧
	٧	٠
(وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا)	١٥	٥٧
	٨	١
(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا)	١٦	٥٧
	٢	٢
(وُرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ)	١٦	٥٧
	٣	٤
(لَعَلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ)	١٦	٥٧
	٥	٥
(لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ)	١٧	٥٧
	٢	٧
(قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ)	١٧	٥٧
	٦	٩
(وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً)	١٧	٥٨
	٦	٠

سورة المائدة وفيها ٤٤٧ حديثا . في فضلها

٥٨	٢	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)
	٣	
٥٨	٣	(وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ)
	٤	
٥٨	٥	(وَأَنْ تَسْتَغْفِرُوا بِالْأَزْلَامِ)
	٥	
٥٨	٦	(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)
	٧	
٥٩	٧	(وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ)
	١	
٥٩	٨	(وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ)
	٣	
٥٩	٨	(وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا)
	٤	
٥٩	٨	(وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ)
	٥	
٥٩	٩	(فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ)
	٦	
٥٩	١٠	(وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا)
	٩	
٦٠	١١	(وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)
	٠	
٦٠	١٨	(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ)
	١	
٦٠	٢٨	(فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ)
	٥	

الآية	رقم	الص
	ها	فحة
(ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ)	٢٥	٦٠
	٦	
(وَأَنَّا عَلَيْنَاهُمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ)	٣١	٦٠
	٩	
(إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي)	٣٣	٦١
	٣	
(إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)		٦١
	٥	
(يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ)	٣٣	٦١
	٦	
(مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى)	٣٥	٦١
	٧	
(مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ)	٣٦	٦١
	٩	
(ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ)	٣٧	٦٢
	٠	
(إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ)	٣٨	٦٢
	١	
(وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ .) وقوله (السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ)	٤٠	٦٢
	٧	
(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ)	٤٦	٦٢
	٩	
(الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا)	٤٦	٦٣
	٢	

٤٧	٦٣	(أَكْأَلُونَ لِلْسُّحْتِ)
٣		
٤٩	٦٣	(فَإِنْ جَاؤُكَ فَاحْكُمْ)
٤		
٥٠	٦٣	(فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاحْشَوْا اللَّهَ)
٥		
٥٠	٦٣	(أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ)
٦		
٥١	٦٣	(فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ)
٧		
٥٥	٦٣	(وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ)
٨		
٥٨	٦٣	(وَأِنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ)
٩		
٦٠	٦٤	(فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ)
٠		
٦١	٦٤	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ)
١		
٦٧	٦٤	(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)
٣		
٧٠	٦٤	(وَإِذَا جَاؤُكُمْ قَالُوا آمَنَّا)
٨		
٧٠	٦٤	(قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ)
٩		
٧١	٦٥	(كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ)
٠		

٦٥	٧٢	(مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ)
	١	
٦٥	٧٣	(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ)
	٢	
٦٥	٨٠	(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ)
	٨	
٦٥	٨٣	(مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ)
	١	
٦٦	٨٤	(لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ)
	٠	

الآية	رقم	الص
	ها	فحة
(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً)	٨٦	٦٦
	١	
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا)	٩٠	٦٦
	٤	
(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ)	٩٢	٦٦
	٥	
(فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ)	٩٢	٦٦
	٦	
(مَنْ أَوْسَطَ مَا تَطْعُمُونَ أَهْلِيكُمْ)	٩٢	٦٦
	٧	
(إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ)	٩٣	٦٦
	٨	
(أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ)	٩٤	٦٧
	٠	
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمْ)	٩٦	٦٧
	١	
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا)	٩٧	٤٧
	٢	
(فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ)	٩٧	٦٧
	٣	
(يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ)	٩٧	٦٧
	٦	
(أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ)	٩٧	٦٧
	٧	

٦٧	٩٨	(وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ)
	٨	
٦٧	٩٩	(أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ)
	٩	
٦٠	١٠	(جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ)
	٨	١
٦٨	١٠	(لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ)
	١	٣
٦٨	١٠	(مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ)
	٣	٦
٦٨	١٠	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ)
	٤	٩
٦٨	١١	(يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ)
	٨	٣
٦٨	١١	(هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ)
	٩	٦
٦٩	١١	(إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ)
	١	٧
٦٩	١٢	(وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ)
	٢	٠
٦٩	١٢	(هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)
	٣	٠

سورة الانعام وفيها ٣٨٣ حديثا . في فضلها

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ)

٧٠ ٢

١

٧٠ ٣

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ)

٢

٧٠ ٣

(ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ)

٣

٧٠ ٧

(أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ)

٤

٧٠ ١٦

(إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي)

٥

٧٠ ٢٠

(أَأَنْتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ)

٦

٧٠ ٢٠

(وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ)

٧

الآية	رقم	الص
ها	فحة	
(وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ)	٢٤	٧٠
	٨	
(وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ)	٢٩	٧٠
	٩	
(قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي)	٣٤	٧١
	١	
(وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ)	٣٦	٧١
	٣	
(مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)	٣٩	٧١
	٤	
(ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)	٣٩	٧١
	٥	
(مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلِّهِ وَمَنْ يَشَأِ)	٤٠	٧١
	٦	
(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ)	٤٠	٧١
	٧	
(فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا)	٤١	٧١
	٨	
(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ)	٤٥	٧١
	٩	
(وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ)	٥٣	٧٢
	٠	
(وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا)	٦٠	٧٢
	٢	

٧٢	٦٣	(رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ)
	٣	
٧٢	٦٦	(انْظُرْ كَيْفَ تُصَرِّفُ الْآيَاتِ)
	٤	
٧٢	٦٩	(وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ)
	٥	
٧٢	٧٤	(يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ)
	٨	
٧٢	٧٥	(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ)
	٩	
٧٣	٧٦	(وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ)
	٠	
٧٣	٧٧	(فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ)
	٥	
٧٣	٨٣	(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا)
	٩	
٧٤	٨٥	(وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)
	١	
٧٤	٩٠	(فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ)
	٣	
٧٤	٩١	(أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ)
	٤	
٧٤	٩٤	(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى)
	٥	
٧٤	٩٤	(الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ)
	٦	

(كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)

٧٤ ٩٥

٧

(يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ)

٧٤ ٩٥

٨

(خَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ)

٧٤ ٩٧

٩

الآية	رقم	الص
	ها	فحة
(فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ)	٩٩	٧٥
	٠	
(ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ)	١٠	٧٥
	٣	١
(لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ)	١٠	٧٥
	٤	٢
(وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا)	١٠	٧٥
	٨	٦
(وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ)	١٠	٧٥
	٩	٧
(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا)	١١	٧٥
	٣	٨
(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ)	١١	٧٥
	٣	٩
(وَوَعَدْتُ كَلِمَةً رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا)	١١	٧٦
	٦	٠
(وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ)	١٢	٧٦
	١	١
(وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ)	١٢	٧٦
	٢	٢
(أَوْ مَنْ كَانَ مِثْنًا فَأَحْيَيْنَاهُ)	١٢	٧٦
	٣	٣
(اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ)	١٢	٧٦
	٥	٤

٧٦	١٢	(فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ)
	٥	٦
٧٦	١٣	(وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِغُضَ الظَّالِمِينَ)
	٧	٠
٧٦	١٤	(وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ)
	٨	٠
٧٦	١٤	(وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ)
	٩	٣
٧٧	١٤	(مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ)
	٣	٥
٧٧	١٤	(وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا)
	٤	٨
٧٧	١٥	(فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ)
	٥	٢
٧٧	١٥	(وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ)
	٧	٣
٧٧	١٥	(وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا)
	٨	٥
٧٧	١٥	(سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ)
	٩	٩
٧٨	١٦	(يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ)
	٠	٠
٧٨	١٦	(إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ)
	٢	١
٧٨	١٦	(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا)
	٣	٢

٧٨	١٦	(دِيناً قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ)
	٥	٣
٧٨	١٦	(وَلَا تَنْزُرُ وَازِرَةً وِزَرَ أُخْرَى)
	٦	٥
٧٨	١٦	(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ)
	٧	٥

الفهرس

١	تفسير نور الثقلين <u>ملؤفه</u> العروسي الحويزي قدس سره <u>المجلد الأول</u>
٢	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٢٦	بسم الله الرحمن الرحيم
٣٠٩	بسم الله الرحمن الرحيم
٤٢٩	بسم الله الرحمن الرحيم
٥٨٢	بسم الله الرحمن الرحيم
٦٩٦	بسم الله الرحمن الرحيم
٧٨٨	الفهرس.....